# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

## مخطوطة

تهذيب الأذكار

## المؤلف

أحمد بن حسين بن حسن (الرملي، ابن رسلان)

مركتب الطهر وقفي
بخالد افندي

# كتاب تهذيب الأذكار

تصنيف سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العامل
الزاهد الورع شيخ الاسلام والمسلمين شيخ عصره
وفريد دهره مفيد الطالبين ومزكي المريدين
وأبي الضعفاء والايتام والمساكين
شهاب الدين ابي العباس احمد
بن حسين بن سلمان الرملي
الشافعي ثم المقدسي
شكنا القادري
شربابا الله
بالرحمة ثراه
وجعل
الجنة
مثواه بحق محمد صلى الله عليه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين آخر

Bayazit Genel Kitaplığı
Kayıt No. 1777

نووي
1777
ر
٢٥٦
٢٥
1777

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا

الحمد لله الرحيم الغفار الكريم الستار مدبر الامور كما يشاء ويختار وكل شئ عنده باجل ومقدار مكور النهار على الليل ومكور الليل على النهار تبصرة وذكرى لمن صفت بواطنهم وظواهرهم من الاكدار هدى من اجتبى من عباده الاخيار فمرهدوا في دار البوار وتزودوا لدار القرار وانفقوا نفايس الاعمار في لزوم طاعته ومداومة ذكره العشي والابكار وعند تغير الاحوال والاطوار فصارت قلوبهم مملوة بالانوار محلوة باذكار الليل والنهار احمده ومياه حمده صافية من الاكدار واشكره وزيادة شكره واصله مدرار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يظفر قايلها ببلوغ الاوطار واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي اختبار دعوته شفاعة لامته يوم تشخص فيه الابصار اما بعد فقد قال الله العظيم في محكم كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وقال تعالى واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار فعلم بذلك ان الله امر به في كتابه ورغب رسوله صلى الله عليه وسلم في جزيل ثوابه فهو لدار الفلاح مفتاح ولانوار الارواح مصباح ولعباد الله المومنين سلاح ولاوليايه المتقين جناح وقد صنف العلماء في الدعوات والاذكار كتبا كثيرة الانتشار ومن احسنها وانفعها واوضحها واجمعها كتاب الاذكار المنتخبة من كلام سيد الابرار في الليل والنهار للامام العالم الرباني ابي زكريا يحيى ابن شرف النواوي قدس الله روحه ونور ضريحه فكلامه هو المعول عليه والمرجوع اليه اذ كان قصده الافادة والتصحيح للمسلمين وايضاح المسايل للمتفقهين والمتعبدين فيا سعادة من امسى وهو له سميرا واستعمل ما فيه من الاذكار ولو اقتصر على اليسير فانه الكتاب الذي لا يستغني عنه طالب معاد ولا ينبغي ان يخلى من قرائه بيت عباد لكن لما رايت ما جمعه الامام تقي الدين محمد بن محمد بن علي بن همام احد محدثي مصر المتاخرين وسماه سلاح المومن في الدعا اودعه فوايد كثيرة وفرايد غزيرة لا يستغني عنها عند الاضطرار وهي قد تركها المختصر طلبا للاختصار وله اشتغاله بغيره فاتت كتاب الاذكار ووقفت على مختصر للشيخ الامام عز الدين عبد العزيز بن جماعة نحطا المعتمد وزاد فيه فوايد ثم وقفت

وقف هذا الكتاب عبد الله الفقير الراجي عفو ربه الغني

صلوات الله وسلامه عليه وعلى ساير النبيين وعلى الملايكة المقربين

Bayerische Staatsbibliothek
Kopit No

على كتاب المصباح في الجمع بين الاذكار والدعوات للشيخ شهاب الدين ابن محمود احمد بن محمد المقدسي وزاد فيه فوايد كثيرة واستخرت الله تعالى وعزمت على ان اجمع ما ذكروه من الزوايد على ترتيب كتاب الاذكار فيكون له كالتتمة والحق ما الطلقه قيودا منه واضفت الى ذلك من كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني ما اهمله ومن كتاب مختصر الدعوات للحافظ ابي بكر احمد بن الحسن البيهقي قال في اوله استخرت الله تعالى فوقعت الخيرة على اخراج الاحاديث على الترتيب الذي وضعه الامام ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة في مختصر المأثور فهو المعتمد به في الحديث عند الجمهور واضفت الى ذلك ما يناسبه من كتاب الترغيب والترهيب للحافظ عبد العظيم المنذري ومن تخريج لاحاديث الاحياء للحافظ زين الدين بن العراقي ومن كتاب دعوات النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ ابي الكرم عبد السلام بن محمد الحوارزي وغير ذلك من الكتب المعتمدة على ما سابينه عند نقله على ما يسر الله تعالى بمنه وفضله واذكر ان شا الله تعالى غالبا صحيح الاحاديث وحسنها واضيفه الى احد من الحفاظ المعتمدين واضم اليه ان شا الله الكريم جملا من ضبط الالفاظ والمشتبه على كثير من الناس واسماء الرجال ومعاني المشكل وغير ذلك على ما ستراه ان شا الله تعالى عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دل على خير فله اجر مثل اجر فاعله او عامله رواه ابن حبان في صحيحه ورواه البزار مختصرا الدال على الخير كفاعله وظاهر الدلالة على الخير تمثيلا لقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ولنبيه صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث الا ليكون ذلك عونا لاخواني ولمن شا الله بعدي اتي ولينتفع به من قرا في كتاب الاذكار وسلم من التصحيف فيه وتحريف بعض معانيه قال المنذري ناسخ العلم النافع له اجره واجر من قراه او نسخه او عمل به من بعده ما بقي خطه وعلى الله اعتمد واليه اعتضد واساله التوفيق من زلة القلم او خاطر ورحم الله من راى فيه خللا فاصلحه فانه لا يتصور خلو كتاب من الزلل والسهو والخطا سوى كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واشار الى ذلك الشافعي رضي الله عنه بقوله كل كتاب لا يخلو من اختلاف لغير الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اجعله الله تعالى خالصا

الحافظ

المحفل بالتحريك خطا اليسير

حديث ما سلك احد طريقا يلتمس فيه علما الا سهل الله له طريقا الى الجنة

لوجهه الكريم موجبا للعاملين بما فيه بحنات النعيم وجمع بيني وبين اباي واولادي
واحبابي واستودع الله ديني ونفسي ووالدي واقاربي ولاخواني واولادي الذين
مروا علي وكل من احسن الي فانه اذا استودع شيا حفظه ونعم الحفيظ رب العالمين

**فصل** في الامر بالاخلاص وحسن النية في جميع الاعمال الظاهرة والخفية
قال الله تعالى الا لله الدين الخالص وقال تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا نزلت فيمن يعمل العمل ويحب
ان يحمد عليه **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل يا رسول الله اني اقف
الموقف واريد وجه الله تعالى واريد ان يرى موطني فلم يرد عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى نزلت فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل قال ابن عباس نزلت في ذلك
رضي الله عنه قال يا رسول الله اني اعمل العمل اريد به وجه الله الا انه اذا اطلع
عليه سرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا
ولا يقبل ما شورك فيه والصدق العمل رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما **عن**
ابي سعود ان رجلا قال يا رسول الله اسر العمل لا احب ان يطلع عليه فيطلع عليه
فيسرني فقال لكراجران رواه البيهقي في شعب الايمان ورواه الترمذي وابن
حبان من رواية ابي هريرة الرجل يعمل العمل فيسر واذا اطلع عليه اعجبه فقال
له اجر السر واجر العلانية قال الترمذي حديث غريب **عن** ابي امامة صدي بن
عجلان الباهلي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا غزا
يلتمس الاجر والذكر ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شي له فاعادها ثلاث
مرار يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شي له قال ان الله عز وجل لا يقبل من العمل
الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه رواه ابو داود والنسائي باسناد جيد **عن**
معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال حين بعث الى اليمن يا رسول الله اوصني قال
اخلص دينك يكفك العمل القليل رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد قال المنذري
زعم بعض المتاخرين ان حديث انما العمل بالنيه يبلغ مبلغ التواتر وليس كذلك
فانه مما انفرد به يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابرهيم التيمي ثم رواه عن
الانصاري خلق كثير نحو مايتي راو وقيل سبعماية راو انتهى وهو احد الاحاديث التي

عليها



عليها مدار الاسلام وقد اختلف فيها فقيل تبلغ اربع احاديث انما الاعمال بالنيات
والحلال بين والحرام بين ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وازهد في الدنيا يحبك
الله وقد نظمها بعضهم فقال

عمدة الدين عندنا كلمات ... اربع من كلام خير البريه
اتق الشبهات وازهد ودع ... ما ليس يعنيك واعمل بنيه

قال الشافعي رضي الله عنه يدخل هذا الحديث في سبعين بابا من الفقه وقال
فيما رواه البويطي عنه يدخل فيه ثلث العلم وسببه كما قال البيهقي وغيره ان كسب
العبد بقلبه ولسانه وجوارحه فالنية احد اقسامها الثلاثة فهذا الحديث يتضمن
النيه وحديث من حسن اسلام المرء يتضمن القول وحديث الحلال بين يتضمن العمل
ومجموع الاسلام ثلاثة نية وقول وعمل **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما تبعثون الناس على نياتهم رواه ابن ماجة باسناد حسن
وقوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال البخاري على نيته **عن** الحسن رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى الاخلاص سر من اسراري استودعته
قلب من احببته من عبادي زاد فيه ابن العربي في مسلسله لا يطلع عليه ملك فيكتبه
ولا شيطان فيفسده قال العراقي في تخريج احاديث الاحياء رويناه في جزو من
مسلسلات القزويني مرسلا يقول كل واحد من رواته سالت فلانا عن الاخلاص فقال
سر الحديث **روي** ابو القسم القشيري عن ابي عثمان الاخلاص نسيان رويه
الخلق بدوام النظر الى الخالق قال الاستاد ابو القسم الجنيد الاخلاص سر
بين الله وبين العبد لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيهلكه وقيل
للسيد الجليل ابي محمد سهل بن عبد الله التستري اي شي اشد على النفس فقال الاخلاص
لانه ليس لها فيه نصيب **وحكى** الغزالي عن يعقوب المكفوف المخلص من يكتم حسناته
كما يكتم سيئاته وقال رويم الاخلاص في العمل هو ان لا يريد صاحبه عليه عوضا
في الدارين قال الغزالي وهذه اشارة الى ان حظوظ النفس آفة اجلا وعاجلا
والعابد لاجل تنعم النفس بالشهوات في الجنة معلول بل الحقيقه ان لا يراد بالعمل الا
وجه الله تعالى وهو الاخلاص المطلق فاما من يعمل لرجاء الجنة وخوف النار فهو

المخلص بالاضافة الى الحظوظ العاجلة وقيل الاخلاص دوام المراقبة لله ونسيان
الحظوظ كلها وهذا هو اللسان الكامل واعلم ان حقيقة الاخلاص ان كل شئ
يتصور ان يشوبه غيره فاذا صفى عن شوبه وخلص عنه سمي خالصا ناقيا للشارعين
فاما خلوص اللبن ان لا يكون فيه شوب من الدم والفرث ومن كل ما يمكن ان يمتزج به
والاخلاص بضاده الاشراك فمن ليس مخلصا فهو مشرك الا ان الشرك درجات
والعمل الذي لم يرد به الا الرياء فهو شبيه المقت والعقاب عن جبلة الحبطي
عن صحابي لم يسم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء
يا مراي يا مخادع يا مشرك يا كافر ضل عملك وحبط اجرك رواه ابن ابي الدنيا باسناد
ضعيف واما المخلص لله فهو شبيه الثواب واما المشوب فظاهر الاحاديث تدل على
انه لا ثواب له قال الجنيد الاخلاص هو العمل الذي اريد به الله بل هو محل الاخلاص
ومتعلقه وحده فاي عمل كان قال القونوي وهذا التفسير فيه توسع اذ ليس
الاخلاص هو العمل الذي اريد به الله بل هو محل الاخلاص ومتعلقه وكانه اراد ان
الاخلاص هو ان الله وافراد بالقصد في الاعمال قال وتفسير القشيري الاخلاص
بالافراد مناسب لمعناه اللغوي والعمل المشوب صاحبه على خطر واذا تساوي
الباعثان قال الامام فخر الدين الرازي الاظهر انهما يتعارضان ويتساقطان
فيصير العمل له ولا عليه والذي يكون فيه احد الطرفين اغلب فان كان باعث
الرياء اغلب واقوى فهو ليس بنافع بل ضار لكن العقاب الذي فيه اخف من عقاب الذي
يتجرد للرياء وان كان قصد التقرب اغلب بالاضافة الى الباعث الاخر فله ثواب بقدر
ما قصد من قوة الباعث الديني وهذا لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة واحتج
من زعم ان المشوب لا ثواب له بما روي ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه وفي رواية
مالك في الموطا فهو له كلهو فيه احاديث كثيرة واجاب بعضهم بان لفظ الشريك
محمول على تساوي الداعيين وقد تقدم ان عند التساوي يحبط عمل كل واحد
منهما واعلم ان خاطر الشيطان ياتي في صور العبادات وهو لا يزال مع الانسان
حتى يخلص فاذا اخلص فارقه فلا يطمع فيه ويأتي الانسان من كل طريق الا من

عمال يحصل من معاد الاخلاص تحسين العلانية بقصد التقرب الى الله وقيل كما سلم من الكفائة واستغنى من العلانية

باب



باب الاخلاص فكن مخلصا تنجو والله المخلص والمعين

## باب ما يقوله اذا خاف على نفسه من الشرك

مطلب

عن ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقال له
من شاء الله ان يقول وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله قال
قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه رواه
احمد والطبراني ورواية غيره الى على شرطهم في الصحيح وابو علي وثقه ابن حبان
قال المنذري ولم ار احدا اخرجه ورواه ابو يعلى بنحو من حديث حذيفه
الا انه قال يقول ثلاث مرات

فصل اعلم انه ينبغي لمن بلغه شئ من
احاديث الاعمال ان يعمل به ولو من لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه
مسلم في فرض الحج ان يعمل به واذا امرتكم بشئ فاتوا منه ما استطعتم يعني بشئ
مطلق كما لو قال صم اوصل او تصدق فيكفي فيه من ذكر ما يطلق عليه الاسم فيصوم
يوما لان مطلق الامر يحمل على المرة الواحدة

فصل يستحب العمل في الفضائل
بالحديث الضعيف الذي لم يكن موضوعا واما الاحكام فلا يعمل فيها بالحديث
الضعيف الذي لا ينزل ضعفه ولا ينجبر كالضعف الذي ينشأ ضعفه من ضعف
حفظ راويه او كان ضعفه من حيث الارسال فان ضعفه ينزل بمجيه من وجوه
كثيرة مثل حديث الاذنان من الراس فانه يعمل به بخلاف الذي لا ينجبر فلا
يعمل به الا ان يكون في احتياط في شئ من ذلك كراهة بعض البيوع او الاجارات
او الرهن او الانكحة او الطهارات كما في الحديث الذي رواه عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة لا يباع رباعها ولا تكرى
بيوتها رواه الاثرم باسناد وانه ضعيف كما قال في المغني فيستحب ان يتنزه
عن بيعها واجارتها لهذا الحديث ولانها فتحت عنوة ولم تقسم فكانت موقوفة
فلم تبع كسائر الاراضي التي فتحها المسلمون عنوة ولم يقسموها ولا يحرم هذا
البيع والاجارة فان الشافعي رضي الله عنه جوزهما لان النبي صلى الله عليه وسلم لما
قيل له اين تنزل غدا قال وهل ترك لنا عقيل من رباع متفق عليه يعني ان عقيلا

من كون الراوي متهما بالكذب او كون الحديث شاذا واما الضعيف الذي ينشا ضعفه

باع رباع ابي طالب لانه ورثه دون اخوته لكونه كان على دينه دونهما وان الصحيح عند
الشافعي انها فتحت صلحا وان دورهم اعملوه لاهلها وكذا لا يطهر بالماء المشمس
لان عمر كان يكره الاغتسال به لحديث انه يورث البرص قال النووي الاولى ترك
استعماله للحديث الصحيح دع ما يريبك الى ما لا يريبك وحديث عايشه طرقه ضعيفه
وصرح ابن عبد السلام انه يحرم استعماله عند فقد غيره عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله تعالى شيء فيه فضيلة
فاخذ به ايمانا به ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك ذكره ابن ذكر ما قاله
محمد بن عبد الله بن حميد ثنا بشر بن عبيد ثنا حماد بن سلمة عن ابي الزبير محمد بن مسلم عن
جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله عز وجل شيء له
ثواب فعمله به ايمانا واحتسابا اعطاه الله تعالى وان لم يكن كذلك ومن شواهد
ما قال اسمعيل بن يحيى بن عبيد الله ثنا يسعود بن كرام عن عطيه عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغه عن الله عز وجل فضل شيء من
الاعمال يعطيه عليه ثوابا فعمل ذلك العمل رجاء ذلك الثواب اعطاه الله تعالى ذلك
الثواب وان لم يكن ما بلغه حقا وقال سهل عن انس رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله تعالى فضيلة فلم يصدقها لم ينلها وعن انس
ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عني فضيله فلم يصدق بها لم ينلها
وقد روي عن جمع من السلف وجمع من الخلف منهم ابن المبارك وابن مهدي واحمد
ابن حنبل انهم تساهلوا في الحديث الضعيف اذا كان في الترغيب والترهيب
والقصص والامثال والمواعظ وفضايل الاعمال وكذا جوز العمل به عند الجمهور
خرجه ناصر الدين في الترجمة لصلاة التسبيح للقسطلاني في الاوجوبة الكافية في
الاوجوبة الكافية فصل اعلم انه كما يستحب الذكر يستحب الجلوس في حلق اهله
والاجتماع على ذكر الله ويكفي في ذلك حديث جابر رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان لله سرايا من الملايكه تقف على مجالس
الذكر في الارض فارتعوا في رياض الجنه قالوا واين رياض الجنه قال مجالس الذكر
فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه انفسكم من كان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف

منزلة



منزلته عند الله ينزل الله منه حيث انزله من نفسه رواه الحاكم وقال صحيح
الاسناد وقوله فارتعوا في رياض الجنه قالوا واين رياض الجنه قال مجالس الذكر فاغدوا
وارتعوا هو الاكل والشرب في خصب وسعه وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريد
بذلك الا وجهه الا ناداهم من السما ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سياتكم حسنات
رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح الا ميمون المرائي وقال فيه ابو داود ليس
به باس وقال ابو حاتم صدوق ووثقه ابن حبان وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكر اصحابه فقال اما
انكم الملا والدين امرني الله ان اصبر نفسي معكم ثم تلى هذه الاية واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله وكان امره فرطا اما انه ما
جلس عندكم الا مجلس معهم عدتهم من الملايكه ان سبحوا الله سبحوا وان حمدوا الله
حمدوا وان كبروا الله كبروا ثم يصعدون الى الرب جل ثناؤه وهو اعلم بهم فيقولون
يا ربنا عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا يا
ملايكتي اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء فيقول
هم القوم لا يشقى بهم جليسهم رواه الطبراني في الصغير فصل قال القاضي
عياض رحمه الله ذكر الله ضربان ذكر بالقلب وذكر باللسان وذكر القلب نوعان
احدهما وهو ارفع الاذكار واجلها الفكر في عظمة الله وجلاله وجبروته
واياته في سمايه وارضه لان الفكر لا ينتهي الى حد وغاية لان المعارف الالهية
ليس لها نهايه وللاذكار عوض وهي الاجور وفضايل وهما عند العارفين
علل وحظوظ نفس والتفكر في جلال الله وهيبته واحسانه تفكر فيما لله
عليها اجلالا له وتعرض عما لها عند الله من الاجور احتراما له وادبا فان
المحب اذا طلب من محبوبه غير كان اساة ادبه معه والثاني ذكر القلب
عند الامر والنهي فيمتثل ما امر به وينتهي عما نهى عنه ويقف عما اشكل عليه واما
ذكر اللسان مجردا فهو ضعيف الاذكار ولكن فيه فضل عظيم كما جاءت به
الاحاديث وقد اختلف السلف في ذكر القلب واللسان ايهما افضل قال والخلاف

عندي انما يتصور في مجرد ذكر القلب والسان تسبيحا وتهليلا وشبههما وعليه يدل كلامهم لانهم مختلفون في الذكر الخفي الذي ذكرناه اولا فذكر لا يقارنه ذكر اللسان فكيف يفاضل وانما الخلاف في ذكر القلب بالتسبيح المجرد ونحوه والمراد بذكر اللسان مع حضور القلب فان كان لاهيا فلا واحق من رجح ذكر القلب بان عمل السر افضل ومن رجح اللسان قال لان العمل فيه اكثر قال واختلفوا هل تكتب الملائكة ذكر القلب فقيل تكتبه ويجعل الله لهم علامة يعرفونه بها وقيل لا يكتبونه لانه لا يطلع عليه غير الله قال والمختار انهم يكتبونه وان ذكر اللسان مع حضور القلب افضل من ذكر القلب وحده لانه زاد باستعمال اللسان فاقتضى زيادة اجري وقال ابن عطية في تفسير الذكر النافع هو العلم وذكر الله للعبد هو افاضة الهدى ونور العلم عليه قال بعض الحكماء الذكر طرد الغفلة اي المقصود من الذكر انتفاء الغفلة عن الله تعالى والحضور بالقلب مع الله وان كان ساكتا قال بعض العارفين الذكر بالسر ربما يشوش عليه الذكر باللسان لاستغراقه في المشاهدة والحضور قال الشيخ شمس الدين البرشفيني في كتاب مفتاح الفلاح ومصباح الارواح الذكر يكون باللسان ويكون بالجنان وقد يكون باعضاء الانسان وقد يكون بالاسرار وقد يكون بالاجهار والجامع للذكر كله ذاكر كامل ولا يزال الذاكر يوالي الذكر بلسانه ويتكلف احضار القلب معه الى ان يشارك القلب اللسان ويحرق نور القلب الشهوات والشياطين ويستولي ذكره فيضعف ذكر اللسان عند ذلك وعند تلالي الجوارح والجوانح بالانوار وتنقطع الوساوس ويصير محلا للواردات ومرآة صقيلة للتجليات والمعارف الالهيات واذا سري الذكر الى القلب وانتشر في الجوارح ذكر الله كل عضو بحسب حاله والذكر نار اذا دخل بيتا فيه حطب احرقه وان كان فيه ظلمة نورة وان كان فيه نور صار نورا على نور الذكر يذهب من الجسد الاجزاء الزائدة الحاصلة من الاشراف في الاكل قال وذكر جماعة على قلب واحد اكثر تاثيرا في رفع الحجب عن القلب من ذكر واحد وحده ولان كل واحد يحصل له ثواب ذكر نفسه وثواب سماع الذكر من غيره وشبه الله القلوب القاسية بالحجارة في

قلب سليم ومطمئن ومخبت ومنيب
قلب فيه الله
قلب فيه ايمان

كنت

مطلب

قوله



بالذكر

قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة والحجارة لا تنكسر الا بقوة فكذلك قساة القلب لا ترول الا بالذكر القوي وحقيقة الذكر ان ينسى ما سواه فمن ذكر شيئا احر مع الله فقد عظم حقيرا وحقر عظيما ولم يذكر الله على الحقيقة لانه اشرك بين الذكرين قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت يعني اذا نسيت ما دون الله فقد ذكرته وقال ذو النون من ذكر الله على الحقيقة نسي في جنب ذكره كل شيء وسئل عن الذكر فقال غيبة الذاكر عن الذكر والذكر واحد

لا لانى اساك اكثر ذكرك ولكن بذكرك تجرى لسانى

وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الذكر الخفي وخير الرزق او العيش ما يكفي الشكر منه وهب رواه ابو عوانة في مسنده الصحيح وابو حاتم ابن حبان في صحيحه وهذا لفظه وعن مجاهد اذا سمع رجلا يرفع صوته بالدعاء فزماه بالحصى رواه ابن ابي شيبة في مصنفه وقيل في معنى الحديث سيكون قوم يعتدون في الدعاء هو الجهر الكثير والصياح

فصل

الذكر هو التخلص من الغفلة والنسيان بدوام حضور القلب مع الله تعالى وقيل هو ترديد اسم المذكور بالقلب واللسان وسواء في ذلك ذكر الله او صفة من صفاته او حكم من احكامه او فعل من افعاله او استدلال على شيء من ذلك او دعا او ذكر رسله او انبيائه او ما يقرب اليه من فعل او سبب بنحو قراءة او ذكر او شعر او غناء او حكاية والمتفقه ذاكر والمدرس ذاكر والمفتي ذاكر والواعظ ذاكر والمتفكر في عظمة الله ذاكر والممتثل لما امر به ذاكر والمنتهي عما نهى عنه ذاكر كما تقدم

فصل

قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وخرجه الامام احمد ولفظه سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذين يهتمرون في ذكر الله عز وجل ورواه الترمذي وعنده قالوا يا رسول الله ما المفردون قال المستهترون في ذكر الله يرفع الذكر عنهم اثقالهم فيأتون يوم القيمة خفافا واسناد مسلم

اجل واصح ومعنى يرفع الذكر عنهم اثقالهم اي يذهب الذكر اوزارهم التي اثقلتهم فيأتون يوم القيمة خفافا من الذنوب جعلنا الله منهم ٭ وقوله صلى الله عليه وسلم فيأتون خفافا فيه دليل على علة سبقهم غيرهم يوم القيمة قوله جمدان بضم الجيم وسكون الميم وهو جبل بين قديد وعسفان من منازل العلم والمفردون قال القاضي عياض ضبطناه على متقني شيوخنا بفتح الفاء وكسر الراء يعني المشددة وقيل باسكان الفاء وكسر الراء المخففة يقال فرد الرجل اذا انفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الامر والنهي وقيل هم الذين تفردوا عن الناس لذكر الله تعالى وقيل المفردون الموحدون الذين لا يذكرون الا الله اخلصوا لله عبادتهم وقيل المفردون الذين هلك اقرانهم من الناس ودهب القرن الذي كانوا فيه وبقوا بعدهم منفردين بذكر الله والمستهترون باكان الثين المهملة وفتح التاء المثناتين فوق وهم المولعون بالذكر المداومون عليه لا يبالون بما قيل فيهم ولا بما فعل بهم ٭ قال القرطبي وانما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول عقيب قوله هذا جمدان لان جمدان جبل منفرد بنفسه ليس بجواره جبل مثله فشبههم بهؤلاء المفردين ٭ قال عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه من فوض امره الى الله عز وجل فهو داخل في قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات ومن اقر بان الله ربه وان محمدا عبده ورسوله ولم يخالف قلبه لسانه فهو داخل في قوله والمومنين والمومنات ومن اطاع الله في الفرض والرسول في السنة فهو داخل في قوله والقانتين والقانتات ومن صان قوله عن الكذب فهو داخل في قوله والصادقين والصادقات ومن صبر على الطاعة وعن المعصية وعلى الرزية فهو داخل في قوله والصابرين والصابرات ومن صلى ولم يعرف من على يمينه وعن يساره فهو داخل في قوله والخاشعين والخاشعات ومن تصدق في كل اسبوع بدرهم فهو داخل في قوله والمتصدقين والمتصدقات ومن صام من كل شهر ايام البيض الثلاث عشر والرابع عشر والخامس عشر فهو داخل في قوله والصائمين والصائمات ومن حفظ فرجه عما لا يحل له فهو داخل في قوله والحافظين فروجهم والحافظات ومن صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات

وقال

ومعنى سبق المفردين والتقديم واقرد واستفرد على معنى قال ابن الاعرابي فرد الرجل اذا انفقه واعتزل

بيان واعستهترون

مطلب



وقال مجاهد الذكر الكثير ان لا تنساه ابدا وقيل الذكر الكثير ان يذكر الله في غالب اوقاته بجميع انواع ما هو افضل من التقديس والتمجيد والتهليل وقول سعيد ابن جبير من لازم الطاعة فهو من الذاكرين الله كثيرا قال الماوردي والذاكرين الله كثيرا والذاكرات فيهم ثلاثة اوجه احدها باللسان قاله يحيى بن سلام الثاني التالون لكتابه قاله ابن عمر الثالث المصلون والمصليات حكاه النقاش قال الزمخشري الذاكر الله كثيرا من لا يكاد يخلو من ذكر الله بقلبه او لسانه او بقراءة او اشتغال بعلم فانه من الذكر اذا كان لله تعالى وقد جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استيقظ من الليل وايقظ اهله فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم ورواه النسائي وزاد بعد قوله فصليا جميعا قال المنذري وهو صحيح على شرط الشيخين ومعنى سبق المفردون اي سبقوا غيرهم من اعمال لله تعالى وهذا يدل على ان الذكر افضل الاعمال ويدل عليه ما رواه الترمذي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل وارفع درجة عند الله يوم القيمة قال الذاكرون الله كثيرا قيل يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه حتى ينكسر ويختضب دما فان الذاكر الله افضل منه وثناني فوايد تتعلق بقوله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون في الفصول الاتية ان شاء الله تعالى قريبا والله اعلم

والتكبير

**فصل** قال في شرح المهذب من المهمات التي يتاكد لطالب الاجر معرفتها ما يتعلق بقراءة الجنب والحايض والمحدث واذكارهم قال القاضي حسين في فتاويه لو كان في كتاب او غيره احتجاج بايه حرم على الجنب قراءتها لانه يقصد القرآن للاحتجاج فانه يحرم عليه قراءة القرآن سواء كان اية او بعض اية او حرفا كما نقله ذكر عن الماوردي خلافا لما ذكره حيث جوز قراءة الايات البينات للجنب ولا يجوز عند ابي حنيفة حيث جوز له قراءة بعض اية لانه لا يحصل به الاعجاز ولا يجزي في الخطبة ويجوز للجنب والحايض والنفساء ان يقولوا عند ركوب الدابة سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اي مطيقين ويقصد بذلك تحصيل السنة في الركوب وعند النزول وقل رب انزلني منزلا مباركا وعند العطاس والفراغ من الاكل الحمد لله

يحتمل ان يريد الماوردي بالجنب الكافر وقد روى عن علي رضي الله عنه انه سئل عن الجنب يقرا القرآن قال لا ولا حرفا خلافا لما قاله

وعند ابتداء الاكل والشرب بسم الله فان قصد القراءة او قصد القراءة والذكر جميعا وان
قصد الذكر وحده او اطلق ولم يقصد شيئا فانه لا يحرم كما صرح به الرافعي قال
الاذرعي والاقرب ان ما تميز قرانا كاحزاب البقرة واول الحشر فيحرم عند الاطلاق
بخلاف الحمد لله وسبحان الله ونحوهما ويجوز لهم قراءة ما نسخت تلاوته كالشيخ والشيخة
اذا زنيا فارجموهما نكالا من الله والله عزيز حكيم **وعن** ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه قال انا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة غير اني
حفظت منها لو كان لابن ادم وادیان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف
ابن ادم الا التراب وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها
غير اني حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة
في اعناقكم فتسألون عنها يوم القيمة رواه مسلم قال اصحابنا وكذلك التوراة لا يحرم
مسها ولا حملها قال السبكي في فتاويه ومن توضأ ثم اجنب من غير لمس ولا
نوم متمكنا وقلنا بالصحيح انه لا ينتقض وضوءه ثم دخل عليه وقت اداء فريضه
ولم يجد الماء واعوزه شروطه فتيمم وصلى تلك الفريضه ثم دخل عليه فريضة ثانية
وثالثة وهو على ذلك الوضوء الاول الذي كان قبل الجنابة فليس له ان يصلي
فريضة اخرى حتى يتيمم تيمما اخر لان المتيمم لا يجمع بين فريضتين سواء كان تيممه
عن حدث او جنابة ويحتاج في كل صلاة مفروضة الى تيمم قال واما قول الشيخ
محيي الدين في الاذكار ان الجنب او الحايض اذا لم يجدا الماء تيمما وجاز لهما القراءة
فان احدثا بعد ذلك لم يحرم عليهما القراءة كما لو اغتسل ثم احدث فلا معارضة فيه
لما قلناه لان التيمم في الجنابة يقوم مقام الغسل كما يقوم في الحدث مقام الوضوء قال
وقد ذكر الجرجاني في الشافي مثله الاذكار منا النوادر انه جنب يمنع من الصلاة
والسجود ومس المصحف وله يمنع من المكث في المسجد وقراءة القرآن وكذا ذكره في المعاياة
ليس جنب لا يمنع من قراءة القرآن ولا من اللبث في المسجد الا واحد وهو جنب
تيمم ثم احدث فانه لا يمنع مما يختص بالجنابة كالصلاة ومس المصحف والسجود
لطريان الحدث فهو كما لو اغتسل ثم احدث قال وذكر الجرجاني في الشافي
انه اذا تيمم الجنب واري الفرض ثم احدث ثم وجد ما يكفيه للوضوء قلنا لا يلزمه

وهو القراءة واللبث لقيام التيمم فيه مقام العسل وبيع ما يختص بالحدث كالصلوات

استعماله


استعماله فيلزمه ان يتوضأ للنفل دون الفرض فيباح له النفل دون الفرض
واذا اراد ان يتنفل بتيمم الفرض تيمم له قال وهذه المسئلة شاة من وجهين وضوء
يبيح النفل دون الفرض ومحدث يتيمم للفرض دون النفل ثم قال وينبغي ان يقال
ان القراءة كالنوافل يستبيح المتيمم بها ما شاء وقال الجرجاني اذا تيمم الجنب
استباح فعل الصلاة والسجود ومس المصحف وقراءة القرآن واللبث في المسجد
يعني ان الصلاة فرض فاذا تيمم لها لعدم الماء او عين من الاسباب المبيحة
للتيمم استفاد جوازها وجواز كل ما ذكر معها لانه كنوافل الصلاة وقال القاضي
حسين اذا تيمت لغشيان الزوج فهو كما لو تيمم للفرض لان التمكين واجب عليها
ولا يجب عليها تجديد التيمم لكل وطية انتهى ما قاله السبكي واذا توضأ اجنب
من غير لمس ولا نوم متمكنا وقلنا بالصحيح انه لا ينتقض وضوءه ثم دخل عليه
وقت اداة فريضه واعوزه الماء بشروطه فليس له ان يصلي فريضة اخرى
حتى يتيمم تيمما اخر لان المتيمم لا يجمع بين فريضتين واعوزه سواء كان تيممه
عن حدث او جنابة لكن يباح له بالتيمم القراءة الاول ويصلي النوافل ويسجد
للتلاوة وفي الروضة وغيرها اذا كان جنبا والجراحة في غير اعضاء الوضوء
يغسل الصحيح ويتيمم عن الجريح ثم احدث قبل ان يصلي فريضه لزمه الوضوء دون
التيمم لان حكم التيمم باق لانه لم يصل به الى الان فرضا واذا لم يجد الجنب
ماء ولا ترابا وحبس في موضع نجس او كان في ارض رات وحل ولم يجد ما يجففه
به فالصحيح انه يصلي في الحال على حسب حاله ويجب قضاؤها ولا يجوز التنفل
ولا مس المصحف ولا المكث في المسجد ولا قراءة القرآن في غير الصلاة ولا يقرأ
في الصلاة ما زاد على الفاتحة بلا خلاف **فصل** ينبغي ان يكون الذاكر على
اكمل الحالات وله آداب كثيرة منها الاخلاص لله تعالى كما تقدم وتطيب المجلس
بالرائحة الطيبة لاجل الملائكة والجن وقطع العلائق بكل ما امكن قبل شروعه
في الذكر ولبس الحلال والظاهر وطهارة الباطن بأكل الحلال والجلوس
مستقبلا غير متربعا ووضع راحتيه على فخذيه وتغميض عينيه وان يذكر بقوة تامة مع التعظيم
وتصعيد لا اله الا الله من فوق السرة ناويا بلا اله نفي ما سوى الله عن القلب وناويا

المنوعة الذكر

بالا الله ايصالها الى القلب اللحمي الصنوبري لتحل بتاثيرالقلب بها ويسري لجميع الاعضاء
وارى رجاءات الذكر انه كلما قال لا اله الا الله لا يكون في قلبه شئ غير الله لا ونفاه
من قلبه ومتى التفت الى شئ في حال ذكره فكانه انزله منزلة الاله من نفسه قال
الله تعالى لا تجعل مع الله الها اخر وقال افرايت من اتخذ الهه هواه ومثل
قلبه بصور المحسوسات لو قال الذي امره لا اله الا الله لم يشعر قلبه بمعناها واذا
فرغ القلب عن غير الله ولو مرة واحدة يجد من اللذة ما لا يستطيع اللسان وصفه
وكان في تيه بني اسرايل عبد اسود كلما قال لا اله الا الله ابيض من راسه الى
قدمه قال بعضهم تطويل المدة من لا اله الا الله مستحسن لان الذاكر في زمن الذكر
يستحضر في ذهنه جميع الاضداد والانداد فينفيها ويعقب ذكر بقوله الا الله
فهو اقرب الى الاخلاص ومنهم من قال ترك المداولة لانه ربما مات في زمن التلفظ
بلا اله قبل ان يصل الى الا الله **فصل** قال النووي في تعليق له يستحب لمن
كان له وظيفة من ذكر او قراءة قران او حديث او تسبيح او اعتكاف او صنعة او
سفرا او انشاء عقد نكاح او امر من الامور مطلقا ان يفعله اول النهار اذا
تمكن **عن** صخر بن وداعة بفتح الواو والغامدي بالغين المعجمة والدال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها رواه ابو داود والترمذي
وابن حبان في صحيحه **فصل** في اختيار الذكر فمنهم من اختار لا اله الا
الله محمد رسول الله ومنهم من اختار في الابتداء لا اله الا الله وفي الانتهاء الاقتصار
على الله وهم الاكثرون ومنهم من اختار الله الله ممن قال بالاول احتج بان
الايمان لا يصح ولا يقبل حتى تكون النهاية بالرسالة متصلة بالنهاية بالوحدانية
قالوا فان قلت انما ذكر عند الدخول في الاسلام فاذا استدامه وثبت فيفرق
بين الذكرين فالجواب انه اذا لم يجز له التفريق في البداية فاولى ان لا يجوز في
النهاية الا ترى ان الاذان الذي هو شعار الاسلام لا يصح الا بايصال الذكرين
جميعا وقد قال بعض المفسرين في قوله تعالى ويقطعون ما امر الله به ان
يوصل امر الله ان يوصل ذكر نبيه بذكره فمن قطع بين ذكر فقد قطع ما امر
الله به ان يوصل وقال بعضهم في قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك معناه لا اذكر الا

ذكرت

ذكرت معي وقال بعضهم لا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات وللعبد سبعة اعضاء
وللنار سبعة ابواب فكل كلمة من هذه الكلمات السبع تغلق بابا من الابواب السبعة
عن عضو من الاعضاء السبعة ومن قال بالثاني وهو لا اله الا الله احتج بقوله
تعالى فاعلم انه لا اله الا الله قال السلمي في حقايق التفسير اذا قيل للعالم
اعلم يراد به اذكر لان كل مومن عالم ان لا اله الا الله والرسول صلى الله عليه وسلم سيد
العلما واعلم من العلما وانما يراد به ردد ذكر لا اله الا الله فان خطر بالك
غير فاستغفر منه وبقوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا
اله الا الله فالقلب مشحون بغير الله فلا بد من كلمة النفي لنفي اله غير فاذا صار
خاليا يوضع فيه منبر التوحيد ويجلس عليه سلطان المعرفة وقال بعضهم كل
طاعة تصعدها الملكة لا اله الا الله فانها تصعد بنفسها لقوله تعالى اليه يصعد
الكلم الطيب وهو لا اله الا الله والعمل الصالح يرفعه اي العمل الصالح يرفعه
الملكة الى الله ومن قال بالثالث وهو الله وهو يسمى الذكر المفرد لان ذاكره فان عن نفسه
قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وذكر ان الشبلي سئل لم تقول
الله الله ولا تقول لا اله الا الله فقال استحي من ذكر كلمة النفي في حضرته فزعق
السايل ومات فاجتمع اقاربه وتعلقوا بالشبلي وادعوا عليه بالدم بين يدي الخليفة
فقال الخليفة للشبلي ما جوابك فقال روح حنت فرنت وثمت فصاحت فدعيت
فسمعت فعلمت فاجبت فمادتني فصاح الخليفة خلوا سبيله وبان نفي الشئ انما
يحتاج اليه عند حضور ذكر الشئ بالبال ممن لا يخطر بباله نفي الشريك لا يكلف
نفي الشريك والكامل لا يخطر بباله ولا خيال الا الله فيكفيه ان يقول الله عز وجل

**فصل** في الذكر وقراءة القران ايهما افضل قال الامام الغزالي قراءة القران
افضل للمخلي كلهم الا الذاهب الى الله تعالى في جميع احوال بدايته وفي بعض احوال
نهايته فان القران هو المشتمل على صنوف المعارف والاحوال فما دام العبد مفتقرا
الى تهذيب الاخلاق فالقران اولى به واذا كان غير مفتقر الى تهذيب الاخلاق وتحصيل
المعارف فمداومة الذكر اولى فان القران يجاذب خاطر ويشرح به في رياض الجنة
والمريض الذاهب الى الله تعالى لا ينبغي له ان يلتفت الى الجنة ورياضها بل يجعل همه

فايده بذكر الله ومنفعه من الخوض
معهم في اباطيلهم والعبث معهم

الا الله وعند انه بالله تعالى وشدة محبته لا يحبوب الا الله واذا نفى وجوه وظهر وجود

مطلب

الحق بقصد بذكر لا موجود الا الله قال المحقق احمد الغزالي مادمت ملوثا بالنظر الى ماسوى الله فلا بد لك في الذكر من النفي لا اله الا الله ومادمت تعتمد على رياضة العلم والجاه فلا بد لك من نفي لا اله ومادمت ترى في الوجود سواه فلا بد لك من نفي لا اله فاذا غبت عن الكل في مشاهدة صاحب الكل استوحشت من نفي لا اله ووصلت باثبات الا الله قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ومن كلامه كلة لا اله تكنس غبار الاغيار عن وجوه الاسرار لتصلح ان تتلون عرشا لتجلي الا الله عليها وقد قال الا الله صقاله لك تجلوا صدا الغفلة عن القلب وتجلوا بصر القلب من غشاوته لينظر مولاه

ن

فصل ينبغي لمن كانت له وظيفة من ذكر في وقت اعتاده ففاته لعذر او نسيا ان يتداركها في اول وقت ما يمكن لقوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة اي يخلف كل واحد منهما الاخر لمن فاته شيء من الطاعات من ذكر او قراءة او صلاة او شكر او غير ذلك في احد هما قضاها في الاخر او فيه اذا تذكره خلف لمن اراد ان يتدبر ما فاته وقد يستدل لذلك بقوله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها قياسا للذكر الذي اعتاده على الصلاة التي اعتادها ونسيها يأتي بها اذا ذكرها وان كانت من النوافل ويكون له اجر فعلها في وقتها ان شاء الله والله اعلم وجاء في مسلم من نام عن حزبه من الليل فقراه بين صلاة الفجر والظهر فكانما قراه من الليل عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل الصلاة التي يتداوم لها على الصلاة التي لا يتداوم لها بسبعين ضعفا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل الذكر الخفي الذي لا يسمعه بسبعين ضعفا فيقول اذا كان يوم القيمة وضع الله الخلائق لحسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا قال الله لهم انظروا هل بقي له من شيء فيقولون ربنا ما تركنا شيئا مما علمناه وحفظناه الا وقد احصيناه وكتبناه فيقول الله تبارك وتعالى له ان لك عندي خبيئا لا تعلمه وانا اجزيك به وهو الذكر الخفي رواه ابو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف

تقدم في الحديث

مطلب

فصل في احوال تعرض للذاكر يستحب له قطع الذكر بسببها ثم يعود اليه سريعا بعد زوالها منها الملالة فما دام الذاكر يرى تاثيرا لذكره وحلاوته فليواظب



فكرا واحدا او ذكرا واحدا حتى يدرك درجة الفناء وسياتي في كتاب تلاوة القرآن مسئلة تفضيل القراءة ونص الامام على ان قراءة القرآن افضل ما تكلم به المرء الا ان الذكر المأثور في مواضعه واوقاته افضل من القراءة على الصحيح للنهي عنه صلى الله عليه وسلم ولو كانت القراءة افضل في المقام الذي دعي فيه افضل لما تركه النبي صلى الله عليه وسلم خلافا لبعض العلماء وهذا في آيات القرآن غير المشتملة على ذكر الله وصفاته اما الدالة عليه وعلى صفاته فهي افضل من الذكر اجماعا كآية الكرسي واشار الشيخ عز الدين عبد السلام الى استوائهما لتقابل الشرفين

فصل واجمع المحققون على جواز القراءة للمحدث لحديث ابن عباس رضي الله عنهما انه بات عند خالته ميمونة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات الخواتيم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها والافضل ان يتطهر لها ولا نقول ان قراءة المحدث مكروهة لهذا الحديث ويجوز القراءة والذكر متكئا ومضطجعا لقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وان كان قد قيل ان المراد بذكر الصلاة ويجوز القراءة في الموضع القريب من النجاسة لما روى البخاري عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ ورأسه في حجري فيقرأ القرآن

فصل الذكر محبوب في جميع الاحوال لما روت عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه وان الله مع العبد في كل حال ولا سيما المؤمن الموحد ولكن يكمل التوجه الى الله وذكره على غير حالة كاملة الا في احوال منها اذا سمع المأموم قراءة الامام او سمع القراءة خارج الصلاة ويسير عن الذكر باللسان حال خروج الريح منه في غير الخلا ايضا وفي حال التشاوب وقال بعض العارفين الذاكر بسر يتوش عليه الذكر باللسان لاستغراقه في المشاهدة والحضور

مطلب

فصل المراد من الذكر حضور القلب كما تقدم ويتدبر معناه والذاكر على اقسام فالمبتدي الذي طلبه ثواب الذكر عند الله تعالى يقول بلسانه لا اله الا الله ويقصد بقلبه لا مطلوب الا الله واذا حضرته صفات البشرية والوساوس يقصد بقلبه لا معبود الا الله واذا صفا قلبه وقصد شيئا من المعارف والذوقيات وغيرها يقصد بقلبه في الذكر لا مقصود

ذكره محمد بن جابر

عليه فاذا احس بملاله منه فلينتقل الى غيره من فكر او مراقبة او مطالعة يروح قلبه بها
فاذا زال ذلك رجع اليه وكذلك اذا سلم عليه رد السلام الكامل وقام له ان احتاج
اليه والمصافحة ثم عاد الذكر وكذا اذا سمع الخطيب وفهم كلامه اما اذا سمع هيئته
فلم يفهمها فيشتغل بالذكر ولا يتركه وكذا اذا تعين عليه انقاذ غريق او حريق
او راي اعمى يقع في بير او غير ذلك مما هو اولى من الذكر وكذا اذا عطس عنده
عاطس وحمد الله تعالى فان لم يحمد الله لم يقطع ذكره ولم يشمته كما سياتي وكذا اذا
غلبه النعاس حتى ينام نومة تذهب نعاسه ثم يتوضا ويصلي ثم يشتغل بالذكر
وكذا من حضر عنده الطعام ونفسه تتوق اليه اركان حاقنا او ما في معناه
مما يعرض للذاكر مما يطول تعداده **فصل** اعلم ان سائر العبادات تنقضي
ويفرغ منها وذكر الله باق لا ينقضي ولا يفرغ منه بل هو مستمر للمومنين في الدنيا
والاخرة قال مجاهد لا يكون الانسان من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكره قائما
وقاعدا ومضطجعا اي كما قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم اي في جميع حالاته الا ترى ان الله تعالى ذكره عند انقضاء الصلاة
فقال فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم وقال في
صلاة الجمعة فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
واذكروا الله كثيرا وقال فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب روي عن ابن مسعود
فاذا فرغت من الفرايض فانصب الى ربك في الدعا وارغب اليه في المسالة وانت
جالس وقال الحسن امه اذا فرغ من غزوه ان يجتهد في الدعا والعبادة
فالاعمال كلها يفرغ منها والذكر لا فراغ له ولا انقضاء والاعمال تنقطع بانقطاع
الدنيا ولا يبقى منها شيء في الاخرة والمومن يعيش على الذكر ويموت عليه وعليه يبعث
قال ذو النون ما طابت الدنيا الا بذكر الله ولا الاخرة الا بعفو ولا الجنة الا برويته
وسياتي بعض هذا في الحج **فصل** تقدم في قوله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون
قيل انهم الذين تفردوا عن الناس بالذكر ولهذا قال هذا الكلام لما راى جبل جمدان
الذي هو منفرد عن الجبال وفيه اشارة الى فضيلة التفرد بذكر الله في وقت من الاوقات
لا يوجد فيه ذاكر ولهذا ورد في فضل الذكر في الاسواق وانفراد الانسان بالطاعة بين

اهل



مطلب

مطلب

اهل المعاصي والغفلة وقد يدفع به البلا عنهم وكما في تحيتهم ويدافع عنهم **عن** ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في
الفارين رواه البزار والطبراني باسناد لا باس به وفي حديث ابن عمر المروي في جزء
ابن عرفة مرفوعا ذاكر الله في الغافلين كالذي يقاتل عن الفارين وذاكر الله في
الغافلين كالشجر الخضراء في وسط الشجر الذي تحاتت ورقه من الصرد وذاكر
الله في الغافلين يغفر له بعدد كل رطب ويابس وذاكر الله في الغافلين يعرف
متعته في الجنة وقوله الصرد هو بفتح الصاد المهملة وهو البرد الشديد ولولا
من يذكر الله في غفلة الناس هلك الناس قال الله تعالى ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض **عن** ابي هريرة مرفوعا مهلا عن الله مهلا ولولا عباد ركع واطفال
رضع وبهايم رتع لصب عليكم العذاب صبا رواه البزار قال مكحول ما دام في
الناس ضعفة عشرة يستغفر كل منهم الله خمسا وعشرين مرة لم يهلكوا بعذاب عام
**فصل** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين رواه البخاري في التاريخ
والبزار في المسند والبيهقي في الشعب يحتمل معنيين احدهما ان من اراد ان يدعو
بدعا فاشتغل في اوله بالذكر والثناء على الله تعالى اعطاه في دعايه افضل ما يعطي
السايلين والثاني قبل الدعا ورد في الكتاب والسنة كثيرا لقوله تعالى في الفاتحة
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم فهذا ثناء ثم اتى بالدعا بعده اهدنا الصراط
المستقيم وقال يوسف عليه السلام فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة
توفني مسلما والحقني بالصالحين كما سياتي في اداب الدعا اخر الكتاب لنا
ان الذكر تارة باللسان وتعريض بالسوال على ما هو المتعارف والمالوف من
صنيع الخفاة من اولي الاحسان والمعروف كما في قول امية بن ابي الصلت لما
اتى جدعان يطلب فضله ونايله انشده

الطلب حاجتي ام قد كفانيه ... حياوك ان شيمتك الحياء
اذا اثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضه الثناء

قال صاحب التعرف ما معناه من شغله مشاهدة عظمة الله تعالى عن مسالته تصريحا

مطلب

وتعرضا اعطاه الله افضل ما اعطاه السائلين لان ذكر الله تعالى كلمة سائله والشاكل يسال على قدر همته وحاله والله تعالى يعطي لمن شاء منه ما ذكرناه على حسب كرمه وافضاله **فصل** تقدم وسياتي في كتاب تلاوة القران ان القراءة افضل الاذكار فانها ذكر بل هي افضل وهذا بالنسبة الى بعض الناس لا سيما اهل العلم والاستنباط ومن اوتي فهما في كتاب الله تعالى بخلاف المبتدئين من اهل السلوك فان الذكر المجرد لهم اجمع لهم قال بعضهم ينبغي للمحقق ان لا يدع ذكر الله الا بالاذكار الواردة في القران يعني قاصدا بها الذكر والتلاوة معا حتى يكون في ذكره تاليا ليجتمع له اجر الذاكرين والتالين واذا ذكر من غير قصد الذكر الوارد في القران فهو ذاكر لا غير وكذلك التسبيحات والتحميدات فان انفاس الانسان نفيسة فينبغي لكل ان تخرجها في الانفس والاعز فانها لا تعود اذا خرجت وينقص بها من عمر المدرك فهو راس مال كل واحد وللفظة لا اله الا الله خاصية في قطع المواد الفاسدة عن باطن المريد لا توجد في غيرها قال مشايخ الصوفية فينبغي للمريد اذا دخل الخلوة ان يديم الذكر بلا اله الا الله باللسان والقلب ولا يشتغل بغيرها الا بالفرايض والسنن الرواتب الى ان ينفتح قلبه وتنور بنور اليقين فعند ذلك يشتغل بالنوافل من الصلاة وتلاوة القران **فصل** ينبغي لمن كان له وظيفة من ذكر او قراءة او صلاة في وقت من ليل او نهار ان يداوم عليه ولا يقطعه فان عملا قليلا دايما خير من كثير منقطع لان بدوام القليل تدوم الطاعة وتثمر بحيث يزيد على المنقطع فان فاته ذلك العمل لغلبة نوم او غيرها فليتداركه وياتي به اكمل ما كان يفعله في وقته لتكون الزيادة خيرا للتاخير عن وقته ولا يتساهل في فعله لحديث عمر الاتي في كتاب القراءة من نام عن حزبه او عن شيء منه فقراه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتبت له كانما قراه من الليل وتقدم ايضا في فصل **فصل** اعلم ان الاذكار المشروعة في الصلاة والحج وغيرها من قراءة وذكر وتسبيح واستعاذة وتكبير وتسليم وغير ذلك واجبة كانت او من الابعاض او المستحبات لا يجهر منها ولا يعتد به شرعا حتى يتلفظ به سواء كانت السنة فيه الجهر او الاسرار قال صاحب الحاوي





حد الجهر ان يسمع من يليه وحد الاسرار ان يسمع نفسه كما سياتي في القراءة في الصلاة وعلى العاجز تحريك لسانه وشفتيه سواء كان العجز لخرس او مرض او غيرهما **فصل** قال النووي والغزالي وغيرهما ان اسرار الذكر ابعد من الرياء فان خاف على نفسه الرياء فالاسرار افضل وان لم يخف منه فالجهر ورفع الصوت افضل لان العمل فيه اكثر وفايدته تتعدى الى غيره والنفع المتعدي افضل لانه يوقظ قلب الذاكر ويجمع همه ويطرد العدو ويزيد في النشاط فان اجتمعت هذه النيات تضاعف الاجر وطريقة الصوفية في هذا ان الذاكرين اذا كانوا مجتمعين على الذكر قالوا يرفع الصوت مع وقت شديدة لانه اقوى في دفع الوساوس والخواطر المذمومة لان الله تعالى شبه القلوب بالحجارة في قوله تعالى وهي كالحجارة او اشد قسوة ومن المعلوم ان الحجر لا يتكسر الا بقوة شديدة وان كان الذاكر وحده فلا يخلو اما ان يكون مبتدئا او متوسطا او منتهيا فان كان الذاكر مبتدئا فالجهر في حقه افضل لانه يجمع عليه الحواس الشاغلة عن الذكر ويدفع الوساوس وان كان متوسطا فالخفي في حقه اولى لانه يوثر جمعية الباطن وحضور القلب والتوجه وان كان منتهيا فالجهر والخفي في حقه سواء لانه فني عن ذكره واستغرق في مذكوره **فصل** اعلم انه صنف في عمل اليوم والليلة جماعة كتبا نفيسة باسانيدهم المتصلة ومن احسنها عمل اليوم والليلة للامام ابي عبد الله النسائي واحسن منه واكثر فوايد عمل اليوم والليلة للامام ابي بكر احمد بن محمد السني واحسن منهما واكثر فوايد ومهمات في الحديث والفقه يحتاج اليها ولا يستغنى عنها كتاب الاذكار المسمى بحلية الابرار وشعار الاخيار في تلخيص الدعوات المستحبة في الليل والنهار للامام العامل الزاهد ابي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ثم الدمشقي الذي مشيت على منواله لاستضيء بانوار انفاس اقواله **فصل** سبق رواية مسلم سبق المفردون الحديث وروي موسى بن عبيدة عن ابي الحباب عبد الله القراط عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسير بالدف من حمدان اذ انتبه فقال يا معاذ اين السابقون قلت مضوا وتخلف ناس فقال يا معاذ ان السابقين الذين يستهترون بذكر الله تعالى خرجه جعفر الفريابي

وظهر وجه ذكر ان السابقين في هذا الحديث انه لما سبق الترك وتخلف بعضهم نبه صلى الله عليه وسلم على ان السابقين على الحقيقة هم الذين يديمون ذكر الله ويولعون به فان الاستمتار بالشيء هو الولوع به والشغف حتى لا يكاد يفارق ذكره وهذا على رواية من رواه المستهترون وتقدمت رواية احمد هم الذين اهتروا في ذكر الله واهتروا واستهتروا هو بالراء المهملة بينهما وقيل المستهتر هو الذي يفعل ما احب ولا يبالي بما يشتم ولا بما قيل فيه والمغرمون على هذه الرواية من انفرد بعمل على الفرد الذي كان فيه والاظهر ان المراد على الروايتين الانفراد بهذا العمل وهو كثرة ذكر الله تعالى دون الانفراد الحسي اما عن القرن او عن المخالطة ومن هذا المعنى قول عمر بن عبد العزيز ليلة عرفه عند قرب الافاضة ليس السابق اليوم من سبق غيره انما السابق من غفر له قال ابو جعفر المحولي المحب لله لا يخلو قلبه من ذكر ربه ولا يسأم من خدمته وقد كان لابي بهر بن خبيط فيه الفاعقة فلا ينام حتى يسبح به والله اعلم

## باب مختصر في احرف مما جاء في فضل الذكر غير مقيد بوقت

قال الله تعالى ولذكر الله اكبر قال ابن عباس له وجهان احدهما ان ذكر الله لكم اكبر من ذكركم اياه والاخر ان ذكر الله اكبر من كل عبادة سواه وقال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقال تعالى فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال ابن عباس اي بالليل والنهار في البر والبحر والسفر والحضر والغنى والفقر والمرض والصحة والسر والعلانية وقال تعالى فاذكروني اذكركم قال سعيد بن جبير اذكروني بالطاعة اذكركم بالثواب والمغفرة وقال السدي ايضا الذكر طاعة الله فمن لم يطعه لم يذكره وان اكثر التسبيح والتهليل وقراءة القرآن وقال السدي معنى الاية اذكروني بالدعاء والتسبيح ونحو عن ابي هريرة رضي الله عنه واسمه علي فيما رجحه الحافظ ابو محمد الدمياطي رحمه الله تعالى عمير بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة رواه البخاري ومسلم ورواه احمد باسناد صحيح وزاد في اخره قال قتادة والله اسرع بالمغفرة قال النووي في شرح مسلم معناه من تقرب الي بطاعتي تقربت اليه برحمتي وان زاد زدت فان اتاني يمشي واسرع في طاعتي اتيته هرولة اي صببت عليه الرحمة وسبقته بها والمراد الحث على المشي الكثير في الوصول الى المقصود وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه رواه ابن ماجة واللفظ له وابن حبان في صحيحه ورواه الحاكم في المستدرك من حديث ابي الدرداء وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله تعالى قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه واسمه سعد بن مالك بن سنان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم فقيل من اهل الكرم يا رسول الله قال اهل مجالس الذكر في المساجد وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون روى هذه الثلاثة الاحاديث ابن حبان في صحيحه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ان لكل شيء صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله وما من شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله تعالى قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي من رواية سعد ابن سنان قلت الصقالة بفتح الصاد وصقالة السيف جلاؤه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا الله ذكرا يقول المنافقون انكم تراؤون رواه الطبراني ورواه البيهقي عن ابي الجوزاء مرسلا وابو نعيم في الحلية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله وكيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله رواه احمد باسناد حسن وعن صفية ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وبين يديها اربعة الاف نواة تسبح بهن فقال يا بنت حيي ما هذا قالت اسبح بهن قال قد سبحت منذ قمت علي اكثر من هذا قالت علمني يا رسول الله قال

قولي سبحان الله عدد ما خلق من شئ رواه الحاكم في المستدرك عن ابن سلمى راعي
مطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لخ خمس
ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر والولد
له الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه رواه النسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه
والحاكم في المستدرك وصححه قوله لخ معناه تعظيم الامور وتفخيمه وسكنت
الخا كما سكنت في هل ولم قال الجوهري فان وصلت خففت وقويت فقلت لخ
مطلب قال الهروي ومن فعل ذكر شبهها بالاصوات مثل صه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذوا جنتكم قالوا يا رسول الله من عدو
حضر قال لا ولكن جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فانهن يأتين يوم القيمة مجنبات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات
يحن متترس رواه النسائي واللفظ له والحاكم في المستدرك قوله جنتكم بضم الجيم وتشديد
النون والجنة ما تتترس به من ترس وغيره ومجنبات بفتح الجيم والنون
المشددة اي مقدمات امامكم ومعقبات بكسر القاف المشددة اي موخرات
تعقبكم وتاتي من ورايكم وفي رواية الحاكم منجيات بتقديم النون على الجيم وكذا
رواه الطبراني في الاوسط وزاد ولا حول ولا قوة الا بالله فجمع بين اللفظين
مطلب فيقال منجيات ومجنبات وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت جالسا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحلقة اذ جاء رجل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
القوم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم السلام
ورحمة الله وبركاته فلما جلس الرجل قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
كما يحب ربنا ويرضى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف قلت فرد على النبي صلى الله
عليه وسلم كما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة
املاك كلهم حريص على ان يكتبها فما دروا كيف يكتبونها حتى رفعوها الى ذي العزة
فقال اكتبوها كما قال عبدي رواه النسائي وابن حبان في صحيحه واحمد الا انه
مطلب قال كما يحب ربنا ان يحمد وينبغي له وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال اذا حدثناكم بحديث اتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله تعالى ان العبد اذا قال





سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك فضمهن
تحت جناحه وصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملايكة الا استغفروا لقايلهن
حتى يجيء بهن وجه الرحمن ثم تلى عبد الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد وقال المنذري كذا في نسختي
يحي بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت ورواه الطبراني فقال حتى يجئ بالجيم قال
ولعله الصواب وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله
مطلب قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله يوتي المال من يحب ومن لا يحب ولا
يوتي الايمان الا من يحب فاذا احب الله عبدا اعطاه الايمان فمن ضن بالمال
ان ينفقه وخاف العدو ان يجاهد والليل ان يكابده فليكثر من قول لا اله الا
الله والله اكبر والحمد لله وسبحان الله قال المنذري رواه الطبراني ورواته
ثقات وليس في الاصل رفعه وقوله من ضن بالضاد المعجمة اي بخل وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا حول ولا
قوة الا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم رواه الحاكم في المستد
رك وقال صحيح الاسناد وعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من انعم عليه نعمة اراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله رواه
مطلب الطبراني وعن ابي امامة رضي الله عنه قال راني النبي صلى الله عليه وسلم وانا احرك
شفتي فقال لي باي شئ تحرك شفتيك يا ابا امامة فقلت اذكر الله يا رسول الله قال افلا اخبرك
بشئ اذا قلته ثم دبت الليل والنهار لم تبلغه قلت بلى قال تقول الحمد لله عدد
ما احصى كتابه والحمد لله عدد ما في كتابه والحمد لله عدد ما احصى خلقه والحمد لله
ملء ما في خلقه والحمد لله ملء سماواته وارضه والحمد لله ملاء كل شئ والحمد لله على كل
شئ وتسبح مثل ذلك وتكبر مثل ذلك ورواه في صحيح مسلم عن جويرية ام المومنين
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة بعد ما صلى الصبح وهي
في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك
عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات
لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة

عرشه ورواه النسائي وزاد فيه في اخره والحمد لله كثيرا وفي رواية سبحان الله وبحمده ولا
اله الا الله والله اكبر عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته قوله
لو زنتهن اي لعدلتهن في الوزن ومنه لا يزن عند الله جناح بعوضة وقوله زنة
عرشه اي مقداره **باب ما يقول اذا استيقظ من نومه**
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذكر وله انثى
الا على رأسه جرير معقود حين يرقد فاذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة
واذا قام توضأ وصلى انحلت العقد فاصبح خفيفا طيب النفس قد اصاب خيرا
رواه ابن خزيمة في صحيحه وزاد في رواية اخرى فحلوا عقد الشيطان ولو بركعة
ورواه ابن حبان في صحيحه كما ذكره المنذري في الترغيب **عن** جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ الانسان من منامه
ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك افتح بخير ويقول الشيطان افتح بشر فان هو
قال الحمد لله الذي رد الي نفسي ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات
والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما
غفورا الحمد لله الذي يمسك السما ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس
لرؤوف رحيم فان وقع من شريرة مات دخل الجنة رواه النسائي واللفظ له والحاكم
في المستدرك وابن حبان في صحيحه وقال الحاكم على شرط مسلم وزاد في اخره الحمد لله
الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ورواه ابن السني وزاد فان قام صلى صلى في
فضائل وروى ابن السني ايضا عن ابي سعيد الخدري قال من قال اذا استيقظ من
منامه سبحان الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير اللهم اغفر لي ذنوبي يوم تبعثني
من قبري اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك قال الله صدق عبدي وشكر وصحح
الترمذي من حديث ربيعة بن كعب قال كنت ابيت عند باب النبي صلى الله عليه وسلم
فاعطيه وضوءه فاسمعه الهوي من الليل يقول الحمد لله رب العالمين وفي رواية النسائي
وابن ماجة يقول سبحان الله رب العالمين ثم يقول سبحان الله وبحمده قال في المصباح
واصل حديث ربيعة في مسلم وليس لدسواه **باب ما يقول اذا لبس**
**ثوبه** روينا عن معاذ بن جبل انس رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من





لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة قال في
المصباح رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة قال وعندهم غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر وهو في اليوم والليلة للنسائي ورواه الحاكم على شرط البخاري
ثم قال وليس كذلك ففي اسناده عبد الرحيم بن ميمون قد ضعفه بن معين وقال
ابو حاتم لا يحتج به لكن قال النسائي ارجو انه لا باس به وفي كتاب الزهد
عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لبس ثوبا
يقول الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واواري به
عوراتي قوله الرياش قال الفيومي الريش والرياش ما ظهر من اللباس مثل
لبس ولباس وحرم وحرام وفي الترغيب من رواية ابن عمران بن سليم
قال انما سمي نوح شكورا لانه كان يقول الحمد لله الذي كساني ولو شاء اعراني
الحمد لله الذي اطعمني ولو شاء اجاعني حتى في اهراته يقول الحمد لله الذي
اخرج عني اذاه ولو شاء حبسه **باب ما يقول اذا لبس ثوبا**
**جديدا**
روينا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او ردا ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه
اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له رواه ابو داود
والحاكم وابن حبان في صحيحهما وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم زاد ابو داود
قال ابو نضرة وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا لبس احدهم ثوبا جديدا
قيل تبلى ويخلف الله **وعن** امامة رضي الله عنه قال لبس عمر بن الخطاب رضي
الله عنه **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اشتري
عبد ثوبا بدينار او نصف دينار محمد الله عليه الا لم يبلغ ركبتيه حتى يغفر الله له رواه
الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث لا اعلم في اسناده احدا ذكر بجرح والله اعلم
**باب ما يقول لصاحبه اذا راى عليه ثوبا جديدا**
**عن** ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه وهي بالحبشية

حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي قال عبد
الله فبقيت حتى ذكر دهرا رواه البخاري ام خالد اسمها امة بفتح الهمزة وخفة الميم
ولدت بارض الحبشة وتزوجها الزبير بن العوام وزبرني اي نهرني وابلي بهمزة
قطع مفتوحة واخلقي قال في السلاح يروى بالفاء من العوض والبدل وبالقاف
من اخلاق الثوب وتقطيعه قلت وبدل على رواية الفاء رواية ابي داود
في الباب قبله وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس احدهم ثوبا جديدا
قيل تبلى ويخلف الله

## باب كيفية لباس الثوب والنعل وخلعهما

ويستحب ان يبتدي في لبس ثوب والنعل بالخف ودخول المسجد وشبههما باليمين ويخلع
الايسر ثم الايمن وكذا السواك وقص الشارب ونتف الابط وحلق الراس وترجيل
الشعر وهو مشطه اما السواك فمحل هو من باب ازالة نجاسة الا قدار فيكون
باليد اليسرى او من باب الطهارات فيكون باليد اليمنى وقل من تعرض له وقد
عده المصنف مع ما يفعل باليد اليمنى وبمثله اجاب ابن الرفعة في المطلب قال
الاسنوي ولو فصل بين حالة التغير وعدمها لكان وجها واما قص الشارب وحلق
الراس ونتف الابط فعند الشافعي رضي الله عنه ان العبرة بيمين المفعول وذكر
في المستظهري ان عند ابي حنيفة يبدا بيمين الفاعل ويسار المفعول وعن وكيع
قال قال لي ابو حنيفة رضي الله عنه احطات في ستة ابواب من المناسك على يها
حجام وذكر اني حين اردت ان احلق راسي ووقفت على حجام فقلت له بكم تحلق
راسي فقال اعراقي انت قلت نعم فقال السكر لا يشارط عليه اجلس فجلست
منحرفا عن القبلة فقال لي هول وجهك الى القبلة مخولت واردت ان يحلق راسي
من الجانب الايسر فقال لي ادر الشق الايمن من راسك فادرته وجعل يحلق
وانا ساكت فقال كبر فجعلت اكبر حتى فمت لاذهب فقال لي اين تريد فقلت رحلي
فقال ارفن شعرك ثم صل ركعتين ثم امض فقلت له من اين لك هذا امرتني فقال
رايت عطاء ابن ابي رباح يفعل هذا اخرجها ابو الفرج بن الجوزي رويناه في صحيح
مسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهوره



واستلام الحجر الاسود

وروى ما لك كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا دخل المسجد وقف على باب المسجد وقال بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وابارك لي في تجارتي قال الشافعي قد الفت ما لا شبه



اذا تطهر وفي ترجله اذا ترجل وفي انتعاله اذا انتعل قال العلما اليمن ماخوذ من اليمن وهو البركة والترجل هو التسريح وليس الحديث على عمومه بل هو مخصوص من دخول الخلا والخروج من المسجد وخلع النعل والاستنجا وخلع الثوب والسراويل والخف وما اشبه ذلك قال في شرح المهذب والنهي عن الاستنجا باليمين نهي تنزيه وكذا قال امام الحرمين ونص الشافعي في المختصرات والله اعلم

في قوله في شانه كله

## باب التسمية على اغلاق الابواب وايكاء الاسقية وتخمير الانية

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينيذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشياطين لا تفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا انيتكم واذكروا اسم الله جنح الليل بكسر الجيم على المشهور قال النووي فيه الحث على ذكر اسم الله في هذه المواضع كما جاء في الحديث الصحيح ان العبد اذا سمى عند دخول بيته قال الشيطان لا مبيت اي لا سلطان لنا على المبيت عند هولاء القابلين هذا الدعا والله اعلم

## باب ما يقول حال خروجه من بيته

عن ميمونة قالت ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي قط الا رفع طرفه الى السما فقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اجهل او يجهل علي او اظلم او اظلم رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورواه ابن السني واوله بسم الله توكلت على الله اذا قال بسم الله قال الملك هديت واذا قال توكلت على الله قال له الملك كفيت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال الملك وقيت فيقف برجل هدي وكفي ووقي وفي كتاب الفردوس عن انس رضي الله عنه واذا قال حسبي الله ونعم الوكيل قالت الملايكة كفيت من كل بلا وفيه من رواية ابي هريرة رضي الله عنه واذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعانك مخرج السوء واذا دخلت منزلك فصل ركعتين تمنعانك مدخل السوء

لا حول ولا قوة الا بالله

## باب ما يقول اذا دخل بيته

روينا عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله عز وجل حتى يتوفاه فيدخله الجنة

الجنه اويرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله عز وجل حتى
يتوفاه فيدخله الجنة اويرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو
ضامن على الله سبحانه وتعالى رواه ابو داود باسناد حسن ورواه غيره وقوله
دخل بيته بسلام يحتمل معنيين احدهما ان يسلم اذا دخل منزله والاخر ان يكون اراد
بدخول بيته لزومه طلب السلامة من الفتن **وعن** عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه انه كان اذا دخل بيته قال بسم الله ولا قوة الا بالله والسلام على نبي الله اللهم افتح
لي ابواب رحمتك وادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك
سلطانا نصيرا وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم احفظني من فوقي ان اختطف
من تحتي ان يخسف بي وعن يميني وعن شمالي من الشيطان الرجيم رواه ابن ابي شيبة
في مصنفه **عن** عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
قل هو الله احد حين يدخل منزله نفت الفقر عن اهل ذلك المنزل والجيران رواه الطبراني
وفيه مروان بن سالم وهو متروك **عن** عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان
عبد الرحمن ابن عوف اذا دخل منزله قرا في زواياه اية الكرسي رواه ابو يعلى ورجاله
ثقات الا ان عبد الله لم يسمع من ابن عوف قاله الهيثمي قال الماوردي في تفسيره
اجمع العلما على انه يستحب ان لا يشرع في عمل من الاعمال الا ويقول بسم الله فاذا
دخل الدار او خرج منها او اخذ او اعطى قال بسم الله انتهى **قلت** هذا هو السنة
بخلاف ما الفه الناس وابتدعوه ان يقولوا عند الاعطاء لمن ياخذ منهم حاشاك
فيستعملوها مكان بسم الله ولا يغتر بكثرة من يفعله **عن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قال السلام علينا من ربنا التحيات
المباركات الطيبات لله السلام عليكم رواه البيهقي في كتاب مختصر الدعوات ثم قال
يزيد بن ابي عياض في سنده وهو ضعيف وفي كتاب الله عز وجل ما يغني عن رواية
هذه وهو قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة
طيبة وقال فيه قال مجاهد في قوله تعالى فسلموا على انفسكم فقال اذا دخلت
بيتا ليس فيه احد فقل بسم الله والحمد لله والسلام علينا من ربنا السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين **باب ما يقول اذا استيقظ في الليل واراد النوم بعده**





ثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من
الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض الى اخره زاد بعض الرواة
يعني عبد الكريم ابو امية ولا حول ولا قوة الا بالله وزاد البخاري في بعض طرقه في
اوله اللهم ربنا لك الحمد وبعد قوله وما انت اعلم به مني وفي رواية لمسلم
وبعض روايات البخاري انت المقدم لا اله الا انت ورواه ابو عوانة في مسنده الصحيح
وزاد بعد قوله واليك حاكمت انت ربنا واليك المصير قوله يتهجد التهجد هو دفع
النوم بالتكلف والهجود هو النوم يقال هجد اذا نام وتهجد اذا زال النوم كما
يقال حرج اذا اثم وتحرج اذا تورع عن الاثم وقيم السموات والارض اي القائم
بامرها والقيوم والقيام والقوام سواء وفي الحلية لابي نعيم عن معاذ انه كان
اذا تهجد قال اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم اللهم طلبي
الجنة بطيء وهربي من النار ضعيف اللهم اجعل لي عندك عهدا ترده الي يوم القيمة
انك لا تخلف الميعاد قوله بطيء بهمزة اخره قال الجوهري البطء نقيض السرعة يقال
منه ابطأت وانت بطيء ولا تقل ابطيت ومنه الحديث من بطأ به عمله اي اثقله

## باب ما يقول اذا اراد دخول الخلاء

روينا في غير الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
دخل الخلاء قال بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث يريد ذكور الشياطين
واناثهم قال ابن الاعرابي الخبث في كلام العرب المكروه وان كان من الكلام فهو
الشتم وان كان من المكاسب فهو الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام وان كان
من الشراب فهو الضار **روينا** عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ستر ما بين الجن وعورات بني ادم اذا دخل احدهم الكنيف ان يقول بسم الله رواه
ابن ماجه والستر بالكسر الحجاب وبالفتح مصدر سترت الشيء اذا غطيته والسنة
ان يقول هذا الذكر سواء كان في البنيان او في الصحراء وقد صرح الشيخ ابو حامد
في التعليقة بان هذا الذكر خاص بالبنيان وذكره في البيان عنه واقره
قال الاسنوي وهو ظاهر قال الامام في النهاية يقول عند دخوله بسم الله اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم قال النووي بسم الله تكتب بالالف وانما تحذف الالف من بسم

بسم الله الرحمن الرحيم للشرة تكررها قال وفيه نظر وروينا عن ابن عمر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الشيطان
الرجيم الخبيث المخبث النجس بكسر النون واسكان الجيم اتباع لرجس فاذا
افردوه قالوا نجس بفتح النون والجيم والخبيث يعني الخبيث في نفسه والمخبث لغيره

## باب النهي عن الذكر والكلام على الخلاء

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقعد
الرجلان على الغايط يتحدثان يرى كل منهما عورة صاحبه فان الله يمقت على ذلك
رواه ابو داود وابن ماجة وصححه ابن حبان واللفظ له قال علماء المالكية من
نسي التعوذ عند قضاء الحاجة حتى شرع في الفعل انه يتعوذ اذا ذكر يقوله مخلصا
اعوذ من الخبث والخبائث تنزيها لاسم الله ان يذكر في ذكر المحل وتحفظا على
الاتباع ان يتركوه حين استيقظوا اليه فهذا مثله وسياتي الحكم مثله في ما يقول
اذا جامع قال في شرح المهذب اتفق اصحابنا على كراهة الكلام على قضاء الحاجة
تنزيها ويستثنى موضع الضرورة بان راى صغيرا او ضريرا يقع في بير او راى
حية او غيرها تقصد انسانا او غيره من المحترمات فلا كراهة في الكلام في هذه
المواضع بل يجب في اكثرها واستدل على جواز الكلام على قضاء الحاجة بما روي ابن
الجارود عن حذيفة رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة قوم
فبال قائما ثم تنحيت فدعاني وقال لم تنحيت فلما فرغ دعا باء فتوضا ولعله كان لحاجة
او لبيان الجواز وعدم التحريم

## باب النهي عن السلام على الجالس لقضاء الحاجة

قال اصحابنا يكره السلام عليه ابتداء فان سلم كره له رد السلام وكذا الحمد للعاطس
والتشميت له فان رد السلام في نفسه او حمد في نفسه او ذكر في نفسه فلا باس واما
قراءة القرآن فقضية اطلاقهم انها مكروهة الا لحاجة كطلب ما يستنجى به او ضروري

## باب ما يقول اذا خرج من الخلاء

يستحب ان يبدا في الخروج برجله اليمنى ثبت في الحديث الصحيح عن عايشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول غفرانك صححه ابن حبان وابن خزيمة والحاكم
وزاد ابن خزيمة بعد غفرانك والبكر المصير قال المحب الطبري يستحب بعد هذا الذكر ثلاثا



وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الغا
قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى واعافني رواه ابن السني وفي اوله واهن
ابن محمد العدوي وهو مجهول وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى في قوته واذهب
عني اذاه رواه ابن السني والطبراني وفي اسناده اسمعيل ابن رافع ضعيف قال
اصحابنا ويستحب هذا الذكر سواء كان في البنيان او في الصحراء وقال بعض اصحابنا
يكره ان يقال اهرقت الماء وذكر حديثا لفظه لا يقل احدكم اهرقت الماء ولكن ليقل
بلت

## باب ما يقول اذا ارد صب ماء الوضوء او استقاه

يستحب ان يقول باسم الله ويستحب التسمية في الوضوء وجميع العبادات وغيرها من
الافعال حتى عند الجماع وعند البخاري في ذكر بابا في صحيحه فقال باب التسمية على
كل حال

## باب ما يقول على وضوئه

يستحب التسمية في اول الوضوء واكملها
بسم الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله فقط حصل فضيلة التسمية بلا خلاف وقال
بعض اصحابنا المنقول بسم الله فقط وليس المحل محل ذكر حتى تستحب الزيادة عليه
قال الشافعي في الام فان سهى عنها سمى متى ذكرها وهو يوهم انه لو ترك التسمية عمدا
لم يات بها في الاثناء وليس الحكم كذلك بل من تركها عمدا استحب ان ياتي بها في اثنائها
كما لناسي صرح به المحاملي في المجموع والجرجاني في التحرير وغيرهما ويستحب اذا سمى
في اثناء الطهارة ان يقول بسم الله على اوله واخره كما يستحب ذكر في الطعام وجاء
في التسمية في الوضوء احاديث ضعيفة ضعفها كلها البيهقي وغيره ثم قال اصح
ما فيها حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده في الاناء الذي فيه الماء
ثم قال توضوا باسم الله قال انس فرايت الماء ينبع من بين اصابعه والقوم يتوضو
حتى توضوا من عند اخرهم وكانوا نحو سبعين رجلا قال النووي واسناده جيد
واحتج به البيهقي في كتاب معرفة السنن والاثار ورواه النسائي وابن خزيمة
ويمكن ان يحتج بحديث كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اقطع وفي رواية
كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع حديث حسن وقد
اوجبها عند الوضوء احمد وروي عنه ايضا انها غير واجبة وقال اسحق ان تركها

عامدًا اعاد الوضوء واوجبها داود بكل حال والاحتياط الاتيان بها لكثرة الاحاديث فيها
وان لم تصح فان الاحاديث تعضد بعضها بعضًا **عن** ابي سعيد الخدري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه ابو داود وابن السني وغيرهما
وبساتي **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
اذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك لا تبرح تكتب لك الحسنات حتى تحدث
من ذكر الوضوء رواه الطبراني في الصغير واسناده حسن فقال ابو بكر بن ابي شيبة
رحمه الله ثبت لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء لمن لم يسم كذا قال **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء
لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه احمد وابو داود وابن ماجة والحاكم وقال صحيح الاسناد
قال النووي هذا ليس بصحيح لانه انفرد عليه اسناده واشتبه عليه قال المنذري
رووه عن يعقوب بن سلمة عن ابيه عن ابي هريرة وقد قال البخاري وغيره لا يعرف
لسلمة سماع من ابي هريرة ولا ليعقوب سماع من ابيه انتهى ويستحب التعوذ قبلها
حكاه المحب الطبري عن بعضهم قال الرافعي ينبغي ان يقول بعد التسمية الحمد لله على
الاسلام ونعمته وقال الشيخ محب الدين الطبري الاولى للمتوضي ان يقرن التسمية بالنية
لان تقديم النية على التسمية يوري الى خلو بعض الفرائض عن التسمية والعكس يوري
الى خلو بعض السنن عن النية **فصل** قال بعض اصحابنا وهو الشيخ ابو الفتح
نصر المقدسي يستحب ان يقول المتوضي في ابتداء وضوئه بعد التسمية اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذا الذي قاله لا بأس به وقد
قاله قبله من اصحابنا الشيخ ابو الفتح سليم الرازي وقبلهما القاضي ابو القاسم الصيمري
**فصل** فيما يقول بعد الفراغ من الوضوء **عن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ او فيسبغ الوضوء
ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء رواه مسلم وابو داود
وابن ماجة وقال يحسن الوضوء زاد ابو داود ثم يرفع طرفه الى السماء ثم يقول
فذكر **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

من قرأ سورة الكهف كانت له نورا يوم القيمة من مقامه الى مكة ومن قرأ العشر الايات
من اخرها ثم خرج الدجال لم يضره ومن توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك كتب في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر الى يوم
القيمة رواه الطبراني في الاوسط ورواته رواة الصحيح ورواه النسائي وقال
في اخره ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش فلم يكسر الى يوم القيمة واخرجه
الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط مسلم الرق بفتح الراء الذي يكتب فيه قال
الله تعالى في رق منشور والطابع بالفتح هو الخاتم والكسر لغة فيه قال في الاحياء
رافعًا يديه الى السماء وقال العباري في الزيادات من هيآت الوضوء ان
يشرب من فضل الوضوء بعد الفراغ منه انتهى وقد فعله علي رضي الله عنه
قائمًا بعد الفراغ من الوضوء ثم قال احببت ان اريكم كيف كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم رواه الترمذي وصححه وفيه حديث ان فيه شفاء من سبعين داء
ارناها اللهم قال ابن الملقن ولكنه واه **فصل** واما الدعا على اعضاء
الوضوء فقد ورد من طرق مرفوعًا على عن علي وانس والبرآ وغيرهم منها ما رواه
ابو حاتم ابن حبان في كتاب الضعفاء بسنده الى انس بن مالك رضي الله عنه قال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه اناء من ماء فقال لي يا انس ادن
مني اعلمك مقادير الوضوء قال فدنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ان
غسل يديه قال بسم الله والحمد لله ولا قوة الا بالله فلما استنجى قال اللهم
حصن لي فرجي ويسر لي امري فلما ان تمضمض واستنشق قال اللهم لقني حجتي
ولا تحرمني رايحة الجنة فلما ان غسل وجهه قال اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه فلما ان غسل ذراعيه قال اللهم اعطني كتابي بيمني فلما ان مسح برأسه
على راسه قال اللهم غشني برحمتك وجنبني عذابك فلما ان غسل قدميه قال اللهم
ثبت قدمي يوم تزل فيه الاقدام ثم قال صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا
انس ما من عبد قالها عند وضوه لم يقطر من خلل اصابعه قطرة الا خلق الله تعالى
ملكا يسبح الله بسبعين لسانا يكون ثواب ذكر التسبيح له الى يوم القيمة في سنده
عباد بن صهيب قال ابو داود فيه انه صدوق عندي وقال احمد ما كان بصاحب

والله اعلم

كذب وقال ابن عدي له تصانيف كثيرة ومع ضعفه يكتب حديثه وفي مسنده ايضا عن ابن هاشم الخوارزمي واتهمه الدارقطني بهذا الحديث ووقف الحاكم احمد بن هاشم فهذا والله اعلم وعلى تقدير ان لا يكون لدعا الا عتضاد اصله قال السبكي فهو حسن لاشتماله على طلب مهمات منها تفيض الوجه وتناول الكتاب باليمين وتثبت القدم على الصراط وغير ذلك فلا ينبغي تركه ولا يعتقد انه سنة قال الاسنوي

او غيرها

ثبت قدمي بتشديد الياء على التثنية **باب ما يقول عند اغتساله**

يستحب للمغتسل من الجنابة او الحيض او النفاس ان يتعوذ من الشيطان ويسمي الله تعالى فيقول بسم الله فان زاد الرحمن الرحيم جاز وان يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذا الذي ذكرناه من استحباب التسمية هو المذهب الصحيح وبه قطع الجمهور وفيه وجه حكاه القاضي حسين والمتولي وغيرهما انه لا يستحب التسمية للجنب وهو من في معناه وهذا ضعيف لان التسمية ذكر ولا يكون قرانا الا بالقصد فان قال الجنب بسم الله وقصد بها القران عصى وان قصد الذكر لم يعص وان لم يقصد واحدا منهما لم يعص ايضا قطعا لان القصد مرعي في هذه الاحوال وان قصد القران والذكر عصى ايضا وعد المحاملي من سنن الغسل ان يقول بعد الفراغ اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واخذه من الوضوء فعلى هذا يأتي بما بعد الوضوء كما تقدم في باب ما يقول على وضوء والله اعلم

**باب ما يقول على تيممه**

يستحب ان يقول في ابتدائه ما تقدم في الغسل من التعوذ والتسمية وغيرهما وان كان جنبا واما النطق بالشهادتين فعده البلقيني في التدريب من سنن الغسل وفي الروضة في باب التيمم من زوائده وينبغي استحباب الشهادتين بعده كما في الغسل والوضوء

وقال كما في الصغير

**باب ما يقول اذا توجه الى المسجد**

روينا في كتاب ابن السني من رواية عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خرج رجل من بيته الى الصلاة فقال اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فاني لم اخرجه اشرا ولا بطرا ولا رياء



ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك اسألك ان تنقذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الا وكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون له واقبل الله عليه بوجهه حتى يقضي صلاته قال في المغني رواه الامام احمد في المسند قال الشيخ زين الدين عبد الرحيم العراقي في تخريج احاديث الاحياء رواه ابن ماجه وقال باسناد حسن وقال في المصباح عطية العوفي روى له ابو داود والترمذي وابن ماجة وقال عباس عن ابن معين صالح وقال ابو زرعة لين وقال ابن عدي مع ضعفه يكتب حديثه ثم قال رويت من حديث ابي الشيخ عبد الله بن محمد ابن جعفر عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاسبغ الوضوء ثم خرج من بيته يريد المسجد ثم قال حين يخرج بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه الله لصواب الاعمال هذا حديث منكر جدا وانما اخرجته لاتنبه عليه انتهى لكن قال الشيخ عبد السلام الخوارزمي في كتاب دعوات النبي صلى الله عليه وسلم سمعت في فضايل الاعمال لابي محمد بن حبان قال وفي معجم الطبراني من رواية ام سلمة وابي هريرة رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا خرج الى الصلاة اللهم اجعلني اقرب من تقرب اليك واوجه من توجه اليك وانجح من سالك ورغب فيك يا الله يا الله يا الله وسياتي هذا الدعاء في باب ما يقول اذا دخل المسجد يوم الجمعة

**عن** ابن عباس رضي الله عنهما في بيته خالته ميمونة فاذن المؤذن فخرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل من فوقي نورا الحديث قال القاضي عياض وقد جاء في بعض روايات هذا الحديث بيت عند خالتي ميمونة وكانت نهارا صائما وهي حسنة اذ لم يكن ابن عباس يطالب البيت في ليلة للنبي صلى الله عليه وسلم باهله حاجة قال العلماء سؤال النور في اعضائه وجسمه وجهاته المراد به ضياء الحق والهداية اليه فنور القلب كاشف عن المعلومات ونور الجوارح ما يظهر عليها من اعمال الطاعات لله تعالى

**باب ما يقول عند دخول المسجد وعند الخروج منه**

يستحب ان يقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم الحمد لله اللهم صل على محمد وسلم وعلى ال محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك ثم يقول

البيطر من الغرة التقوى ما الكتبية من الجامعة على المعاصي قال في النقض

بسم الله ويقول في الخروج جميع ما ذكرناه قال في المصباح مقتضى قوله جميع ما ذكرناه
يعني عند الدخول دخول الا ستعاذة واستحبابها عند الخروج قال ولابي عوانة
اللهم افتح لنا ابواب رحمتك وسهل لنا ابواب رزقك وفي رواية في الشفا للقاضي
عياض ويسر لي ابواب رزقك وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن الحسن
رضي الله عنهما عن امه عن جدته قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
المسجد حمد الله وسمى وقال اللهم اغفر لي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قال مثل
ذلك وقال اللهم افتح لي ابواب فضلك قال في المصباح رواه احمد وابن ماجة والترمذي
وقال حديث حسن وليس اسناده بمتصل وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى
وانما عاشت فاطمة رضي الله عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم اشهرا **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم وليقل اللهم اعصمني
من الشيطان الرجيم رواه النسائي وابن ماجة وهذا لفظهما الا ان قوله الرجيم
عند ابن ماجة خاصة ورواه ايضا الحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه وقال
الحاكم صحيح على شرط الشيخين **وعن** فاطمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي
ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك رواه الترمذي وابن ماجة واللفظ له ورواه ابن
مردويه في كتاب الادعية بمعناه وزاد في الموضعين بعد قوله والسلام على
رسول الله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله عز وجل فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال هو المسجد اذا دخلته فقل السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين
قال النخعي اذا لم يكن في المسجد احد فقل السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
لم يكن في المسجد البيت احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **والله اعلم**

## باب ما يقول في المسجد

يستحب الاكثار فيه من ذكر الله تعالى لما
روي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما توطن رجل المساجد

اسباب





للصلاة او الذكر الا تبشبش الله تعالى اليه كما يتبشبش اهل الغايب بغايبهم
اذا قدم عليهم رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح
على شرط الشيخين وروى الطبراني في الكبير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تتخذوا المساجد طرقا الا لذكر الله او صلاة واسناده لا باس به
وفي رواية لابن خزيمة الا يتبشبش الله اليه كما يتبشبش اهل الغايب لغايبهم
ويستحب الاكثار من قراءة وغيرها من الطاعات المحضة واما اقرا القران
وتدريس العلم ودرسه ومناظرة الفقها ومجالستهم وكتابة الحديث ونحو ذلك
مما ينتفي نفعه اذا قصد به طاعة الله لا المباهاة لان ذكر افضل العبادا
ونفعه يتعدى فكان اولى من تركه كالصلاة وعند اكثر اصحاب احمد وهو ظاهر
كلامه انه لا يستحب لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف ولم ينقل عنه الاشتغال
بغير العبادات المختصة به والصحيح الاول لقوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه اي امر الله ان تعظم وتحترم وقيل ترفع اي تبنى وتعمر ويذكر فيها
ذكر الله وتلاوة كتابه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دخل مسجدنا هذا ليتعلم خيرا او يعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله ومن
دخل لغير ذلك كان كالناظر فيما ليس له رواه احمد وابن ماجة وقال فهو بمنزله
الرجل ينظر الى متاع غيره ويستحب للمعتكف ان يجتنب ما لا يعنيه من الاقوا
والافعال ولا يكثر الكلام بغير ذكر الله لان من كثر كلامه كثر سقطه وفي الحديث
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ويجتنب الجدال والمرا والسباب
والفحش فان ذلك مكروه في غير الاعتكاف ففيه اولى بالكراهة ولا باس
بالكلام لحاجته ومحادثة غيره فان صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته فانقلب
فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار اسامة ابن زيد فمر رجلان من
الانصار فلما رايا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
على رسلكما انها صفية الحديث متفق عليه فقوله على رسلكما هو بكسر الراي على
وزن اكرم والرسل بالفتح الرفق **فصل** ويستحب للجالس في المسجد ان ينوي الاعتكا

ويسن ان يكون يوما وان يصوم فيه للخروج من خلاف فقد حكى القاضي حسين وجها انه لا بد من يوم ولما روي ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى في حاجة اخيه وبلغ فيها كان خيرا من اعتكاف عشرسنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق ابعد مما بين الخافقين رواه البيهقي واللفظ له والحاكم مختصرا وقال صحيح الاسناد وقوله بين الخافقين اي بين السماء والارض وقال ابو الهيثم الخافقان المشرق والمغرب وصح الاعتكاف بلبث يسمى عكوفا من غير تقدير بزمن اعتبارا باطلاق اللفظة ولا يعتبر السكون بل لو تردد في نواحي المسجد كفى وقيل يكفي المرور بلا مكث كالمرور بعرفة وينبغي للجالس فيه ان يامر بما يراه من المعروف وينهى عما يراه من المنكر فقد روى ابو القاسم البغوي عن علي ابن الجعد قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي عمرو الشيباني قال رايت عبد الله ابن مسعود يخرج الناس من المسجد يوم الجمعة وقال في قوت القلوب يقول هذه الكلمات من مر في المسجد عابرا طريق قال الغزالي في الاحياء يكره ان يدخل المسجد على غير وضوء فان دخل لعبور او جلس فليقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يقولها اربع مرات فيقال انها تعدل ركعتين في الفضل وزاد ابن الرفعة ولا حول ولا قوة الا بالله فان قال بعدها العلي العظيم فلا باس والله اعلم

## باب انكار ورد عليه على من ينشد ضالة في المسجد او يبيع فيه

قال في شرح المهذب تكره الخصومة في المسجد ورفع الصوت فيه وتنشد الضالة وكذا البيع والشري والاجارة ونحوها من العقود هذا هو الصحيح المشهور وللشافعي قول ضعيف انه لا يكره ذكر **عن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في اخر الزمان قوم محدثهم في مساجدهم ليس لله فيهم حاجة رواه ابن حبان في صحيحه وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حضال لا ينبغين في المسجد لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه سلاح ولا ينبض فيه بقوس ولا ينشر فيه نبل ولا يمر فيه بلحم نيء ولا يضرب فيه حد ولا يتخذ سوقا رواه ابن ماجة وروي منه الطبراني في الكبير لا تتخذوا المساجد طرقا الا لذكر الله

اوصلاة



اوصلاة قال المنذري واسناد الطبراني لا بأس به وانبض القوس بالنون ثم الباء الموحدة والضاد المعجمة اذا جذبت الوتر اليكر ثم ارسلته ليرن والنبي بكسر النون وهمز بعد الياء هو الذي لم يطبخ وقيل لم ينضج

## باب رعاية على من ينشد في المسجد شعرا

روينا في كتاب ابن السني عن ثوبان يعني ابن محمد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رايتموه ينشد شعرا في المسجد فقولوا له فض الله فاك ثلاث مرات قوله ينشد هو ضم اوله قوله فض الله فاك اي اسقط الله اسنانك وتقديره لسر الله الا اسنان فيك بحذف المضاف وهذا لفظ استعملته لم يرد به حقيقة الدعا بخلاف قوله صلى الله عليه وسلم للنابغة الجعدي لا يفضض الله فاك فانه استجيب له دعاه لما قصد الدعاله فعاش النابغة مائة وعشرين سنة لم يسقط له سن والله اعلم

العرب

## باب فضيلة الاذان

**عن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في التاذين لتضاربوا عليه بالسيوف رواه احمد وفي اسناد ابن لهيعة **وعن** جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الراوي الروحاء من المدينة على ستة وثلاثين ميلا رواه مسلم **عن** انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اقتسمت البرية ان احب عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر يعني المؤذنين وانهم ليغفر لهم يوم القيمة بطول اعناقهم رواه الطبراني في الاوسط ورواه الحاكم ولفظه خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاظلة لذكر الله اسناد صحيح وقال وقال ابن شاهين حديث غريب صحيح **عن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذن يغفر له مدى صوته ويصدقه كل رطب ويابس رواه احمد واللفظ له وابو داود وابن خزيمة في صحيحه وعندهما ويشهد له كل رطب ويابس والنسائي وزاد له اجر من صلى معه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن محتسبا سبع سنين كتبت له براءة من النار رواه ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن **وعن** سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل بارض فحضرت الصلاة فليتوضأ فان لم يجد الماء فليتيمم فان اقام صلى معه ملكاه وان اذن واقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه قال المنذري رواه عبد الرزاق في كتابه عن ابن التيمي عن ابيه عن ابي عثمان الهندي عنه النهي بكسر الفاء وتشديد الياء الارض التي ليس فيها احد والله اعلم

**باب فضيلة الاقامة**

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضى الاذان اقبل فاذا ثوب ادبر الشيطان فاذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه الحديث رواه مالك والبخاري والتثويب هنا الاقامة وفي الباب حديث جابر وسهل ذكرهما المنذري واختلف اصحابنا في الاذان والامامة ايهما افضل على اربعة اوجه اصحها عند المصنف ان الاذان افضل قال في الروضة وشرح المهذب وهو قول اكثر اصحابنا وعن نص الشافعي والثاني الامامة افضل وجزم به الشيخ ابو محمد الجويني وقال ولده امام الحرمين ووجهه لا بد ان القيام بالشيء اولى من الدعاء له ورجحه الروياني وحكاه عن نص الشافعي فانه قال اذا لم اتبغ له ان يتقي ويودي ما عليه فاذا فعل ذلك رجوت ان يكون احسن حالا من غيره وكذا نقله صاحب الشامل عن نص الشافعي ثم قال وهذا يدل على انه اذا كان يقوم بالامامة كانت افضل ورجحه الرافعي والسبكي والاذرعي وغيرهم وقيل الاذان والامامة سواء قال الرافعي لا يستحب الجمع بين الاذان والامامة لانه لم يؤثر واغرب ابن كج فقال الافضل لمن يصلح لهما ان يجمع بينهما قال النووي صرح بكراهة الجمع بينهما الشيخ ابو محمد البغوي وصرح باستحباب جمعهما ابو علي الطبري والماوردي فحصل ثلاثة اوجه واذا لم يثبت في الجمع بينهما نهي بكراهة فخطأ اصحهما استحبابه لحديث حسن في الترمذي وصرح حديث عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة عن ابيه عن جده انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فانتهوا الى مضيق فحضرت الصلاة فمطرت السماء من فوقهم والبلة ابتل مالك البلة بكسر الباء يسير البلل والبلة من اسفل منهم فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته واقام فتقدم على راحلته فصلى بهم يومئ ايماء يجعل السجود

اخفض



اخفض من الركوع قال الترمذي هذا حديث حسن غريب تفرد به عمرو بن الرماح البلخي قال في المصباح عمرو بن مرزوق بن الرماح قاضي بلخ ثقة وقد وفد على ابن عمر قال نافع كان ابن عمر يؤذن لنا ويومنا في السفر

**باب صفة الاذان**

قال في شرح المهذب الترجيع سنة على المذهب الصحيح فلو تركه سهوا او عمدا صح اذانه وفاته الفضيلة وفيه وجه او قول انه لا يصح الاذان الا به والحكمة في الترجيع انه يقول سرا بتدبر واخلاص واما التثويب في اذان الصبح فالجمهور انه مسنون قال الاذرعي اذا ثوب في الاذان قبل الفجر لم يثوب فيما بعد على الاصح كما قاله البغوي وحكاه الرافعي في شرح الصغير والنووي عنه واقراه لكن صحح النووي في التحقيق انه يثوب فيهما ولا يصح اذان من لا يميز لصغر او جنون او سكر ولا المراة لاجل رفع صوتها والخنثى كالمراة فلا يصح اذانهما للرجال واذا اذن الكافر وأتى بالشهادتين لا يصح اذانه ويكون ذلك اسلاما ان كان غير عيسوي وان كان عيسويا فلا والعيسوي نسبة الى ابي عيسى اسحاق بن يعقوب اليهودي الاصبهاني الذي ادعى اختصاص رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم بالعرب كان في زمن المنصور وخالف اليهود في اشياء كثيرة وحرم الذباح وبين ان جمع بين كل تكبيرتين بنفس واحد لان لفظ التكبير خفيف ويفرد الباقي وان يقول بعد الاذان في ليلة ذات مطر او ريح ظلمة الا صلوا في رحالكم ولو قاله بعد حيعلته فلا بأس به كما قاله والله تعالى اعلم

**باب صفة الاقامة**

والاذان والاقامة سنتان من سنن الكفاية وقيل فرض كفاية قاله الفوراني وهو الظاهر من المذهب وادعى الاصطخري الاجماع فيه وهو المختار لانه شعار الاسلام وقد صح الامر به في عدة احاديث وقيل فرض في الجمعة فقط ونقل الامام ابو الفتح سليم الرازي في كتابه التقريب له ان الاوزاعي قال الاذان سنة والاقامة واجبة وذكر ابن ابي شيبة في مصنفه عن عطاء وجها خامسا اذا كنت في سفر ولم تؤذن ولم تقم فاعد الصلاة

**فصل**

ويستحب رفع الصوت بالاذان للجماعة ما امكنه بحيث لا يلحقه ضرر فان اضر به بحيث يسمع نفسه لم يصح لانه لا يحصل به المقصود واما من يؤذن لنفسه وحده فقطع الجمهور بانه يكفيه بان يسمع نفسه الاذان والاقامة ويستحب ان يؤذن قائما

ان ركن

ي

ذ ين

د

باس بار

ي

على طهان ونقل ابو الفتح سليم عن اسحق ان الاذان لا يجزي بغير طهان قال في المصباح
ولعله استدل بما رواه الترمذي عن ابي هريرة مرفوعا لا يؤذن الا متوضئ رواه من
حديث معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف جدا عن الزهري عن ابي هريرة ولم
يدركه لكن قال البخاري احاديث معوية عن الزهري مستقيمة ورواه الترمذي من
طريق اخر قال قال ابو هريرة لا ينادي بالصلاة الا متوضئ قال وهذا اصح والزهري
لم يسمع ابا هريرة وروي نحو البيهقي عن وابل ابن حجر موقوفا عليه وهو منقطع

**فصل** لا يسن الاذان الا للصلوات الخمس لانه لم يرد في غيرها واذا
قضى فوائت في وقت واحد اذن للاولى وحدها فان قضاها في اوقات متفرقة
كل واحدة في وقت اذن لكل واحدة منها واقام ويستحب ان يقول في العيد ونحوه
الصلاة جامعة وهما منصوبان الاول على الاغرا والثاني على الحال ويجوز رفعهما
على الابتداء والخبر والاصح انه يأتي به في التراويح حيث يفعل جماعة ويثوب عنه
الصلاة الصلاة هلموا الى الصلاة والصلاة رحمكم الله ولا يأتي به في الجنازة لان
المشيعين للجنازة حاضرون فلا حاجة الى الاعلام **فصل** لا يصح
الاذان الا بعد دخول وقت الصلاة الا الصبح فانه يجوز الاذان لها قبل دخول
الوقت واختلف في الوقت الذي يجوز فيه على ثلثة اوجه اصحها عند النووي بعد نصف
الليل وصحح الرافعي لسبع بقي من الليل في الشاشي ولنصف سبع في الصبح وقيل عند
السحر قيل وقت الفجر وصححه القاضي حسين والمتولي وقطع به البغوي قال الشيخ
تاج الدين السبكي وهو الاصح عندي والذي رجحه الله وقول المحرر اخر الليل ظاهر
فيه وقال الاذرعي هو الاصح دليلا وهو المنقول عن بلال وابن ام مكتوم والله اعلم

**باب ما يقول من سمع المؤذن والمقيم** والسنة ان يقول من سمع المؤذن
او المقيم مثل قوله يجيب في كل كلمة عقبها الا في قوله حي على الصلاة حي على الفلاح
فانه يقول في كل لفظة منها لا حول ولا قوة الا بالله قاله في شرح المهذب يقولها
اربع مرات في الاذان ومرتين في الاقامة ويقول في التثويب صدقت وبررت
بكسر الراء الاولى ويجوز فتحها قاله الروياني في الحلية وغيره يقولها مرتين واذا
سمع قول المؤذن الا صلوا في رحالكم فلا يتأتى القول باستحباب الاجابة بمثله لانه



ليس بذكر راذا قلنا يجيب فالقياس ان يجيب بما يجيب به في الحيعلة قاله الاسنوي
ويقول في كلمة الاقامة اقامها الله تعالى وادامها واجعلني من صالحي اهلها
كذا في الروضة تبعا للرافعي وقال الجيلي في شرح التنبيه يقول في كلمة الاقامة
مثل ما يقول المقيم الا في قوله قد قامت الصلاة فانه يقول اقامها الله وادامها
ما دامت السموات والارض ويقول اللهم اقمها وادمها واجعلني من صالحي اهلها
وحكاه في المصباح عن الامام يعني امام الحرمين فاذا فرغ من المتابعة كلها
قال المحاملي يقول بعده اللهم صل وسلم على محمد وعلى ال محمد وارض عني رضى لا
سخط بعده ثم يقول السامع والمؤذن بعد فراغ الاذان اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القايمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي
وعدته زاد الرافعي في المحرر والدرجة العالية الرفيعة قبل وابعثه وفي اخرى يا ارحم
الراحمين وحذفها النووي لموافقة الحديث قاله في شرح المهذب مقاما محمودا بالتنكير
هو في صحيح البخاري وصحيح كتب الحديث وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم التأديب مع
القرآن وحكاية لفظه في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال غيره المقام
المحمود بالتعريف ثابت في صحيح ابن خزيمة وابن حبان وشيخه ورواه شيخ الشافعية
البيهقي في السنن وزاد البيهقي في اخر الحديث الذي رواه البخاري عن جابر انك
لا تخلف الميعاد **عن** جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة النافعة صل على محمد
وارض عني رضى لا سخط بعده استجاب الله له دعوته رواه احمد والطبراني في الاوسط
وابن السني الا انه قال والصلاة القايمة وفيه ابن طهيعة وسياتي في باب الدعاء
بعد الاذان حديث ابي امامة ان شاء الله تعالى **عن** ابي الدرداء رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء قال اللهم رب هذه الدعوة التامة
صل على عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيمة رواه الطبراني في الكبير
والاوسط وفي اسنادهما صدقة بن عبد الله السمين ضعفه البخاري ووثقه ابو حاتم
**عن** عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال كان علي اذا سمع المؤذن يؤذن قال كما يقول فاذا
قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال علي اشهد ان لا اله الا الله

واشهد ان محمدا رسول الله وان الذين يجحدون محمدا هم الكاذبون رواه الاسماعيلي في مسنده عن علي رضي الله عنه **عن** عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سمع اذا سمع المنادي بالصلاة فيكبر ويشهد ان لا اله الا الله ويشهد ان محمدا رسول الله ثم يقول اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعل في عليين درجته وفي المصطفين تحيته وفي المقربين ذكره الا وجبت له الشفاعة الا وجبت له الجنة الشفاعة مني يوم القيمة رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة والطبراني في معجمه **عن** انس ابن مالك رضي الله عنه فيما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن يؤذن فقولوا اللهم افتح اقفال قلوبنا بذكرك واتمم علينا نعمتك من فضلك واجعلنا من عبادك الصالحين رواه ابن السني **عن** ابي هريرة قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم رجلان كان احدهما لا يرى له كبير عمل فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمتم ان الله قد غفر لنا الجنة فعجب القوم فقام بعضهم فسأل امرأته عن عمله فقالت ما كان له كبير عمل الا ما قد رأيتم غير انه كانت فيه خصلة كان لا يسمع المؤذن على اي حال كان يقول اشهد ان لا اله الا الله الا قال مثل قوله اقربها واكفر من اباها واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اقربها واكفر من اباها قال الرجل بهذا دخل الجنة رواه ابن السني

**فصل** عن عائشة رضي الله عنها كانت اذا سمعت المؤذن قالت شهدت وايقنت وامنت وصدقت واجبت داعي الله تعالى قال في المصباح اخرجه ابن وهب في جامعه كما نقله ابو محمود في كتاب المصباح **فصل** قال في الروضة فان كان يعني من يسمع الاذان او الاقامة في قراءة او ذكر استحب قطعها ليجيب ولو كان في صلاة لم تجب فان اجاب كره على الاظهر لكن لا تبطل صلاته ان اجاب بما استحببنا لانها اذكار فلو قال حي على الصلاة او الصلاة خير من النوم بطلت صلاته لانه كلام وكذا لو قال صدقت وبررت مبطل صرح به القاضي حسين وغيره انتهى قال الاسنوي تقتضي فيه الصيمري في شرح الكفاية فقال ان قاله في الصلاة مريدا به الاذان بطلت صلاته وان اراد به الذكر لم تبطل ثم قال ولا بد من هذا التفصيل ونظيره الرد على المصلي بخبر واما الطائف فيجيب في طوافه كما قاله الماوردي واما المجامع فيجيب بعد

الفراغ

الفراغ كما قاله في شرح المهذب انتهى **باب الدعا بعد الاذان وقبل الاقامة**
روينا في سنن ابي داود عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء وقل ما ترد على داع دعوته عند حضور النداء والصف في سبيل الله وفي رواية ثنتان لا ترد ان او قل ما يرد ان الدعا عند النداء وحين يشتد البأس حين يلحم بعضهم بعضا رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه الا انه قال في هذه عند حضور الصلاة وفي رواية له ساعتان لا يرد على داع دعوته حين تقام الصلاة وفي الصف في سبيل الله ورواه الحاكم وصححه وقوله يلحم بالحاء المهملة اي حين يشتبك بعضهم ببعض في الحرب من اللحم الناضج للثوب لانه من الالتصاق بالشيء والباس يشتكون الحمة الشدة في الحرب **عن** ابي امامة بن سهل ابن حنيف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نادى المنادي فتحت ابواب السماء واستجيب الدعا فمن نزل به كرب او شدة فليتحين المنادي واذا كبر كبر واذا تشهد تشهد واذا قال حي على الصلاة قال حي على الصلاة واذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجابة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة التقوى احينا عليها وامتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار اهلها احيا واموات ثم يسأل الله تعالى حاجته رواه الحاكم من رواية عفير ابن معدان وهو واه وقال صحيح الاسناد وقال الدارقطني عفير بن معدان ليس بثقة وكذا رواه ابن السني لكنه في اخر الدعا محيانا وممانا لقوله تعالى محياي ومماتي وقوله فليتحين المنادي اي ينتظر بدعوته حين يؤذن المؤذن فيجيبه ثم يسأل الله حاجته **عن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه رواه ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه وقال تعط بغير هاء قال الاسنوي فيستحب الدعا بين الاذان والاقامة فانه لا يرد كما في الحديث

**باب ما يقول بعد سماع سنة الصبح**
والسنة ان يكون في منزله كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستحب ان يجتهد في هذا الوقت الشريف بالدعا والتضرع ويدل على شرفه اقسام الله به اذ قال والصبح اذا

تنفس عن ابي المليح بفتح الميم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو جالس
اللهم رب جبريل وميكايل الى اخره رواه ابن السني وفيه التصريح بالدعاء في حالة
الجلوس خلافا لمن خصه بحالة الاضطجاع بعد سنة الصبح عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلاة الركعتين قبل
الفجر جلس فدعا بهذا الدعا اللهم اني اسالك ان تهب لي رحمة من عندك تهدي
بها قلبي وتجمع بها امري وتلم بها شعثي وترد بها الفتى وتصلح بها ديني وتحفظ بها
غايبي وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل
سوء اللهم اني اسالك ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف
كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك الفوز في القضاء ونزل الشهدا وعيش
السعدا والنصر على الاعدا اللهم اني انزل بك حاجتي وان قصر رايي وضعف عملي
افتقرت الى رحمتك فاسالك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجيرني من البحور
ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر
عنه راي ولم تبلغه نيتي ولم تبلغه مسالتي من خير وعدته احدا من خلقك او خير
انت معطيه احدا من عبادك فاني ارغب اليك فيه واسالكه برحمتك يا رب
العالمين اللهم ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسالك الامن يوم الوعيد
والجنة الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود انك رحيم
ودود وانك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا
مضلين سلما لاوليايك وعدوا لاعدايك نحب بحبك من احبك ونعادي بعداوتك
من خالفك اللهم هذا الدعا وعليك الاستجابة وهذا الجهد وعليك التكلان
اللهم اجعل لي نورا في قبري ونورا في قلبي ونورا بين يدي ونورا من خلفي
ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي ونورا في
سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في
دمي ونورا في عظامي واعظم لي نورا اللهم اعظم لي نورا واعطني نورا واجعل لي نورا
سبحان الذي تعطف بالعز وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي
لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي
الجلال والاكرام قوله تعطف اي تردي والعطاف الردا وقال الازهري تعطف
بالعز وقال به اي اشتمل بالعز وغلب به واصله من الفعل وهو الملك النافذ
الامر قوله ان تهب بفتح الهاء ودعوة الثبور دعوة الهلاك وقيل هو اللغة وسلما





ذ العراقي في تخريج احاديث الاحياء الحديث رواه الترمذي وهو هذه الزيادة في الدعا
للطبراني رضي الله عنه ولفظ الحديث الذي رواه الترمذي اللهم اني اسالك رحمة من
عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها امري وتلم بها شعثي وتصلح بها غايبي وترفع بها
شاهدي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد بها الفتى وتعصمني بها من كل
سوء اللهم اعطني ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف
كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك الفوز في القضاء ونزل الشهدا وعيش
السعدا والنصر على الاعدا اللهم اني انزل بك حاجتي وان قصر رايي وضعف عملي
افتقرت الى رحمتك فاسالك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجير من البحور
ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر
عنه راي ولم تبلغه نيتي ولم تبلغه مسالتي من خير وعدته احدا من خلقك او خير
انت معطيه احدا من عبادك فاني ارغب اليك فيه واسالكه برحمتك يا رب
العالمين اللهم ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسالك الامن يوم الوعيد
والجنة الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود انك رحيم
ودود وانك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا
مضلين سلما لاوليايك وعدوا لاعدايك نحب بحبك من احبك ونعادي بعداوتك
من خالفك اللهم هذا الدعا وعليك الاستجابة وهذا الجهد وعليك التكلان
اللهم اجعل لي نورا في قبري ونورا في قلبي ونورا بين يدي ونورا من خلفي
ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي ونورا في
سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في
دمي ونورا في عظامي واعظم لي نورا اللهم اعظم لي نورا واعطني نورا واجعل لي نورا
سبحان الذي تعطف بالعز وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الله
لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي
الجلال والاكرام قوله تعطف اي تردي والعطاف الردا وقال الازهري تعطف
بالعز وقال به اي اشتمل بالعز وغلب به واصله من الفعل وهو الملك النافذ
الامر قوله ان تهب بفتح الهاء ودعوة الثبور دعوة الهلاك وقيل هو اللغة وسلما

ذاك

بكسر السين اي صفا **باب ما يقول اذا انتهى الى الصف**
يستحب ان يقول اللهم اني افضل ما تؤتي عبادك الصالحين فان افضل ما يؤتاه
العبد منزلة الجهاد لما في الحديث عن عباد ابن الصامت قال بينما نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله اي الاعمال افضل
قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور رواه احمد باسناد حسن وافضل
الجهاد كما روى جابر رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله اي الجهاد افضل قال
ان يعقر جوادك ويهراق دمك قوله يهراق بضم الياء وفتح الهاء المبدلة من
الهمزة اي يراق دمه في الثهاة قاله الزجاج وصاحب المطالع وغيرهما
الصالح القايم بحقوق الله وحقوق العباد حتى الملايكة والله تعالى اعلم
**باب ما يقول عند ارادته القيام الى الصلاة**
يستحب ان يقول ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لام رافع رضي الله عنها اذا
قمت الى الصلاة فسبحي الله تعالى عشرا واهليه عشرا واحمديه عشرا وكبري
عشرا واستغفري عشرا قاله ابن عباس في قوله تعالى وسبح بحمد ربك حين
تقوم اي قل سبحانك اللهم وبحمدك زاد ابن عباس تبارك اسمك وتعالى جدك
ولا اله غيرك واما اذا اراد القيام الى الصلاة في الليل فيستحب ان يقول ما
جاء في الحديث **عن** عاصم ابن حميد قال سالت عايشة رضي الله عنها
باي شي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح قيام الليل فقالت لقد سالتني
عن شي ما سالني عنه احد قبلك كان اذا قام كبر عشرا وحمد عشرا وسبح عشرا
وهلل عشرا وقال اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني ويتعوذ من ضيق
المقام عشرا حكاه في المصباح وقال يحتمل ان يكون هذا قبل الصلاة انتهى
ويقول ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوله اذا قام من الليل يتهجد اللهم لك
الحمد انت قيم السموات والارض الى اخره كما تقدم في باب ما يقول اذا استيقظ
في الليل ومذهب الشافعي ان القيام الى الصلاة يكون بعد فراغ المؤذن
**باب الدعا عند الاقامة** عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعتان لا ترد على داع دعوته حين تقام الصلاة

وفي



وفي الصف في سبيل الله قال المنذري رواه ابن حبان في صحيحه **عن** مجاهد
عن يزيد بن شجرة رضي الله عنه وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله انه
كان يقول اذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال فتحت ابواب السماء وابواب
الجنة وابواب النار وزين الحور العين قال المنذري رواه الطبراني من طريق
احدهما جيدة صحيحة ويزيد بن شجرة بالشين والجيم المفتوحتين قيل له صحبة ولا يثبت
**باب تكبيرة الاحرام** والتكبير عند الشافعي من الصلاة وقال ابو
حنيفة ليس هو منها بدليل اضافته اليها وهذا الدليل ليس بصحيح لان اجزاء
الشي تضاف اليه كيد الانسان ورأسه وهي عند الشافعي ركن من اركان الصلاة
وحكى القاضي عياض وغيره عن ابن المسيب والحسن والزهري وقتادة والحكم
والاوزاعي انها سنة وان الدخول في الصلاة يكفي فيه النية ولا تجوز التكبير
بغير هذين اللفظين وقال ابو حنيفة ينعقد بكل اسم لله تعالى على وجه التعظيم
كقوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولو قال اكبر الله او الاكبر الله لم يصح
بخلاف ما لو قال في اخر الصلاة عليكم السلام والفرق بينهما ان هذا لا يسمى تكبيرا
بخلاف عليكم السلام فانه يسمى سلاما ويجب على المصلي ان يسمع نفسه اماما كان
او غيره الا ان يكون به عارض من طرش او ما يمنع السماع فيأتي به بحيث لو كان
سميعا ولا عارض به سمعه لانه ذكر محله اللسان وافتقر الى سامعين اليه
نفسه فمتى لم يسمعه لم يعلم انه اتى بالقول وهذا عام في التكبير والقراة والتسبيح
والتشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والسلام **فصل** والسنة ان
يجهر الامام بتكبيرة الاحرام وتكبيرات الانتقالات بالتكبير بحيث يسمع المامومين
ليكبروا فانهم لا يجوز لهم التكبير الا بعد تكبيره فان لم يمكنه اسماعهم جهر البعض
المامومين ليسمعهم بنية ذكر الله تعالى ويحرص على تصحيح التكبير فان المصلي تجب
عليه ان يحترز فيه عن زيادة تغير المعنى مثل الهمزة الاولى فيقول الله فينقلب
المعنى الى الاستفهام او يشبع مدة الباء من اكبر فيزيد الفا فيقول الله اكمار
فيصير جمع كبر بفتح الكاف والباء وهو الطبل او يزيد واوا بين الكلمتين اما
ساكنة او متحركة لم تنعقد الصلاة وكذا لو اسقط حرفا من الله اكبر او سكت بين كلمتيه

فاذا قال ياموما الله اكبر فليقطع الهمزة فلو وصلها انعقدت افتى به ابن الصلاح وجزم به في التحقيق وقال التلمساني وقول العامة الله اكبر يدخل في الجواز لان الهمزة اذا ولیت الضمة جاز ان تقلب واوا في اللغة قال المتولي وغيره يجب على المأموم ان يعلم مملوكه التكبير وسائر الاذكار المفروضة اي كالفاتحة والتشهد الاخير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه وكذا تعليم ما لا يصح الصلاة الا به او يخليه حتى يتعلم ويلزم الاب تعليم ولده او ولد ابنه وكذا الوصي للولد الموصى عليه والله اعلم

**فصل** اعلم ان صلاة الحضر في غير يوم الجمعة فيها اربع وتسعون تكبيرة وخمس تسليمات وسبعة عشر ركعة واربع وثلاثون سجدة وسبع جلسات ويسن التكبير لكل انتقال الا في الاعتدال وفي المسبوق اذا سلم امامه فقام ليأتي بما عليه اذا لم يكن موضع جلوس نفسه وكذا اذا ادرك الامام في السجدة الاولى او الثانية او التشهد او الجلوس بين السجدتين فانه لا يكبر

**باب ما يقوله بعد تكبيرة الاحرام** اعلم ان دعاء الاستفتاح جاءت فيه احاديث كثيرة في الصحيح وغيره منها **عن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك وانا اليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك انفرد به مسلم عن البخاري وفي رواية اخرى لمسلم والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك بعد التكبير ورواه ابن حبان في صحيحه وقال فيه اذا قام الى الصلاة المكتوبة وزاد بعد حنيفا مسلما **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير والقراءة اسكاتة قال احسبه قال هنية فقلت بابي واي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب

قال

والذي في مسلم الى الصلاة وهو اعم فانه يشمل المكتوبة وزاد صح

الابيض



الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد رواه البخاري ومسلم وهذا لفظ احدى روايات البخاري ورواية مسلم مثلها الا انه قال نقني من خطاياي اللهم اغسلني من خطاياي **عن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك رواه مسلم قال في الخلاصة والحاكم في المستدرك مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحاكم فيه صحيح على شرط الشيخين انتهى لكن قال المنذري رواية مسلم رواها عبد ابن ابي اباية عن عمرو عبد لا يعرف له سماع من عمر وانما سمع من عبد الله بن عمر ورواه في سنن البيهقي عن الحارث عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة قال لا اله الا انت سبحانك ظلمت نفسي وعملت سوءا فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت وحملت وجهي الى اخره في سنده الحارث الاعور قال في المصباح كان جرا من جور العلم وقال النسائي ليس به باس وعن ابن سيرين ادركت اهل الكوفة وهم يقدمون في حفظه فذكر الحارث احدهم **عن** انس رضي الله عنه ان رجلا جاء وقد حفزه النفس فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم المتكلم بالكلمات فارم القوم فقال ايكم المتكلم بها فانه لم يقل باسا فقال الرجل جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها رواه مسلم والرجل مبهم في الحديث قال الخطيب هو رفاعة الانصاري قوله في حديث علي وجهت اي قصدت بعبادتي وتوحيدي فطر السموات والارض اي ابتداء خلقهما على غير مثال سابق قال السموات دون الارض بيد المذهب الصحيح ان السموات افضل من الارضين وقيل الارض افضل لانها مستقر الانبياء ومدفنهم وحنيفا اي مائلا الى الاسلام ونسكي اي عبادتي وهو ما يتقرب به الى الله ومحياي ومماتي اي حياتي ومماتي لله تعالى وليس اليكر اي انا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة وقوله والشر ليس اليكر قال الخليل ابن احمد شيخ النضر بن شميل كما قال النضر واسحق ابن راوية ويحيى ابن معين والاصمعي بعده والشر لا يتقرب به اليكر قال الخطابي هو كما يقول لصاحبه انا بكر واليكر اي التجائي وانتمائي اليكر قال الشيخ ابو حامد لم يقل احد من المسلمين بظاهر هذا الحديث يقولون العبد الخير والشر

ياي

ك

مدخول الصف

وجهت

جميعًا الله فاعلها ولا احداث للعبد فيها والمعتزلة يقولون العبد يخلقها ويختبر عجزا
وليس لله فيها صنع ولا نسمع المقول بان الخير من الله والشر من نفسك الامن هجج العامة
ولم يقله احد من اهل العلم لاسني ولا مبتدع والله اعلم هنية بتشديد الياء غير مهموز اي
مدة يتهنى قال رظاهر هذا الحديث ان هذا كان واقعًا في مثل الصلاة تصغير هنة
ويعاب وجدل بفتح الجيم اي ارتفعت عظمته ومنه قوله تعالى اخبارًا عن الجن وانه تعالى
جد ربنا ومعنى جاء مهملة وفاء مفتوحتين وزاي اي جهده من شدة تعبه وارم
القوم بفتح الراي المهملة وتشديد الميم يعني سكتوا وقيل سكتوا عن خوف عن
عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته اذا قام من الليل
اللهم رب جبريل وميكايل واسرافيل ومحمد صلى الله عليه وسلم فاطر السموات والارض انت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك
انت تهدي من تشا الى صراط مستقيم قال في المصباح رواه مسلم فصل
يحصل السنة باي دعاء دعا به من الادعية الواردة في الاستفتاح لكن افضلها عند
الشافعي والاصحاب حديث علي ويليه حديث ابي هريرة قال اصحابنا اذا كان منفردًا او
اماما لقوم محصورين لا يتوقعون من يلحق بهم ويؤثرون التطويل فيستحب الجمع بين
الاذكار كلها قال في المصباح وفي الاتيان بكل الاذكار لمن ذكر بعد لان ذلك خلاف
الثابت المنقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينقل انه قال هذه الاذكار في صلاة
واحد بل ولا في صلاة الليل ويلزم من هذا ان يكون دعا الاستفتاح اطول من القراءة
وليست صورة الصلاة كذلك بل اقول يستحب المواظبة على الثابت منها عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومتى ياتي بنوع منها في صلاة اخري واخر في صلاة اخري وكان مالكي
لا ياتي بشي من ذلك ولو ترك دعاء الاستفتاح عمدًا او سهوًا حتى شرع في التعوذ لم يعد اليه
ولا ياتي به في باقي الركعات ولو ادرك المأموم امامه في التشهد الاخير فسلم عقب
احرامه نظران سلم قبل قعوده لم يعقد واستفتح وان سلم بعده لم يستفتح ولو امن الامام
قبل احرام المسبوق امن معه واتا بدعاء الاستفتاح لان التامين سر والله اعلم
باب التعوذ بعد دعا الاستفتاح اعلم ان دعا الاستفتاح سنة
بالاتفاق يعني الاتفاق في المذهب فقد حكى في شرح المهذب عن مالك انه لا يتعوذ اصلا



الا في قيام رمضان لحديث الاعرابي المسي صلاته الاية واما صفته فقال الاكثرون
يستحب ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقيل اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم وجاء في قصية الافك عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم جلس وكشف عن وجهه وقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطا
الرجيم ان الذين جاءوا بالافك الايات رواه ابو داود وقال منكر واعوذ معناه
التجي والشيطان اسم لكل متمرد عات والرجيم المرجوم بالشهب وقيل فعيل
بمعنى فاعل لانه يرجم بالوسوسة حكاه في الاقليد عن جبير ابن مطعم
رضي الله عنه انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة قال عمر ولا ادري
اي صلاة هي فاستفتح ثم قال اعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفثه وهمزه وقال
نفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموتة وفي رواية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في التطوع رواه ابو داود واللفظ له وابن ماجة والحاكم وابن حبان في
صحيحهما وذكر ابن عبد البر في ترجمة محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه وعمر وهو ابن
مرة والموتة بضم الميم وسكون الواو وفتح المثناة من فوق هي الجنون قال الصاغا
في العباب سمي الشعر نفثا لانه كالشي ينفث في الفم كالرقية وسمي الكبر نفخا لما
يوسوس اليه الشيطان في نفسه فيعظمها عنده ويحقر الناس عنده وخطرا
التي يخطرها بقلب الانسان فصل اعلم ان التعوذ يستحب الا
للمسبوق اذا خاف ركوع الامام قبل الفاتحة او بعضها فانه لا ياتي به كما صرح
به في شرح المهذب قال الاذرعي وهل الحكم كذلك لو ضاق الوقت وخاف خروج بعضه
لو اتى بها فيه احتمال وحيث لا يقرا المأموم لا يستحب له التعوذ وقياسه عدم
الاستحباب لكن لا يحسن القراءة فصل اعلم ان التعوذ يستحب في كل ركعة
لكنه في الاولى اكد استحبابًا لانه في كل ركعة بدا قراءة جديدة ولو سجد للتلاوة
وعاد للقراءة لم يتعوذ لانه ليس بفصل او فصل يسير نقلها في شرح المهذب عن المتو
قال الاسنوي وهي مسئلة نفيسة استظهرها في الروضة فلم يذكرها قال في التحقيق
ويستحب ان يجهر بالتعوذ خارج الصلاة قطعًا ويعيد اذا قطع قرائته بكلام او
سكوت طويل ومحل التعوذ قبل القراءة عند العلما وقال بعض السلف يتعوذ بعد

## باب القراءة

القراءة لقوله تعالى وما تيسر من القرآن فاستعذ بعد التعوذ وقراءة الفاتحة فرض من فروض الصلاة فلا يقوم غيرها مقامها ولا قراءة غيرها من القرآن ويستوي في تعيينها جميع الصلوات فرضها ونفلها جهرها وسرها والمسافر والصبي والقائم والقاعد والمضطجع وفي حال شدة الخوف وغيرها وبه قال جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وقال ابو حنيفة لا تتعين الفاتحة لكن تستحب فلو قرأ غيرها من القرآن اجزاه وفي قدر الواجب ثلاث روايات عنه قال الرازي الصحيح عندهم ما بيناه وله الاسم وتجب البسملة ومذهبنا انها آية كاملة من الفاتحة بلا خلاف وكذلك هي آية كاملة من اول كل سورة غيرها براءة على الصحيح وقال مالك وابو حنيفة ليست البسملة في اوائل السور كلها قرآنا لا في الفاتحة ولا في غيرها وقال احمد هي آية في الفاتحة وليست بقرآن في اوائل السور واجمعت الامة على انه لا يكفر من اثبتها ولا من نفاها لاختلاف العلماء فيها ويجب قراءة الفاتحة بتشديداتها وحروفها وحروفها مائة واحد واربعون حرفا دون التشديدات وبها ما به وخمسة وخمسون حرفا الا لمن ادغم او قرأ مالك فانها تنقص حرفا وتزيد حرفا قاله صاحب الافليد ولو ابدل ظاء بضاد لم يصح لاختلاف المعنى ولو كان يأتي بالحرف بين الحرفين كقاف العرب لم يجزه قاله في الكفاية ومقتضى اطلاقهم لو اتى بالدال المهملة عوضا عن المعجمة في الاصح كالظهران

**فصل** ان لحن في الفاتحة لحنا يغير المعنى بطلت صلاته من امكنه التعلم سواء كان في الفاتحة ام في غيرها لانه ليس بقرآن وان لم يغير المعنى صحت قراءته والدي يغين مثل فتح الغين الموصل في اهدنا او قال اياك نعبد بهمزتين والدي لا يغين كرفع الهاء من الحمد لله وفتح دال نعبد ويحرم تعمد ذلك وكضم صاد الصراط ونحو مثل من يقول الرحمن او الدين او الصراط مظهم اللام والله اعلم

**فصل** فان لم يحسن الفاتحة واحسن غيرها من القرآن لزمه قراءة سبع ايات ولا يجزيه دون سبع وان كانت طوالا ويشترط ان لا تنقص حروف الايات السبع عن حروف الفاتحة ويحسب الحرف المشدد بحرفين من الفاتحة والبدل فان لم يحسن شيئا من القرآن قال في التحقيق وجب سبعة

اذكار



اذكار لا تنقص حروفها عن الفاتحة يقوم كل نوع مقام آية وقيل يتعين ما في حديث ابي اوفى في وصوابه ان رجلا قال يا رسول الله اني لا استطيع ان اتعلم القرآن فعلمني ما يجزيني عن القرآن فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله رواه ابن حبان في صحيحه وفي لفظ الدارقطني ما يجزيني في صلاتي فعلى هذا قيل يزيد عليه كلمتان من الذكر قال في الكفاية والاولى ان يضيف اليه ما روي في بعض الاخبار ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال الاذرعي صح جماعة الاكتفاء بالكلمات الخمس في الحديث وهو المختار وقال في التحقيق والاقوى احراز دعاء محض يتعلق بالاخرة دون متعلق الدنيا ويشترط ان لا يقصد بالذكر غير البدلية انتهى فان لم يحسن شيئا من القرآن ولا بدل له ولا امكنه التعلم وقف قدر الفاتحة ولا اعتبار بمن لا يحسن التشهد والقنوت فانه يمكث بقدرهما

**فصل** ثم بعد الفاتحة يسن قراءة سورة وتحصل السنة بقراءة شيء من القرآن ولو اية قال في الاحياء وتكون بقدر ثلاث ايات اي لتكون قدر اقصر السور وهي سورة الكوثر وهو الاحوط لخروج من خلاف من اوجبها لكن قراءة السورة احب من بعض الايات قال الرافعي وقراءة سورة كاملة افضل من بعض سورة وان طالت قال الاسنوي ولا استبعاد في ان يكون قراءة الكوثر مثلا افضل في الصلاة بخصوصها او اكثر اجرا من معظم البقرة والسنة ان يقرأ على ترتيب المصحف متواليا قال المتولي حتى لو قرأ في الاولى قل اعوذ برب الناس يقرأ في الثانية اول البقرة فلو قرأ سورة ثم قرأ في الثانية التي قبلها فقد خالف الاولى ولا شيء عليه ولو قرأ السورة ثم قرأ الفاتحة اجزأت الفاتحة ولا تجب السورة على المذهب ولو قرأ الفاتحة مرتين فالمذهب ان الصلاة لا تبطل بذلك ولم تحسب المرة الثانية عن السورة قال في شرح المهذب بلا خلاف لكن ذكر صاحب التعجيز في شرحه له انها تجب قال الاسنوي وهو ظاهر

**فصل** السنة ان تكون السورة في الصبح من طوال المفصل ويستحب في الظهر نحو ما في الصبح وقال في شرح مسلم يكون في الصبح اطول وفي العصر والعشاء من اوساط المفصل وفي المغرب من قصار المفصل والمفصل من سورة الحجرات الى آخر قل اعوذ برب الناس وسمي مفصلا

ولا تقرأ السورة في الثالثة من الرباعية ولا في الثالثة من المغرب في الاظهر ويقرأ في الاخيرتين فاتحة فقط في الاظهر ويكره تطويل الثالثة على الثانية في الاظهر ويكره ترك السورة في الصبح يوم الجمعة في الاظهر ويسن قراءة الم تنزيل السجدة في الركعة الاولى من صبح الجمعة وهل يقرأ هل اتى في الثانية او الدهر فيه قولان صحح كل منهما جماعة والاول اصح دليلا وهو المختار كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ويكره ان يقرأ في صلاة الظهر والعصر الا بما يقرأ في الاوليين من كل منهما قدرا لما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر والعصر في الركعتين الاوليين قدر الم تنزيل السجدة وفي كل ركعة قدر خمس عشرة اية او ثلاثين كلمة وفي العصر في الركعتين كذلك صح

لكثرة الفصول بين سور وطوال المفصل مثل الحجرات وقاف والذاريات واوساطه
كالجمعة والمنافقين وقصاره كسورة الاخلاص وقيل طواله من الحجرات الى
عم ومنها الى الضحى اوساطه ومنها الى اخره قصاره فلو قرا الامام او المنفرد
في الصبح والظهر من اوساطه قال في الشامل لم يكن خارجا عن السنة لانه روي
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا في الصبح اذا زلزلت وقرا في الاولى فلا
اقسم بالخنس والاول رواه ابو داود والثاني رواه مسلم قال الترمذي
روي انه صلى الله عليه وسلم قرا في الصبح بالواقعة هكذا قال النووي ورواه ابن
عساكر بسنده الى جابر بن سمرة قال كان صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة الفجر
بالواقعة هكذا قال النووي ورواه ابن عساكر بسنده الى جابر بن سمرة قال
كان صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من الغد واثنان
ليس به باس عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر
والعصر بالسماء ذات البروج والسماء والطارق وشبهها رواه ابو داود عن
البراء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في العشا بالتين والزيتون في السفر
متفق عليه ٥ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اخرجه ابن ماجة ورواه ابن حبان
والبيهقي لكن قالا في المغرب ليلة الجمعة والسنة ان يقرا في صلاة الصبح يوم
الجمعة الم تنزيل وفي الثانية هل اتى بكمالها ان اتسع الوقت فان ضاق الوقت
فهل يعدل الى غيرها او ياتي ببعضها قال الفارقي ومن تبعه ياتي بالممكن
ولو باية السجدة وبعض هل اتى والسنة كما في الخلاصة والاحياء حتى المسافر
ان يقرا في الاولى من الصبح قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد لحديث
رواه الطبراني في المعجم الكبير لكن في اسناده ضعيفان والسنة ان يقرا في صلاة
العيد والاستسقاء في الركعة الاولى بعد الفاتحة ق وفي الثانية اقتربت
الساعة بكمالها قال الاذرعي والظاهر انه يقرا بهما وان لم يرض المامون بالتطويل
والسنة ان يقرا في الاولى من صلاة الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية المنافقين
قال الشافعي فان قرا في الاولى المنافقين قرا في الثانية الجمعة قال المتولي





وعين ولا يعيد المنافقين ولو قرا في الاولى غير الجمعة والمنافقين قرا في الثانية
السورتين بخلاف ما لو ترك الجهر في الاولتين من العشا لا يجهر في الاخريين لان
السنة الاسرار في الاخريين فلا يمكنه تدارك السنة الثانية لا تفوت السنة
المشروعة الان فان قيل هذا يودي الى تطويل الركعة الثانية على الاولى وهو
خلاف السنة فالجواب ان ذلك لادب لا يقاوم فضيلة السنتين عن علي
وابن عباس رضي الله عنهم قال اكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي
الفجر قولوا امنا بالله الاية وفي الثانية قل يا ايها الكافرون تعالوا الاية رواه
احمد في المسند والحاكم في المستدرك عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرا في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا امنا بالله وفي الاخرة منهما امنا بالله
واشهد بانا مسلمون رواه مسلم وابو داود واستحسن الغزالي في كتاب رسايل
الحاجات ان يقرا في الاولى الم نشرح وفي الثانية الم تركيف وقال ان ذلك يرد
شر ذلك اليوم قال الاسنوي بلغني ان قراتهما في ركعتي الفجر امان من الرمد
فكنت اقرا في الركعة الاولى الم نشرح وقل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية
الم تر وقل هو الله احد فلم يصبني بعد ذلك رمد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
رمقت النبي صلى الله عليه وسلم عشرين مرة يقرا في الركعتين بعد المغرب وفي
الركعتين قبل صلاة الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه النسائي
باسناد صحيح فيه رجل اختلفوا فيه روي له مسلم فصل لو ترك سورة
الجمعة في الركعة الاولى من صلاة الجمعة قرا في الثانية سورة الجمعة مع سورة المنافقين
كما تقدم في الفصل قبله والسنة اكمال السورتين ان اتسع الوقت فان ضاق قال
الفارقي اتى بالممكن ولو باية السجدة فصل ثبت في الصحيحين عن ابي قتادة
الحارث ابن ربعي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطول الاولى من صلاة
الصبح ويقصر في الثانية ورواه ابو داود وفيه قال فظننت انه يريد بذلك ان يدرك
الناس الركعة الاولى والصحيح انه لا يستحب السورة في الثالثة والرابعة فان سبق
بهما قرا السورة فيهما على النص لكن قال الجويني في التصرف والاذرعي لو كان الامام
يطيل القراءة او كان يقرا السورة في اخريتيه فلا يعيدهما في اخريتيه اذا خصصنا

السورة بالاولتين وقد نص الشافعي في الام والاملاء ان السورة تسن في الثالثة والرابعة لما روى مسلم من حديث ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر ثلاثين اية وفي الاخريين قدر خمس عشرة اية او قال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين الاوليتين في كل ركعة قدر خمس عشر اية وفي الاخريين قدر نصف ذلك "

**فصل** اجمع العلماء على الجهر بالقراءة في صلاة الصبح والاوليتين من المغرب والعشاء واما المرأة فقال اكثر اصحابنا ان كانت تصلي خالية او بحضرة نساء او رجال محارم جهرت بالقراءة سواء صلت بنسوة او منفردة فان صلت بحضرة اجنبي سرت والاصح ان صوتها ليس بعورة واما الرجل اذا صلى بحضرة نساء اجانب متمحضات فقيل يسر خشية افتتان النسوة كما في العكس والاصح انه يجهر كما لو صلى بحضرة رجال ونساء اجنبيات واختلف اصحابنا في نوافل الليل والاصح انه بين الجهر والاسرار ويستثنى التراويح فانه يجهر فيها ويستثنى ايضا الوتر فقد نقل ابن الرفعة عن الماوردي ان الاجماع على الجهر به وافتتاه في شرح المهذب والتبيان ونقل الاجماع عليه الا انه قيده بالوتر الواقع عقب التراويح واقتضى كلامه الاسرار فيما عداه وجزم في الروضة في كتاب الحج بان ركعتي الطواف تصلى بالليل جهرا وفي النهار سرا قال صاحب الحاوي حد الجهر ان يسمع من يليه وحد الاسرار ان يسمع نفسه ولو فاتته صلاة بالليل فقضاها بالنهار او في النهار فقضاها بالليل فالاظهر ان الاعتبار بوقت القضاء لا بوقت الفوات قال النووي هكذا اطلق الاصحاب لكن صلاة الصبح وان كانت نهارية فهي في القضا جهرية ولوقتها حكم الليل في الجهر واطلاقهم محمول على هذا والله اعلم سئل الحسن عن الجهر فيما لا يجهر فيه فقال يسجد سجدتي السهو وعن ابرهيم النخعي مثله وكذلك اذا اسر فيما لا يسر فيه قاله ابن ابي شيبة في مصنفه "

والصحيح الذي عليه الجمهور لا يجب **فصل** قال اصحابنا يستحب للامام في الصلاة الجهرية اربع سكتات احداهن عقيب تكبيرة الاحرام ليقرأ فيها دعاء التوجه ويحرم المأمومون وانما تستحب في الجهرية ويندب للامام ان يشتغل بذكر ودعاء





ثم والثانية بعد فراغه من الفاتحة سكتة لطيفة جدا ليعلم ان امين ليست من القرآن ولهذه السكتة نظائر والثالثة بعد امين سكتة طويلة قدر قراءة المأمومين الفاتحة قال السرخسي في الامالي ويستحب ان يدعو في هذه السكتة بما ذكرناه في حديث ابي هريرة في دعاء الاستفتاح اللهم باعد بيني وبين خطاياي الى اخره قال النووي ويختار الذكر والقراءة والدعاء سرا ويستدل له بان الصلاة ليس فيها سكوت حقيقي في حق الامام وبالقياس على قراءته في انتظاره في صلاة الخوف ولا يمتنع تسميته سكوتا مع الذكر فيه كما في السكتة بعد تكبيرة الاحرام ولانه سكوت بالنسبة الى الجهر قبله وبعده اذ لا سكوت في الصلاة حقيقة "

والسكتة الرابعة بعد الفراغ من السورة حتى يرجع اليه نفسه قبل ان يركع وهي لطيفة جدا وتسمية الاول سكتة مجاز فانه لا يسكت حقيقة بل يقول " دعاء الاستفتاح واما الثانية والرابعة فسكتتان حقيقة واما الثالثة " فتقدم عن السرخسي حكمها **فصل** فاذا فرغ من الفاتحة سن له ان يقول امين لما روى ابو هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام كان اذا فرغ من قراءة ام القرآن رفع صوته فقال امين رواه الدارقطني قال واسناده حسن وصححه ابن حبان والحاكم وقال انه على شرط الشيخين **عن** عايشة رضي الله عنها " عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم اليهود على شئ ما حسدتكم على السلام والتامين رواه ابن ماجة باسناد صحيح وابن خزيمة في صحيحه واحد وهذا التامين مستحب سواء كان في صلاة او خارجها قال الواحدي لكنه في الصلاة اشد استحبابا وفيه خمس لغات افصحهن بالمد وتخفيف الميم وبها جاءت روايات الحديث والثانية بالامالة والثالثة بالمد وتشديد الميم ويؤيد ما جاء عن جعفر الصادق ان " تاويله قاصدين البيت وانت اكرم من ان تخيب قاصدا فان اتى بالتشديد لم تبطل صلاته على الصحيح عند النووي خلافا للمتولي والرابعة بالقصر وتخفيف الميم " والخامسة بالقصر وتشديد الميم والجمهور على ان معناها اللهم استجب لي وقيل طابع الله على عباده يدفع به عنهم الافات وقيل هو اسم من اسماء الله تعالى والصحيح ان " المأموم يجهر به وهذا اذا امن الامام واما اذا لم يؤمن الامام فيستحب للمأموم الثنا

جهرًا بلا خلاف ليسمعه الامام فيأتي به سواء تركه الامام عمدًا او سهوًا ويستحب ان يكون تامين المأموم مع تامين الامام فان لم يتفق امّن واما قوله صلى الله عليه وسلم اذا امّن الامام فامّنوا فالمراد به اذا اراد الامام التامين فامنوا والله اعلم

**فصل** يستحب لكل قارئ في الصلاة وغيرها اذا مر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى فيقول اللهم ارحمنا واذا مر بآية تكبير مثل وكبّره تكبيرًا يقول الله اكبر واذا مر بآية استغفار استغفر وان قرأ اسم النبي صلى الله عليه وسلم فالافضل ان يصلي عليه بعد الفراغ ذكره القفال في الاحسان من فتاواه واذا مر بمثل ان تدبر وتأمل واذا مر بآية تسبيح سبح واذا مر بخوف استعاذ وان مر بسؤال سأل فذكر معيني قوله يتلوه حق تلاوته ويستحب لكل من قرأ اليس الله باحكم الحاكمين قال وانا على ذلك من الشاهدين باسناد فيه رجل متهم وقال ابن ابي شيبة في مصنفه كان معاذ اذا قرأ قرأنا نصغا على القوم الكافرين قال امين عن حذيفة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة البقرة فختمها فلما ختمها قال اللهم ربنا لك الحمد قلت لعبد الكريم كم مرة قال سبع مرات ثم قرأ التي بعدها فلما ختمها قال نحوا من ذلك حتى بلغ سبعًا رواه ابن السني عن الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائمًا بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وانا على ذلك من الشاهدين رواه الامام احمد في مسنده عن الزبير بن العوام رضي الله عنه وقال صحبت عبد ربي فسمعته وهو يصلي بالليل يحمد بهذه الآية افرأيتم ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون قال بل انت ربنا ثلاثا ثم قرأ ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون فقال بل انت ربنا ثلاثا الحديث صححه الحاكم وعن ابي الاسود قال قرأ عبد الله الا من اتخذ عند الرحمن عهدًا فعلمنا قال قولوا يتغالى يوم القيمة من كان له عندي عهد فليقم قال يا ابا عبد الرحمن فعلمنا قال قولوا اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انى اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا انك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعله لي عندك عهدًا تردني اليه يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد اخرجه الطبراني في معجمه الكبير وزاد فيه بعض الرواة عن القاسم خائفًا مستجيرًا

راغبًا

راغبًا البكر وروي عن عمر رضي الله عنه انه كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال فيها سبحان الله ربي الاعلى ثلاث مرات رواه الحاكم في مستدركه الحاكم ان ابن عمر كان اذا قرأها قال سبحان ربي الاعلى الذي خلق فسوى وقال على شرط البخاري ومسلم وعن عبد الله ابن مسعود انه صلى فقرأ بالحواميم بني اسرائيل ثم قال الحمد لله الذي لم يتخذ ولدًا

**عن** جابر رضي الله عنه قال لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن على اصحابه حتى فرغ قال مالي اراكم سكوتًا للجن كانوا احسن منكم ردًا ما قرأت عليهم من مرة فبأي الاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد رواه الترمذي واستغربه ورواه الحاكم وقال على شرط البخاري ومسلم قال في المصباح وروينا عن عائشة رضي الله عنها انها قرأت فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم قالت ربنا من علينا وقنا عذاب السموم وبيانه مزيد لهذا في كتاب القراءة يقول هذا الامام والمأموم والمنفرد لانه دعا كالتامين عقب الفاتحة قال في التبيان وهذا مذهب الشافعي وجماهير العلماء وقال ابو حنيفة لا يستحب ذكر بل يكبر والصواب قول الجماهير من العلماء

## باب اذكار الركوع

تكبيرة الركوع والتكبيرات كلها عندنا سنة الا تكبيرة الاحرام فهي فرض هذا مذهبنا ومذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم قال ابن قدامة من الحنابلة المشهور عند احمد ان تكبير الخفض والرفع وتسبيح الركوع والسجود وقول سمع الله لمن حمده وقول ربي اغفر لي بين التشهدين والتشهد الاول واجب لان النبي صلى الله عليه وسلم امر به وامر للوجوب وفعله وقال صلوا كما رأيتموني اصلي قال وعن احمد انه غير واجب وهذا هو المذهب الشافعي والجمهور ولو ترك التكبير عمدًا او سهوًا حتى ركع لم يأت به لفوات محله كما لو ترك غيره من المسنونات

**فصل** فاذا وصل الى حد الراكعين اشتغل باذكار الركوع فيستحب واقله كما في التحقيق سبحان الله او سبحان ربي وادنى الكمال سبحان ربي العظيم ثلاثا الا ثياتي وجاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذكر ادناه واذا سجد وقال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده

بلة

لما قرأت بيان

وذكر اذناه رواه الامام الشافعي في مسنده ورواه ابو داود وابن ماجة والترمذي
وقال ليس بمتصل لان عون بن عبد الله بن عتبة رواه عن ابن مسعود ولم يدركه
قال في شرح المهذب قال اصحابنا ويستحب ان يقول سبحان ربي العظيم وبحمده اي
ثلاثا لما رواه ابو داود عن ايوب بن موسى عن رجل من قومه عن عقبة ابن عامر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع قال سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا
واذا سجد قال سبحان ربي الاعلى ثلاثا والرجل المبهم في سند هذه الرواية هو
اياس ابن عامر صرح به الحاكم في المستدرك وذكره ابن حبان في الثقات والحديث
حسن وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم منذ نزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح يصلي صلاة الا دعا وقال فيها
سبحانك ربي وبحمدك اللهم اغفر لي وثبت في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع يقول اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع
لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وفي رواية للشافعي زيادة وانت ربي وزاد
ايضا في مسنده وشعري وبشري لكن الجمهور على تضعيفه وزاد النسائي من رواية
جابر رضي الله عنه وديني ولحمي وزاد ابن حبان في صحيحه وما استقلت به قدمي لله
رب العالمين ويستحب ان يأتي بالجميع استقلت به قدمي كذا هو في الحديث
لان المقدم مؤنثة وقدمي بكسر الميم وتحقيق الياء على الافراد لا غير والمراد بقوله
استقلت قدمي اي ما حملته قدمي يعني جميع جسمي الذي رفعته قدمي ومقصود الفصل
تعظيم الرب سبحانه وتعالى في الركوع بأي لفظ كان لكن تقدم التسبيح منها لما
روي انس رضي الله عنه قال ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر ابن عبد العزيز
فحررنا في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات رواه ابو داود واحمد
والنسائي والزيادة على ثلاث تسبيحات انما يستحب للمنفرد واما الامام فلا يزيد
على ثلاث الا ان يرضى المأمومون بالتطويل وفي البحر انه يسبح في الركعتين الاوليين
احدى عشرة وفي الاخريين سبعا في الركوع والسجود وذكر فيه حديثا ثم قال ذكره
في الافصاح قال الاسنوي وهذا حسن يؤيده ما سبق في السورتين وفي التتمة

والنهاية

باب التسبيح فيما

وبحمده



والنهاية يزيد في التسبيح ما اراد وكلما زاد كان اولى قال الاذرعي هذا هو الصحيح المختار
والاحاديث الصحيحة ناطقة بالتطويل واعلم ان الذكر في الركوع سنة كما تقدم قريبا

**فصل** قال الشافعي والاصحاب يكره قراءة القرآن في الركوع والسجود
والتشهد وغير حالة القيام من احوال الصلاة فان قرأ الفاتحة او غيرها اكره
ولم تبطل صلاته لكن اذا قرأ الفاتحة او بعضها في الركوع او السجود او الجلوس
اخر الصلاة عمدا او سهوا سجد للسهو وان قرأ بعضها في الاعتدال لم تبطل فان
قرأها وطول الاعتدال بطلت عن علي رضي الله عنه قال نهاني حبيبي صلى الله
عليه وسلم ان اقرأ راكعا او ساجدا عن ابن عباس رضي الله عنهما الا واني
نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما
السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم

حبيبي

قال مالي رسول الله صلى الله عليه وسلم

## باب فيما يقوله في رفع رأسه من الركوع وفي اعتداله

السنة ان يقول حال رفع رأسه من الركوع سمع الله لمن حمده ومعناه تقبل الله
ممن حمده وقيل غفر له وقيل استجاب له واعطاه رغبته واذا استوى قائما
قال ربنا لك الحمد او ربنا ولك الحمد ولو قال لك الحمد ربنا اجزاه قال الشافعي في
الام والاتيان بالواو في ربنا ولك الحمد احب الي يعني لانها اكثر الروايات
ويجمع معتبرين الدعاء والاعتراف اي ربنا استجب لنا ولك الحمد على هدايتك
ايانا وفي صحيح البخاري ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ولم يذكر الجمهور
تالا في شرح المهذب ويجهر المبلغ خلف الامام بقوله سمع الله لمن حمده
لانه المشروع في حال الارتفاع ولا يجهر بقوله ربنا لك الحمد لانه انما يشرع
في حال الاعتدال ويجهر بسمع الله لمن حمده بنية معرفته فان عمل الناس
على خلافه والسنة ان يقول الامام سواء رضي المأمومون ام لا وكذا المأموم
والمنفرد ملء السموات والارض وملء ما شئت من شيء بعد ويزيد غير الامام
وكذا الامام اذا رضي المأمومون المحصورون اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد
وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد هكذا
في صحيح مسلم وغيره احق ما قال العبد وكلنا بزيادة الف في احق وواو في وكلنا وفي

مكتبة الألوكة

كتب المذهب حق ما قال العبد كلنا ووقع في سنن النسائي باسقاطها وزيادة
ولا راد لما قضيت قيل ولا ينفع وهي منكرة على السنة خلافا لمن انكرها وفي
مسند عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر عن وراد وهو احد الكتاب المعتمدة
فلا انكار على من اسقط الالف والواو لكن اثباتهما اولى من اسقاطهما عن
عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم
لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اللهم طهرني بالثلج
والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض
من الوسخ رواه مسلم وابو داود والترمذي وفي رواية لمسلم من الدنس وفي
اخرى من الدرن وعند ابي داود وابن ماجة كان اذا رفع راسه من الركوع
يقول قد ذكره ورونيا عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رفع راسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ملء السموات والارض
وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه
مسلم لكنه قال وما بينهما ولم يقل ملء ما بينهما والله اعلم قوله اهل الثناء هو
منصوب على النداء وجوز بعضهم رفعه على تقدير انت اهل الثناء والثناء الوصف
بالجميل والمجد العظمة وفي رواية حكاها القاضي عياض اهل الثناء والمجد والمشهور
الاول والحق مرفوع بالابتداء وخبره مانع لما اعطيت وكلنا لك عبد معترض
بينهما ومعنى الحق ما قال العبد اي اولى ما يقوله العباد العارفون بالله تعالى
لا مانع لما اعطيت الخ قال النووي رح في هذا دليل ظاهر على فضيلة هذا اللفظ
فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هذا احق ما قال العبد
فينبغي ان يكثر منه والجد المشهور فيه فتح الجيم وهو الحظ والعظمة اي لا ينفع
ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة ولا ينجيه حظه انما ينجيه العمل الصالح
ومنكر معناه عندك فصل اعلم ان الافضل ان يجمع بين هذه الاذكار
كلها فان اقتصر على بعضها فليقل الى قوله من شيء بعد قال الاذرعي وظاهر نص
المختصر والام وكلام جماعات من العراقيين ان الامام ينتهي الى قوله منكر الجد
ولم يذكر في البيان سواه واغرب النووي في شرح المهذب فقال قال اصحابنا لا يزيد

الامام



الامام على ربنا لك الحمد الا برضى المأمومين قال وهذا احتمال للامام لم اره لغيره نعم
لو قنت لم يزد على ربنا لك الحمد على المختار انتهى وقال ابو حنيفة يقول الامام والمنفرد
سمع الله لمن حمده فقط والمأموم ربنا لك الحمد فقط وحكاه ابن المنذر من اصحابنا
عن مالك واحمد قال وبه اقول لقوله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن
حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واعلم ان هذا الذكر جميعه سنة ليس بواجب كما
تقدم فلو تركه صحت الصلاة **باب اذكار السجود**
فاذا فرغ من اذكار الاعتدال فيستحب له ان يكبر ويهوي ساجدا وان يبدأ التكبير
من حين يشرع في الهوي حتى يضع جبهته على الارض هذا هو المذهب وفي وجه ضعيف
يستحب ان لا يبدأ فاذا سجد يأتي بأذكار السجود ويجتهد في الدعاء واذكار السجود
طويلة فمنها عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم
قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها
في سجودكم رواه احمد في مسنده وابو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك
وقال صحيح الاسناد وابن ماجة ايضا وتقدم حديث عقبة في الركوع وفيه واذا سجد
قال سبحان ذي الاعلى وبحمده ثلاثا وقيل يقتصر على سبحان ربي الاعلى عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اما اهل السما
الدنيا فيقولون سبحان ذي الملك والملكوت واما اهل السما الثانية فيقولون
سبحان ذي العزة والجبروت واما اهل السماء الثالثة فيقولون سبحان الحي الذي لا
يموت نقلها يا عمر في صلاتك فقال يا رسول الله فكيف بالذي علمتني وامرتني ان
اقوله في صلاتي قال قل هذه مرة وهذه مرة وكان الذي امن به ان قال اعوذ بعفوك
من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جل وجهك رواه الحاكم في المستدرك
وقال صحيح على شرط البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد قال اللهم سجد لك سوادي وخيالي وامن بك فؤادي
ابوء بنعمتك علي وهذا ما جنيت على نفسي يا عظيم يا عظيم اغفر لي فانه لا يغفر
الذنوب العظيمة الا الرب العظيم رواه الحاكم في المستدرك عن الصحيحين
عن ابي سويد الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ اذا وضعت

الصحيح
يبس ارباني
سلك
ركـ
وروى الجد بالكسر ومعناه على ضعف الاجتهاد
اصر

وجهك ساجدا فقل اللهم اعني على شكرك وحسن عبادتك رواه سعيد في سننه كما حكاه
ابن قدامة في المغني ٦ وروينا في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي
للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين زاد في
الروضة بحوله وقوته فتل فتبارك الله ورواية مسلم تبارك الله بلا فاء
ورواه ابن حبان بالفاء وذكر ذلك في كتاب المسي وصف الصلاة بالسنة بسند
صحيح قال في المغني روي عن عايشة رضي الله عنها انها فقدت النبي صلى الله عليه
وسلم من مضجعها فلمسته بيدها فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول رب اعط نفسي
تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها قال الهيثمي رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح غير صالح بن سعيد الراوي عن عايشة وهو ثقة وفيه عن زر بن حبيش
قال قال علي ابن ابي طالب احد الكلام الى الله ان يقول العبد وهو ساجد رب اني
ظلمت نفسي فاغفر لي رواه عبد الرزاق قال صاحب الحاوي وعنه يستحب ان يجمع
هذا كله قال اصحابنا ولا يزيد الامام على ثلاث تسبيحات الا ان يرضى القوم
وهم محصورون وقد تقدم التسبيح وحكمه **فصل** اختلف العلماء في السجود
في الصلاة والقيام ايهما افضل فمذهب الشافعي رضي الله عنه وجماعة من العلماء
ان تطويل القيام افضل من تطويل السجود لحديث جابر في صحيح مسلم افضل الصلاة
طول القنوت ولان المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يطول القيام
والثاني ان تطويل السجود وتكثير الركوع والسجود افضل من القيام حكاه
الترمذي والبغوي عن جماعة منهم ابن عمر والثالث انهما سواء لتعارض الادلة
فقال اسحق ابن راهويه بالتفريق بين الليل والنهار وتوقف احمد بن حنبل
ولم يقض فيها بشيء وهو يجوز للصبي ان يصلي الخمس قاعدا لانها نافلة في حقه
فيه وجهان في الكفاية قال الاسنوي وجريانهما في الصلاة المعان محتمل قال
وكلام الاكثرين مشعر بالمنع **فصل** اذا سجد للتلاوة فيستحب ان يقول
سواء كان داخل الصلاة او خارجها ما روت عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته رواه النسائي ورواه الحاكم في المستدرك وزاد فيه
فتبارك الله احسن الخالقين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رايتني الليلة وانا نايم كاني اصلي خلف
شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي عندك اجرا وضع عني
بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود قال
ابن عباس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم سجدة فسجد فسمعته يقول مثل ما اخبره الرجل
رواه الترمذي والحاكم وابن حبان في صحيحهما ظاهر القرآن يقتضي مدح سجان
ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا وروي حديث ابن عباس ابن لهيعة عن ابي موسى
ولفظه اللهم احطط بها وزرا واحرز بها شكرا واعظم بها اجرا واخبرت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال خيرا رايت وخيرا يكون غنت وغامت عنيكر قال الغزالي يدعو في
سجوده بما يليق بالاية التي قرأها مثل ان يقرأ اخر واسجد واقترب او سجوا بحمد ربهم
وهم لا يستكبرون فيقول اللهم اجعلني من الساجدين لوجهك المسجدين بحمدك واعوذ
بك ان اكون من المستكبرين واذا قرأ يخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا
فليقل اللهم اجعلني من الباكين اليك الخاشعين لك وكذا يكره في كل سجدة وان
قرأ سجدة سجان قال اللهم اجعلني من الباكين اليك الخاشعين لك وكذا يكره في كل سجدة وان
قرأ سجدة سجان قال اللهم اجعلني من الباكين اليك والخاشعين لك وفي سجدة مريم
اللهم اجعلني من عبادك المنعم عليهم الباكين عند تلاوة ايات كر والله تعالى اعلم

## باب ما يقول في رفع راسه من السجود وفي الجلوس بين السجدتين

السنة ان يكبر لجلوسه ويبتدي التكبير من حين يبتدي رفع الراس ويمده الى ان
يستوي جالسا ويكون مدة اقل من مدة تكبير الهوي من الاعتدال الى السجود لان الفصل
هنا قليل واذا استوى جالسا فالسنة ان يدعو في جلوسه رب اغفر لي وارحمني
واجبرني وارفعني وارزقني واهدني وعافني وقال ابن حج وغيره يقول ما جاء
عن حذيفة رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول بين السجدتين
رب اغفر لي رب اغفر لي ثلاثا رواه النسائي وابن ماجه قال الاذرعي
اشار النووي في الاذكار انه يجمع بينهما وهو محتمل في المنفرد قال والاحسن ان يقول



رواه عبد الله بن وهب عن احمد بن عبد الله بن صالح سمعت ابا يقول في سجوده اللهم لك سجدت الخ
الاعمش فضل وجهي على اكمل المخلوقين
قال الاسنوي وكان عبد الرحمان يقول في سجوده وقال سمعت الثوري يقول في سجوده وشق سمعه الخ

لسجودي

توبة نبي ذكرت توقد عنها مغفرة ونحن نقرف ما نرتب

المتكبرين

هذا مرة وهذا مرة وغريب قول الجرجاني رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم
قال المتولي ويستحب ان يزيد هنا اللهم هب لي قلبا نقيا من الشرك بريا لا كافرا
ولا شقيا لخبر ورد فيه **فصل** فاذا سجد السجدة الثانية مثل الاولى رفع
رأسه منها مكبرا وان كانت السجدة يعقبها تشهد ومد حتى يجلس وان كان لا يعقبها
تشهد فيسن ان يجلس للاستراحة وهي جلسة لطيفة جدا فاصلة بين الركعتين
سواء الفرض والنفل والصبح والثلاثي فلو اوتر بخمس مثلا يتشهد بجلس للاستراحة في كل ركعة قبل التشهد
ولا يختص بالاوتار فان لم يجلسها كبر حين يرفع رأسه حتى ينتصب قائما وان جلس
نص الشافعي على انه يرفع مكبرا ويديه الى ان يستوي قائما ويخفف الجلسة واستثقل
الاذرعي هذا المد قال الغزالي في الاحياء يبتدئ التكبير من وسط ارتفاعه الى القعود وينهيه
في وسط ارتفاعه الى القيام فيقع التكبير في وسط انتقاله ولا يخلو عنه الاطراف فهو اقرب
الى التعميم قال ابن الفركاح في الاقليد وفي بعض المقاليق انه يكبر تكبيرة يفرغ منها في
الجلوس ثم يبتدئ اخرى للنهوض قال ولده الشيخ بهاء الدين وهو وجه متجه قوي ينبغي ان
يكون هو الراجح قال وحديث انه عليه السلام كان يكبر في كل خفض ورفع يدل عليه قال
النووي ينبغي لكل احد ان يواظب على هذه الجلسة لصحة الاحاديث فيها وعدم
المعارض الصحيح لها ولا يغتر بكثرة المتساهلين بتركها ويجلسها مفترشا ولو تركها الامام
فعلها المأموم ويسن ان يعتمد بيديه على الارض ويكره تقديم احدى رجليه على
**باب اذكار الركعة الثانية** اعلم ان الاذكار التي ذكرناها في الركعة
الاولى يفعلها كلها في الثانية على ما ذكرناه في الاولى من الاقل والاكمل الا في تكبيرة
الاحرام ودعاء الاستفتاح لان ذكرهما يراد لافتتاح الصلاة وتقصير القراءة في
الثانية وكذا في التعوذ على وجه مرجوح والخلاف انه اذا ترك التعوذ في الركعة
الاولى يفعله في الثانية وصحح في المنهاج تطويل قراءة الاولى على الثانية حيث لا
مصلحة في خلافه فانه يستحب في مثلة الزحام تطويل الثانية ليلحقه وينتظر
السجود وكذا يطول في الثانية في صلاة ذات الرقاع وكذا لو اغفل قراءة سورة صلاة
الجمعة في الركعة الاولى **باب القنوت في الصبح** اعلم ان القنوت في
صلاة الصبح سنة لحديث انس رضي الله عنه ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت

للمنفرد

سن

سرهان



في الفجر حتى فارق الدنيا رواه احمد قال ابن الصلاح هذا حديث حكم بصحته غير واحد من الحفاظ
منهم ابو عبد الله الحاكم واما ما ثبت في الصحيح من حديث انس وغيره ثم تركه فالمراد
ترك الدعاء على اولئك الكفار ولعنتهم لا انه ترك جميع القنوت واما كونه بعد الركوع
فقال البيهقي ان رواة القنوت بعد الركوع اكثر واحفظ فلو قنت قبل الركوع لم يجز
وسجد للسهو ض عليه وقال احمد ان شاء قنت قبل الركوع وان شاء بعده واما غير المكتوبة
فالصحيح المشهور الذي قطع به الجمهور ان نزلت بالمسلمين نازلة كخوف وقحط او وباء
او جراد او نحو ذلك قنتوا في جميعها والا فلا قال الرافعي لكثرة الادية انه لا يستحب القنوت
وغير الصحيح والخلاف في الجواز قال ومنهم من يشعر كلامه بالاستحباب قال النووي وهذا
اظهر واقرب الى السنة فانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم القنوت لنازلة فاقتضى
ان يكون سنة وقال الشافعي لا قنوت في صلاة العيدين والاستسقاء وان قنت
عند نازلة لم اكرهه وان قنت من غير نازلة كرهته وسيأتي القنوت في اخر وتر في
النصف الثاني من رمضان لقول عمر رضي الله عنه من السنة اذا انتصف الشهر من رمضان
ان يلعن الكفرة في الوتر بعد ما يقول سمع الله لمن حمده وحكم بصحته وقيل يقنت في
جميع السنة واختاره جماعة كثيرة وقال النووي في التحقيق انه المختار والاصح عند
الجمهور وقال القزويني عليه اجماع العامة وبه الفتوى وهو قول ابي حنيفة رضي الله عنه
**فصل** اعلم ان محل القنوت عندنا في الصبح بعد الرفع من الركوع في الركعة
الثانية قال ابن المنذر روينا القنوت قبل الركوع عن عمر وعلي قال وبه اقول وقال
احمد ان شاء قنت قبل الركوع وان شاء بعده قال في شرح المهذب وقد جاء في
الاحاديث [illegible] بالامرين فلو قنت مالكي قبل الركوع اجزاه او شافعي فالصحيح انه
تبطل صلاته [illegible] ولا يحرم ويسجد للسهو واما لفظه فالسنة ان يقول فيه مما
رواه الحاكم في المستدرك عن الحسن بن علي رضي الله عنهما علمني رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وتري اذا رفعت راسي ولم يبق الا السجود اللهم اهدني فيمن هديت
وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت
انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت رواه ابن
حبان في صحيحه ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء فذكره

انه بان

وروى الترمذي عن انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقنت الا اذا دعا لقوم او دعا على قوم

في رواية الترمذي واحدي روايات النسائي وانكر تقضي زيادة النسائي فيه ولا يعز
من عادته قال النووي في الروضة ولا باس ان يزيد بعد تباركت وتعاليت
تملكر الحمد على ما قضيت استغفرك واتوب اليكر وقال ابو حامد والبندنيجي واخرون
يستحبه وفي مصنف بن ابي شيبة ان الحسين بن علي كان يقول في قنوت الوتر اللهم
انت ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى وان اليكر الرجعى ورأن تكرار الاخرة والاولى
اللهم انا نعوذ بكر ان نذل ونخزى قال الروياني لو زاد اغفر وارحم وانت
خير الراحمين وكان حسنا واستحب ابن خيران زيادة ربنا اتنا في الدنيا
حسنة الى اخره ويستحب عقيب هذا الدعا اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد وسلم قال
في المصباح روينا عن قتادة عن عبد الله بن الحارث ان اباحليمة معاذا يعني
ابن الحارث الصحابي كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت وان قنت بما
روي البيهقي عن عمر رضي الله عنه محسن واختلفت الرواية في لفظه والتي اختارها
البيهقي عن عمر رضي الله عنه انه قنت بعد الركوع فقال اللهم اغفر
لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم
وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم العن الكفرة الذين يصدون عن سبيلك
ويكذبون رسلك ويقاتلون اولياءك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل اقدامهم وانزل
بهم باسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك
ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك الجد ونرجو
رحمتك ان عذابك الجد بالكافرين ملحق رواه البيهقي في سننه الكبير وقال فيه
صحيح موصول واخرجه من طريق اخر بعضها مرفوع وفيه تقديم وتاخير وقال
ابو عبد الرحمن علقمة بن مسعود ان نقرأ في القنوت اللهم انا نستعينك ونستغفرك
ونثني عليك الخير ولا نكفرك الى اخر القنوت رواه ابن ابي شيبة في مسند مصنفه
بسند صحيح رجاله رجال الصحيح كذا في الاذكار ومختصره ويستحب للمنفرد الجمع
بينهما ويوخر قنوت عمر وقال ابو الفتح سليم الرازي ونصر المقدسي والطبري
صاحب العدة لا باس بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في اوله واخره لانه





ورد فيه واعلم ان القنوت لا يتعين فيه هذا الكلمات الثمان على المذهب بل يحصل
بكل دعاء وبآية فيها دعا مثل ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الى
اخرها ويقال انه يحصل بآية خالية عن الدعا مثل تبت يدا ابي لهب واعلم
انه يستحب اذا كان المصلي اماما ان يقول اللهم اهدنا بلفظ الجمع ومقتضى
كلام الاذكار اطراد هذا في سائر الادعية التي في الصلاة وبه صرح الغزالي في
الاحياء في كلامه على التشهد وقال الحيلي في شرح التنبيه الحكم كذلك في جميع الادعية
ونقله ابن المنذر عن الشافعي فقال قال الشافعي لاحب للامام تخصيص نفسه
بالدعا دون القوم قال ابن المنذر وثبت انه عليه الصلاة والسلام كان اذا
كبر في الصلاة يقول قبل القراءة اللهم باعد بيني وبين خطاياي الى اخره اللهم
نقني اللهم اغسلني قال الا شنوي والفرق بينه وبين القنوت ان الجمع مامور
بذكر الدعا بخلاف القنوت ومقتضى هذا الفرق انه لا يستحب الجمع للامام في
التشهد ونحوه

**فصل** اختلف اصحابنا في رفع اليدين في دعاء
القنوت ومسح الوجه بهما على اربعة اوجه اصحها انه يستحب رفعهما الى صدره ولا
يمسح الوجه واذا رفع فالسنة لمن دعا لرفع بلاء ان يجعل ظهر كفيه الى السماء ولمن
دعا لتحصيل شئ ان يجعل بطنهما الى السماء قاله الرافعي في الاستسقاء واما مسح
الصدر ونحو فبدعة مكروهة والدليل على عدم مسح الوجه انه لم يرد فيه دليل ولانه
دعا في الصلاة فلم يستحب مسح وجهه فيه كسائر دعائها وحديث ابي داود وابن
ماجة اذا دعوت الله فادع ببطون كفيك ولا تدع بظهورهما فاذا فرغت فامسح بهما
وجهك محمول على خارج الصلاة واما الجهر بالقنوت والاسرار به فقال اصحابنا
ان كان المصلي منفردا اسر به وان كان اماما جهر واما المامور فان لم يجهر
الامام قنت سرا وان جهر بالقنوت فان كان المامور يسمعه امن على دعائه في
الكلمات الخمس وشاركه في الثنا وهو من قوله فانكر تقضي الى اخره قال المتولي او
يقول اشهد قال الغزالي او يقول وانا على ذلك من الشاهدين واذا صلى الامام
على النبي صلى الله عليه وسلم مقتضى كلام المحب الطبري انه يومن ويحتمل ان يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم لحديث لكن مقتضى قول الشيخ في المنهاج والنووي في التحقيق ويومن

مطلب رفع اليدين في دعاء القنوت

وغيره

على التنبيه والفروع والكفاية

المامومِ في الدعاءِ ان المامومَ يومنُ في الصلاةِ على النبي صلى الله عليه وسلم لانها دعاءٌ وقد جزم بالحاقه
به الطبري شارحُ السنن كما تقدم وان كان لا يسمعه او سمع همهمة لا يفهمها فتت سرًا
كقراءة السورة واما غير الصبح اذا قنت فيها حيث تقول به فان كانت جهرية فكالصبح
وان كانت ظهرًا او عصرًا فالحديث المتفق عليه من رواية انس في قنوت النبي صلى الله
عليه وسلم على الذين قتلوا القراء بئر معونة مقتضى ظاهر الجهر بالقنوت في جميع
الصلوات قال في شرح المهذب الصحيح او الصواب استحباب الجهر ففي صحيح البخاري في
النفير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد
قنت بعد الركوع وقال في اخر بجهر بذكر والقنوت في وتر رمضان حكمه حكم الصبح

## باب التشهد في الصلاة

اعلم ان الصلاة ان كانت ركعتين فحسبُ
كالصبح فليس فيها الا تشهد واحد وان كانت ثلاثة ركعات او اربعًا وهي فرض
ففيها تشهدان ويتصور في حق المسبوق في الثلاثية والرباعية ثلاث تشهدات قال
اصحابنا يتصوران يتشهد اربع تشهدات في صلاة المغرب بان يكون مسبوقا به
ادرك الامام بعد الركوع في الثانية فيتشهد اربع مرات يفترش في ثلاث منهن
ويتورك في الرابعة ولفظ التشهدين الاولين مستحب والثالث بعض والرابع فرض
واما اذا صلى نافلة فنوى اكثر من اربع ركعات بان نوى ستًا او عشرًا او مائة
او اكثر من ذلك ففيها اربعة اوجه احدها وهو الذي اختاره النووي في الاذكار وقال
في شرح المهذب وهو ظاهر قوي وظواهر السنة تقتضيه انه لا يجوز الزيادة
على تشهدين يقتصر عليهما في الصلاة الواحدة فيصلي ما نواه الا ركعتين ويتشهد
ثم يأتي بالركعتين ويتشهد التشهد الثاني ولا يجوز ان يكون بين التشهدين اكثر من
ركعتين ان كان العدد شفعًا فان كان وترًا لم يجز بينهما اكثر من ركعة والثاني وهو الصحيح
انه يجوز ان يتشهد في كل ركعتين وان كثرت التشهدات ويتشهد في الاخيرة ويجوز
له ان يقتصر على تشهد في الاخيرة ثم قال والصحيح المختار انه لا يجوز ان يتشهد في
كل ركعة لانه اختراع صورة في الصلاة لم تعهد واعلم ان التشهد الاخير والجلوس
له فرض عند الشافعي واما التشهد الاول فسنة عنده كالجلوس له وبه قال اكثر
العلماء وقال احمد هو واجب فان تركه عمدًا بطلت صلاته وان تركه سهوًا سجد للسهو

واجزائه

## فصل

واما
لفظ التشهد فثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اربع تشهدات احدها رواية ابن
مسعود رضي الله عنه علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني
السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدًا عبده ورسوله رواه البخاري ومسلم الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان
يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدًا رسول الله
رواه الستة الا البخاري الثالث عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال اذا صليتم فاقيموا صفوفكم
ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا
امين يجبكم الله فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا
لك الحمد يسمع الله لكم فاذا كبر وسجد واذا كان عند القعدة فليكن من اول قول احدكم التحيات
الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا عبده ورسوله رواه مسلم
وابو داود وفي معنى فتلك تبلك اقوال اظهرها ان اللحظة التي يستقيم الامام بها منتصبة
تجبر لكم اللحظة التي تتاخرون بها بعد ورويناه في موطأ مالك والحاكم في المستدرك
واللفظ لمالك عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وهو على المنبر وهو يعلم الناس التشهد ويقول قولوا التحيات لله الزاكيات لله
الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدًا عبده ورسوله ورويناه في سنن البيهقي
باسناد جيد عن القاسم قال علمتني عائشة رضي الله عنها قالت هذا يشهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة

الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله وفي هذا فائدة حسنة وهي ان تشهد صلى الله عليه وسلم بلفظ
تشهدنا قال في المصباح والمنقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في تشهد
واشهد ان محمدا رسول الله ذكره الرافعي في باب الاذان وكلام عائشة يحتمل ان
يكون المراد تشهد الذي علمه امته انتهى بهذه انواع من التشهد قال الترمذي
حديث ابن مسعود اصح حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد والعمل عليه
عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين
وهو قول احمد وقال به ابو حنيفة واحمد وقال مالك لا يجوز التشهد باي تشهد
شاء من هذه المذكورات هكذا نص عليه الشافعي وغيره من العلماء وافضلها عند
حديث ابن عباس ليكون موافقا للقرآن قال الله تعالى تحيه من عند الله مباركة
طيبة وتاخر خبر ابن عباس على خبر ابن مسعود وتعريف اللام وقال البيهقي لان
اسناد حجازي واسناد ابن مسعود كوفي

الجلها التشهد عمر بن الخطاب رضي

**فصل** الاختيار ان ياتي بتشهد من الثلاثة الاول بكماله وقيل ان الاكمل التحيات المباركات الزاكيات
والصلوات والطيبات لله ولو اقتصر على قوله التحيات لله السلام عليك ايها النبي
الى اخره اجزاه لانه الذي اتفق عليه جميع الروايات ونقل الصيدلاني وابن كج وابو
علي السنجي عن نص الشافعي يجوز حذف وبركاته وعزاه الشيخ ابو حامد الى نصه
في الام وهو الموجود في جمع الجوامع من منصوصات الشافعي قال العمراني وبه
قال اكثر اصحابنا قال ابن الملقن ورايت في نسختين من تذكرة العالم لابي حفص
عمر بن سريج اقل التشهد التحيات لله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله السلام على النبي وعلى عباد الله الصالحين قال في المنهاج قلت الاصح وان محمدا
رسول الله يعني باسقاط اشهد وثبت في صحيح مسلم والله اعلم واما لفظ السلام
فاكثر الروايات السلام عليك ايها النبي وكذا السلام علينا بالف واللام وفي رواية
للنسائي سلام علينا اي بالتنكير والتنوين وقال جماعة من اصحابنا منهم ابو علي
الطبري يستحب ان يقول في اوله بسم الله وبالله التحيات لله الى اخره وقطع الجمهور
بانه لا يستحب التسمية ولم يذكرها الشافعي **فصل** اعلم ان الترتيب في

الامام المشهور

التشهد



التشهد مستحب وان ترك ترتيبه نظر ان غير تغييرا مبطلا للمعنى لم يصح وبطل صلاته
ان تعمد لانه كلام اجنبي وان لم يغير نا لصحيح صحته لما روى مالك في الموطا عن عائشة
انها كانت تقول في التشهد اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولا يجوز
التشهد بالعجمية لمن قدر على العربية وكذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعا
والذكر المأثور وكذا سائر الاذكار كالقنوت وتكبيرات الانتقالات والتسبيحات

**فصل** السنة في التشهد الاسرار لحديث عبد الله ابن مسعود رضي الله
عنه قال من السنة ان يخفي التشهد رواه الترمذي والحاكم في المستدرك وقال صحيح
على شرط البخاري ومسلم وقال الترمذي العمل عليه عند اهل العلم ويكره الجهر
بها عند اهل العلم لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يجهر بها اذ لو جهر بها
لنقل كما نقلت القراءة ولانه ذكر غير القراءة لا ينتقل به من ركن الى ركن
فاخفي كالتسبيح

## باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد

اعلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة عند الشافعي رحمه الله في التشهد
الاخير بلا خلاف عندنا وظاهر مذهب احمد وجوبها ثم قال كنت اجبت ذلك ثم تبين
لي ان الصلاة عليه واجبة نظاهر هذا انه رجع عن قوله الاول ولا تجب الصلاة
على الآل النبي صلى الله عليه وسلم فيه على المذهب لكن يسن ولا يسن في التشهد
الاول وال النبي صلى الله عليه وسلم المامور بالصلاة عليهم هم بنو هاشم وبنو المطلب
نص عليه الشافعي في حرملة وهم وقيل هم اتباعه الدين على دينه الى يوم القيمة
كما قال ال فرعون يعني اتباعه من اهل دينه كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه سئل عن ال محمد قال كل تقي اخرجه البيهقي واختاره الازهري والنووي
في شرح مسلم وعن صاحب الفروع ان الخلاف في وجوب الصلاة على الآل جار
في ابرهيم ايضا والافضل ان يقول اللهم صلى على محمد عبدك ورسولك كما صليت
على ال محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم وبارك على محمد النبي
الامي وعلى ال محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم في العالمين
انك حميد مجيد قال الاسنوي اختلف كلام النووي في الاذكار فانه في الروضة تابع

كان انتفيت

قال النووي في الاذكار

الرافعي فقال الاكمل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد ونقل
هذا في شرح المهذب عن الشافعي والاصحاب وسياتي الاكمل في كتاب الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى والواجب منه اللهم صل على محمد وحكى
البغوي وجها انه يكفي صلى الله عليه ويرجع الضمير الى قوله اشهد ان محمدا
رسول الله واما التشهد الاول فلا تجب فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
والاصح انها تسن ولا تسجب ولا تسن الصلاة على الال على الصحيح فان قلنا لا يستحب
فتركها لم تبطل صلاته على المذهب فان زاد فيه على التشهد والصلاة دعا او غيرهما
قال في التحقيق قال الشافعي والاصحاب كره ولم يسجد للسهو قال الاذرعي ينبغي
ان يسن او لا يسن ولا يظهر فرق بينهما وهو المختار وأي تطويل في قوله وآله
او ال محمد **باب الدعا بعد التشهد الاخير** اعلم ان
الدعا بعد التشهد الاخير سنة قال الشافعي في الام احب لكل مصل ان يزيد على
التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله عز وجل وتحميده ودعاه في الركعتين
الاخيرتين واري ان يكون زيادته ذكرا ان كان اماما اقل من قدر التشهد
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه قليلا للتخفيف عن من خلفه واري ان
يكون جلوسه اذا كان وحده اكثر من ذكره ولو اكد ما اطال ما لم يخرجه ذكره الى
سهو او يخاف منه سهوا وان لم يزد على التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
كرهت ذكره ولا اعادة عليه ولا سجود سهو هذا نصه في الام بحروفه وفيه فوائد
منها ان المنفرد يستحب له الزيادة من الدعاء ما لم يخرجه ذكره الى السهو سواء
كان في الدعاء من امور الاخرة او الدنيا لكن الامور الاخروية افضل قال الماوردي
وغيره ان كان الدعاء في امور دينه فتنة او في امر دنياه مضاء وكان ابو محمد الجويني
يتردد في مثل اللهم ارزقني جارية صفتها كذا او دارا فرهة او طعاما طيبا او بستانا
انيقا ومال الى منعه وانه يبطل الصلاة قال النووي والصواب الذي عليه جمهور
الاصحاب انه يجوز كل ذكر والمأثورة افضل هنا وفي كل موطن للتاسي بها ومن
افضل المأثور المتأكد حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا

تفصيله

الدعا



ونعوذ

الدعا كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ
بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات
رواه مسلم وغيره فانه صح الامر به وتأكد ذلك بتعليم النبي صلى الله عليه وسلم اياها للناس
كما يعلم السورة من القرآن واوجبه قوم وامر طاوس ابنه عبد الله بالاعادة لتركه
لما قال له دعوت بها في صلاتك فقال لا قال النووي وظاهر كلام طاوس انه حمل
الامر به على الوجوب فاوجب اعادة الصلاة لفواته وينبغي ان يختم به دعاه لقوله
عليه الصلاة والسلام واجعلها خير ما تقول **عن** ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي فقال قل اللهم اني ظلمت
نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت
الغفور الرحيم قوله كثيرا روي في مسلم بالمثلثة وبالموحدة فينبغي ان يجمع بينهما قال
في المصباح فيه نظر والاولى ان يدعو به من كذا ومن كذا **عن** محمد بن كعب
ابن الادرع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فاذا هو برجل
قد قضى صلاته وهو يتشهد فقال اللهم اني اسالك يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد غفر له رواه ابو داود واللفظ له والحاكم في المستدرك وابن
خزيمة في صحيحه وليس للمجمل في الكتب الستة سوى هذا الحديث **عن** عائشة رضي
الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته اللهم حاسبني
حسابا يسيرا فلما انصرف قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ينظر في كتابه
ويتجاوز عنه انه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك وكل ما يصيب المؤمن يكفر
الله عنه حتى الشوكة يشاكها رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط مسلم وقوله
صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه في القنوت اللهم انج الوليد بن الوليد وعياش
ابن ابي ربيعة يدل على جواز الدعا لانسان بعينه في الصلاة **عن** عمير بن سعيد
قال كان عبد الله يعني ابن مسعود يعلمنا التشهد في الصلاة ثم يقول اذا فرغ احدكم
من التشهد في الصلاة فليقل اللهم اني اسالك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ
بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك من خير ما سالك عبادك الصالحون

واعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبادك الصالحون ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار ربنا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ربنا واتنا
ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد رواه ابن ابي شيبة
في مصنفه قال ويقول لم يدع نبي ولا صالح بشيء الا دخل في هذا الدعاء رواه سعيد
ابن منصور ايضا ورواه الاثرم قوله عمير بضم العين مصغر عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من
القرآن قال وعلمنا ان نقول اللهم اصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام واخرجنا
من الظلمات الى النور واصرف عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في
اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم
واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها عليك وتمها علينا رواه ابو داود ورواه رزين
عن ابن مسعود فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم من الدعا بعد التشهد
اللهم الف بين قلوبنا عن عمار بن ياسر رضي الله عنه انه صلى باصحابه يوما صلاة
اوخرفيها فانكروا ذكر عليه فقال الم اتم الركوع والسجود قالوا بلى فقال اما اني دعوت
فيها بدعاء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو به اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخير
احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اسالك خشيتك في الغيب
والشهادة وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنا ولذة النظر الى
وجهك والشوق الى لقائك واعوذ بك من ضراء مضرة ومن فتنة مضلة اللهم زينا بزينة
الايمان واجعلنا هداة مهتدين قال في المصباح رواه احمد وابن حبان واخرجه الحاكم
من حديث عطاء ابن السايب عن ابيه

## باب السلام للتحلل من الصلاة

اعلم ان السلام للتحلل من الصلاة فرض من فروضها لا تصح الا به لا يقوم غيره مقامه وقال
ابو حنيفة لا يجب السلام وانما هو من الصلاة بل اذا قعد قدر التشهد ثم خرج من الصلاة
بما ينافيها من كلام او حدث او فعل او غيره تكرا اجزاه وصحت صلاته والانكار في السلام
ان يقول السلام عليكم ورحمة الله واستحب جماعة ان يزيد وبركاته قال الاذرعي صح
فيها حديثان قال مالك في المجموع احب للمأموم اذا سلم امامه ان يقول السلام على النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته





ثانية او يقتصر على واحدة فيه ثلاثة اقوال اصحها وهو نصه في الجديد يسن تسليمتان
قال صاحب المهذب وغيره يبتدي السلام مستقبل القبلة ويتمه ملتفتا بحيث يكون
تمام سلامه مع آخر الالتفات وفي التسليمة الاولى يلتفت حتى يرى من عن يمينه
خده الايمن وفي الثانية حتى يرى من على يساره خده الايسر ومذهب مالك في طايفة
ان المشروع تسليمة واحدة تلقاء وجهه لما روت عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يسلم في الصلاة تسليمة واحدة تلقاء وجهه يميل الى الشق الايمن قليلا رواه الحاكم وقال
صحيح على شرط البخاري ومسلم قال في المصباح وهو مما يعد من مناكير زهير بن محمد وان
كانا قد احتجا به في الصحيحين والواجب من لفظ السلام ان يقول السلام عليكم قال
الشافعي في الام فان نقص حرفا لم تجزه قال الاذرعي اراد من الحروف التي يتغير بها
المعنى ان تركها ولم يات ببدلها فاما سلام عليكم فالتنوين قايم مقام الالف واللام
فلم ينقص شيئا وقال ابن الصباغ والشاشي انه الاقيس وبه جزم الروياني وابن ابي عصرون
وقد سلم الله فيما لا يحصى ممن كتابه على نبيا به من غير تنوين قد علي اجزايه قال
ويشبه انه اولى بالجواز من قوله عليكم السلام وصححه الجمهور فلو قال السلام عليكم او
سلامي عليكم او سلام الله عليكم او سلام عليكم بغير تنوين فان قاله عمدا بطلت صلاته وان
قاله سهوا لم تبطل ولكن يسجد للسهو ويستحب ان يدرج لفظة السلام ولا يمدها لحديث
ابي هريرة رضي الله عنه قال حذف السلام سنة رواه ابو داود والترمذي وقال
الترمذي حديث حسن صحيح قوله حذف بالحاء المهملة والذال المعجمة قال ابن المبارك
معناه لا يمد جدا ولو اقتصر الامام على تسليمة واحدة يسن للماموم تسليمتان لانه
خرج عن متابعته بالاولى بخلاف التشهد الاول فان الامام لو تركه لزم الماموم
تركه لان المتابعة واجبة عليه قبل السلام فاذا سلم الامام التسليمة الاولى انقضت
قدوة الماموم الموافق والمسبوق بخروجه من صلاة والماموم الموافق بالخيار ان
شاء سلم في الحال وان شاء استدام الجلوس للدعا واطال ما شا ويستحب للمسبوق
ان لا يقوم لياتي بما عليه الا بعد فراغ الامام من التسليمتين فلو مكث المسبوق بعد
سلام امامه جالسا وطال الجلوس ان كان موضع تشهد لم يجز ان يجلس بعد تسليمته
لان جلوسه كان للمتابعة وقد زالت فان جلس متعمدا عالما بتحريمه بطلت صلاته وان

الاذرعي

ينقص

والقصد

الاول جاز له جلوس محسوب من صلاته وقد انقطعت القدوة وان لم يكن موضع تشهده لم يجز

كان ساهيا لم تبطل ويسجد للسهو **باب ما يقول اذا كلمه انسان وهو في الصلاة**
يسن لمن نابه شئ كتنبيه امامه اذا سهى وازنه لداخل يتأذن في الدخول ان
يسبح جهرا وتصفق المراة بظهر كف على بطن اخرى والتسبيح والتصفيق مندوبان
ان كان التنبيه قربة ومباحان ان كان التنبيه مباحا كذا في التحقيق وقياسه
ان كان التنبيه واجبا كانذار من يقع في مهلكة ان يكونا واجبين والدليل على
سنيتها ما رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من نابه شئ في صلاته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما
التصفيق للنساء **باب الاذكار بعد الصلاة** اجمع العلماء على
استحباب الذكر والدعا بعد الصلاة وجاءت فيه احاديث كثيرة فمن اشهرها رويناه في صحيحي
البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس
من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث دليل على
استحباب رفع الصوت بالذكر عقب الصلاة وقد قال به جماعة وحمله الشافعي على
انه جهر صلى الله عليه وسلم وقتا يسيرا حتى علم صفة الذكر لانهم جهروا دايما
قال الشافعي واختار للامام والماموم ان يذكر الله بعد الفراغ ويخفضان يذكر الا
ان يكون اماما يريد تعليمهم فيجهر واذا علموا سر وحمله بعض المالكية على تكبير
ايام التشريق وقيل كانوا يستحبون التكبير في العاكر والبعوث اثر صلاة الصبح
والعشا تكبيرا عاليا ثلاث مرات قال مالك وهو محدث **عن** ابي صالح واسمه ذكوان
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جا الفقرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل
الدثور من الاموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم
ولهم فضل من اموالهم يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون فقال الا احدثكم
بحديث ان اخذتم به ادركتم من سبقكم ولم يدركم احد بعدكم وكنتم خير من انتم بين ظهرانيه
الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين
فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر اربعا
وثلاثين فرجعت اليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر حتى يكون منهن
كلهن ثلاثا وثلاثين رواه البخاري ومسلم والنسائي زاد مسلم قال ابو صالح فرجع فقرا

المهاجرين



المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا
ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يوتيه من يشا وفي رواية البخاري
في كتاب الادعية تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا
وفي رواية لمسلم تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين احدى
عشر احدى عشر فذلك ثلاثة وثلاثون الحديث الى اخره قوله ظهرا
بفتح الظا والنون يقال بين ظهرهم وظهرانيهم معناه بينهم والعرب تضع الاثنين
موضع الجمع قوله منهن كلهن بكسر اللام تاكيد للضمير المجرور وثلاثا وثلاثين بالنصب
تقديره حتى يكون المقول منهن **وروينا** عن كعب ابن عجرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قايلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة
ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة رواه مسلم
والترمذي معقبات من التعقيب في الصلاة وهو الجلوس بعد انقضايها للدعا وفي
الحديث من عقب في صلاة فهو في صلاة وعاقبه جاء عقبه فهو عاقب ومعقب ويجوز
ان يكون من العود من بعد اخرى قال الجوهري وانما اثر كثرة ذكرهم نحو علامة
**عن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح في دبر كل صلاة مكتوبة
ماية وكبر ماية وهلل ماية وحمد ماية غفر له ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر
**عن** زيد بن ثابت رضي الله عنه قال امرنا ان نسبح دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين
ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر اربعا وثلاثين فاتى رجل من الانصار في
منامه فقال امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين
وتحمدوا ثلاثا وثلاثين وتكبروا اربعا وثلاثين فقال نعم قال اجعلوها خمسا وعشرين
واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اجعلوها
كذلك رواه النسائي واللفظ له والحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه **عن**
انس قال كان مقالي من بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا سلم قال اللهم
اجعل خير عمري اخره اللهم اجعل خواتيم عملي رضوانك اللهم اجعل خير ايامي يوم القاك
رواه الطبراني في الاوسط وفي سنده ابو مالك النخعي وهو ضعيف **روينا** في الصحيحين
عن المغيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلاة قال اللهم لا مانع لما اعطيت

وله معطي لما منعت الحديث واشتهر في الالسنة في الذكر وله راد لما قضيت وقع في سنده
عبد بن حميد بهذا الاسناد لكن بحذف قوله وله معطي لما منعت وعند احمد والنسائي
وابن خزيمة كان يقوله اولا ثلاث مرات عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن
حج مائة حجة ومن حمد الله مائة مرة بالغداه ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس
في سبيل الله او قال غزا مائة غزوة ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان
كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر الله تعالى مائة بالغداه ومائة بالعشي
لم يات في ذلك اليوم احد بافضل مما اتى به الا من قال مثل ما قال او زاد على ما قال رواه
الترمذي وقال حديث حسن غريب ورواه النسائي ولفظه من قال سبحان الله مائة
مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان افضل من مائة بدنة ومن قال الحمد لله مائة
مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان افضل من عتق مائة رقبة ومن قال لا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها لم يجئ احد يوم القيمة بعمل افضل من عمله الا من قال مثل قوله او زاد
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه دعاء وامره ان
يتعاهده ويتعاهد به اهله في كل صباح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك
والشر ليس اليك والمهدي من هديت عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك
ماضي في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته
في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل
القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي رواه احمد والبزار
وابو يعلى وابن حبان والحاكم وقال صحيح الاسناد على شرط الشيخين
عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح واذا امسى دعا بهذه الدعوات اللهم انت
احق من ذكر واحق من عبد وانصر من ابتغى وارأف من ملك واجود من سئل واوسع
من اعطى انت الملك لا شريك لك والفرد لا ند لك كل شئ هالك الا وجهك لن تطاع الا باذنك
ولن تعصى الا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر اقرب شهيد وادنى حفيظ حلت دون
النفوس واخذت بالنواصي وكتبت الاثار ونسخت الاجال القلوب لك مفضية
والسر عندك علانية والحلال ما احللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والامر ما
قضيت والخلق خلقك والعبيد عبيدك وانت الله الرؤف الرحيم اسالك بنور وجهك الذي
اشرقت له السموات والارض وكل حق هو لك وبحق السائلين عليك ان تقبلني في هذه
العشية او في هذه الغداة وان تجيرني من النار بقدرتك رواه ابو القاسم الطبراني
في المعجم الكبير ورواه ايضا في كتاب الدعاء عن ابي بن كعب انه كان له
جرن من تمر فكان ينقص محرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم فسلم عليه

تبعث



تبعث من في القبور وانكران تكلني الى نفسي تكلني الى ضعف وعورة وذنب وخطية واني لا
اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنوبي كلها انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي انك انت
التواب الرحيم رواه احمد والطبراني والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد عن
ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث
مرات اللهم لك الحمد لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك امنت بكتابك مخلصا لك ديني انى اصبحت
على عهدك ووعدك ما استطعت اتوب اليك من شر عملي واستغفرك لذنوبي التي لا يغفر
الا انت فان مات في ذلك اليوم دخل الجنة وان قالها حين يمسي اللهم لك الحمد لا اله الا
انت انت ربي وانا عبدك امنت بكتابك مخلصا لك ديني انى امسيت على عهدك ووعدك ما
استطعت اتوب اليك من شر عملي واستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها الا انت مات في
تلك الليلة دخل الجنة ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف على ما لا يحلف على يمين
يقول والله ما قالها عبد في يوم فيموت ذلك اليوم الا دخل الجنة وان قالها حين
يمسي تتوفى في تلك الليلة دخل الجنة رواه الطبراني في الكبير والاوسط واللفظ له
ورواه ابن ابي عاصم من حديث معاذ بن جبل باختصار الا انه قال اتوب اليك من سيئ
عملي قال المنذري وهو اقرب من قوله شر عملي عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح واذا امسى دعا بهذه الدعوات اللهم انت
احق من ذكر واحق من عبد وانصر من ابتغى وارأف من ملك واجود من سئل واوسع
من اعطى انت الملك لا شريك لك والفرد لا ند لك كل شئ هالك الا وجهك لن تطاع الا باذنك
ولن تعصى الا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر اقرب شهيد وادنى حفيظ حلت دون
النفوس واخذت بالنواصي وكتبت الاثار ونسخت الاجال القلوب لك مفضية
والسر عندك علانيته والحلال ما احللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والامر ما
قضيت والخلق خلقك والعبيد عبيدك وانت الله الرؤف الرحيم اسالك بنور وجهك الذي
اشرقت له السموات والارض وكل حق هو لك وبحق السائلين عليك ان تقبلني في هذه
العشية او في هذه الغداة وان تجيرني من النار بقدرتك رواه ابو القاسم الطبراني
في المعجم الكبير ورواه ايضا في كتاب الدعاء عن ابي بن كعب انه كان له
جرن من تمر فكان ينقص محرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم فسلم عليه

فقال ما انت جنى ام انسي قال جني قال ناولني يدك فناوله يده واذا له يد واذا يده يد كلب وشعر شعر كلب قال هذا لخلق الجن قد علمت الجن ان ما فيهم اشد مني قال فما جاء بكم قال بلغنا انكم تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامكم قال فما يجيئنا منكم قال هذه الاية التي في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم من قالها حين يمسي اجير منا حتى يصبح ومن قالها حين يصبح اجير منا حتى يمسي فلما اصبح اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال صدق الخبيث رواه النسائي والطبراني باسناد جيد واللفظ له وفيه فوائد والجن بضم الجيم وسكون الراء هو البيدر **عن** الحسن قال قال سمرة بن جندب رضي الله عنه الا احدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سرارا ام من ابي بكر سرارا ام من عمر سرارا قلت بلى قال من قال اذا اصبح اوامسى اللهم انت خلقتني وانت تهديني وانت تطعمني وانت تسقيني وانت تميتني وانت تحييني لم يسال الله شيئا الا اعطاه اياه قال فلقيت عبد الله بن سلام فقال لي الا احدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سرارا ام من ابي بكر سرارا ام من عمر سرارا قال بلى فحدثته بهذا الحديث فقال بلى واني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لاء الكلمات كان الله عز وجل اعطاهن لموسى عليه السلام فكان يدعو بهن في كل يوم سبع مرات فلا يسال الله شيئا الا اعطاه اياه رواه الطبراني في الاوسط **عن** واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الصبح ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة قبل ان يتكلم فكلما قال قل هو الله احد غفرت له ذنوب سنة رواه ابن السني **عن** ابن زميل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال وهو ثان رجله سبحان الله وبحمده استغفر الله انه كان غفارا سبعين مرة ثم يقول سبعين بسبعمايه رواه ابن السني ايضا **عن** علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله والاله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسالك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر فاذا اصبح قال مثل ذلك رواه مسلم **عن** ام سلمة رضي الله عنها



عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال اللهم اني اسالك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا رواه احمد وابن ماجة وابن السني والرزق الطيب الحلال **عن** انس وابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم الفجر فلا تناموا عن طلب ارزاقكم وقولوا ثلاثا وثلاثين مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه احمد والطبراني في معجمه **عن** علي رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النوم قبل طلوع الشمس رواه ابن ماجة وروي عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نومة الصبحة تمنع الرزق رواه احمد والبيهقي وغيرهما وقال المنذري هو ظاهر الانكار **عن** فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجعه فحركني برجله ثم قال يا بنية قومي فاشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين فان الله يقسم ارزاق العباد ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس رواه البيهقي

## باب ما يقال عند الصباح والمساء

قال ابن عطية المساء من الظهر الى المغرب قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال اي واذكر ربك في نفسك بالقراءة والذكر والدعاء والتسبيح والتهليل وغير ذلك متضرعا وخائفا من الله تعالى ومتكلما بكلام فوق السر ودون الجهر فانه ادخل في الخشوع والاخلاص واقرب الى حسن التفكر في اوقات الكبر والغشيات ذكر هذين الوقتين دون غيرهما لفضلهما او اراد الدوام وقرا ابو مجلز بالاصال مصدر آصل اذا دخل في الاصيل وهو الوقت من بعد العصر الى المغرب بجمع على اصل واصال وقال وشجع بحمد ربك بالعشي والابكار قال ابن عطية الابكار مصدر ابكر الرجل اذا بادر امره من لدن طلوع الفجر وتمادى البكرة بعد طلوع الشمس ومعنى سبح اي نزهه عما لا يليق به من قول اهل الضلال في هذين الوقتين يطهرك من الذنوب التي فعلتها بينهما ومعنى بحمد ربك اي سبحه في حال التباسك بحمدك اذ لولا انعامك علينا بالتوفيق لحمدك والاعانة لنا لم نتمكن من ذلك **روينا** عن شداد بن اوس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك

ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال حين يصبح فمات من يومه بمثله رواه البخاري والترمذي وليس لشداد في الصحيحين سوى حديثين احدهما هذا والاخر في مسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء وهو في مسند احمد من حديث بريدة بنحوه وقال فمات من يومه او ليلته دخل الجنة" وابوء اصله من بوأ بكذا اذا احتملته ومنه قوله تعالى فباؤا بغضب من الله قال بعض المفسرين احتملوا قال الخطابي باء فلان بذنبه احتمله كرها ولم يستطع رفعه ورويناه عن عبد الله بن حبيب رضي الله عنها انه قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي بنا فادركناه فقال قل قلت ما اقول يا رسول الله قال اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح" ثلاث مرات تكفيك من كل شيء هذه رواية الترمذي ثم قال حديث حسن صحيح ورواه النسائي مسندا ومرسلا وليس لعبد الله ابن حبيب في الكتب الستة سوى هذا الحديث وقوله تكفيك من كل شيء لفظ عام يعم جميع ما يخوف منه ويحتمل ان يريد به في الدنيا ويحتمل ان يريد به في الدنيا والاخرة وهو الاظهر عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من حلف بالامانة وليس منا من خان امرأة في اهله وخادمه ومن قال حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اشهدك بانك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك ابو بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انك لا يغفر الذنوب غيرك فان قالها من يومه ذلك حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل ان يمسي مات شهيدا وان قالها حين يمسي فمات من ليلته مات شهيدا قال المنذري رواه ابو القاسم الاصبهاني وغيره عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا امسى امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسالك خير هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر واعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله رواه مسلم قوله سوء الكبر قال

من قالها موقنا بها اذا قالها

القاضي



القاضي رويناه بالكسر الباء وفتحها فالكسر بمعنى التعظيم على الناس والفتح بمعنى الهرم والخرف والرد الى ارذل العمر كما في الحديث الاخر قال القاضي وهذا اظهر وبعضه رواية النسائي وسوء العمر في رواية انفرد بها ابو داود وسوء الكفر بالفاء بدل الباء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي ثلاث مرات اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره تلك الليلة قال سهيل فكان اهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعا رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه والحمة بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم هو السم وقيل لدغة كل ذي سم كالعقرب وشبهها والكلمات هي القرآن والتامات قيل هي الكاملات ومعنى كمالها انه لا يدخله نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل هي النافعات الشافيات من كل ما يتعوذ منه" عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيصيبه شيء وكان ابان اصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال له ابان ما تنظر اما ان الحديث كما حدثتك ولكني لم اقله يومئذ ليمضي الله قدره رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وابن السني ورويناه عن ابي سلام وهو ممطور لا عرج" الحبشي انه كان في مسجد حمص فمر به رجل فقالوا هذا خادم النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه فقال له حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتبدا ولا بينه وبينه رجال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رسولا من قال اذا اصبح واذا امسى رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا الا كان حقا على الله ان يرضيه رواه ابو داود واللفظ له والنسائي وقال" البخاري في تاريخه الكبير في ترجمة ثابت ابن ناجية قال حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا شعبة عن ابي عقيل هاشم بن بلال عن ثابت بن ناجية عن ابي سلام عن رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا احدث حدثنا اعانه ثلاثا قال في الصلاح وهذا الحديث اخرجه ابو داود في سننه من هذا الوجه وقال مسلم في كتاب الكنى

ابو سلام ممطور الحبشي روى عن ثوبان فيحتمل ان يكون الرجل المبهم في هذا الحديث ثوبان ورواه احمد والحاكم فقالا عن ابي سلام سابق ابن ناجية وعند احمد انه يقول ذلك ثلاث مرات وهو في مسلم من حديث ابي سعيد من غير ذكر المساء والصباح وقال في آخره وجبت له الجنة اي استحقها برحمة الله تعالى **رويناه** في سنن ابي داود عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح او يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه من النار ومن قالها اربعا اعتقه الله من النار ورواه النسائي وزاد فيه بعد الا انت وحدك لا شريك لك **وعن** اسما بنت واثلة بن الاسقع قالت كان ابي اذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة لا يتكلم حتى تطلع الشمس فربما كلمته في الحاجة فلا يكلمني فقلت ما هذا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الصبح ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة قبل ان يتكلم فكلما قرا قل هو الله احد غفر له ذنب سنة رواه الطبراني وفي سنده محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك **عن** انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يمحى الله خليله ابرهيم الذي وفى لانه كان يقول كلما اصبح واسى تسحبون الله حين تمسون وحين تصبحون رواه الطبراني باسناد ضعيف **عن** سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك وحملة عرشك واشهد من في السموات واشهد من في الارض انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك من قالها مرة اعتق الله ثلثه من النار ومن قال مرتين اعتق الله ثلثيه من النار ومن قالها ثلاثا اعتق الله كله من النار رواه البيهقي في مختصر الدعوات الذي اختصره من كتاب الدعوات للحافظ ابن خزيمة رحمهما الله تعالى **رويناه** في سنن ابي داود عن عبد الله بن غنام البياضي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته

رواه



رواه النسائي ولفظه اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك واخرجه ابن حبان في صحيحه بهذه الزيادة من حديث بن عباش **رويناه** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسالك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي قال وكيع يعني الخسف رواه ابو داود واللفظ له وابن حبان في صحيحه العفو محو الذنب والعافية هي الصحة ضد السقم والعورات جمع عورة وهي كل ما يستحيى منه اذا ظهر وفي الحديث المراة عورة والروعات جمع روعة وهي المراة الواحدة من الروع وهو الفزع وقوله اعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي اي اذهب من حيث لا اشعر والاغتيال هو ان يخدع ويقتل في موضع لا يراه احد **رويناه** عن ابي عياش ويقال ابن عليش الزرقي واسمه زيد بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز الله من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح قال حماد ابن سلمة فراى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما يريكيا لنائم فقال يا رسول الله ان ابا عياش يحدث عنك بكذا وكذا قال صدق ابو عياش رواه ابو داود وهذا لفظه والنسائي ورواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه وكان له بكل مرة عتق رقبة من ولد اسمعيل ثمن كل رقبة اثنا عشر الفا وابن السني وزاد يحيى ويميت وهو حي لا يموت وليس لابي عياش حديث في الاصول الستة سوى هذا الحديث والعدل بفتح العين هو المثل وهو ما عادل الشيء من غير جنسه وبالكسر ما عادله من جنسه وكان نظير قال البصريون العدل والعدل لغتان بمعنى المثل والمعنى هنا كان له من الاجر مثل من اعتق رقبة من ولد اسمعيل وسياتي في ابواب الاذكار التي يقال في الشدة باب ما يقول اذا كان عليه دين يعجز عنه فينبغي ان يقال ايضا عند الصباح

والمساء في حديث قبيصة يا رسول الله كبرت سني ورق عظمي وضعفت قوتي فعلمني ولا تكثر علي فقال قل اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي رحمتك وانزل علي من بركاتك رواه ابن السني وروينا عن عبد الرحمن ابن ابزي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين قال العراقي في تخريج احاديث الاحياء رواه النسائي في عمل اليوم والليلة بسند صحيح ورواه احمد من حديث ابن ابزي عن ابي بن كعب مرفوعا قال الازهري معنى الحنيفية في الاسلام الميل اليه والاقامة على عقده قال ابن سيده في محكمه الحنيف المسلم الذي تحنف عن الاديان اي تميل الى الحق وقيل هو المخلص عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من قال اذا اصبح واذا امسى حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه صادقا كان او كاذبا رواه ابو داود هكذا موقوفا ورفعه ابن السني وقال ان مثل هذا لا يقال من قبيل الراي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ادرك ما فاته من يومه ذكر ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاته من ليلته رواه ابو داود وتكلم فيه البخاري في تاريخه وهذا الحديث له اصل في كتاب الله يعضده وقد اقتبس بعض العلماء رعية من كتاب الله تعالى منها ما يقال عند الصباح والمساء قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم قال في الجواهر زي سمعت في بعض الاثار ان افضل الدعاء الدعوات الواردة في القرآن عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم اخفى فيكم من دبيب النمل قال قلنا يا رسول الله وهل الشرك الا ما عبد من دون الله عز وجل او ما دعي مع الله شكر عبد الملك قال ثلثا كما يا صديق الشرك اخفى فيكم من دبيب

النمل



النمل الا اعلمك كلاما تقوله يذهب صغاره وكباره او صغيره وكبيره قال قلت بلى يا رسول الله قال تقول في كل يوم ثلاث مرات اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم والشرك ان تقول اعطاني الله وفلان والند ان يقول الانسان لولا فلان لقتلني فلان رواه ابن السني وذكر ابو منصور الديلمي في الفردوس وتقدم مختصرا عقب باب الاخلاص عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عني الدين واغنني من الفقر وقوني على الجهاد في سبيلك رواه ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس وسنده ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا اعلمه الا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يلتقي الخضر والياس عليهما السلام كل عام بالموسم فيحلق كل منهما راس صاحبه فيفترقان عن هذه الكلمات بسم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله اورده ابن عدي في الكامل قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمسي امنه الله من الغرق والحرق واحسبه قال ومن الشيطان والسلطان والحية والعقرب اورده في ترجمة الحسن ابن رزين قال وهو بهذا الاسناد منكر عن الشعبي قال قال عبد الله يعني ابن مسعود من قرا عشر ايات من سورة البقرة في كل ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح اربعا من اولها وآية الكرسي وآيتان بعدها وثلاث خواتيمها اولها لله ما في السموات وفي رواية لم يقربه ولا اهله يومه شيطان ولا شيء يكرهه ولا يقرأن على مجنون الا افاق رواه الدارمي في مسنده قال القرطبي وفي نوادر الاصول عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة غداة وجد الله عنده من مجربا مكتوبا خمس للدنيا وخمس للاخرة حسبي الله لديني حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسالة في القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم عن عمرو بن ميمون الاودي قال كان سعد يعلم بنيه

على

هولاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتعوذ منهن دبر كل صلاة اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل
العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر فحدثت به مصعبا فصدقه
رواه البخاري والترمذي قوله الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالدال المهملة
نسبة الى اود ابن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج والجبن باسكان الباء
صفة الجبان استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم لما فيه من التقصير عن
ادآء الواجبات كالجهاد وازالة المنكر والاغلاظ على العصاة ولان بشجاعة
النفس تتم العبادات عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعو في دبر الصلاة يقول اللهم ربنا ورب كل شئ انا اشهد انك
انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شئ انا اشهد ان محمدا عبدك ورسولك
اللهم ربنا ورب كل شئ اشهد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شئ اجعلني
مخلصا لك في كل ساعة واهلي في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام اللهم اسمع
واستجب الله اكبر الله اكبر الله نور السموات والارض الله اكبر الله الا كبر حسبي
الله ونعم الوكيل الله اكبر الله الا كبر رواه ابن السني واللفظ له وابو داود والنسائي
الا انه قال شهيد مكان اشهد وروينا فيه اي في كتاب ابن السني عن ابي امامة
رضي الله عنه قال ما دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في دبر كل صلاة مكتوبة
ولا تطوع الا سمعته يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم انعشني واجبرني
واهدني لصالح الاعمال والاخلاق فانه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها
الا انت ورواه الحاكم في المستدرك من حديث ابي ايوب وذكر الخوارزمي في
دعوات النبي صلى الله عليه وسلم وزاد فيه سمعت نبيكم يحلف ولا يستثني يقول لا
يقول هذا الدعا ليلا ولا نهارا الا كان مؤمنا خالصا مغفورا له قال وفي
معجم الطبراني هذا السياق قوله انعشني هو بوصل الهمزة وفتح العين قال في
ديوان الادب في باب فعل يفعل بفتح العين من الماضي والمستقبل نعشه الله
اي رفعه وقال الجوهري نعشه الله رفعه ولا يقال انعشه الله تعالى ومنه سمي
نعش الجنازة نعشا لارتفاعه ويقال نعش فلان فلانا اجبره وروينا عن





مسلم بن ابي بكرة قال كان ابي يقول في دبر الصلاة اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب
القبر فكنت اقولهن فقال ابي عمن اخذت هذا فقلت عنك فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقولهن في دبر الصلاة رواه النسائي واللفظ له والحاكم في المستدرك
وقال صحيح على شرط مسلم واستعاذة النبي صلى الله عليه وسلم من الفقر الذي هو فقر
النفس لا قلة المال قال القاضي عياض وقد يكون استعاذه من فقر المال
والمراد الفتنة به وقلة الرضى به ولهذا قال في رواية البخاري فتنة القبر
وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد الله والثناء عليه ثم يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بما شاء وقال الترمذي حديث حسن صحيح وسياتي
الحديث في باب معقود كما ذكره في الاذكار عن الربيع بن عميلة بضم العين
المهملة الفزاري قال كان عمر رضي الله عنه اذا انصرف من صلاته قال اللهم استغفرك
لديني واشهد بك لمراشد امري واتوب اليك فتب علي اللهم انت ربي فاجعل رغبتي
اليك واجعل غناي في صدري وبارك لي فيما رزقتني وتقبل مني انك انت ربي
عن انس رضي الله عنه قال ما صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة مكتوبة
قط الا اقبل علينا بوجهه فقال اللهم اغفر لي ذنوبي واعوذ بك من صاحب يؤذيني واعوذ بك
من كل اهل يلهيني واعوذ بك من كل فقر يلسيني اخرجه ابن السني وزاد فيه
واعوذ بك من كل غنى يطغيني ورواه البزار بالزيادة وفي مسند بكر ابن
حبيش متروك في العمرى في اليوم والليلة واخرج من حديث انس مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم من قام حين ينصرف من صلاته فقال سبحان الله العظيم
بحمده ولا حول ولا قوة الا بالله قام مغفورا له ورواه ابن السني وزاد ثلاث مرات
عن ابي موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح يرفع صوته حتى
يسمع اصحابه يقول اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة ثلاث مرات اللهم
اصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ثلاث مرات اللهم اصلح لي اخراي التي جعلت
اليها مرجعي ثلاث مرات اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك ثلاث مرات اللهم اعوذ
بعفوك من عقوبتك ثلاث مرات رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى ابن اسحق بن طلحة

والنسائي

وأمد

ركه

حلة

ورواه

ص

وهو ضعيف قاله الهيثمي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت
رواه النسائي عن الحسين بن بشير عن محمد بن حمير عن محمد بن زياد الالهاني
ووقع للنسائي رباعيا فاما الحسين فقال فيه النسائي لا بأس به وقال
في موضع اخر ثقه واما المحمدان فاحتج بهما البخاري في صحيحه ورواه ابن حبان
واخرجه الدارقطني في الافراد والطبراني وزاد قل هو الله احد قال وفي امالي
المحاملي عن ابن عمر رضي الله عنهما من قال في كل يوم مائة مرة في دبر كل صلاة
مكتوبة لا اله الا الله الملك الحق المبين استقرع بها باب الجنة وامن من وحشة
القبر واستجلب بها الرزق وامن من الفقر ورواه الفضل ابن غانم عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده عن علي فذكره ولم يقل في دبر كل صلاة قال الفضل لو
رحلتم فيه الى اليمن كان قليلا في عظيم حقه وقد ارخص اصحابنا في دون هذا

## باب الحث على ذكر الله بعد صلاة الصبح

اعلم ان افضل الاوقات الذكر في النهار الذكر بعد صلاة الصبح عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة
الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل رواه ابو داود
وابو يعلى دية كل رجل منهم اثنا عشر الفا رواه ابن ابي الدنيا الا انه قال احب
الي مما طلعت عليه الشمس عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لان اقعد اذكر الله والكبه واحمده واسبحه واهلله حتى تطلع الشمس
احب الي من ان اعتق اربع رقبات من ولد اسمعيل رواه احمد باسناد حسن
وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى الفجر او قال الغداة فقعد في مقعده فلم يلغ بشيء من امر الدنيا ويذكر الله حتى
يصلي اربع ركعات حرم من ذنوبه كيوم ولدته امه لا ذنب له رواه ابو يعلى
واللفظ له والطبراني عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الصبح تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا رواه مسلم وروينا في كتاب
الترمذي عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في دبر صلاة

الفجر

وهو



وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان
ولم ينبغ لذنب ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله رواه الترمذي والنسائي
وزاد فيه بيده الخير وزاد فيه ايضا وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قال بعد الفجر ثلاث مرات استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه كفرت عنه ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رواه ابن السني
عن قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لي يا قبيصة ما امرت بشجر ولا مدر ولا حجر الا استغفر لك يا قبيصة
اذا صليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعافا من العمى والجذام والفالج
يا قبيصة قل اللهم اني اسالك مما عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك
وانزل علي من بركاتك قال المنذري رواه احمد وفي اسناده رجل لم يسم رواه ابن
السني وقال في اوله جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهوائه يقال له قبيصة
وفي اثنائه قل سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله اربعا يعطك الله
اربعا الدنيا واربعا لا خرتك اما الاربع الدنيا فانك تعافا من الجنون والجذام
والبرص والفالج واما الاربع لاخرتك فقل اللهم اهد لي من عندك وفيض اخير اما
انه ان مات في يومه او في يوم القيمة لم يدع عمض رغبة عنه عمض لم يات يا من ابواب الجنة الا
وجده مفتوحا عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة رواه الطبراني
باسنادين احدهما جيد عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم عن مقاليد السموات والارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اتاني عنها
احد قبلك تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله العظيم
ولا حول ولا قوة الا بالله الاول الاخر الظاهر الباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على
كل شيء قدير يا عثمان من قالها اذا اصبح عشر مرات اعطي بها ست خصال اما اولهن

فيحرس من ابليس وجنوده واما الثانيه فيعطى قنطارا من الاجر واما الثالثه فترفع له درجة في الجنة واما الرابعة فيزوج من الحور العين واما الخامسه فيخضرها اثنا عشر الف ملك واما السادسه فله من الاجر كمن يقرا التوريه والانجيل والزبور ولد مع هذا يا عثمان كمن حج واعتمر فقبلت حجته وعمرته وان مات من يومه ختم له بطابع الشهدا رواه ابن السني وابن ابي عاصم وابو يعلى قال المنذري وابن السني اصلحهم اسنادا عن وهيب ابن الورد قال خرج رجل الى الجبانة بعد ساعة من الليل قال فسمعت حسا واصواتا شديدة وهي بشر بير حتى وضع وجاء شئ حتى جلس عليه قال واجتمعت اليه جنون ثم صرخ فقال من لي بعروة ابن الزبير فلم يجبه احد حتى قال ماشا الله من الاصوات فقال واحد انا اكفيكه قال فتوجه نحو المدينه وانا انظر اليه فمكث ماشا الله ثم اوشك الرجعة فقال له سبيل لي الى عروة قال ويلك لم قال وجدته يقول كلمات اذا اصبح واذا امسى فلا مخلص اليه معهن قال الرجل فلما اصبحت قلت لاهلي جهزوني فاتيت المدينه فسالت عنه حتى دللت عليه فاذا هو شيخ كبير فقلت شيا تقوله اذا اصبحت واذا امسيت فاتاني بخبرني فاخبرته بما راى وما سمعت فقال ما ادري غير اني اقول اذا اصبحت امنت بالله العظيم وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم اذا اصبحت ثلاثا واذا امسيت ثلاثا رواه رواه ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان فوله اوشكر اي اسرع وزنه ومعناه عن عبد الله بن شبرة رضي الله عنه قال كان عبد الله بن عمران اذا اصبح قال اللهم اجعلني من اعظم عبادك نصيبا في كل خير تقسمه ونور تهدي به ورحمة تنشرها ورزق تبسطه وضر تكشفه وبلاء ترفعه وفتنة تصرفها اخرجه ابو نعيم في كتاب الحليه عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا والملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ اذا اصبح قال اصبحنا والملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ اذا راح بالليل وجاء بالنهار وجاء بالليل ونحن في عافية اللهم هذا خلق جديد قد جاء فما عملت فيه من سيئة فتجاوز عنها وما عملت فيه من حسنة فتقبلها واضعفها اضعافا مضاعفه اللهم انك بجميع حاجتي عالم وانت على تحيتها قادر اللهم انجح الليلة كل حاجة لي ولا تردني في دنياي ولا تنقصني في اخراي قال

الخوارزمي



الخوارزمي في دعوات النبي صلى الله عليه وسلم سمعته في معجم الطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح لا اله الا الله والله اكبر اعتق الله ربعه من النار رواه ابن السني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين يرفعان الى الله تعالى ما حفظا من ليل او نهار فيجد الله في اول الصحيفه وفي اخرها خيرا الا قال للملائكة اشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفه رواه الترمذي والبيهقي والله تعالى اعلم

## باب ما يقول في صبيحة الجمعة

اعلم ان كل ما يقال في غير يوم الجمعه يقال فيه ويزاد كثرة الذكر فيه على غيره بالاجماع لانه افضل ايام الاسبوع ويزداد فيه كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال هذه الكلمات يوم الجمعة سبع مرات غفرت له ذنوب اليوم دخل الجنه ومن قالها في ليلة الجمعة غفرت له ذنوب ليلته دخل الجنه من قال اللهم انت ربي لا اله الا انت انا عبدك وابن عبدك وابن امتك ربي في قبضتك وناصيتي بيدك امضت علي حكمك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك وابوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال الخوارزمي سمعته في كتاب شرف الاوقات قال في المصباح رواه ابن السماك باسناده الى حميد الطويل ويستحب الاكثار من الدعا في جميع يوم الجمعة من طلوع الفجر الى غروب الشمس لعله يوافق ساعة الاجابة فمن عمره بالذكر صادفها باذن الله تعالى وان لم يكثر الدعا في جميعه فليكثر من الدعا في الاوقات التي قيل انها ساعة الاجابة وفي الساعة التي ثبت انها ساعة الاجابة اكد وقد اختلف فيها على اقوال كثيرة فقيل من العصر الى غروب الشمس حكاه الترمذي في كتابه عن بعض العلماء من الصحابة وغيرهم قال وبه يقول احمد قال قال احمد اكثر الحديث انها بعد العصر وترجى بعد الزوال واعترضوا على من قال بعد العصر بانه ليس وقت صلاة وفي الحديث وهو قايم يصلي واجابوا بان منتظر الصلاة في صلاة قال احمد وحديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة اثنتا عشر ساعة فيها ساعة لا يوجد مسلم يسال الله شيا الا اعطاه

الله عز وجل فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر ورواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح
وقيل متنقلة في اليوم قال ابن عمران طلب حاجة في يوم يسير وقيل اخفى الله هذه
الساعة ليجتهد عباده في دعايه في جميع اليوم طلبا لها كما اخفى ليلة القدر في
ليالي رمضان واوليائه في الخلق ليحسن الظن بالصالحين كلهم وكما اخفى الصلاة
الوسطى والاسم الاعظم وساعة الاجابة من اليوم والصواب انها ما بين جلوس
الامام على المنبر الى فراغه من صلاة الجمعة لحديث ابي موسى الاشعري الثابت
في صحيح مسلم وسنن ابي داود وهو نص صريح فلا يعدل عنه الى غيره وقد روي
البيهقي بسنده عن مسلم رحمه الله انه قال هذا الحديث اجود حديث صحيح واصحه
في بيان ساعة الجمعة **باب ما يقول اذا دخل المسجد يوم الجمعة**
اعلم ان كل ما يقال عند دخول المسجد في غير يوم الجمعة يقال في يوم الجمعة ويزداد
استحبابا زيادة على ذكر لما في شرف يوم الجمعة كما يزاد مسجد مكة على غيره **عن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم الجمعة
اخذ بعضادتي باب المسجد ثم قال جعلني الله وجهه من توجه اليكر واقربه من تقرب
اليكر وافضل من سالكر ورغب اليكر رواه ابن السني وتقدم هذا في باب ما يقول اذا
توجه الى المسجد من رواية الطبراني وزاد يا الله يا الله فينبغي ان يقال هذا
اذا توجه في الطريق وعند دخوله **باب ما يقوله بعد صلاة الجمعة**
**عن** عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بعد صلاة
الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعان الله عز
وجل بها من السوء الى الجمعة الاخرى رواه بن السني **عن** عراك بن مالكر انه
كان اذا صلى الجمعة انصرف فوقف في باب المسجد وقال اللهم اجبت دعوتكر وصليت
فريضتكر وانتشرت كما امرتني فارزقني من فضلكر وانت خير الرازقين رواه
المستغفري في الدعوات **باب ما يقول اذا طلعت الشمس**
روينا في كتاب ابن السني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الحمد لله الذي جللنا اليوم عافيته وجانا بالشمس من
مطلعها اللهم اني اصبحت اشهدك بما شهدت به لنفسكر وشهدت به ملايكتك

وحملة



وحملة عرشكر وجميع خلقكر انكر انت الله لا اله الا انت القايم بالقسط لا اله الا انت
العزيز الحكيم اكتب شهادتي في مكان شهادة حملة بكتبك واولي العلم ومن لم يشهد
بمثل ما شهدت به فاكتب شهادتي في مكان شهادته اللهم انت السلام ومنكر السلام
واليكر السلام اسالكر يا ذا الجلال والاكرام ان تستجيب لنا دعوتنا وان تعطينا
رغبتنا وان تغنينا عمن اغنيته عنا من خلقكر اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة
امري واصلح لي دنياي التي فيها معيشتي واصلح لي اخرتي التي اليها منقلبي ورواه
الامام ابو بكر الشرخسي في امالية وقال مع شهادة ملايكتكر بدل بعد وزاد بعد
ان تعطينا رغبتنا وان تزيدنا فوق رغبتنا ورواه في الفردوس مختصرا
وروينا في صحيح مسلم عن ابي وايل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يوما بعد
ما صلينا الغداة فسلمنا بالباب فاذن لنا قال فمكثنا بالباب هنية قال
فخرجت الجارية فقالت الا تدخلون فدخلنا فاذا هو جالس بسج فقال ما منعكم
ان تدخلوا وقد اذن لكم فقلنا لا الا انا ظننا ان بعض اهل البيت نايم به
فقال ظننتم يال ابن ام عبد غفلة ثم قال ثم اقبل بسج حتى ظن ان الشمس قد
طلعت فقال يا جارية انظري هل طلعت قال فنظرت فاذا هي لم تطلع فاقبل
بسج حتى ظن ان الشمس قد طلعت قال يا جارية انظري هل طلعت فنظرت
فاذا هي قد طلعت فقال الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا فقال مهدي
هو ابن ميمون واحسبه قال ولم يهلكنا بذنوبنا قوله جالس بسج اي يسج الله تعالى
وينزهه ويدكره لا بمعنى يصلي نافلة لان ذلكر في وقت تكره الصلاة فيه وقوله
انا ظننا ان بعض اهل البيت نايم قال النووي في شرح مسلم معناه فقلنا لعلما
لنا الا انا توهمنا ان بعض اهل البيت نايم فنزعجه لانهم ارادوا الظن المعروف
عند الاصوليين وهو رجحان الاعتقاد قال وفيه مراعاة الرجل لاهل بيته
في امر دينهم وفيه قبول خبر الواحد وخبر الواحد والعمل بالظن مع امكان اليقين
لانه عمل بقولها مع قدرته على رويه الشمس وقوله الحمد لله الذي اقالنا يومنا
يبينه رواية ابن السني واقالنا فيه عثراتنا وقبله الحمد لله الذي وهبنا
هذا اليوم اي حمد الله على تجاوزه عن العثرات في ذلكر اليوم خوف منه للذي راه من

تبدل الاحوال وتغيرها عما كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم

## باب ما يقول اذا استقلت الشمس اي ارتفعت

روينا في كتاب ابن السني عن عمرو بن عبسة بفتح العين والباء السلمي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقل الشمس فيبقى شيء من خلق الله عز وجل الا سبح الله تعالى وحمده الا ما كان من الشيطان واعتى بني ادم فانه عن اعتى بني ادم فقال شرار الخلق او قال شرار خلق الله تعالى واعتى بالعين المهملة والتاء المثناة من قوله تعالى ايهم اشد على الرحمن عتيا اي الاعتى فالاعتى اي اكثرهم عصيانا واستكبارا من عتى يعتو اعتوا وعتيا وعتيا قاله ابو عبيدة كل مبالغ من كفر او فساد او كفر يقال فيه يعتو

## باب ما يقوله بعد صلاة الضحى

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى ثم قال رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم حتى بلغ مائة رواه الحاكم ابن البيع ورواه الطبراني ولفظه اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب الغفور عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال ما من امرء مسلم يأتي فضاء من الارض فيصلي فيه الضحى ركعتين ثم يقول اللهم لك الحمد اصبحت على عهدك ووعدك انت خلقتني وانا عبدك ولم اك شيئا استغفرك لذنبي فاني قد ارهقتني ذنوبي واحاطت الا ان تغفر فاغفرها لي الا غفرالله في ذكر المقعد دنبه قال الخوارزمي سمعته في امالي ابي بكر الحاكم الحلواي وفي دعوات الامام الوبري قال واخبرني الحافظ ابو منصور الديلمي يعني صاحب مسند الفردوس اجازة في مجموع الحافظ ابي عبدالله الحاكم النيسابوري في حديث طويل عن ام سلمة وعايشة رضي الله عنهما قالتا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اثنتي عشرة ركعة فيصلي بهن ذات يوم فلما كان في اخرهن ركعة وتجد اطال السجود واكثر الثنا على الله والدعاء ثم سلم وانصرف الينا فقال اني دعوت لامتي وقلت في دعايا اللهم انك لا يتعاظمك ذنب ان تغفره مع الا اله الا الله فجد في امتي بفضل رحمتك

## باب ما يقوله بعد زوال الشمس الى العصر

يستحب الاكثار من الاذكار والتسبيح والتكبير والدعاء والتحميد قال الغزالي وهو وقت الاظهار الذي اراد الله تعالى بقوله وحين تظهرون قال وهذه ساعة يستجاب





فيها دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع له فيها عمل لما روى الطبراني في الكبير والاوسط عن ابي ايوب رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى اربعا قبل الظهر وقال انه اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يصلي الظهر فانا احب ان يرفع لي في تلك الساعة خير رواه البزار عن ثوبان وفيه وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة الى خلقه ويستحب كثرة الاذكار بعد وظيفة الظهر لعموم قول الله سبحانه وتعالى وسبح بالعشي والابكار فالعشي في اللغة من زوال الشمس الى معنيها والابكار مصدر ابكر الرجل اي بادر امره من لدن طلوع الفجر وتمادى البكرة شيئا بعد طلوع الفجر قال مجاهد الابكار اول النهار والعشي ميل الشمس حتى تغيب من عشي العين اذا نقص نورها

## باب ما يقوله بعد العصر الى غروب الشمس

يستحب الاكثار من الاذكار اذا دخل وقت العصر استحبابا متاكدا فانها الصلاة الوسطى المذكورة في القرآن على قول جماعات منهم علي وابن مسعود وابو ايوب وابن عمر وابن عباس وابو سعيد الخدري وابو هريرة وابو حنيفة واحمد وقال الترمذي هو قول اكثر العلماء من الصحابة ومن بعدهم وقال الماوردي هذا مذهب الشافعي لصحة الاحاديث فيه قال وانما نص على انها الصبح لانه لم تبلغه الاحاديث الصحيحة في العصر ومذهبه اتباع الحديث وممن نقل عنه انها الصبح عمر ومعاذ ومالك بن انس والشافعي وجمهور اصحابه وغيرهم قال النووي وهذان القولان هما الصحيحان واصحهما العصر ويستحب الاكثار من الاذكار بعد العصر والمأثورة افضل عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في دبر صلاة الصبح وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم يتبع بذنب ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر اعطي مثل ذلك في ليلته عن معاذ ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث مرات استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفرت عنه ذنوبه

وان كانت مثل زبد البحر رواه ابن السني ۞ عن طلق ابن حبيب قال جاء رجل الى ابي الدرداء فقال احترق منزلكم فقال ما احترق لم يكن الله ليفعل ذلك لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها اول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها اخر نهاره لم تصبه مصيبة حتى يصبح ۞ واعلم ان الاذكار التي تقال في المساء المذكورة في باب ما يقول في المساء والصباح تدخل في هذا الباب فان المساء هو بعد العصر واخر النهار فكما ان الصبح اول النهار فالمساء اخر النهار وقال الجوهري المساء نقيض الصباح ۞ وقال الثعلبي وغيره في قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون هي صلاة العصر ومما يدل عليه قوله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ۞ وقال تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه واطراف النهار قبل طلوع هي صلاة الصبح وقبل غروبها هي صلاة العصر واطراف النهار صلاة الظهر والمغرب ۞ قال وتعالى واذكر ربك بكرة ثم قال بالغدو والاصال وهي بعد العصر ۞ وقال الغزالي اذا اصفرت الشمس للغروب هو مثل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس لانه قبل الغروب كما ان ذلك قبل الطلوع قال وهو المراد بقوله فسبحان الله حين تمسون وهو الطرف الثاني المراد بقوله تعالى واطراف النهار ۞ قال الحسن كانوا اشد تعظيما للعشي منهم لاول النهار قال ويستحب في هذا الوقت التسبيح والاستغفار خاصة قال الخوارزمي وسمعت في امالي الوبري من رواية انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول عند غروب الشمس يا واسع المغفرة اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت الا تحاتت ذنوبه عنه وحدث بقدر من ثقله من الثقاة انه كان يقول ذكر عند طلوع الشمس ايضا عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة رواه ابو داود وابو يعلى وقال احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل دية كل رجل منهم اثنا عشر الفا ورواه ابن السني وقال زاد ثوبان كان انس اذا حدث بهذا الحديث اقبل علينا فقال والله ما هو بالذي تصنع انت واصحابك ولكنهم قوم يتخللون الحلق ۞ والله اعلم

الشمس

ووجدته بخط ثقة من الثقات

## باب ما يقول اذا سمع اذان المغرب

قال البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما كنا نؤمر بالدعاء عند اذان المغرب ولفظ العمري عن انس رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع اذان المغرب اللهم اني اسألك بحق اقبال ليلك واستدبار نهارك وحضور صلواتك واصوات دعواتك ان تتوب علي فانك التواب الرحيم من قالها مصبحا مات من يومه مات شهيدا ومن قالها ممسيا مات من ليلته مات شهيدا قوله دعاة جمع داع كقضاة جمع قاض ۞ وروينا عن ام سلمة رضي الله عنها قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك ان تغفر لي رواه الحاكم ورواه الخرائطي في مكارم الاخلاق قال الغزالي والحسن بن علي العمري في اليوم والليلة وزاد ابعد قوله واصوات دعاتك وحضور صلواتك اسألك ان تغفر لي

ركب

ر ق تكر

قوله دعاة جمع داع كقضاة جمع قاض ۞

## باب ما يقول بعد صلاة المغرب

قد تقدم قريبا ان يقول عقب كل صلاة الصلوات الاذكار المتقدمة ويستحب ان يزيد بعد صلاة المغرب عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعو يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك فقلت يا رسول الله اتخشى على قلوبنا من شيء قال ما الانسان الا قلبه بين اصبعين من اصابع الرحمن فان استقام اقامه وان زاغ ازاغه رواه ابن السني عن ابي ايوب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا صلى المغرب دبر صلاته لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كتب الله بهن عشر حسنات ومحى بهن عشر سيئات ورفع بهن عشر درجات وكن له عدل عتاقة اربع رقاب وكن له حرسا حتى يصبح رواه ابن حبان في صحيحه ورفع في رواية له وكن له عدل عشر رقاب ورواه الطبراني باسناد حسن وزاد بيده الخير والعدل بالكسر وفتحه لغة هو المثل واصلها المساواة بين الشيئين

خلاص

## باب ما يقرأ في صلاة الوتر وما يقوله بعدها

السنة لمن اوتر ثلاثا ان يقرأ بسبح في الاولى وقل يا ايها الكافرون في الثانية والاخلاص والمعوذتين في الثالثة وقال ابو حنيفة نذكر انه لا يقرأ المعوذتين وحكى عن ابن مسعود مثله وهو بكسر الواو لانهما عوذتا صاحبهما اي عصمتاه من كل سوء عن ابي

ابن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فاذا سلم قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يمد صوته في الثالثة ويرفع رواه النسائي وهذا لفظه ورواه الدارقطني في سننه ولفظه اذا سلم يقول سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يمد بها صوته في الاخرة ويقول رب الملائكة والروح **عن** علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في اخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه الامام احمد في مسنده **عن** عبد الرحمن ابن ابزي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلاته سلم وقال بسم الله الملك القدوس ثلاث مرات يرفع صوته بالثالثة رواه ابو الحسن المعمري في اليوم والليلة **عن** غالب القطان قال كنت اختلف الى الاعمش فتهجد في الليل فقرأ شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام ثم قال الاعمش وانا اشهد بما شهد الله به واستودعه هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة وان الدين عند الله الاسلام فغدوت اليه وروعته وقلت له سمعتك تقرأ قائلا بكر فيها قال والله لا حدثتك به سنة فاقمت على بابه فلما مضت السنة قلت قد مضت السنة قال حدثني ابو وايل عن عبد الله بن مسعود قال يجاء بصاحبها يوم القيمة فيقول الله عهد عبدي شهد لي وانا احق من وفى ادخلوا عبدي الجنة قال احمد ابن حنبل غالب بن خطاف القطان ثقة وقال ابن معين ثقة ويكفي من عدالته ان خرج له البخاري ومسلم **عن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في اخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه ابو داود واللفظ له ورواه النسائي وفي احدى رواياته كان يقول اذا فرغ من صلاته وتيوأ مضجعه وفيها لا احصي ثنا عليك ولو حرصت ولكن انت كما اثنيت على نفسك قوله حرصت بفتح الراي تقال تقول ولو حرصتم **عن** ابن عباس رضي الله عنهما في قصة مبيته عن خالته ميمونة فذكر وضوء النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه



اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا قال كريب وسبع في التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري متفق عليه وفي بعض روايات مسلم وفي لساني نورا واجعل في نفسي نورا قال في الروح ورواه الحاكم في المستدرك وفيه ثم اوتر فلما قضى صلاته سمعته يقول اللهم ذكر وقال فيه واجعل لي يوم القاك نورا والمراد بالتابوت الجسد شبهه بالتابوت الحقيقي وقيل اراد به الصندوق اي قد تيتها وهي مكتوبة عنده **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة حين فرغ من صلاته اللهم اني اسالك برحمة من عندك تهدي بها قلبي الحديث المتقدم بعد ركعتي الفجر الي اخره قال الخطابي في تفسير هذا الحديث في كتاب بيان الدعاء وتفسير الدعوات هذا الحديث رواه ابو نعيم في الحلية والطبراني والبيهقي كلاهما في كتاب الدعوات وفي الفاظهم بعض اختلاف وفي اكثر الالفاظ ما يدل على انه قبل طلوع الفجر بعد الوتر وفي بعضها ما يدل على انه بين ركعتي الفجر المسنونة وصلاة الفرض قال وتبويب الطبراني صريح في الثاني قال والاول رجح عند الشيخ الامام انه قبل طلوع الفجر انتهى وعند ابي داود ثم خرج الى الصلاة يعني الصبح وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا والله تعالى اعلم

## باب ما يقول اذا اراد النوم واضطجع على فراشه

قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات اي في اختراعها وانشاء خلقها العجيب ونظام الليل والنهار لايات **عن** علي رضي الله عنه ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من احب اهله اليه وانها اشتكت ما تلقى من اثر الرحا حتى اثرت في يدها واستقت بالقربة حتى اثرت في نحرها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم خدم فقلت لو اتيت ابا فاطمة فسالته خادما زاد الوحشي تستخدمه فلم تجده فوجدت عنده حديثا فرجعت فاتى من الغد فقال ما كان حاجتك فسكتت فقلت انا احدثك يا رسول الله جرت بالرحا حتى اثرت في يدها وحملت بالقربة حتى اثرت في رقبتها فلما ان جاء الخدم امرتها ان تاتيك فتستخدمك خادما يقيها حر ما هي فيه قال اتقي الله يا فاطمة وادي فريضة ربك واعملي عمل بيتك واذا اخذت مضجعك فسبحي ثلاثا وثلاثين

واحدي ثلاثا وثلاثين وكبري اربعا وثلاثين فتلك خير لكم من خادم قالت رضيت
عن الله وعن رسوله رواه البخاري ومسلم وابو داود واللفظ له ورواه احمد في مسند
علي وفيه اشتكت الي النبي صلى الله عليه وسلم اثر العجين في يديها وفي رواية قال علي
فما تركت بعد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ولا ليلة صفين قال ولا
ليلة صفين قال والرجل القائل لعلي ولا ليلة صفين هو عبد الله الكوا بفتح الكاف
وتشديد الواو وصفين بكسر الصاد المهملة وتشديد الفاء الموضع المشهور علي
شاطئ الفرات وكان به الوقعة المشهورة بين علي ومعاوية رضي الله عنه ورواه بن
السني وفيه قال الكوا ولا ليلة صفين قال ويكبرها اكثر ما تعنيني ولا ليلة صفين
ذكرتها من اضر السحر عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى
الى فراشه قال اللهم اني اعوذ بك من الشر ولوعا ومن الجوع ضجيعا رواه الطبراني
في الصغير والاوسط ورواه الحسن بن علي الوحشي عن الحسين بن علي عن علي فقال
اعلمكما هو خير من خادم اذا اويتما الى فراشكما فقولي اللهم رب السموات السبع ورب
العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التورية والانجيل والقرآن فالق الحب
والنوى اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت
الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء اقض عنا الدين واغنينا
من الفقر وانصرفت فاطمة راضية بذكر من الجارية وفي رواية قال عثمان الفرقان
وزاد وانت الباطن فليس دونك شيء عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الى فراشه فلينفضه بصنفة ازاره ثلاث مرات وليقل
باسمك وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما
تحفظ به عبادك الصالحين متفق عليه وفي لفظ لمسلم فاذا اراد ان يضطجع فليضطجع
على شقه وليقل سبحانك ربي بك وضعت جنبي الصنفة بفتح الصاد المهملة وكسر النون
وفتح الفاء المراد بها هنا طرف الثوب رويناه عن ابي الازهر الانماري وبقال التيمي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله
وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسئ شيطاني وفكّ رهاني واجعلني في الندي الاعلى
رواه ابو داود واللفظ له والحاكم في المستدرك وقال فيه وثقل ميزاني واجعلني في الملا

الاعلى



الاعلى الندي بتشديد الياء المراد به الملا الاعلى كما في رواية الحاكم ومنه سميت دار
الندوة بمكة التي بناها قصي لانهم كانوا يندوون فيها اي يجتمعون للمشاورة وابو
الازهر قال ابن عبد البر يقال اسمه فلان بن شرحبيل روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم حديثين احدهما هذا والثاني انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة نمشي فاتينا على رجل قد الح في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يسمع منه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شيء تختم
فقال بامين فانه ان ختم بامين فقد اوجب فانصرف الرجل الذي سأل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال فاتى الرجل فقال اختم يا فلان بامين وابشر رواه ابو
داود وقوله اخت الهوبرة شاكه بعد السين المفتوحة اي بعده عني قال الله
تعالى اخسؤا فيها ولا تكلمون اي تباعدوا تباعد سخط رويناه عن العباض بن
سارية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد
ويقول ان فيهن اية خير من الف اية رواه الترمذي واللفظ له والنسائي وقال
قال بعضهم يعني ابن صالح ان بعض اهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستا
سورة الحديد والحشر والصف وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الاعلى
رويناه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال اذا اوى الى فراشه الحمد لله الذي كفاني واواني والحمد لله الذي اطعمني
وسقاني والحمد لله الذي من علي فافضل فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم رواه
البيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
وضعت جنبك على الفراش وقرأت قل هو الله احد وفاتحة الكتاب فقد امنت من
كل شيء الا الموت رواه البزار ورجاله رجال الصحيح قال المنذري الا عثمان ابن
عبيد فوثقه الحاكم وقال الدارقطني صالح وغسان بالغين المعجمة والسين
المهملة رويناه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى
الرجل الى فراشه انتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان
اختم بشر فان ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه واذا استيقظ قال الملك افتح بخير
وقال الشيطان افتح بشر فان قال الحمد لله الذي رد علي نفسي ولم يتها في منامها

لحمد لله الذي يمسك السموات والارض ان تزولا الى اخر الاية الحمد لله الذي يمسك السما
ان تقع على الارض الا باذنه فان وقع عن شرين فمات دخل الجنة وقال صحيح
على شرط مسلم وتقدم الشطر الثاني بابسط من هذا في باب ما يقول اذا
استيقظ قوله اذ اوينا الصحة والمنعدي الم يجدك يتيما فاوى ويكلؤه اي
يحرسه ويحفظه قال الله تعالى قل من يكلؤكم وروينا عن ابي امامة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا يذكر الله حتى
يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من ليل ينال الله خيرا من خير الدنيا والاخرة الا
اعطاه الله اياه رواه الترمذي عن شهر بن حوشب عن ابي امامة وقال حديث
حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
طهروا هذه الاجساد طهركم الله فانه ليس من عبد يبيت طاهرا الا بات
معه في شعاره ملك لا ينقلب ساعة من ليل الا قال اللهم اغفر لعبدك فانه بات
طاهرا رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يأوي الى فراشه لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير لا حول ولا قوة الا بالله سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر غفرت ذنوبه وخطاياه شكر شعر وان كانت
مثل زبد البحر رواه ابن حبان في صحيحه عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اوى الى فراشه الحمد لله الذي علا
فقهر وبطن فخبر وملك فقدر والحمد لله الذي يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه الحاكم ومن طريقه البيهقي في الشعب ورواه
الطبراني في معجمه الا انه قال اذا اوى الى فراشه طاهرا وقال الحمد لله بطن فخبر
عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند
النوم اللهم ابعثني في احب الساعات اليك حتى اذكرك فتذكرنا وتنالك فتعطينا
وندعوك فتستجيب لنا وتستغفرك فتغفر لنا رواه ابو منصور الديلمي في مسند
الفردوس واسناده ضعيف وهو معروف من قول حبيب الطائي كما رواه ابن ابي
الدنيا في الدعا ذكره العراقي عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه

قوله أوى هنا متصيرا لانه
نعلما زمر وبعد اداجا
متعديا وقد جا في القران
فالاولى قوله ع

الذي





وسلم ما من رجل يأوي الى فراشه فيقرا سورة من كتاب الله تعالى الا بعث الله اليه
ملكا يحفظه من كل شئ يؤذيه حتى يهب متى يهب رواه احمد ورجاله رجال الصحيح
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش
فقرات فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل شئ الا الموت رواه البزار

## باب كراهة النوم من غير ذكر الله تعالى

روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اضطجع
مضجعا لم يذكر الله تعالى فيه كان عليه ترة يوم القيمة وما يمشي احد مشا لم
يذكر الله فيه الا كان عليه من الله ترة رواه ابو داود والله تعالى اعلم

## باب ما يقول من استيقظ في الليل واراد النوم بعده

روينا عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من تعار
من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ
قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي ودعا استجيب له فان توضا ثم صلى قبلت صلاته
رواه البخاري قوله تعار استيقظ قال في الباريع التعار هو السهر والنقلب
في الفراش قال ابرهيم لا يكون الا ومعه كلام او دعا قال غيره او صوت ورواه
البيهقي في مختصر الدعوات وقال فيه فان هو عزم وقام فتوضا وصلى قبلت
صلاته ثم قال قال البخاري اجريت ليلة هذا الدعا على لساني عند انتباهي من
النوم ثم نمت فجاءني جاء فقرا هذه الاية وهدوا الى الطيب من القول وهدوا
الى صراط الحميد عن ربيعة ابن كعب الاسلمي رضي الله عنه قال كنت ابيت
مع النبي صلى الله عليه وسلم فاعطيه وضوءه فاسمعه الهوي من الليل يقول سمع الله
لمن حمده واسمعه الهوى من الليل يقول الحمد لله رب العالمين ويقول سبحان الله
وبحمده رواه الترمذي ورواه البيهقي وابن السني ولفظهما فيقول سبحان ربي وبحمده
سبحان ربي وظله سبحان ربي العظيم رب العالمين سبحان رب العالمين الوضو
بفتح الواو والهوي بضم الهاء وكسر الواو المخففة وتشديد الياء الطويل من الليل
وقد تقدم

## باب ما يقال اذا اوى الى فراشه خز الرويا

عن عايشه رضي الله عنها انها كانت اذا ارادت النوم تقول اللهم اني اذكر رويا صالحه صادقه غير كاذبة نافعة غير ضارة وكانت اذا قالت هذا عرفوا انها غير متكلمة بشي حتى تصبح او تستيقظ من الليل رواه ابن السني **باب ايقاظ النايم بالتكبير** عن عمران بن حصين حين ناموا عن صلاة الصبح فكبر عمر ورفع صوته بالتكبير حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة صوته خرجه البخاري **عن** ابي بكرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة الصبح فكان لا يمر برجل نايم الا ناداه الصلاة او حركه برجله رواه ابو داود وهو لضعفه **عن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشر مرات وسبحان الله عشرا امنت بالله وكفرت بالطاغوت عشرا وقى كل ذنب نحوقه ولم يتبع بذنب ان يدرك الى مثلها رواه الطبراني في الاوسط **باب ما يقول اذا قلق في فراشه فلم ينم**

الاورق بالتحريك السمرة يعني في ضياه

روينا عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال اصابني ارق من الليل فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامرني ان اقول اللهم غارت النجوم وهدات العيون وانت الحي القيوم لا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهدي ليلي وانم عيني قال زيد فقلته فاذهب الله عني ما كنت اجد رواه الطبراني في معجمه وقوله هدات بهمزة بعد الدال

ي معجم الطبراني

اي نامت واهدي بهمزة مفتوحة قبل الهاء وهمزة ساكنة بعد الدال قال الجوهري يقال اهدات الصبي اذا جعلت تضربه عليه بكفك لينام **وروينا** ان خالد بن الوليد اصابه ارق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن نمت قل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضللت كن لي جارا من شر خلقك جميعا ان يفرط احد منهم علي او يطغى عز جارك ولا اله غيرك رواه الطبراني في الكبير والاوسط واللفظ له قال المنذري واسناده جيد الا ان عبد الرحمن ابن شابط لم يسمع من خالد وقال في الكبير عز جارك رجل ثناؤك ولا اله غيرك قوله اقلت بتشديد اللام اي حملت قال الله تعالى حتى اذا اقلت سحابا ثقالا وشاخ الى النبي صلى الله عليه وسلم الارق وامره ان يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات الى اخره والتامات





الكوامل ومعنى كمال الكلمات التي لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس

**باب ما يقول اذا كان يفزع في منامه**

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع احدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فكان عبد الله بن عمرو يلقنها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك وعلقها عليه في عنقه فانها لن تضره وليس عند خصيصها بالنوم رواه الترمذي واللفظ له والنسائي والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد ولفظ رواية للنسائي كان خالد بن الوليد بن المغيرة رجلا يفزع في منامه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اضطجعت فقل بسم الله اعوذ بكلمات الله التامة فذكر مثله ورواه ابن السني ثم قال فكان عبد الله يعلمها من اطاق الكلام من ولده والصغار الكتبها وهمزات الشياطين وثوباتهم وقال مالك في الموطا بلغني ان خالد بن الوليد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اروع في منامي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اذا كنت وروي عن ابي امامة رضي الله عنه قال حدث خالد بن الوليد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهاويل يراها في الليل فحالت بينه وبينها

فانها لا تضره

وليس عند خصيصها بالنوم

**باب ما يقول من بلي بالوحشة**

**باب ما يقول اذا رأى في منامه ما يكره**

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد رويا المومن تكذب واصدقكم رويا اصدقكم حديثا والرويا ثلاث فالرويا الصالحة بشرى من الله ورويا تحزين من الشيطان ورويا مما يحدث المرء بها نفسه فان راى احدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس رواه مسلم وبعضه في البخاري قال البغوي اختلفوا في قوله اقترب الزمان فقيل اراد به قرب زمان الساعة ودنو وقتها وقيل معناه اقتراب الزمان اعتداله حين يستوي الليل والنهار قال والمعبرون يقولون اصدق الرويا في وقت الربيع او الخريف عند خروج الثمار وعند ادراكها وهما وقتان يتقارب فيهما الزمان ويعتدل الليل والنهار قال وقوله والرويا ثلاث فيه بيان ان كل ما يراه الانسان في منامه لا يكون

لحه

اضغاث احلام

صحيحًا انما الصحيح منها ما كان من الله يأتي به ملك الرويا من نسخة ام الكتاب وربما
تشوي ذلك لانا وبل لها قال وهي انواع فقد يكون من فعل الشيطان يلعب بالانسان
او يريه ما يحزنه وله مكايد يحزن بها ابني ادم كما اخبر الله عنه انما النجوى
من الشيطان ليحزن الذين امنوا عن ابي سلمة واسمه عبد الله رضي الله عنه
قال لقد كنت اري الرويا فتمرضني حتى سمعت ابا قتادة يقول وانا كنت اري
الرويا فتمرضني حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرويا الحسنة من الله
فاذا راي احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا راي ما يكره فليتعوذ بالله
من شرها وشر الشيطان وليتفل ثلاثا ولا يحدث بها احدًا فانها لن تضره متفق
عليه قال الصاغاني في العباب التفل يعني بالتا المثناة شبه بالبزق وهو
الاقل اوله البزق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ وقد تفل يتفل يعني بضم الفا
وكسرها عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا راي احدكم
الشيء يعجبه فليعرضه على ذي ناصح فليتأول خيرًا او يقل خيرًا عن ابي رزين
لقيط بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم رويا المسلم جزء من ستة واربعين جزءًا من
النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا حدث بها وقعت وقال حديث حسن
صحيح عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الرويا ثلاثة الحديث المتقدم وكان يقول لا تقص الرويا الا على عالم
او ناصح قال الترمذي حديث صحيح وفي مسند شعبة لا تحدث بها الا حبيبًا او لبيبًا
قال الزجاج المحب لا يحب ان يشتهي ما يكره تفسيرها الا ما تحب وان لم يكن عالمًا
بالعبارة لم يعجل بكره ما يعجل واما اللبيب ذو الراي فمعناه العالم بعبارتها فهو
يخبر بحقيقة تفسيرها او ما قرب مما يعلم منها ولعل ان يكون في تفسيرها
موعظة تزدجر عن قبيح انت عليه او يكون فيها بشري فتشكر الله عليها عن
ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة من الله
والحلم من الشيطان متفق عليه وفي بعض الروايات وان فزعت بعد ذلك
الى التطهير والصلاة والصدقة وقيت باذن الله شرها قال الخوارزمي سمعتها
في امالي الوبري قال وسمعت فيها برواية اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله

عليه



عليه وسلم انه قال من راي في المنام ما يرهبه او يخوفه فليقرا اية الكرسي ثم يتفل عن
يساره ثلاثًا وقال اعوذ برب موسى وعيسى وابرهيم الذي وفي من شر روياي ان
تضرني في ديني او دنياي او معيشتي عز جار الله وجل ثناؤه ولا اله غيره وقال البغوي
في شرح السنة روي عن ابرهيم انه قال اذا راي الرجل رويا يكرهها فليقل
اعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رويا الليلة ان تضرني في ديني
او دنياي يا رحمن قال وقال ابن سيرين اتق الله في اليقظة ولا تبال بما رايت
في النوم

## باب ما يقول اذا قصت عليه رويا

رويناه في كتاب ابن السني عن ابن زمل رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صلى استقبل الناس بوجهه وقال هل راي احد منكم الليلة رويا قال
ابن زمل فقلت انا يا نبي الله فقال خيرًا تلقاه وشرًا توقاه خيرًا لنا وشرًا على
اعدائنا والحمد لله رب العالمين اقتص وذكر الحديث وفيه برواية ابي موسى الاشعري رواه ابن السني
قال رايته في المنام كاني جالس في ظل سحرة ومعي دواة وقرطاس وانا اكتب من اول
ص حتى بلغت السجدة فسجدت الدواة والقرطاس والسجرة وسمعتهن يقلن في وعلمتن
سجودهن اللهم احطط بها وزرًا واحرز بها شكرًا واعظم بها اجرًا واوجب بها حمدًا كما لن
فلما استيقظت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته الخبر فقال خيرًا رايت
وخيرًا يكون بحت ونامت عينك توبة نبي ذكرت ترقب عندها مغفرة ونحن نترقب
ما ترقب عن ابن زمل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح
استقبل الناس بوجهه فيقول هل راي احدكم رويا فقلت انا يا رسول الله فقال
خيرًا تلقاه وشرًا توقاه خيرًا لنا وشرًا على اعدائنا والحمد لله رب العالمين اقتص
وذكر الحديث رواه ابن السني وقال البغوي في شرح السنة كتب عمر الى ابي موسى الاشعري
رضي الله عنهما اما بعد فاني امركم بما امركم به القران وانهاكم عما نهاكم عنه محمد صلى الله
عليه وسلم وامركم باتباع الفقه والسنة والتفهم في العربية واذا راى احدكم رويا فقصها
على اخيه فليقل خيرًا لنا وشرًا على اعدائنا

## باب الحث على الدعاء والاستغفار في النصف الثاني من كل ليلة

رويناه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير

فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له رواه مالك
في الموطا ورواه غير وزاد النسائي وابن ماجة حتى يطلع الفجر وزاد ابن ماجة فلذلك
كانوا يستحبون صلاة اخر الليل على اوله قوله الاخر برفع الراء صفة للثالث وقوله
فاستجيب له قال ابو البقا الجيد نصب هذا الافعال لانها جواب الاستفهام ويجوز
الرفع على تقدير مبتدا اي فانا اعطيه **عن** ابي مسلم الاغر قال سمعت اباهريرة وابا
سعيد يقولان قال الله عز وجل لهما حتى يمضي شطر الليل الاول ثم يامر منادياً ينادي
ويقول هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له هل من سائل يعطى رواه النسائي
قال القاضي في المشارق فرق بعض المشايخ بين الدعا والسؤال فقال الداعي
المضطر والسائل المختار قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه **عن**
عمرو بن عبسة بفتح الباء رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الدعا اسمع قال جوف الليل رواه ابو داود والترمذي وصححه وفي حديث ابي ذر رضي
الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الليل افضل قال نصف الليل رواه احمد
وابن حبان وفي رواية الترمذي جوف الليل الاخير ودبر الصلوات المكتوبات قال الغزالي
وسط الليل يشبه وسط النهار وبعد الزوال وبه اقسم الله تعالى قال والليل
اذا سجى اي سكن سكونه وهدوءه في هذا الوقت فلا تبقى عين الا نائمة سوي الحي
القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم **باب الدعا في جميع ساعات الليل**
**ساعة الاجابة في كل ليلة رجا ان تصادف** عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال الله خيراً من امر الدنيا والاخرة
الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة وابهام ساعة الاجابة في جميع الليل حكمة من
الله تعالى لتتوفر الدواعي على مواقيتها ويجتهد في الدعا في جميع اوقات الليل كما قيل
في ليلة ابهمها في جميع العشر الاخر وكذا ساعة الاجابة في يوم الجمعة **ما** والله تعالى اعلم

**باب اسماء الله الحسنى** وفضائلها

قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها اشتملت عليه من صفات الجلال
والاكرام **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة
وتسعين اسماً مائة الا واحداً من احصاها دخل الجنة وفي رواية انه وتر يحب الوتر

واتفق

واتفق العلما على ان هذا الحديث ليس فيه حصر لاسمايه سبحانه وتعالى فليس معناه
ان ليس له اسما غير هذه التسعة والتسعين بل المراد الاخبار عن دخول الجنة بإحصا
هذا العدد من اسمايه تعالى وهذا جاء في الحديث الاخر انه لله تعالى اسم سمى به نفسه او
استاثر به في علم الغيب عندك وقوله انه وتر اي فرد لا شريك له ومعنى يحب
الوتر اي يفضل الوتر في الاعمال وكثير من الطاعات فجعل الصلاة خمساً والطهارة
ثلاثاً والطواف سبعاً وقيل معناه يحب من يعبد الله بالوحدانية مخلصاً لله تعالى
والحديث رواه البخاري ومسلم والكثر المحدثين بغير ذكر الاسماء واخرجه الحاكم في
مستدركه وابن حبان في صحيحه بذكر الاسماء ورواية الحاكم مثل رواية الترمذي سواء
وفي رواية ابن ماجة ايضاً ذكر الاسماء وقال قال زهير فيه لقنا عن غير واحد من
اهل العلم ان اولها يفتتح بقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده
الخير وهو على كل شي قدير لا اله الا الله له الاسما الحسنى **هو الله الذي لا**
**اله الا هو الرحمن الرحيم** قال البخاري اثنان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم
والعالم **الملك** القادر على الايجاد والاختراع **القدوس** فعول من القدس وهو
الطهارة والتنزه ومعناه في وصفه سبحانه يعود الى استحالة النقايص والتنزيه
من الافات **السلام** قيل معناه دوام السلامة من كل عيب ونقيصة وقيل معناه
ذو السلام اي منه السلامة لعباده وقيل ذو السلام على المومنين في الجنان قال
تعالى سلام قولا من رب رحيم **المومن** قيل هو الذي يعز اليه الامن والامان
بما فادته اشباهه وسدة طرق المخاوف وقيل معناه المصدق فان اصل الايمان
التصديق فهو المصدق ظنون عباده المومنين ومنه قوله تعالى انا عند ظن عبدي
بي وهو الذي يصدق عباده ما وعدهم به **المهيمن** هو القايم على خلقه بأعمالهم
وارزاقهم واجالهم وقيامه عليها باطلاعه واستيلايه وحفظه فكل مطلع على كنه
الامر مستول عليه حافظ له فهو مهيمن عليه **العزيز** هو العديم المثل المنيع الذي
تستند الحاجة والوصول اليه **الجبار** هو الذي جبر الخلق على ما اراد وقيل
من قولهم جبرت الكسر اذا اصلحته **المتكبر** كبرياؤه وصفه بتعهم وكماله وقيل معناه
ومعنى العلي والعظيم واحد **الخالق** المقدر وحمل المفسرون قوله تعالى فتبارك الله

احسن الخالقين على معنى التقدير **البارئ** المخترع الموجد **المصور** المرتب
الصور المخترعات **الغفار** هو الستار لذنوب عباده مرة بعد اخرى بارسال
الستر عليها في الدنيا والتجاوز عنها في الاخرة والغفر في اللغة الستر ومنه المغفر
**القهار** هو الذي لا موجود الا وهو مسخر تحت قهره وقدرته وفي قبضته **الوهاب**
هو الذي يجود بالعطا ويمنح النعم والهبه للمتملكين بغير عوض ولا يستحق ان يسمى وهابا الا
من تعرفت مواهبه في انواع العطايا ودامت نوافله والمخلوقون في كل حال دون
حال ولا يملكون ان يهبوا هدى لضال ولا عافية لذي بلاء والله يملك جميع ذلك
**الرزاق** معطي الارزاق لكل مفتقر اليها **الفتاح** معناه الحاكم بين الخلايق
والفتح في اللغة الحكم قال الله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وقيل الفتاح
مبدع النصر والفتح ومنه قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح **العليم** معناه
ظاهر وكماله ان يحيط علمه بكل شئ عاقبته وفاتحته وباطنه وظاهره **القابض**
**الباسط** هو الذي يقبض الرزق بحكمته ويبسطه برحمته وفي الحديث يقول
الله تعالى ان من عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه الا على الغنى ولو افقرته
افسد ذلك وان من عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه الا على الفقر ولو
اغنيته افسد ذلك وقيل معناه الذي يقبض الارواح بالموت ويبسطها عند الحياة
وقيل يقبض النفوس بالهم والترح ويبسطها بالسرور والفرح وقال بعض العلماء
يجب ان يقرن بين هذين الاسمين ولا يفصل بينهما ليكون ادل على الحكمة وكذا
**الخافض الرافع** يرفع قدر من يشاء بالاكرام
ويخفض من يشاء بالاهانة والانتقام ويرفع الحق ودليله ويخفض الباطل وسبيله
**المعز المذل** ممن اعز شرف وعلا ومن اذله عجز عن نصرته الملا **السميع**
بغير اصغاء ولا انصات **البصير** بغير جارحة ولا التفات **الحكم** هو الحاكم
الذي لا راد لحكمه ولا معقب لقضايه وقيل للحاكم حاكم لمنعه من الظلم ومن هذا
قيل حكمة اللجام لمنعه الدابة عن الذهاب الى غير جهة المقصد **العدل**
الذي يصدر منه العدل في جميع احكامه **اللطيف** معناه الملطف كالجبار بمعنى
المجبر وقيل هو العليم بدقايق الامور وخفاياها المحسن الى خلقه بايصال

انما يعصون مالا او نوالا

اسماء

المنافع



المنافع اليهم برفق ولطف **الخبير** الذي لا يعزب ولا يغيب عنه الاخبار الباطنة
من جميع الخلق **الحليم** هو ذو الصفح الذي لا تحمله زلات العصاة على استعجال
عقوباتهم مع غاية الاقتدار وقيل معناه العفو **العظيم** عن ان يحيط
به فهم فكل ما تصوه فهو حقير بالاضافة اليه **الغفور** مغفرته ارادة الستر
على الزلات كما ان الحليم حمله تاخير العقوبات **الشكور** هو الذي يجازي
بقليل الطاعات كثير الاجور والمثوبات ويعطي بالعمل في ايام معدودة نعما في
الاخرة غير محدودة **العلي** هو الذي لا رتبة فوق رتبته وجميع المراتب منحطة
عنه **الكبير** ذو الكبريا والكبريا كمال الذات **الحفيظ** هو الحافظ لجميع الموجودات
في ذواتها وصفاتها واحوالها وافعالها **المقيت** معناه خالق الاقوات
وموصلها الى الارواح والذوات وهو اخص من الرزاق اذ الرزق يتناول القوت
وغيره وقيل معناه المستولي على الشئ القادر عليه ويدل عليه قوله تعالى وكان
الله على كل شئ مقيتا اي مطلعا قادرا **الحسيب** قيل معناه الكافي يقول
العرب نزلت بفلان فاكرمني واحسبني اي اعطاني واكفاني حتى قلت حسبي
وقيل معناه المحاسب ومنه قوله كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي محاسبا
**الجليل** هو الموصوف بنعوت الجلال وهي الغنى والمكارم والتقديس والعلم
والقدرة وقيل معناه العظيم **الكريم** هو الذي لا يؤيسه الى كم اعطا واذا اعطى زاد
على منتهى الرجا وان سيل غير له يرضى **الرقيب** هو الحافظ الذي لا يغيب عنه
شئ ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد **المجيب** دعا المضطر
اذا دعاه **الواسع** الذي وسع رزقه جميع خلقه ووسع الاشياء رحمة وعلما
**الحكيم** المحكم لخلق الاشياء باتقان التدبير فيها وحسن التدبير لها
**الودود** معناه الوادّ وهو المحب لعباده الصالحين وقيل اراد به الاحسان
للمودود **المجيد** بمعنى الماجد لكنه ابلغ وهو الشريف ذاته الجميل افعاله
الجزيل نواله فكان شرف الذات اذا اقارنه حسن الفعال سمي مجدا **الباعث**
معناه ناشر الموتى يوم الحشر وقيل باعث الرسل الى الامم **الشهيد** يرجع معناه
الى العلم مع خصوص اضافة فانه تعالى عالم الغيب والشهادة والغيب عباده

جودات

٥

عما يظن والشهادة عبارة عما ظهر وهو الذي يشاهد فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف الى الغيب والامور الباطنة فهو الخبير وقيل اذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد **الحق** قيل معناه واجب الوجود وقيل المحق **الوكيل** هو الكافي وقيل معناه الكفيل بارزاق العباد والقايم عليهم بمصالحهم ومنه قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل **القوي** القادر التام القدرة الذي لا يتطرق اليه عجز في حال من الاحوال وفوق المخلوق عن بعض الامور **المتين** الذي لا تنقطع قوته ولا يلحقه مشقة **الولي** معناه الناصر قاله الله تعالى الله ولي الذين امنوا اي ناصرهم وقيل معناه متولي الخلايق **الحميد** هو المحمود على كل حال ويستحق الحمد في السراء والضراء والشدة والرخا **المحصي** المحيط علمه بكل معدود ومعلوم **المبدي** الذي ابدا الخلق على غير مثال يسبق **المعيد** الذي يعيدهم اليه فيه بدأت وبه تعود **المحيي** موجد الاحياء وخالق الحياة **المميت** موجد الموت على من شاء وخالق الموت **الحي** الذي ليس لحياته زوال **القيوم** هو القايم الدايم بلا زوال وقيل المقيم على كل شي بالرعاية له **الواجد** هو الغني الذي لا يفتقر ولا يعوزه شي والجدة الغنى ومنه الحديث لي الواجد يحل كل عرضه وعقوبته **الماجد** بمعنى المجيد كالعالم بمعنى العليم **الواحد** فلا شريك له في افعاله وملكه **الاحد** الذي لا نظير له في صفات كماله الفرد الذي لا شبيه له في جلاله **الصمد** هو السيد الذي يصمد اليه في الحوايج واصل الصمد القصد قال البخاري قال ابو وايل هو السيد الذي انتهى سودده **القادر المقتدر** معناهما ذو القدرة ولكن المقتدر اكثر مبالغة **المقدم المؤخر** من قربه فقد قدمه ومن ابعده فقد اخر قدم انبياءه واولياءه بتقريبهم واخر اعداءه بابعادهم **الاول** بلا بداية **الاخر** بلا نهاية **الظاهر الباطن** هو الظاهر بحجته الباهرة وبراهينه النيرة الدالة على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته والباطن هو المحتجب عن ابصار الخلق وقيل الظاهر الذي ظهر فوق كل شي بقدرته وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يقول انت الظاهر فليس فوقك شي وانت الباطن فليس دونك شي وقد يكون الظهور



والبطون بمعنى احتجابه عن اعين الناظرين وتجليه لبصاير المتفكرين **الوالي** هو المالك للاشيا المتولي لها يصرفها كيف شا منفذ فيها امره وتجري عليها حكمه **المتعالي** بمعنى العلي مع نوع من المبالغة **البر** العطوف على عباده المحسن الى جميع خلقه بين **التواب** هو الراجع بتيسير اسباب التوبة لعبده مرة بعد اخرى **المنتقم** هو الذي يشدد العقاب على من شاء لقوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم **العفو** هو بناء المبالغة من العفو والعفو الصفح عن الذنوب وعفو ارادة محو السيات **الرؤف** ذو الرحمة وهي شدة الرحمة **مالك الملك** هو المتصرف في جميع انواع مملكته كيف شاء ايجادا واعداما **ذو الجلال** الذي يجله الموحدون اي يعظمونه عن التشبيه بخلقه **والاكرام** الانعام العام **المقسط** العادل في حكمه ومنه واقسطوا ان الله يحب المقسطين والقاسط الجاير في حكمه واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا **الجامع** هو المولف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات **الغني** في ذاته وصفاته وافعاله عن غيره **المغني** لمن شا من اغناه استغنى عن غيره **المانع** هو الذي يمنع اسباب الهلاك والنقصان في الاديان والابدان بما يخلقه من الاسباب المعينة للحفظ وقد يكون في المنع والحرمان لمن لا يستحق العطا لقوله صلى الله عليه وسلم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت فمنعه سبحانه حكمة وعطاوه رحمة **الضار النافع** الكلام في الجمع بينهما كما تقدم في القابض الباسط لان في اجتماعهما وصفا له سبحانه بالقدرة على نفع من يشا وضر من شا فهو مرجو مخوف ولنضمنهما ان الخير والشر بقدر الله **النور** هو الظاهر الذي به كل الظهور فنوره يبصر ذو العماية وبهدايته يرشد ذو الغواية **الهادي** الموفق فبهدايته وحده المومن وعبده **البديع** الذي فطر الخلق مبتدعا لا على مثال سبق **الباقي** الدايم بلا نهاية **الوارث** الباقي بعد فناء خلقه ويرجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك **الرشيد** الذي نساق الموجودات بتدبيره وارشاده الى سنن السداد **الصبور** هو الذي

لا يعاجل العصاة بالانتقام منهم بل يوخرذلك الى اجل مسمى فمعنى الصبور قريب من معنى
الحليم الا ان الفرق بينهما ان العقوبة لا تومن في صفة الصبور كما تومن منها
في صفة الحليم والله اعلم " قال في المصباح روى الوليد بن مسلم وعبد
الملك بن محمد الصنعاني عن زهير ابن محمد انه بلغه من غير واحد من اهل العلم
انهم قالوا واذكر هذه الاسماء مدرجة بعد الحديث المرفوع كما ورد مثل ذلك في غير
حديث جمعوها من القران على ترتيب السور وهي الرحمن الرحيم الرب الملك
القدير العليم الحكيم التواب الواسع البديع السميع العزيز الرووف الشاكر
الاله الواحد الغفور القريب الحليم الحي القيوم العلي العظيم المغني الحميد الوهاب
القايم الملك الوكيل الرقيب الحسيب الشهيد الكبير الخبير العفو الولي
البصير النصير المقيت المحيط العلام الفاطر الكاشف الظاهر القادر
العالم الخالق البارئ اللطيف الحكيم الصادق الولي القوي الحق الحفيظ
المجيب المجيد الودود المتعالي القهار المستعان المتعالي الحافظ "
الوارث الخلاق الكفيل الحفي الغفار المبين النور الهادي الكريم الفتاح
الكافي الغافر القابل الرزاق المتين البر المليك المقتدر الاول الاخر
الظاهر الباطن القدوس السلام المومن الجبار المتكبر البارئ المصور
الشكور الاعلى الاكرم الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وشرح الشيخ عفيف الدين التلمساني الاسماء الحسنى على ترتيب "
القران وقد ذكر الطبراني في كتاب الدعاء اسما اخر كالمحيط والشديد
والمجير ومالك يوم الدين وقد اختلفوا في معنى احصايها على اقوال احدها
معناه حفظها فعلى صحيح مسلم من حفظها دخل الجنة وقيل ان معناه ان "
تقرا القران كله فتستوفي احصاها لان جميعها داخل فيه ذكر الامام
ابو عبد الله الزبيري رضي الله عنه **فصل في اسم الله الاعظم** عن اسما
بنت يزيد رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين
الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة ال عمران الم الله
لا اله الا هو الحي القيوم رواه ابو داود واللفظ له والترمذي وقال حديث حسن

صحيح

وذكر البيهقي حديث ابو هريرة رضي الله عنه وكذا له ما واصحه
وعدها الاول الرب الكتاب الكتاب الباري الاحد الكافي الدايم
الاول النصير الكثير الجميل الصادق العجيب القريب القديم الوتر
الظاهر العادل الكبير القديم الشاكر والمعالج الكفيل ٤



صحيح **وعن** ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في
ثلاث سور من القران في سورة البقرة وال عمران وطه قال ابو القاسم فالتمستها انه الحي
القيوم رواه الحاكم في المستدرك **عن** عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسالك باسمك الطيب الطاهر المبارك الاحب اليك
الذي اذا دعيت به اجبت واذا سيلت به اعطيت واذا استرحمت به رحمت واذا
استفرجت به فرجت قال فقال يوما يا عايشه هل علمت ان الله قد دلني على
الاسم الذي اذا دعي به اجاب قالت فقلت بابي وامي يا رسول الله فعلميه قال فانه
لا ينبغي لك يا عايشه قالت فتنحيت وخليت سبيله ثم مت فقبلت راسه ثم قلت
يا رسول الله علميه قال انه لا ينبغي لك يا عايشه ان تسالي به شيا قالت فقمت فتوضا
ثم صليت ركعتين ثم قلت اللهم اني ادعوك وادعوك الرحمن وادعوك البر الرحيم
وادعوك باسمايك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم ان تغفر لي وترحمني قالت "
فاستضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال انه لفي الاسماء التي دعوت بها رواه "
ابن ماجة **عن** عايشه رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله علمني اسم الله العظيم
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي فتوضي ثم اقعدي حتى اسمع قالت ففعلت فقلت اللهم
اني اسالك باسمايك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم واسمك العظيم الاعظم وباسمك
الكبير الاكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت والذي نفسي بيده رواه الطبراني في
كتاب الدعاء له **عن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى حين جاوز البحر بني اسرايل قلنا بلى يا رسول
قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قال عبد الله بن مسعود فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه الطبراني في المعجم الصغير قال الشيخ صلاح الدين العلايي باسناد جيد "
**عن** ابي الدرداء رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله عمر بنا كلب فما بلغت يده رجله
حتى مات وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من الذي دعا على هذا الكلب فقال
رجل من القوم انا يا رسول الله فقال لقد دعوت الله باسمه الذي اذا دعي به اجاب
واذا سيل به اعطى ولو دعوت لجميع امة محمد صلى الله عليه وسلم ان يغفر الله لهم لغفر لهم كذ

دعوت قال قلت اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات
والارض يا ذا الجلال والاكرام اكفنا هذا الكلب بما شئت فما برح حتى مات
قال العلائي في كتاب العدة رواه ابو بكر القطيعي في اماليه وسياتي ما في هذا
المعنى في جامع الدعوات حيث ذكرها النووي ان شاء الله تعالى والله اعلم

## كتاب تلاوة القرآن

اعلم ان المذهب المختار الذي عليه من يعتمد من العلماء ان قراءة القرآن افضل
من التسبيح وافضل من الاذكار وقد تظاهرت الادلة على ذلك هكذا اطلق جماعة
التبيان والمراد به انه افضل من غيره الاذكار وقد تظاهرت الماثورة في
مكان مخصوص او وقت مخصوص فقد قال في الروضة تبعا للرافعي قراءة
القرآن في الطواف افضل من الدعاء غير الماثور وكذا قال في الاذكار اما
الدعوات الماثورة فهي افضل من القراءة على الصحيح والمطلوب التدبر عند القراءة
فيه تنشرح الصدور وتستنير القلوب ويرتدع التالي بما فيه من المواعظ
والزواجر عن ان يجتر على المعاصي هذا ان لم يكن في قلبه فساد يمنعه من التفهم
والادراك وكذا المبتدئون من اهل السلوك لا اقتصار على الذكر المجرد بما
كان اجمع لفكرهم ولهذا يامرهم المشايخ بالذكر دون التلاوة **فصل**
وينبغي ان يحافظ على تلاوته ويكثر منها قائما وقاعدا ومضطجعا ولا باس
بالقراءة في الطريق وللقراءات مختلفة في الاستكثار والاقتصار وكان
فعل الاكثرين من الصحابة والخلف يختمون القرآن في كل سبعة ايام كعثمان
وزيد بن ثابت وابن مسعود وابي بن كعب واحمد بن حنبل وغيرهم لان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمرو اقرا القرآن في سبع ولا تزيدن على
ذلك رواه ابو داود وان قراه في ثلاث فحسن لان عبد الله بن عمرو قال قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان بي قوة قال اقراه في ثلاث رواه ابو داود
وعن عائشة رضي الله عنها قالت لا اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرا القرآن
في ليلة رواه مسلم ولا يوضع ختمه القرآن اكثر من اربعين يوما لان النبي صلى
الله عليه وسلم سال عبد الله بن عمرو في كم اختم القرآن قال في اربعين يوما ثم

قال

قال في شهر ثم قال في عشرين ثم قال في خمس عشر ثم قال في عشر ثم قال في سبع
لم ينزل من سبع اخرجه ابو داود ولان تاخير اكثر من ذلك يفضي الى نسيان
القرآن والتهاون به هذا اذا لم يكن له عذر فاما مع العذر فواسع والمختار
ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص على حسب ما يجد من النشاط والقوة
ومقدار القراءة وان كان من العابدين بالعمل فليقتصر على ختمتين في الاسبوع
وان كان من السالكين باعمال القلب او المشغولين بنشر العلم فليقتصر على
ختمة في الاسبوع وان كان ناقد الفكر في معاني القرآن ففي الشهر ختمة لحاجته
لكثرة التامل كذا قسمه الغزالي ومن ختم القرآن في الاسبوع من جزيه على سبعة
اجزاء كما فعلت الصحابة فالاول ثلاث سور والثاني خمس سور والثالث سبع
سور والرابع تسع سور والخامس احدى عشرة سورة والسادس ثلاث عشرة
سورة والسابع المفصل **عن** اوس بن حذيفة قال قلنا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد ابطات عنا الليلة قال انه طرا علي حزبي من القرآن وكرهت
ان اخرج حتى اتمه قال اوس سالت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون
القرآن قالوا ثلاث وخمس وسبع وتسع واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب
المفصل وحده رواه ابو داود وابن ماجة واما وقت الابتداء والختم فقال
ابن المبارك رضي الله عنه فاذا كان الشتا فاختم القرآن في اول الليل واذا
كان في الصيف فاختمه في اول النهار لما روي عن طلحة بن معرف الامام التابعي
قال ادركت اهل الحرمين من صدر هذه الامة يستحبون الختم في اول الليل
وفي اول النهار يقول اذا ختم في الشتا اول الليل لان فيه يطول الليل
وفي الصيف يطول النهار فاذا ختم في الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح للحديث
الذي رواه ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الداري نسبة الى الدار جد قبيلته
قال النووي وكان حبيب بن ثابت التابعي يختم قبل الركوع قال احمد بن حنبل
اذا فرغت من قراءة قل اعوذ برب الناس فارفع يديك في الدعاء ما شئت قبل
ان تركع واطل القيام قال كذا رايت اهل مكة يفعلونه وكان سفيان ابن عيينة
يفعله معهم بمكة وان اضع الى ان يفرغ من الصلاة جاز **فصل في الاوقات**

**المختار للقراءة** اعلم ان افضل القراءة ماكان في الصلاة وقد تقدم ان مذهب الشافعي ان تطويل القيام في الصلاة بالقراءة افضل من تطويل السجود وتكثير الركوع واما القراءة في غير الصلاة فينبغي ان يكون اعتناؤه بها في الليل اكثر من النهار لان القراءة في الليل اجمع للقلب واصون من الرياء وغيره من المحبطات للاجر ويتأكد تكثير القراءة في شهر رمضان الذي انزل فيه وفي العشر الاخر منه اكثر وفي اوتار العشر اكثر وفي الحادي والعشرين والثالث والعشرين والسابع والعشرين اكثر على اختلافهم في ليلة القدر التي ينزل القرآن فيها جملة واحدة كما ينبغي ان يكون ليلة سابع عشري رمضان في ثغر من ثغور الاسلام ويومه لان وقعة بدر كانت فيه **فصل في آداب الختم** اعلم ان القراءة في الجماعة مستحبة بالدليل الظاهر من الاحاديث الصحيحة ويستحب صيام يوم الختم اذا ختم بالنهار ليرتفع ثوابها الى الله تعالى وهو صايم فانه افضل ويستحب حضور مجلس الختم استحبابا متأكدا لمن هو مكلف بالصلاة وغيره كالحائض والاصاغر لشاركتهم في الخير والثواب وكذا حضور مجلس العلم وحلق الذكر لقول ام عطية امرنا ان نخرجهن في الفطر والاضحى العواتق وذوات الخدور واما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين قلت يا رسول الله احدانا لا يكون لها جلباب قال لتلبسها اختها من جلبابها اي لتعرها من ثيابها ليشهدن الخير والدعاء وكان انس اذا ختم القرآن جمع اهله وولده ودعا وروى ذلك عن ابن مسعود وغيره ورواه ابن ماجه بسند مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم **وروى** عن الحكم بن عيينة قال كان مجاهد وعبدة بن ابي لبابة وناس يعرضون المصاحف فلما كان اليوم الذي ارادوا ان يختموا ارسلوا الي والى سلمة بن كهيل فقالوا انا كنا نعرض المصاحف فاردنا ان نختم اليوم فاحببنا ان تشهدونا انه كان يقال اذا ختم القرآن نزلت الرحمة عند خاتمته او حضرت الرحمة عند خاتمته رواه ابن ابي شيبة في مصنفه ورواه ابو بكر بن ابي داود في كتاب المصاحف بسند جيد كذا في الاذكار وقال في المصباح عن نوح ابن ابي مريم عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب

كالحايض

القرآن



القرآن دعوة مستجابة عند ختمه حديث ضعيف تذكره بنوح والبيهقي عن انس رفعه مع كل ختمة دعوة مستجابة ومن طريق اخرى له قال عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجن في الجنة قال في الاذكار بسند فيه صالح المري عن ايوب عن ابي قلابة رفعه قال من شهد القرآن حين يفتح فكانما شهد فتحا في سبيل الله ومن شهد ختمه حين يختم فكانما شهد الغنايم تقسم قال وهذا مرسل انتهى

**فصل** وينبغي ان يلح في الدعاء ويكرره ثلاثا او يتخير الجوامع من الدعاء وما فيه صلاح المسلمين وقد روى الحاكم ابو عبد الله النيسابوري باسناد ان عبد الله ابن المبارك كان اذا ختم القرآن اكثر من الدعاء للمومنين والمومنات ويختار الدعوات الجامعة المأثورة منها **عن** داود بن قيس مفصلا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند ختم القرآن اللهم ارحمني بالقرآن واجعله امامًا ونورًا وهدًى ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته اناء الليل وآناء النهار واجعله لي حجة يا رب العالمين قال العراقي رواه ابو منصور المظفر بن الحسين الارجاني في فضايل القرآن قال في التبيان ومن الكلمات الجامعة اللهم اصلح قلوبنا وازل عيوبنا ونورنا بالحسنى وزينا بالتقوى واجمع لنا خير الاخرة والاولى وارزقنا طاعتك ما ابقيتنا اللهم يسر لنا اليسرى وجنبنا العسرى واعذنا من شرور انفسنا وسيات اعمالنا واعذنا من عذاب النار وعذاب القبر وفتنة المحيا وفتنة الممات وفتنة المسيح الدجال اللهم انا نستودعك اديانا وابداننا واخواتنا اعمالنا وانفسنا واهالينا واحبابنا وسائر المسلمين وجميع ما انعمت به علينا وعليهم من امور الاخرة والدنيا اللهم اجمع بيننا وبين احبابنا في دار كرامتك بفضلك ورحمتك اللهم اصلح ولاة امورنا ووفقهم للعدل في رعاياهم والاحسان اليهم والشفقة عليهم والرفق بهم والاعتناء بصالحهم وحببهم الى الرعية وحبب الرعية اليهم ودلهم على الصراط المستقيم والعمل بوظايف دينك القويم اللهم الطف بعبدك سلطاننا ووفقه لمصالح الاخرة والدنيا اللهم احم نفسه وبلاده وحسن اتباعه واجناده وانصره على اعداء الدين وسائر المخالفين ووفقه لازالة المنكرات واظهار

والعراقي

فقهم

المحاسن وانواع الخيرات وزد الاسلام بسببه ظهورا ظاهرا واعزه ورعيته اعزازا
باهرا اللهم اصلح احوال المسلمين وارخص اسعارهم وامنهم في اوطانهم واقض ديونهم
وعاف مرضاهم وانصر جيوشهم وسلم غايبهم وفك اسراهم واشف صدورهم واذهب
غيض قلوبهم والف بين قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة اللهم واجعلهم
امرين بالمعروف ناهين عن المنكر محافظين على عهودك داعين على طاعتك
متنا صفين متناصحين اللهم صنهم في اقوالهم وافعالهم وبارك لهم في جميع امورهم
ويفتتح الدعا بحمد الله تعالى ويختمه به ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالهدى ودين الحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ
الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وفتح شرايع الملة وعبد ربه حتى اتاه اليقين
صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين الطيبين الطاهرين وكان يوسف بن
اسباط اذا ختم القران يقول اللهم لا تفتني حسين مرض وكان الحسن اذا ختم
القران دعا فقال اللهم لك الحمد كما هديتنا للدين العظيم وعلمتنا القران الكريم
اللهم انت علمتناه قبل رغبتنا اليك في تعليمه وخصصتنا به قبل علمنا بمنفعته
ومننت به علينا قبل معرفتنا بفضله اللهم فاذا كان ذلك من منك وجودك وكرمك
لطفا بنا ورحمة لنا من غير حولنا ولا قوتنا فاغفر لنا وهب لنا رعايته حقه وحسن
تلاوته وايمانا تبتشابهه وتفكرا في امثاله وتشبثا في تاويله وهدى في تدبير
ونصيرة لاوامر اللهم انزلته شفاء لاوليايك وسقما لاعدايك وغما على اهل
معصيتك وهدى لاهل طاعتك فاجعله دليلنا على عبادتك وقايدنا الى رضوانك
واجعله حصنا حصينا من عذابك وحرزا منيعا من غضبك وعقابك وحاجزا
وثيقا من سخطك ونورا يوم لقايك تجوز به صراطك ونهتدي به الى جنتك
اللهم اوجب لنا حقه وادرعنا شكره واجعلنا معالحدوده نعيه ونحفظه
ونراعي حدوده ونودي فرايضه ونحل حلاله ونحرم حرامه ونحيي معالمه ونتقي
محارمه اللهم اشرب قلوبنا لذة في ترديده وخشية عند ترجيعه اللهم انفعنا
بما صرفتنا فيه من الايات وكفرعنا بتلاوته السيات ولقنا البشرى الحسنة

عند



عند الممات اللهم انك سميته مباركا فارزقنا به من كل بركة اللهم انك جعلته نجاة فنجنا
به من كل هلكة اللهم انك جعلته عصمة فاعصمنا به من كل شبهة وبدعة اللهم
الزم قلوبنا به السكينة والوقار والذكرة والاعتبار والتوبة والاستغفار حتى
لا نشتري به ثمنا قليلا ولا نبتغي بالقران بدلا ولا نوثر به عرضا من عرض
الدنيا انك سميع الدعا ويستحب ان يشرع في اضري متصلا بالختم لما
روى الترمذي في جامعه عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله اي
الاعمال احب الى الله تعالى قال الحال المرتحل وقال حديث غريب ورواه
من طريق اضري ولم يذكر ابن عباس وقال عندي اصح قال العلامة شهاب
الدين ابو شامه مدار الحديث على صالح المري وهو وان كان رجلا صالحا
فهو ضعيف عند اهل الحديث قال البخاري في تاريخه هو منكر الحديث ثم على
تقدير صحته فقيل المراد به ما ذكره القرا وقيل بل هو اشارة الى تتابع
العزم وترك الاعراض عنه فلا يزال في جد وارتحال قال وهذا ظاهر
اللفظ اذ هو حقيقة في ذلك وعلى ما اوله به القرا يكون مجازا قال ولان المحفو
ظ في الاحاديث الصحيحة غير ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل
الاعمال قال الايمان بالله ثم جهاد في سبيله قال في المصباح وفي مستدرك
الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله اي الاعمال
افضل قال الحال المرتحل قالوا يا رسول الله وما الحال المرتحل قال صاحب
القران يضرب من اوله حتى يبلغ اخره ومن اخره حتى يبلغ اوله كلما حل ارتحل
فينبغي ان يكون هذا التفسير من احد رواته كما قال ابو شامة والله اعلم

فصل قال العلما يستحب التكبير من سورة الضحى لما روي عن ابي
ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا بلغ اخر والضحى كبر من كل سورتين
تلبين الله اكبر الى ان يختم القران وكان المعنى في ذلك ان الوحي تاخر عن
النبي صلى الله عليه وسلم اياما فقال ناس من المشركين قد ودعه صاحبه وقلاه
فنزلت هذه السورة فقال الله اكبر قال مجاهد قرات على ابن عباس تسعة عشر
ختمة في كلها يامرني ان اكبر فيها من اول الم نشرح وزاد الحسن بن الحباب ابو

ك واد انسد الحال
اكبر محمد عنا بعد العزو
افق قوله عليه الصلاة
والسلام فتح جعفر دون سد الله

ربيعة التهليل في اوله ونقل الذكر ابن الصلاح عن قبل لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله **فصل فيمن غلب عن حزبه** او منعه غيم عنه عذر مع ان نيته قراته روينا عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من امرء يكون له صلاة من الليل يغلبه عليها نوم الا كتب له اجر صلاته وكان نومه عليه صدقة رواه مالك في الموطا فان قرا او صلى ما فاته بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كان كمن قرا وكتب مضاعفا وكان يصلي حزبه وقراته التي فاتته بعد الفجر وهذا كله ينبغي في تحصيل مثل ما فاته لانه قضا اذ ليس في ذمته شي ولا يقضي الصما في الذمة فتستحب المحافظة على الاوراد وقضاوها اذا فاتت وقد روي مالك في الموطا انه عليه الصلاة والسلام قال ما من امرء يكون له صلاة بليل فيغلبه عليها نوم الا كتب الله له اجر صلاته وكان نومه صدقة عليه **فصل في الامر بتعهد القران** روينا عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القران كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت رواه البخاري ومسلم زاد مسلم في روايته واذا قام صاحب القران فقراه بالليل والنهار ذكره واذا لم يقم به نسيه **عن** انس خرجه الترمذي مرفوعا عرضت علي اعمال امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القران او اية اوتيها رجل ثم نسيها وهذا الوعيد العظيم يتعلق بمن ترك ما امر به من تعاهد القران حتى نسيه ولا يقال قراة القران ليست بواجبة على الاعيان فكيف يذم من تغافل عن حفظه لان من قرا القران ارجت النبوة بين كتفيه فلهذا غلظت عقوبته لقوله تعالى يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين **وروينا عن** سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يتعلم القران ثم ينساه الا لقي الله يوم القيمه وهو اجذم الاجذم بالجيم والذال المعجمه قال ابن عيينة معنى النسيان ترك العمل به لا ترك قراته وروايته ويحتمل ان يحمل النسيان على ظاهره بتعاطي اسبابه وهو ترك تعاهده وقد صرح صاحب العدة بانه كبيرة قال في المصباح وهو الذي يظهر قال الضحاك ما من احد يتعلم شيا من القران ثم





نسيه الا بذنب احدثه لان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ونسيان القران من اعظم المصايب ومعنى قوله لقي الله وهو اجذم اي خالي اليد عن الخير صفرها من الثواب كني باليد عما تحويه ويشتمل عليه من الخير وقال ابن الانباري اجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده وقيل معناه لقيه منقطع السبب وقال ابو عبيد الله الاجذم المقطوع اليد وقال ابو قتيبة الاجذم هاهنا المجذوم لقراته لله تعالى وحضور القلب بصرف الهمة اليه واول ما يؤمر به الاخلاص في قراته **فصل في مسايل واداب ينبغي الاعتناء بها** اول ما يؤمر به الاخلاص في قراته لله تعالى وحضور القلب بصرف الهمة اليه عن غيره بحيث لا يتفرق فكره بحديث النفس ويحفظ في قلبه عظمة المتكلم ويعلم في قلبه ان ما يقراه ليس من كلام البشر وكما لا يصح لمس جلد المصحف كل يد لا يصح لتلاوته حروفه كل لسان ولا لفهم معانيه كل قلب وكما ان ظاهر جلد المصحف وورقه محروس عن ظاهر لمس الناس الا اذا كان غير متطهر فباطن معناه ايضا محجوب عن باطن القلب الا اذا كان محرما متطهرا عن كل رجس مستنيرا بنور التعظيم والتوقير **فصل** وينبغي اذا اراد القراة ان يتنظف فيه بالسواك وغيره فالسواك يتاكد عند قراة القران وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتادى السنة بكل خشن طاهر منزل لكن الاراك افضل واولى ثم بعده النخل وعن بعض اصحابنا وجها انه لا يجزي السواك بالغا سول القلاح لانه لا يسمى سواكا وفي حصوله بالاصبع اوجه ثالثها ان لم يجد غيرها كفت والا فلا وصحح الجواز الشيخ ابو حامد والقاضي حسين والبغوي واختاره القاضي ابو الطيب والنووي في شرح المهذب واحتج له بحديث انس رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم يجزي من السواك الاصابع وضعفه البيهقي وغيره وقال الحافظ ضيا الدين في احكامه لا باس باسناده والاكمل ان يتاكد عرضا للاسنان لا للفم اما به اللسان فقد ورد منصوصا في رواية ان الاستياك فيه طولا قاله ابن رفيق العيد في شرح العمدة والاكمل ان يتاكد في ظاهر اسنانه وباطنها ويستحب ان يسمي قبل السواك وحسن ان يسمي ثانيا عند القراة ونقل الروياني في البحر عن

بعض اصحابنا انه يستحب عند ابتداء السواك ان يقول اللهم بيض به اسناني وشد
به لثاتي وبارك لي فيه يا ارحم الراحمين وينبغي ان يكون القاري على وضوء مستقبل
القبلة مطرقا راسه على هيئة الادب غير متكئ فان قراه على غير وضوء او مضطجعا
في الفراش فله ايضا فضل لكنه دون ذلك وتقدم لهذا الفصل نظائر في الفصول
السابقة في اول الكتاب **فصل** وينبغي للقاري ان يكون شانه
الخشوع وهو التذلل وزري البصر الى الارض وخفض الصوت وسكون الاعضاء
وهو قريب من الخضوع لان الخضوع في البدن والخشوع في القلب بالخوف وفي
البدن والصوت والبصر وان يقراه بتدبر قد يكون مقصود الشارع وهذا فيمن
له اهلية التدبر واذا لم يمكن التدبر الا بترديد فليردد **عن** ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا بسم الله الرحمن الرحيم فرددها عشرين
مرة رواه ابو ذر الهروي في معجمه بسند ضعيف فكان له بكل رد فهم وبكل كلمة
علم **عن** ابي ذر رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
باية يرددها وهي ان تعذبهم فانهم عبادك رواه ابن ماجة والنسائي قال العراقي
بسند صحيح وقام سعيد بن جبير رضي الله عنه ليلة يردد وامتازوا اليوم ايها
المجرمون قال في التبيان روينا عن بهز بن حكيم ان زرارة بن ابي اوفى التابعي
الجليل امهم في صلاة الفجر فقرا فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير
خر ميتا عليه فمات وكنت ممن حمله وكان احد بن ابي الحواري بفتح الحاء المهملة
وهو بحيانة الشام كما قال الجنيد اذا قري عليه القران يصيح ويهتف وكان الجرعي
بضم الجيم ينكر عليه قال النواوي والصواب عدم الانكار الا على من يفعله تصنعا
ويستحب البكاء والتباكي لمن لا يقدر عليه **عن** سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اتلوا القران وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا رواه
ابن ماجة باسناد جيد قال ابن عباس اذا قرات سورة سبحان فلا تعجلوا
بالسجود حتى تبكوا فان لم تبك عين احدكم فليبك قلبه وطريق تكلف البكاء
ان يحضر قلبه الحزن فمن الحزن ينشا البكاء ووجه اظهار الحزن ان
يتامل ما فيه من التهديد والوعيد ثم يتامل تقصيره في اوامر ونواهي

فتحزن



فتحزن لذلك بحالة فان لم يحضره حزن كما يحضر ارباب القلوب الصافية فليبك على
فقد الحزن فان ذلك اعظم المصايب ففي قراءة القران بالتدبر دواء للقلب من
جميع امراضه قال الله تعالى قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور قال
ابن عطاء الموعظة للنفوس والشفاء للقلوب والهدى للاسرار وجميع امراض
القلب هي امراض الشبهات والشهوات والقران شفاء من النوعين ففيه من
البراهين القطعية ما يزيل امراض الشبه المفسدة للتصور والادراك بحيث
يرى الاشياء على ما هي عليه واما شفاؤه لمرض الشهوات ففيما فيه من الحكمة والموعظة
بالترهيد في الدنيا والترغيب في الاخرة فيرغب القلب السليم فيما ينفعه في معاشه
ومعاده ويرغب عما يضره فيصير القلب محبا للرشد مبغضا للغي فتصلح ارادته
وتزول امراضه ويعود الى الصحة التي فطر عليها كما يعود البدن الى صحته والله اعلم
**فصل** وقراءة القران في المصحف افضل من قراءته عن حفظه لانه
يزيد غض البصر وتامل المصحف وحمله ويزيد الاجر بسببه فقد يقال الختمة
في المصحف بسبع ختم لان النظر في المصحف عبادة مطلوبة قاله القاضي حسين
من اصحابنا والغزالي وغيرهم من السلف وكان كثير من الصحابة والتابعين
يقرون القران في المصحف ويكرهون ان لا ينظر احدهم يوم الا نظر في المصحف
وحرق عثمان مصحفين لكثرة قراءته فيهما ودخل بعض فقهاء مصر على الشافعي
في الحمام وبين يديه المصحف فقال شغلتم الفقهاء عن القران واني لاصلي لعمة
واضع المصحف بين يدي فالطفه حتى اصبح والمختار ان ذلك يختلف باختلاف
الاشخاص فمن استوى خشوعه وتدبره في حالتي القراءة في المصحف وعن ظهر
قلب فالقراءة في المصحف افضل ويختار القراءة عن ظهر قلب لمن يزيد خشوعه
وتدبره على ما اذا قرا في المصحف وكلام السلف محمول على هذا التفصيل والله اعلم
**فصل** جاءت احاديث في الصحيح وغيره دالة على رفع الصوت به ففي الصحيحين
عن عايشة رضي الله عنها ان رجلا قام من الليل فقرا فرفع صوته بالقران فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله فلانا لقد اذكرني اية كنت اسيتها **عن**
معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل

يصلي فليجهر بقراءته فان الملائكة وعمار الدار يتمتعون الى قراءته ويصلون بصلاته رواه ابو بكر البزار ونصر المقدسي في المواعظ وهو حديث منكر ومنقطع وجاءت احاديث كثيرة بفضيلة الاسرار عن عقبة ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وروى ابو داود من حديث البياضي لا يجهر بعضكم على بعض في القراءة والجمع بين هذه الاحاديث ان الاسرار ابعد من الرياء والتصنع فهو افضل في حق من يخاف فان لم يخف ولم يكن في الجهر ما يشوش على مصل اخر فالجهر افضل **فصل** ويستحب تحسين الصوت من غير تمطيط مفرط يغير النظم او يجعل الحركات حروفا قال القضاة الماوردي في كتابه الحاوي القراءة بالالحان الموضوعة ان اخرجت لفظ القرآن عن صيغته بادخال حركات فيه او اخراج حركات منه او قصر ممدود او مد مقصور او تمطيط يخفى به اللفظ ويلتبس به المعنى فهو حرام يفسق به القاري ويأثم به المستمع لانه عدل به عن نهجه القويم الى الاعوجاج والله تعالى يقول قرآنا عربيا غير ذي عوج وان لم يخرج الالحان عن لفظه وقراءته على ترتيله كان مباحا لانه زاد بالحانه في تحسينه قال في المصباح فينبغي ان يحمل قول من كره التطريب من العلماء على هذا التفصيل قال في التبيان والقراءة بالالحان المحرمة مصيبة قد ابتلي الله بعض العوام الجهلة الذين يقرؤون على الجنائز في بعض المحافل كوعاظ وغيرها وهذه بدعة محرمة ظاهرة يأثم كل مستمع لها كما قال القضاة يأثم كل قادر على ازالتها وعلى النهي عنها اذا لم يفعل ذلك وقد نزلت فيها بعض قدري وارجوا من فضل الله ان يوفق لازالتها من هو اهل لذكر قال الشافعي في المختصر احب ان يقرأ حدرا ويحزن الحدر بالحاء المهملة والدال المهملة ايضا قال اهل اللغة حدرت القراءة اذا درجتها من غير فصل ولا تمطيط ويقال فلان يقرأ تحزينا اي بالتحزين اذا رق صوته وقد روي عن ابي داود باسناده عن ابي هريرة انه قال اذا الشمس كورت يحزنها شبه الرعاء وفي سنن ابي داود

لابن



لابن ابي مليكة قال ارايت اذا لم يكن حسن الصوت قال يحسنه ما استطاع والله اعلم

**فصل** يستحب للقاري اذا ابتدأ من وسط السورة او وقف على غير اخرها ان لا يتقيد بالاعشار والاجزاء فانها قد تكون في وسط الكلام المرتبط كالجزاء الذي في قوله والمحصنات من النساء وفي قوله وما ابرئ نفسي وفي قوله فما كان جواب قومه وفي قوله اليه يرد علم الساعة وفي قوله وبدا لهم سيئات ما عملوا وفي قوله قال فما خطبكم وفي قوله واذكروا الله في ايام معدودات وقوله قل اونبئكم قال الملأ الذين استكبروا من قومه فكل هذا وشبهه لا يبتدأ به ولا يوقف عليه ولا يغتر بكثرة الفاعلين له من القراء الذين لا يعقلون في المعاني ولهذا قال الرافعي في الشرح الصغير ونقله الاستاذ عن البغوي ان قراءة السورة الكاملة وان قصرت اولى من بعض سورة وان طال قال الاذرعي وهذا ظاهر فيمن لا يعرف الوقف والابتداء فاما العالم بهما ففيه توقف ولكن المأخذ الاتباع انتهى وروى ابن ابي داود باسناده عن عبد الله بن الهذيل التابعي المشهور ان السلف كانوا يكرهون ان يقرؤا بعض الاية ويتركوا بعضها

**فصل** اعلم ان القراءة محبوبة على الاطلاق الا في احوال مخصوصة فيكره في حال الركوع والسجود والتشهد وغيرها من احوال الصلاة سوى القيام ويكره للقاعد على الخلاء وحالة النعاس واذا استعجم عليه القرآن وفي حال الخطبة لمن يسمعها واذا سمع المؤذن فيسن له ان يجيب المؤذن ثم يقرأ كما اذا كان في ذكر ويكره للمأموم قراءة ما زاد على الفاتحة في الصلاة الجهرية اذا سمع قراءة الامام لا اذا سمع همهمة لم يفهمها ولا تكره القراءة في الحمام عند اصحابنا ومالك وكرهها ابو حنيفة وكره الشعبي القراءة عند الرحا وهي تدور

وطايفه

**فصل** ومن البدع المنكرة ما يفعله جهلة المصلين بالناس في التراويح من قراءتهم سورة الانعام بكمالها وفي الركعة الاخيرة في الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان معتقدين ان في ذكرها فضيلة بل هو بدعة **فصل** يجوز ان يقال سورة البقرة وسورة ال عمران وكذا الباقي ولا كراهة في ذكر وقال بعض السلف منهم الحجاج بن يوسف يكره ذكر وانما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة وروي في ذكر

حديث مرفوع اخرجه البيهقي في كتاب شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة ال عمران ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة الحديث قال البيهقي وهذا لا يصح وانما يروى فيه عن ابن عمر رضي الله عنه من قوله وكذلك لا يكره ان يقال قراءة ابي عمرو وغيره وكرهه النخعي **فصل** يكره لرجل منا ان يقال نسيت اية كذا فينسب النسيان الى نفسه اذ لا صنع له فيه بل ينبغي ان يقول انسيتها لما لم يتم فاعله قال القرطبي وهذا ليس بشيء لان الله تعالى نسب النسيان اليه في قوله تعالى ستقرئك فلا تنسى وفي قوله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني قال والاولى ان ذم قوله نسيت انما جاء لتركه تعاهده والغفلة عنه كما ان حفظه انما يثبت بتكراره والنسيان علامة تركه واذا قال نسيت فقد شهد على نفسه بالتفريط وهو ذنب عظيم وقوله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم نسيت اية كذا وكذا بل هو نسي قال النووي نسي ضبطناه بتشديد السين اي مبنيا لما لم يسم فاعله قال قال القرطبي وسمعناه بالتخفيف قال وعلى التشديد يكون معناه انه عوقب بتكثير النسيان عليه لما تمادى في التفريط وعلى التخفيف يكون معناه غير ذلك ملتفت اليه ولا مرحوم كما قال تعالى نسوا الله فنسيهم اي تركهم من الرحمة **فصل** اعلم ان اداب القاري والقراءة لا يمكن استقصاؤها فمن الاداب الواجبة او المندوبة ان لا يمس القرآن الا وهو طاهر قال بعض السلف رحمه الله ما دخلت بيتا منذ ثلاثين سنة وفيه مصحف الا وانا على وضوء وكان بعضهم اذا كان في بيت فيه مصحف لم ينم تلك الليلة مخافة خروج ريح منه في بيت فيه مصحف ومنها ان لا يوسده ولا يمد رجليه الى ارض العدو ويقرأ بالقراءات المشهورة المجموع عليها قال النووي ولا يجوز القراءة بغير السبع ولا بالروايات الشاذة المنقولة عن القراء السبعة فان قرأ بالشاذ في غير الصلاة صحت صلاته ان لم تغير معنى ولا زاد حرفا ولا نقصه قال السبكي والصحيح ان الشاذ ما وراء العشر وفاقا للبغوي وتبعه الدين السبكي ومنها ان يرفع نفسه عن كل ما نهى القرآن

عنه

عنه وان يكون مصونا عن دني الاكتساب شريف النفس مترفعا على الجابرة والجفاة من اهل الدنيا متواضعا للصالحين وليحذر كل الحذر ان يجعل القرآن معيشة يكتسب بها **عن** عمران بن حصين انه مر على قاري يقرأ ثم سأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به وانه سيجيء اقوام يسألون به الناس رواه الترمذي وقال حديث حسن **عن** فضيل ابن عمر رضي الله عنه قال دخل رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مسجدا فسلم الامام قام رجل فتلا اياتا من القرآن ثم سأل فقال احدهما انا لله وانا اليه راجعون سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيجيء قوم يسألون بالقرآن فمن سأل بالقرآن فلا تعطوه قال النووي وهذا الاثر منقطع فان فضيل ابن عمر لم يسمع من الصحابة ومنها ان يتطيب ويتلبس كما يتلبس للدخول على الملوك فقد روي عن ابن مسعود انه كان يعجبه الثياب الحسنة النظيفة والريح الطيب اذا قام الى الصلاة وقال مجاهد كانوا يكرهون اكل الثوم والكراث للقيام من الليل ويستحبون ان يمس الرجل عند قيامه من الليل طيبا يمج به شاربه وما اقبل من اللحية وقال قتادة ما اكلت الثوم منذ قرأت القرآن ومنها انه اذا كان يقرأ فعرض له ريح فينبغي ان يمسك عن القراءة حتى يتكامل الخروج ثم يعود الى القراءة كذا رواه ابن ابي داود عن عطاء ومنها اذا تثاءب امسك عن القراءة حتى تنقضي ثم يقرأ قاله مجاهد وفي الصحيح اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل ومنها الاستعاذة كما تقدم فاذا اخذ في سورة لم يشتغل بشيء حتى يفرغ منها وكذا اذا اخذ في القراءة ان يحترم القرآن من امور يفعلها بعض الغافلين كالضحك واللغط واللعب باليد والنظر الى ما يلهي او يبدد الذهن والكلام حال القراءة الا كلاما يضطر اليه وليأخذ بما روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه ذكره في التفسير عند قوله نساؤكم حرث لكم وفيه قال نافع فاخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدري فيم انزلت قلت لا قال نزلت في كذا وكذا ثم مضى انتهى

ولا يقطعها شيء من كلام الآدميين من غير ضرورة لان فيه استخفافا بالقران ولان في
اتباع القران بعضه بعضا من البهجة ما يظهر عند الاتباع ويخفى عند التقطيع
ومنها عن ابن زبير بن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه
الاية شهد الله انه لا اله الا هو الاية قال وانا اشهد اي رب وكان الحسن
البصري اذا قرا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال انت ربنا فارزقنا
الاستقامة حكاه المعافا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو القاسم صلى
الله عليه وسلم اذا قرا احدكم لا اقسم بيوم القيمة فانتهى الى اخرها اليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ان شاء الله واذا
قرا والمرسلات عرفا فانتهى الى اخرها فباي حديث بعده يومنون فليقل
امنا بالله رواها ابن السني وقد تقدم قطعة من ذكره في القراة في الصلاة ومنها
اذا ابتدا من السورة اول النهار ان يوضر اتيين الى اخر النهار لما روي
الداري في مسنده عن خالد بن معدان قال ان قاري القران والمتعلم يصلي
عليهم الملايكة حتى يختموا السورة فاذا قرا احدكم السورة فليوضر منها اتيين حتى
يختمها من اخر النهار كما تصلي الملايكة على القاري والمقرى من اول النهار
الى اخرها ومنها اذا ابتدا القاري بقراة احد السبعة فينبغي ان يدوم
عليها ما دام الكلام مرتبطا فاذا تقضى ارتباطه فله ان يقرا بقراة اخرى
والاولى دوامه على القراة الاولى في ذلك المجلس ومنها ان يخلو لقراته حتى
لا يقطع عليه احد بكلام فيخلطه بجوابه لانه اذا فعل ذلك زالت عنه سلطنة
الاستعان الموجودة في الابتداء وبعدها اذا تكلم ومنها ان يقرا على تؤدة
وترتيل وترسل وقد اتفق العلما على استحباب الترتيل لقوله تعالى ورتل
القران ترتيلا اي بين حروفه ووقفاته بحيث يتمكن السامع من عدها
مشتق من قولهم ثغر رتل ورتلا اذا كان مفلجا عن ام سلمة رضي الله عنها
انها نعتت قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت قراته مفسرة
حرفا حرفا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية له كان يقطع قراته
ومنها ان يتعلم اعرابه ويلتمس غرايبه فيعرف معني النقير والفتيل والقطمير

وما



وما اشبهه فالنقير ما يكون في ظهر النواة بارزا والفتيل ما يكون في شقها يفتل
قال ابن الانباري ومن تمام معرفة اعراب القران ومعانيه معرفة الوقف
والابتدا ويعرف الوقف التام والحسن والقبيح مما يحسن الوقف وما لا يحسن
وقد وضع فيه مصنفات قاله ابو حيان ومن عنده بعض علم بالعربية لا يحتا
ومنها اذا قرا قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصاري المسيح
ابن الله وقالت اليهود يد الله مغلولة ان يخفض صوته بها فقد فعله ابراهيم
النخعي ومنها اذا انتهيت قراته ان يقول كما قال ابو طالب في القوت والغزا
في الاحيا صدق الله العظيم وبلغ رسول الله اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه
الحمد لله رب العالمين واستغفر الله الحي القيوم ومنها ان لا يتلفظ الآي من
سور يقراوها فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لبلال مر
بكر وانت تقرا من هذه السورة ومن هذه السورة فقال اخلط الطيب بالطيب
فقال اقرا السورة على وجهها قال المتولي لو جمع كلمات من القران ليست على
نظمه كقوله يا قومنا اجيبوا الله فانتين فان اتى به موصولا في صلاته بطلت
وان فرق الكلمات لم تبطل لان الجميع قران وقال القفال في الفتاوى لو
قراوا الذين امنوا وعملوا الصالحات او لئك اصحاب النار متعمدا معتقدا صار
كافرا وروي ان رجلا اذ عليا وهو في صلاته فكلمه واجابه وهو في الصلاة
فاصبر ان وعد الله حق ومنها اذا قرا في المصحف ان لا يدعه منشورا ولا
يضع فوقه شيئا غير القران الا ما يصونه ومنها ان يضعه في حجره اذا
قراه او على شيء بين يديه ولا يضعه على الارض ومنها ان لا يحمي بالبزاق
من اللوح ولكن يغسله بالماء وليصنه من مواضع النجاسة ومواطي الاقدا
فان له حرمة عن عمران ابن حصين وجابر وابي هريرة رضي الله عنهم
قالوا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة
والهدهد والصرد وان يمحوا اسم الله بالبزاق رواه الحافظ ابو نعيم وفي
اسناد عثمان الاعرج وقوله يعرف والصرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء
طاير معروف ومنها ان لا يتخذ الصحيفة اذا بليت ودرست وقايه للكتب

فان ذكر حقا عظيم بل يمحوها بالماء او يدفنها روي الدفن عن النخعي ومنها ان لا
يخلي يوما من اياما من النظر في المصحف وكان ابو موسى يقول اني لاستحيي
ان لا انظر كل يوم في عهدي من وكان عمر رضي الله عنه اذا دخل بيته نشر
المصحف فقرا فيه ومنها ان لا يماري ولا يجادل فيه فيقول لصاحبه
ليس هكذا هو ولعل ان يكون تلك القراة حاينة من القران فيكون قد
جحد كتاب الله قاله الحكيم الترمذي ومنها ان لا يصغر المصحف بالكتابة
فقد روي عن عمر انه راى مصحفا لطيفا فقال من كتب هذا فقال رجل
انا فضربه عمر بالدرة وقال عظموا القران ومنها ان لا يصغر اسمه فلا يقال
مصيحف فعن مجاهد انه كره ان يقال مصيحف ومسيجد وروي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وفي فتاوى الحناطي لا يجوز جعل الذهب
والفضة في كاغد كتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فان فعل ذكر مع العلم بالكراهة
اثم انتهى وكذا غير الذهب والفضة وكذا لو لم يكن فيها الا باسم الله فقط تعظيما
لاسم الله ومنها ان لا ينفخ في المصحف وقال ابن ابي زيد في الرسالة ينهى عن
النفخ في الطعام والشراب والكتاب قال البلقيني في شرحه لانه يورث الاكل
معه واذا نفخ في الكتاب ربما طار من لعابه شي فيفسده او يطير من لعابه
على اسم الله عز وجل ومنها ان لا يخلط فيه ما ليس منه كعدد الاي والسجدات
والوقوف واختلاف القراات لانه لم يعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر
باثبات القران وامر ابو بكر بجمع القران لم يثبت فيها شي سوى القران وقد ورد
الكراهة بنقط المصاحف لكن وردت الرخصة عن غير واحد ومنها ان لا
يحلى بالذهب ولا يكتب فيه فيخلط به زينة الحياة الدنيا فقد كرهه ابرهيم
وكره ان يعلم عند روس الاي او يصفر وجوز الشافعي تحليه المصحف ومنها
ان لا يكتب على ارض ولا على حايط فقد راى عمر بن عبد العزيز نابيا لا يكتب
القران على حايط فضربه وكان مالك يكره ذلك وينهى عنه ومنها ان لا يكتب
التعاويذ فيها ثم يدخل به الخلا الا ان يكون في علاق من ادم او قصبة او
غيره فيكون كانه في الصدر ومنها اذا كتبه وشربه يسمي الله على كل نفس وعظم

وكان ابو العالية اذا قرا عنده رجل لم يقل له ليس كما قرات ويقول اما انا ما قرا كذا فيقول ابراهيم فقال اراه سمع انه من كفر بحرف فقد كفر به كله حكاه في الاتقان

منه





النية فيه فان الله يوتيه على قدر نيته روي ليث عن مجاهد لا باس ان يكتب
القران ثم يسقيه للمريض وعن ابي جعفر قال من وجد في قلبه قساوة فليكتب بسم
بزعفران في جام ثم يشربها وكرهه ابرهيم النخعي وغيره ومنها ان لا يقال سورة
صغيرة ولا كبيرة وروي عن ابي العالية انه كان يكره وقال لمن سمعه انت اصغر
منها فان القران كله عظيم وكل مكي لكن في سنن ابي داود ما يعارض هذا قال
عبد الله بن عمرو قال ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا وسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يؤم بها ومنها ان يفرح بالقران فرح العتي بغناه ورد
الملوك بسلطانه وقال صلى الله عليه وسلم من اعطي ثلث القران
فقد اعطي ثلث النبوة ومنها اذا سال عن اية فاشتبهت عليه فلا يقول الهي كذا
او كذا فيلتبس على المسؤول وقد روي الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال اذا سال احدكم اخاه عن الاية فلا يقل كذا او كذا فتلتبس عليه ولكن ليقرا
ما قبلها ثم ليخل بينه وبين حاجته عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا سورة الواقعة في ليلة لم يصبه فاقة
ابدا قال وقد امرت بناتي ان يقرانها كل ليلة رواه ابن السني والله اعلم

هذا الحديث هكذا مقدم ومحله في الفصل الذي بعده

**فصل** اعلم ان قراة القران اكد الاذكار فينبغي ان لا يخلي منها
يوما وليلة ففي معجم ابي بكر الهذلي المعدل عن الحسن عن ابي هريرة رفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا اية بين في ليلة اتبعا، وجه الله عز وجل تلك
الليلة عن ابن عمرو فضاله بن عبيد قالا من قرا بعشر ايات في ليلة
كتب من المصلين ومن قرا بخمسين اية في ليلة كتب من الحافظين وروى
الدارمي عن ابي امامة رضي الله عنه من قرا الف اية في ليلة كتب له قنطار من
الاجر والقيراط من ذكر القنطار لا تفي به دنياكم يقول لا تعدله دنياكم
عن عطا ابن ابي رباح قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا
بيس في صدر النهار قضيت حوايجه رواه الدارمي عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شي قلبا وقلب القران يس ومن قرا يس كتب
الله له بقراتها قراة القران عشر مرات رواه الدارمي والترمذي وقال حديث غريب

من كتاب الله

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الدخان
في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك رواه الترمذي والدارقطني عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه من قرا تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها
عذاب القبر وكنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم نسميها المانعة من قرائها
في ليلة فقد اكثر واطاب رواه النسائي عن ابن عباس رضي الله عنه انه
قال لرجل الا اطرفك بحديث تفرح به قال الرجل بلى يا ابن عباس رحمك الله
قال اقرا تبارك الذي بيده الملك واحفظها وعلمها اهلك وجميع ولدك وصبيان
بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة تجادل وتخاصم يوم القيمة عند ربها
لقاريها وتطلب له الى ربها ان يجيبه من النار اذا كانت في خوفه وينجي
الله بها صاحبها من عذاب القبر وفي اخر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لوددت انها في قلب كل انسان رواه ابن السني وفي اسناد الحكم ابن
ابان والاكثر على ضعفه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لرجل من اصحابه هل تزوجت يا فلان قال لا والله يا رسول الله ولا عندي ما
اتزوج به قال اليس معك قل هو الله احد قال بلى قال ثلث القران قال اليس معك
اذا جاء نصر الله والفتح قال بلى قال ربع القران قال اليس معك قل يا ايها الكافرون
قال بلى قال ربع القران قال اليس معك اذا زلزلت قال بلى قال ربع القران
تزوج تزوج رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي رواية له اذا زلزلت
تعدل نصف القران ورواه الحاكم وصححه اسناده قال في المصباح روي عن عبدة
عن زر بن حبيش رضي الله عنه قال من قرا اخر سورة الكهف لساعته يريد
ان يقوم من الليل قامها قال عبدة جربناه فوجدناه كذلك عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على ابي بن كعب فقال اتحب ان
اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان
مثلها قال نعم يا رسول الله قال كيف تقرا في الصلاة قال ام القران قال انها
سبع من المثاني والقران العظيم الذي اوتيته صححه الترمذي والحاكم واصله
في الصحيحين عن عبد الملك بن عمير التابعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرا انا فتحنا لك
رواه البخاري عن عمر رضي الله عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الى يوم القيمة كانه راي عين فليقرا اذا الشمس كورت واذا
السما انفطرت واذا السما انشقت رواه الترمذي وغيره عن ابن عمر ايضا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يستطيع احدكم ان يقرا الف اية كل يوم قالوا ومن
يستطيع ذلك قال اما يستطيع احدكم ان يقرا الهاكم التكاثر رواه الحاكم قال
المنذري رجال اسناده ثقات الا ان عقبة لا اعرفه

## كتاب حمد الله تعالى

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحمد لله كلمة كل شاكر
قال الله لنبيه وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وان ادم قال حين عطس الحمد لله
وقال الله تعالى لنوح وقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقال الحمد
لله الذي فضلنا ابرهيم الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل وقال في قصة داود
وسليمان الحمد لله الذي فضلنا وقال اهل الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
عن ابن شهاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا
يبدا فيه بذكر الله فهو ابتر رواه النسائي وهو مرسل عن انس ابن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الدنيا بحذافيرها في يد رجل
من امتي فقال الحمد لله لكان الحمد افضل اي لانه قد اعطى الدنيا باسرها اعطى على اثرها
هذه الكلمة فكانت هذه الكلمة افضل من الدنيا كلها رواه ابن ماجة والابتر الذي
لا عقب له لان الدنيا فانية والكلام باقيه من الباقيات الصالحات

## فصل

اعلم ان الحمد مستحب في ابتداء كل امر ذي بال لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر
ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم رواه ابن حبان في صحيحه والدارقطني
في سننه فيستحب لكل من شرع في امر مهم ان يبدا فيه بحمد الله والثناء عليه

## فصل

حمد الله ركن في خطبة الجمعة قال في البسيط ويتعين ان يقول
الحمد لله ويشترط كونها بالعربية الا ان يكونوا كلهم عجما فيجب ان يخطب بالعجمية
ويلزمهم تعلم العربية وهو مقتضى كلام الاصحاب قال النووي في تعليقه على التنبيه

لا خلاف فيه بين اصحابنا وان اوهم كلام صاحب الابانة الى خلافه قال السبكي ويجوز
احمد الله وبحمد الله وجزم الجيلي بان حمدت الله وانا حامد لله كالحمد لله **فصل**
يستحب ان يختم دعاءه بالحمد لله رب العالمين والثناء عليه وكذا كل ابتداء كما
سياتي في اداب الدعاء واخر الكتاب ان شاء الله اما اختتامه فلقوله تعالى
واخر دعواهم اي دعاؤهم ان الحمد لله رب العالمين وسياتي مزيدا في اخر الكتاب
واما الابتداء فلحديث كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم رواه
ابن حبان في صحيحه وقال النووي في فتاويه انه حسن **فصل**
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال
الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته والحمد لله
الذي خضع كل شيء لملكه والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته فقالها يبتغي
بها ما عند الله كتب الله له بها الف حسنة ورفع له بها الف درجة ووكل به
سبعون الف ملك يستغفرون له الى يوم القيمة رواه الطبراني وفي سنده يحيى بن
عبد الله البابلتي وهو ضعيف **عن** انس ان رجلا دخل المسجد والنبي صلى الله عليه
وسلم في الصلاة فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
الصلاة قال ايكم القايل كلمة كذا وكذا فارم قال ايكم القايل بلا مرات فقال الرجل
انا قلتها وما اردت بها الا الخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ابتدرها اثنا
عشر ملكا ايتا دروا كيف يكتبونها فقال ربكم عز وجل اكتبوها كما قال عبدي رواه
ابن حميد وغيره وهذا لفظه وسنده جيد **فصل** عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم ان عبدا من عباد الله قال يا رب لك الحمد كما ينبغي
لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فغضلت الملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا
الى السما فقالا لا يا ربنا ان عبدا قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها فقال الله
وهو اعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي قالا يا رب انه قد قال يا رب لك الحمد كما
ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فقال الله لهما اكتباها كما قال عبدي حتى
يلقاني فاجزيه بها رواه احمد وابن ماجة ورواته ثقات قال المنذري الا انه
لا يحضرني الان في صدقه ابن بشير جرح ولا عدالة قوله غضلت بالمكين بتشديد

الضاد



الضاد المعجمة اي اشتدت عليهما وعظمت **عن** ابن عمر ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء كل حال حمدا يوافي
نعمه ويكافئ مزيده ثلاث مرات فتقول الحفظة لا نحسن كنه ما قد شكر عبدك
هذا وحمدك وما ندري كيف نكتبه فيوحي الله اليهم ان اكتبوه كما قال رواه البخاري في
الضعفا **عن** انس بن مالك قال قال ابن كعب لا دخلن المسجد فلاصلين ولا
حمدن الله بمحامد لم يحمد بها احد فلما صلى وجلس ليحمد الله ويثني عليه واذا هو
بصوت عال من خلفه يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك
يرجع الامر كله علانيته وسره لك الحمد انك على كل شيء قدير اغفر لي ما مضى من ذنوبي
واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني اعمالا ترضى بها عني وتب علي فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه فقال ذاك جبريل عليه السلام رواه ابن ابي الدنيا
في كتاب الذكر ورواه احمد وقال فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك مكرانا لك
يعلمك تحميد ربك **عن** علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل
عليه السلام فقال يا محمد اذا شكر ان تعبد الله ليلا حتى عبادته او يوما فقال
اللهم لك الحمد حمدا لا منتهى له دون مشيتك ولك الحمد حمدا لا جزاء لقايله الا رضاك
رواه البيهقي وفيه انقطاع **فصل** قال المتاخرون من اصحابنا لو حلف
ليحمدن الله باجل المحامد او بجامع الحمد او باحسن الثنا فيقول الحمد لله حمدا يوافي
نعمه ويكافئ مزيده قال السبكي في قول النووي في المنهاج الحمد لله ابلغ حمد اي
انسب الى ذاته المقدسة وصفاته وافعاله ابلغ المحامد واجلها قال وليس
المراد ان حمده ابلغ الحمد لان الخلايق كلهم لو اجتمع حمدهم لم يبلغ ما يستحق سبحانه
وتعالى من الحمد وكذا هنا لا يبلغ بهذا اللفظ بجامع حمده تعالى كيف وقد قال من
اوتي جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وانشدوا

اذا نحن اثنينا عليك بصالح ... فانت كما نثني وفوق الذي نثني

ولما علم الله عجز عباده عن حمده حمد نفسه بنفسه في الازل فاستفراغ طوق عباده
هو محل العجز عن حمده وهذا الذي تقدم هو اقل ما يحصل به البر والا فكما ان يزيد
نقول الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه يوافي نعمه ويكافئ مزيده

دون علمك ولك الحمد حمدا
خالدا مع خلودك ولك الحمد
حمدا لا منتهى دون علمك
في ولك الحمد حمدا لا منتهى دون
مشيتك

ويوافي نعمه اي يلاقيها فتحصل معه ويكافئ بمزاجه اي يساوي مزيد النعم والاحسان

## كتاب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما في البخاري عن ابن عباس معنى يصلون يتبركون وفيه ايضا صلاة الله عليه ثناؤه عند الملائكة وقال الجمهور الصلاة من الله رحمة مقترنة بتعظيم ومن الملائكة استغفار ومن الادميين تضرع ودعا قال المتاخرون من اصحابنا لو حلف ليصلين على النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة عليه فبر ان يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما سهى عنه الغافلون هكذا نقله الرافعي عن ابرهيم المروزي وتابعه قال السبكي قد يقال انس له بان الشافعي كان يستعمل هذه الصيغة ولعله اول من استعملها وصحح النووي ان يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم الى اخره فقد ثبت في صحيح مسلم وغيره قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد الى اخره وصحح الشيخ الامام البارزي ان يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد افضل صلواتك على عدد معلوماتك فانه ابلغ فيكون افضل والاكمل في طرق البر ان تجمع بين الثلاثة اقوال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فليصل علي ومن صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيات ورفعت له عشر درجات رواه احمد والنسائي واللفظ له والحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه والطبراني في الصغير والاوسط ولفظه من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله له بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه يوم القيمة مع الشهداء عن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر في وجهه قلنا انا لنرى البشر في وجهك فقال انه اتاني الملك فقال يا محمد ان ربك يقول اما يرضيك انه لا يصلي عليك احد الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشرا عن ابن مسعود رضي الله عنه

قال



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام رواهما النسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال في كل منهما صحيح الاسناد وروى الاول ابن ابي شيبة في مصنفه وزاد في اخره قال بلى عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة في كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة رواه البيهقي قال المنذري باسناد جيد الا ان مكحولا لم يسمع من ابي امامة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم صل على محمد عبدك ورسولك صلاة تجزيه بها يوم القيمة اعطاه الله سبعين الف حسنة وبنى له سبعين الف مدينة في كل حسنة ما يسع الناس كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم صل على محمد عبدك ورسولك صلاة تجزيه بها يوم القيمة اعطاه الله سبعين الف حسنة وبنى له سبعين الف مدينة في كل حسنة ما يسع الناس كلهم رواه الطبراني في الكبير والاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم رواه ابو داود وقال في السلاح قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا قيل يحتمل ان يكون المراد الحث على كثرة زيارته ولا يجعل كالعيد الذي لا يوتى في العام الا مرتين ويويد هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تتركوا الصلاة في بيوتكم حتى تجعلوها كالقبور التي لا يصلى فيها

## باب امر من ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه والتسليم عليه

عن الحسين بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي كثيرا رواه الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام ذكري في ذلك الكتاب حديث منكر في سنده يزيد بن عياض كذبه مالك رواه الطبراني بسند ضعيف وابو الفتح في الثواب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال امين امين امين قيل يا رسول الله انك صعد المنبر فقلت امين امين امين فقال ان جبريل اتاني فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين ومن ادركت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فابعده الله فقل امين فقلت امين رواه

ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ له والترمذي ولفظه رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغم انف رجل ادرك ابويه الكبر فلم يدخلاه الجنة ورواه ابن حبان رغم بكسر الغين المعجمة اي التصق بالرغام بضم الراء وهو التراب ذلّ وهوانا وقال ابن الاعرابي هو بكسر الغين ومعناه ذل عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا فتفرقوا عن غير صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا تفرقوا عن انتن من ريح الجيفة رواه النسائي باسناد حسن والبيهقي في شعب الايمان وروي فيه عن ابي سعيد الخدري رفعه قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب واعلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة بالاتفاق فهنا تجب في كل تشهد اخير من الصلاة وفي غير مستحبة قال ابن قدامة الحنبلي وهو ظاهر مذهب احمد لقوله تعالى صلوا عليه قال الشافعي اوجب الله في هذه الاية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واولى الاحوال بها حال الصلاة قال اصحابنا الاية تقتضي وجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقد اجمع العلما انها لا تجب في غير الصلاة فتعين وجوبها في الصلاة ولان الصلاة عبادة شرط فيها ذكر الله بالشهادة فشرط فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كالاذان ومذهب ابي حنيفة لا تجب في الصلاة والمشهور من مذهب مالك انها سنة تصح الصلاة بدونها لانها غير مذكورة في تعليم اركان الصلاة ودليل مذهب الشافعي على وجوبها في التشهد الاخير حديث فضالة الاتي قال النووي في شرح المهذب رواية في الشافي للجرجاني حكاية قول انها ليست ركنا في الصلاة واختاره من اصحابنا ابن المنذر والخطابي حكاه عنهما عياض في الشفا قال الكرخي وغيره من الحنفية نحن نقول بوجوبها مرة في العمر خارج الصلاة قال اصحابنا الكرخي محجوج بالاجماع قبله وفي المسالة قول ثالث انها تجب كلما ذكر واختاره الحليمي من اصحابنا والطحاوي من الحنفية حكاه شارح العمدة الفاكهاني عنه ويشبه ان وجهه ان الامر يقتضي التكرار ونقل الاستاذ ابو اسحق وابو حاتم القزويني وصاحب الزمخشري

انها

انها تجب في كل مجلس مرة وان ذكر مرارا كثيرة كما قيل في سجود التلاوة في المجلس مرة وقيل تجب في اول كل دعاء واخره وقيل هي فرض على الكفاية اذا ذكر تسقط بفعل عنيه حكاه ابن الفركاح في تعليقته على التنبيه

## باب صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قد قدمنا في كتاب الصلاة صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيدلاني ومن الناس من يزيد وارحم محمدا وال محمد كما رحمت على ابرهيم وربما قال كما ترحمت على ابرهيم قال وهذا لم يرد في الخبر واعترض الغزالي فقال لا يجوز ترحمت وقال في البحر لم يرد في الخبر وارحم محمدا وال محمد ولا قوله ترحمت على ابرهيم وليس بفصيح ايضا لانه يقال رحمته ولا يقال ترحمته ولان الترحم بمعنى التكلف وليس ذلك من صفات الله تعالى ويرجع معناه الى الشفقة والرحمة ولا يجوز ذلك على الله تعالى ذكره القفال قال في المصباح روي الحاكم في مستدركه من حديث الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد ابن ابي هلال عن يحيى بن الشان عن رجل من بني الحارث عن ابن مسعود حديثا فيه ذكر الرحمة فهذا اصل لهذه الزيادة ولا باس به ولولا جهالة هذا الرجل في الحديث لكان اصلا لتحسينه لا يكون ذلك بدعة لثبوته في مستدرك الحاكم على الصحيحين فانه من المصنفات المختصة بجمع الصحيح فقط

## فصل

قال النووي في اول شرح خطبة صحيح مسلم نص من نص منهم على كراهة الاقتصار على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من غير تسليم ثم قال فان قيل فقد جاءت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم غير مقرونة بالتسليم وذكر في اخر التشهد في الصلوات الجواب ان السلام تقدم قبل الصلاة في كلمات التشهد وهو قوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ولهذا قالت الصحابة رضي الله عنهم قد علمنا السلام عليك فكيف نصلي عليك

## فصل

ويستحب لقاري الحديث والمستملي وغيرهما اذا انتهى في الاسناد الى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته بالصلاة عليه والتسليم وهكذا يفعل في كل حديث اعاد فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كما انه اذا انتهى الى ذكر بعض الصحابة قال رضي الله عنه قاله الخطيب لكن الترضي دون الصلاة وقد نص العلما من اصحابنا وغيرهم على انه يستحب للذاكر رفع صوته بحيث

لا يجهد نفسه بالصلاة وان لا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التلبية قال في الروضة
ويستحب ان يكون صوت الرجل في صلاته على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وسلامه
عقيب التلبية دون صوته بها وكذا حيث اجتمع ذكرها **باب استفتاح الدعا**
**بحمد الله تعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر الانبيا عليهم السلام**
عن فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد ربه والثنا
عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شا رواه الترمذي وصححه والنسائي
وزاد فيه فسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي فحمد الله وحده وصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع تجب وسل تعط واخرج الترمذي
هذه الزيادة من طريق اخر وحسنها ورواه الحاكم وقال صحيح وابن حبان في
صحيحه وامر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان شكى اليه تفلت القران من صدره ان
يصلي اربع ركعات وان يحمد الله ويحسن الثنا عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ويحسن وعلى سائر النبيين وسيأتي في دعاء حفظ القران ان شا الله تعالى
وحكى الطرطوشي عن ابي سليمان الداراني رضي الله عنه انه قال اذا سالت الله حاجة
فابدا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلاة عليه
فان الله سبحانه وتعالى يكرمه يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما
**باب الصلاة على الانبيا والملك تبعا صلى الله عليه وسلم**
اجمعوا على وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم وكذلك اجمع من يعتد
به على جوازها واستحبابها على سائر الانبيا والملايكة استقلالا قال في المصباح
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا اعلم الصلاة تنبغي من احد على احد الا على
النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وبه يرد ما روي البيهقي في كتاب مختصر الدعوات
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على انبيا
الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني واما غير الانبيا وكذلك الملايكة فان حكمهم
في الصلاة عليهم حكم الانبيا قال الاسنوي صرح به الرافعي في الشرح الصغير والجمهور





على انه لا يصلي عليهم ابتدا بل تبعا ويجوز عند احمد وجماعة استقلالا ايضا دليلهم الصحة
لغة وقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم ويجاب عنه بان الاصطلاح يخصص كما خص
عز وجل بالله تعالى مع ان الانبيا عز يزون جليلون وورد الاختصاص من صدر الا
حتى صار اطلاقه على غيرهم من شعار الروافض يوجب الاختصاص واما الصلاة
في الاية فهي من الله اخبار بنزول رحمته ورافته على عباده وليس هو المتنازع
انما المتنازع صلاة الامة على غير الانبيا استقلالا والصحيح الذي عليه الاكثرون
انه مكروه كراهة تنزيه لانه من شعار اهل البدع والصلاة على غير الانبيا
من شعار الروافض والمكروه هو ما ورد فيه نهي مقصود والمراد بالنهي هنا
المقصود كما قاله الامام في النهاية ان يكون مصرحا به كقوله لا تفعلوا كذا
او نهيتكم عن كذا بخلاف ما اذا امر بمستحب فان تركه لا يكون مكروها وان
كان الامر بالشي نهيا عن ضده لانا استثنيناه باللازم وقد ذكرا الامام ايضا
في كتاب الجمعة ان كل مسنون صح الامر به مقصودا كان تركه مكروها وانما قال
النبي صلى الله عليه وسلم لابن ابي اوفى حين اتاه بصدقته اللهم صل على ال ابي اوفى
لان الصلاة لما كانت حقا للنبي صلى الله عليه وسلم كان له ان ينعم بها على غيره وغيره
لا يتصرف فيما هو حقه كما ان صاحب المنزل يجلس غيره على تكرمته وغيره لا
يفعل ذلك قال الصيدلاني في شرح المختصر اما نحن فانا نصلي على غير النبي صلى الله
عليه وسلم تبعا فنقول اللهم صل على محمد وآله وازواجه واصحابه واتباعه واهل
ملته وعلينا معهم لكن قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في الفتاوى الموصلية
لا يستحب ان يذكر معهم الا من صح ذكره وهم الآل والازواج والذرية بخلاف من
عداهم صحابيا كان او غيره **فصل** يستحب الترضي والترحم على الصحابة
والتابعين ممن بعدهم وبتاكد على قاري الحديث وكاتبه اذا جرى ذكر صحابي ان يقول
او يكتب رضوان الله عليه او رضي الله عنه وكذلك الترضي والترحم على الائمة وقد روى
الخطيب ان الربيع بن سليمان قال للقاري يوما حدثكم الشافعي فلم يقل رضي الله عنه
فقال الربيع ولا حرف حتى يقال الشافعي رضي الله عنه فان كان المذكور صحابيا فيحسن
قال رضي الله عنهما قال النووي وكذلك يترضى ويترحم على سائر العلما والاخيار ويكتب كل هذا

ذكر

ن

محصوص

ورى اسمعيل بن اسحاق وكان اسكا
القرات باسناد حسن عن عبيد بن عمير
انه كان يعد ان ناسا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم عدوا الاذان
انتهى وعد الترضي امر الصلاة على
من النقاص امر ابعد عدا الصلاة على
سلمانهم وامر ابعد عدا الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم اجاب
ان تكون صلاتهم على النبيين ورجاء
للمسلمين ثم اجاب عن ابن عباس
باسناد صحيح قال لا يصلى
على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن للمسلم وللمسلمات
الاستغفار وانما قال الترضي
لابن ابي اوفى

ان لم يكن مكتوبا في الاصل الذي ينقل منه فان هذا ليس برواية انما هو رعا قال وينبغي
للقاري ان يقرا كل هذا وان لم يكن مذكورا في الاصل ولا يتسام من تكرر ذلك ومن اغفل
هذا حرم خيرا كثيرا وفوت فضلا جسيما **فصل** فان قيل اذا ذكر لقمان
ومريم فاكثر العلما على انه كان لقمان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة فانه قال كان نبيا
واما مريم فقال القرطبي في تفسيره يا مريم ان الله اصطفاك الصحيح ان مريم نبية لان
الله اوحى اليها بواسطة الملك كما اوحى الى سائر الانبياء قال ومن حديث ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم سيدة اهل الجنة بعد مريم فاطمة نظاهر
القران والحديث يقتضي ان مريم افضل من جميع نساء العالم من حوا الى اخر امراة
تقوم عليها الساعة فان الملايكة قد بلغتها الوحي عن الله بالتكليف والاخبار
والبشارة كما بلغت سائر الانبيا فهي اذن نبية افضل من كل النساء الاولين
والاخرين قال وقد روى موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين مريم ثم فاطمة قال وهذا حديث حسن
**فصل** حكى في الشفا **عن** ابن عباس رضي الله عنهما لا ينبغي الصلاة
على احد الا النبيين وقال سفيان يكره ان يصلي على غير نبي قال ووجدت بخط
بعض شيوخي لا يجوز ان يصلى على احد من الانبياء سوى محمد صلى الله عليه وسلم ثم
قال وهذا غير معروف من مذهب قال يحيى بن يحيى لا باس بالصلاة على الانبياء
كلهم وعلى غيرهم واحتج بحديث ابن عمر وبحديث تعليم النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
وعلى ازواجه واهل بيته **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوا على انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني وفي حديث ابن عمر رضي
الله عنه انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر قال ذكره مالك في الموطا

## كتاب الاذكار والدعوات للامور العارضة

### باب دعا الاستخارة

**عن** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سعادة ابن ادم استخارة الله تعالى رواه احمد والحاكم وزاد ومن شقاوة ابن
ادم تركه استخارة الله تعالى وقال صحيح الاسناد ورواه الترمذي ولفظه من سعادة
ابن ادم كثرة استخارة الله تعالى ورضاه بما قضى الله له **روينا** عن جابر بن عبد





الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كما
يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة
ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي
ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير
حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته قوله تقدر ولا اقدر هو بكسر الدال
فيهما واما فاقدرْ فضبطه الاصيلي بكسر الدال وبالكسر والضم ضبطه غيره قوله
ارضني به هو بهمزة قطع مفتوحة وفي لفظ للنسائي واستهديك بقدرتك وفي لفظه
ايضا واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني بقضائك وفي رواية بعد اقدر لي الخير
حيث كان ولا حول ولا قوة الا بالله **عن** ابن مسعود رضي الله عنه كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا استخار الله في الامر يصنعه يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسالك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كان هذا الامر خيرا لي في ديني وخيرا لي في معيشتي وخيرا لي فيما ينبغي فيه
الخير فخر لي في عاقبته ويسر لي ثم بارك لي فيه وان كان غير ذلك فاقض الخير حيث
كان ورضني بقضائك وفي رواية بنحوه الا انه قال في اخره يا ارحم الراحمين
رواها البيهقي في كتاب الاسماء والصفات **عن** ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه
قال اكتم الخطبة ثم توضا واحسن وضوءك ثم صل ما كتب الله لك ثم احمد ربك ومجده
ثم قل اللهم تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب فان رايت ان في فلانة
يسميها باسمها خيرا لي في ديني ودنياي واخرتي فاقدرها لي وان كان غيرها خيرا
لي في ديني ودنياي واخرتي فاقدرها لي رواه احمد وابن خزيمة وابن حبان وصححه
ويستحب الاستخارة في غير وقت الكراهية عند الاربعة وتكره في وقت الكراهة قال
بعض السلف يقرا في الاولى بعد الفاتحة وربك يخلق ما يشا ويختار الى قوله وهم يعلمون
ويقرا في الثانية بعد الفاتحة وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون

لهم الخيرة واستحب بعض السلف ان يقال في ابتدا الامور ربنا اتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا رب اشرح لي صدري ويسر لي امري رب اجعل لي من امري يسرا ويخوف ذكر يفعل ذلك في كل حاجة مهمة يريد فعلها ثم يشرع في حاجته فان كان له فيها خيرة عند الله يسر له اسبابها الى ان تحصل وتكون عاقبتها محمودة فان تعذرت اسبابها ولم تتيسر حصولها فيعلم ان الله قد اختار له تركها وينبغي لاهل الله ان يصلوا صلاة الاستخارة في كل يوم قبل طلوع الشمس ويقول في الموضع الذي امر ان يسمي حاجته اللهم ان كنت تعلم ان جميع ما اتحرك فيه في حقي وحق غيري خيرا لي في ديني ودنياي نيسره لي واقدرني عليه ورضني به وان كنت تعلم ان جميع ما اتحرك فيه في حقي وحق غيري شرا لي في ديني ودنياي وعاجل امري واجنه كما تقدم فاذا فعل ذلك لا يتحرك بحركة الا كان ما فيها خيرا قال في المصباح وقد جربت ذلك واعلم ان الاستخارة مستحبة استحبابا متاكدا كاستحباب قراءة سورة غير الفاتحة وانما يستحب لمن عزم على فعل شئ ونواه فلا استخارة فيما يخطر على خاطره من الامور التي لا يعبا بها وذهب ولم يستمر بل عند الاستمرار على المقصد وتقدم الاستخارة قبل ان يتمكن فعل ذلك عنده وعبل اليه ويحبه في الحديث حبك للشئ يعمي ويصم فحينئذ لا يظهر له الا رشاد لشدة ميله اليه وكذا لا يستخير في امر محرم ولا مكروه لانه ممنوع من فعله ولا يستخير في الواجب لان ما اوجبه الله خيرا قطعا لكن اذا استخار في الحج او غيره من الواجبات فينبغي ان يستخير في وقته لا في فعله ويستخير ايضا في المباح ان يفعل احد المباحين اذا لم يعلم ايهما خير له وكذا في المندوبات ان يفعل احدها ولا يعرف انها افضل وفيه الخيرة له فيستخير ايضا

## ابواب الاذكار التي تقال في اوقات الشدة وعلى العاهات

### دعا الكرب

الكرب هو الغم الذي ياخذ بالنفس والدعا عند الامور المهمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العليم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم رواه البخاري في كتاب التوحيد من صحيحه وعنه قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابرهيم عليه السلام

حين



حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم رواه البخاري وفي رواية له كان اخر قول ابرهيم عليه ان الم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل

وروينا عن اسما بنت عميس رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئا رواه ابو داود واللفظ له واخرجه الطبراني في كتاب الدعا ولفظه الله ربي لا اشرك به شيئا ثلاث مرات وزاد وكان ذلك اخر كلام عمر بن عبد العزيز عند الموت وذكر الرقي في كتابه وشرط فيه سبع مرات

وروينا عن علي رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل بي كرب ان اقول لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك رب العرش العظيم رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه احمد في مسند علي بهذا اللفظ وفي اخر الحمد رب العالمين ورواه الامام ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم النبيل في كتاب الدعا ولفظه لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد رب العالمين ويقول عند هن اللهم اني اعوذ بك من شر عبادك

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كربني امر الا تمثل لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد والله اعلم

عن نوح ابن ذكوان قال اشتكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجع الضرس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اسكني ايها الريح اسكني بالله الذي له ما في السموات والارض وهو السميع العليم رواه البيهقي في كتاب مختصر الدعوات ثم قال وبهذا الاسناد عن نوح بن ذكوان ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث عبد الله بن رواحة مع زيد وجعفر الى مؤتة فقال يا رسول الله اني اشتكي ضرسي اذاني واشتد علي فقال اذن والذي بعثني بالحق لادعون لك بدعوة لا يدعو بها مكروب الا كشف الله كربه ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الخد الذي فيه الوجع وقال اللهم اذهب عنه سوء ما يجد وفحشه بدعوة نبيك المبارك المكين عندك سبع مرات قال نشفاه الله قبل ان يبرح فقال لم اكتهما الا هكذا رواه وكلاهما منقطع وتقدم في باب الدعا بعد الاذان حديث ابي امامة رضي الله

عنه وفيه فمن نزل به كرب او شدة فليتحين المنادي اي ينتظر به دعوته المؤذن حين يؤذن
الي اخر الحديث المذكور هناك **عن** ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهم قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدعو بهذا الدعاء ملهوف ولا مكروب الا استجيب له اللهم اني
اسالك يا الله يا رحمن يا جبار المتجبرين يا امان الخائفين يا عماد من لا عماد له يا
سند من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز الضعفا يا كنز الفقرا يا عظيم الرجا
يا منقذ الهلكى يا منجي الغرقا يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا عزيز يا جبار
يا متكبر انت الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار وشعاع الشمس ونور القمر
يا الله انت الله لا شريك لك اسالك بهذه الاسما ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى ال
محمد قال الخوارزمي سمعته في مسند الفردوس وغيره **باب ما يقول اذا**
**راعه شيء او فزع** عن ابي امامة رضي الله عنه قال حدث خالد بن الوليد رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اهاويل يراها في الليل حالت بينه وبين صلاة الليل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعك فقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون
قالت عايشة فلم ابث الا ليالي حتى جاء خالد بن الوليد قال يا رسول الله بابي وابي
والذي بعثك بالحق ما تممت الكلمات التي علمتني ثلاث مرات حتى اذهب الله عني ما
كنت اجده ابالي لو دخلت على اسد في خيسته بليل رواه الطبراني في الاوسط خيسته
الاسد بكسر الخا المعجمة وبالشين المعجمة ايضا وهو موضعه الذي يأوي اليه **عن**
ابي الدرداء رضي الله عنه قال قلت لعبد الرحمن بن خنبش التميمي وكان كبيرا ادركت
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ذهبت
الشياطين قال ان الشياطين تحدرت تلك الليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الاودية والشعاب وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد ان يحرق بها وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل ما اقول
قل اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذرا وبرا ومن شر ما ينزل من السماء
ومن شر ما يعرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق

بخير



بخير يا رحمن قال فطفئت نارهم وهزمهم الله تبارك وتعالى رواه احمد بسند جيد ورواه
مالك في الموطا مرسلا خنبش هو بفتح الخاء المعجمة بعدها نون ساكنة وباء موحدة
مفتوحة وشين معجمة **باب ما يقول اذا اصابه هم او حزن**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل
الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه ابو داود
واللفظ له والنسائي ولفظه من اكثر من الاستغفار **عن** عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد قط اذا اصابه هم او حزن اللهم
اني عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم
هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به
في علم الغيب عندك ان تجعل القران العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلا حزني
وذهاب همي الا اذهب الله همه وابدل مكان حزنه فرحا قالوا يا رسول الله ينبغي لنا
ان نتعلم هذه الكلمات قال اجل ينبغي لمن سمعهن ان يتعلمهن رواه الحاكم في المستدرك
وابن حبان في صحيحه واللفظ له **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل به هم
او غم قال يا حي يا قيوم بك استغيث رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد
والترمذي **عن** ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
لا حول ولا قوة الا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم رواه الحاكم
في المستدرك وقال صحيح الاسناد **عن** عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال لما توفي
ابو طالب خرج النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا الى الطايف على قدميه فدعاهم الى الاسلام
فلم يجيبوه فانصرف فاتى ظل شجرة فصلى ركعتين ثم قال اللهم اليك اشكو ضعف قوتي
وقلة حيلتي وهواني على الناس انت ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت
ربي الى من تكلني الى عدو يتجهمني او الى قريب ملكته امري ان لم تكن غضبان علي فلا
ابالي غير ان عافيتك اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر
الدنيا والاخرة ان ينزل بي غضبك او يحل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة
الا بك رواه الطبراني في كتاب الدعا باسناد حسن قاله العلائي في كتاب العوذ عند الكرب
والشدة **عن** علي رضي الله عنه قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم حزينا فقال يا ابن ابي طالب

اراك حزينا قلت كذا قال فمن بعض اهلك يوذن في ادنكر فانه دوا من الهم قال فغعلت
فزال عني قال الخوارزمي فهذا الحديث من المسلسلات **وروي** الامام احمد في كتاب الزهد
من طريق مسعر عن معن بن عبد الرحمن عن عون بن عبد الله قال بينا رجل في فتنة
عبد الله بن الزبير مهموما اذ لقيه رجل فسأله فاخبره باهتمامه بما فيه الناس
من الفتن فقال قل اللهم سلمني وسلم بني قال فقالها فسلم قال مسعر يرون انه
اشهر وعون بن عبد الله تابعي كبير كل واحد من الرواة يقول جربته فوجدته كذا
قال شيخاي يعني جميرا لوبري وصاحب الفردوس جربناه فوجدناه كذا قال وانا
جربته فوجدته كذا **باب ما يقول اذا وقع في هلكة** عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي الا اعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة فقلتها
نجوت قلت بلى جعلني الله فداك كم من خير قد علمتنيه قال اذا وقعت في ورطة فقل
بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يصرف
بها ما يشاء من انواع البلاء رواه ابن السني لورطة بالكاف الراء هي الشدة
وما لا يتخلص منه وقال الخليل هي البلية يقع فيها الانسان **باب ما**
**يقول اذا خاف قوما** عن البراء ابن عازب رضي الله عنهما في حديث هجرة النبي صلى
الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على سراقة ابن مالك بن جعشم حين اتبعه
وابا بكر رضي الله عنه فقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت به فرسه في الارض الى
بطنها رواه ابو داود وابو نعيم في المستخرج على مسلم وقد اسلم سراقة بعد ذلك
وحسن اسلامه رضي الله تعالى عنه **باب ما يقول اذا خاف سلطانا**
**او نحوه** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا اتيته سلطانا مهيبا تخاف ان
يسطو عليك فقل الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ
بالله الذي لا اله الا هو الممسك السموات السبع ان تقع على الارض الا باذنه من شر عبدك
فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم
جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات رواه ابن ابي شيبة
في مصنفه بهذا السياق ورواه ابن مردويه في كتاب الادعية له وزاد بعده
قوله والانس اللهم انا نعوذ بك ان يفرط علينا احد منهم او ان يطغى قال الخوارزمي

اخبرني

اخبرني به نائما الامام ابو سعد السمعاني واوله اللهم رب السموات السبع ورب العرش
العظيم كن لي جارا من شر فلان قال وسمعته بطريق معجم الطبراني وحلية الاولياء
**عن** علقمة بن مرثد قال كان الرجل اذا كان من خاصة الشعبي احسن يهذا الدعا
اللهم اله جبريل وميكائيل واسرافيل واله ابرهيم واسمعيل واسحق عافني ولا تسلطن
علي احدا من خلقك بشيء لا طاقة لي به وذكر ان رجلا اقام يقاتل رجلا فارسله الشعبي
اسمه عامر بن شراحيل **عن** ابي بجلز واسمه لاحق بن حميد رضي الله عنه قال من خاف
من امير ظلما فقال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن حكما وامانا
نجاه الله منه رواهما ابن ابي شيبة في مصنفه وينبغي ان يضم اليه ما حكاه الله تعالى
عن موسى عليه السلام وامر فرعون ربه نجني من القوم الظالمين **عن** ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى
عليه السلام حين جاوز البحر بني اسرائيل فقلنا بلى يا رسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد
والشكر المشتكى وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال عبد الله فما
تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في معجمه الصغير
قال المنذري باسناد جيد ورواه البيهقي وزاد بعد قوله المشتكى وبك المستغاث
**باب ما يقول اذا نظر الى عدو** قال الخوارزمي سمعت في مراسيل كتاب
ابن السني قال كان يقول عند خوف العدو اللهم انا نسألك بقدرتك التي تمسك السموات
السبع ان تقع على الارض الا باذنك ان تكفني شر فلان وضم قال وسمعت في الفردوس
من رواية انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى شيئا يعجبه فقال ما شاء الله لا حول
ولا قوة الا بالله لم يضره **باب ما يقول اذا عرض له شيطان يخافه** قال الله تعالى
واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله تقدم في باب ما يقال عند الصباح والمساء
ان من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الى آخره كان في حرز من الشيطان حتى يمسي
وتقدم فيه عن الشعبي من قرأ عشر آيات من البقرة لم يدخل ذلك البيت شيطان ولا
ولا يقربه ولا اهله يومه ذلك شيطان وتقدم فيه غير ذلك وتقدم قريبا في باب ما
يقول اذا راعه شيء او فزع في حديث ابي امامة اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه
وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون **عن** يحيى بن سعيد

انه قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم راي عفريتا من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما
التفت النبي صلى الله عليه وسلم راه فقال له جبريل الا اعلمك كلمات تقولهن اذا قلتهن
طفيت شعلته وخر لعقبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقال جبريل قل اعوذ
بوجه الله الكريم وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما
ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها وشر ما ذرا في الارض وشر ما يخرج منها ومن
فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمان
رواه مالك في الموطا هكذا مفصلا وهو عند النسائي موصول يحيى بن سعيد عن
محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن عباس السلمي عن عبد الله بن مسعود مرفوعا
بمثل معناه وتقدم قريبا حديث ابي المسامح التياح بمعناه وروى المشرف بن المرجا
المقدسي في كتاب فضايل بيت المقدس من حديث محمد بن الفيض بن محمد الغياض قال
سمعت ابي يقول سمعت هبة بن عبد الرحمن اللخمي يقول كان ثور بن يزيد وقد سكن
سكن بيت المقدس وكان رجل يتعبد في بعض قرى بيت المقدس يجلس الى ثور
ابن يزيد وكان يغدو من قريته مع الفجر فيصلي الصلوات كلها في بيت المقدس
وينصرف بعد عشا الاخرة الى قريته وقد سمع ثورا يحدث ان خالد بن معدان
حدثه بحديث رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى شيا يهوله او يفزعه
فليقل ان الله هو الذي ليس كمثله شي وهو الواحد القهار فما قالها احد الا فزع
الله عنه ذكر ولو كان بين يديه سور من حديد فانصرف ذكر الرجل ليلة من
الليالي فهوى في الطريق واذا بسواد بين يديه قد منعه من المسير فذكر حديث
ثور فقاله ففرج الله عنه ومضى فلقي حمار وحش فتح فاه وخرج منه لهب النار
يريده فذكر حديث ثور فقاله فولى الحمار وهو يقول لا رحم الله ثورا كما علمك والله اعلم

**باب ما يقول اذا غلبه امر** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المومن القوي خير واحب الى الله عز وجل من المومن الضعيف وفي كل
خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فان غلبك امر فقل قدر الله وما
شا صنع واياك واللوفان اللو تفتح عمل الشيطان عن عوف بن مالك الاشجعي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر

حسبي



حسبي الله ونعم الوكيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس
فان غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل رواه النسائي العجز ترك ما يجب فعله بالتسو
والكيس هنا يجري مجرى الرفق عن عايشة رضي الله عنها في حديث الافك انها
قالت والله ما احد لي ولكم مثلا الا قول ابي يوسف فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون متفق عليه فقال عثمان رضي الله عنه لما بشر بالجنة على بلوى تصيبه
الله المستعان وينبغي ان يقول ما ياتي في الباب بعد اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا
وانت تجعل الحزن اذا شيت سهلا يقال ارض حزنة اي غليظة وفي خلقه حزونة
اي شدة **باب ما يقول اذا استصعب عليه امر** روينا عن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل
الحزن سهلا اذا شيت رواه ابن حبان في صحيحه وروى ابن بشكوال عن العطاف
ابن خالد المخزومي قال عذا سليمان بن داود عليه السلام الى مسجد بيت المقدس
ليفتحه فاعياه القفل ان يفتح فدعا الانس والجن فاعياهم فمر به شيخ كبير
من جلساء داود عليه السلام فقال له يا نبي الله مالي اراك مهموما قال اعيا
علي القفل ان يفتح وعلى الانس والجن فقال له الشيخ الا ادلك على كلمات كان
داود عليه السلام اذا اهمه امر دعا بهن ففرج الله عنه فقال نعم قال قل اللهم
نورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبنعمتك اصبحت وامسيت هذه ذنوبي بين يد
استغفرك واتوب اليك فقالها سليمان على القفل ففتحه الله عليه **باب**
**ما يقول اذا تعسرت عليه معيشته** ينبغي ان يقول ما تقدم في الباب قبله اللهم
لا سهل الا ما جعلته سهلا الى اخره عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال الملك
ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل حاجتك اخرجه الحاكم في مستدركه **باب**
**ما يقول اذا ذكر الله عز وجل** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما انعم الله تعالى على عبد نعمة فقال الحمد لله رب العالمين الا كان قد اعطى خيرا مما
اخذ رواه ابن السني والطبراني من حديث ابي امامة ولفظه ما انعم الله عز وجل على عبد
نعمة فحمد الله عز وجل عليها الا كان ذكر افضل من تلك النعمة وان عظمت والله اعلم

## باب ما يقول لدفع الافات

قال الله تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال عجبت لمن يبلى باربع كيف يغفل عن اربع عجبت لمن نظر الى شئ من اهله او ماله فاعجب به كيف لا يقول ماشاء الله لا قوة الا بالله وعجبت لمن خاف امرا كيف لا يقول حسبي الله ونعم الوكيل والله يقول الذين قال لهم الناس ان الناس الى قوله لم يمسسهم سوء وعجبت لمن يحتال بالمكروه كيف لا يقول وافوض امري الى الله والله يقول فوقاه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن اصابه غم او كرب كيف لا يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين والله تعالى يقول فاستجبنا له ونجيناه من الغم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الافات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت بسم الله على نفسي واهلي ومالي فانه لا يذهب لاحد شئ فقالها الرجل فذهبت عنه الافات عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انعم عليه بنعمة فاراد بقاءها فليكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله

## باب ما يقول اذا اصابته نكبة قليلة او كثيرة

قال البخاري في باب الصبر عند الصدمة الاولى قال عمر نعم العدلان ونعمت العلاوة الدين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون قال المهلب العدلان هما انا لله وانا اليه راجعون والثواب عليهما هو العلاوة وقيل العدلان الصلاة والرحمة والعلاوة الاهتداء عن ابي ادريس الخولاني رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يمشي هو واصحابه اذ انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون قالوا او مصيبة هي قال نعم كل شئ يسوء المؤمن فهو مصيبة رواه ابن السني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله اذا انقطع ورواه ابن السني ايضا وفيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سلوا الله كل شئ حتى الشسع فان الله عز وجل ان لم ييسره لم يتيسر وسياتي في باب ما يقول من مات له ميت بقيات عن عكرمة رضي الله عنه ان مصباح رسول الله صلى الله عليه وسلم انطفا ذات ليلة فقال انا لله وانا

اليه

اليه راجعون فقيل امصيبة هي يا رسول الله قال نعم كل ما اذى المؤمن فهو مصيبة ذكره القرطبي في تفسيره

## باب ما يقول لدفع العقارب والهوام

روينا في سنن ابي داود باسناد صحيح عن رجل من اسلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من اصحابه فقال يا رسول الله لدغت الليلة فلم انم حتى اصبحت قال ما ذاك قال عقرب قال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضرك شئ ان شاء الله تعالى عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل البرغوث فجد قدحا من ماء واقرا عليه سبع مرات وما لنا ان لا نتوكل على الله الاية ثم تقول ان كنتم مومنين فكفوا اذاكم وشركم عنا ثم يرشه حول الفراش فانه لا يعود امنا من شرها رواه المستغفري في الدعوات ولا اعرف سنده وفي كتاب التوكل لابن ابي الدنيا ان عاملا افريقيه كتب الى عمر بن عبد العزيز يشكوا اليه الهوام والعقارب فكتب اليه وما على احدكم اذا امسى واصبح ان يقول وما لنا الا نتوكل على الله قال زرعه بن عبد الله احد رواته ينفع من البراغيث

## باب ما يقول اذا كان عليه دين فعجز عنه

روينا عن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني قد عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل صير دينا اداه الله عنك قال قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك رواه الترمذي وقال حسن والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد وعنده اللهم اكفني قال في السلاح جبل صير بصاد مهملة ثم ياء موحدة ثم ياء مثناة هكذا وجدته في غير ما نسخة من الترمذي وقد قال الصاغاني في العباب في مادة صبير بالصاد والياء المثناة الصبير جبل على الساحل بين شراف وعمان وقال المنذري صبير جبل باليمن ورواه الخوارزمي وشرط فيه ان يدعو به سبعين مرة عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ الا اعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل احد دينا لاداه الله عنك قل يا معاذ اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء

بيدك الخير انك على كل شئ قدير رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطيهما من تشا وتمنع منهما
من تشا ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك رواه الطبراني في الصغير قال
المنذري باسناد جيد وفي رواية قال معاد كان لرجل علي بعض حق فحبسته
فلبث يومين لا اخرج ثم خرجت فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معاد
ما خلفك قلت كان لرجل علي بعض حق حبسته حتى استحييت وكرهت ان يلقاني
قال الا امرك بكلمات لو كان عليك امثال الجبال قضاه الله قلت بلى قال قل
اللهم مالك الملك وذكر نحو ما تقدم وزاد في اخره اللهم اغنني من الفقر واقض
عني الدين وتوفني في عبادتك وجهاد في سبيلك وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم افتقده يوم الجمعة فلما صلى اتى معاذا فقال يا معاذ مالي اراك فقال يا رسول
الله ليهودي علي وقية من تبر فخرجت اليه فحبسني عنك الحديث عن عائشة
رضي الله عنها قالت دخل علي ابو بكر رضي الله عنه فقال سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعا علمنيه قلت ما هو قال كان عيسى ابن مريم عليه السلام يعلمه اصحابه قال لو
كان على احدكم جبل ذهب دينا فدعا الله به قضاه الله عنه اللهم فارج الهم كاشف
الغم مجيب دعوة المضطرين رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما انت ترحمني فارحمني
رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك قال ابو بكر الصديق وكانت على بقية من الدين
وكنت للدين كارها فكنت ادعو بذلك فاتاني الله بفايدة فقضاه الله عني قالت
عايشة كان لاسماء بنت عميس علي دينار وثلاثة دراهم فكانت تدخل علي فاستحيي
ان انظر في وجهها لانظم احدما اقضيها فكنت ادعو به فما لبثت الا يسيرا حتى
رزقني الله رزقا ما هو يصدقه تصدق بها علي ولا ميراث ورثته فقضاه الله
عني وقسمت في اهلي تمرا حتى رحلت انية عبد الرحمن بثلاث اواق ورق
وفضل لنا فضل حسن رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح

## باب في دعا الامان من الفقر

عن سويد بن غفلة رضي الله عنه قال اصاب عليا
فاقة فقال لفاطمة رضي الله عنها لو اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسالتيه فعسى
ان يامرلنا بشئ وكان عندام ايمن فاتته فدقت الباب فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان هذا لدق فاطمة ولقد اتتنا في ساعة ما عودتنا ان تاتينا في مثلها فقومي

فانفتحي

رواه البزار حسن على ما له كان بعض من مازيان
اليهودي ضعفه الاكثر
ارتبه وصدقه غيرهم

فانفتحي قالت فتحت لها الباب فقال يا فاطمة لقد اتيتينا في ساعة ما عودتينا ان
تاتينا في مثلها فقالت يا رسول الله هذه الملايكة طعامها التسبيح والتحميد فاطعما منا
قال والذي بعثني بالحق ما اقتبس في ال محمد نار منذ ثلاثين يوما ولقد اتتنا اعنز
فان شيت امرنا ان نذبحه ما عندنا وان شيت علمتك خمس كلمات علمنهن جبريل عليه
السلام فقالت بلى علمني لخمس كلمات التي علمكهن جبريل فقال قولي يا اول الاولين
ويا اخر الاخرين ويا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين ويا ارحم الراحمين فقبلت
وانصرفت فلما بصر بها علي قال ما عاد راكب يا فاطمة فقالت ذهبت من عندك
الى الدنيا يا كذيبا واستكثر بالاخرة رواه الطبراني في الدعا ورواه الموبري وفيه
اخرج فقال علي خيرا يا مكثر عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال في كل يوم مايه مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين كان له امانا من الفقر
وامن من وحشة القبر واستجلب به الغنى واستفرع به باب الجنة قال العراقي
في تخريج احاديث الاحياء رواه المستغفري في كتاب الدعوات قال الفضل بن غانم
وهو رواية مالك بن انس الامام والله لو خرجتم في هذا الحديث الى اليمن لكان
قليلا قال العراقي ولابي نعيم في الحلية من قال ذكر في كل يوم وليلة مايتي مرة لم
يسال الله فيها حاجة الا قضاها قال وفي مسند سلم الخواص وهو ضعيف

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تولت عني
الدنيا وقلت ذات يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين انت من صلاة الملايكة
وتسبيح الخلايق وبها ترزقون يعني بسبحان الله وبحمده قال العراقي رواه المستغفري
في الدعوات وقال غريب عن سليمان بن يسار رضي الله عنه عن رجل من الانصار ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال قال نوح عليه السلام لابنه اني موصيك بوصية وقاصرها
لكن لا تنساها اوصيك بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شئ وبها يرزق الخلق
وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا قال المنذري
رواه النسائي واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد

## باب ما يقوله من بلي بالوحشة

اخرج الحافظ ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة رضي الله
عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل ادم بالهند فاستوحش فنزل جبريل عليه

ان لهم منادي بالليل ان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا
رسول الله فقال ومن محمد قال هذا اخر ولد لك من الانبيا قال ابو نعيم حديث غريب
الى النبي صلى الله عليه وسلم **باب ما يقوله اذا بلي بالاسر** عن محمد بن اسحق قال جا ما لك الاشجعي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اسر ابني عوف فقال له ارسل اليه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يامرك ان تكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فاتاه الرسول فاخبره
فاقبل ابو عوف يقول لا حول ولا قوة الا بالله وكانوا قد شدوه بالقد فسقط القد
عنه فخرج فاذا هو بناقة لهم فركبها فاذا هو برهج القوم فصاح بهم فاتبع
اخرها اولها فلم يجدا ابويه الا وهو ينادي بالباب فقال ابو عوف ورب الكعبة
فقالت امه واسوتاه وعوف كبير بالم ما فيه من القد فاستبق الاب والخادم
اليه فاذا عوف قد ملك الدنيا الفنا الا فقص على ابيه امره وامر الابل
فاتى ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بخبر عوف وخبر الابل فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنع بها ما احببت وما كنت صانعا بالمدر وبزل
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو
حسبه قال المنذري رواه ادم بن ابي اياس في تفسيره قال ومحمد بن اسحق لم يدرك
مالكا **وروى** الاصبهاني عن ابرهيم يعني ابن الاشعث قال سمعت الفضيل يقول
ان رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر العدو فاراد ابوه ان يفديه فابى
عليه الابشي كثير لم يطقه فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكتب اليه
فليكثر من قوله توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى اخرها
قال فكتب بها الرجل الى ابنه فجعل يقولها فغفل العدو عنه فاستاق
اربعين بعيرا فقدم بها الى ابيه قال المنذري حديث مفضل **باب**
**ما يقوله اذا وسوس في الصلاة وغيرها** روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا ومن خلق
كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ ولينته وفي رواية لابي داود
والنسائي فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل
عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان وفي رواية للنسائي فليستعذ بالله

منه

فاقبل



منه ومن فتنته **عن** الحارث الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اوحى الى يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بهن وما يامر بني اسرايل
ان يعملوا بهن وذكر منهن آمركم بذكر الله كثيرا ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو
سراعا في اثره حتى اتى حصنا حصينا فاحرز نفسه وكذلك العبد لا يحوز
الشيطان الا بذكر الله الحديث رواه الترمذي وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له
وسياتي لهذا مزيد بيان في باب الغيبة بالقلب ان شا الله تعالى فليتطرفيه
**باب الدعا لحفظ القران** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال
بابي انت وامي تفلت هذا القران من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن افلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع
بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول الله فعلمني قال
اذا كان ليلة الجمعه فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخر فانها
ساعة مشهودة والدعا فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر
لكم ربي حتى يجي ليلة الجمعه فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها
فصل اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجده وفي
الركعة الثانيه بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثه بفاتحة الكتاب
وحم الدخان وفي الركعة الثالثه بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجده وفي الركعة
الرابعه بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله
تعالى واحسن الثنا عليه وصلي علي واحسن وصلي على سايرالنبيين واستغفر
للمومنين والمومنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في اخر ذلك اللهم
ارضني بتركك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارضني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني
حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام
والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمان بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي
حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم
بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن

يقول يعقوب سوف استغفر لكم ربي يوسف ليس صح

جلال الكرم ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن
قلبي وان تشرح به صدري وان تستعمل به بدني فانه لا يعينني به على الحق
غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ابا الحسن
تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا تجاب باذن الله والذي بعثني بالحق ما
اخطأ مؤمنا قط قال ابن عباس فوالله ما لبثت على الا خمسا او سبعا حتى جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله كنت فيما علمتك لا اجد الا
اربع ايات ونحوهن فاذا قرأتهن على نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم اربعين اية
او نحوها فاذا قرأتها على نفسي فكانما كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث
فاذا رددته تفلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدث بها لم اخرم منها حرفا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن ورب الكعبة ابا الحسن رواه الترمذي وقال
حسن غريب ورواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما الا انه يقرأ في الثانية بفاتحة
الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الثالثة بالفاتحة والدخان عكس ما في الترمذي وقال
في الدعاء وان تشغل به بدني مكان وان تستعمل وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي
ومعناهما واحد وفي بعضها وان تعمل وفي رواية الطبراني وابن السني قرأ في الركعة
الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفيهما فجاء على بعد سبع جمع وقد حفظ القرآن
قال الخوارزمي وشهته بطريق ابي محمد بن حيان برواية هرون بن عنبرة الكناني ان
ابا بكر الصديق اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اتعلم القرآن فيتفلت مني فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم اني اسألك بمحمد نبيك وابراهيم خليلك وموسى نجيك وعيسى
روحك وكلمتك ومنه وبعظمتك وكبريائك ونورك وجهك ان ترزقني القرآن والعلم وتخلطه
بلحمي ودمي وسمعي وبصري وتستعمل به جدي بحولك وقوتك فانه لا حول ولا قوة الا بك

عن المغيرة بن سبع ويقال سميع وكان من الصحابة عبد الله قال من قرأ عشر
ايات من سورة البقرة عند منامه لم ينسى القرآن اربع من اولها واية الكرسي واثنتان
بعدها وثلاث من اخرها رواه الترمذي الدارمي قال اسحق شيخه لم ينس ما قد
حفظه باب ما يقرأ به على المعتوه والمدروح روينا عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رهطا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها

تتعل
يوتيه

الشيباني

حتى



حتى نزلوا بحي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا
له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله ان
يكون عند بعضهم شيء فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء لا ينفعه
شيء فهل عند احد منكم شيء فقال بعضهم نعم والله اني لراق ولكن والله لقد استضفناكم
فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم
فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين حتى لكأنما نشط من عقال فانطلق
يمشي وما به قلبة قال فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا
فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان
فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما يدريك انها رقية اصبتم
اقسموا واضربوا لي معكم بسهم متفق عليه وفي رواية للبخاري ايضا فما رزأناهم
شاة وسقانا لبنا وفي رواية للترمذي فقرأت عليه الحمد سبع مرات والراقي هو ابو
سعيد الخدري جاء ذكر مصرحا به في رواية الترمذي والنسائي وابن ماجه

عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا رسول
الله ان لي اخا وبه وجع قال وما رجعه قال به لمم قال فاتني به فاتى به فوضعه
بين يديه يعوذ النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع ايات من سورة
البقرة وها من الاثنين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم واية الكرسي
وثلاث ايات من اخر سورة البقرة واية من ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو واية
من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض واخر سورة المؤمنين فتعالى
الله الملك الحق واية من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا
وعشر ايات من اول الصافات وثلاث ايات من اخر سورة الحشر وقل هو الله
احد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشك شيئا قط رواه الحاكم في المستدرك
وقال صحيح وابن حبان من طريق اخر بنحو عن حارجة بن الصلت التيمي عن
عمه رضي الله عنهما انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم اقبل راجعا من عنده
فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال اهله انا حدثنا ان صاحبكم
قد جاء بخير فهل عندك شيء فداويته بفاتحة الكتاب فبرأ فاعطوني مائة شاة

فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل الا هذا فلعمري لمن اكل برقيه
باطل لقد اكلت برقيه حق رواه ابو داود واللفظ له والنسائي وله في رواية
فرقاه بام القرآن ثلاثة ايام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل عم خارجه
اسمه علاقة بن صحار بضم الصاد وبالحاء المهملتين **عن** يعلى بن مرة رضي الله
عنه ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها فقالت ان ابني قد اصابه
لمم فتفل النبي صلى الله عليه وسلم في فيه ثم قال بسم الله محمد رسول الله اخس عدو الله
قال فلم يضره شيء بعد **عن** ابي هريرة عبد الله بن جميع الحراني قال يقرا على المصاب
اذا اخذ مرسى اية ان تقوم السماء والارض بامره الى اخر الاية **عن** محمد بن زياد
رضي الله عنه قال اذا تلوت عند مصاب هذه الاية يخفف الله عنه تعالى الله
الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم قال في المصباح اخرجه ابن زنجويه "

**باب رقية الحرق** عن محمد بن حاطب رضي الله عنه قال تناولت
قدرا كانت لي فاحرقت يدي فانطلقت بي امي الى رجل حاذقا فقالت يا رسول الله
قال ليسير وسعد بكر ثم اذ تنحى فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما ادري ما هو فسالت امي
بعد ذلك ما ذا يقول قالت كان يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت
الشافي لا شافي الا انت رواه النسائي قال في الزوائد رجاله رجال الصحيح الا
الصحابي قال وامه ام جميل واسمها فاطمة بنت المجلل وقيل حريرة **باب**
**رقية عسر البول** عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان اباه احتبس بوله
واصابته حصاة البول فعلمه رقية يتعاهدها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا الذي
في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في
الارض واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا انت رب الطيبين فانزل شفاء من شفائك
ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرا فامره ان يرقيه بها فرقاه بها رواه ابو
داود والنسائي وهذا لفظه واخرجه الحاكم **رقية الضرس**
عن ابي حباب الكلبي عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن ابي الحسن قال دخل ابو بكر
وعمر على النبي صلى الله عليه وسلم وبه حمى فرقيه ان ملكين نزلا عليه فعوذ احدهما
فقال بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يوذيك من كل نفس حاسد وطرفة



عين والله يشفيك خدها فلتنكر الحديث قال ابو حباب هي رقيه الفرس اخرجه احمد
وابو حباب ليس بالقوي ويعقوب عليه بن الفقي **باب رقيه الحمى** وبوب عليه ابن السني
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضربه فليضع اصبعه
عليه وليقرا هاتين الايتين سبع مرات وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر
ومستودع قد فصلنا الايات لقوم يفقهون قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة قليلا ما تشكرون فانه يبرا باذن الله قال الخوارزمي تفرد به عن احاديث
الحافظ الدارقطني **باب ما يقول من رمدت عينه** عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصابه الرمد او احد من الصحابة قال
اللهم متعني ببصري واجعله الوارث مني وارني ثاري وانصرني على من ظلمني رواه
ابن السني قال في المصباح سنده واه وقال في الزوائد رواه الحاكم في المستدرك "
**رقيه الفرس** عن يحيى بن يوفل قال كنا نعرض المصاحف عند عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه فجاءت جارية اعرابية الى رجل من القوم فقالت اطلب
راقيا فان فلانا قد لقع فرسه عينه فتركه يدور كانه فلكة ولم ياكل ولم يشرب فقال
له عبد الله بن مسعود لا تطلب راقيا ولكن اذهب فاتفل في منخر الايمن اربعا
وفي الايسر ثلاثا وقل بسم الله لا باس اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي
لا يذهب الضر الا انت فذهب الرجل فقال صنعت الذي امرتني فاكل وشرب وراث
اخرجه حميد بن زنجويه قال في المصباح واسناده جيد **باب ما**
**يعوذ به الصبيان وغيرهم** قال الله تعالى حكاية عن امراة عمران واني اسميها
حصنة واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم **وعن** ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات
الله التامة من شر ما خلق وذرا وبرا رواه الطبراني في الاوسط **عن** ابن
مسعود قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ مر الحسن والحسين وهما صبيان فقال
هاتوا ابني حتى اعوذكما بما عوذ به ابرهيم اسمعيل واسحاق عليهم السلام فضمهما
الى صدره وقال اعيذكما بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين
لامة رواه الحافظ قطب الدين ابو بكر محمد القسطلاني في كتابه الادوية الشافية في

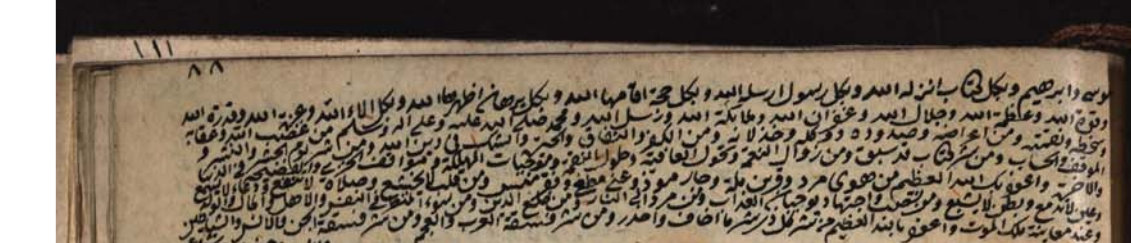

زيد لا اشركه به ابدًا اسالك اللهم بخيرك من خيرك الذي لا يعطيه احد غيرك عز جارك وجل ثناوك ولا اله غيرك اجعلني في عياذك من كل شر ومن الشيطان الرجيم اللهم اني اعترس بك من شر جميع كل ذي شر خلقته واحترز بك منهم واقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احدًا ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن يساري مثل ذلك ومن فوقي مثل ذلك رواه ابن السني **عن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تخوف احدكم الشيطان فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارًا من شر فلان بن فلان يعني الذي يخافه وشر الجن والانس واتباعهم ان يفرط على احد منهم عز جارك وجل ثناوك ولا اله غيرك رواه الطبراني وفيه حنان بن سلم وثقه ابن حبان وضعفه غيرهم وبقية رجاله رجال الصحيح **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا اتيت سلطانا مهيبا تخاف ان يسطو بك فقل الله اكبر من خلقه جميعًا الله اعز مما اخاف واحذر واعوذ بالله الممسك السموات السبع ان يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه من الجن والانس اللهم كن لي جارًا من شرهم جل ثناوك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وقد تقدم من رواية ابن ابي شيبة وانه يقول ثلاث مرات **عن** الضحاك قال دعا موسى عليه السلام حين توجه الى فرعون ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودعا كل مكروب كنت وتكون وانت حي لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم وانت حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم رواه البيهقي في كتاب الاسماء والصفات

**يكتب للحمى** ما كتبه الامام المحقق المزوري لتلميذه لما شكا اليه الحمى

رقعه بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله وبالله ومحمد رسول الله قلنا يا نار كوني بردًا وسلامًا على ابرهيم وارادوا به كيدًا فجعلناهم الاخسرين اللهم رب جبريل وميكايل واسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك انك الحق المبين

**رقيه العقرب** عن علي رضي الله عنه قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب لم تدع مصليا ولا





اورد ت بذه القصة في [illegible] في اليوم واليوم للحاوي عن محمد الاسفنطري رحمه الله قال كنت وزيرا لابي جعفر الدوانيقي فرضيت عليه ذات يوم وهو متفكر فقلت يا امير المؤمنين ما حزنك اقدم بك فقال بلغني انك تحبه فقلت لقد قلت من الباطل بحبه فقلت من الباطل بحبه فقال لتاتيني به او اضربن عنقك فقلت اذا تقتل بريئا ويقتل ظالما

اصابع رجليها ثم قال اللهم مطفي الكبير ومكبر الصغير اطفها عني وطفئت رواه
احمد وفي سنده مريم بنت ابي اياس تفرد عنها عمرو بن يحيى وهو ومن قبله من
رجال الصحيح والذريرة يقال لها الذر وريقتح الذال قال الزمخشري هي فتات
قصب الطيب كقصب النشاب برزاد الطاعاني فقال ابو بكر محمد شي ابيض
مثل نبيح العنكبوت وسحوقه عطر عيل الى الصفرة والبياض والله اعلم

## كتاب اذكار المرض والموت وما يتعلق بهما

### باب استحباب الاكثار من ذكر الموت

عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اكثروا من ذكر الموت فانه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا رواه ابن ابي
الدنيا في الموت باسناد ضعيف عن عطا الخراساني قال مر النبي صلى الله
عليه وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فقال شوبوا مجلسكم بذكر مكدر اللذات رواه
ابن ابي الدنيا ايضا مرسلا

### باب استحباب سؤال المريض واقاربه عنه وجواب المسؤول

عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ابي سلمة وهو مريض فقال كيف تجدك فكتمه صالحا اصلحك الله تعالى
عن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده وهو
في الموت فسلم عليه وقال كيف تجدك قال بخير يا رسول الله ارجوا الله واخاف ذنبي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجتمعا في قلب رجل عند هذا الموطن الا اعطا
الله رجاه وامنه مما يخاف

### باب ما يقوله المريض وما يقال له ويقرا عليه وسؤاله عن حاله ووضع يده عليه

روينا عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول للمريض بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا متفق عليه
وتربة خبر مبتدا محذوف تقديره هذه تربة ارضنا وشفى سقيمنا جملة استينا
فيه او تربة مبتدا ويشفى خبره قال ابن ابي شيبة يشفى وقال زهير ليشفى
وفي رواية لتشفى سقيمنا باذن ربنا قال جمهور العلما المراد بارضنا هنا
جملة الارض وقيل ارض المدينة لبركتها ومعنى الحديث انه يأخذ من ريق نفسه
على تراب ثم يضعها على التراب فيتعلق بها منه شي فيمسح به الموضع الجريح او
العليل ويقول هذا الكلام في حال المسح وقد دلت الاحاديث على ان الرقي لا بد

خلر



واقمع بصره واعز قلبه واشغله بنفسه وامته بحفظه واكفنيه بما شئت وحيث شئت بحولك وقوتك يا عدة كل شيء قدير اللهم اكفني شر من يضب لي
واجمع علي ذلك الكتبة والوقار والصحة في جسمي عصمة اصبحت في حمى الله الذي لا ينتقص وفي حبل الله الذي لا ينفصم وفي حرم الله الذي لا يحل وفي منيع الله الذي
لا يدرك وفي ستر الله الذي لا يهتك وفي بحبوحة الله الذي لا يجدل اللهم اعطف علينا قلوب عبادك واكناف كرائمك ورحمتك يا رحمن الدنيا والآخرة
حسبي الله ولفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى ولا دون الله ملجا كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم
حافظا وهو ارحم الراحمين وما التوفيق الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
ورميت كل عدو بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير حسبي الله وكفى
واخصصت بالذي لا يموت

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

غير ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرا قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس رواه الطبراني في الصغير واسناده حسن عن ابن
عمر رضي الله عنه ما كانة تخرج به قرحة ولا شي الا لطخ الموضع بالعسل ويقرا
يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس ذكره ابن الاثير في جامع
الاصول

### رقية لكل داء

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان جبريل علمني دوا يشفي من كل داء وقال لي نسخته تخيذ اللوح المحفوظ تاخذ من
ماء مطر لم يمس في شتف في اناء نظيف فيقرا عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة
واية الكرسي مثله وسورة الاخلاص مثله وقل اعوذ برب الفلق مثله وقل اعوذ
برب الناس مثله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير ثم يصوم سبعة ايام ويفطر كل
ليلة يذكر الماذكر ابن الاثير في جامع الاصول ايضا

### باب رقية العذرة

عن بريدة قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم العذرة حتى
صمد صمد عنه وروي دكر عليه فاتاه جبريل فقال ان ركبا رسلني اليك لارقيك
قال فقال بسم الله الرحمن الرحيم قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فقال
بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك من شر عين كل حاسد ارقيك قال فردها عليه
ثلاث مرات فبرا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن السني في الطب ويوب
عليه باب ضماد الصدغ من العذرة وقال في باب قبله العذرة داء ياخذ
في الحلق ويقال للذي به العذرة معذور رقاه واشدني الاصمعي قال
انشدني ابو مهدية

وعين عمانات شربن شنيرا ترشف البول ارتشاف المعذرة

### باب الشفاء من وجع الضرس

عن علي بن ابي طالب قال من قال عند كل عطسة
الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يصبه وجع ضرس ولا اذن ابدا رواه ابن السني
ورياتي في باب العطاس ما يقال

### باب ما يقال على الخراج والبثور ونحوها

عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يعني النبي
صلى الله عليه وسلم قال عندك ذريرة قالت نعم فاذ جي بها فوضعها على بثرة بين

اصابع

اصل صح
عنه صح
على المريض صح

فاوليها انه سبق عنها خبر
الرسول صلى الله عليه
فكانت مع ابي عبيدة عليه السلام
كما اخبرها والصحيح
الرواية التي قدمناها والله اعلم
انه يدعو جعفر رضي الله عنه
الدعا، وبذلك لانه كان
يدعو ان النهار
فيظن انه بجانب الظلم
وهذا فيه نور الكل والله اعلم
عصمنا الله تعالى في الدنيا
من البلايا وفي الاخرة
من عذاب النار

من كتاب مسبحي الجامع الهي
لدعوات النبي وفيه الف
وخمسمائة وثنان وثلاثون دعوة
والوابه مائة وسبعون دعوة
للشيخ الامام الاجل زين الملة
والدين علي بن محمد ابن
الحسن علي السلام عن محمد ابن
الحسن الرزي رضي الله عنه
الحمد لله رب العالمين
الكتاب وفقه الله
وفرغت من جمعه يوم
الاربعاء في الثاني
شهر رمضان المعظم
سنة اربع و
وستين و
خمسمائة

ونقلته من خط عبيد سنة ١١٧٨
في شهر رجب الفرد

وعينان

في تعديل المزاج والتراب الوطن تاثير في حفظ المزاج الاصلي ولهذا قيل انه ينبغي
لمن افران ينتصح بعة تراب ارضه ان عجز عن استصحاب مايها حتى اذا ورد
على غير الماء الذي المعتاد جعل فيه في سقاية حتى يختلط بذلك الماء ويشرب منه
فانه يعين على حفظ صحته ٦ واما حديث زينب رضي الله عنها كانت عجوز تدخل
علينا ترقي من الحمى وكان لنا سرير طويل القوائم وكان عبد الله اذا دخل يتنحنح
ويصوت فدخل يوما فلما سمعت صوته اختبأت منه فجا فجلس الى جانبي فمشى
فوجد مس خيط في عنقي فقال ما هذا فقلت رقي لي من الحمى فجذبه فقطعه ورمى
به ثم قال لقد اصبح ال عبد الله اغنياء من الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الرقا والتمايم والتوله شرك قلت فاني خرجت يوما فابصرت فلان فدمعت عيني
فدمعت عين التي تليه فاذا رقيتها اسكنت دمعتها واذا تركتها دمعت قال ذاك الشيطان
اذا اطعتيه تتركك واذا عصيتيه طعن باصبعه في عينك ولكن لو فعلت كما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خيرا لك واجدر ان تشفي تنضحي في عينك الماء وتقولي
اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا
يغادر سقما رواه ابن ماجة واللفظ له والحاكم باختصار وقال صحيح الاسناد
فقال الخطابي المنهي عنه من الرقى ما كان بغير لسان العرب فلا يدري ما هو
ولعله قد يدخله سحرا وكفرا واما اذا كان مفهوم المعنى وكان فيه ذكر الله تعالى
فانه مستحب متبرك به والله اعلم والتوله بكسر التا المثناة فوق وبفتح الواو شي
تفعله النسا يتحببن الى ازواجهن شبيه بالسحر او من انواعه وهو خيط يترا
عليه من السحر وقوله تركك ضربه اي ترك ضربه عينك هين لتعتقدي ان تلك
الرقيه حق والتمايم جمع تميمة وهي خرزات تعلقها النسا على اولادهن
يزعمن انها تدفع الضرر وفي مسند الامام احمد عن سعد قلت يا رسول الله ادع الله
ان يشفيني فقال اللهم اشف سعدا الحديث عن عايشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقي يقول اذهب الرقيه اسمح الباس رب الناس
بيدك الشفا لا كاشف له الا انت متفق عليه غير ان اسمح للبخاري عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقال الا ارقيك برقيه رقاني





بها جبريل عليه السلام فقلت بلى بابي وامي قال بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يشفيك
من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد فرقاها ملاة مرات عن سلمان
رضي الله عنه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عليل فقال يا سلمان شفى
الله سقمك وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجسمك الى مدة اجلك رواهما الحاكم في المستد
عن نضير بن عمرو رضي الله عنه قال جا رجل الى علي رضي الله عنه فقال ان فلانا
يشتكي قال فيسرك ان ابرا قال نعم قال قل يا حليم يا كريم اشف فلانا رواه ابن ابي
شيبة في مصنفه عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه انه اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عثمان وجع وجع قد كان يهلكني قال فقال امسح
بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال فقلت ذلك
فاذهب الله ما كان بي فلم ازل امر به اهلي وغيرهم اخرجه مالك في الموطا واخرجه
الترمذي ايضا من حديث انيس ولفظه فضع يدك حيث تشتكي ثم قل بسم الله اعوذ
بعزة الله وقدرته من شر ما اجد من وجعي هذا ثم ارفع يدك ثم اعد ذلك وترا
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا
لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
الا عافاه الله من ذلك المرض رواه ابو داود واللفظ له والحاكم وابن حبان
في صحيحه بمعناه وفي رواية للنسائي وابن حبان كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا عاد المريض جلس عند راسه ثم ذكره بمعناه روينا عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جا الرجل يعود
مريضا فليقل اللهم اشف عبدك حتى ينكا لك عدوا او يمشي لك الى جنازة رواه ابو
داود وهذا لفظه ومنه نقلته وكذا في الاذكار وغيرها رواه الحاكم وابن حبان
في صحيحهما وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وعنده يمشي لك الى الصلاة وكذا في رواية الى
داود واختلفوا في اطلاق الشافي على الله فيطلق لانه ليس في الاسماء
الحسنى وقيل يطلق لانه جا انت الشافي عن علي رضي الله عنه قال كنت
شاكيا فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر
فاريحني وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلاء فصبرني فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم كيف قلت قال فاعاد عليه ما قال قال فضربه برجله وقال اللهم عافه او اشفه
شفيه المبارك قال فما اشتكيت وجعي بعد رواه الترمذي والحاكم وابن حبان في صحيحهما
وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولفظه اللهم اشفه اللهم عافه عن ابي هريرة رضي
الله عنه ورفعه من قال لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا اله الا
الله لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة
الا بالله يعقدهن ضمسا بأصابعه ثم قال من قالهن في يوم او في ليلة او في شهر
ثم مات في ذلك اليوم او في تلك الليلة او في ذلك الشهر غفر له ذنوبه رواه النسائي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
الا اخبرك بامر هو حق من تكلم به عند الموت فقد نجا من النار اذا اخذت
مضجعك من مرضك فاعلم انك اذا امسيت لم تصبح واذا اصبحت لم تمس اذا قلت
ذلك عند اخر مضجعك من مرضك انجاك الله من النار وادخلك الجنة ان تقول
لا اله الا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان الله رب العباد والبلاد والحمد
لله كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال والله اكبر كبيرا كبيرا ربنا وجلاله وقدرته
بكل مكان اللهم ان كنت امرضتني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في ارواح
من سبقت لهم منك الحسنى فان مددت في مرضك ذلك فابلي رضوان الله وجنته وان كنت
اقترفت ذنوبا تاب الله عليك رواه ابن السني وابن ابي الدنيا وزاد بعد الحسنى
واعدني من النار كما اعدت لاوليائك الذين سبقت لهم منك الحسنى قال المنذري
ولا يعرف الا بهذا الاسناد عن عبد الله بن حسن ان عبد الله بن جعفر دخل على ابن
له مريض يقال له صالح فقال له قل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب
العرش العظيم اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني فانك غفور رحيم
ثم هولاء الكلمات علمنيهن عمي وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمهن اياه عن
حجاج بن فرافصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مريض يقول سبحان الملك
القدوس الرحمن الملك الديان لا اله الا انت ثم كن العرق الضارب ومنبع العين
الساهر الا شفاه الله تعالى قال المنذري رواه ابن ابي الدنيا في كتاب المرض
والكفارات هكذا مفصلا وكان ابن عمر اذا اخذته الحمى يقول ربنا اكشف عنا العذاب





انا مومنون رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على اعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده
قال لا باس طهور ان شاء الله قال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيره
القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا رواه البخاري في اعلام النبوة والنسائي
في الطب عن سعد بن مالك رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله
تعالى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ما مسلم دعا بها في مرضه
اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان برا برا وقد غفر له جميع ذنوبه
اخرجه الحاكم في المستدرك عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم مسيرة
سبعين خريفا قيل يا اخضر ما الخريف قال العام قال المنذري رواه الفضل
ابن دكين القصاب عن عايشة وانس رضي الله عنهما ان جبريل اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان الله يامرك ان تدعو بهولاء الكلمات اللهم اني اسالك تجبير عافيتك
وصبرا على بلاياك وخروجا من الدنيا الى رحمتك رواه الطبراني في معجمه عن ابي العلا
يزيد بن عبد الله بن الشخير العنبري عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر وحملته
الملايكة يوم القيمة بايديها حتى يجيزه من الصراط الى الجنة قال القرطبي في التذكرة
هذا حديث غريب من حديث يزيد تفرد به نصر بن حماد البجلي ورواه ابو نعيم في
الحلية فقال حدثنا مالك بن عبد الله الازدي قال حدثنا يزيد بن عبد الله العنبري
عن ابيه وقال فيه لم يتغير في قبره الحديث

## باب وصية اهل المريض ومن يخدمه بالاحسان اليه وكذلك الوصية بمن قرب موته بحد او قصاص ونحوهما

قال النووي يستحب لاهل المريض ومن يخدمه الرفق به ويستحب للاجنبي ان يوصيهم
بذلك ويذكرهم بالصلاة ويعينهم على اداياها رونيا عن عمران بن حصين رضي الله عنهما
ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انها زنت وهي حبلى فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا ولدت فجيء بها الحديث رواه ابو داود قال النووي
الاحسان له سببان احدهما الخوف عليها ان اقربها الى ان يجلدها الغيرة وخوف العار

بهم ان يوذوهما والثاني لما في النفوس من النقوص من مثلها واسماعه الكلام المؤذي والله اعلم

**باب ما يقوله من به صداع او حمى** روينا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاوجاع ومن الحمى ان يقول بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حرق النار رواه الحاكم في المستدرك وصححه قال الصاغاني في العباب نعر العرق ينعر بالفتح فيهما اي فار دمه وارتفع وقال الفراء ينعر بالكسر اكثر **عن** انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ طلعت الشمس فخرج واتبعته فدخل على فاطمة فاذا هي نائمة مضطجعة فقال يا فاطمة ما ينيمك هذه الساعة قالت ما زلت منذ البارحة محمومة قال فاين الدعا الذي علمتك قالت تركته قال قولي يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا الى احد من الناس رواه الطبراني في معجمه وفي الفردوس عن ابي بكر المروذي قال بلغ اباعبد الله اني حممت فكتب لي من الحمى في رقعة بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله وبالله ومحمد رسول الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم الا يه اللهم اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك انك الحق المبين **عن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رضلت انا وابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه حمى شديدة فسلمنا عليه فلم يرد علينا فلما رايناما به خرجنا من عنده فما مشينا الا قريبا حتى ادركنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلنا عليه وليس به باس وهو جالس فقال انكما رضلتما علي فلما خرجتما من عندي نزل ملكان فجلس احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال الذي عند رجلي لما به قال الذي عند راسي حمى شديدة قال الذي عند رجلي عون فقال بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يوذيك ومن كل نفس حاسدة وطرفة عين والله يشفيك خذها فليهنك قال فانفث ولا تفخ وكشف ما بي فاخبرت اليكما اخبركما رواه ابن السني وغيره وقد تقدم في رقيه الضرس **باب جواز قول المريض انا شديد الوجع او ارا شاه** ونحو ذلك من غير كراهة في ذلك اعلم انه يستحب للانسان اذا مرض واشتد وجعه ان يصبر قال اصحابنا ويكره كثرة الشكوى والجزع فاذا اتاه طبيب او قريب او صديق او نحوهم عن حاله فاخبره بالشدة التي هو فيها لا على صورة الجزع فلا باس ففي حسن الصبر جزيل الاجر اذ الشكوى والجزع لا يفيد ان شيا

قال الله تعالى اخبارا عن ايوب انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله لي فقال ان شئت دعوت الله فشفاك وان شئت صبرت ولا حساب عليك قالت يا رسول الله بل اصبر ولا حساب عليّ رواه البزار وابن حبان في صحيحه ويحرص على تحسين خلقه ما استطاع قال المنوي ويكره له التاوه والانين لمن قدر على تركهما وكذا القاضي ابو الطيب وصاحب الشامل وغيرهما من اصحابنا لان طاووسا كره الانين قال النووي وهذا الذي قالوا من الكراهة ضعيف او باطل لكن الاشتغال بالتسبيح ونحوه اولى فلعلهم ارادوا انتهى والاحاديث دالة على ذكر المريض شدة وجعه لا على سبيل التسخط بل لمداواة او دعا صالح او وصية وكذا من لا صبر له اذا تضرع الى الله تعالى فلا باس **باب كراهة تمني الموت لضر ينزل بالانسان** عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المومن عمره الا خيرا **عن** جابر رضي الله عنه لا تتمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد حتى يرزقه الله الانابة رواه البزار وللبخاري لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب والاستعتاب هو الرضى وذكر لا يحصل الا بالتوبة والرجوع عن الذنوب بقول استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني قال الله تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين قال العلما اذا تمنى الموت لضر فان تمنى الموت خوفا على دينه لشدة ما ينزل بالناس من فساد الحال في الدين وضعفه فلا باس وفي فتاوي النووي غير المشهورة لا يكره بل يستحب ويبينه قوله صلى الله عليه وسلم واذا اردت بالناس فتنة فاقبضني اليك غير مفتون رواه مالك ومثله قول عمر اللهم قد ضعفت قوتي وكبرت سني فاقبضني اليك غير مضيع ولا مقصر فما جاوز ذكر الشهر حتى قبض رواه مالك ايضا وتمنى الموت بالشهادة في سبيل الله من القرب ونقل عن معاذ انه تمناه في طاعون عمواس **باب دعا الانسان ان يكون موته في البلد الشريف** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول اللهم ارزقني شهادة في سبيلك ووفاة في بلد نبيك رواه مالك في الموطا

وكان سعد بن ابي وقاص وسعد بن زيد قد عهدا ان يحملا من العقيق الى البقيع مقبض
المدينة فدفنا بها وماذاك والله اعلم الا لفضل علموه هناك فان فضل المدينة
غير منكور ولا مجهول ولم يكن الا مجاورة الصالحين والفضلا من الشهدا وغيرهم
وفي الصحيحين ان موسى عليه السلام سال ربه ان يدنيه من الارض المقدسة
رمية حجر **باب استحباب تطييب نفس المريض** روينا عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له
في الاجل فانه لا يرد من قضاء الله تعالى شيئا وانه يطيب نفس المريض
**باب الثنا على المريض بمحاسن اعماله اذا رؤي منه خوف لبرء ولا**
**خوفه ويحسن ظنه بربه** اعلم انه يستحب لمن حضر الميت ان يذكر عنده محاسن عمله لكي
يحسن ظنه بربه ولهذا استحب العلما ان يحضر الميت الصالحون واهل الخير ليذكروا
ويدعوا له ولمن يخلفه فيجتمع دعاؤهم وتامين الملايكة فينتفع بذكر الميت ومن
يصاب به ومن يخلفه **عن** معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او قال فاقروا وكبروا فان الملايكة يومنون
على ما تقولون رواه ابو داود وفسرت القراة بسورة يس وقال المعتمر بن سليمان
قال ابي حسين حين حضرته الوفاة حدثني بالرخص لعلي القى الله تعالى وانا احسن
الظن بربي رواه ابن ابي الدنيا قال وحدثنا عمر بن محمد الباقر قال حدثنا خلف ابن
خليفة عن حصين عن ابرهيم قال كانوا يستحبون ان يلقنوا العبد محاسن عمله
عند الموت حتى يحسن ظنه بربه عز وجل **عن** المسور بن مخرمة قال لما طعن
عمر جعل يالم فقال له ابن عباس وكانه يجزعه يا امير المومنين ولين كان ذاك
لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض
ثم صحبت صحابتهم ولين فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال اما ما ذكرت من
صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فانما ذاك من الله وفيه واما ما ترى من
جزعي فهو من اجلك واجل اصحابك هذا لفظ البخاري وقوله بجزعه اي يسلب
الجزع منه ويزيله منه وفي بعض النسخ ولو كان ذكر اي لا يكون ما يخاف منه العذاب
وفي بعض روايات غير البخاري ولو كل ذكر اي ولا تبالغ فيما انت فيه من الجزع

عن



**عن** جويرية بن قدامة ان عمر لما طعن دخل عليه الصحابة ثم اهل المدينة ثم اهل
الشام ثم اهل العراق فلما دخل عليه قوم بكوا واثنوا عليه رواه ابن سعد **ولما**
حضرت عمر بن عبد العزيز الوفاة بكا فقيل ما يبكيك ابشر فقد احيا الله بك سننا
واظهر بك عدلا فبكا وقال ليس اوقف فاسال عن امر هذا الخلق ولما ثقل
الحسن رضي الله عنه دخل عليه الحسين رضي الله عنه فقال يا اخي لا ي شي تجزع
تقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى علي بن ابي طالب وهما ابواك وعلى خديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وهما اماك وعلى حمزة وجعفر وهما عماك فقال يا اخي
اقدم على امر لم اقدم على مثله **باب ما جاء في تشهية المريض** عن سلمان قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اطعم مريضا شهوته اطعمه الله من ثمار الجنة رواه الطبراني
**عن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من الانصار
فقال له اتشتهي شيئا قال نعم خبز بر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده شي من
خبز بر فليات به فجا رجل يكسر فاطمها رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى مريض احدكم شيئا فليطعمه اياه قال في المصباح رواه
ابو مكين فرج بن ربيعه ثم قال لا يعرف فرج الا به وقد روى عن ابي اسحق السبيعي
في مقتل عمر بن الخطاب فلما اصبح عمر دخل عليه الطبيب فقال اي الشراب احب اليك
قال النبيذ فدعي بنبيذ فشربه فخرج من جرحه فقال هذا جديد ايتوني بلبن
الحديث **ويستحب التداوي** بالحلال لقوله صلى الله عليه وسلم تداووا فان الله لم
يضع داء الا وضع له دواء غير الهرم رواه ابن حبان في صحيحه قال في شرح المهذب
وان ترك التداوي توكلا فهو فضيلة ويكره اكراه المريض على الدوا وظاهر كلام
الحليمي التحريم حيث قال المرض المانع من الطعام والشراب واقع من الله فسلموا
لامره ولا تكرهوا المريض فتكونوا قد عارضتموه في امر فيجب الكف عن اكراه
المريض عليه ليلا يهلك وبسط الكلام فيه **باب طلب العواد**
**الدعا من المريض** عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور
رواه الطبراني في الاوسط **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا ترد دعوة المريض حتى يبرا رواه ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات

## باب وعظ المريض بعد عافيته وتذكيره الوفاء بما عاهد الله عليه من التوبة

قال الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم قال المفسرون العهد الذي يجب الوفاء به هو الذي يحسن فعله شرعا قال اصحابنا يستحب وعظ المريض بعد عافيته وتذكيره الوفاء بما عاهد الله عليه في مرضه من التوبة والصدقة وافعال الخير ويتلى عليه قوله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا ويستحب له ان يحافظ على ما وعظ به ويتذكر الموت والحالة التي كان فيها

## باب ما يقوله من ايس من حياته

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركوة او علبة فيها ماء شك عمر فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نضب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده رواه البخاري وغيره الرفيق الاعلى قيل هم الانبيا والصديقون والشهدا والصالحون المذكورون في قوله وحسن اولئك رفيقا ويويد ما جا في الحديث الصحيح مبينا الجعل يقول مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين والحديث يفسر بعضه بعضا وقيل لهم الملايكة المقربون قال الله تعالى لا يسمعون الى الملا الاعلى يعني الملايكة الركوة مثلثة الراء وعا من جلد والعلبة القدح الصغير من جلود الابل يحلب فيه وقيل اسفله جلد واعلاه خشب ويستحب ان يجتنب المنازعة في امور الدنيا والمحبوب للمختصر ان يكون من هيئة الهدو والسكون ومن لسانه ان يكون ناطقا بالشهادة ومن قلبه ان يكون حسن الظن بالله تعالى فيروي انه لما حضر معاذا الموت قال اللهم اني قد كنت اخافك وانا اليوم ارجوك وان يكون راضيا بالموت حبا لله ورجا لسعة رحمته ويجب على من كان في ذمته حق الله تعالى من زكاة او حج او دين لادي يعجز عنه في الحال او عنده وديعة ان يوصي الى من يقوم بالخروج منه لان الله تعالى فرض اداء الامانات ويستحب لمن كان له مال يملكه التصرف فيه ان يوصي بجزء منه لقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية فنسخ الوجوب وبقي الاستحباب فاما الفقير الذي له ورثة محتاجون فلا

يستحب



يستحب له الوصية لان الله تعالى قال ان ترك خيرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد انك ان تدع ورثتك اغنيا خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس وقال ابدا بنفسك ثم بمن تعول واختلف اهل العلم في القدر الذي لا يستحب الوصية لمالكه فروي عن احمد اذا ترك دون الالف لا يستحب له الوصية وقال ابو حنيفة القليل ان يصيبه اقل الورثة حتى روي قال ابن وهب ان انس بن مالك قال كانوا يوصون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واوصى من ترك من اهله ان يتقوا الله ربهم ويصلحوا ذات بينهم واوصاهم بما اوصى به ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ويستحب ان يعدل في وصيته ولا يوصي بما فيه ضرر على احد من ورثته ولا غيره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الخير سبعين سنة فاذا اوصى حاف في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار رواه ابن ماجة ويتعاهد نفسه بايات الرجا واحاديثه فمنها عن معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيئا ابنا ما اول ما يقول الله للمومنين يوم القيمة قلنا نعم قال ان الله يقول للمومنين احبتم لقاي فيقولون نعم فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي رواه احمد عن عبد الله بن جعفر يرفعه لقنوا موتاكم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله فكيف للاحيا قال اجود واجود رواه ابن ماجة عن ابن عباس يرفعه لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله فمن قالها عند موته وجبت له الجنة قالوا يا رسول الله فمن كان في صحته قال تلك اوجب واوجب رواه الطبراني ومما يدل على ان الملقنين متعينون ان الهول شديد والمقام عظيم وهو وقت الفتنة التي هي فتنة المحيا عند كشف الغطا عن بصر المحتضر بما لا يعاينه الحاضر قال الله تعالى فكشفنا عنك غطاك الاية ويتمثل له الشيطان على صورة من سلف من معارفه ويعترفون بانهم ما وصلوا الى الهية الحقيقية التي هم عليها الا بكونهم ما توا مشركين فينبغي للحاضرين عنده في ذلك الوقت من المومنين ان يلقنوه كلمة التوحيد ويعرفوه هذه الفتنة ليقوم بذكر ويتلفظ بكلمة التوحيد ويتذكرها ليظهر

تكلم هذا

نورها وتوليه ملايكة الرحمة ويطرد عنه الصور الشيطانية واذا حضر النزع فليكثر
من قول لا اله الا الله ليكون اخر كلامه للاحاديث المشهورة وفي حديث مرسل
انه صلى الله عليه وسلم قال لما اشتد عليه مرض موته اللهم انكر تاخذ الروح من
بين العصب والوصب والتواصل اللهم فاعني على الموت وهونه علي تقدم انه
اذا حضر النزع ان يكثر من قول لا اله الا الله فان لم يقل لقوله لا اله الا الله
لقنه من حضر برفق من غير الحاح ولا يواجهه بقول قل لا اله الا الله خشية
ان يضجر فيقول لا اقول قال في البيان فيكفر وعبارة غيره فربما يجيب بما لا
يليق فتشابه الظنون وينبغي ان يتوخى الكافر بذكر كما واجه النبي صلى الله عليه
وسلم عمه ابا طالب والغلام فاذا قالها مرة لا يعيدها عليه الا ان يتكلم بكلام
اخر وقال الصيمري ما لم يتكلم بكلام الدنيا اي بخلاف التسبيح ونحو وفي حلية
الروياني انه يستحب ان يلقن الشهادة ثلاث مرات وقال غيره يكررها عليه
بلا زيادة وينبغي ان لا يلقنه من يتهمه لارث او عداوة او حسد او نحوها اذا
كان هناك غيره وصريح كلام الماوردي ان هذا التلقين قبل توجيهه الى القبلة
وقيل بعده وفي الاقليد ان امكن الجمع بينهما فعلا والا بدى بالتلقين لان
الثقل فيه اثبت وكان اخر كلام عمر بن عبد العزيز عند الموت الله ربي لا اشرك
به شيئا وفي حديث مرسل انه صلى الله عليه وسلم قال لما اشتد عليه مرض موته
اللهم انكر تاخذ الروح من بين العصب والعقب والتواصل اللهم فاعني على الموت
وهونه علي **باب ما يقوله بعد تغميض الميت** عن شداد بن اوس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم موتاكم فاغمضوا البصر
فان البصر يتبع الروح وقولوا خيرا فانه الملايكة تؤمن على ما قال اهل الميت
رواه ابن ماجة واحمد في المسند **عن** حفصة بنت سيرين عن ام الحسن
قالت كنت عند ام سلمة فجاءها انسان فقال فلان بالموت فقالت لها انطلقي
فاذا حضر فقولي السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ذكره الخرايطي
محمد بن جعفر وذكر عن بكر بن عبد الله المزني قال اذا غمضت الميت فقل بسم الله
وعلى ملة رسول الله وسح الله ثم تلا سفيان الثوري الراوي عن سليمان التيمي

والملايكة



والملايكة يشهدون بحدرهم نقلها عنه القرطبي في التذكرة **باب ما**
**يقول عند الميت** عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي
واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته واخلف خيرا منها فلما مات ابو سلمة
قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قلته فاخلف الله رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم والترمذي ولفظه اذا
اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله واليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي
فاجرني فيها وابدلني خيرا فعلت احتسب ابو سلمة قلت **عن** معقل بن يسار رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قلب القرآن يس لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة
الا غفر له اقرأوها على موتاكم رواه النسائي واللفظ له والحاكم في المستدرك وغيرهم
مختصرا قال الغزالي انما كانت قلبه لان المقصود الاعظم منه اثبات الحشر
وتبيان حاله وهو فيها اتم وابين منه في غيرها ولعل هذا هو الحكمة في قرائتها
عند الميت سورة الرعد لانه اسرع لخروج الروح واستحب بعض العلماء من غيرنا
قراءة ام القرآن عند المحتضر وامر بقراءتها احمد وعن اسد بن وداعة قال لما
حضر عصيف بن الحارث الموت حضرم اخوانه فقال هل فيكم من يقرأ يس قال رجل
من القوم نعم قال اقرأ ورتل وانصتوا فقرأ ورتل واستمع القوم فلما بلغ نجا
الذي بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون خرجت نفسه قال اسد بن وداعة
فمن حضر منكم الموت فشدد عليه الموت فليقرأ عنده فانه يخفف عنه الموت
رواه ابن قدامة الحنبلي **باب ما يقوله من مات له ميت**
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
قال اخبر الله عز وجل ان المؤمن اذا سلم لامر الله ورجع واسترجع عند
المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل
الهدى قال المنذري وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرجع المصيبة جبر الله
مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا يرضاه رواه الطبراني في الكبير وفي

يواجهه

له

منها ووكيفا

ابو داود في مراسيله عن مكحول عن كثير بن مرة

انه يستحب ان يقرأ عند الميت يس

عند جبر الله

رواية له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي شيئا لم يعطه احد من الامم عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون عن فاطمة بنت الحسين رضي الله عنها عن ابيها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصيب بمصيبة فذكر مصيبته فاحدث استرجاعا وان تقادم عهدها كتب له من الاجر مثل يوم اصيب رواه ابن ماجة وابن السني ولفظه ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة وان قدم عهدها فيحدث لها استرجاعا الا احدث الله عز وجل له عند ذكر فاعطاه ثواب ما وعده عليها يوم اصيب بها رواه احمد في مسنده ولفظه ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وان تطاول عهدها فيحدث لذكرها استرجاعا الا جدد الله له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب **باب ما يقوله من بلغه موت رجل** عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا جاري يوذيني فقال اصبر على اداه وكفه اذاك عنه قال فما لبث الا يسيرا حتى جاء فقال يا رسول الله جاري ذاك مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالدهر واعظا وبالموت مفرقا **باب ما يقوله من بلغه موت ظالم** عن الحسن بن ابي الحسن رضي الله عنه انه قال لما بلغه موت الحجاج وكان متواريا عنه سبع سنين اللهم قد اماتته فامت سنته وفي رواية واقطع عنا سنته وسجد شكرا وقال ان في ذكر الاموات لكل صباح شكورا ذكر الماوردي في تفسيره **باب تحريم النياحة على الميت والدعاء بدعوى الجاهلية** اجمعت الامة على تحريم النياحة والنياحة رفع الصوت بالندب والندب بعديد محاسن الميت مع البكاء كقولها واكهفاه واسنداه واكريماه ونحوها ويحرم ايضا شق الجيب ونتف الشعر وتسويد الوجه والقاء التراب قال الامام ورفع الصوت بافراط في معنى شق الجيب وقال غيره هذا اذا فعله مختارا فان غلب لم يواخذ به عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسنداه ونحو ذلك الا وكل الله ملكين يلهزانه هكذا انت رواه ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن واللهز هو الدفع بجميع اليد في الصدر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه



عليه وسلم ثلاثة من الكفر بالله شق الجيب والنياحة والطعن في النسب رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم والجيب هو الشق الذي يخرج الانسان منه راسه في القميص ونحوه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتان ملعونان في الدنيا والاخرة مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة رواه البزار ورواته ثقات عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة رواه مسلم وابن ماجة وقال النياحة من امر الجاهلية وان النياحة اذا ماتت ولم تتب قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من لهب النار القطران بفتح القاف وكسر الطاء قال ابن عباس هو النحاس المذاب قاله في المجرد بكسر ترثيه الميت اي التي تبعث على الحزن والجزع كما يفعله شعراء الرثاء في مراثي اهل الدنيا قال والولي لا يستغفر له وقد روي عن ابن ابي وفي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذكر انتهى اما الرثاء في مدح عالم او صالح وذكر محاسنه وفضله فلا باس وقد وقعت الرثية للصحابة والتابعين اما البكاء على الميت من غير ندب ولا نياحة فليس بحرام لا قبل الموت ولا بعده ولكن قبله اولى لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث جابر بن عتيك فاذا وجب فلا تبكين باكية قال الشافعي ارخص في البكاء قبل الموت فاذا مات اسكن وهو معنى الحديث عن انس بن مالك رضي الله عنه قال شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرايت عينيه تدمعان فقال هل منكم رجل لم يقارف الليلة قال ابو طلحة انا قال فانزل فنزل في قبرها رواه البخاري قيل ان هذه البنت هي ام كلثوم امراة عثمان وعثمان في تلك الليلة باشر جارية له فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فلم يعجبه حيث شغل عن المريضة المحتضر بها فاراد انه لا ينزل يقبرها فقال هل فيكم رجل لم يقارف الليلة اي لم يجامع ولما كان النزول في القبر لمعالجة امر الميت لم يرد ان يكون النازل في القبر قريب عهد بمخالطة النساء لتكون نفسه مطمئنة كالنائية للشهوة وقيل البنت رقية رواه البخاري

في تاريخه الاوسط عن انس ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلي الملائكة على نائحة ولا مرنة رواه احمد واسناده حسن ومرنة اي صوتها له رنة واما الاحاديث الصحيحة في ان الميت يعذب بما يناح عليه او ابكاء عليه منها عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت قال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعايشة فقالت رحم الله عمر والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت الله ليعذب المومن ببكاء اهله عليه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه وقالت حسبكم القرآن ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال ابن عباس شيئا متفق عليه فجات احاديث كثيرة في التحريم وتعذيب الميت به وجاء في الاباحة ما قد شابه هذا وليس منه وهو حديث انس رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت واكرب ابتاه فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه رواه البخاري واختلف العلماء في احاديث تعذيب الميت بالبكاء فتاولها الجمهور على من اوصى بان يبكى عليه وناح بعد موته فنفذت وصيته وقالت طايفة هو محمول على من اوصى بالبكاء والنوح او اهمل الوصية بتركهما بعد به بهما لتفريطه وقالت طايفة يعذب بسماعه بكاء اهله عليه وبرقهم قال القاضي عياض وهو اولى الاقوال واحتجوا بحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص امراة على البكاء على ابنها ثم قال انغلب احدكم ان يصاحب صويحبه في الدنيا معروفا فاذا مات قال اللهم انسني فيما تصيبت واعني على ما ابقيت الحديث والمراة قتيلة بنت مخرمة وقال ان احدكم اذا بكى استعير له صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا احوانكم قال اصحابنا يجوز البكاء قبل الموت واما بعده فالاحاديث مصرحة بالنهي عنه منها عن جابر بن عتيك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حايعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية قالوا وما الوجوب يا رسول الله قال الموت رواه مالك في الموطا والشافعي ومالك واحمد في مسنده وقال النووي انه بعد خلاف الاولى وكلام الشيخ

تعذيب الميت ببكاء اهله عليه

فائدة

نحالة القرطبي

رواه ابو بكر بن ابي شيبة واسناده وعبرها اصحابنا

ابي

ابي حامد يقتضي تحريمه قال الازرعي في شرح المنهاج المسمى بالقصيبة ينبغي ان يقال ان كان البكاء قبل وقوفا من العذاب واهوال القبر والقيمة لم يكن مكروها والا فخلاف الاولى وان كان للجزع وعدم التسليم والرضى بالقضا فيحرم قبل وبعد انتهى وذهبت الحنابلة وغيرهم الى انه لا يكره بحال وحملوا حديث ابن عتيك على رفع الصوت والندب وشهدهما بدليل ما روي ان جابرا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ ابنه فوضعه في حجره فبكى فقال له عبد الرحمن بن عوف اولم تكن نهيت عن البكاء قال لا ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند مصيبة وخمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان قال الترمذي هذا حديث حسن وقال عمر ما على نساء بني المغيرة يبكين على ابي سليمان ما لم يكن نقع او لقلقة قال ابو عبيد اللقلقة رفع الصوت والنقع التراب يوضع على الراس

ورواه غيره وصرح بعضهم بالكراهة

ان يبكين

## باب التعزية

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى مصابا فله مثل اجره رواه الترمذي ثم قال حديث غريب وقال بعده ورواه بعضهم عن محمد بن سوقه بهذا الاسناد مثله موقوف قال بن عبد السلام معناه فله مثل اجر صبره فان المصيبة ليست من فعله حتى يوجر عليها وقد قال تعالى انما توفون اجوركم يوم القيمة عن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مومن يعزي اخاه بمصيبته الا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيمة رواه ابن ماجة ورجاله محتج بهم في الصحيح الا قليس ابو عمارة مولى الانصار وثقه ابن حبان وجزم الذهبي في الكاشف بانه ثقة عن ابي بكر الصديق وعمران بن حصين رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام لربه عز وجل ما جزا من عزا الثكلى قال يعني اجعله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه ابن السني والثكلى بفتح المثلثة وسكون الكاف والقصر هي المراة الفاقدة لولدها واعلم ان التعزية هي الامر بالصبر والحث عليه بوعد الاجر والتحذير من الوزر والدعا للميت بالمغفرة والمصاب بجبر المصيبة قال الازرعي ويوخذ من هذا انه لا يندب تعزية الفرح به الشامت لعراقة او نحوها قال اصحابنا يدخل وقت التعزية من حين يموت وتبقى الى ثلاثة ايام بعد الدفن وقال ابو حنيفة يعزي قبل الدفن لا بعده لانها

تعزية

خاتمه امن والمختار انها لا تفعل بعد ثلاثة ايام الا في صورتين وهما اذا كان المعزي او صاحب المصيبة غائبا حال الدفن واتفق رجوعه بعد الثلاثة قال الزركشي ويظهر الحاق المريض والمحبوس ومن لم يبلغه الموت بالغائب ويحصل بالمكاتبة من الغائب **فصل** ويستحب ان يعم بالتعزية اهل الميت جميع اهل الميت ولا يعزي الرجل الاجنبي شواب النساء مخافة الفتنة ويستحب ان يبدأ باشرفهم جزعا كما قيل واما كثير الفضل فلما يرجى من اجابته رد ودعايه **فصل** نص ان افعي في الام على انه يكره الجلوس للتعزية واتفقوا عليه ويكره الاجتماع لها والقعاء الازار والطيلسان على الرؤس والاكتاف لانه محدث وقد ثبت في الصحيحين عن عايشة رضي الله عنها قالت لما جا النبي صلى الله عليه وسلم قتل زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف في وجهه الحزن وله بيد اود جلس في المسجد يعرف في وجهه الحزن قال في الام فليكره وفيه دليل للجلوس للتعزية لانه لم يكن وقت صلاة ولعل سببه انه يقصد بذكر وان اقاربه ياتونه مجلس لهم واذا كان المعزي ممن يقصد بذكر فلا باس بجلوسه وليس فيه نهي صريح قال ولده برهان الدين في التعليقة وبه اقول وهو الحق ان شا الله والمنقول الاول ان الجلوس لها على الوجه المعتبر في زماننا مكروه لما تقدم عن الام **فصل** واما لفظ التعزية فلا حجر فيه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم عزا رجلا فقال رحمك الله واجرك رواه الامام احمد واستحب اصحابنا ان يقول في تعزية المسلم بالمسلم اعظم الله اجرك واحسن عزاك وغفر لميتك قال في شرح المهذب هذا هو المشهور وحكى الشيخ فيه ثلاثة اوجه احدها هذا وهو تقديم الدعا للحي لانه المخاطب فيبتدي به والثاني تقديمه للميت فيقول غفر الله لميتك واعظم اجرك واحسن عزاك لان الميت احوج الى الدعا والثالث تخيير فيقدم من شا انتهى واستحب بعضهم اعظم الله اجرك واحسن عزاك ورحم ميتك ومعنى اعظم الله اجرك جعله كثيرا عظيما واعظم افضح من عظم لا كما ذكره ثعلب فانه غلط ورد بقوله تعالى ويعظم له اجرا والعزا بالمد الصبر وفي مناقب الشافعي انه كان يكره ان يقول اعظم الله اجرك لان معناه اكبر الله مصيبتك واسند عن مطرف انه قال لا تقل اعظم الله اجرك ولكن قل اجرك الله انتهى وفي تعزية الكافر الحربي اذا كان بينهما قرابة وجوار اخلف

والاكثر هم فقالوا وينبغي ان اشرفهم جزعا فليبدأ والاكثر الفضل ؟

الاقليل كان

الله

الله



الله عليكم ولا نقص عددكم اي لتكثير الجزية الماخوذة منهم قال الشاشي وتعزية الكافر كالعيادة يعني ان رجا اسلامه عزاه وعان والا فلا قال عياض في المدارك سيل محمد ابن عبد الله بن الحكم كيف يعزي المسلم في امه النصرانيه قال يقال الحمد لله على ما قضى قد كنا نحب ان تموت على الاسلام ويسرك الله بذلك **عن** معاذ بن جبل رضي الله عنه انه مات له ابن فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزيه عليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاعظم الله لكم الاجر والهمكم الصبر ورزقنا وايا كم الشكر فان انفسنا واموالنا واهلينا واولادنا من مواهب الله تعالى الهنيه وعواريه المستودعه يمتع بها الى اجل معدود ويقبضها الوقت معلوم ثم افرض علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى فكان ابنك من مواهب الله الهنيه وعواريه المستودعة متعكه به في غبطة وسرور وقبضه منك باجر كثير الصلاة والرحمة والهدى ان احتسبت فاصبر ولا يحبط جزعك اجرك فتندم واعلم ان الجزع لا يرد شيئا ولا يدفع حزنا وما هو نازل فكان قد نزل رواه الحاكم في المستدرك وقال غريب حسن ورواه الحافظ ابو بكر ابن مردويه في كتاب الادعية وعنده فليذهب اسفكم ما هو نازل بكم **عن** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عزتهم الملايكة بيعون الجيس ولا يرون الشخص فقالت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان في الله عزا من كل مصيبة وخلفا من كل فايت فبالله فثقوا واياه فارجوا فانما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد **عن** انس بن مالك رضي الله عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم احرق به اصحابه فبكوا حوله واجتمعوا فدخل رجل اشهب اللحية جسيم صبيح فتخطا رقابهم فبكى ثم التفت الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان في الله عزا من كل مصيبة وعوضا من كل فايت وخلفا من كل هالك فبالله فانيبوا واليه فارغبوا وتظم اليكم في البلا فانظروا فانما المصاب من لم يجبر والمفرط فقال بعضهم لبعض تعرفون الرجل قال ابو بكر وعلي نعم هذا اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضر عليه السلام رواه الحاكم في المستدرك وابن ابي الدنيا والبيهقي وفي اسناده عباد بن عبد الصمد وهو واهي وروى ابن ابي حاتم من طريق جعفر بن محمد عن

نزل

ابيه عن علي نحو قال النووي ورواه الشافعي باسناد ضعيف الا انه لم يقل الخضر بل
ذكر ذلك علي بن الحسين احد رواته وقد ضعف ابن الجوزي جميع الاحاديث الواردة في
حياة الخضر وجزم بانه غير موجود البخاري وابرهيم الحربي وابو طاهر العبادي
وجماعة قال وفيه دليل على ترجيح ما هو الصواب وهو ان الخضر عليه السلام صحابي
قال وقوله خلفا من كل هالك هو بفتح اللام اي بدلا عن كل ذاهب وعوضا عنه

**عن** انس بن مالك رضي الله عنه قال مات ابن لابي طلحة من ام سليم فقالت لاهلها
لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى اكون انا احدثه قال فجاء فقربت اليه عشاء فاكل
وشرب ثم صنعت له احسن ما كانت تصنع له قبل ذلك فوقع بها فلما رات انه قد شبع
واصاب منها قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم لاهل بيت فطلبوا
عاريتهم الهم ان يمنعوهم فقال لا فقالت فاحتسب ابنك فغضب ثم قال تركتني حتى اذا
تلطخت ثم اخبرتني بابني فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في ليلتكما قالت فحملت الحديث رواه مسلم
وهو في البخاري بغير هذا اللفظ وفيه قال ابن عيينة قال رجل من الانصار فرايت
تسعة اولاد كلهم قد قرءوا القران يعني من اولاد المولود **عن** القاسم بن محمد
قال هلكت لي امراة فاتاني محمد بن كعب القرضي يعزيني بها فقال انه كان في بني اسرايل
رجل فقيه عالم عابد يجتهد وكانت له امراة وكان بها معجبا ولها محبا فماتت فوجد
عليها وجدا شديدا ولقي اسفا حتى خلا في بيت وغلق الابواب على نفسه واحتجب
عن الناس فلم يكن يدخل عليه احد وان امراة سمعت به فجاءته فقالت ان لي اليك
حاجة استفتيه فيها ليس يحزنني فيها الا مشافهته ولزمت بابه وقالت مالي
منه بد فقال له قايل ان ها هنا امراة اردت ان تستفتيك وقالت اني اردت
الا مشافهته وقد ذهب الناس وهي لا تفارق الباب فقال ايذنوا لها فدخلت
عليه فقالت اني جيرة استفتيك في امر قال وما قالت اني استعرت من جارة لي
حليا فكنت البسه واعيش رضانا ثم انهم ارسلوا الي فيه افاردده اليهم قال نعم
والله فقالت انه قد مكث عندي زمانا قال ذاك احق لردك اياه اليهم حين
اعاروكيه فقالت يرحمك افتاسف علي ما اعارك الله ثم اخذه منك وهو اخق له منك فاصبر

هو

ما

ما كان فيه ونفعه الله بقولها رواه مالك في الموطا ومنه نقلته قال القاضي حسين رحمه
الله الواجب على المؤمن ان يكون جزعه وقلقه وحزنه على فراق النبي صلى الله عليه وسلم
من الدنيا اكبر من وفاة ابنه كما انه يجب علينا ان يكون احب الى كل واحد منا من نفسه
واهله وولده وحكي ان اول من جلس للتعزية عمرو ابن المبارك حين مات اخته فدخل
عليه مجوسي من جيرانه فقال له حق على العاقل ان يفعل في اول يوم ما يفعل الجاهل
بعد ثلاث فامر ان يطوى الفراش وترك التعزية ومن احسن ما قيل به قول ابن
العريف رحمه الله تعالى

" اذا نزلت باحتكار المزايا " فلا تجزع لها جزع الصبي "
" فان لكل نازلة عزاء " " عما قد كان من فقد النبي "

وقال ابو علي الرازي رضي الله عنه صحبت الفضيل بن عياض ثلاثين سنة فما رايته
متبسما ولا ضاحكا الا يوم مات ابنه علي فقلت له في ذلك فقال ان الله اراد امرا فاحببته
**عن** ابي قدامة الشامي قال كنت اميرا على الجيش في بعض الغزوات فدخلت بعض
البلدان فدعوت الناس الى الغزاة ورغبتهم في الجهاد وذكرت فضل الشهادة وما
لاهلها ثم تفرق الناس وركبت فرسي وسرت الى منزلي واذا بامراة من احسن الناس
تناديني يا ابا قدامة فقلت هذه مكيدة من الشيطان لعنت ولم اجب فقالت ما هكذا
كان الصالحون فوقفت وجاءت فدفعت الي رقعة وخرقة مشدودة وانصرفت باكية
فنظرت في الرقعة فاذا فيها ابنتك دعوتنا الى الجهاد ورغبتنا في الثواب ولا قدرة
لي على ذلك فقطعت احسن ما في وهما ظفيرتاي وانفذتهما اليك لتجعلهما قيد
فرسك لعل الله يرى شعري قيد فرسك في سبيله فينفرج لي فلما كان صبيحة القتال واذا
بغلام بين يدي الصفوف يقاتل فتقدمت اليه وقلت يا فتى انت غلام غير راجل ولا
آمن ان تحول الخيل فتطاوك بارجلها فارجع من موضعك هذا فقال اتامرني
بالرجوع وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم
الادبار وقرا الاية فحملته على فجهزين كان معي فقال يا ابا قدامه اقرضني ثلاثة اسهم
فقلت هذا وقت قرض فما زال يلح علي فقلت بشرط ان من الله عليك بالشهادة اكون
في شفاعتك قال نعم فوضع سهما في قوسه وقال اللهم عليك يا ابا قدامة وري به وقتل

رميًا ثم رميا الاخر فقتل رميًا ثم رمي بالثالث فجاء سهم فوقع بين عينيه فوقع راسه على قربوس سرجه فقدمت اليه وقلت لا تنسا فقال نعم لكن لي اليك حاجة اذا دخلت المدينة فات والدتي وسلم اخرجي اليها واخبرها بالتي اعطتك شعرها لتقيد به فرسك وسلم عليها ثم مات فحفرت له ودفنته فلما هممت بالانصراف عن قبره قذفته الارض فالقته على ظهرها فقال لاصحابه لعله خرج بغير اذن امه فقلت ان الارض لتقبل من هو شر منه فقمت وصليت ركعتين ودعوت الله تعالى فسمعت صوتًا يقول يا ايا قدامة اترك ولي الله فما برحت حتى نزلت عليه طيور فاكلته فلما اتيت المدينة ذهبت الى دار والدته فقرعت الباب فخرجت اخته الى فقالت اني عادت وقالت يا اماه هذا ابو قدامة وليس معه اخي وقد اصيب في العام الاول بالي فخرجت امه فقالت امغربًا ام مهنيًا فقلت ما معنى هذا فقالت ان كان قدامات فمغربي وان كان استشهد فمهنئي فقلت لا بل مات شهيدًا فقالت له علامة فعل رايتها فقلت نعم لم تقبله الارض ونزلت الطيور فاكلت لحمه وتركت عظامه فدفنتها فقالت الحمد لله فسلمت اليها الخرج ففتحته واخرجت منه مسحًا وغلًا من حديد وقالت انه كان اذا جنه الليل اتشح بهذا المسح وغل نفسه بهذا الغل وناجى مولاه وقال في مناجاته اللهم اخزني من حواصل الطيور فاستجاب الله سبحانه دعاءه ورحمنا واياه عن زيد بن اسلم قال توفي ابن لداود عليه السلام فحزن عليه حزنًا شديدًا فقيل له ما كان عدله عندك قال مل الارض ذهبًا قيل له ان ذكر من الاجر مثل ذلك فصل في الاشارة الى بعض ما جرى من الطاعون في الاسلام فان موت الاكابر مما يبتلى به الكثرة من مات لهم ولم يجزعوا بل صبروا فاجروا وسلموا فرضي عنهم وسلموا من سخطات الاجور وذكر ابن قتيبة في المعارف عن الاصمعي ان اول طاعون كان في الاسلام طاعون عمواس بالشام توفي فيه عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وامراته وابنه ثم الجارف في زمن ابن الزبير ثم طاعون الفتيات لانه بدا في العذاري والجواري وكان الحجاج يومئذ بواسط في ولاية عبد الملك بن مروان ثم طاعون الاشراف ثم طاعون عدي بن ارطاه سنة مايه ثم طاعون عراب سنة سبع وعشرين ومايه وعراب رجل قال ولم يقع بالمدينة ولا بمكة طاعون وقد هذا ما حكاه ابن قتيبة وعمواس بفتح العين واليم قريه

بين



بين الرملة وبيت المقدس نسب الطاعون اليها لكونه بدا فيها وكان الجارف سنة تسع عشرة ومايه سمي بذلك لكثرة من مات فيه من الناس وسمي الموت جارفًا لاجترافه الناس وسمي السيل جارفًا لاجترافه ما على وجه الارض وذكر ابو الحسن المدايني قال قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه ابنه محمد فدخل محمد دار الدواب فضربته دابة فمات ووقع في رجل عروة اكلة ولم يدع في ذلك الليلة وتركه فقال له الوليد اقطعها فقال لا فنقرت الى ساقه فقال له الوليد اقطعها والا فسدت عليك جرحك فقطعت بالمنشار وهو شيخ كبير فلم يشكه احد وقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبًا وفي رواية انه لما قدم المدينة قال اللهم انه كانت لي اطراف اربعة فاخذت واحدة وبقيت لي ثلاثة فالك الحمد وكان لي بنون اربعة فاخذت واحدًا وبقي لي ثلاثة فالك الحمد وايم الله لئن اخذت لقد ابقيت ولئن ابليت لطال ما عافيت وفي الله در قول بعض الاولياء

صبرًا جميلًا على ما كان من حدث ... والصبر ينفع اقوامًا اذا صبروا
والصبر احسن شيء يستعان به ... على الزمان اذا ما مسك الضرر

## باب جواز اعلام اصحاب الميت وقرابته وغيرهم بموته وكراهة النعي

عن حذيفة رضي الله عنه قال اذا مت فلا تؤذن بي احدًا اني اخاف ان يكون نعيًا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعي رواه الترمذي وقال حديث حسن ثم قال والنعي عندهم ان ينادي في الناس ان فلانا مات ليشهد واجنازته انتهى وذكر هذا الحديث رزين وزاد فيه فاذا مت فصلوا علي وسلموني الى ربي سلا ورواه ابن ماجه الا انه قال كان حذيفة اذا مات له الميت قال لا تؤذنوا به احدًا اني اخاف ان يكون نعيًا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعي قال الترمذي وقال بعض اهل العلم لا باس ان يعلم الرجل اهل قرابته واخوانه انتهى والنعي بفتح النون وسكون العين هو خبر الموت قال الجوهري وكذا النعي بكسر العين وتشديد الياء قال والنعي بالكسر ايضا الناعي وهو الذي ياتي بخبر الموت وقد نعى النبي صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة قال العلماء من اصحابنا وغيرهم يستحب اعلام اهل الميت واصدقايه وقال احمد وابو حنيفة لا باس به ونقله العبدري عن مالك ايضًا قال ابن فرح ان لم يجمع الناس اذ نوهم وان اجتمعوا قبل يكره النداء قيل

يستحب قالوا والنعي المنهي عنه انما هو اذا مات الشريف او قتل بعثوا راكبا الى القبايل
ينعاه اليهم وينادي بذكر مفاخره ومآثره وهو حرام او مكروه للحديث المتقدم وحكى
الماوردي في استحبابه اوجها والمختار الاستحباب مطلقا اذا كان لغرض الصلاة
وكثرة المصلين والمحاللة والدعاء والترحم قال في شرح المهذب وهذا التفصيل هو الصحيح
الذي يقتضيه الاحاديث الصحيحة انتهى وممن اختاره الروياني وان كان لا يحضر الكراهة
قاله الازرعي **باب ما يقال في حال غسل الميت وتكفينه** يستحب الاكثار
من ذكر الله تعالى والدعا للميت في حال غسله وتكفينه وليكن الذكر والدعا بعد النية
والتسمية فلما تعذرت النية والتسمية من الميت اعتبرت في الغاسل لانه المخاطب
بالغسل والاصح ان النية مستحبة غير واجبة وقيل واجبة لا يصح الغسل الا بها
رجحه جماعة كالجنابة فينوي الغسل الواجب او الفرض او الغسل الميت وعن
احمد روايتان في وجوب التسمية قال الخوارزمي سمعت في دعوات امالي الوبري
في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل وقل في غسل الميت اللهم عفوا عفوا
حتى تفرغ ويستحب ان يكون الغاسل ثقة امينا صالحا كاتما لا يتحدث بما يطلع عليه فاذا
راى منه حسنا من امارات الخير من وضاءة الوجه والتبسم وسرعة انقلاب على
المغتسل استحب له ان يذكره للناس لما فيه من اظهار كرامة المؤمن وليكثر الترحم
عليه وتحصيل الحث على التشبه بجميل سيرته وان راى ما يكره من سواد وجه
وانقلاب صورة حرم ذكره لانه ثبت الامر بالكف عن مساوي الموتى وقد يحدث
للميت سواد لغلبة الدم او التواء عنق لتشنج اصابه واذا تحدث به اسا الناس
فيه الظن **عن** ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غسل ميتا فكتم عليه طهره الله من ذنوبه فان كفنه كساه الله من السندس
رواه الطبراني في الكبير **عن** عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فادى فيه الامانة ولم يفش عليه ما يكون فيه
عنه ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه احمد والطبراني **عن** مجاهد
قال قالت عايشة رضي الله عنها ما فعل يزيد بن قيس لعنه الله قالوا قد مات
قالت فاستغفر الله فقالوا ما اكل لعنته ثم قالت استغفر الله قالت ان رسول الله صلى



الله عليه وسلم قال لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا رواه ابن حبان في
صحيحه وهو عند البخاري دون ذكر القصة ولابي داود اذا مات احدكم فدعوه ولا
تقعوا فيه قال ابو الخير يحيى بن ابي الخير العمراني صاحب البيان القياس يقتضي
انه اذا راى ما يكره من مبتدع مظهر لبدعته ان يتحدث به في الناس للزجر
عن بدعته قال في شرح المهذب وما قاله متعين لا عدول عنه وكلام الاصحاب
خرج على الغالب قال الازرعي وينبغي ان يتحدث به عن المستتر ايضا عند المطالع
على بدعته المايلين اليها ليزجروا والوجه ان يقال اذا راى من المبتدع
امارة خير ليلا يغري بها قال ولا يبعد ايجاب الكتمان ويستحب كتمانه من
المجاهر بالفسق والظلم لئلا يغتر امثاله ويتمادون في عداوتهم **باب**
**ما يقول عند حمل الميت** عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رجلا يقول ارفعوا علي
ايتم الله فقال ابن عمر لا تقولوا ارفعوا علي ايتم الله فان ايتم الله على كل شي قل ارفعوا
بسم الله **عن** بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه قال اذا حملت السرير فقل
بسم الله وسبح رواهما ابن ابي شيبة في مصنفه قال في المصباح ويستحب ان يدعو لها
ويثني عليها بالخير ان كانت اهلا للخير لا بحارقة انتهى وكذا يحث من حضر
الجنازة على الدعاء له والترحم عليه والبراءة منه ممن بينه وبينه معاملة والله اعلم
**باب اذكار الصلاة على الميت** اعلم ان الصلاة على الميت وغسله وتكفينه
وحمله الى القبر ودفنه فروض كفاية وفي ما يسقط به فرض الصلاة اوجه اصحها
يسقط بواحد ولو مميزا نص عليه في الجامع الكبير وقيل ثلاثة لانه اقل الجمع نص
عليه في الام وقطع الشيخ ابو حامد والماوردي وصححه البندنيجي وغيرهم قال الازرعي
والاصح المختار انه لا بد من ثلاثة فرادى او جماعة عند التيسير واما كيفية هذه الصلاة
فهي ان يكبر اربع تكبيرات ولا بد منها ولا بد من اقتران النية للتكبيرة الاولى
فان زاد خامسة عامدا لم تبطل على الاصح لشبهها في صحيح مسلم ولو كان ماموما فكبر
امامه خامسة لم يتابعه في الاصح لعدم سنيتها للامام فاذا قلنا بالاصح فله ان يسلم
والافضل انتظاره ليسلم معه ويستحب ان يرفع يديه مع كل تكبيرة لان ابن عمر كان يفعله
في كل تكبيرة رواه البيهقي ويضع يديه بعد كل تكبيرة تحت صدره واما صفة التكبير فكما

كشعاه

مقدم الاولياء ما يصلوا
الماشي مع الجنازة

تقدم في باب صفة الصلاة واما الاذكار التي تقال في صلاة الجنازة بين التكبيرات
فيقرا بعد التكبيرة الاولى وتجري بعد الثانية ويصلي بعد الثانية على النبي صلى
الله عليه وسلم كما فعل تجزي بعد غيرها كما في شرح المهذب وبعد الثالثة يدعو
للميت لقوله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعا صححه ابن
حبان والواجب منه ما يقع عليه اسم الدعا واما الرابعة فيستحب بعدها ما
ياتي ذكره واختلف اصحابنا في استحباب التعوذ ودعا الافتتاح عقب التكبيرة
الاولى قبل الفاتحة وفي قراءة السورة بعد الفاتحة على اوجه اصحها انه يستحب
التعوذ لقصر دون الافتتاح لطوله لكن قال في الام يستحب دعا الافتتاح لصلاة
النافلة والجنازة والعيدين والاستسقا قال الازرعي وهو المذهب الا ان ينص
على خلافه نعم ينبغي تخفيفه فيما تمنه باقل ما يكفي ولو خشي تغير الميت وانفجاره
لو اتى بالمندوبات فالقياس الاقتصار على الاركان فقط ولا تشرع قراءة السورة
وقيل يستحب لما في مسند ابي يعلى ان ابن عباس قراها وهو صحيح عنه ويستحب
التامين عقب الفاتحة روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
صلى على جنازة فقرا فاتحة الكتاب وقال لتعلموا انها سنة وقوله سنة كقول البخاري
من السنة كذا فيكون مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المذهب الصحيح الذي
قاله جمهور العلما من اصحابنا وغيرهم من الاصوليين والمحدثين قال اصحابنا
والسنة في قراتها الاسرار دون الجهر سواصليت ليلا او نهارا كما في الدعا ويجهر
بالتكبير والسلام واما التكبيرة الثانية فاقل الواجب عقبها اللهم صلى على محمد
والصحيح ان الصلاة على الاول لا تجب كغيرها لكن تستحب ويستحب ان يدعو فيها
للمومنين والمومنات وصفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كصفة الصلاة
عليه في التشهد وان اتى بها على غير ما ذكر في التشهد فلا باس قال بعضهم يقول
اللهم صلى على ملايكتك والمقربين وانبيايك والمرسلين واهل طاعتك اجمعين من اهل
السموات والارضين انك على كل شي قدير ونقل المزني في المختصر عن الشافعي
انه يكبر الثانية ويحمد الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو للمومنين
والمومنات هذا نصه قال في الروضة ولا يشترط ترتيب هذه الثلاثة بل هو اولى

واما



واما التكبيرة الثالثة فيجب فيها الدعا للميت واقله ما يطلق عليه اسم الدعا واما المستحب
فجاءت فيه احاديث واثار روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه صلى على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغايبنا وصغيرنا وكبيرنا
وذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على
الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده رواه ابن ماجة وهذا لفظه روينا
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فقال اللهم
انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها وانت اعلم
بسرها وعلانيتها جينا شفعاء فاغفرلها رواه النسائي عن ابي قتادة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة سال عن البرا ابن معرور رضي
الله عنه فقالوا توفي واوصى بثلثه لكم يا رسول الله واوصى ان يوجه الى القبلة لما
احتضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصاب الفطرة وقد رددت ثلثه على ولده
ثم ذهب فصلى عليه وقال اللهم اغفر له وارحمه وادخله جنتك وقد فعلت رواه
الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح ولا اعلم في توجيه المختصر غير
يزيد بن عبد الله بن ركانة بن المطلب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قام للجنازة ليصلي عليها قال اللهم عبدك وابن امتك احتاج الى رحمتك وانت
غني عن عذابه ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه
رواه الحاكم في المستدرك وهذا اسناد صحيح قال ويزيد وركانة صحابيان من بني
المطلب بن عبد مناف قال في السلام هكذا وجدته في النسخة التي نقلت منها
يزيد بن عبد الله بن ركانة والصواب يزيد بن ركانة باسقاط عبد الله وكانه
غلط من الناسخ عن شرحبيل بن سعد قال حضرت عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما صلى بنا على جنازة بالابواء فكبر ثم اقترا ام القران رافعا صوته بها ثم صلى
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك نشهد ان لا
اله الا انت وحدك لا شريك لك ونشهد ان محمدا عبدك ورسولك اصبح فقيرا الى رحمتك
واصبحت غنيا عن عذابه تخلى من الدنيا واهلها ان كان زكيا فزكه وان كان مخطيا
فاغفر له اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده ثم كبر ثلاث تكبيرات ثم انصرف فقال ابن ابي

الناس انهم اقراهذا الا ليعلموا انها سنة رواه الحاكم في المستدرك عن ابي بكر
رضي الله عنه انه كان اذا صلى على ميت قال اللهم عبدك اسلم الاهل والمال
والعشير والذنب العظيم وانت الغفور الرحيم عن علي رضي الله عنه انه كان
يقول في الصلاة على الميت اللهم اغفر لاحيائنا والهمين قلوبنا واصلح ذات بيننا
واجعل قلوبنا على قلوب خيارنا اللهم ارحمه اللهم ارجعه الى خير مما كان فيه اللهم
عفوك رواهما ابن ابي شيبه واختار الامام الشافعي دعا اليقظه من الاحاديث
اللهم هذا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعتها ومحبوبه واحبايه فيها
الى ظلمة القبر وما هو لاقيه كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك
وانت اعلم به اللهم نزل بكر وانت خير منزول به واصبح فقيرا الى رحمتك وانت غني
عن عذابه وقد جيناك راغبين اليك شفعاء له اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه
وان كان مسيئا فتجاوز عنه ولقه برحمتك رضاك وقه فتنة القبر وعذابه
واصبح له في قبره وجاف الارض عن جنبيه ولقه برحمتك الامن من عذابك
حتى تبعثه الى جنتك برحمتك يا ارحم الراحمين ولفظ الام والبويطي والمختصر
اللهم عبدك من غير لفظه هذا وكذا في الحديث المتقدم ولفظه نص البويطي
وبعض نسخ المختصر وابن عبدك وابن عبدك بلفظ الافراد كما في الحديث وفي
بعضها وجاف الارض عن جنبيه بدل جنبه وروح الدنيا بفتح الراء هو نسيم
الريح وفضاء الدنيا ومحبوبه اي ما يحب منها وما هو لاقيه يعني هول منكر
ونكير نزل بكرامي ضيفك وضيف الكريم لا يضام قال اصحابنا فان كان الميت
طفلا دعا لابويه استحبابا اذا كانا حيين مسلمين اللهم اجعله فرطا لابويه
وسلفا وذخرا وعظة واعتبارا وشفيعا وثقل به موازينهما وافرغ الصبر
على قلوبهما ولا تفتنهما بعده ولا تحرمهما اجره ولو علم كفرهما بان تبع الصغير
السابي او الجد على المرجح او كانا ميتين او كان احدهما مسلما فقط حرم الدعا
للكافرين بالمغفرة والشفاعة فلو جهل المصلي حال الابوين فهل يدعو به بناء
على الغالب او يجتنب ما لا يجوز الدعا للكافر احتياطا او يعلقه على ايمانهما
قال الاذرعي فيه احتمال ويتاكد الاحتياط بناحيه يكثر فيها الشراري كالروم

ولا تفتنا بعده
ولا تحرمنا اجره

وقوله



وقوله فرطا اي سابقا ومهيئا لمصالحهما في دار القرار شافعا فيهما واما التكبيرة الرابعة
فيستحب ان يقول لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده زاد الحاملي وغيره واغفر لنا وله
وتحرمنا بفتح التاء وضمها ذكره في الدقايق اي لا تحرمنا اجر الصلاة عليه وقيل اجر
المصيبة به ولا تفتنا بعده اي بالامتحان بالمعاصي وكان المتقدمون يقولون في الرابعة
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال اتى بجنازة سهل بن عتيك وكان اولى من صلى عليه في موضع
الجنايز فتقدم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فكبر فقرا بام القران بجهر
ثم كبر الثانيه فصلى على نفسه وعلى المرسلين ثم كبر الثالثه فدعا للميت
فقال اللهم اغفر له وارحمه وارفع درجته واعظم اجره واتم نوره واصبح له في قبره
والحقه بنبيه ثم كبر الرابعة فدعا للمومنين والمومنات ثم سلم رواه الطبراني وفيه
فوايد فان صح اسناده افاد احكاما كثيرة

**فصل** واذا فرغ من التكبير قرا
وان كان رها سلم تسليمتين كسايرالصلوات ويستحب زيادة رحمة الله وبركاته على
الاصح ولو جاء مسبوق فادرك الامام في بعض الصلاة احرم معه في الحال وقرا
الفاتحه وجوبا وان كان الامام في غيرها ثم يراعي ما بعدها على ترتيب نفسه من الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم الدعا ويتاكد اسراع القراة اذا خشي تكبير الامام قبل
فراغه فان كبر الامام التكبيرة الاخيرة قبل ان يتمكن المعلوم من الذكر سقط عنه
كما تسقط القراة عن المسبوق واذا سلم الامام وقد بقي على المسبوق في الجنازة
بعض التكبيرات لزمه ان ياتي بها مع تمام اذكارها الواجبة على الترتيب
ويستحب ان لا ترفع الجنازة حتى يتم المسبوقون ما عليهم فان رفعت لم يضر
لانه يحتمل في الدوام ما لا يحتمل في الابتدا

**باب ما يقوله الماشي مع الجنازة** يستحب ان يكون مشتغلا بذكر الله عن انس رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا في الجنازة قول لا اله الا الله ذكره في
الفردوس وينظرها بعين البصيرة ويتفكر فيما اليه مصيره ويقدر انه محمول
عليها على القرب ولعله في غد او بعده وليحذر كل الحذر من الحديث مع اهل الغفلة
الذين لا يزيدهم مشاهدتها الا قساوة لانهم يظنون انهم ابدا الى جنازة غيرهم

موخر

ينظرون ولا يحسبون انهم لاصحابه على الجنازة يحملون ولا يتفكرون ان المحمولين
على الجنايز كلهم هكذا كانوا يحسبون ولا سبب لهذه الغفلة الا قسوة القلب
بكثرة المعاصي والذنوب حتى نسينا الله واليوم الاخر والاهوال العظيمة
التي بين ايدينا فضرعنا نلهو ونتكلم بما لا يعنينا فنسأل الله اليقظة من هذه
الغفلة ولقد كان السلف الصالح اذا شهدوا الجنايز لا يدري من المعزي
منهم لحزن الجميع قال ثابت البناني كنا نشهد الجنايز فلا نرى الا منتفعا
باكيا واليوم فلا نرى الا ضاحكا لاهيا او يتكلمون في ميراثه وما خلفه
لورثته قال الغزالي وادب حضور الجنايز ترك الحديث والتفكر في الموت والتشبه
قبل الفوت والاستعداد له والمشي على هيئة الخشوع والتواضع ولا يرفع صوته
بقراءة ولا ذكر ولا صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا اذان وحديث انس في
الفردوس محمول على قول لا اله الا الله بشرا وتقدم رواية ابن عباس من قالها عند
موته وجبت له الجنة قالوا يا رسول الله فمن كان في صحته قال تلك اوجب واوجب
رواه الطبراني وقد ابتلى الله ببعض العوام الجهلة الطغام الغشمة الدين
يقرون على الجنايز وفي بعض المحافل وهذه بدعة محرمة ظاهرة يأثم كل
مستمع لها ويأثم كل قادر على ازالتها على النهي عنها اذا لم يفعل ذكره النووي فلا
وقد بدلت فيها بعض قدرت وارجوا الله ان يوفق لازالتها من هو اهل
لذلك **باب ما يقوله من مرت به جنازة** يستحب ان يقول سبحان الحي الذي
لا يموت قاله في شرح المهذب او يقول سبحان الملك القدوس قال عاصم رأيت
انس بن مالك في المنام فقلت له ما فعل بكر ربكر فقال غفر لي قلت بماذا قال بكلمة
سمعتها من عثمان بن عفان كان يديمها قلت وما هي قال كان عثمان اذا
راى جنازة او ميتا قال لا اله الا الله الحي الذي لا يموت فادمتها فغفر لي وكان
ابو الدرداء اذا راى جنازة قال روحي فانا غادون قال الغدو والرواح بمعنى
عن انس رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من راى جنازة
فقال الله اكبر صدق الله ورسوله هذا ما وعدنا الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما
كتبت له عشرون حسنة رواه الطبراني **باب ما يقوله من يدخل الميت قبره**

غادون

روينا

روينا عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت في قبره قال
بسم الله وعلى ملة رسول الله رواه ابو داود واللفظ له والترمذي وفي حديثه قال ابو
عيسى قاله منه بسم الله وعلى ملة رسول الله ومنه بسم الله وعلى سنة رسول الله وقال حسن غريب
من هذا الوجه وفي رواية لابن حبان في صحيحه واحدى روايات النسائي اذا وضعتم
موتاكم في القبر فقولوا ورواه الحاكم في المستدرك ولفظه الميت اذا وضع في قبره
فليقل الذين يضعونه بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله عن ابي امامة رضي الله
عنه قال لما وضعت ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم في القبر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى بسم الله وفي سبيل
الله وعلى ملة رسول الله فلما بنى عليها لحدها طفق يطرح اليهم الحصباء ويقول اسدوا
خلال اللبن ثم قال اما ان هذا ليس بشيء ولكنه يطيب نفس الحي رواه الحاكم
عن مجاهد رحمه الله انه قال كان يقول بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة
رسول الله اللهم افسح له في قبره ونور له فيه والحقه بنبيه وانت عنه راض غير
غضبان عن خيثمة بن عبد الله قال كانوا يستحبون اذا وضعوا الميت في
القبر ان يقولوا بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله اللهم اجره من عذاب
القبر وعذاب النار ومن شر الشيطان رواهما ابن ابي شيبة في مصنفه عن
سعيد بن المسيب قال حضرت ابن عمر في جنازة فلما وضعها في اللحد قال بسم الله
وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله فلما اخذ في تسوية اللبن في اللحد قال اللهم اجرها
من الشيطان ومن عذاب القبر اللهم جاف الارض عن جنبيها وصعد روحها
ولقها منك رضوانا قلت يا ابن عمر اشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام قلته
برايك قال اني اذا لقادر على القول بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان اذا سوى على الميت قال اللهم
اسلمه اليك الاهل والمال والعشيرة وذنبه عظيم فاغفر له رواه ابن المنذر
وذكر القرطبي في التذكرة عن انس رضي الله عنه قال لما ماتت فاطمة بنت اسد بن
هشام ام علي رضي الله عنها دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند راسها فقال
رحمك الله يا امي كنت اي بعد اي تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسيني وتمنعين

الألوكة

نفسك طيب الطعام وتطعمني تريدين بذلك وجه الله والدار الاخرة قال فلما فرغ من لحدها
دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واضطجع فيه ثم قال الحمد لله الذي يحيي ويميت وهو
حي لا يموت اللهم اغفر لامي فاطمة بنت اسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك
والانبياء من قبلي انك ارحم الراحمين وذكر من رواية ابن ابي شيبة انه نزع قميصه
وقال اذا كفنتموها فاشعروها اياه قال وسألناه عن نزع قميصه وتعكله في القبر
فقال اردت ان لا يمسها النار ابدا وان يوسع في قبرها

عمر

## باب ما يقوله بعد الدفن

الثنه لمن كان على شفير القبر بحيث لا يحتاج الى سعي ان يحثوا
من تراب القبر ثلاث حثيات بيديه جميعا قال المحب الطبري يستحب ان يقول في
الاولى اللهم لقنه عند المسألة حجته وفي الثانية اللهم افتح له ابواب السماء لروحه
وفي الثالثة اللهم جاف الارض عن جنبيه ويستحب ان يقعد عنده بعد الفراغ
من دفنه جماعة يسألون له التثبيت ويدعون له ويستغفرون نص عليه الشافعي
واتفق عليه الاصحاب قالوا ويستحب ان يقرأ عنده شيء من القرآن وان ختموا القرآن
كان افضل

باب ما يقول اذا فرغ من دفن الميت

عن علي رضي الله عنه انه كبر على زيد بن مكية اربعا ثم قام على القبر
فقال اللهم عبدك نزل بك اليوم وانت خير منزول به اللهم وسع له مدخله واغفر
له ذنبه وانا لا نعلم الا خيرا وانت اعلم به

مكفن

عن انس رضي الله عنه انه كان
اذا سوى على الميت قبره قام عليه ثم قال اللهم عبدك زارك وانا ضيفك به وارحمه اللهم
جاف الارض عن جنبيه وافتح ابواب السماء لروحه وتقبله منك بقبول حسن اللهم
ان كان محسنا فضاعف له في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته رواها
ابن ابي شيبة في مصنفه قال ابن

عند قبره

روى جماعة ان احمد بن حنبل نهى ضريرا
يقرأ عند القبر وقال له ان القراءة عند القبر بدعة فقال له محمد بن قدامة الجوهري
يا ابا عبد الله ما تقول في مبشر الحلبي قال ثقة قال فاخبرني مبشر عن ابيه انه
اوصى اذا دفن ان يقرأ عنده بفاتحة البقرة وخاتمتها وقال سمعت ابن عمر رضي الله
عنه يوصي بذلك فقال احمد رضي الله عنه ارجع فقل للرجل يقرأ

## فصل

واما تلقين الميت بعد الدفن فقال ابن رفيق العيد في كتابه نهاية البيان انه
لا بأس به فقد روي انه كان سنة السلف واما وقته فمتى يكون حكى ابن الصلاح عن

شرح



شرح الوسيط للفخر الدين ابن الوجيه وجهين احدهما وقال انه المختار انه قبل ان يهال
عليه التراب والثاني بعده قال بعضهم يستحب ان يلقنه من يتولى التلقين قال المحب
الطبري ولم يزل العمل بالتلقين قديما وحديثا بين ظهراني من يقتدى به من غير
انكار قال واستحب جماعة من السلف ان يقال قل لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا
الله ثلاثا يا فلان قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم قال وينبغي
ان يتعهد الملقن تلقاء وجهه قال النووي وهذا التلقين انما هو في حق المكلف اما
الصبي فلا يلقن انتهى وفي التتمة انه صلى الله عليه وسلم لما لحد ابنه ابرهيم لقنه
قال الازرعي ولا احسب لهذا اصلا

## باب وصية الميت ان يصلي عليه انسان بعينه او ان يدفن على صفة مخصوصة في موضع مخصوص وذكر الكفن وغيره من امور

عن يحيى بن سعيد انه قال بلغني ان ابا بكر الصديق قال لعائشة وهو مريض في كم كفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت في ثلاثة اثواب سحولية قال ابو بكر خذوا
هذا الثوب لثوب كان عليه قد اصابه مشق او زعفران فاغسلوني ثم كفنوني فيه مع
ثوبين اخرين فقالت عائشة وما هذا فقال ابو بكر الحي احوج الى الجديد من الميت
وانما هذا للمهلة رواه مالك في الموطا سحولية منسوبة الى سحول بفتح المهملة وضمها
وخفة الحاء المهملة قرية باليمن والمشق بكسر المعجمة وفتح الميم وكسرها هو المغرة
الحمراء والمهلة بتثليث الميم لغة الصديد ويقال بلاها وبالها افضح ولما حضرت ابا
ذر الوفاة اوصى من حضر بان يكفنوه ولا يكفنه من ولي ولاية رويناه في صحيح مسلم
عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال قال سعد الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا
كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم الحد واهو بوصل الهمزة وفتح الهاء ويجوز بقطع
الهمزة وكسر الحاء يقال لحد يلحد كذهب يذهب واللحد يلحد اذا حفر حفرة اللحد
واللحد بفتح اللام وهو الشق تحت الجانب القبلي من القبر

باب الحاء

عن عبد الله بن
مسعود قال نعى الينا حبيبنا بابي هو ونفسي لما قتل موته بمئة فلما دنا الفراق

بمئة

جمعنا وقال مرحبا وحيا كم الله وحفظكم الله اوكلكم الله نصركم الله ورفعكم الله
هذا كم الله رزقكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصي الله بكم واستخلفه عليكم ثم قال
قد دنا الاجل والمنقلب الى الله والى سدرة المنتهى قلنا يا رسول الله فمن يصلي عليك

نقال مهلا غفر الله لكم اول من يصلي علي جبريل ثم ميكايل ثم اسرافيل ثم ملك الموت ثم الملايكه باجمعها ثم ادخلوا علي فوجا فوجا فصلوا علي وسلموا وليبدا بالصلاة علي رجال اهل بيتي رواه الطبراني وتقدم حديثه اذا انا مت فلا تودنوا بي احدا اني اخاف ان يكون نعيا وقد اوصي ابو موسى رضي الله عنه ان لا يتبع بمجمر رواه ابن ماجه وينبغي ان لا يقعد الميت ولا يتابع في كل ما وصي به بل يعرض ذلك على اهل العلم فما اباحوه فعل وما لا فلا ولذلك امثلة قال المحب الطبري اذا اوصي بنقله من بلد موته الي مكة او المدينه او بيت المقدس لزم تنفيذ وصيته اي عند القرب وقيل الدفن وعزاه الي بعض اصحابنا باليمن وهو مبني علي استحباب النقل وقال الماوردي لو مات بقرب مكة او المدينه او بيت المقدس فيختار ان ينقل اليها قال الازرعي وينبغي ان يكون لغير شهيد المعركه لحديث جابر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى احد ان يردوا الي مصارعهم وكانوا ينقلوا الي المدينه اخرجه اصحاب السنن الاربعه وصححه الترمذي واذا اوصي بان يصلي عليه اجنبي معين فالمشهور الذي اورده الجمهور تقديم القريب لانه حقه فلا تنفذ الوصية باسقاطه كالارث وغيره ولانها ولاية تترتب بترتب العصبات فالولي فيها اولى كالنكاح وفي وجه تتبع وصيته لاجماع الصحابة روي ان ابابكر اوصى ان يصلي عليه عمر وعمر اوصي ان يصلي عليه صهيب ولم سلمة اوصت ان يصلي عليها سعيد بن زيد قاله احمد وقال غيره اوصت عايشه ان يصلي عليها ابو هريرة واوصي ابن مسعود ان يصلي عليه زيد بن ارقم فجاء عمر وبن حريث وهو امير الكوفة ليتقدم فيصلي عليه فقال ابنه ايها الامير ان ابي اوصي ان يصلي عليه زيد بن ارقم فقدم زيدا وهذه قضايا انتشرت ولم يظهر لها مخالف فكان اجماعا وحمل اصحابنا هذه الوصايا علي اجازة الاولياء قال الازرعي وهو ضعيف اذ الاصل عدمها ولو وقع لنقل قال نعم ان كان الموصي له فاسقا او مبتدعا لم تنفذ وصيته انتهى لكن ان كان الموصي له صالحا او اصلح من القريب انتجه للقريب ايثار والظاهر ان الوصية لابعد القريبين كهي للاجنبي علي المشهور واذا اوصي بان يدفن تحته مضربه او ثوب او بحت راسه مخده او نحو ذلك لا تنفذ وصيته ويكره ذلك اذا لم يوص خلافا للبغوي فانه قال لا باس ان يوضع تحت جنبه شئ لحديث ابن عباس انه قال جعل في قبر رسول الله

واوصي يونس ابن جبير ان يصلي عليه انس بن مالك واوصى سلمه ان يصلي عليه ابو برزه

صلي

صلى الله عليه وسلم قطيفه حمراء رواه مسلم قال النووي وهذا شاذ قال واجابوا عن حديث ابن عباس بان شقران فعل هذا بغير علم الصحابه ورضاهم وقال شقران كرهت ان يلبسها احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم واذا اوصي ان يكفن في حرير لم تنفذ وصيته فان تكفين الرجال بالحرير وبالمزعفر حرام وكذا المعصفر في الاصح وقال القاضي حسين ان المصبوغ بعد النسج للزينة حرام علي الرجال وتكفين النساء فيه مكروه ليس بحرام والصغير في معنى المراة ولو اوصي بان يكفن قال الازرعي الاصح المختار ان التكفين بما زاد علي الخمسة حرام لانه اسراف واضاعة مال فلو اوصي بالزايد عليها لم تنفذ وصيته ولو اوصي بثوب لا يستر البدن بني علي الخلاف في ان اقل واجب الكفن ستر جميع البدن او ستر العورة فقط قال النووي في المناسك المذهب الصحيح ان اقله ثوب اي ساتر لجميع بدن الميت الا راس المحرم ووجه المحرمة وقيل يكفي ساتر العورة وصححه في الروضة وشرح المهذب ونسبه الي الجمهور وظاهر النص قال ابن الرفعة والظاهر ان الامة كالرجل لان الرق يزول بالموت ولو اوصي بان يبنى عليه قبة او غيرها لم تنفذ وصيته قال الازرعي وانفاق الاموال الكثيرة علي الابنية لا ريب في تحريمه قال والعجب كل العجب ممن يلزم بذلك الورثه من حكام العصر ويعمل بالوصية بذلك مع قول الاصحاب لا تنفذ الوصية بالتابوت حيث لا حاجة اليه ومن جوز البناء المذكور صرح بالكراهة فكيف تنفذ الوصية علي التسليم بالمكروه

## باب ما ينفع الميت من قول وغيره

اجمع العلماء علي ان الدعا للاموات ينفعهم ويصلهم لقوله صلى الله عليه وسلم او ولد صالح يدعو له وينفعه الا استغفارا لقوله تعالي واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات واختلف العلماء في وصول ثواب قراءة القران فالمشهور من مذهب الشافعي انه لا تصل حتى قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في بعض فتاويه لا يجوز ان يقصد قارئ القران بقراءته نفع ميت معين لان ثواب القراءة للقارئ فلا يجوز ان يتصرف في الثواب من غير اذن الشرع وقال بعضهم اذا قرا القاري عند الميت واهدي الثواب اليه كان الثواب له ولكن الميت كانه حاضرها فيرجي له الرحمة قال السبكي لا اقول ان الميت يحصل له ثواب المستمع لان الاستماع عمل والعمل ينقطع بالموت وذهب احمد بن حنبل وجماعة من اصحاب الشافعي الي انه يصل اليه واختاره ابن عمرون في الانتصار وصاحب

له

ربه

ودهب بعض الشافعيه منهم الامام ابو المعالي الي ان القاري ان نوى الميت في اول قراءته او بكون الميت كان له والاقاد ليس له نفع ثوابه لغيره ٤ منه

دليل لما قبله ٢

الدخاير وابن ابي الدنيا الدم وابن الصلاح وغيرهم وعليه عمل الناس وما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وذهب بعض الشافعيه واظنه الامام ابو المعالي الى ان القاري ان نوى في اول قراته ان يكون الثواب للميت كان له والا فلا اذ ليس له نقل ثوابه لغيره وقد جوز القاضي حسين الاستيجار على قراة القران عند القبر قال ابن الصلاح وينبغي ان يقول اللهم اوصل ثواب ما قراناه الى فلان فيجعله دعاء ولا يختلف في ذكر القريب والبعيد قال وقد وجد اهل الخير البركه في مواصلة الاموات بالقران قال الشيخ بدر الدين الزركشي في شرح المنهاج اما اهداء ثواب القراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان بعض من ادركناه يمنع منه لانه لا يتجر على الجناب الرفيع الا بما اذن فيه ولم ياذن الا في الصلاة عليه وسؤال الوسيله ولهذا اختلفوا في جواز الدعاله بالرحمة وان كان معنى الصلاة الرحمة بخلاف الرحمة المجردة وجوزه بعض المتاخرين قال الشيخ برهان الدين الفزاري ينكر على من يقول اوصل ثواب ما تلوته الى فلان خاصة والى اموات المسلمين عامة لان ما اخلص لشخص لا يتصور فيه التعميم كما لو قال حصصتكم بهذه الدراهم لا يصح ان يقال وهو عام للمسلمين قال والظاهر خلاف ما قال فان الثواب قد يتفاوت فاعلاه ما خص زيدا واوناه ما كان عاما والله تعالى يتصرف في الثواب بما شاء وقد اشار الروياني في اول الحلية الى هذا فقال صلوات الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وعلى المسلمين عامة ويستحب الثناء على الميت وذكر محاسنه ولا يجازف عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت فيشهد له اربعة اهل ابيات من جيرانه الادنين لا يعلمون الا خيرا الا قال الله قد قبلت علمكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون رواه ابن حبان في صحيحه وروى احمد عن شيخ من اهل البصرة لم يسمه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل ما من عبد يشهد له ثلاثة ابيات من جيرانه الادنين بخير الا قال الله عز وجل قد قبلت شهادة عبادي على ما علموا وغفرت له ما لم اعلم قال السبكي في فتاويه اذا نوى بقراته ان يكون للميت كما ينوى ان يحج عنه ويصوم عنه اذا جوزناه لا يصل الى الميت لانها عبادة بدنية لا تقبل

النيابة



النيابة وليست كالصدقة ولا كالحج ولا كالصوم الواجب على الميت والفرق الحاجة الى براءة ذمته نعم لو كان نذر قراة ومات وهي عليه يحتمل ان يقال بجواز ان يقراء عنه لان لنا في الصلاة وجها غريبا انه يصلى عنه عن عامر بن ربيعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد والله يعلم منه شرا وتقول الناس خيرا قال الله عز وجل للملائكته قبلت شهادة عبادي وغفرت له على فيه رواه البزار رجاله

باب النهي عن سب الاموات عن عائشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات صاحبكم فدعوه ولا تقعوا فيه اخرجه ابو داود ولم يضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا من الانصار وقع في ابي العباس فلطمه العباس فجاء قومه فلبسوا السلاح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فجاء فصعد المنبر فقال يا ايها الناس اي اهل الارض اكرم على الله فقالوا انت يا رسول الله فقال ان العباس مني وانا منه فلا تسبوا موتاكم فتوذوا احياءنا فقالوا نعوذ بالله من غضبه رواه احمد والنسائي ولاحمد والنسائي عن المغيرة بن قبيصة لا تسبوا الاموات فتوذوا الاحياء وفي سنده اختلاف والطبراني وذكر قصة النهي عن سب بنت ابي لهب لما اشتكت ابنته اليه انهم يقولون لها اسلمت بنت عدو الله وان قيل بعد الاحاديث مصرحة بالنهي عن سب الاموات وقد جاء في الترخيص في سب الاشرار اشياء كثيرة منها ما نص الله في كتابه كبنت ابي لهب ومنها انهم اثنوا على الجنازة المارة شرا ولم ينكر عليهم وقد بوب البخاري لذلك في صحيحه فقال باب ذكر شرار الموتى وذكر فيه حديث ابن عباس وفي الصحيحين اما احدهما فكان لا يستتر من بوله واما الاخر فكان يمشي بالنميمة والجواب ان النهي عن سب الاموات هو في غير المنافق وسائر الكفار وفي غير المظاهر بفسق وبدعه وهو لا يحرم ذكرهم بالشر للتحذير من طريقتهم والتخلق باخلاقهم واما الذين اثنوا عليهم شرا ينجر على انهم اشتهروا بنفاق ونحو مما تقدم وشهدت الصحابة بظاهرهم وهذا قال صلى الله عليه وسلم وجبت له النار فيكون ذلك من باب الغيبة لفاسق وقيل النهي فيما بعد الدفن اما قبله فموسع لينتفع به الفاسق وهذا كما يكره لاهل الفضل الصلاة على المعلنين بالكبائر

وقد
ويقال يحتمل ان يكون النهي عن سب الاموات متاخرا عن الحديث الدين اثنوا شرا فيكون
ناسخا **باب ما يقوله زاير القبور** روينا في صحيح مسلم عن عايشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مومنين واتاكم
ما توعدون غدا موجلون وانا ان شا الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد
البقيع هنا بالباء الموحدة بلا خلاف فدفن اهل المدينة وفي اللغة المكان المتسع
من الارض ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها وبقيع الغرقد كان به شجر الغرقد
وهو العظيم من العوسج وفي الحديث دليل على ان السلام على الموتى كالسلام على الاحيا
في تقديم الدعا على الاسم وكذا في كل دعاء بخبر لقوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت وقوله سلام على نوح وفي خلافه تقديم الاسم على الدعاء كقوله تعالى وان
عليكم لعنتي الى يوم الدين واما حديث جابر بن سليم انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عليك السلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليك السلام تحيه الموتى فليس
المراد من هذا ان السنة في تحيه الموتى ان يقول عليكم السلام بل هو اشاره الى ما جرت
عليه عادتهم في تحيه الموتى بتقديم الاسم على الدعا كما تقدم قال القاضي

عليكم سلام من امير وبارك ٥ يداله في ذاك الاديم الممزق ٥

ونحو من الاشعار وقوله دار قوم مومنين دار منصوب على النداء اي يا اهل دار فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا مر بالمقابر قال السلام عليكم اهل الديار من المومنين
والصالحين والصالحات وانا ان شا الله بكم لاحقون رواه ابن السني **عن** عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الجبانة
يقول السلام عليكم ايتها الارواح الفانيه والابدان البالية والعظام النخرة
التي خرجت من الدنيا وهي مومنة اللهم ارحل عليهم امثال منكر ونكيرا رواه ابن
السني ايضا وذكر ابو عمر وغيره عن الحسن انه قال من دخل المقابر فقال اللهم
رب الاجساد البالية والعظام النخرة خرجت من الدنيا وهي بكم مومنة فاد خل
عليها روحا منك وسلاما مني كتب له بعدد حسنات ٥ مر يونس بن ميسرة بمقابر بنو





تونا فقال السلام عليكم اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم خلف نتبع رضا الله وايا كم
وغفر لنا ولكم وكان قد صرنا الى ما صرتم اليه سئل الله روح رجل منهم فاجابه طوبى لكم
يا اهل الدنيا تحجون في الشهر اربع مرات قال فالى اين يرحمكم الله قال الى الجمعة اما
تعلمون انها حجه مبرورة رواه ابن عساكر في تاريخه عن الاوزاعي قال السبكي
في فتاويه رواية ابن ابي شيبة السلام على الديار موافق على تقديم لفظ السلام لكنه
لم يجي بالخطاب وانما جاء بالغيبة ومثله في الحياة لا يستحق الجواب على ما قاله
القاضي حسين ثم قال واختير اللفظ الوارد في رواية ابن ابي شيبة لكون الاموات
لا يجيبون قال ويجوز في السلام على الموتى تقديم السلام وتاخيره لانهم لا يرد ون
والحي ليس فيه الا تقديم السلام فلذلك نهى عن تاخيره وقوله في الحديث عليكم
السلام تحيه الميت باضافة المصدر الى الفاعل لا الى المفعول ومعناه ان عليكم
السلام هي التحيه التي يريدها الميت على الحي لا يتاتى في حقه غيرها فانه لا يبتدي
بالسلام واما الحي فينبغي ان يقدم السلام ليحصل الامان منه باول نطقه **عن**
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر على المقابر وقرا
قل هو الله احد احدى عشر مرة ثم وهب اجرها للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات
وذكر الحافظ ابو محمد في كتاب العاقبه قال محمد بن احمد المروزي سمعت احمد بن حنبل يقول
اذا دخلتم المقابر فاقرؤا بفاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا
ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم وتقدم حديث معقل بن يسار ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في يس اقرؤها على موتاكم رواه ابو داود والحاكم وصححه ويستحب
الاكثار من زيارة القبور فليس للقلوب القاسيه انفع من زيارتها وكثرة ذكر
الموت ومشاهدة المختصرين فينبغي لمن عزم على الزيارة ان يتاد ب باد ابها ويحضر
قلبه في اثنائها ولا يكون حظه التطواف على الاجداث فقط فان هذه حالة يشاركه
فيها البهايم بل يقصد بزيارته وجه الله وازالة قساوة قلبه وان ينفع الميت بما
يتلو عنده ويدعو له **عن** ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها ترهد في الدنيا وتذكر الاخره
رواه ابن ماجة **باب نهي الزاير ان تكلم جنايه اثم** عن بريده رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت من اراد ان يزور قبرا فليزر ولا تقولوا الهجرا رواه
النسائي والهجر بضم الهاء واسكان الجيم الكلام السوء او الفحش يقال اهجر الرجل
اذا قال الفحش ومنه الاشتم هذه ما تهجر به عند النبي صلى الله عليه وسلم والمشهور
ما تجهر **باب ما يقول اذا مر بقبور المشركين** عن عامر بن سعد عن ابيه
رضي الله عنهما ان اعرابيا قال يا رسول الله ان ابي كان يصلي الرحم ويفعل ويفعل
فاين هو قال في النار وحيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار ثم ان الاعرابي
اسلم فقال لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبا ما مررت بقبر كافر الا
بشرته بالنار **باب البكاء والخوف عند القبور بقبور الظالمين وبصاركم**
**واظهار الافتقار الى الله والتحذير** روينا عن انس رضي الله عنه قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم على امراة تبكي على قبر فقال اتقي الله واصبري متفق عليه وهذا
البكاء كان معه ما ينكر من رفع صوت او غيره واما نفس البكاء فعلى ما تقدم
من الاباحة وامر صلى الله عليه وسلم لمن راه يمشي بين القبور بالقاء سبتيه
يدل على جواز المشي بالاتباع ويحمل النهي على من لم يتأدب عن عمر بن حزم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا قد انكى على قبر فقال له قم لا تؤذ صاحب القبر
ذكره الخطابي ورواه احمد عن عمارة بن حزم قال راني رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالسا على قبر فقال انزل من على القبر لا تؤذ صاحب القبر ولا يؤذيك رواه
الطبراني في الكبير **باب نهي الزائر من يراه يبكي جزعا عند قبور امن**
**اياه بالصبر وتنبيه ايضا عن ذلك مما نهى الشرع عنه**
فيه حديث ابن عمر الاتي يوب عليه البخاري باب الصلاة في موضع الخسف وباب قوله
تعالى والى ثمود لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر يعني ديار ثمود قال لا تدخلوا
مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم قنع
راسه واسرع في السير حتى جاز الوادي وهو على الرحل وقنع راسه بالتشديد
اي غطاه واذا نهى عن دخول مساكن الظلمة فبالاولى ان لا يسكن فيها بعدهم
ويدل عليهم وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وقد استحب العلماء الاسراع
لمن مر على وادي محسر وسمي وادي النار قيل سمي بذلك لان رجلا صاد فيه صيدا
فنزلت عليه نارا فاحرقته **كتاب الاذكار في صلوات مخصوصة باب**
**الاذكار المستحبة يوم الجمعة وليلتها والدعاء** يستحب ان يكثر في يومها وليلتها من قراءة
القرآن والاذكار والدعوات بحيث لا يخلو في جميع يومها عن الخيرات رجاء الاجابة
وكي توافيه الساعة الشريفة وهو في خير ويكثر في يومها وليلتها من الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما في سنن البيهقي باسناد جيد عن انس يرفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة فمن صلى علي صلاة
صلى الله عليه عشرا وقد نص الشافعي والاصحاب على استحباب اكثار قراءتها في ليلة
الجمعة ويومها من غير ضبط بعدد فلو لم ينشط الا لمرة واحدة فهل يقرأها ليلا
او نهارا قال الاذرعي لم ار فيه شيئا والظاهر انه نهارا او لي لان الخير ورد فيه
وفي الدخاير قيل المستحب ان يقرأها قبل طلوع الشمس وقيل بعد العصر وفي
الشامل الصغير الاولى قراءتها عند الزوال الى الجامع قال والظاهر من الحديث
لا يقتضي التخصيص بوقت بل عام في كل ساعة انتهى وتقدم في باب ما يقال في
صبيحة الجمعة شيء من ذكر وتقدم حديث جابر في ساعة الاجابة والخلاف فيها
وحكى القاضيان ابو الطيب وعياض وابن الصباغ وخلايق انها اخر ساعة
من النهار وكانت فاطمة تراعي ذلك الوقت وتامر خادمها ان ينظر الى الشمس فيوذ
بسقوطها فيأخذ في الدعاء والاستغفار الى ان تغرب وتخبر بان الساعة هي المنتظرة
وتاثر عن ابيها وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين رواه الحاكم
وقال صحيح الاسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى عليه الله وملائكته
حتى تغيب الشمس رواه الطبراني في الاوسط والكبير عن عبد الله بن رباح
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا سورة هود يوم الجمعة رواه الدارمي في مسنده
وابو داود في مراسيله عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف
الصلاة عليك قال يقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك كما انبى الامي ويعقد واحدة

من الغفلة عن ذلك
حاشية المكتوب المحرم مثله والترجمة التي بالاحمر بعده هي بقية الحديث

قراءة سورة الكهف

نهاها

تلك

قال العراقي في تخريج احاديث الاحياء رواه الدارقطني قال وقال ابن الغماز حديث حسن
عن عمرو بن قيس الملائي قال بلغني انه من صام الاربعا والخميس والجمعة ثم شهد
الجمعة مع المسلمين ثم ثبت فسلم في تسليم الامام ثم قرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
عشر مرات ثم مد يده الى الله عز وجل ثم قال اللهم اني اسالك باسمك الاعلا الاعلا الاعلا
الاعز الاعز الاعز الاكرم الاكرم الاكرم لا اله الا الله الاجل الاجل العظيم
الاعظم لم يسال الله عز وجل شيئا الا اعطاه اياه عاجلا واجلا ولكنكم تعجلون
رواه ابن السني ولعله مرفوع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال بعد ما يقضي الجمعة سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة
غفرله رواه ابن السني قال الخوارزمي وسمعت في امالي الامام مسعود الكناني حديثا
مطولا برواية عبان بن الصامت هذا لفظه قال صلى الله عليه وسلم فاذا اراد ان
يخرج من المسجد بعد ان قضا الصلاة يعني صلاة الجمعة قال اللهم اني قد اجبت دعوتك
وصليت فريضتك وانتشرت كما امرتني اللهم فارزقني من فضلك الواسع فانك قلت في
كتابك العزيز يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة الى قوله من فضل الله اجيز
بعمل ما يتي سنة قال وسمعت في كتاب الفردوس من رواية ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ليلة الجمعة عشر مرار يا رايم الفضل
على البريه يا باسط اليدين بالعطيه يا صاحب المواهب السنيه صلى على محمد خير الورى
سجيه واغفر لنا يا ذا العلا في هذه العشيه كتب الله له الف الف حسنه فصل
يستحب الاكثار من ذكر الله تعالى بعد صلاة الجمعة لقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا امر بالتهليل والتكبير والحمد والشكر على
نعمته الجسيمه ان هذا كم لحضور صلاة الجمعة باب الاذكار المشروعة في
العيدين اعلم انه يستحب احياء ليلتي العيدين بالقراة والذكر والصلاة وغير
ذلك من الطاعات لحديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم من احيا ليلتي العيد لم يمت قلبه
يوم تموت القلوب عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احيا الليالي الخمس وجبت له الجنه ليلة التروية وليلة عرفه وليلة النحر وليلة
الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب رواه الاصبهاني قال الشافعي في

وابتغوا من فضل الله

الام



الام بلغنا انه كان يقال الدعا مستجاب في خمس ليال في ليلة الجمعة وليلة الاضحى وليلة الفطر
واول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وقال الشافعي اخبرنا ابرهيم بن محمد قال
رايت مشيخة من خيار اهل المدينه يظهرون على مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فيدعون ويذكر ون
الله تعالى حتى يذهب ساعة من الليل قال وانا استحب كل ما حكيت في هذه الليالي من
غير ان يكون فرضا انتهى كلام الشافعي وروي عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى عا مله
الي البصرة عليكم باربع ليال من السنة فانه يفرغ فيض الرحمة افراغا اول ليلة من
رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة الاضحى والصحيح ان فضيلة هذه
الاحيا لا تحصل الا بعظم الليل وقيل تحصل بساعة ويويده ما سبق في نقل الشافعي
عن مشيخة المدينه ونقل القاضي حسين عن ابن عباس ان احياء ليلتي العيد ان
يصلي العشاء في جماعة ويعزم ان يصلي الصبح في جماعة قال النووي المختار ما تقدم وعن
مكحول كنا نسمي ليلة الاضحى ليلة العابدين ويستحب التكبير ليلتي العيد في الاصح والمطلق
ويستحب التكبير المطلق في عيد الفطر من غروب الشمس الى ان يحرم الامام صلاة
العيد في الاصح والمطلق يقال له المرسل وهو الذي لا يتقيد بحال بل يوتى به في الطريق
والمساجد ليلا ونهارا وفي غير ذلك واما التكبير المقيد وهو الذي يوتى به في ادبار
الصلوات فهل يستحب في عيد الفطر فيه وجهان اصحهما كما قال في الروضة وشرح
المهذب لا يشرع لانه لم ينقل عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان مرغوبا لفعله
ولو فعله لنقله الناس ويستحب ان يرفع اصواتهم بالتكبير المرسل في ليلتي العيدين الناس
ويومهما الى الغاية المذكورة في المنازل والطرق وفي الحضر والسفر وفي طريق المصلى
وبالمصلى ويستثنى منه الحاج فلا يكبرون ليلة الاضحى بل يلبون واما عيد الاضحى
يكبر الحاج وغيره من ظهر النحر ويختم بصبح اخر التشريق فيكون مكبرا خلف ضحة
عشر فرضا وهو الاصح عند الاكثرين وفي قول يكبر من صبح عرفة ويختم بعصر اخر
التشريق فيكون مكبرا خلف ثلاث وعشرين فرضا قال في شرح المهذب وغيره انه
المختار وعليه عمل الناس في الامصار والاظهر انه يكبر عقبها على المذهب قال اصحا بنا
ولفظ التكبير المستحب ان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر هكذا ثلاثا متواليات وبه
قال مالك قال الشافعي وما زاد من ذكر الله محسن قال في الام احب ان يكون زيادة الله

اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وحكى صاحب البحر عن نص الشافعي في البويطي على ما عليه عمل الناس وهو الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد وبه قال ابو حنيفة واحمد وابن المبارك الا انه زاد على ما هو انا لقوله تعالى لتكبروا الله على ما هداكم **فصل** لو نسي التكبير خلف الصلاة فتذكر والفصل قريب استحب التكبير بلا خلاف فلو طال الفصل فوجهان بناء على ما اذا تذكر سجود السهو بعد طول الفصل قال الرافعي الاصح انه هنا انه يستحب التكبير وفرق المتولي بينه وبين سجود السهو بان سجود السهو لاتمام الصلاة واكمال صفتها فلا يفعل بعد طول الفصل كما لا يبنى عليها بعد طول الفصل واما التكبير فهو شعار هذه الايام **فصل** السنة ان يكبر في صلاة العيد في الركعة الاولى سبع تكبيرات سوى تكبيرة الاحرام وسوى تكبيرة الركوع وفي الثانية خمسا سوى تكبيرة القيام من السجود والهوي الى الركوع يقف بين كل تكبيرتين قال في شرح التلخيص بقدر قل هو الله احد يهلل الله تعالى ويكبره ويمجده قال المسعودي يحسن ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك قال جماعة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم واستدل له بان الوليد بن عقبه خرج على ابن مسعود وابي موسى الاشعري رضي الله عنهما فقال ان العيد غدا فكيف التكبير فقال ابن مسعود تحمد ربك وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتدعو رواه البيهقي باسناد حسن قال الازرعي فالمختار استحبابه ولفظ الصلاة وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما كثيرا ونص الشافعي على انه يكره ترك التكبيرات او بعضهن والزيادة فيهن ولو نسي التكبيرات وشرع في القراءة فاتت فلو اعادها اعاد القراءة ندبا والعيد كالنسيان واولى ومن قضى صلاة لم يكبر لانه من شعار الوقت واما الخطبتان في العيد فيستحب ان يكبر في افتتاح الاولى تسع تكبيرات وفي الثانية سبعا وهذه التكبيرات ليست من الخطبتين بل مقدمة لهما نص عليه الشافعي وكثيرون واما القراءة في صلاة العيد فيقرأ في الاولى بعد الفاتحة سورة ق وفي الثانية اقتربت الساعة بكمالها قال الازرعي والظاهر انه لا يقرأ بهما وان لم يرض المأمومون بالتطويل **فصل** قال احمد بن حنبل لا باس ان يقول الرجل للرجل يوم العيد تقبل



الله منا ومنك قال ابن قدامة ذكر ابن عقيل في تهنئة العيد احاديث منها ان محمد بن زياد قال كنت مع ابي امامة الباهلي وغيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا اذا رجعوا من العيد يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنك قال احمد اسناده جيد قال البيهقي حدثنا محمد بن ابرهيم الشامي نا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال لقيت واثلة بن الاسقع يوم عيد فقلت تقبل الله منا ومنك فقال نعم تقبل الله منا ومنك قال الذهبي ورايته عن بقية موقوفا

## باب الاذكار في العشر الاول من ذي الحجة

مات اسم ٤

قال الله تعالى ويذكروا الله في ايام معلومات قال ابن عمر وابن عباس وابو حنيفة والشافعي واحمد في المشهور عنه هي عشر ذي الحجة وقال طائفة من السلف هي ايام الذبح وهو قول مالك وابي يوسف وجعلوا ذكر الله فيها ذكر على الذبح واعلم انه يستحب الاجتهاد في عمل الخير من الذكر والصلاة والصدقة وسائر اعمال البر في هذا العشر زيادة على غيره ويستحب من ذكر في يوم عرفة الاكثر من باقي العشر لعظم شرفه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها سنة وكل ليلة بقيام ليلة القدر خرجه الترمذي وابن ماجة **عن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله ولا العمل فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير وذكر الله وان صيام يوم منها يعدل صيام سنة والعمل فيها يضاعف بسبع مائة ضعف رواه البيهقي في كتاب شعب الايمان وفي سنده يحيى ابن ايوب الغافقي قال ابن معين لا باس به ووثقه ابو داود **عن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء رواه البخاري وهذا الحديث يدل على ان العمل في ايام العشر افضل واحب الى الله من العمل في غيرها من ايام السنة كلها صار العمل فيه وان كان مفضولا افضل من العمل في غيره وان كان فاضلا ولهذا قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد افضل

تال

يعني ايام

ري

ورسول الله صلى الله عليه وسلم استثنى جهادا واما فهو افضل الاعمال وانا اعلم

قال ابن عمر جواد والطريق رمه فهذا الجهاد بخصوصه مفضل على العمل في العشر وقد ورد في حديث ابن عباس هذا زيادة والعمل فيهن يضاعف بسبع مايه لكن في اسناده ضعف وكان سعيد بن جبير راوي هذا الحديث عن ابن عباس اذا دخل العشر اجتهد اجتهادا حتى ما يكاد يقدر عليه **عن** الزبير بن العوام رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة وهو يقرأ شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم الآية وهو يقول وانا على ذلكم من الشاهدين يا رب ويروى من حديث عباد قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فكان اكثر قوله شهد الله انه لا اله الا هو الآية ثم قال اي رب وانا اشهد فتحقيق كلمة الشهادة توجب العتق من النار وروي ابو عبيد بعرفة وقد ولع به الوله وهو يقول سبحان من لو سجدنا بالعيون له على حمى الشوك والمحى من الابر لم نبلغ العشر من معشار نعته ولا العشير ولا عشرا من العشر وقال البخاري في باب التكبير في ايام منى تكبيرا وترتج اي تضطرب يقال ارتج البحر اذا اضطرب موجه وتحرك وقال البخاري في باب فضل العمل في ايام التشريق كان ابن عمر وابو هريرة يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما قال المهلب من المالكية اما تكبير الصحابيين في الاسواق فالفقها لا يرونه وانما التكبير عندهم من وقت رمي الجمار لان الناس فيه تبع لاهل منى وكذا لا يرون التكبير الا خلف الفريضة خلافا للشافعي انتهى

شعر
اما
كان عمر يكبر في قبته
بمنى فيسمعه اهل
المسجد فيكبرون
ويكبر اهل الاسواق حتى
ترتج منى تكبيرا

## باب الاذكار المشروعة في الكسوف

اعلم انه يسن في كسوف الشمس والقمر الاكثار من ذكر الله تعالى ومن الدعاء والتكبير والاستغفار والصدقة والعتق والتقرب الى الله تعالى بانواع الخير لانه تخويف من الله تعالى فيبادر بافعال الخير ليكشفه الله عن عباده قال في المصباح قال الحسن وعطاء اذا انكسفت الشمس في وقت لا تحل فيه الصلاة يدعون وقال مالك يصلون في خسوف القمر افرادا ركعتين ركعتين ولا يجتمعون وحكي عنه انه قال ليس في صلاة كسوف القمر سنة ولا صلاة فيها الا لمن شاء وحكى النووي عن الشافعي في الام والمختصر ان امر صلاة جماعة في زلزلة وظلمة وصواعق وريح ونحو ذلك من الآيات وامر بالصلاة منفردين قال واتفق الاصحاب على انه يستحب ان يصلي منفردا ويدعو ويتضرع لعله يكون غافلا لكن روى البيهقي عن





الشافعي بلاغا عن عباد بن عاصم الاحول عن قزعة عن علي انه صلى في زلزلة ست ركعات في اربع سجدات ضمن ركعات في ركعة وسجدتين في ركعة قال الشافعي لو ثبت هذا عن علي لقلنا به قال الذهبي ثبت عن ابن عباس **فصل** ويستحب اطالة القراءة في صلاة الكسوف فيقرأ في القومة الاولى بعد الفاتحة نحو سورة البقرة وسوابقها من افتتاح وتعوذ فان لم يحسنها فقدرها وفي الثانية نحو مائتي اية منها وفي الثالثة نحو مائة وخمسين اية وفي الرابعة نحو مائة تقريبا رنص الشافعي في موضع من البويطي انه يقرأ في الثانية نحو ال عمران وفي الثالثة النساء وفي الرابعة المائدة والمحققون على انه ليس باختلاف على التقريب ويسبح في الركوع الاول بقدر مائة اية من البقرة واختلفت عبارات الاصحاب في قدر من الركوع الثاني فقال النووي في الروضة والمنهاج قدر ثمانين اية وقيل قدر سبعين وبه جزم في الاذكار وهو موافق للنص الثاني وقيل تسعين بتقديم التاء وبه جزم في التنبيه وفي الركوع الثالث قدر سبعين كذا في الروضة والمنهاج وفي الرابع قدر خمسين قال الرافعي ولا يطول السجدات كما لا يزيد في التشهد قال النووي في والصحيح المختار انه يطولها نحو الركوع الذي قبلها لما ثبت في البخاري وغيره من حديث عائشة ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد سجودا طويلا وهو دون السجود الاول قال اصحابنا ولا يطول الجلوس بين السجدتين بل يأتي به على العادة في غيرها قال النووي وهذا الذي قالوه فيه نظر فقد ثبت اطالته يعني في رواية ابي داود عن عبد الله بن عمرو في لفظه ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد وفي اثناء عطاء بن السائب مختلف فيه ورواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم من طريق اخر وصححه ولا يطول الاعتدال عن الركوع الثاني ولا التشهد وجلوسه وجاء في صحيح مسلم من حديث جابر انه طول الاعتدال الذي يلي السجود وحكاه في الذخاير احتمالا لكن قال النووي شرح في صحيح مسلم انها رواية شاذة مخالفة لرواية الاكثرين فلا يعمل بها قال الاذرعي ظاهر كلام الائمة ان الاكمال التطويل سواء رضي بذلك المأمومون ام لا وقد يفرق باحتمال تطويل هذه لندرة هذه الصلاة بخلاف الفريضة المعتادة والاشبه انه لو صرح المقتدون بعدم الرضى بالتطويل ان لا يطول ولا خفاء ان موضع استحبابه اذا لم يضق وقت المكتوبة انتهى ويستحب

ان يقول في كل رفع من الركوع سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد للاحاديث الصحيحة وبين الجهر بالقراءة في كسوف القمر والاسرار في كسوف الشمس ثم بعد الصلاة يخطب خطبتين يخوف فيهما بالله تعالى ويحثهم على التوبة والخير ويذكر في كل وقت ما يناسبه والزجر ويكثر الدعاء والاستغفار والتضرع الى الله تعالى والتكبير والصدقة والعتق والتقرب الى تعالى بما استطاع من انواع الخير لحديث عايشة المتفق عليه فاذا رايتم ذلك فادعوا وكبروا وتصدقوا ثم قال يا امة محمد ما احد اغير من الله الحديث

**باب الاذكار في الاستسقاء** يستحب الاكثار فيه من الدعاء والذكر والاستغفار والتكبير والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا صلاة ولا خلف صلاة فرادى ومجتمعين وفي خلواتهم وفي المساجد وغيرها فان لم يستسقوا دعوا خلف صلاة الجمعة وفي خطبتها او غيرها من الصلوات قال الشافعي في الام وقد رايت من يقيم موذنا فيامر بعد صلاة الصبح والمغرب ان يستسقي ويحض الناس على الدعاء ما كرهت ما صنع من ذلك فان لم يستسقوا استسقى بصلاة ركعتين وخطبتين ويستحب ان يستسقي بمن ظهر صلاحه لانه اقرب الى اجابة الدعاء ويستسقي بالشيوخ والعجائز والضعفاء والصبيان لما ورد في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل ترزقون وتنصرون الا بضعفايكم وقد استسقى عمر بالعباس عام الرمادة سنة سبع عشرة حين قحط اهل المدينة قال ابو عمر في الاستيعاب وسبب ذلك ان الارض اجدبت اجدابا شديدا فقال كعب يا امير المومنين ان بني اسرايل كانوا اذا اصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة الانبياء فقال عمر هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم فصعد عمر ومعه العباس فقال اللهم انا قد توجهنا اليك بعم نبينا وصنو ابيه فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ثم قال عمر يا ابا الفضل قم فادع فقام العباس فقال بعد حمد الله والثناء عليه اللهم ان عندك سحابا وعندك ماء فانشر السحاب ثم انزل الماء منه علينا فاشدد به الاصل واطل به الفرع وادر به الضرع اللهم انك لم تنزل بلاء الا بذنب ولم تكشفه الا بتوبة وقد توجه القوم بي اليك فاسقنا الغيث اللهم شفعنا في انفسنا واهلنا اللهم انا شفعنا عمن لا ينطق من بهائمنا وانعامنا اللهم اسقنا سقيا وادرا نافعا طبقا سحا عاما اللهم انا لا نرجو الا اياك



ولا ندعو غيرك ولا نرغب الا اليك اللهم اليك نشكو جوع كل جايع وعرى كل عار وخوف كل خايف وضعف كل ضعيف في دعا كثير قال فما رفعت السماعة الينا حتى ثارت السحاب امثال الجبال حتى استوت الحفر بالاكام فقال عمر هذا والله الوسيلة الى الله وفي لفظ اخر فقام العباس وعباءة تنضحان فقال اللهم انت الراعي فلا تهمل الضالة ولا تدع الكثير بدار مضيعة فقد ضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى واليك تعلم السر واخفى اللهم فاغثهم بغيثك من قبل ان يقنطوا فيهلكوا فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فوالله ما برحوا حتى اعتلقوا الحذا وقلصوا المآزر وطفق الناس بالعباس يتمسحون به ويقولون هنيئا لك يا في الحرمين وروى القاضي حسين بن اسمعيل المحاملي بسنده الى ابن عباس قال استسقى عمر بالعباس فقال اللهم هذا عبيدك وبنوا امايكا توكراعنين متو الكربعم نبيك فاسقنا غيثا نافعة تعم البلاد وتحيي العباد اللهم انا نستشفع بعم نبيك ونتشفع الكر بشيبته فسقوا وروي ان معاوية خرج يستسقي فلما جلس على المنبر قال ابن يزيد بن الاسود الجرشي مقام يزيد فدعاه معاوية فاجلسه عند رجليه فقال اللهم انا نتشفع اليك بخيرنا وافضلنا يزيد بن الاسود يا يزيد ارفع يديك فرفع يديه ودعا الله عز وجل فثارت سحابة مثل الترس رهبة ريح فسقوا حتى كادوا لا يبلغوا منازلهم واستسقى به الضحاك مرة اخرى والمستحب ان يقرا في صلاة الاستسقاء ما يقرا في صلاة العيد لكن يضم لام ان قرا اما ارسلنا نوحا في الثانية كان حقا اي للمناسبة يعني وفي الاولى ق ويكبر في افتتاح الاولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات كصلاة العيد ويرفع يديه ويقف بين كل تكبيرتين ذاكرا **روينا** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بواك فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا مريئا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل قال فاطبقت عليهم السماء رواه ابو داود قوله بواك هو بالباء الموحدة المفتوحة جمع باكية كذا هو في غير ما نسخة من السنن وذكر الخطابي قال راي النبي صلى الله عليه وسلم بواكي بضم الياء باثنتين من تحتها وقال معناه التحامل على يديه اذا رفعهما ومدهما في الدعاء من



شلين

الزبير بن بكار بسنده الى العباس انه استسقى به عمر قال اللهم انك لم تنزل بلاء الا بذنب ولم تكشف الا بتوبة وقد توجه بي القوم اليك بذنوبهم وتوبتي فاسقهم الغيث واخرج ابن عساكر عن عمر انه لما استسقى بالعباس قال اللهم هذا عم نبيك وصنو ابيه نتوجه اليك به فاسقنا فما برحوا حتى سقوا وروي ان معاوية

هذا التوكؤ على العصا وهو التحامل عليها والمرى بفتح الميم وبالمد والهمز هو المحود العاقر
الذي لا وبا فيه والمريع بفتح الميم وكسر الراء من المراعة وهو الخصب بكسر الخاء
وروي بضم الميم وبالباء الموحدة من قولهم ارتبع البعير اذا اكل الربيع وروي
ايضا بضم الميم وبالمثناة فوق من قولهم رتعت الماشية اذا اكلت ماشاءت
وارتع الغيث انبت ما ترتع فيه الماشية عن عامر بن خارجة بن سعد عن
جده سعد رضي الله عنه ان قومًا شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محط المطر
قال فقال اجثوا على الركب ثم قولوا ايرب يرب قال ففعلوا فسقوا حتى احبوا ان
يكشف عنهم عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه عن جده رضي الله عنهما قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نستسقي فصلى بنا ركعتين ثم قلب رداءه ورفع
يديه فقال اللهم ضاجت جبالنا واغبرت ارضنا وهامت دوابنا يا معطي
الخيرات من اماكنها ومنزل الرحمة من معادنها ومجري البركات على اهلها بالغيث
المغيث انت المستغفر الغفار فنستغفرك للحاءات من ذنوبنا ونتوب اليك من
عوام خطايانا اللهم فارسل السماء علينا مدرارا واصل بالغيث الوالف من تحت عرشك
حيث ينفعنا ويعود علينا غيثا عاما طبقا عبقا مجللا غدقا خضرا رايعا
ممرع النبات رواها ابو عوانة في مسنده الصحيح وزاد الخطابي بعد هامت دوابنا
اللهم ارحم بها عينا الحايه والانعام السايمه قال والحايه هي التي تتاب الماء محتوم
عليه اي تطوف عليه وقوله صاحب جبالنا هو بالضاد المعجمة فاعلية من ضحي
المكان وضحي لغتان اذا برز الشمس يضحي والمعنى ان الشمس احرقت النبات فبرزت
الارض للشمس ومنه قوله تعالى انكم لا تظمأ فيها ولا تضحى وهامت دوابنا اي
عطشت والهيمان العطشان والحامات بالحاء المهملة وتشديد الميم المهمات
وفي رواية الجنابات بدل الحامات يقال احمت الحاجة اذا اهمت ورحمة كل شئ
بتشديد الميم اي معظمه والطبق بفتح الطاء والباء الذي يطبق وجه الارض
مطره والمجلل بفتح الجيم وكسر اللام الذي يجلل الارض بالماء والنبات والغدق
بفتح الغين المعجمة والذال المهملة المطر الكثير القطر والخضب بكسر الخاء الضه
الجذب والرائق بمعنى الرقيق هنا وهو من كل شئ افضله واوله والمرع بضم الميم





الاولى وتكون الثانية وعين مهملة قال الجوهري مرع الوادي بالضم وامرع اي اخصب
وقوم ممرعون اذا كانت مواشيهم في خصب عن انس رضي الله عنه قال قحط
الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه المسلمون وقالوا يا رسول الله قحط
المطر ويبس الشجر وهلكت المواشي وآيست الناس فاستسق لنا ربك فقال اذا
كان يوم كذا وكذا فاخرجوا واخرجوا معكم بصدقات قال فلما كان ذلك اليوم خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه يمشون ويمشون وعليهم السكينة والوقار
حتى اتى المصلى فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين والاستسقاء في الركعة الاولى بفاتحة
الكتاب وسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية فاتحة الكتاب وهل اتاك حديث الغاشية
فلما قضى صلاته استقبل القوم بوجهه وقلب رداءه وقال لكي يتقلب القحط الى
الخصب ثم جثى على ركبتيه ورفع يديه وكبر تكبيرة قبل ان يستسقي ثم قال اللهم
اسقنا واغثنا اللهم اسقنا غيثا مغيثا وحيا رسيعا وجدا طبقا غدقا عاما
هنيا مريئا مريعا وابلا سايلا مثيلا مجللا دائما درارا رافعا غير ضار
عاجلا غير رايث غيثا اللهم تحيي به البلاد وتغيث العباد وتجعله بلاغا
للحاضر منا والباد اللهم انزل علينا في ارضنا زينتها وانزل علينا في ارضنا
سكنها اللهم انزل علينا من السماء ماء طهورا واحي به بلدة ميتا واسقه مما
خلقت لنا انعاما واناسي كثيرا رواه الطبراني وفي اسناده ابن طهيعة قال احمد
من كان مثل ابن طهيعة في كثرة حديثه وضبطه واتقانه وروي عنه الامام
مالك وجماعة من الائمة لكن احترقت كتبه فحدث من حفظه باحاديث تكلم فيه غير
واحد بسببه ذكر وروي مسلم عنه مقرونا بغيره قال ابن قتيبة المغيث المحيي باذن
الله والحيا المطر المنسكب العام الذي يحيي به الارض والمال والحدا بالجيم والقصر
والغدق بالغين المهملة والذال المعجمة الذي ظهرت ثمرته والثايل من السيل
بالمثناة وهو المطر والسكن القوت لان الارض تسكن به وروي الطبراني ايضا
عن انس رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اتيناك وما لنا صبي يغط ولا بعير تئط ثم انشد

ايتيناك والعذراء يدمى لبانها ... وقد شغلت ام الصبي عن الطفل
والقي بكفيه وخر استكانة من الجوع حتى ما يمر وما يحلى ... الفشل
ولا شئ مما ياكل الناس عندنا ... سوى الحنظل العاي والعلهز
وليس لنا الا اليكم فرارنا ... واين فرار الناس الا الى الرسل

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر رداه حتى صعد المنبر فرفع يديه وقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا طبقا نافعا غير ضار عاجلا غير رائث تملا به الضرع وتنبت به الزرع ويحيى به الارض بعد موتها وكادوا يخرجون فما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه حتى جاء اهل البطاح يضجون الغرق فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتى احدق بها كالاكليل فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا فقال علي رضي الله عنه لعلك تريد قوله

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للارامل
تلوذ به الهلاك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفواضل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجل رواه البيهقي قوله تنط بكسر الهمزة بعدها طاء مهملة اي تصيح واطيط البعير صوته واللبان بفتح اللام بعدها باء موحدة اي ثديها ما صدرها لا متنها نقسها في الحزمة حيث لا يجد ما يعطى من يخدمها من الجدب مايمر وما يحلى بضم اولها يقال ما امر فلان وما احلى اي ما قال مرا ولا حلوا والحنظل العاي بتخفيف الميم اليابس الذي اتى عليه عام اي سنة والعلهز بكسر العين المهملة والهاء ثم زاي طعام كانوا يتخذونه في شدة المجاعة يخلطون الدم بأوتار الابل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه والفسل بفتح الفاء وسكون السين المهملة الردي والرايث بالياء المثناة تحت ثم المثلثة اي غير مبطئ ويسيح بالجيم في الدعاء بين الجهر والاسرار يجهر في حال استقبالهم لانه مخاطب لهم ويسر حال استقبال القبلة لانه داع ويرفع الخطيب والقوم ايديهم في الدعاء تاسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويجعلوا ظهورا كفهم الى السماء وهو السنة لكل داع لدفع بلاء وفي صحيح مسلم ما يدل له قال في شرح المهذب فاذا فرغ من الدعاء اقبل بوجهه على الناس وحثهم على طاعة الله وصلى علي

قوله يخط بكسر الغين المعجمة والخطر صوت الناي والاطيط صوت البعير المثقل الحمل

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم ودعا للمؤمنين والمؤمنات قال الماوردي يختار ان يقرا عقب دعايه قال قد اجبت دعوتكما فاستقيما فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وما اشبهها من الايات تفاولا بالاجابة وروي عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه كتب الى ميمون بن مهران يقول قد كتبت الي البلدان ان يخرجوا الى الاستسقا وامرتهم بالصدقة والصلاة قال الله تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وامرتهم ان يقولوا كما قال ابوهم ادم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن مع الخاسرين ويقولوا كما قال نوح والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين ويقولوا كما قال يونس في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ويقولوا كما قال موسى رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم ولان المعاصي سبب انقطاع الغيث فالاستغفار والتوبة تمحو المعاصي فيأتي الغيث نعمة من الله به قال الشافعي في البويطي واذا فرغ من دعايه اقبل على الناس بوجهه فوعظهم وامرهم بالصدقة ونوافل الخير ونهاهم وانصرف الناس باضرافه

**باب ما يقوله اذا هاجت الريح** روينا عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به رواه مسلم واخرجه الطبراني في كتاب الدعا من حديث ابن عباس وزاد في اوله اذا هاجت ريح استقبلها بوجهه وجثا على ركبتيه ومد يديه قال وفي سنده حسين بن حسين وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح وزاد في اخره اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا عصفت الريح واعصفت اذا اشتد هبوبها قال الله تعالى فارسلنا عليهم الريح العقيم ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وقدجات الريح في الاية في قوله تعالى وارسلنا الريح لواقح في قراءة حمزة **عن** عقبة بن عامر رضي الله عنه قال بينما اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذ غشينا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال وسمعته يومنا بهما في الصلاة رواه ابو داود **وروينا** عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه

وسلم قال كان اذا اشتدت الريح يقول اللهم لقحا لا عقيما رواه ابن حبان في صحيحه لقحا
صح الاصح بفتح القاف واللام وسكونها وهي الحاملة للسحاب روينا عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى في السماء ناشيا غيما او ريحا
استقبله من حيث كان في الصلاة نعوذ بالله من شره عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت كيفة او هاجت ريح مظلمة فعليكم
بالتكبير فانه يجلي العجاج الاسود رواها ابن السني عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رجلا لعن الريح عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعن الريح فانها
مامورة ومن لعن شيا ليس باهل رجعت اللعنة عليه رواه الترمذي وقال
حديث غريب لا نعلم احدا اسنده غير بشر ابن عمر قال المنذري وبشر هذا احتج
به البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا هاجت
ريح شديدة قال اللهم اني اسالك من خير ما امرت به واعوذ بك من شر ما امرت به وفي
رواية كان اذا راى الريح فزع رواه ابو يعلى باسانيد ورجال احدها رجال الصحيح
عن عثمان بن ابي العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت
الريح للشمال قال اللهم اني اعوذ بك من شر ما ارسلت به رواه الطبراني وفيه عبد
الرحمن ابن اسحق ابو شيبة وهو ضعيف عن جرهود الهجيمي قلت يا رسول الله اوصني
قال لا تكون لعانا رواه احمد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تسبوا الليل ولا النهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح فانها رحمة لقوم وعذاب لاخرين
رواه الطبراني في الاوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه جماعة وبقية رجاله ثقات
باب ما يقول اذا اشتد الحر او البرد خرج عثمان الداري وغيره في جديه مرفوع
اذا كان يوم شديد الحر فقال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من جهنم
قال الله لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني منك وقد اجرته واذا كان يوم شديد البرد
فقال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال
الله لجهنم ان عبدا من عبادي قد استجارني من زمهرير ركا اشهدك اني قد اجرته
باب ما يقول اذا انقض الكوكب عن عبد الله يعني ابن مسعود قال نهينا
ان نتبع ابصارنا الكواكب اذا انقضت وامرنا ان نقول ما شاء الله لا قوة الا بالله رواه

الطبراني



الطبراني في الاوسط وفيه عبد الاعلى بن ابي المثاور وهو متروك باب ترك
الاشارة والنظر الى الكوكب والبرق قال الشافعي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
ارعدت او برقت يقول اللهم اجعلها سقيا رحمة ولا تجعلها عذابا روي ان عروة ابن الزبير
كان يكرهه قال الماوردي وكان السلف الصالح يكرهون الاشارة الى الرعد والبرق
باب ما يقول اذا سمع الرعد روينا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا
تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك رواه احمد والبخاري في كتاب الادب خارج الصحيح
والحاكم في المستدرك والنسائي وزاد وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة
من خيفته ثم يقول ان هذا الوعيد لاهل الارض شديد وروي البيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كنا مع عمر بن الخطاب في سفر فاصابنا برعد وبرق وبرد فقال لنا
لقد كعب من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا
عوفي مما يكون في ذلك الرعد قال ابن عباس فقلنا فعوفينا ثم ادركت عمر في بعض
الطريق فاذا برقة قد اصابت انفه فاثرت فيه فذكرت له قول كعب فقال فهل
علمتما حتى تقوله اسنده الطبراني في الدعوات واسند عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا سمع صوت الرعد قال اللهم لا تهلكنا بشيء من عذابك وعافنا قبل ذلك واسند عن
ابن عباس يرفعه اذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فانه لا يصيب ذاكرا وفي اسنادهما ضعف
وفي رواية له فانه لا يصيب ذاكرا وفي سنده يحيى ابن كثير ضعيف قال الشافعي اخبرني
الثقة ان مجاهدا كان يقول الرعد ملك والبرق احنحته يسوق السحاب واكثر المفسرين
ان الرعد اسم ملك والبرق لمعان صوته من نور يزجر به الملك السحاب وقيل الرعد تسبيح
الملك والبرق ضحكه وقيل غير ذلك باب ما يقول اذا راى سحابا مقبلا
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى سحابا مقبلا من
افق من الافاق ترك ما هو فيه وان كان في صلاة حتى يستقبله فيقول اللهم نعوذ بك من شر
ما ارسل به فان امطر قال اللهم سيبا نافعا اللهم سيبا نافعا وان كشفه الله ولم يمطر
حمد الله على ذلك رواه ابو داود والنسائي واللفظ له ورواه ابو عوانة في صحيحه ولفظه
ان كان في صلاة تركها وقام يدعو حتى يخلي او يمطر قال ابن الملقن قوله تركها لعل المراد

ويقولون عند ذلك لا اله الا الله وحده لا شريك له سبوح قدوس رب الملائكة والروح قد امتلأ السماء من خلقك فاسقنا غيثا مغيثا مريعا طبقا مجللا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا بلاء اللهم اسقنا الغيث وانزل علينا من بركات السماء وانبت لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا

والله اعلم بجوزيها والا ففي الرافعي وغيره في كتاب الخصائص انه صلى الله عليه وسلم كان اذا تلبس بتطوع لزمه اتمامه والشهب بفتح الشين المهملة واسكان الشناة تحت هو العطا

## باب ما يقول اذا نزل المطر

روينا عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى المطر قال اللهم صيبا نافعا اخرجه البخاري وابو داود وغيره صيبا هنيا قال في شرح المهذب ووقع في المهذب اللهم صنا بحذف الشناة من تحت وبناء موحدة مشددة قال ومعناه اللهم صبه علينا صبا قال ويستحب ان يجمع بين الروايتين فيقول اللهم صيبا هنيا وشيبا نافعا ويكبر قال صاحب الحاوي زعم بعضهم انه يكره ان يقال اللهم امطرنا لان الله تعالى لم يذكر الا مطار في كتابه الا للعذاب قال الله تعالى وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين قال وهذا عندنا غير مكروه قال النووي والصواب انه لا يكره كما اختاره لانه ثبت في حديث انس المتقدم ثم امطرت هكذا هو امطرت في صحيح مسلم بالالف وفي ثلاثة ابواب من صحيح البخاري واما قول الزاعم في جوابه انه جاء في كتاب الله تعالى امطر في مطر العذاب وهو قوله تعالى هذا عارض ممطرنا ومعلوم انهم ارادوا الغيث ولهذا رد الله عليهم بقوله بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم عن سعيد بن المسيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند المطر اللهم اجعله سيب رحمة ولا تجعله سيب عذاب رواه النسائي مرسلا في اليوم والليلة

## باب ما يقول بعد نزول المطر

عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال اخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم اقبل علينا بوجهه فقال اتدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله اعلم قال قال الله اصبح من عبادي مومن بي وكافر بي فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مومن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مومن بالكواكب كافر بي رواه البخاري في باب غزاة الحديبية من صحيحه قال الشافعي في الام وغيره انما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا لانه كان في بلاد الكفار الملحدين في دين الله تعالى فاخبر ان العباد قسمان قال فيشبه ان يقول في اثر المطر مطرنا بفضل الله ورحمته كما في الحديث فان قال مطرنا بنجم كذا واراد ان النجم هو الفاعل حقيقة وليس لله فيه صنع فهو كافر مرتد خارج عن الملة وان اراد

انه



انه وقته يوقع الله المطر فيه من غير اثر للكوكب وانما الفضل لله تعالى فليس بكافر بجحود بل هو لفظ مكروه وليس بحرام ويصح ان يطلق عليه كفر النعمة ويحكى عن ابن ابي هريرة انه يقول مطرنا بنوء الله تعالى والانواء هي البروج وهي ثمانية وعشرون نجما يطلع كل ثلاثة عشر يوما واحدا منها ويغيب مقابله اما لو قال مطرنا في نوء كذا فانه لا يكون قطعا والله اعلم ويستحب اذا نزل المطر ان يتكرر والله على نعمته ويحمد ربه ويدعو

## باب ما يقول اذا كثر المطر وخيف منه الضرر

قال الشافعي والاصحاب اذا كثرت الامطار وتضرر الناس بها فانه يسن ان يدعو برفعها كما في حديث انس المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قال له الرجل يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها رفع يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والجبال والضراب والاودية ومنابت الشجر قوله حوالينا اي حوالي المدينة حيث مواضع النبات لا علينا في المدينة والبناء والاكام بفتح الهمزة ممدود جمع اكمة وتقال بالكسر والقصر قال ما كان هي الجبال الصغار واجام بالفتح والمد واجام بالكسر والقصر جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملتف والضراب بكسر الضاد هي الجبال الصغار واحدها ضرب بكسر الراء كذا في الاذكار

## باب حمد الله وشكره اذا سال السيل

عن يزيد بن الهاد التابعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سال السيل قال اخرجوا الى هذا الذي جعله الله طهورا فنتطهر منه ونحمد الله حديث مرسل قال الشافعي حديثه من لا اتهمه عن يزيد

## باب ادكار صلاة التراويح وكم يقرا فيها

اعلم ان صلاة التراويح سنة ومقتضى كلام الحليمي ان وقتها لا يدخل الا بعد مضي ربع الليل قال واما اقامة العشا الاول وقتها ووصل قيام رمضان بها فمن بدع الكسالى والمترفين وليس هو من القيام المسنون بسبيل بل هو تطوع كسائر التطوع ثم المشهور انها عشرون ركعة يسلم من كل تسليمتين وقال مالك هي ست وثلاثون ركعة غير الوتر لانه فعل اهل المدينة قال الشافعي لا يجوز لغير اهل المدينة ان يماروا اهل مكة ولا بيانفسهم اشار بذلك الى ان اهل مكة كانوا يطوفون بين كل ترويحتين فاراد اهل المدينة مثلهم فصلوا مكان كل طواف اربع ركعات قال الحليمي ويجوز الامران فان ذكر استكثارا من الفضل لا المنافسة ولا صح اربع ركعات بتسليمة ولا بينة مطلقة

بل ينوي التراويح او قيام رمضان او سنة التراويح او صلاة التراويح ينوي في كل ركعتين
ركعتين من التراويح ام من القيام او من قيام رمضان وروى ابن ابي شيبة في مصنفه
ان عمر ابن عبد العزيز كان يامر القراء في رمضان ان يقرا اشرعم بثلاثين اية
يعني في كل ركعة واوسطهم بخمس وعشرين وابطاهم بعشرين وكان سعيد
ابن جبير يقرا في قيام رمضان في كل ركعة بخمس وعشرين اية وكان عمر ابن
عبد العزيز يامر القارئ بعشر ايات والمختار الذي قاله الاكثرون واطبق
الناس على العمل به ان يقرا الختمة بكمالها في التراويح في جميع الشهر فيقرا في كل
ركعة بجزء من القران وهو اولى من الاقتصار على سورة الاخلاص فانه الوارد
الذي اجمعت عليه الصحابة قاله ابن الصلاح في فتاويه ليسمع الناس جميع القران
ولا يزيد على ختمه في رمضان ليلة يشق على من خلفه الا اذا كانوا جماعة يؤثرون
التطويل ويختارونه فيزيد فقد روي ابو ذر انه قام مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى خشينا
ان يفوتنا الفلاح يعني السحور وقد كان السلف يطيلون الصلاة حتى كانوا اذا انصرفوا
يستعجلون خدمهم بالطعام مخافة طلوع الفجر وكان القاري يقرا بالمائتين

## باب اذكار صلاة الحاجة ورعايها

روينا عن عبد الله بن ابي اوفا رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له الى الله حاجة او الى احد من
بني ادم فليتوضا وليحسن الوضوء وليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من
كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة
هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواه الترمذي وابن ماجة وزاد بعد قوله
يا ارحم الراحمين ثم يسال من امر الدنيا والاخرة ما شاء فانه يقدر ورواه الحاكم
باختصار وزاد بعد قوله وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب قال المنذري ورواه
الاصبهاني من حديث انس ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي ما اعلمك دعا
اذا اصابك هم او غم تدعو به ابدا يستجاب لك باذن الله ويفرج عنك توضا وصل ركعتين
واحمد الله واثن عليه وصل على نبيك واستغفر لنفسك وللمومنين والمومنات ثم قل اللهم

صلاة الليلة

قال

انت



انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم
سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم كاشف الغم
مفرج الهم مجيب دعوة المضطرين اذا دعوك رحمان الدنيا والاخرة فارحمني في حاجتي
هذه بقضائها ونجاحها رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك عن عثمان بن
حنيف رضي الله عنه ان اعمى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان
يكشف لي عن بصري فقال قال او ادعه يا رسول الله انه قد شق علي ذهاب بصري قال
فانطلق فتوضا ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم اني اسالك واتوجه اليك بمحمد نبي الرحمة يا محمد اني
اتوجه بك الى ربي ان يكشف لي عن بصري اللهم فشفعه في وشفعني في نفسي ورجع
وقد كشف الله عن بصره رواه النسائي واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح
على شرط البخاري ومسلم ورواه الطبراني وذكر في اوله قصة وهو ان رجلا كان يختلف
الى عثمان بن عفان في حاجة له فكان عثمان لا يلتفت له ولا ينظر في حاجته فلقي عثمان
ابن حنيف فشكى ذلك اليه فقال له عثمان بن حنيف ايت الميضاة فتوضا ثم ايت المسجد
فصلي فيه ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة
يا محمد اني اتوجه بك الى ربك فيقضي لي حاجتي وتذكر حاجتك ورح الي حتى اروح معك فانطلق
الرجل فصنع ما قال له ثم اتى باب عثمان بن عفان فجاء البواب حتى اخذ بيده وادخله
على عثمان بن عفان واجلسه معه على الطنفسة وقال سل حاجتك فذكر حاجته فقضاها
ثم قال ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة وقال ما كانت لك من حاجة فائتني ثم ان
الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي
ولا يلتفت الي حتى كلمته فيّ فقال عثمان بن حنيف والله ما كلمته ولكن شهدت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل ضرير فشكى اليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم اوتصبر فقال يا رسول الله انه ليس لي قايد وقد شق علي فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ايت الميضاة فتوضا ثم ايت المسجد ثم صلى ركعتين ثم ادع بهذه الدعوات قال
عثمان بن حنيف فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كانه لم
يكن به ضرر قط قال الطبراني بعد ذكر طرقه والحديث صحيح قوله الطنفسة مثلثة
الطا والفاء ايتم للبساط ويطلق على ما هو اصغر من سعف يكون عرضه ذراعا عن انس رضي

الميضاة الموضع يتوضا فيه قاموس

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا طلبت حاجه فاحببت ان تنجح فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم بسم الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الحليم سبحان رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا عشية او ضحاها اللهم انك اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواه الطبراني في الاوسط والحاكم وقال صحيح الاسناد ووافقه الذهبي وقال المنذري رواته ثقات الا ان في سماع ابي صالح من ابن عباس نظرا وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ابي صالح وهو ثقة وقال ابن حجر اسناده حسن

**باب اذكار صلاة التسبيح**

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس ابن عبد المطلب يا عباس يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا احبوك الا افعل لك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال ان تصلي اربع ركعات تقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة فقل وانت قائم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها عشرا وانت ساجد ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تستطع ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة رواه ابو داود وابن خزيمة في صحيحه قال المنذري ورواه الطبراني وقال في اخره فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر او رمل عالج غفر الله لك قال وروي هذا الحديث من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة وامثل احاديث عكرمة هذا وقد صححه جماعة منهم الحافظ ابو بكر الآجري وشيخنا ابو محمد عبد الرحيم المصري وشيخنا الحافظ ابو الحسن

المقدسي

المقدسي وقال ابو بكر بن ابي داود سمعت ابي يقول ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غير هذا ورواه الطبراني في الاوسط وقال في اخره فاذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل السلام اللهم اني اسالك توفيق اهل الهدى واعمال اهل اليقين ومناصحة اهل التوبة وعزم اهل الصبر وجد اهل الخشية وطلب اهل الرغبة وتعبد اهل الورع وعرفان اهل العلم حتى اخافك اللهم اني اسالك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى اعمل بطاعتك عملا استحق به رضاك وحتى اناصحك بالتوبة خوفا منك وحتى اخلص لك النصيحة حبا لك وحتى اتوكل عليك في الامور حسن ظني بك سبحان خالق النور فاذا فرغت ذكرت يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك صغيرها وكبيرها قديمها وحديثها سرها وعلانيتها عمدها وخطاها انتهى وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات قد جاء فيها حديث حسن في كتاب الترمذي وغيره وذكرها المحاملي وصاحب التتمة وغيرهما من اصحابنا قال وهي سنة حسنة انتهى وافتى ابن الصلاح بانها سنة وحديثها حسن معتمد معمول بمثله لا سيما في العبادات والفضايل وقد اخرجه من ائمة الحديث جماعة منهم ابن ماجة والنسائي واورده الحاكم في صحيحه المستدرك وله طرق يعضد بعضها بعضا قال وثواب الامام والمامومين اذا صلوها جماعة واخلصوا وهي سنة غير بدعة ولا يختص بليلة الجمعة كما في الحديث انتهى والله اعلم

**باب اذكار صلاة التوبة**

عن ابي بكر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ويصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرا هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله الى اخر الاية رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه والبيهقي وقال ثم يصلي ركعتين يستغفر الله لذنبه الا غفر له وقراهاتين الايتين ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم

عن بريدة الاسلمي وعايشة رضي الله عنهما قالا لما اهبط ادم وحواء الهوت مصلى ركعتين فاطله الله تعالى هذا الدعا قال فلما دعا به اوحى الله اليه يا ادم اني قد قبلت توبتك وغفرت لك ذنبك ولمن يدعوني باحد هذا الدعا الا غفرت له ذنبه وكفيته الهم ممن امن ودحرت عنه الشيطان اللهم انك تعلم

والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الدارمي في مسنده من حديث ابن عمر وزاد في اوله الله اكبر ورواه ابن السني الدارمي وقالا بالامن بدل باليمن عن علي رضي الله عنه انه كان يقول اذا راى الهلال اللهم ارزقنا نصره وخيره وبركته وفتحه ونوره ونعوذ بك من شر وشر ما بعده عن حسين بن علي قال سالت هشام بن حسان اي شئ كان الحسن يقول اذا راى الهلال قال كان يقول اجعله شهر بركة ونور واجر ومعافاة اللهم انك قاسم بين عبادك فيه خيرا فاقسم لنا فيه من خير ما تقسم بين عبادك الصالحين رواها ابن ابي شيبة في مصنفه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا راى الهلال اللهم انا نسالك خير هذا الشهر وخير القدر واعوذ بك من شر يوم الحشر رواه ابن ابي شيبة واحمد في مسنديهما قال العراقي وفيه من لم يسم بل قال الراوي عنه حدثني من لا اتهم ورواه الطبراني في معجمه وزاد في اوله الله اكبر الله اكبر الحمد لله لا حول ولا قوة الا بالله عن قتادة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى الهلال كبر ثلاثا ثم هلل ثلاثا ثم قال هلال خير ورشد ثلاثا رواه البيهقي في كتاب الدعوات عن بشير مولى معاوية قال سمعت غير من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احدهم حدثني ابو هريرة الاسلمي يقولون اذا راوا الهلال يقولون اذا اللهم اجعل شهرنا الماضي خير شهر وخير عاقبة وادخل علينا شهرنا هذا بالسلامة والاسلام والامن والايمان والمعافاة والرزق الحسن عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى الهلال قال ربي وربك الله قال امنت بالذي ابداك ثم يعيدك الحمد لله الذي اذهب شهر كذا وجاء بشهر كذا رواهما ابن السني قال الخوارزمي سمعت في امالي الميموني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي اذا راايت الهلال فكبر ثلاثا وقل الحمد لله الذي خلقني وخلقكم وقدر لكم منازل وجعلكم اية للعالمين بها ابتغي بكرا لله الملايكة قال وسمعت في امالي الامام الوبري قال علي اذا راايتم الهلال فلا تلتفتوا اليه فانما هو اية يقع مثل الشمس والنجوم فاذا راه احدكم فلا يقومن ولا ينظرن فان شا فليقل ربنا وربك الله من غير ان يقوم اليه او ينظر اليه فانما هو اية عن عايشة رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم بيدي فاذا القمر حين طلع فقال تعوذي بالله من شر هذا الغاسق اذا وقب وسئل النووي في فتاويه عن هذا الحديث فقال ضعيف يعني لان في سنده اباداود الحفري وقد تركوه لكن رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ثم نقل في الفتاوي عن الحافظ ابي بكر الخطيب البغدادي انه قال يشبه ان يكون سبب الاستعاذة منه في حال وقوبه اي دخوله في ظلال الصنوبري الذي يكتنفه قاله ابن سيدة لان اهل الفساد ينتشرون في الظلمة ويتمكنون فيها لا يتمكنون في حال الضياء فيقدمون على العظايم وانتهاك المحارم فاضاف فعلهم في ذلك الحال الى القمر من باب تسمية الشي باسم ما هو من سببه او ملازم له عن يزيد بن هرون الواسطي قال سمعت المسعودي يذكر قال بلغني ان من قرا اول ليلة من رمضان انا فتحنا لك فتحا مبينا في التطوع حفظ ذكر العام نقله في المصباح عن عمرو بن دينار انه صحب عبد الله بن عمر رضي الله عنهم فلما طلع سهيل قال لعن الله سهيلا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عشارا باليمن يظلم الناس ويغصبهم اموالهم فمحقه الله عز وجل شهابا فعلقه حيث ترون رواه ابن السني ورو ي عن علي رضي الله عنه قال لعن الله الزهرة فانها افتنت الملكين وعن ابن عباس ان هذا الكوكب يعني الزهرة كانت تدعى في قومها بيدخت اي بباء موحدة مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم دال مفتوحة ثم خا معجمة ثم تاء مثناة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استهل رمضان استقبل القبلة فقال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والعافية والرزق الحسن ودفاع الاسقام والعون على الصلاة والصيام والقيام وتلاوة القران اللهم سلمنا لرمضان وسلمه لنا حتى لا ينقضي رمضان الا وقد غفرت لنا قال وسمعت في كتاب الحاوي عن علي انه نظر الى الهلال في شهر رمضان فقال اللهم رب شهر رمضان الذي انزلت فيه القران وفرضت فيه الصيام وفضلته على ما سواه من الليالي والايام ارخله علينا بالسلامة والاسلام والامن والايمان وصحة من الجسم وفراغ من الشغل عن زياد بن ابي زياد عن زياد النميري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا شهر رمضان قال وكان يقول ان ليلة الجمعة

ليلة غزا ويوما يوم ازهر رواه ابن السني وروي عن اسمعيل الانصاري انه قال لم يصح في فضل رجب غير هذا الحديث دليل على جواز الدعا بالبقا الى الازمان الفاضلة لادراك الاعمال الصالحة فيها فان المؤمن لا يزيده عمره الا خيرا وخير الناس من طال عمره وحسن عمله **باب الاذكار المستحبة في الصوم** قال القاضي حسين حفظ السمع والبصر واللسان من اللغو من واجبات الصوم وما احسن قولها المتولي يجب على الصايم ان يصوم بعينه فلا ينظر الى ما لا يحل وسمعه فلا يسمع ما لا يحل وبلسانه فلا ينطق بفحش ولا يخاصم ولا يكذب ولا يغتب وقال الحليمي ينبغي ان يصوم بجميع جوارحه بعينه وبقلبه وبلسانه فلا يغتب ولا يسب ولا يفتي زمانه باشاد الاشعار والمضحكات والتشاغل من لا يستحقه **عن** انس رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم خمس يفطرن الصيام الغيبة والنميمة والكذب والقبلة واليمين الفاجرة رواه الازدي في الضعفا من رواية جابان قال الازدي حديث ضعيف وربما قال بعض العلما بمقتضاه قال الاوزاعي يبطل بالغيبة والكذب ويجب القضا واجاب الماوردي وغيره بان المراد بطلان الثواب **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من اكل والشرب انما الصيام من اللغو والرفث فان سابك احد او جهل عليك فقل اني صايم اني صايم رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما وفي رواية لابن خزيمة عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا وانت صايم فان سابك احد فقل اني صايم وان كنت قايما فاجلس قيل يقول بلسانه وسمع خصمه لينزجر ولا يقصد الرياء وقيل يقوله لنفسه ليذكرها به لتنكف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي على احدكم وهو صايم فليقل اعوذ بالله منكر اني صايم رواه ابن السني قال القاضي حسين وهو المرضي وكلام الشافعي في الام يشير الى الاول وجزم الامام بالثاني قال النووي في التحرير الاظهر انه يجهر به ليزجره عنه لانه قال فليقل اني صايم ولم يقل فليذكر قال وجمعها حسن قال الرويا ني ومن اصحابنا من قال في صوم الفرض يقول ذلك بلسانه وفي صوم التطوع وجهان والفرق اخفا التطوع قال وهذا حسن **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة حق على الله ان لا يرد دعوتهم





الصايم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع رواه ابو بكر البزار رحمه الله

**باب ما يقول عند الافطار** عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال بسم الله اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت رواه الطبراني في اصغر معاجمه ثم قال لم يروه عن شعبة الا داود بن الزبرقان قال ابن المديني ذكره ابن حبان في ثقاته واثنى عليه غير وروا في الفردوس وزاد فيه وعليك توكلت ورواه عبد الرزاق فيه وبك امنت **عن** عبد الله بن ابي مليكة رضي الله عنه قال سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول عند فطره اللهم اني اسالك برحمتك التي وسعت كل شي ان تغفر لي ذنوبي رواه الحاكم في المستدرك **عن** بقية بن الوليد قال حدثني الحارث بن عبيلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل صايم دعوة فاذا اراد احدكم ان يفطر فليقل عند اول لقمة يا واسع المغفرة اغفر لي وان زاد بعد وتب علي انك انت التواب الرحيم كان حسنا **باب ما يقول اذا افطر عنده صوم** عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن معاذ فقال افطر عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملا يكه رواه ابن ماجة وهذا لفظه ورواه ابن حبان في صحيحه وعنده سعد بن عبادة بدل سعد ابن معاذ **عن** عبد الله بن بسر بضم الباء واسكان السين المهملة رضي الله عنه قال قرب بسر بن ابي ارطاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وسالوه ان يدعو لهم فلما فرغ من طعامهم قال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم رواه الترمذي وسياتي في باب اذكار الموت الاكل **باب ما يقول اذا حضر الطعام وهو صايم** عن انس بن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم فاتته بتمر وسمن فقال اعيدوا سمنكم في سقايه وتمركم في وعايه فاني صايم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها رواه البخاري وتوب عليه **باب من زار قوما ولم يفطر عندهم** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان كان صايما فليصل وان كان مفطرا فليطعم قال هشام وهو ابن حسان والصلاة الدعا رواه مسلم ورواه النسايي وقال فيه وان كان صايما دعا قال النووي وفي هذا الحديث انه لا باس باظهار نوافل العبادة من الصوم

والصلاة اذا دعته اليه حاجة **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى وليمة عرس فليجب فان كان صائما دعا وترك وان كان مفطرا اكل رواه ابو داود وابو عوانة في صحيحه وهذا لفظه وقوله بترك بتشديد الراء اي دعا بالبركة

**باب ما يدعو به اذا صادف ليلة القدر** روينا عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا رواه الترمذي وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين فالعفو من اسماء الله وهو المتجاوز عن سيئات عباده الماحي لاثارها عنهم وهو يحب ان يعفو عنهم ويتجاوز قال الماوردي يستحب لرائيها كما نبهنا قال النووي ولا ينال فضلها الا من اطلعه الله عليها فلو قامها انسان ولم يشعر بها لم ينل فضلها اه فيستحب لمن اطلعه الله عليها ان يدعو باخلاص وتضرع وصحة يقين بما احب من دين ودنيا ويكون اكثر دعائه ما تقدم في حديث عائشة ويكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد سؤال العفو قال سفيان الثوري الدعاء في تلك الليلة احب الي من الصلاة ومراده ان كثرة الدعاء افضل من الصلاة التي لا يكثر فيها الدعاء وان قل دعاء كان حسنا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في ليالي رمضان ويقرأ قراءة مرتلة ولا يمر بآية فيها سؤال الا سأل ولا بآية عذاب الا تعوذ فيجمع بين الصلاة والدعاء والقراءة والتفكر وهذا افضل الاعمال واكملها قال الشعبي ليلة القدر ليلها كنهارها وقال الشافعي يستحب ان يكون اجتهاده في نهارها كاجتهاده في ليلها وهذا يقتضي استحباب الاجتهاد في جميع زمان العشر الاواخر ليله ونهاره

**باب الاذكار في الاعتكاف** يستحب ان يكثر فيه من تلاوة القرآن وغيره من الاذكار واقرأ القرآن وتدريس العلم كما تقدم في باب ما يقول في المسجد وذهب الامام احمد الى ان المعتكف لا يستحب له مخالطة الناس حتى ولا ليعلم علما واقرأ قرآنا بل الافضل له الانفراد بنفسه والتخلي لطاعة ربه ومناجاته وذكره ودعائه وهذا الاعتكاف هو المخلق الشرعية وانما يكون في المساجد ليلا يترك الجمع والجماعات سئل ابن عباس عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجمع والجماعة قال هذا في النار

**باب اذكار الحج** اعلم ان اذكار الحج ودعواته كثيرة وفي





ضربين اذكار في سفره واذكار في نفس الحج فاما التي في سفره فنذكرها في اذكار الاسفار فليراجع منه ان شاء الله تعالى واما التي في نفس الحج فنذكرها على ترتيب عمل الحج واسلكه فيها الاختصار ان شاء الله تعالى فاذا اراد الاحرام اغتسل سواء كان كبيرا او صغيرا او حائضا او نفسا ومن لا يمكنه الغسل توضأ به ثم يتيمم وطيب بدنه وثوبه سواء كان ذكرا او انثى ان كانت محدة ويسن ازار ورداء ابيضين استحبابا او الا ولي جديدين فان لم يتيسر فمغسولين ثم يصلي ركعتين وينوي عنهما فعل الفريضة والسنة الراتبة كالتحية وان كان هناك مسجد ففعلها فيه افضل وان كان احرامه وقت كراهة فالاولى انتظار زواله فان لم يمكنه فالاصح تكره الصلاة لان الاحرام متأخر فقد لا يقع واذا فرغ من الصلاة استحب ان يدعو بما شاء فاذا اراد الاحرام نواه بقلبه ويسن ان يساعد بلسانه قلبه فلو نوى بقلبه نسكا فنطق لسانه بغيره انعقد ما نواه بقلبه دون ما تلفظ به ويستحب استقبال القبلة عند الاحرام وذكر الرافعي ان الصحيح انه لا يشترط التعرض للفريضة في الحج والعمرة وصرح الماوردي والبندنيجي وغيرهما بانه لا يجزي فيهما الخلاف **عن** انس بن مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه بالمدينة الظهر اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى اصبح ثم ركب حتى استوت به على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم اهل بحج وعمرة واهل الناس بهما الذي به البخاري واكمل النية ان يقول بقلبه ولسانه نويت الحج واحرمت به لله عز وجل لبيك اللهم لبيك الى اخر التلبية وفي مراسيل كتاب ابن الشيخ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ضباعة بنت الزبير لما اراد ت الحج ان تقول اللهم اني اريد الحج فيسره لي وتقبله مني وزاد بعض العلماء وأعني عليه وبارك لي فيه ويستحب ان لا يزيد على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك متفق عليه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق لبيك رواه النسائي والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين قال الشيخ عز الدين عبد العزيز بن جماعة في المنسك الكبير وكذا غير التلبية كالدعاء في الحج وغيره من الاذكار ان

نسخة الكترونية

يقصر على ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزيد عليه الا ان يرد به اثر كما روى مسلم
وما لك كان عبد الله بن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغبا
اليك والعمل والرغبا بفتح الراء والمد ويقال بضمها مع القصر ومعناها الطلب
والمسئلة قال ابن المنذر وروينا عن عمر بن الخطاب انه كان يقول عند التلبيه
لبيك ذا النعما والفضل الحسن لبيك مرهوبا بك مرغوبا اليك عن جابر رضي
الله عنه قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر التلبيه قال والناس
يزيدون المعارج ونحو من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع فلا يقول لهم شيئا
رواه ابو داود باسناد صحيح ويجوز في قوله لبيك ان الحمد بكسر الهمزة ان على الاستيناف
وفتحها على تقدير لان او على ان بمعنى نعم قال النووي الكسر اصح واشهر ونقل
الازرقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد مر بهذا الفج سبعون نبيا لبوسهم العبا
وتلبيتهم شتا منهم يونس بن متي يقول لبيك فراج الكرب لبيك وكان موسى يقول لبيك انا
عبدك لديك لبيك وكان تلبيه عيسى لبيك انا عبدك ابن امتك بنت عبدك لبيك والله اعلم

فصل ويستحب عند غير المالكيه ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التلبيه
قال ابو الحسن بن مرزوق في ارشاد وكلما لبى فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله
كما يصلي عليه وعلى اله في تشهد الصلاة ثم يسأل الله تعالى رضاه والجنة ويستعيذ
برحمته من النار ثم يقول اللهم اجعلني من الذين استجابوا لك ولرسولك وامنوا بك ووثقوا
بوعدك ووفوا بعهدك واتبعوا امرك اللهم اجعلني من وفدك الذين رضيت وارتضيت
وقبلت اللهم يسر لي اداء مانويت وتقبل مني يا كريم قال ابن المنذر ويختم دعاءه بربنا
اتنا في الدنيا حسنه وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ويستحب ان يقف
وقفه لطيفة عند قوله والملك ثم يقول لا شريك لك ويستحب ان يكون صوت الرجل
في صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم وفيما بعده عقيب التلبية دون صوته بها
بحيث يتميز عن التلبية قال الشافعي قال النووي وهو الصحيح او الصواب وتكره
التلبية في مواضع النجاسات ويأتي بالتلبية متواليه قال النووي وهو ولا يقطعها
بكلام ويكره السلام عليه حال التلبية فان سلم عليه رد لفظا واذا راى شيئا فاعجبه
فالمستحب ان يقول لبيك ان العيش عيش الاخرة وصح انه قال يوم الخندق اللهم ان

العيش

والمعارج

احب ان يلبي ثلاثا فقيل يكرر قوله لبيك وقيل لبيك اللهم لبيك وقيل جميع الملبسه ح



العيش عيش الاخرة فيستحب ان يقول ذلك ايضا اذا راى ما يهمه ويحزنه قال الشا
فتح الام انه عليه السلام قال ذلك في اخر حاليه يعني هنا او في عرفة وقال له في اشد
حاليه يعني يوم الخندق يعني ان الحياة المطلوبة الهنية الدائمة حياة الاخرة

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة فلما
قال لبيك اللهم لبيك قال انما الخير خير الاخرة رواه الحاكم وصححه ويجوز للمحرم انشاد
الشعر الذي لا اثم فيه كما قال الشافعية والحنفية وقد ثبت عن انس قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة القضا وابن رواحة بين يديه يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله ، قد انزل الرحمن في تنزيله
بان خير القتل في سبيله

وفي رواية الترمذي والنسائي

خلوا بني الكفار عن سبيله ، اليوم يضربكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله ، ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خل عنه فهو اسرع فيهم من نضح النبل قوله يضربكم
بالجزم ضرورة

فصل واذا وصل المحرم الحرم المحرم مكة استحب له ان يقول اللهم
هذا حرمك وامنك فحرم لحمي ودمي على النار اللهم اجرني من عذابك يوم تبعث
عبادك ووفقني للعمل بطاعتك وامني على بقضاء مناسكك وتب علي انك انت التواب
الرحيم ذكره ابن جماعة في منسكه ثم ليقل اللهم صلى على محمد عبدك ورسولك

فصل فاذا دخل مكة قال الماوردي يدخل بخشوع قلبه وخضوع جوارحه داعيا متضرعا

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل مكة قال اللهم لا
تجعل منايانا بها حتى تخرجنا منها رواه الطبراني في كتاب الدعوات قال الماوردي
ويكون من دعايه ما رواه جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول عند دخوله يعني مكة اللهم البلد بلدك والبيت بيتك جيت اطلب
رحمتك واتم طاعتك متبعا امرك راضيا بقدرك مسلما لامرك اسالك مسالة المضطر
اليك المشفق من عذابك ان تستقبلني بعفوك وان تجاوز عني برحمتك وان تدخلني جنتك

وقال الامام احمد اذا دخلت مكة فقل اللهم انت ربي وانا عبدك والبلد بلدك جيت فارا منك اليك لاوذي فرايضك متبعا لامرك راضيا بقضايك اسالك ان تحفظني برحمتك وتتجاوز عني بعفوك وتعينني على ادآء فرايضك فاذا وقع بصرك على الكعبة فالمستحب ان يرفع يديه عند الشروع في الدعا ولا يرفع صوته كما يفعل العوام وذكر بعض اصحابنا التكبير عند رويته قال الروياني وليس بشي ويقول ما رواه الطبراني عن حذيفه بن اسيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر الى البيت قال اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا ومهابة وزد من شرفه ممن حجه او اعتمره تعظيما وتشريفا وبرا ومهابة وزاد الزعفراني وايمانا وصوابا اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يعود السلام وداركَ دار السلام فحينا ربنا بالسلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام اللهم هذا بيتك الذي عظمته وشرفته وكرمته اللهم كما وفقتني لقصده واوصلتني اليه واريتني اياه فافتح لي ابواب رحمتك واسبغ علي جزيل موهبتك واجعلني ممن تفضل عليه بدخول جنتك واعذني من الشيطان الرجيم رواه الشافعي وزاد ابن الجوزي وابن قدامة وغيرهما الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا كما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله الحمد لله الذي بلغني بيته الحرام ورآني اهلا لذلك اللهم انك دعوت الى حج بيتك وقد جيناك لذلك اللهم فتقبل مني واعف عني واصلح لي شاني كله لا اله الا انت وزاد الغزالي بعد الحمد لله الذي بلغني بيته الحرام الذي جعله مثابة للناس وامنا وجعله مباركا

**فصل في اذكار الطواف** عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان يقول اذا كبر لاستلام الحجر بسم الله والله اكبر الله اكبر على ما هذانا لا اله الا الله وحده لا شريك له امنت بالله وكفرت بالطاغوت وما يدعى من دون الله ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين رواه الازرقي وقال في مكان اخر واحفظني في كل غايبة لي بخير انك على كل شي قدير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفته عليه فبكى بكاء طويلا فالتفت فاذا عمر رضي الله عنه يبكي فقال يا عمر ها هنا تسكب العبرات رواه الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على

بعير



بعير كلما اتى الركن اشار اليه بشي عنده وكبر اي تقدم به البخاري وفي رواية بشي في يده عن عبد الله بن السايب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار رواه ابو داود واللفظ له والحاكم وابن حبان في صحيحهما عن سعيد بن جبير قال كان من دعاء ابن عباس الذي لا يدع بين الركن والمقام ان يقول رب قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غايبة لي بخير رواه ابن ابي شيبة في مصنفه واخرجه الحاكم في المستدرك وصحح اسناده مرفوعا لكن ليس فيه بين الركن والمقام وذكر الازرقي وفيه واحفظني في كل غايبة لي بخير انك على كل شي قدير عن الحسن انه قال في رسالته المشهور الى اهل مكة وتستجاب الدعاء في ثلاثة عشر موضعا في الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي البيت وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي المسعى وخلف المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الجمرات الثلاث عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مر بالركن اليماني قال اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر والذل ومواقف الخزي في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ذكره الفاكهي في اخبار مكة باسناد ضعيف رحمه الله وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا حاذى ميزاب الكعبة وهو في الطواف يقول اللهم اني اسالك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب رواه الازرقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به يعني بالركن اليماني سبعون الف ملك فمن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا امين رواه ابن ماجة باسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعا لا يتكلم الا بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله محيت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات ورفع له بها عشر درجات رواه ابن ماجة باسناد ضعيف نقله ابن جماعة قال ابن المنذر روينا عن ابن عمر انه كان يقول في الطواف رب قني شح نفسي عن علي رضي الله عنه انه سمع الخضر يقول وهو متعلق باستار

لرجل منقطع ما له عبد الرحيم صفا البراهدي حسن اراد الخروج صفا حفظك الله يا حي يا محيط الامان واتم عليك النعم ويستجاب ج

الكعبة يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا يغلطه المسايل ويا من لا يبرمه الحاح الملحين
ارقني برد عفوك وحلاوة مغفرتك قال ابن المنذر قال سفين بن عيينة ادركت الناس
منذ اكثر من سبعين سنة وهم يقولون في الطواف اللهم صلى على محمد وعلى ابينا ابرهيم
قال الحليمي وهذا حسن لان المناسك كلها ارث ابرهيم عليه السلام والبيت من بنايه
وتلبيه الناس اجابة لدعايه عليه السلام حين صعد على المقام ونادي بالحج معتمدا لقوله
تعالى وادن قال الحليمي سيل سفين بن عيينه عن القراة في الطواف وحكوى فقال سبح
الله واذكر فاذا فرغت من طوافك فاقرا ما شيت وقال الشافعي القراة افضل ما
تكلم به المرء قال الحليمي وما قاله غيره اولى لانه لو كانت القراة في هذا المقام
افضل لما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الافضل لغيره ولو قرا لنقل كما نقل الذكر فيه
قال الاذرعي والاحاديث والاثار تشهد لقول الحليمي فهو المختار قال وقول الشيخ ابي
محمد يحرص ان يختم ختمه في الموسم لا مستند له من جهة الرواية وقال ابن المنذر
انا اميل الى قراة القران في الطواف واقدمها على الذكر وقال الشيخ عز الدين بن
جماعة اعلم انه غلب على عوام الناس في زماننا الاعراض في الطواف عن قراة القران
وعن مهمات ادعيتهم باشتغالهم باذعية متكلفة غير ماثورة عن المتقدمين
من السلف ويخصون كل ناحية من البيت بدعاء ومن لم يحفظه تلقنه فيزول عنه
خشوعه ويجتمع لذكر جماعة من الرجال حلقا حلقا حول من يتلقونه منه فيشوشون
على الطايفين هذا من اقبح البدع وقد الف الامام ابو بكر الاجري تاليفا تضمن
الانكار على الجاهر في الطواف بذكر او تلاوة قال وصح عن عطاء انه قال طفت خلف
ابن عمر وابن عباس فلم اسمع واحدا منهم متكلما حتى فرغ من طوافه وفي صحيح بن حبان
ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب ماء في الطواف **فصل في الدعاء في الملتزم**
سمي بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم التزمه وهو بين الحجر الاسود والباب وقد ورد
السنة ان هناك مكروبين على الدعوات فيلتزق بالبيت ويلصق بطنه بجداره ويضع
خده الايمن عليه ان امكنه ويبسط عليه ذراعيه وكفيه ثم يقول اللهم رب هذا البيت
العتيق اعتق رقبتي من النار واعذني من الشيطان الرجيم ووسعه ثم يقول محمد
الله كثيرا ويصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الرسل والانبيا ويدع بحوايجه





الخاصة ولمن استودعه الدعا وللمسلمين عامة ثم يستغفر الله من ذنوبه **فصل**
قال الماوردي ولمن استودعه يستحب ان يدعو بعد ركعتي الطواف بما روي عن جابر رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين خلف المقام ثم قال اللهم هذا بلدك والمسجد الحرام
وبيتك الحرام وانا عبدك وابن عبدك وابن امتك وقد جيتك طالبا رحمتك مستغيثا مرضاتك
وانت منعت على بلدك فاغفر لي وارحمني انك على كل شي قدير وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لما اهبط ادم الى الارض طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين
ثم قال اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي
وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا
حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي فارضني بما قضيته علي فاوحى الله اليه يا
ادم قد دعوتني دعا استجبت لك به ولمن يدعوني به احد من ذريتك من بعدك الا به
استجبت له وغفرت له ذنوبه وفرجت عنه همومه واتته الدنيا راغمة وان
كان لا يريدها اخرجه ابن الجوزي ورواه الازرقي وفيه ان ادم دعا به في الملتزم
**فصل في الدعاء الحجر به** ايتكر من شقة بعيدة مؤمنا معروفا فكر فانبني
معروفا من معروفكر تغنيني به عن معروف من سواك يا معروفا بالمعروف قال في
المصباح روي عن مالك ابن دينار انه سمع هذا الدعا من مليكة بنت المنذر وكثير من
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار له ولاخوانه واقاربه ومن سأله
الدعا **فصل في الدعاء في البيت** روينا في كتاب النسايي عن اسامة بن
زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت امر بلالا فاجاف
الباب والبيت اذ ذاك على ستة اعمدة فمضى حتى اذا كان بين الاسطوانتين اللتين
يليان الباب باب الكعبة جلس فحمد الله واثنى عليه وسأله واستغفر ثم قام حتى اتى
ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه ودعا عليه وحمد الله واثنى عليه وسأله
واستغفر ثم انصرف الى ركن من اركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح
والثنا على الله والمسالة والاستغفار ثم حرج فصلى ركعتين مستقبل وجه الكعبة ثم
انصرف فقال هذه القبلة هذه القبلة قال الشيخ عز الدين ابن جماعة يروي ان عمر ابن
عبد العزيز كان اذا دخله يقول اللهم انك وعدت الامان لداخلي بيتك وانت خير

منزول به اللهم فاجعل اماني ان تكفيني مونة الدنيا وكل هول دون الجنة حتى ابلغها برحمتك
قال ويستحضر الداخل عظمة من هو في بيته ويذكر نعمة الله عليه بتاهله لذكره ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم **فصل في اذكار السعي** السنة ان يرقى الذكر لا المرأة
على الصفا والمروة قدر قامة قال الازرعي لم ار من استثناء المرأة الا في التنبيه وتحرير
الجرجاني ومنه اخذ كعادته ولم يستثنها الرافعي والنووي فيحتاط بالرقي قدر قامة
للخروج من الخلاف في وجوبه قال ابن جماعة وقولهم يرقى قدر قامة بحيث يرى البيت
هذا كان اولا اما اليوم فانه يرى البيت من باب الصفا قبل صعوده قدر قامة لما
حدث من الابنية في الدرج وتحتها **عن** جابر رضي الله عنه في حديثه في صفة
حجة النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم تقدم الى مقام ابرهيم وقرا
واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فقرا في الركعتين
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب
الى الصفا فلما دنا من الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدا ما بدا الله
عز وجل به فبدا بالصفا فرقي عليه حتى راى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره
وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا
الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك وقال مثل
هذا ثلاث مرات ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي حتى اذا
صعدنا مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا رواه مسلم واخرجه
ابو عوانة في مسنده الصحيح وزاد فيه يحيي ويميت **عن** نافع ان عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما كان اذا رقي على الصفا كبر ثلاث تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير يصنع ذلك سبع مرات فذلك احد وعشرون
من التكبير وسبع من التهليل ويدعو فيما بين ذلك ويسال الله ثم يهبط وانه اذا
رقي على المروة يصنع كما صنع على الصفا فصنع ذلك سبع مرات حتى يفرغ من سعيه
وعنه انه سمع عبد الله بن عمر وهو على الصفا يدعو يقول اللهم انك قلت ادعوني
استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسالك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه
مني حتى تتوفاني وانا مسلم رواهما مالك في الموطا **عن** ابن عمر رضي الله عنهما انه كان

يقول

يقول عند الصفا اللهم احيني على سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وتوفني على ملته واعذني
من مضلات الفتن اسنده البيهقي رضي الله عنه قال احمد بن حنبل ومن دعا ابن عمر
اللهم اجعلني من ائمة المتقين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لي خطيئتي يوم الدين
اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد اللهم اهدني للاسلام فلا تنزعه
منه ولا تنزعه مني حتى تتوفاني على الاسلام اللهم لا تقدمني الى العذاب ولا تؤخرني
لسوء الفتن قال ويدعو دعاء كثيرا حتى انه ليملنا وانا استماع قال الغزالي يقول في
اوله الحمد لله بمحامده كلها على جميع نعمه كلها ومن ادعيته اللهم انني اسالك ايمانا دائما
ويقينا صادقا وعلما نافعا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا وكان احمد يقول بين
العلمين رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم وانت الاعز الاكرم
اللهم نجنا من النار سراعا ثلاثين مرة وادخلنا الجنة بسلام امنين ويدعو على المروة
بمثل ما دعى به على الصفا ثم يقول اني اعوذ بك من الفواحش ما ظهر منها وما بطن
**فصل في الاذكار التي يقولها من مكة الى عرفات** عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفات فمنا الملبي
ومنا المكبر رواه مسلم وفي رواية اخرى يهلل المهل فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا
ينكر عليه قال النووي كلاهما مستحب في الذهاب الى عرفة يوم عرفة ولكن
التلبية افضل من التكبير خلافا لبعضهم **فصل في اذكار والدعوات**
**المستحبات بعرفات** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اكبر دعاي ودعا الانبياء قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو على كل شئ قدير اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا
اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واعوذ بك من وساوس الصدر وشتات الامر
وفتنة القبر اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما
تهب به الرياح ومن شر بوائق الدهر رواه البيهقي والمستغفري في الدعوات
بوائق الدهر دواهيه وشروره ويستحب الاكثار من ذكر الله تعالى والدعاء في هذا
اليوم فانه يوم ترجى فيه الاجابة فلذلك قال يستحب الفطر فيه ليتقوى على الدعاء
مع ان صومه بغير عرفه يعدل ستين وقد خرج ابن حبان في صحيحه عن جابر رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الايام يوم عرفة وفي مسند الامام احمد عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم عرفة هذا يوم من ملك
فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له وينبغي الاكثار فيه من شهادة التوحيد باخلاص
وصدق فانها اصل دين الاسلام الذي اكمله الله في هذا اليوم عن الزبير بن
العوام قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرا هذه الاية شهد الله
انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم الاية ويقول وانا على ذلك من الشاهدين
يارب رواه الامام احمد وروي من حديث عباس قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم
عرفة فكان اكثر قوله شهد الله انه لا اله الا هو الاية ثم قال اي رب وانا اشهد وفي
مراسيل الزهري من قال في يومه عشر الاف مرة لا اله الا الله وحده لا شريك
له اعتقه الله من النار وروي ابن ابي الدنيا باسناده عن علي قال ليس في الارض
يوم الا لله فيه عتقا من النار وليس فيه يوم اكثر فيه عتقا للرقاب من يوم
عرفة فاكثر فيه من ان تقول اللهم اعتق رقبتي من النار واوسع لي من الرزق الحلال
واصرف عني فسقة الجن والانس فانه عامة دعاي اليوم رواه ابن ابي الدنيا
باسناده وليكثر فيه من التضرع والبكاء والخوف قال ابن المبارك حيث الى سفيان
الثوري عشية عرفة وهو جاث على ركبتيه عيناه تهلان فالتفت الي فقلت له
ما اشواهذا الجمع حالا فقال مما ظنك ان الله لا يغفر لهم عن ابي مجلز واسمه
لاحق ابن حميد انه كان مع ابن عمر فلما طلعت عليه الشمس امر براحلته فرحلت وارتحل
من مني فلما صلى العصر وقف بعرفة فجعل يرفع يديه او قال يمد قال ولا ادري
لعله قال دون اذنيه وجعل يقول الله اكبر ولله الحمد الله اكبر ولله الحمد الله اكبر ولله
الحمد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد اللهم اهدني بالهدى وزيني
بالتقوى واغفر لي في الاخرة والاولى ثم يرد يديه فيسكت قدر ما كان انسان يقرا
بفاتحة الكتاب ثم يعود فيرفع يديه ويقول مثل ذلك رواه ابن ابي شيبة في
مصنفه دعا بعض العارفين بعرفة اللهم ان كنت لم تقبل مجي وتصبي فلا تحرمني
اجر المصيبة على تركك القبول مني ويستحب الاكثار من التلبية عن سعيد
ابن جبير قال كنا مع ابن عباس بعرفات فقال مالي لا اسمع الناس يلبون فقلت





مما يخافون من معاوية فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك وانهم قد تركوا
السنة من بغض علي رواه النسائي والحاكم وفي المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين
عن ابن عمر انه كان يرفع صوته عشية عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم اهدنا بالهدى وزينا بالتقوى واغفر لنا في الاخرة
والاولى ثم يخفض صوته ثم يقول اللهم اني اسالك من فضلك وعطايك رزقا طيبا مباركا
اللهم انك امرت بالدعا ووعدت على نفسك بالاجابة وانك لا تخلف وعدك ولا تكذب
عهدك اللهم ما احببت من خير فحببه الينا وبارك لنا فيه وما كرهت من شر فكرهه الينا
وجنبناه ولا تنزع منا الاسلام بعد اذ هدينا رواه الطبراني في مناسكه قال ابن جماعة
باسناد جيد قال ومن الادعية المختارة ما رواه ابن عباس قال كان فيما دعا به
النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع اللهم انك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري
وعلانيتي ولا يخفى عليك شئ من امري انا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل
المشفق المقر المعترف بذنبه اسالك مسالة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل
وادعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وفاضت لك عبرته وذل
لك جسده ورغم لك انفه اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن لي رؤفا رحيما يا خير
المسؤلين ويا خير المعطين خرجه ابو ذر وروي ان عمر بن عبد العزيز حج بالناس
فلما نظر اليهم بعرفة قال اللهم زد في احسان محسنهم وتجاوز عن مسيئهم واجمع
بسيئهم الى التوبة برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اهلك من كان في هلاكه صلاحا لامة
محمد صلى الله عليه وسلم واصلح من كان في صلاحه صلاحا لامة محمد صلى الله عليه وسلم
وخطهم من ورائهم بالرحمة قال سفيان بن عيينة هكذا يكون الداعي يدعوا لاهل
رعيته قال بعض العلما كل يوم تتبع الليلة التي قبله الا يوم عرفة فان الليلة
تتبع له ومن الادعية المختارة اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم
يسر لي اليسري وجنبني العسرى واوزعني طاعتك ما ابقيتني اللهم متعني بسمعي
وبصري ابدا اللهم ابقيتني واجعل ذلك الوارث مني واجعل ثاري على من ظلمني وانصرني على
من بغا علي وعلى جميع اصحابي وجميع المسلمين اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا الى اخره
قال النووي ضبطناه بالثاء المثلثة والكبيرا بالموحدة وكلاهما حسن فينبغي ان يجمع بينهما

استودعك اللهم ديني وامانتي وخواتيم عملي وجميع ما انعمت به علي

قال الشيخ عز الدين بن جماعة وغيره ينبغي ان يجمع بين الروايتين فيأتي بالدعاء مرة بالمثلثة ومرة بالموحدة فاذا اتى بالدعاء كذلك مرتين فقد اتى بما نطق به النبي صلى الله عليه وسلم بيقين واذا اتى بما ذكره النووي لا يكون اتيا بالسنة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينطق به كذلك واستحب بعضهم ان يقول اذا دنا غروب الشمس اللهم لا تجعل هذا اخر العهد من هذا الموقف واجعلني فيه فائزا بالقبول والرضوان وبارك لي فيما ارجع اليه من اهل ومال ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم **فصل في الاذكار المستحبة في الافاضة من عرفة الى مزدلفة** تقدم انه يستحب الاكثار من التلبية في كل وقت ومكان والتلبية والذكر والقراءة والدعاء في الطريق في هذا الوقت اشد تاكيدا لقول الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله اي بالدعاء والتلبية والذكر وغير ذلك لانه ملتبس بالعبادة وهو شاع الى شعائر الله تعالى ويرفع صوته بالتلبية قال القرطبي كرر الله تعالى ذكر الامر بالذكر تاكيدا له كما تقول اترم اترم وقيل الاول امر بالذكر عند المشعر الحرام والثاني امر بالذكر على حكم الاخلاص والمعنى اذكروه ذكرا حسنا كما هداكم هداية حسنة واذكروه كما علمكم كيف تذكرونه لا تعدلوا عنه **فصل في الاذكار المستحبة في المزدلفة والمشعر الحرام** قال صاحب المغني من الحنابلة والمزدلفة ثلاثة اسماء مزدلفة وجمع والمشعر الحرام **عن** جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا الله تعالى وكبره وهلله ومجده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا رواه مسلم في حديثه الطويل والقصواء بفتح القاف والمد ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الاعرابي القصواء المقطوعة الاذن عرضا والجدع اكثر منه فان جاوز الربع فهي عضباء والمشعر الحرام جبل بالمزدلفة والمراد به هاهنا قزح بضم القاف وفتح الزاي وبجاء مهملة فيستحب ان يكثر من الدعاء ويجتهد فيه بما يفتح الله عليه ويكون معظم دعائه لاخرته ويكثر من الاستغفار والتهليل والتحميد والتمجيد والتلبية والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واختار بعض الشافعية والحنابلة الدعوات النبوية الجامعة للخير كله فيها واستحب بعض العلماء ان يقول اللهم انت خير مطلوب وخير مرغوب اليه وانا لكل وفد جائزة وقري فاجعل قراي في هذا المقام قبول توبتي

والتجاوز



والتجاوز عن خطيئتي وان تجمع علي الهدى امري اللهم عجت لك الاصوات بالحاجات وحاجتي ان لا تجعلني من المحرومين وان لا تجعله اخر العهد من هذا الموقف الشريف اللهم اخترني في زمرة المحبين المطيعين لامرك العاملين بفرايضك التي جاء بها كتابك وحث عليها رسولك صلى الله عليه وسلم اللهم هذا جمع فما اكثر من فضلك العظيم فلا شيء اعظم منك ان ترزقني من جوامع الخير كله وتعرفني ما عرفت اولياءك واهل طاعتك وتجمع لي صلاح الدنيا والاخرة وتصرف عني جميع الشر في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير اللهم رب المشعر الحرام والبيت الحرام والشهر الحرام بلغ روح محمد رسولك افضل تحيه وازكى سلام واجمع بيننا وبينه في دار السلام برحمتك وفضلك يا ذا الجلال والاكرام يا خير مقصود وخير مدعو وخير مسئول اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واصلح شاني واجعلني من اوجه الوافدين عليك وازكى النازلين بفنائك اللهم ذلل نفسي حتى تنقاد لطاعتك وتيسر عليها العمل بما يقربها الى رضاك وبعدها من سخطك ويجعلها من اهل ولايتك وسكان جنتك اللهم انك اكرم من سئل واسمح من اعطى فاسئلك بقلبي واحفظ علي ديني واجعل خشيتك نصب عيني واصلح لي شاني كله يا حي يا قيوم ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم **فصل في الاذكار المستحبة في الدفع من المشعر الحرام الى منى** اذا اسفر الصبح جدا انصرف قبل طلوع الشمس من المشعر الحرام وعليه السكينة والوقار وشعار التلبية والذكر لحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اردف الفضل فلم يزل يلبي حتى رمى الجمرة متفق عليه واستحب بعض العلماء ان يقول في الدفع اللهم اليك افضت ومن عذابك اشفقت واليك توجهت ومنك رهبت اللهم فاقبل نسكي واعظم اجري وارحم تضرعي وتقبل توبتي واجب دعوتي واعطني املي ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال النواوي في شرح المهذب استحباب الاسراع في وادي محسر لا خلاف فيه واعتبر بعض الحجاج المالكي في مناسكه فذكر ان تحريك الراية بوادي عرنة ليس بشيء وسبب الاسراع انه كان موقفا للنصاري فاستحب مخالفتهم وقال الازرقي وادي محسر يسمى وادي النار لان رجلا صار فيه صيدا فنزلت عليه نار فاحرقته قال الازرقي ويستحب ان يقول اذا اتى محسرا الرجز المشهور رضي الله عنه عن عمر

اليكم تغدو وتلقا وضينها ٭ معترضا في بطنها جنينها ٭ مخالفا دين النصاري دينها

سوى

وروي مثل ذلك عن عبد الله بن عمر بزيادة ٭ قد ذهب النحم الذي يزينها ٭
٭ ان يغفر اللهم يغفر جما ٭ واي عبد لك ما المما ٭
واستحب القاضي حسين ما تقدم عن عمر الوضين بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة بطان منسوج كالحزام والجمر بفتح الجيم الكثير والمم بالدبر اي قارفه واتاه ومنه الحديث ان كنت الممت بذنب فصل في الاذكار المستحبة بمنى يوم النحر اذا انتهى في المشعر الحرام الى منى نعم القفال انهم يمزجوا التلبية بالتكبير فاذا افتتحوا الرمي محضوه وذكره قبله الحليمي في المنهاج وكذا قال الغزالي اذا اصبح يوم النحر خلط التلبية بالتكبير يلبي تارة ويكبر اخرى حتى ينتهي الى منى انتهى واصله ما رواه احمد وابن ابي شيبة والطحاوي من طريق مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترك التلبية حتى رمى جمرة العقبة الا ان يخلطها بتكبير فاذا شرع في رمي جمرة العقبة قطع التلبية عند ابتداء الرمي وغيره من الاسباب التحلل وهي الحلق والطواف كما يقطعها المعتمر اذا افتتح الطواف ويكبر مع كل حصاة فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد عن القاسم بن محمد انه كان اذا رمى يقول اللهم لك الحمد ولك الشكر عن علي رضي الله عنه انه كان يقول كلما رمى حصاة اللهم اهدني بالهدى وقني بالتقوى واجعل الاخرة خيرا لي من الاولى قال ابن القاسم قلت لمالك فان سبح او هلل مع كل حصاة قال لا بئس التكبير وروى محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد النخعي عن ابيه عن ابن مسعود لما فرغ من جمرة العقبة قال اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا واذا كان معه هدي نحر او ذبح استحب ان يقول عند الذبح والنحر ما رواه ابو داود عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجيين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح قال الخوارزمي سمعت في امالي ابي طالب الهاروي من رواية ابن عباس وزاد فيه عند قوله وانا من المسلمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ويشرع الصلاة على النبي صلى الله

موجوين

عليه

عليه وسلم عند الذبح عند الشافعي لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا في تفسير قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا ذكرت معي وقال الليث واحمد لا يشرع لقوله عليه الصلاة والسلام موطنان لا اذكر فيهما عند الذبيحة والعطاس رواه ابو محمد الخلال باسناده المتصل رضي الله عنه واذا حلق راسه بعد الذبح فيكبر عن وكيع قال قال لي ابو حنيفة اخطات في المناسك علمتها حجام وذلك اني حين رميت اردت ان احلق ووقفت على حجام فقلت له يكم يحلق راسي فقال اعراقي انت فقلت نعم فقال لشارط عليه اجلس فجلست مستقبلا عن القبلة فقال لي حول وجهك الى الكعبة ففعلت واردت ان يحلق راسي من الجانب الايسر فقال لي در الشق الايمن من راسك فادرته وجعل يحلق وانا ساكت فقال لي كبر فجعلت اكبر حتى فرغت لاذهب فقال لي اين تريد فقلت رحلي قال ارفق شعرك ثم صلي ركعتين ثم امض فقلت له من اين لك هذا امرتني قال رايت عطاء بن ابي رباح يفعل هذا اخرجه ابو الفرج ابن الجوزي باظنه في مناسك عزم الماكن الى اشرف الاماكن رضي الله عنه فصل في الاذكار المستحبة بمنى في ايام التشريق روينا عن نبيشة الهذلي الصحابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله رواه مسلم اخرجه اصحاب السنن من طرق متعددة وفي بعضها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث منادي ينادي في ايام مني لا تصوموا هذه الايام فانها ايام اكل وشرب وذكر الله وفي رواية للنسائي ايام اكل وشرب وصلاة وفي رواية للدارقطني باسناد فيه ضعف ايام اكل وشرب وبعال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا اعيادكم بالتكبير رواه الطبراني في الاوسط والصغير قال المنذري وفيه نكارة والبعال بالعين المهملة الوطء وفي قوله صلى الله عليه وسلم انها ايام اكل وشرب وذكر اشارة الى ان الاكل في ايام العيد والشرب انما يستعان به على ذكر الله وطاعته وذكر من تمام شكر النعمة ان يستعان بها على الطاعة عن ابي موسى الاشعري انه قال في خطبته يوم النحر وبعده ثلاثة ايام التي ذكر الله الايام المعدودات فارفعوا غبتكم الى الله فيمن فانهن لا يرد فيهن الدعاء ذكره زياد الجصاص وقد امر الله تعالى في كتابه

راسي

بالاكل من الطيبات وان كره له من استعان بالنعم على معاصيه فقد كفر نعمة الله وبدلها كفرا وهو جدير ان يسلبها وذكر الله المامور به في ايام التشريق انواع متعددة منها ذكر الله عقب الصلوات الفرايض والنوافل بالتكبير عند ذبح النسك كما تقدم ومنها ذكر الله المطلق فانه يستحب الاكثار منه في ايام التشريق والعشر كما تقدم ان عمر كان يكبر بمنى في قبته فيسمعه الناس فيكبرون وترتج منى وقال الله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله الاية قال عكرمة كان يستحب ان يقال في ايام التشريق ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار والدعا من افضل انواع ذكر الله وفي الامر بالذكر عند انقضا النسك معنى وهو ان ساير العبادات تنقضي ويفرغ منها وذكر الله باق لا ينقضي ولا يفرغ منه بل هو مستمر للمومنين في الدنيا والاخرة وقد امر الله بذكره عند انقضاء الصلاة قال تعالى فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله وقال في صلاة الجمعة فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا وقال فاذا فرغت فانصب روي عن ابن مسعود فاذا فرغت من الفرايض فانصب الى ربك في المسالة وانت جالس وقال الحسن امر اذا فرغ من الغزو ان يجتهد في الدعا والذكر

**فصل** واذا نفر من منى فقد انقضى حجه ولم يبق ذكر يتعلق بالحج لكنه مسافر فيستحب ان ياتي باذكار المسافر كما ياتي بيانه لكن يزيد عليه في الذكر والتكبير والحمد على هدايته بحج بيته واعانته عليه **عن** عطا قال ينبغي لكل من نفر ان يقول حين ينفر متوجها الى اهله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار خرجه عبد بن حميد في تفسيره قال بعض العلما وفي الامر بالدعا عند انقضاء النسك ان ساير العبادات تنقضي حين يفرغ منها الا ذكر الله كما تقدم **فصل في ما يقوله اذا شرب من ماء زمزم**

يسن شرب ماء زمزم والاكثار منه والتضلع بان يمتلي منه وان يشربه لرغباته واهمها رضى الله عنه ومغفرته وحسن الخاتمة ونحو ذلك من مهمات الدين واذا شرب استقبل القبلة جالسا ثم قال اللهم انه بلغني عن رسولك صلى الله عليه وسلم انه قال ماء زمزم لما شرب له وانا اشربه لكذا اللهم فاغفر لي او فاشفني ونحو ذلك قال

بعض



بعض اصحابنا وليس لاستحباب الشرب منها وقت مخصوص وصرح المتولي باستحبابه اذا فرغ من طواف الافاضة قال الماوردي ويغسل صدره ووجهه قال بعض اصحابنا يستحب ان يدخل الى عند زمزم وان ينظر فيها ويكبر ثلاثا **عن** عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه قال كنت عند ابن عباس جالسا فجاه رجل فقال من اين جيت قال من زمزم قال شربت منها كما ينبغي قال وكيف قال اذا شربت منها فاستقبل الكعبة واذكر اسم الله وتنفس ثلاثا من زمزم وتضلع منه واذا فرغت فاحمد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اية ما بيننا وبين المنافقين لا يتضلعون من زمزم رواه ابن ماجة واللفظ له والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له فان شربته تستشفي به شفاك الله وان شربته مستعيذا اعاذك الله وان شربته ليقطع ظمأك قطعه الله قال وكان ابن عباس اذا شرب ماء زمزم قال اللهم اني اسالك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء رواه الحاكم في المستدرك وشربه عبد الله بن المبارك لعطش اليمه **عن** ابن عباس ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفا السقم وشر ماء على وجه الارض ماء بوادي برهوت بحضرموت كرجل الجراد تصبح تتدفق وتمسي لا بلال فيها رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وابن حبان في صحيحه وبرهوت بفتح الباء الموحدة والراء وضم الهاء اخره تا مثناة وحضرموت بفتح الحاء المهملة والميم **عن** ابي ذر رضي الله عنه ان كان يقول اشربوا من سقاية العباس فانه سنة رواه الطبراني في الكبير

**فصل** فاذا اراد الخروج من مكة الحاج او المعتمر الذي دار مسافة القصر فاكثر الخروج اليها عقيب نسكه طاف طواف الوداع وهو واجب يجبر تركه بدم وجوبا ثم ياتي الملتزم فليلتزمه ويلصق به صدره ووجهه ويدعو **عن** طاوس قال رايت اعرابيا اتى الملتزم فتعلق باستار الكعبة فقال بكراعود وبكا لود اللهم فاجعل لي في اللهف الى جودك والرضى بضمانك مندوحة عن منع الباخلين وغنى عما في ايدي الناسين اللهم بفرجك القريب ومعروفك القديم وعادتك الحسنة وقال اضر يا خير موفود

اليه قد ضعفت قوتي وذهبت شيبتي واتيت بذنوب لا تغفرها البحار استجير برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك ارحم من شملته الخطايا وغمرته الذنوب وظهرت منه العيوب ارحم اسير ضعف وطريد فقر اسالك ان تهب لي عظيم جرمي استرادا من نعمه ومستعاذا من نقمه ارحم صوت حزين دعاك بزفير وشهيق اللهم ان كنت بسطت يدي اليك داعيا فطال ما كفيتني ثاهيا لا تقطع رجائي منك لما قدمت من اقتراف وهب لي الاصلاح في الولد والامن في البلد والعافية في الجسد انك سميع الدعاء اللهم ان لك حقوقا تصدق بها وللناس قبلي تبعات فتحملها عني وقد اوجبت لكل ضيف قراء وانا ضيفك الليلة فاجعل قراي الجنة

اسر حقير وطريد فقير

**فصل في زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واذكارها**

اعلم انه يستحب لكل احد زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حج وبعث لا سيما لمن كان في طريقه ذهابا واوابا كاهل الشام ونحوهم لكن يتاكد الاستحباب بعد فراغ الحج عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي رواه ابن خزيمة في صحيحه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جاءني زائرا لم تنزعه حاجة الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيمة رواه ابن السكن في صحيحه والدارقطني في سننه وعنه يرفعه من وجد سعة ولم يفد الي فقد جفاني رواه ابن عدي والدارقطني ويستحب لمن قصد الزيارة ان ينوي بسفره الى المدينة الشريفة كل ما يحصل فيها من القرب والاعمال الصالحة كالزيارة والصلاة والاعتكاف في المسجد ونحو ذلك من النيات الصالحة ليثاب على كل نية منها وينبغي ان يتيمم بالبطحاء التي بذي الحليفة وهي المعرس ويصلي بها ناسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر شديد الحرص على ذلك فاذا راى شجر المدينة وحومها فاستحب بعض العلما ان يقول اللهم هذا حرم رسولك فاجعله لي وقاية من النار وامانا من العذاب وسوء الحساب قال الشيخ بدر الدين ابن جماعة والد عز الدين وما يفعله بعض الناس من النزول عن الرواحل عند رويتهم المدينة ومشيهم الى ان يصلوا لا باس به لان وفد عبد القيس لما راوا النبي صلى الله عليه وسلم نزلوا عن الرواحل ولم ينكر ذلك عليهم وحكى في الشفا ان ابا الفضل انشد لما راى المدينة



ولما راينا رسمها من لوى دعى ... فوادا العرفان الرسوم ولا لبا
نزلنا عن الاكوار منها كرامة ... لمن زار عنه ان نلم بها ركبا

قوله بان عنه اي انفصح من شريعته ونلم بضم النون وكسر اللام ان ناتيه ونناخ بساحته الكريمة ركبا بفتح الراء جمع راكب كصحب جمع صاحب والمراد لا ينبغي لنا اذا قربنا من ساحته الكريمة راكبين الابل بل ننزل عن اكوارها وينبغي ان يتصدق بشي وان قل ويغتسل والا توضا ويقول عند دخول المدينة بسم الله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الاية ولكن خاشعا متواضعا للحرمة ويحضر في نفسه شرف البقعة ويمثل في نفسه مواقع الاقدام الشريفة فلا يضع قدمه الا بسكينة ووقار ومن الادب ان لا يركب فيها كما كان مالك يفعل ويقول اني استحي من الله عز وجل ان اطا تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة فاذا وصل باب المسجد الشريف فليقل وليفعل كما في غيره وليدخل بخضوع وادب شاكرا لله على عظيم نعمته عليه وبالهامه اتمام النعمة بقبول زيارته واذا صلى تحية المسجد اتى القبر الشريف فيقف قبالة وجهه الشريف وهو ان يستقبل جدار الحجرة الشريفة والمسمار الفضة الذي بالجدار المغروب في رخامة حمرا ويقف ناظرا الى الارض غاضا الطرف في مقام المهابة فارغ القلب من علائق الدنيا وليقل بحضور قلب وغض صوت وسكون جوارح السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله وخيرته من خلقه وعباده السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اشهد انك بلغت الرسالة وادي الامانة ونصحت الامة وجاهدت في سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وعبدت ربك حتى اتاك اليقين فصلى الله عليك كثيرا كما يحب ربنا ويرضى كما انقذنا من الضلالة وبصرنا من العماية والجهالة اللهم اجز عنا نبينا افضل ما جزيت احدا من النبيين والمرسلين وابعثه المقام المحمود الذي وعدته يغبطه الاولون والاخرون اللهم اوجب لي المغفرة كما اوجبتها لمن اتاه في حياته اللهم اجعله اول الشافعين وانجح السائلين وارحمنا بزيارته وادخلنا في شفاعته واوردنا حوضه وبدعوته لوالديه ولاخوانه ولجميع المسلمين ثم يحول الى يمينه بقدر ذراع يسلم على ابي بكر رضي الله عنه لان راسه بحيال منكب رسول

الله صلى الله عليه وسلم عند الاكثر فيقول السلام عليك يا خليفة رسول الله السلام عليك
يا ابا بكر الصديق جزاك الله عن امة محمد خيرا ولقاك في القيمة امنا وبرا ثم يتاخر
ذراعا اخر للسلام على عمر رضي الله عنه فيقول السلام عليك يا عمر الفاروق السلام
عليكما يا صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته جزاكما الله عن حسن
صحبتكما وعن الاسلام خيرا السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فاذا فرغ من زيارة
عمر تقدم الى راس القبر الشريف فيقف بين القبر والاسطوانة التي هناك ويستقبل
القبلة ويجعل الراس المقدس عن يمينه ويحمد الله ويدعو قال الشيخ عز الدين ابن
جماعة فهكذا ذكروا وما ذكر من العود الى قبالة الوجه الشريف ومن التقدم الى راس
القبر المقدس للدعاء عقب الزيارة لم ينقل من فعل الصحابة قال ويدل على التوسل
بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روي عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لما اقترف ادم الخطية قال يا رب اسالك بمحمد صلى الله عليه وسلم لما
غفرت لي رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وروى بن ابي فديك وهو من علماء المدينة
ممن روي عنه الشافعي قال سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه وقف عند قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلى هذه الاية ان الله وملائكته يصلون على النبي قال
صلى الله عليك يا محمد سبعين مرة نادى ملك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة
قال لكن ينبغي ان يقول بدل صلى الله عليك يا محمد صلى الله عليك يا رسول الله اللهم انك قلت في
كتابك لنبيك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك الاية وقد اتيت نبيك مستغفرا
فما لكان توجب لي المغفرة كما اوجبتها لمن اتاه في حياته اللهم اني اتوجه اليك
بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة فيصلي فيها ويكثر ما استطاع من الدعاء ويدعو
عند المنبر ويضع يده على الرمانة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يده عليها
عند الخطبة اذا جلس وذكر محمد بن الحسن بن زبالة في تاريخ المدينة ان طولها كان
شبرا واصبعين وروي ابن عمر واضعا يده على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر
ثم وضعها على وجهه ويقول اذا اراد ان يخرج من المدينة اللهم لا تجعله اخر
العهد بنبيك وحط اوزاري بزيارته وكما رزقتني في الدنيا زيارته ارزقني في الاخرة
شفاعته ويسر رجوعي الى اهلي الى المدينين برحمتك يا ارحم الراحمين واحسن منقلبي واجعلني



في اياي خيرا ما مكنت في ذهابي **فرع** في باب المسايل التي تتعلق بالحاج عن الحليمي
انه قال في منهاجه في اواخر الحج ينبغي للناس اذا تلقوا الحجاج ان يلتزموهم بتاويل
انهم التزموا البيت الحرام وان يقبلوا ما بين اعينهم لانهم سجدوا على الحجر والكعبة
ومسحوا جباههم عليها ويقبلوا اعينهم لانهم نظروا الكعبة **عن** ابن عمر رضي الله
عنهما انه كان اذا قدم الحاج قال تقبل الله نسكك واعظم اجرك واخلف نفقتك
وينبغي لمن يتلقى الحاج اذا سلم عليه ان يسلم عليه ان يستغفر له لما في مسند البزار عن
ابي هريرة مرفوعا اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج ولا سيما ان كان الحاج من
اهل الصلاح **عن** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لقيت الحاج فسلم عليه
وصافحه ومره ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفور له رواه احمد في مسنده باسناد فيه ضعف وفيه ايضا من حديث حبيب ابن ابي ثابت خرجت مع
ابي نتلقى الحاج وسلم علينا قبل ان يسلموا

## كتاب اذكار الجهاد

اما اذكار سفره ورجوعه فسياتي في اذكار السفر ان شاء
الله تعالى واما ما يختص به فنذكره مختصرا **باب استحباب سؤال**
**الشهادة** روينا عن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام
حرام بنت ملحان فاتكا عندها ثم ضحك فقالت لم تضحك يا رسول الله قال ناس من
امتي يركبون البحر الاخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوك على الاسرة قالت يا رسول الله
ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم الحديث وفيه فركبت بنت ملحان
البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت متفق عليه
قال المنذري كان معاوية قد اغزا عبادة ابن الصامت فتبرس فتركب البحر غازيا
وركبت معه زوجته ام حرام وروي الاسماعيلي عن حفصة سمعت عمر يقول اللهم
قتلا في سبيلك ووفاة في بلد نبيك فقلت واني يكون هذا قال ياتي به الله اذا شاء
روينا عن سهل بن حنيف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال
الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه رواه مسلم
وقدم في باب اذكار المرض قول عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي
ببلد رسولك فلما سال عمر الشهادة بصدق بلغه الله الشهادة وهو على فراشه فروي

نسخة الألوكة

عمر بن شيبة حديث عمر باسناد صحيح وزاد في آخره فكان الناس يتعجبون من ذلك ولا يدرون ما وجهه حتى طعن ابو لؤلؤ عمر رضي الله عنه فمات

## باب حث الامام امير السرية على تقوى الله تعالى وتعليمه اياه ما يحتاج اليه من امر قتال عدوه

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امراة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين رواه ابو داود تغلوا بفتح التاء وضم الغين المعجمة اي لا تخونوا يقال غل في المغنم اذا سرق من الغنيمة سميت غلولا لان الايدي مغلولة منها اي ممنوعة عن محمد بن عمر قال كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه ثم امر عبد الرحمن ابن عوف فتجهز بريه بعثه عليها فاصبح قد اعتم بعمامة كرابيس سودا فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم ثم نقضها فعممه وارسل من خلفه اربع اصابع او نحوها ثم قال هكذا يا ابن عوف فاعتم فانه اعرب واحسن ثم امر بلالا فدفع اليه اللواء فحمد الله وصلى الله على محمد النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال خذ يا ابن عوف فاغزوا جميعا في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله لا تغدروا ولا تمثلوا وهذا عهد الله وسنة نبيكم فيكم رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن وبعضه في ابن ماجه عن ابي امامة رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش فانهزموا فقلت يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم فغزونا فسلمنا وغنمنا رواه ابن حبان في صحيحه وفي رواية في ابي داود اغزوا باسم الله وقاتلوا من كفر بالله ولا تغدروا ولا تمثلوا

## باب الدعاء على الامراء اذا فعلوا ما فيه عنف ومشقة على الرعية

روى مسلم عن عبد الرحمن بن شماسة قال اتيت عائشة وفيه قالت لا يمنعني الذي فعل في محمد ابن ابي بكر اخي ثم قالت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه اختلف في امير العسكر الذي حارب مع محمد بن ابي بكر فقيل عمرو بن العاص وقيل معاوية ابن حديج بضم الحاء المهملة مصغر فقيل قتل محمد بن ابي بكر في المعركة وقتل صبرا واخذ وادخل في جوف حمار واحرق

## باب بيان ان السنة للامام امير السرية اذا اراد غزوة ان يوري بغيرها





وباتهم بغتة وغير ان يرسل اليهم شاعيا اذا اشتهر نقض العهد عنهم فقد توجه النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ولم يعلمهم بل قال اللهم اقطع خبرنا عنهم فقد روى ابو داود والترمذي ان معاوية غزا الروم بغتة لما انقضى العهد حديث حسن والله اعلم وذلك فيما اظهروا وليس هذا من الكذب الذي لا يتهى عنه

## باب الدعا لمن يقاتل او يعلم ما يعين على القتال في وجهه وذكر ما ينشطهم ويحرضهم على القتال

قال الله تعالى يا ايها النبي حرض المومنين على القتال اي بالغ في حثهم عليه وقرئ حرض بالصاد المهملة من الحرض

جروح

عن انس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما راى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا متفق عليه وفي رواية لها فاكرم الانصار وفي رواية للبخاري فارحم وفي بعضها فبارك وفي بعضها فاصلح وفي رواية لمسلم فانصر

## باب الدعاء والتضرع والتكبير وذكر الله كثيرا عند القتال واستحباب ما وعد الله بنصر المومنين

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا الى قوله ويصدون عن سبيل الله وقال تعالى ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا الاية وقال وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا الاية عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين نزل عن بغلته فدعا واستنصر وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اللهم انزل صبرك رواه مسلم والاستنصر اي طلب من الله النصر على اعدايه في الحرب وقوله انا النبي لا كذب اي حقا فلا افر ولا ازول عن ابي سعيد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا اعرب العرب رواه الطبراني وفيه بشر ابن عبيد متروك عن شابة بن عاصم السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين انا ابن العواتك رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح بيبات العواتك الثلاث قال الجوهري العواتك جداته وهن سبع عواتك والعاتكة في الاصل القوس اذا قدمت واحمرت وتقدم في باب ما يقول اذا خاف سلطانا دعا رسول

وسيأتي

الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين عن الضحاك والله اعلم عن زياد بن جبير رحمه الله قال شهدت القتال مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تهب الارواح قال اللهم انى اسألك ان تقر عيني اليوم بفتح يكون فيه عز الاسلام وذل الكفر والشهادة رواه الطبراني عن مبارك بن فضالة عنه عن صهيب رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ربكبر اقاتل وبكبر اصول ولا حول ولا قوة الا بكبر رواه النسائي واصول معناه اسطو عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية وان لقيتموهم فاثبتوا واكثروا ذكر الله فان الجبوا وضجوا فعليكم بالصمت قال في المصباح قرأت هذا الحديث على الشيخ سراج الدين عمر بن عبد الرحمن الحنبلي قال اخبرنا عيسى بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن عمر اخبرنا عبد الاول بن عيسى قال اخبرنا عبد الرحمن بن المظفر قال اخبرنا عبد الرحمن بن احمد قال اخبرنا عيسى بن عمر قال اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن قال اخبرنا عبد الله بن يزيد قال اخبرنا عبد الله بن زياد عن عبد الله ابن يزيد عن عبد الله بن عمر فذكر الحديث قال واسناده فيه ضعف قال وهذا حديث مستطرق فانه رواته من شيخنا الى النبي صلى الله عليه وسلم وعددهم اثنا عشر رجلا كلهم في اول اسمه عين فهو مسلسل بالعينات قال وفي مسند الدارمي حديث احتر بهذا السند والجبوا بالجيم والباء الموحدة اى صاحوا وصوتوا يقال بحر زوجب اذا سمع اضطراب موجه قال الجوهري اصبح القوم اذا الجبوا جلبوا وصاحوا فاذا جزعوا من شيء وغلبوا قيل اضجوا وقال الله تعالى اذا لقيتم فئة فاثبتوا اي لعدوكم واذكروا الله اي بالدعاء تعالى بالنصر والظفر عليهم وقيل اذكروا بالقلب ما اعد الله لكم على الثبات من الثواب للمجاهدين وقيل اذكروا ما الله عليكم من النعم التي يستحق بها بذل مهجكم في مرضاته وقال تعالى حكاية عن قول موسى عليه السلام لقومه حين قال فرعون سنقتل ابناءهم وحزعوا منه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين امرهم بالاستعانة بالله على عدوهم والصبر على المشاق ووعدهم النصر عليهم وذكرهم ما وعده الله ان يهلك القبط ويورث بني اسرائيل ارضهم وديارهم وبشرهم بان العاقبة بالظفر والنصر لمن اتقى

الله

الله تعالى ثم صرح لهم بعد ذلك عارم اليه اولا من البشارة بان يهلك عدوهم فرعون وقومه ويستخلفهم بعده في ارض مصر عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم انشدك وعدك وعهدك اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك هذا لفظ رواية البخاري وروى سعيد بن منصور من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وتكاثرهم والى المسلمين فاستقبلهم فركع ركعتين وقام ابو بكر عن يمينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في صلاته اللهم لا توذع مني اللهم لا تخذلني الهي اللهم لا تترك اللهم انشدك ما وعدتني وزاد ابن اسحق اللهم هذه قريش اتت بخيلائها وفخرها تجادل وتكذب رسولك روى النسائي والحاكم عن علي قال قاتل يوم بدر شيء من قتال ثم رجعت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده يا حي يا قيوم ثم رجعت وجدته كذلك وقوله انشدك بضم الشين اى اطلب منك الوفاء بما وعدت من الغلبة على الكفار ونصرة الرسول واظهار الدين قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ولا منافاة بين قوله في البخاري يوم بدر وسلم يوم احد لاحتمال انه قال ذلك في اليومين وقوله ان شئت لم تعبد فيه التسليم لقدر الله ويتضمن طلب النصرة وقد جاء انه صلى الله عليه وسلم نظر الى الكفار وهم الف والى اصحابه ثلثمائة فاستقبل القبلة وقال الدعاء شفقة على اصحابه اذ كان ذكر اول مشهد شهده في قتال العدو فاتجه في الدعاء ليسكنهم اذ كانوا يعلمون ان دعاءه مستجاب عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لا تتمنوا لقاء العدو فانكم لا تدرون ما تبتلون به منهم رواه سعيد بن منصور عن يحيى بن ابي كثير مرسلا فاذا لقيتموهم فقولوا اللهم انت ربنا وربهم وقلوبنا وقلوبهم بيدك وانما تغلبهم انت والزموا الارض جلوسا فاذا غشيكم فثوروا وكبروا رواه ابن السني قوله تبتلون بفتح اللام اي تختبرون به من نصرتهم عليكم وغشيكم بضم الشين المخففة اي قصدكم ودهمكم وثوروا اي انهضوا وقوموا وروي الاسماعيلي اللهم انت ربنا وربهم ونحن عبيدك وهم عبيدك نواصينا ونواصيهم بيدك فاهزمهم وانصرنا عليهم ولسعيد ابن منصور عن ابي عبد الرحمن الجيلي عن النبي

صلى الله عليه وسلم مرسلا بصيغة الامر وزاد وعضوا اصابعكم راحلوا عليهم على بركة الله انتهى

باب الدعا لمن ينعل بالحتا ج اليه في امر الغزو عن يزيد بن شريك التيمي قال حدثني قال رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب واخذتنا ريح شديدة وقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل ياتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيمة فكتنا فلم يجبه احد ثم قال الا رجل ياتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيمة فلم يجبه احد فقال ياحذيفة قم فاتنا بخبر القوم الحديث رواه مسلم القر بضم القاف هو البرد باب النهي عن رفع الصوت عند القتال لغير حاجة فيه الحديث المسلسل بالعينات في الباب قبله فان الجبوا وضجوا فعليكم بالصمت والمراد بالنهي عن رفع الصوت بالقتال تنادي بعضهم بعضا لغير حاجة او مصلحة او بفعل احدهم فعلا له اثر فيصيح ويعرف بنفسه على طريق الفخر والعجب وتحو ذلك فاما صياح من راى العدو ليسمع الناس ويعلموا به فليس منه لقول سلمة بن الاكوع وصرخت ثلاث صرخات فاسمعت ما بين لابتيها ياصباحاه ياصباحاه قال القرطبي رفع الصوت عند القتال ردي مكروه اذا كان لغطا فاما اذا كان من الجميع عند الحملة فحسن لان فيه ارهاب العدو وعن قيس ابن عباد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال رواه ابو داود باب قول الرجل في حال القتال انا فلان لارهاب عدوه وتحزيبهم منه اذا عرف وانسبه وقد صرح بجواز علماء السلف رضي الله عنهم وتقدم قريبا عن شابة بن عاصم السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين انا ابن العواتك رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح والعواتك من سليم قال القتيبي قال ابو اليقظان هن ثلاث نسوة تسمى كل واحدة منهن عاتكة احداهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام جد هاشم وعاتكة بنت مرة بن هلال ام هاشم ابن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام وهب ابن ابي امية ام النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى من العواتك عمة الوسطى والوسطى عمة الاخرى وبنو سليم تفخر بهذه الولادة باب استحباب الرجز حال المبارزة تقدم قريبا ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن بغلته يوم حنين وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب





وحنين بضم الحاء المهملة وتكرير النون مصغرا واد بين مكة والطايف وراء عرفات عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضا وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله
زاد عبد الرزاق عنه
قد انزل الرحمن في تنزيله
بان خير القتل في سبيله
نحن قتلناكم على تاويله
كما قتلناكم على تنزيله
اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله
يرب اني مومن بقيله

فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول شعرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع فيهم من نضح النبل قال البغوي هذا حديث حسن غريب قال وفي رواية دخل مكة في عمرة القضا وعبد الله بن رواحة بين يديه اخذ بغرز النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله قد انزل الرحمن في تنزيله بان خير القتل في سبيله باب استحباب اظهار الصبر والقوة لمن جرح واستبشاره بما حصل له من الجرح قال الله تعالى الذين قال لهم الناس يعني نعيم بن مسعود الاشجعي فلفظه عام ومعناه خاص كقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ان الناس يعني ابا سفيان بن حرب ومن معه من المشركين قد جمعوا جموعهم لكم فاخشوهم اي فخافوهم واحذروهم فانه لا طاقة لكم بهم فزادهم قول نعيم بن مسعود ايمانا اي يقينا وتصديقا في دينهم ووقع على نصرتهم واستعدادا وقالوا حسبنا الله اي كافينا امرهم قال العلما لما فوضوا امورهم اليه واعتمدوا بقلوبهم عليه اعطاهم من الجزا اربعة معان النعمة والفضل وصرف السوء يعني القتال واتباع الرضى وقال الله تعالى ولما راى المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما اي لما راوا الاحزاب قالوا تسليما لامر الله وتصديقا بوعده هذا ما وعدنا الله ورسوله اي وعدنا انا نقاتل اعدانا وينصرنا عليهم ووعد الله اياهم قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم الى قوله

الا ان نصر الله قريب وما زادهم مجى الاحزاب الا ايمانا بالله تعالى وازدادوا وتسليما لقضاء
الله تعالى **باب ما يقول اذا اصابته جراحة** عن جابر رضى الله عنه قال
ان طلحة رضى الله عنه لما قطعت اصابعه يوم احد قال حس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون رواه النسائي ورجال اسناده
رجال الصحيح حس بفتح الحاء وتشديد السين المهملتين قال الاصمعي حس مثل
اوه ومعناه اتوجع يقال ضربه فلان فما قال حس ولا بس **باب ما**
**يقول اذا راى العدو** عن انس رضى الله عنه في حديث خروجهم الى خيبر
قال فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس قال فلما راهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بقوم فساء صباح المنذرين
متفق عليه ولفظ مسلم قالها ثلاث مرات والخميس الجيش سمي خميسا لانه خمسة اقسام
ميمنه وميسرة ومقدمه وموخر وقلب قال القاضي رويناه برفع الخميس ونصبه
فالرفع عطف على قوله محمد والنصب على انه مفعول معه **باب ما يدعو**
**به للخيول في سبيل الله تعالى** عن فضالة ابن عبيد قال غزونا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فجهد الظهر جهدا شديدا فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يظهرهم من الجهد فتخمن بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيفا سار الناس
فيه وهو يقول مروا بسم الله فجعل يخ بظهورهم وهو يقول اللهم احمل عليهم في سبيلك
فانك تحمل على القوي والضعيف والرطب واليابس والبر والبحر رواه ابن حبان في
صحيحه بفتح الفاء والحاء المهملة قال ابن فارس تخت الدابة اذا رمت بحافرها
فضربت به وتخه بالسيف اذا تناوله به من بعيد وفي حديث شريح انه ابطل النخ
اراد نخ الدابة فكان لا يلزم صاحبها شيئا **باب ركوب مركوبة الكفر وذكرا**
**من ركبها** عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مر على قوم وهم
وقوف على دوابهم فقال لهم وراحلتي فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها
كراسي لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مركوبة خير من راكبها واكثر ذكرا لله
تبارك وتعالى رواه احمد واسناده حسن **باب اذا ظهر المسلمون**
**وغلبوا عدوهم** عن قتادة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منادا ينادي يعني

بياضه

لما حاصر بني قريظة يا خيل الله اركبي رواه ابن عايذ هكذا مرسلا **عن** رفاعة ابن
رافع قال لما كان يوم احد وانكفا المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا
حتى اثني على ربي فصاروا خلفه صفوفا قالوا اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما
بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت ولا
معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما ابعدت ولا مبعد لما قربت اللهم
ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم انا نسالك النعيم المقيم الذي
لا يحول ولا يزول اللهم الامن يوم الخوف اللهم عايذ من شر ما اعطيتنا وشر ما
منعتنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق
والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين واحينا مسلمين والحقنا
بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك
ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اله الحق امين رواه النسائي
وابن حبان والحاكم وقال على شرط البخاري ومسلم وفي لفظ النسائي لما اعطيت

انى اسالك
اني

**باب ما يقول اذا راى هزيمة في المسلمين والعياذ بالله الكريم**
قال ابن عباس انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فبينما هم كذلك اذ
اقبل خالد بن الوليد بخيل من المشركين يريد ان يعلو عليهم الخيل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم لا يعلين علينا اللهم لا قوة الا بك اللهم ليس يعبدك بهذه
البلدة غير هؤلاء النفر فانزل الله تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون
اي لا تظعنوا ولا تجبنوا ولا تحزنوا على ظهورهم وانتم الاعلون اي لكم تكون
العاقبة بالنصر والظفر ان كنتم مومنين بصدق وعدي ذكره القرطبي **باب**
**ما يقوله اذا خشي العدو** عن ابي سعيد يعني الخدري قال قلنا يوم الخندق يا رسول
الله هل من شيء نقول قد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهم استر عوراتنا
وامن روعاتنا رواه احمد والبزار واسناد البزار متصل ورجاله ثقات وكذا
رجال احمد قال الهيثمي الا ان في سماع المسند عن ربيح بن ابي سعيد
عن ابيه وهو في البزار عن ابيه عن جده انتهى وربيح بضم الراء وفتح الباء الموحدة
مصغرا قال الذهبي ربيح هو ابن عبد الرحمن بن ابي سعيد **باب ما**

لك

يقول اذا رجع من الغزو وراهم في جهده ٥ عن عبد الله بن حوالة بفتح الحاء قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على اقدامنا فرجعنا ولم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقال اللهم لا تكلهم الي فاضعف عنهم ولا تكلهم الي انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى الناس فيستأثروا عليهم رواه ابو داود في الجهاد **باب** ثنا الامام على من ظهرت عنه براءة في القتال **عن** علي رضي الله عنه قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد على فرس ابلق ولقد رايتنا وما فينا قاعد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلي ويبكي حتى اصبح ذكره البيهقي فان الشاعليه بما يحثه وينشطه على القتال كما ان المعلم اذا ذكر احدا من المتعلمين عليه فايده يثني عليه وعلى جون ذهنه ويدعو له بحضر بقيتهم **باب ما يقول اذا رجع من الغزو** فيه احاديث تاتي ان شا الله في كتاب اذكار المسافر ان شا الله تعالى

## كتاب اذكار المسافر

اعلم ان الاذكار المستحبة للحاضر في الليل والنهار مما تقدم يستحب للمسافر ايضا ويزيد المسافر باذكارا نا اختصر مقاصدها ان شا الله تعالى وهي **باب الاستخارة والاستشارة** يستحب لمن خطر بباله السفر ان يشاور فيه قال الله تعالى وامرهم شورى بينهم اي لا ينفردون برايي حتى يتشاوروا عليه وذلك من تبتظهم وقد استشار النبي صلى الله عليه وسلم في غير موضع ولقد احسن من قال فيها

شاور سواك اذا نابتك نايبة ٥ يوما وان كنت من اهل المشورات

فالعين تنظر منها ما ناى ودنا ٥ ولا ترى نفسها الا بمرات

واذا استشار فينبغي للمستشار له النصيحة كما ياتي في باب الحث على المشاورة ان شا الله تعالى فاذا ظهر ان في السفر مصلحة استخار الله تعالى كما تقدم في بابه وفيه صفة الدعا وغيره **باب اذا كان بعد استقرار عزمه على السفر** ولكن خروجه يوم الخميس لحديث كعب بن مالك ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في سفر الا يوم الخميس رواه البخاري فاذا استقر عزمه على السفر فليجتهد في تحصيل امور منها الوصية بالدين الذي في ذمته اذا لم يتمكن من وفايه وبالوديعة التي



عنده او عليه واجب يوصي بالخروج او عنده من تلزمه نفقته يوصي من يقوم عنه فيها وليجتهد على تعلم ما يحتاج اليه في نفسه فان كان غازيا فيتعلم ما يحتاج اليه من امر القتال من انه يحرم عليه الانصراف من الصف اذا لم يزد عدد الكفار على مثليه الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فية بعيده ويستاذن الامام قبل ان يخرج وان كان حاجا فيلزمه تعلم كيفيه الحج ولم يلزمه الا تعلم اركانه ٥ وواجباته دون نوافله فان تعلم ذلك نفل تعلمه ايضا نفل واركانه خمسة الاحرام والوقوف بعرفة والطواف والسعي والحلق وما سوى الوقوف اركان في العمرة وان كان تاجرا نجب عليه تعلم ما يحتاج اليه من العقود الصحيحة والفاسدة لئلا يقع في التاجر عنه وان كان متعبدا سايحا فليعلم انه يسافر من وطن هواه ومراده وطبعه حتى يتعود في الغربة وهذا بعد تعلم امور دينه وان كان ممن يصيد فيتعلم ما يحتاج اليه في الصيد وما يحل صيده من ضبه وضبع وثعلب وارنب وضفدع وبلبل وهدهد ونحوه وما يحرم كذي ناب من السباع ومخلب من الطير كذب وعقعق وهر وحشيه ونسر وعقاب ونحو ذلك وما يحل به من الصيد من محدد من حديد ونحاس ورصاص وخشب وقصب وزجاج ومحجر لا ظفر وسن وعظم وحل الصيد بالبندق اذا ادرك فيه حياة مستقرة وفي البخاري عن الحسن البصري انه كره رمي البندقة في الدرب خوفا من ان يصيب احدا خلاف ٥ الصحرا وان كان يعلم ما يحتاج اليه من الرفق بالدواب في سوقها ورعيها وبدل ما تصل اليه استطاعته في دفع مضراتها من وحش وغيره وعمل ما يحتاج اليه من سقي ورعي وحفظ الضعيف من القوي ولا يتشاغل عنها بنوم وغيره واستيذان صاحبها في سقي المضطر من لبنها وغير ذلك وان كان رسولا الى سلطان يعلم ما يحتاج اليه من ادب الدخول عليه وحفظ لسانه من ذكر احد عنده بما ينقصه مما يهوي بها في النار ولا يظهر السر المؤتمن عليه وان كان وكيلا او عاملا في قراض او شريكا او نحو ذلك بان يستاذن في نوع ما يشتريه ولمن يبيع نسيئة او حالا وانه اذا اذن له في البيع نسيئة يجب عليه الاشهاد ويعلم انه ليس له ان يبيع بغبن ولا بسلم

البيع قبل استيفاء الثمن الا ان يكون مأذونا له فيه ويستأذن ان يسافر في البيع ان احتاج وغير ذلك من الاحكام المذكورة في كتب الفقه مسوفاه وهذا التعلم من جملة الاذكار **عن** علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا قال اللهم بك اصول وبك اجول وبك اسير رواه احمد في مسنده علي **باب اذكار عند ارادته الخروج من بيته** يستحب له عند ارادته الخروج ان يصلي اربع ركعات لما روي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت سفرا وقد كتبت وصيتي فالى اي الثلاثة ادفعها الى ام اخي ام ابني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما استخلف عبد في اهله خليفة احب الى الله من اربع ركعات يصليهن في بيته اذا شاء عليه ثياب شعث يقرأ فيهن بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد ثم يقول اللهم اني اقربك اليك فاخلفني بهن في اهلي ومالي فهي خليفته في اهله وماله وحرز حول داره حتى يرجع الى اهله قال العراقي في تخريج احاديث الاحياء ذكره الخرائطي في مكارم الاخلاق وفي سنده من لا يعرف وذكره في الفردوس **عن** انس رضي الله عنه قال لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا الا قال حين ينهض اللهم انت ثقتي ورجائي اللهم اكفني ما اهمني وما لا اهتم به وما انت اعلم به مني اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير اين ما توجهت قال الخوارزمي سمعته بطريق الموصلي ورواه ابو يعلى وزاد في اوله اللهم بك انتشرت واليك توجهت وبك اعتصمت اللهم انت ثقتي الى اخره قال الهيثمي وفي سنده عمر بن مساور وهو ضعيف **عن** علي رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احترز به من كل شيطان رجيم ومن كل جبار عنيد فقل حسبي الله الى اخر الثوين رواه الطبراني بسند ضعيف وينبغي ان يطيب خاطر اهله واقاربه **عن** عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفرا او غيره فقال حين يخرج باسم الله امنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله الا رزق خير ذكر المخرج وصرف عنه سوء ذكر المخرج رواه احمد في مسند عثمان وذكره المحاملي في

الدعا



الدعاله **باب ما يقول له اهله اذا ودعهم** **عن** موسى بن وردان قال قال لي ابو هريرة الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت سفرا او تخرج مكانا تقول له اهلك استودعكم الله تعالى الذي لا تخيب ودايعه رواه ابن السني **باب اذكار اذا خرج** قد تقدم ما يقوله الخارج من بيته وهو مستحب للمسافر ويستحب ان يودع الحاضرين من اهله واقاربه واصدقائه واخوانه **عن** زيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد احدكم سفرا فليودع اخوانه فان الله جاعل له في دعايهم البركة ذكره الخرائطي في مكارم الاخلاق بسند ضعيف **عن** موسى بن وردان قال قال لي ابو هريرة الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت سفرا او تخرج مكانا تقول له اهلك استودعكم الله الذي لا تخيب ودايعه رواه ابن السني وفي رواية ذكرها المحاملي لا يضيع ودايعه **عن** قزعة رضي الله عنه قال كنت عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فاردت الانصراف فقال كانت حتى اودعك كما ودعني النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فصافحني ثم قال استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك رواه ابو داود واللفظ له وفي رواية للنسائي ان ابن عمر قال لقزعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال لقمان الحكيم ان الله اذا استودع شيئا حفظه واني استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك واقرا عليك السلام رواه النسائي قال الشعبي يحق على الرجل اذا اراد ان يسافر ان ياتي اخوانه فيسلم عليهم ويودعهم لانه المفارق ويحق على اخوانه اذا قدم ان ياتوا اليه ليهنئوه بالسلامة قال بعض مشايخنا الا في المجاهد الثلاثة لشرف الفقه واستحب جماعة من العلماء ان يشيع المسافر بالمشي معه والدعاله تطييبا لقلبه لحديث عبد الله بن زيد الخطمي بفتح الخاء المعجمة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شيع جيشا فبلغ ثنية الوداع قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعيد وهون عليه السفر رواه الترمذي وقال حسن **عن** ابي

هريرة قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب الى الحبشة شيعه وزوده
هولاء الكلمات اللهم الطف بي في تيسير كل عسير فان تيسير كل عسير عليك يسير
واسألك اليسر والمعافاة في الدنيا والاخرة رواه الطبراني في الاوسط قال الهيثمي
وفيه من لم اعرفهم **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال مشى معهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بقيع الغرقد حين وجههم ثم قال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم رواه
الحاكم في المستدرك وقال غريب صحيح **عن** انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني اريد السفر فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم متى فقال غدا ان شاء الله فاتاه فاخذ بيده فقال في حفظ الله وفي كنفه
زودك الله التقوى وغفر ذنبك ووجهك في الخير حيث ما توجهت ورواه ابن
السني **عن** عبيد بن صخران النبي صلى الله عليه وسلم حين ودعه معاذ قال احفظك
الله من بين يديك ومن خلفك وذرأ عنك شر الانس والجن رواه سيف بن عمر قال
حدثنا سهل بن يوسف عن ابيه عنه قال في المصباح دكن في سير النبلا وسيف
ضعيف ومن القريض قوله في اثناء السفران الذي وجهت وجهي له هو الذي
خلفت في اهلي فانه ارفق مني بهم وفضله اوسع من فضلي **عن** هشام بن قتادة
الزهاوي عن ابيه قتادة قال لما عقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي اخذ
بيدي فودعته قال لي جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث ما توجهت
رواه الطبراني والبزار قال الهيثمي رجالها ثقات **باب استحباب طلب**
**الوصية من اهل الخير** فيه حديث ابي هريرة المتقدم في الباب قبله اللهم اطو
له الارض ورواه ابن السني ولفظه اللهم ازوله الارض وهون عليه السفر ازو
له الارض اي ظهرها واطوها وقربها له **عن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا اراد احدكم سفرا فليسلم على اخوانه فانهم يريدونه بدعائهم الي
دعائه خيرا رواه ابو يعلى عن شيخه عمرو وهو متروك ورواه الطبراني في الدعا
**باب استحباب وصية المقيم المسافر بالدعاء له في مواطن الخير**
ولو كان المقيم افضل من المسافر يستحب للمقيم ان يذكر المسافر بالدعاء له خصوصا
ان كان سفر عبادة في الحج والمعتمر اكد فيستحب لمن جزم الحج وانقطع عنه طلب

الدعا



الدعا من شرع فيه لقوله صلى الله عليه وسلم لعمر لما اراد العمرة اشركنا يا اخي في دعائك وفي
مسند البزار عن ابي هريرة مرفوعا اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج وكذا لمن
شرع في الغزو **باب ما يقوله اذا ركب دابته** قال الله تعالى وتقولوا سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اي مطيقين **عن** حمزة بن عمرو الاسلمي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا
الله رواه ابن حبان في صحيحه ورواه احمد ولفظه فاذا ركبتموها فسموا الله عز وجل
ولا تقصروا عن حاجاتكم وفي رواية ما من بعير الا وفي ذروته شيطان فاذكروا اسم
الله اذا ركبتموها كما امركم الله ثم اشتهوها لا نفسكم فانما يحمل الله عز وجل رواه
احمد والطبراني **عن** هشام ابن قتادة الزهاوي عن ابيه قتادة قال لما عقد لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي فودعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجه لك الخير حيث ما توجهت رواه الطبراني
والبزار ورجالها ثقات **عن** البراء كان اذا خرج الى سفر قال اللهم لك بلاغا
يبلغ خيرا في مغفرة منك ورضوانا بيدك الخير انك على كل شيء قدير رواه ابو يعلى ورجاله
رجال الصحيح **عن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردف
على دابته فلما استوى عليها كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا وحمد الله تعالى
ثلاثا وسبح الله ثلاثا وهلل الله واحدة ثم استلقى عليه فضحك ثم اقبل عليه فقال
ما من امرء يركب دابته فيصنع كما صنعت الا اقبل الله عز وجل عليه فضحك اليه رواه
احمد **عن** عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من راكب يخلو في سير بالليل وذكر الاردفه ملك ولا يخلو بشعر ونحو الا ردفه
شيطان رواه الطبراني باسناد حسن **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فركب راحلته قال باصبعه ومد سبعة
اصبعه قال اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا
بنصحك وافكنا بذمتك اللهم ازولنا الارض وهون علينا السفر اللهم انا نعوذ
بك من وعثاء السفر وكابة المنقلب رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب ابن ابي عدي هو محمد بن ابراهيم مولى بني سليم وعثاء السفر بكون العين المهملة

وفي رواية للحاكم اللهم اصحبنا
في سفرنا واخلفنا في اهلنا وبارك
لنا في ما رزقتنا
اسد الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل
على الظهر واكتساب
الاجر وفي هذه الاحاديث
استحباب قول هذه الاذكار
والدعا بها عند الركوب
كل ذلك
عدي ع

ثم ثناء مثلثة وبالمد هو الشدة وكابة المنقلب بفتح اللام اي ينقلب من منظره الى اهله بامر كيبه منه حزين عن ابن مسعود قال اذا ركب الرجل الدابة فلم يذكر الله ردفه الشيطان فقال له تغن فان لم يحسن قال له تمن رواه الطبراني موقوفا ورجاله رجال الصحيح **باب ما يقول اذا ضرب دابة غيره ليسوقها**
عن جعيل الاشجعي قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وانا على ناقة لي ضعيفة فلحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا صاحب الفرس قلت يا رسول الله ضعيفة فضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم بارك له فيها قال ولقد رايتني ما املك راسها ان تقدم الناس ولقد بعت من بطنها باثنتي عشرة الفا رواه النسائي عن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى السفر قال اللهم بلاغا يبلغ خيرا ومغفرة منك ورضوانا بيدك الخير انك على كل شئ قدير رواه ابن السني ورواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير قطن بن خليفة قال الهيثمي وهو ثقة عن عبد الله بن سرجس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر قال اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في اهلنا اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنقلب والحور بعد الكون رواه النسائي ويروى الكون بالراء والنون ومعناه النقصان بعد الزيادة وقيل من الثبوت بعد الجماعة او من الفساد بعد الصلاح او من القلة بعد الكثرة كانه من كار عمامته اذا لفها على راسه وقيل معناه بالنون رجع الى الفساد بعد ان كان على خير عن ابي مجلز ان الحسن بن علي رضي الله عنه راى رجلا ركب دابة فقال الحمد لله الذي سخر لنا هذا الاية فقال ما يهدا مرتين قال فما ذا امرت قال بقول الحمد لله الذي هداني للاسلام الحمد لله الذي من علي بمحمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعلني من خير امة اخرجت للناس الحمد لله الذي سخر لنا هذا الاية اخرجه الحافظ اليعمري في كتابه عمل اليوم والليلة
**باب ما يقول اذا ركب سفينة** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان لامتي اذا ركبوا البحر او قال السفن ان يقولوا باسم الله الملك وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات





بيمينه باسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم قال في المصباح رواه الباجي عن محمد بن موسى قال وفي اسناده نهشل بن سعيد عن الضحاك وهو واه وقال الهيثمي رواه الطبراني في الاوسط عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان امتي من الغرق اذا ركبوا البحر ان يقولوا بسم الله مجراها الاية وما قدروا الله حق قدره الاية رواه ابو يعلى عن شيخه خيار بن مغلس قال بن نمير صدوق **باب استحباب الدعاء في السفر** يستحب الاكثار من الدعا في السفر له ولرفقته ولاخيه بظهر الغيب لحديث ابي هريرة المتقدم في كتاب الصيام ثلاث حق على الله ان لا يرد لهم دعوة الصايم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع عن عقبة بن عامر الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم رواه الطبراني قال المنذري باسناد جيد **باب تكبير المسافر** اذا صعد الثنايا وشبهها وتسبيحه اذا هبط الاودية ونحوها عن قيس بن عباد كنا مع علي قال فكان اذا هبط واديا قال سبحان الله صدق الله ورسوله رواه احمد في مسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا رواه ابو داود والبيهقي وزاد فوضعت الصلاة على ذلك عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبة او ثنية فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته لا اله الا الله والله اكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا انه معكم تبارك وتعالى جده انه سميع قريب رواه البخاري وابن السني وصرح باسم الرجل فقال فرفع عاصم صوته وزاد بعد سميع قريب انه معكم اعادها ثلاث مرات قال ابو موسى تسمعني اقول وانا خلفه لا حول ولا قوة الا بالله قال يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله اربعوا بفتح الباء الموحدة اي ارفقوا بانفسكم ولا تعجلوا عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا علا شرفا من الارض قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال رواه احمد وابو يعلى وفي سنده زياد النميري قال الهيثمي

وقد وثق على ضعفه وبقيه رجاله ثقات **باب ما تحصل به البركة في الزاد**
عن جبير بن مطعم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحب يا جبير اذا خرجت في سفر ان
تكون من امثل اصحابك هيئة واكثرهم زادا فقلت نعم بابي انت وامي قال فاقرا هذه
السور الخمس قل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واقتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير
ولست غنيا كثير المال فكنت اخرج في سفر فاكون ايذاهم هيئة واقلهم زادا فما زالت
مذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرات بهن اكون من احسنهن هيئة واكثرهم
زادا حتى ارجع من سفري رواه ابو يعلى قال الهيثمي وفي سنده من لم اعرفهم والله اعلم
**باب النهي عن المبالغة في رفع الصوت** فيه حديث ابي موسى المتقدم في
الباب قبله **باب استحباب الحداء للابل في السير** وتنشيط النفوس وترويحها
وتسهيل السير عليها فيه احاديث لنبين وتقدم في الحج في حديث انس رجز ابن رواحة
في عمرة القضاء **عن** عبد الله بن رواحة انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير
له فقال يا ابن رواحة انزل فحرك بالركاب فقال يا رسول الله قد تركت ذكر فقال عمر
اسمع واطع فري بنفسه وقال اللهم لولا انت ما اهتدينا الابيات الى قوله ان
لاقينا وقد هدى الحبشة بحضرته صلى الله عليه وسلم والحداء بالمد وضم الحاء وكسرها
وضبطه النووي بالضم قال الماوردي الحداء تحسين الرجز المباح بالصوت الشجي
بالتخفيف كالال السير والصحيح انه غير مقصور على الرجز قال الازهري هو ما ينشده
الحادي خلف من رجز شعر وغيره قال القرطبي المالكي ربما قصدت اي لما فيه من طرد
النوم وغيره **باب ما يقوله اذا انفلتت دابته** **عن** ابن مسعود رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد
يا عباد الله احبسوا فان لله في الارض حاضرا يحبسه رواه ابن السني وفي اسناده
معروف بن حسان قال ابن عدي منكر الحديث قال النووي حكى لي شيخنا ابو محمد بن البيع
انه جربه فقاله في بغلته انفلتت فوقفت في الحال **باب ما يقوله على الدابة**
**الصعبة** عن السيد الجليل يونس بن عبيد ضم العين بن دينار التابعي المشهور قال
ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها ما غير دين الله ينبغون وله اسلم من



في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الا توقفت باذن الله قال في المصباح
هكذا رايته في الاذكار توقفت والذي رايته في ابن السني الاذلت انتهى وهكذا في اصل
النسخة التي عند كاتبه وهي معتمدة وعلى الحاشية وقفت وعليها صح كذا ان في بعض نسخه
الى اليمن الكندي سمع الكتاب **باب ما يقوله اذا عثرت دابته ونحوه**
**الابواب المترجمة حيث ذكره** النووي وكذا باب ما يقوله من لا ثبت على الخيل وتقدم
حديث فضالة في باب ما يدعو به للخيل في كتاب الجهاد **عن** الحسين بن علي بن ابي
طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استصعبت على احدكم دابته او شاء خلق زوجته
او احد من اهل بيته فليوذن في اذنه رواه ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس بسند
ضعيف وسيأتي **باب اذا راى قرية يريد دخولها او لا يريد عن**
عن ابن عمر قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا راى قرية يريد ان يدخلها
قال اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا جناها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي
اهلها الينا رواه الطبراني في الاوسط واسناده جيد **عن** كعب الاحبار ان صهيبا
حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها اللهم رب السموا
السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن
ورب الرياح وما ذرين فانا نسالك خير هذه القرية وخير اهلها ونعوذ بك من شرها
وشر اهلها وشر ما فيها رواه النسائي واللفظ له والحاكم وابن حبان في صحيحيهما
والبيهقي في الدعوات وقال في اخره مخالف كعب والذي فلق البحر لموسى انها لكلمات
دعوات داود عليه السلام حين يرى العدو وذكره في الاحياء وزاد في اخره ورب
البحار وما جرين ورواه الطبراني في الاوسط وفي اوله لما اشرف على خيبر قال
لاصحابه قفوا ثم قال اللهم اني اسالك خير هذه القرية الحديث وفيه راو لم يسم وبقية رجاله
ثقات **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قلنا يا رسول الله ما كان يتخوف القوم حيث كانوا
يقولون اذا اشرفوا على المدينة اللهم اجعل لنا فيها رزقا وقرارا قال كانوا يتخوفون
جور الولاة ومحوط المطر رواه ابن السني وروي عن انس رضي الله عنه قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفلة من غزاة فلما اشرفنا على المدينة قال ايبون
عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخلنا المدينة وينبغي اذا اشرف على

كان فيه احد من الشهدا او غيرهم ان يسلم عليهم ويقرا شيأ من القران ويدعوا لهم عقبه واذا
اشرف على المنزلة المعروفة في طريق الحاج ببدران يسلم على من بها من شهدا الصحابة
ويسمي من يعرف اسمه منهم قال الشيخ عز الدين بن جماعة وبعد هذه المنزلة قتيل قاع
البزوه شرقي جبل هناك على يمين الذاهب الى مكة قبر العوام ويزعمون ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى فيه قال وليس لذكر اصل **باب ما يدعو به اذا خاف**
**ناسا او غيرهم** تقدم في ابواب الاذكار التي يقال في الشدة باب ما يقول اذا
خاف قوما قال الخوارزمي قال ابن عباس من يخاف ما وراه فليكتب بسوطه بين
اذني دابته لا تخاف ذرگا ولا تخشى وليقل فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم يد
الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه انا رسل ربكن لن يصلوا اليك
**باب الدعا المرغب في السفر** عن جابر قال لما راح الناس من كراع
الغميم قالوا يا نبي الله تقل علينا السير واشتد السفر فقال اللهم اعظم اجرهم وخفض
ثم قال لو استغنيتم بالنسكر لخفت اجسادكم وقطعتم الارض فنسكر المسلمون فخفت
اجسادهم وقطعوا الارض ذكره ابن الجوزي بسنده قوله النسكر بفتح النون وانكان
السين المهملة هو الاسراع في المشي **باب ما يقوله اذا سمع الغولت**
**الغيلان اي عزفت الجان** روينا عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالاذان وايا كم والصلاة على جواد الطريق
فانها مكرا السباع ومأوى الحيات رواه ابن السني وذكره البغوي في شرح السنة
عن سعد بن ابي وقاص قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تغولت لنا
الغول او اذا رايناها الغول ننادي بالاذان قال جمهور العلما كانت العرب تزعم
ان الغيلان تظهر في الفلوات وتتراي لهم فتغول تغولا اي تتلون لهم وتتصور
في الصور المختلفة فتضلهم عن الطريق وتهلكهم فابطل الشارع ذلك واخبر بقوله
في رواية مسلم لا غول اي لا يقدر على شيء من الاضلال والاهلاك الا باذن الله تعالى
ويشهد له حديث اخر لا غول ولكن الشعالى قال العلما الشعالى بالشين المفتوحة
والعين المهملتين وهم سحرة الجن اي ولكن في الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل ومعنى بادروا
بالاذان اي ادفعوا شرها بذكر الله تعالى وفي صحيح مسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان



وله ضراط حتى لا يسمع التاذين اي فيضطر الى ان يشهد له يوم القيمة لقول النبي صلى
الله عليه وسلم لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة قال
القرطبي وقوله له ضراط يحمل على ظاهره اذ هو جسم منتن يخرج منه حزوج الريح
وقد تقدم شيء من هذا في باب ما يقول اذا عرض له شيطان **باب ما يقول**
**اذا نزل منزلا** روينا عن خولة بنت حكيم امراة عثمان بن مظعون الاسلمية
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء زاد الداري في ذكر المنزل حتى يرتحل
من منزله ذكر رواه مسلم وليس لخوله في الصحيحين سوى هذا الحديث **عن** عبد
الله بن بشر رضي الله عنه قال خرجت الى حمص فاوى الليل الى بيعة فخرف من
اهل الارض فقرات هذه الاية من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
الاية فقال بعضهم احرسوا الان حتى يصبح فلما اصبحت ركبت دابتي رواه الطبراني
قال المنذري رواته رواه الصحيح الا المسيب بن واضح **عن** انس رضي الله عنه قال
كنا اذا نزلنا منزلا لا نحل احتى يحل الرحال قال شعبة يعني نسجنا باللسان عن عبد
الرحمن بن عابس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التا
من شر ما خلق لم يرتحل من منزله شيأ يكرهه حتى يرتحل قال ابي فرايت عبد الرحمن بن
عابس في المنام فقلت حدثكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا قال نعم رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار ورجاله ثقات الا ان الحسن البصري لم يسمع من
سعد فيما احسب **باب ما يقول اذا امسى في سفر** روينا عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي
وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ
بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد رواه
ابو داود والنسائي والحاكم وفي رواية للنسائي واعوذ بالله من اسود قيل الاسود العظيم
من الحيات وتسمى الرقطا وهي اخبث الافاعي وفيه سواد ويكون تحيصها بالذكر لخبثها
وفي رواية ذكرها المحاملي في كتاب الدعا وساكني البلد بالجمع فيه من شر والد وما ولد
وذكر القاضي عياض في كتاب المدارك قال بعض العلما افقت عيسى بن مكين في طريق

من م
رواه ابن السني بحمل الرحال الى نزوع
من حط الرحال اي
ماث

من

لحج فخرجت ليلة عن الرفقه لقضاء حاجة الانسان ثم عدت الى الرفقه فاذا عليهم بشور منعني من الوصول الى الرفقه حتى ضرب الطبل فذكرت ذلك لعيسى بن مكين فقال ما" ابيت ليلة حتى ادور على الرفقه واقول اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا بكنفك الذي لا يرام اللهم اني استودعك نفسي وديني واهلي ومالي انه لا يخيب" ورواه عبد الرحيم البراء عن ابرهيم بن ادهم بقوله **باب ما يقول اذا خاف السباع** " عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا كنت بواد تخاف فيه السبع فقل اعوذ بالله مدا سال والجب من شر الاسد رواه ابن السني والله اعلم **باب ما يقول اذا ضل شيا او اراد عونا** " عن عتبه بن عزوان عن" نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ضل احدكم شيا او اراد احدكم عونا وهو بارض ليس بها انيس فليقل يا عباد الله اعينوني فان لله عبادا لا تراهم وقد جرب ذلك رواه" الطبراني قال الهيثمي ورجاله وثقوا على ضعف عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملايكه في الارض سوي الحفظه يكتبون ما يسقط من ورق الشجر فاذا اصاب احدكم عرجه بارض فلاة فليناد اعينوا عباد الله رواه البزار ورجاله ثقات **باب ما يقول اذا اسحر في سفره** " عن ابي هريرة رضي الله عنه" ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلايه علينا ربنا صاحبنا افضل علينا عايذا بالله من النار رواه مسلم وابو داود وزاد بحمد الله ونعمته ورواه الحاكم في المستدرك وزاد فيه يقول ذلك ثلاث مرات" يرفع بها صوته سمع بتشديد الميم المفتوحه قاله القاضي عياض وقال معناه بلغ سامع قولي هذا لغيري نبتي اعلى الذكر والدعا في السحر" وروي المحاملي في كتاب الدعا عن مجاهد قال صحبت نعيم بن مسعود او مسعود بن نعيم حاجا فكان اذا صلى" الصبح ركب راحلته ورفع صوته يقول سمع سامع الى اخره وزاد فيه لا حول ولا قوة الا بالله **باب ما يقوله المسافر بعد صلاة الصبح** " عن ابرهيم التيمي قال" وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وامرنا ان نقر اذا اصبحنا وامسينا الخ بتم انما خلقناكم عبثا فنغنا وسلمنا رواه ابن السني عن ابي برزة الاسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال ولا اعلمه الا قال في السفر رفع

صوته



صوته حتى يسمع اصحابه اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته عصمة امري اللهم اصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ثلاث مرات اللهم اصلح لي اخرتي التي جعلت اليها مرجعي ثلاث مرات اللهم اعوذ برضاك من سخطك ثلاث مرات اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه ابن السني **باب ما يقول اذا رجع من سفر قبل ان يدخل بيته** فيه حديث عبد الله الاتي في باب ما يقول" اذا قدم من سفر فدخل بيته وفي رواية الترمذي ايبون ان شا الله تايبون عابدون لربنا حامدون وبعد صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ومعنى ايبون راجعون صدق وعده في اظهار دينه والعاقبه للمتقين وهزم الاحزاب وحده اي من غير قتال ادميين والاحزاب الكفار الذين تجمعوا للقتال وقوله صدق الله تكذيبا للمنافقين في قولهم وعدنا الله ورسوله الا غرورا **باب ما يقول اذا راي بلدته** " عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفلة من عسفان فلما اشرف على المدينه شرفها الله تعالى قال ايبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخلنا المدينه رواه ابن السني قوله مقفلة بفتح الميم والفا اي مرجعه ولفظ الداري كان اذا رجع من سفر قال ايبون ان شا الله تايبون عابدون لربنا حامدون ورواية البخاري في باب ارداف المراة فلما راي المدينه قال ايبون تايبون عابدون لربنا حامدون فزاد تايبون **باب ما يقول اذا قدم من سفر فدخل بيته** " عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من سفر ودخل على اهله قال توبا توبا اوبا اوبا لا يغادر علينا حوبا رواه احمد والطبراني وابو يعلى والبزار وزادوا كلهم على احد عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير ايبون عابدون تايبون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده رواه ابن السني" وقفل رجع راقتفل اي رجع **باب ما يقال لمن يقدم من سفر** " عن السايب بن ابي السايب انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مرحبا يا اخي لا تدار" ولا تماري رواه ابن السني قوله لا تدار ابالهمز من المداراة وهي مدافعة الحق"

بدون

فان ترك همزها صارت من المداراة وفي المدافعة بالتي هي احسن ۞ وروي الحاميلي في
كتاب الدعا عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر واشرف
على المدينه يقول اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا عن عايشه رضي الله
عنها قالت جات عجوز الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها من انت قالت انا
حشامه المزنيه قال بل انت حسانه كيف حالكم كيف انتم بعدنا قالت بخير يا نبي
الله الحديث رواه ابن عبد البر **باب ما يقال لمن قدم من غزو**
عن عايشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغزي له فتجنبت
فغله فكسوت عرش بيتي نمطا فلما دخل استقبلته واخذت بيده فقلت الحمد لله الذي
نصرك واعزك واكرمك فنظرت اليه فرايت الكراهة في وجهه ونزع يده من يدي ثم اتى
النمط فانتشطه ثم قال يا عايشه ان الله لم يامرنا فيما رزقنا ان نكسو الحجارة ۞
واللبن فجعلته وسادتين رواه ابن السني **باب ما يقال لمن يقدم**
**من حج وما يقوله** قد تقدم في اخر الحج حديث ابن عمر انه كان اذا قدم الحاج
قال تقبل الله نسكك واعظم اجرك واخلف نفقتك وانه يستحب لمن سلم على الحاج
حين يتلقاه قبل ان يتدنس ان يدا له ان يستغفر له ويقبل ما بين عينيه وعينيه ۞
وينبغي للحاج اذا قدم ان يلزم قلبه الخوف والحزن فانه ليس يدري اقبل حجه
واثبت في زمرة المقبولين ام رد عليه حجه والحق بالمطرودين فيكون حظه من
حجه العنا والتعب نعوذ بالله منه **كتاب اذكار الاكل والشرب**
**باب ما يقوله من قرب اليه طعامه**
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول في الطعام اذا قرب اليه اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار باسم الله
حديث غريب واسناده فيه لين وروي النساي عن خدم النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان يقول ثمان سنين انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعام يقول
باسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة الجنة **باب استحباب**
**قول صاحب الطعام لظيفانه عند تقديم الطعام** او ما في معناه واستبشاشه
بهم يشعي لصاحب الطعام اظهار البشاشة لاضيافه وسروره بقدومهم وحمده الله



تعالى علي ان جعله اهلا لحضورهم عنده وهذا وشبهه من اكرام الضيف وقد قال صلى
الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وفي حديث ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر اتوا الى رجل من الانصار وهو ابو الهيثم مالك
ابن التيهان بفتح التا المثناة فوق وتشديد المثناة تحت مع كسرها فاذا هو ليس
في بيته فقالت المراة مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم واين
فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق
فجاهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ المدية فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب وستاتي زيادة في باب ترحيب
الانسان بضيفه عن عبد الله بن بشر رضي الله عنه قال صنعوا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ثريدا بسمن فقال خذوا باسم الله واشار الى ذروتها باصابعه
الثلاث رواه النساي **باب التسمية عند الاكل والشرب**
**والقطع للاكل** ۞ روينا عن عمير بن ابي سلمة رضي الله عنه قال كنت
غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك
طعمتي متفق عليه طعمتي بكسر الطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديثه الطو
لما اشتد جوعه وقعد على الطريق يستقري من مر به معرضا بان يضيفه وذكر
الحديث وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يدعوا اهل الصفة فسقاهم
لبنا بقدح فرووا كلهم ثم شرب ابو هريرة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ
القدح فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة رواه البخاري والترمذي وستاتي
في باب ما يقوله من ياكل ولا يشبع حديث وحشي وفي اخره فاجتمعوا على
طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه في مسير
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر الى بيت ابي الهيثم واكلهم الرطب واللحم وشربهم
الماء وقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا هو النعيم الذي تسالون عنه يوم القيمة ۞
واذ ذكر كبر على اصحابه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبتم مثل هذا وضر

بايديكم فقولوا بسم الله وعلى بركة الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو اشبعنا
وارونا وانعم علينا وافضل فان هذا كفاف هذا عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان يهودية اهدت شاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تميطا فلما بسط القوم ايديهم
قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كفوا ايديكم فان عضوا من اعضائها يخبرني انها مسمومة
قال فارسل الى صاحبتها اسممت طعامكم هذا قالت نعم اخبرت ان كنت كاذبا ان
اريح الناس منك وان كنت صادقا علمت ان الله سيطلعك عليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله وكلوا فاكلنا فلم يضرنا احدا منا رواهما الحاكم في
المستدرك وقال في هذا الثاني صحيح الاسناد وابو الهيثم هو مالك بن التيهان المتقدم
ذكره واسم التيهان مالك بن عتيك بن عمرو وقيل اسم التيهان عمرو بن الحارث واليهودية
التي اهدت الشاة هي زينب بنت الحارث امراة سلام بتشديد اللام بن مشكم بكسر
الميم واسكان الشين المعجمة وفتح الكاف قال في سلاح المومن وكان بشر بن البرا
ابن معرور ممن اكل من الشاة فمات منها وذكر عام خيبر قال وقوي شيخنا الحافظ
الدمياطي رحمه الله القول بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل اليهودية عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي ان
يذكر الله في اول طعامه فليقل حين يذكر بسم الله اوله واخره فانه يستقبل طعامه
جديدا ويمنع الخبيث مما كان يصيب منه رواه ابن السني وفي رواية البيهقي من
رواية ام كلثوم عن عايشة فان نسي ان يسمي في اوله فليقل بسم الله في اوله وفي اخره
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا
واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا
اذا انتم رفعتم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ومعنى قول الفقهاء ان
التسمية على الطعام سنة على الكفاية انه يسقط التسمية عن الحاضرين
بتسمية واحد ولا يحتمل الشيطان طعامهم لان المقصود من التسمية منع الشيطان
من تمكنه من الاكل وهذا يحصل بتسمية واحد فاما من لم يحضر حال التسمية
فانه ماموربالتسمية عن ابي ايوب الانصاري عنه قال كنا عند النبي صلى
الله عليه وسلم فقرب اليه طعام فلم ار طعاما كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا



ولا اقل بركة في اخره فقلنا يا رسول الله كيف هذا قال انا ذكرنا اسم الله حين اكلنا
ثم قعد من اكل ولم يسم الله فاكل معه الشيطان رواه الترمذي في الشمايل عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا بسكين فسمى وقطع رواه
ابو داود عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرف ان لا يجد
الشيطان عنده طعاما ولا متيلا ولا مبيتا فليسلم اذا دخل بيته وليسم على طعامه
رواه الطبراني

## باب لا يعيب الطعام والشراب

من اداب الطعام المتاكد
ان لا يعيب الطعام كقوله حامض رقيق غليظ غير ناضج ونحو ذلك عن الحسن
قال سالت خالي هند بن ابي هالة التميمي عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا
طويلا ومنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا
صخاب في الاسواق ولا فاحش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا
تركت نفسه من ثلاث المراء والاكثار مما لا يعنيه وتركت نفسه من ثلاث كان لا
يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق
جلساؤه كانما على رؤسهم الطير واذا سكت لا يتنازعون عنده من تكلم انصتوا
له حتى يفرغ يصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسالته رواه الطبراني وفي
الصحيح ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط وهذا من اداب الطعام المتاكد
وعيب الطعام كقوله ماليح اونا قص الملح اوحامض اوكثير المرق اواللحم غير
ناضج اوهذه الفاكهة غير مستويه اوهذا الطعام كان يحتاج الى الشي الفلاني او
غير ذلك مما يطول ذكره وحاصله ان لا يعيب الانسان شيا لا طعاما ولا شرابا
ولا ادميا ولا غيره فقد قيل من عاب شيا عاب صانعه عن هلب الصحابي
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسالته رجل ان من الطعام
طعاما اتحرج منه فقال لا يختلجن في صدرك شي ضارعته به النصرانية رواه
ابو داود ولم يضعفه وهلب بضم الهاء وسكون اللام ويقال ايضا بفتح الهاء
وكسر اللام قيل اسمه زيد بن قطام وقيل هلب بن يزيد طاي نزل الكوفة ووفد
وهو افرع الممن صلى الله عليه وسلم شعر راسه فنبت شعره فسمي الهلب ويختلجن
بالحاء المهملة قبل اللام ويروي بالخاء المعجمة ومعناه بالمهملة لا يدخلن يعني انه ضيف

كذا في نسخة تبوك

كذا وهو محمول على الطعام المباح اكله

ومعناه بالمعجمة لا يتحركن الشكر في قلبكم قال الليث دع ما يحتلج في صدرك اي ما شككت فيه
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره شم الطعام حكاه عبد الحق عن ابي احمد بن
عدي وكان النسائي يقول يود بنا فيه اي يتكلمون عنه ويزعمون على الطعام المباح
اكله **باب جواز قوله لا اشتهي هذا الطعام او ما اعتدت اكله ونحو**
**اذا دعت اليه الحاجة** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان معه ناس
من اصحابه فاتوا بلحم ضب فنادت امراة من نسا النبي صلى الله عليه وسلم انه ضب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا فانه حلال ولكنه ليس من طعامي رواه وذكره عبد الرزاق
عن ابرهيم بن عمر عن عبد الكريم ابي امية قال سال هرير بن انس الاسلمي رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الارنب فقال لا اكلها انبيت انها تحيض قال الحافظ عبد الحق في "
الاحكام عبد الكريم ضعيف عند الجميع والحديث منقطع ايضا عن موسى ابي طلحة
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بارنب قد شواها رجل فلما قدمها اليه قال يا رسول الله اني
رايت بها دما فتركها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ياكلها وقال لمن عنده كلوا فاني لو
اشتهيتها اكلتها رواه النسائي وهو حديث مرسل **باب تسميته كذبا**
عن اسما بنت يزيد بن السكن قالت قبلت عايشه رضي الله عنها لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم جبيته فحلوتها فجا فجلس الى جنبها فاتى بعس لبن فشرب ثم ناولها فخفضت
راسها واستحت فقلت لها اخذي من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذت فشربت
شيا ثم قال لشوع عندي ناولينه فقلت له تشتهيه فقلت لا تجمعن جوعا وكذبا
رواه احمد **باب مدح الاكل الذي ياكل منه** عن زاذان قال
حدثتني ام سعد قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي عايشه وانا عندها فقال
هل من غدا قالت عندنا خبز وتمر وخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الادام
الخل اللهم بارك في الخل فانه كان ادام الانبيا ولم يفتقر بيت فيه خل رواه ابن
ماجه عن ابي هرير مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا الزيت وادهنوا
به فانه طيب مبارك عن عبد الله بن جعفر قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة وارغفة فجعل ياكل ويا كلون وسمعته يقول عليكم بلحم الظهر فانه من اطيبه
رواه الطبراني في الاوسط في حديث طويل في المناقب **باب ما يقول**

من

**من حضر الطعام وهو صايم اذا لم يفطر** تقدم في الصيام في باب ما يقول اذا حضر الطعام
وهو صايم وفيه حديث انس وفيه اعيدوا سمنكم في سقايه وتمركم في وعايه فاني صايم ثم
قام الى ناحيه من البيت فصلى وحديث ابي هرير ايضا عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان كان مفطرا
فليا كل وان كان صايما فليدع بالبركه قال العلما فان شق على الداعي صوم نفل فالفطر
افضل انه امسكر من حضر معه صلى الله عليه وسلم وقال اني صايم فقال صلى الله عليه وسلم
تكلف اخوك المسلم وتقول اني صايم افطر واقض يوما مكانه واذا لم يشق فاتمامه
افضل كذا قال الرافعي والنووي قال الزركشي والذي نص عليه في الام من غير تفصيل
وحكى القاضي ابو الطيب في تعليقه عن الاصحاب انه اذا دعي وهو صايم فلا يكن
ان يقول اني صايم كما اذا شتمه انسان فقال اني صايم **باب ما يقول من**
**دعي لطعام اذا تبعه غير من دعاه صاحب الطعام واستحباب اذن صاحب**
**الطعام للتابع واستحباب صاحب الطعام الاذن للتابع ان لم يترتب على حضو**
**نفسه** عن انس رضي الله عنه ان جارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسيا ه
كان طيب المرق فصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جا يدعوه فقال وهذه لعايشه
فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فعاد يدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذه قال لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم عاد يدعوه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهذه قال نعم في الثالثه فقاما يتدافعان حتى اتيا منزله رواه
مسلم قال النووي هذا محمول على انه كان هناك عذر يمنع وجوب اجابة الدعوة
فكان عليه السلام مخيرا بين الاجابة وتركها فاختار احد الجايزين وهو تركها
الا ان ياذن لعايشه معه لما كان بها من الجوع ونحوه فكره الاختصاص دونها
وهذا من جميل المعاشره فلما اذن له اختار الجايز الاخر لتجرد المصلحة ولعل
الفارسي انما لم يدع عايشه اولا لكون الطعام كان قليلا فاراد توفيره على رسول
الله صلى الله عليه وسلم **باب وعظه وتاديبه من بشي في اكله من الطعام او من التجمر**
تقدم قريبا في باب التسميه عند الاكل حديث عمر بن ابي سلمه لما كانت يدي تطيش في
الصحفه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل مما يليك عن عبيد الله ابن "

عكراش عن ابيه واكل مع النبي صلى الله عليه وسلم ثريدا وخبطت بيدي في نواحيها فقبض بيده
اليسرى على يدي اليمنى وقال له يا عكراش كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا
بطبق فيه رطب قال فجعلت اكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الطبق وقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد ثم اتينا بماء فغسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ومسح بلل كفيه وجهه وذراعيه ورأسه وقال يا عكراش
هذا الوضوء مما غيرت النار رواه الترمذي وقال حديث غريب قوله غيرت بالياء المثناة
من تحت عن ابن محكم الغفاري قال حدثتني جدتي عن عم ابي رافع الغفاري قال
كنت غلاما اري نخل الانصار فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام لم ترمي النخل
قلت اكل قال فلا ترم النخل وكل ما سقط في اسفله ثم مسح راسه فقال اللهم اشبع بطنه
عن صفوان بن امية قال كنت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ اللحم من العظم
فقال ادن العظم من فيك فانه اهنا وامرا رواه ابو داود وقوله واخذ اللحم من العظم
اي انزعه بيدي منه فاكله واذا نهى عن اخذ باليد فقطعه بالسكين كما يفعله الاعاجم
والترك مما هو مشاهد اولي بالنهي وفي حديث اخر فانهش نهشا قال الجوهري النهش
بالشين المعجمة والمهملة روي بهما وهو اخذ اللحم بمقدم الاسنان وقال ابو العباس
بالمهملة باطراف الاسنان وبالمعجمة بالاضراس واخذ اللحم بالاسنان ابعد من الكبر
وكما يدني العظم الى فيه يدني قطف العنب والخصلة منه الى فيه وكذا قشرة البطيخ
ولا يقطعها بيده او بالسكين عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد عن امراة منهم
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اكل بشمالي وكنت امراة عسراء فجعل يأخذ بيدي
فسقطت اللقمة فقال لا تاكلي بشمالك وقد جعل الله لك يمينا او قال قد اطلق الله
يمينك قالت فتحولت شمالي يمينا فما اكلت بها بعد رواه احمد والطبراني ورجال احمد
ثقات باب استحباب الكلام على الطعام تانيسا للاكلين فيه حديث زادان
الذي قدمناه في باب مدح الطعام وقوله صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل نقدين
اي ايدموا بالخل وما في معناه مما تخف مونته ولا تتبعوا الشهوات فانها مفسدة للدين
مستقبحة للبدن قال الغزالي من اداب الطعام اذا اجتمعوا ان لا يسكتوا على الطعام
فان ذكر من سيرة الاعاجم باب ما يقوله او يفعله من ياكل ولا يشبع

اي

او



او يشرب ولا يروي ويلبس ولا يدفا اعلم ان اجتماع المومنين على الطعام وتسميتهم
شبان للبركة المرجية للشبع وصلاح البدن والقلب عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا جميعا ولا تتفرقوا فان البركة مع الجماعة
رواه ابن ماجة عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل
طعاما جاء في ستة فجا اعرابي فاكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سمى
لكفاكم رواه الترمذي وقال حديث حسن باب ما يقول اذا اكل مع
صاحب عاهة عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم
فادخلها معه في القصعة ثم قال كل بسم الله وتوكلا عليه رواه ابو داود المجذوم اسمه
يعيقب ابن ابي فاطمة السدوسي وهو مولى سعيد بن العاص قال ابو علي بن السكن
ولم يكن في الصحابة مجذوم غيره وكان عمر يواكله وقوله ثقة بالله اي انه هو الفاعل
قال ابن الاثير قوله ثقة بالله وما بعده من كلام الراوي لا من الحديث باب
استحباب قول صاحب الطعام لضيفه ومن في معناه اذا رفع يده من الطعام كل
وتكرين ذكر عليه مالم يتحقق انه اكتفى منه وكذا يفعل في الشراب والطيب ونحو ذلك
اعلم ان هذا مستحب لمن اكل مع غيره من اجنبي وقرابة او دون صاحب الطعام
او علا منه اذا قلل رفيقه في الاكل فينشطه ويرغبه في الاكل فيقول له كل وما
في معناه ولا يزيد على ثلاث مرات فان ذكر الحاح وافراط ولا يحلف عليه قال الحسن
ابن علي الطعام اهون من ان يحلف عليه عن المقداد بن الاسود في حديثه
الطويل لما شرب نصيب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يرفع له وندمة الشيطان
وفيه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم شرابه فلم يجد فيه شيئا فقال اللهم اطعم من اطعمني
واسق من سقاني فحلبت له في الانا وقلت يا رسول الله اشرب ثم ناولني فقلت
يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني فلما عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد روي
واصبت دعوته ضحكت حتى القيت على الارض الحديث وضحكه لذهاب حزنه
وانقلابه سرورا شرب النبي صلى الله عليه وسلم واجابه دعوته باب
كيف يدعا الى الطعام قال تعالى حكاية عن ابنة موسى عليه السلام ان ابي يدعوك عن انس رضي الله عنه قال قالت ام سليم اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

شعيب

نقل ان رايت ان تتغدا عندنا فافعل فجيت فبلغته فقال ومن عندي قلت نعم قال
فانهضوا رواه ابن السني **قال باب ما يقول اذا فرغ من الطعام او الشراب**
**عن** ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مايدته قال الحمد لله
كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا رواه البخاري وفي رواية
النسائي لك الحمد لله ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا وفي رواية للترمذي
والنسائي الحمد لله حمدا وفي لفظ للنسائي اللهم لك الحمد حمدا قال الخطابي قوله مكفي معناه
راجع الى الله سبحانه هو المطعم والكافي من الكفاية وهو غير مطعم كما قال سبحانه وهو
يطعم ولا يطعم ووافقه غيره اي ان الله يستغني عن معين وظهير وقوله غير مودع
بفتح الذال المشددة اي غير متروك الطلب منه والرغبة اليه ومنه قوله سبحانه ما
ودعك ربك وما قلا اي ما تركك ولا اهانك وهو بمعنى المستغنى عنه وربنا على هذا
منصوب صفة والضمير في مكفي راجع الى الحمد اي حمدك غير كاف بمعنى انه لا يكتفى به بل
يحمد من بعد اخرى وكذا معنى غير مودع وغير مستغنى عنه ويجوز ان يكون مكفيا
من كفاف ولا نهم اصله اذا قلبته والضمير يرجع الى الحمد الى ان الحمد غير مردود اي هو
مقبول غير مردود وروي برفع غير وربنا على ان ربنا مبتدا وغير خبره والضمير
راجع الى الله سبحانه بالاختصاص والمدح او بالنداء والتقدير يا ربنا اسمع حمدنا ودعاءنا
قال النووي وقال بعضهم غير مودع يعني بكسر الدال المشددة اي تارك طاعة ربي
**عن** رجل من بني سليم وكانت له صحبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من
طعام قال اللهم لك الحمد اطعمت وسقيت واشبعت وارويت فلك الحمد غير مكفور ولا مودع
ولا مستغنى عنه رواه احمد وفي سنده عبد الله بن عامر الاسلمي وهو ضعيف والظاهر
ان هذه الادعية عند الفراغ من الاكل والشرب **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
دعا رجل من الانصار من اهل قبا يعني النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقنا معه فلما طعم وغسل
يده اوقال يديه قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا واطعمنا وسقانا وكل
بلاء حسن ابلانا الحمد لله غير مودع ولا مكافا ولا مكفور ولا مستغنى عنه الحمد لله الذي
اطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسا من العري وهدى من الضلالة وبصر من العمى
وفضل على كثير من خلق تفضيلا الحمد لله رب العالمين رواه النسائي واللفظ له والحاكم



وابن حبان وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم **عن** سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان اذا
فرغ من طعامه قال اللهم اشبعت وارويت فهنيئا ورزقتنا فاكثرت واطيبت فزدنا رواه ابن
ابي شيبة في مصنفه وقد تقدم في باب التسمية حديث ابي هريرة رضي الله عنه ومنه فاذا انه
شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو اشبعنا وارونا وانعم علينا وافضل **عن** سعد بن ابي
هلال عن جدته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يفرغ الحمد لله الذي اطعمني
واشبعني وسقاني فاروا في بلا حول مني ولا قوة فقد ادى شكر ذلك الطعام رواه ابن
السني **عن** عبد الله بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل فشبع وشرب
فروى فقال الحمد لله الذي اطعمني واشبعني وسقاني واروا في خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
رواه ابو يعلى **عن** انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ
من طعامه قال الحمد لله الذي كفانا المونة واوسع علينا من الرزق رواه العمري في عمل
اليوم والليلة **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب في
ثلاث دفعات له فيها ثلاث تسميات وفي اخرها ثلاث تحميدات رواه الطبراني في الاوسط
ورجاله ثقات ولمسلم من حديث انس كان اذا شرب تنفس ثلاثا **عن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر حتى اتوا باب ابي ايوب الانصاري
وكان ابو ايوب يدخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فان كان اولبنا فابطا عليه يوما
فلم يات لحينه فاطعمه اهله وانطلق الى نخله فلما انتهوا الى الباب خرجت
امراته فقالت مرحبا بنبي الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه ثم جاء زوجها فقال
مرحبا بنبي الله وبمن معه فاخذ عناقا فذبحه وقال لامراته اخبزي واعجني
فاخذ الجدي فطبخه وشوى نصفه فلما ادرك الطعام وضع بين يدي النبي صلى
الله عليه وسلم واخذ من الجدي فجعله في رغيف وقال يا ابا ايوب ابلغ هذا فاطمة
فانها لم تصب مثل هذا منذ ايام فلما اكلوا وشبعوا قال اذا ضربتم باديكم
فقولوا باسم واذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو اشبعنا وانعم علينا افضل فان
هذا كفاف هذا فلما نفض قال لابي ايوب ايتنا غدا وكان لا ياتي اليه احد
معروفا الا احب ان يجازيه فاتاه من الغد فاعطاه وليدته وقال استوص
بها خيرا فقال لابي ايوب لاجد لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا له من ان اعتقها

اي كما مال ابو الفضل الحديثي في كتاب الاربعين روايتنا عن مودي اي كلا بدي شكره ومن حديث مقرونا معادا ان الدعا بعد الاكل

وقوله اذا رفع مايدته اخرا ورفع الحاديث العرايع من الطعام وسويه الرواية الاتيه كان اذا فرغ من الطعام قال وسب السحاي على هذا الكلام سماه باسمه اذا فرغ من طعامه وهو اعرف بالحديث منه

فاعتنها رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه عن ابي عبد الله بن قيس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اكل فشبع وشرب فروي فقال الحمد لله الذي اطعمني واشبعني
وسقاني واروا اني خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه ابو يعلى وزاد في روايه بلا
حول مني ولا قوة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول بعد الشرب الحمد لله الذي جعل الماء عذبا فراتا ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا
رواه الطبراني في الدعا هكذا مرسلا عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا ويقول هو امري واروى رواه الترمذي
وقال حديث حسن قال المنذري وهذا محمول على انه كان يبين الاناء عن فيه كل
مرة ثم يتنفس كما جاء في حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في
الشراب فقال رجل فاني لا اروى من نفس واحد قال ابن القدح اذا عن فيك
رواه الترمذي ايضا وقال حديث حسن **باب الدعا لمن شرب ماء**
**او غيره** عن ابن جريج عن نبيح العنزي الكوفي قال اخبرت ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يبول في قدح من عيدان ثم يوضع تحت سريره فجاء فاذا القدح ليس
فيه شيء فقال لامراة يقال لها بركة كانت تخدم امرأة حبشية حاة معها من ارض
الحبشة اين البول الذي كان في القدح قالت شربته قال صحه يا ام يوسف وكانت
تكنى ام يوسف فما مرضت قط حتى مرضها الذي ماتت فيه رواه عبد الرزاق قلت
قوله صحه بكسر الصاد اي صح الله جدك واما صحه بالفتح فقيل دا في الابل
وبركة هذه غير بركة ام ايمن **باب دعا المدعو والضيف لاهل الطعام**
**اذا فرغ من اكله** عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم زار اهل بيت من الانصار فطعم عندهم طعاما فلما اراد ان يخرج
امر بمكان من البيت فنضح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم قال البغوي في شرح
السنة هذا حديث صحيح عن عبد الله بن بشر قال بعثني ابي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ادعو الى طعام فجامعي فلما دنوت الى المنزل اسرعت واعلمت ابوي
فخرجا فتلقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فترحب به ووضعا له قطيفة ثم قال ابي
لابي هاتي طعامكم فجات بقصعة فيها ثريد قد عصدته بماء وملح فوضعته بين يدي





رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا باسم الله من جوانبها ودعوا ذروتها فان البركة فيها
فاكل واكلنا معه وفضل منها فضلة ثم قال اللهم اغفرلهم وارحمهم وبارك عليهم ووسع
لهم في ارزاقهم رواه احمد ورجاله رجال الصحيح عن عبد الله بن بشر رضي الله عنه
قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا اليه طعاما ووطبة فاكل منها ثم اتي بتمر
فكان ياكله ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى ثم اتي بشراب فشربه
فناوله الذي على يمينه قال فقال ابي واخذ بلجام دابته ادع لنا قال اللهم بارك لهم
فيما رزقتهم واغفرلهم وارحمهم رواه الترمذي والنسائي وليس لعبد الله بن بشر في صحيح
مسلم سوى هذا الحديث وله في صحيح البخاري سوى رواية النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي
فاتاه بطعام وحيسة وسويق وتمر ثم اتاه بشراب فناول من عن يمينه قال وكان
ياكل التمر ويضع النوى على ظهر اصبعه السبابة والوسطى ثم يرمي به ثم دعا لهم اللهم بارك
لهم فيما رزقتهم واغفرلهم وارحمهم والوطبة بالواو والهمز قال في الصلاح هو على وزن شيبة
قال ابن دريد وابن سيده في المحكم الوطبة تمر نواه ويعجن باللبن وفي بعض نسخ مسلم
وطبة بالباء الموحدة وفي بعضها رطبة بالراء قال وكلاهما تصحيف والصحيح الاول وقد
صرح القاضي عياض بانه الصواب وبعضهم رواية بن الكيني فاتاه بتمر وحيسة
قال وكذا وجدته بخط الحافظ الدمياطي بخطه لكتاب مسلم **باب دعا**
**الانسان لمن سقاه ماء او لبنا ونحوهما** عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
قال تمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا وهو صايم فاجهده الصوم فحلبنا له نانة لبنا
في قعب وصببنا له عليه عللا وكرم به رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وظن فلما غابت
الشمس ناولناه القعب فلما ذاقه قال بيده كانه يقول ما هذا قلنا لبنا وعللا
اردنا ان نكرمك به احببته قال اكرمكم الله بما اكرمتني او رعوة هذا معناها ثم قال
من اقتصد اغناه الله ومن بذر افقره الله رواه البزار عن عبد الله بن بشر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم فقامت اي فوضعت له قبطيه على حصير وقدم
لهم اي شرا تمرا ليشغلهم به فامر اي فصنعت لهم حيسا فلما فرغت من الحيس
جيت احمله حتى وضعته بين ايديهم فاكل هو واصحابه ثم سقاهم فضحا فشرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسقى الذي عن يمينه ثم اخذت حين نفد ما فيه فمالته ثم جيت اي

ووطبة و

الله

وكان رمى عنعقته شعرات
بيض ورواه ابن السني ولفظه جا برد
الله صلى الله عليه وسلم الى اي

امي

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعطه الذي انتهى اليه القدح فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لنا فقال اللهم ارحمهم واغفر لهم وبارك لهم في رزقهم فازلفا انتعرف من الله الرزق رواه الطبراني وفي سنده راو لم يسم وبقيه رجاله حديثهم حسن او صحيح وبعض هذا الحديث في الصحيح من رواية عبد الله بن بشر نفسه وهذا من حديثه عن ابيه قوله قبطية بضم القاف هو ثوب من كتان يعلم بصر نسبته الى القبط بكسر القاف على غير قياس للفرق بين الانسان والثوب والجمع قباطي وقوله يشعلهم بفتح الياء والعين وقوله جثيثة رواية الصحيح نعمت اي شعير جشته اي طحنته غليظا والقضيح بسر او تمر يشدخ ويفضخ ثم ينقع في الماء وقوله نقد بكسر الفاء ودال مهملة اي فرغ وفي الحديث دليل على ان المستحب اذا فرغ الشراب وحي بغيره ان يبدا بمن انتهى اليه القدح **باب دعا الانسان وتحريضه لمن يضيف ضيفا او يكرم زائرا** عن شهاب بن عباد انه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحب بنا ودعا لنا وقال من سيدكم وزعيمكم فاشرنا جميعا الى المنذر بن عايذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهذا الاشج فكان اول يوم وضع عليه هذا الاسم ضربه بوجهه من حافر حمار قلنا نعم فالقى عنه ثياب السفر ولبس من صالح ثيابه ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فرحب به ثم اقبل على الانصار فقال يا معشر الانصار اكرموا اخوانكم فانهم اشباهكم في الاسلام اشبه شيء بكم اشعارا واثارا احلوطا يعني فلما اصبحوا قال كيف رايتم كرامة اخوانكم وضيافتهم اياكم قالوا خير اخوان الا نوا فرشنا واطابوا مطعمنا وباتوا واصبحوا يعلونا كتاب ربنا تبارك وتعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وفرح به رواه احمد قال المنذري باسناد صحيح وسياتي في الباب بعد حديث سمير **باب الثناء على من اكرم ضيفه** تقدم في الباب قبله في امر وفد عبد القيس بن سمير بن خرشة الثقفي قال وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركناه بالجحفة فاستبشر الناس بقدومنا فاسلمنا وامرهم بالقدوم معه الى المدينة فكان يخص اخوانهم من الناس كل عشية عليهم وعلى نضيهم فيقول اخوانكم ضيفانكم كل امرء يقدر ما وسع لله عليه فيقوم الرجل فياخذ الرجل





والرجلين وكان ياخذ الثلاثة عبد الرحمن بن عوف رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن زيد المتملي قيل هو وضاع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني الجهد فارسل الى نسايه فلم يجد عنده شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يضيف هذا هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامراته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيئا قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا ارادت الصبية العشاء فنومیهم وتعالي فاطفي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله او ضحك من فعل فلان وفلانه فانزل الله تعالى الاية ويوثرون على انفسهم رواه البخاري بهذا اللفظ والجهد بفتح الجيم المشقة من الجوع والتضحك من الله تعالى معناه الرضى والحديث محمول على ان الطعام كان فاضلا عن قدر ضرورتهم **باب استحباب ترحيب الانسان بضيفه ومحبته** الله تعالى على حصول الضيف عنده تقدم قريبا ترحيب النبي صلى الله عليه وسلم بالمنذر بن عايذ عن جابر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال مرحبا بخير حزاكم الله يا معشر الانصار خيرا او يتوبنا اذ طردناي الناس ونصر تمونا اذ خذلنا الناس فجزاكم الله يا معشر الانصار خيرا قال قلت بل جزاك الله عنا خيرا بكر هدانا الله الى الاسلام وانقذنا من شفا حفرة من النار وبكر نرجوا الدرجات العلى في الجنة رواه الحافظ بن ظاهر المقدسي بسنده وتقدم في حديث ابن عباس لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر باب ابي ايوب الانصاري فقال هو وامراته مرحبا بنبي الله صلى الله عليه وسلم ومن معه واكرمهم بدبح العناق في باب ما يقول اذا فرغ من الطعام عن مسلم بن جندب انه دخل مع ابن عمر على ابن مطيع فقال السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومرحبا واهلا وسهلا يا ابا عبد الرحمن ضعوا له وسادة فقال ابن عمر لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة لا ترد اللبن ولا الوسادة ولا الدهن ما جلست عليها رواه الطبراني كذا ولم يبين رجاله عن علي قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء عمار فاستاذن فقال ايذنوا له مرحبا بالطيب المطيب رواه الامام احمد في مسنده علي رضي الله عنه **باب**

ما يقوله بعد انصرافه من الطعام وبعده عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم رواه
الطبراني في الاوسط وفي سنده يوسف ابو الخليل وهو ضعيف

## كتاب السلام والاستيذان وتشميت العاطس وما يتعلق بهما

قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اي يسلم بعضكم على بعض وقال
تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها روي ابن القاسم عن مالك انها
في تشميت العاطس وقالت الحنفية التحية الهدية والصحيح انها هنا السلام لقوله
تعالى واذا جاؤك حيوك بما يحيك به الله وعليه جماعة المفسرين واصل التحية
الدعا بالحياة والتحيات لله اي السلام من الافات وقيل الملك واما معنى السلام ففي
الحديث السلام اسم من اسماء الله تعالى فقوله السلام عليكم اي اسم السلام عليكم ومعناه
انت في حفظ الله السلام وقيل معناه السلام رقيب عليكم وحافظ لكم فكان المسلم
يذكر باطلاع الله عليه ويخوفه منه ليرتدع عن السيات ويرجيه بحفظه له
ليحمله على الطاعات وقيل السلام بمعنى السلامة كاللذاذ واللذاذة كما قال تعالى فسلام
لك من اصحاب اليمين اي سلامة فعلى هذا يكون معنى قول المسلم السلام عليكم اي سلامة لك
مني وامان ملازم لكم فهو دعاء له بالسلامة في البدن والدين والمال ومن الشيطان
قال فتادة تحيوا باحسن منها يعني المسلمين او ردوها يعني لاهل الذمة وهذا فيه
تطويل المراد ان يرد باحسن مما حياه به

### باب فضل السلام والامر بافشائه

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام اسم من اسماء
الله تعالى وضعه في الارض فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بقوم فسلم عليهم
فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيرهم اياهم السلام فان لم يردوا عليه رد عليه من
هو خير منهم رواه البزار والطبراني قال المنذري واحد اسناد البزار جيد قوي عن
شيبة الحجبي عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يصفين لكرود اخيركم يسلم عليه
اذا لقيته ويوسع له في المجلس ويدعو باحب اسمايه اليه رواه الطبراني في الاوسط
عن البزار رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افشوا السلام تسلموا رواه
ابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على



المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك
فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه رواه مسلم والترمذي
وابن ماجة من حديثه على المسلم ست فذكر منها ويجب له ما يجب لنفسه قال وينصح
له اذا غاب او شهد ولاحمد من حديث معاذ وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما
تكره لنفسك وفي الصحيحين امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع فذكر منها ابرار القسم
او المقسم ونصر المظلوم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افشوا السلام تعلوا رواه الطبراني باسناد حسن عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا الرحمن وافشوا السلام واطعموا الطعام تدخلوا الجنان
رواه الترمذي وفي رواية جيدة للطبراني قالوا يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال
بذل السلام وحسن الكلام عن محمد بن زياد قال كنت اخدم ابا امامة الباهلي
رضي الله عنه من المسجد فانطلقت معه وهو منصرف الى بيته فلا يمر على احد صغير
ولا كبير مسلم ولا نصراني الا سلم عليه حتى انتهى الى باب داره فقال يا ابن اخي امرنا نبينا
صلى الله عليه وسلم ان نفشي السلام عن عمار بن ياسر رضي الله عنه رفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يستكمل العبد الايمان حتى يكون فيه ثلاث خصال الانفاق من
الاقتار والانصاف من نفسه وبذل السلام قال العراقي ذكر الخرايطي في مكارم الاخلاق
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى قوم فقال يا رسول
الله اوصني فقال افش السلام وابذل الطعام واستحي من الله استحياء رجل ذا
هيبة من الملك واذا اسات فاحسن وتحسن خلقك ما استطعت رواه البزار وفيه
ابن لهيعة وبقية رجاله ثقات عن هانئ بن يزيد ابي شريح قال قلت يا رسول الله
دلني على عمل يدخلني الجنة قال ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام
رواه الطبراني وفيه ابو عبيدة بن عبد الله الاشجعي روى عنه احمد بن حنبل وغيره وبقية
رجاله رجال الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افشوا السلام فان الله رضي رواه الطبراني في الاوسط وفيه سالم بن عبد الاعلى وهو
متروك عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا
السلام تعلوا رواه الطبراني واسناده حسن

### باب فضل من سلم على عشرين من

المسلمين في يوم او ليلة ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم على عشرين رجلا من المسلمين في يوم جماعة او فرادى ثم مات من يومه ذكر وجبت له الجنة وفي ليلته مثل ذكر رواه الطبراني وفيه سلمة بن علي وهو ضعيف

باب كيفية السلام اعلم ان الافضل ان يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واستدل العلماء لزيادة ورحمة الله وبركاته بقوله تعالى اخبارا عن سلام الملائكة بعد ذكر السلام رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ويقول المسلم في كلامه في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته عن ابي مرحوم واسمه عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرا ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون وقال هكذا تكون الفضايل رواه ابو داود ويستحب ان يزيد الراد على المبتدي ان يقول له ما يزيد فلو انتهى المبتدي بالسلام الى غاية المتقدمة لم يزد الراد على ذكر شيء كما قاله ابن عباس فهذا هو النهاية فلا مزيد قال الله تعالى مخبرا عن البيت الكريم رحمة الله وبركاته قال القرطبي فان انتهى المسلم غايته زدت في رد كلواو في اول كلاكم قال اصحابنا واقل السلام ان يقول السلام عليكم او سلام عليكم اذ قد جاء اللفظان في الكتاب والسنة فان كان المسلم عليه واحدا فاقله السلام عليك والافضل ان يقول السلام عليكم ليتناوله وملايكته وكذا الجواب بلفظ الجماعة واما الجواب فاكمله وافضله ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فيأتي بالواو فلو حذفها جاز وكان تاركا للافضل ولو اقتصر على وعليكم السلام اجزاه ولو ترك حرف العطف فقال عليكم السلام ففي النهاية انه يكفي ذكره ويكون جوابا وهو الصحيح المنصوص وقول الاكثرين وفي التتمة انه ليس بجواب قال في الاذكار وهو مخالف للكتاب في قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام قال في المصباح وليس في الاية حجة على صاحب التتمة فان مقتضاها اجزاء الجواب بقول المجيب سلام من غير ذكر الخبر وهذا مجمع ولم يسمحوا باجزايه وجزم البغوي في شرح

السنة



السنة بانه لو قال وعليكم كان جوابا ولفظه ثم المجيب في الرد اذا قال وعليكم واقتصر عليه جاز قال في المصباح الذي يظهر ان المبتدي اذا اتى بالسلام معرفا بالالف واللام واتى المجيب بالرد عليه منكرا انه لا يكون جوابا لقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها والمنكر للسلام لم يات بالتحية المحيا بها لما في الالف واللام من الاستغراق الذي لم يوجد مثله في حال التنكير ولا يمكن ان يقال المحذوف كالملفوظ به حتى ياتي في المسئلة وجهان

فصل روينا فيمن لم يسلم الا على من يعرفه ۞ عن عبد الله يعني بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وان هذا عرفني من سيكم فسلم علي رواه الطبراني في حديث طويل في امارات الساعة فصل واقل السماع والرد ان يسمع صاحبه سماعا مخففا وان شكر في سماعه زاد في رفع صوته واعاد السلام واحتاط فان لم يسمعه المسلم عليه لم يكن اتيانا بالسلام ولا يجب الرد عليه كما ان المسلم اذا لم يسمع الرد لم يكن جوابا عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الانصار فاذا جاء الى دور الانصار جاصبيان الانصار حوله فيدعو لهم ويمسح رؤسهم ويسلم عليهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم باب سعد فسلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاث مرات وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد على ثلاث تسليمات فان اذن له والا انصرف فرجع فاتبعه سعد فقال يا رسول الله باباي انت وامي ما سلمت تسليمة الا وهي باذني ولقد رددت عليك ولم اسمعك واحببت ان استكثر من سلامك ومن البركة ثم ادخله البيت فقرب له اليه زبيبا رواه البزار واحمد قال القرطبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمتم فاسمعوا واذا رددتم فاسمعوا واذا قعدتم فاقعدوا بالامانة ولا يرفعن بعضكم حديث بعض فصل ويجب اتصال الرد بالسلام على الفور كاتصال القبول بالايجاب فان اخر بطول سكوت او فصل كلام كثير لم يقض بعد ذلك لان له شبه فلا يقضي كما ان الصلاة اذا كانت ذات سبب لا تقضى فان كان الفصل لعذر وهو قصير كسكتة تنفس او عي او بسملة او نحو ذلك لم يمنع ويكون جوابا وكذا لو فصل كلام يسير مما يتعلق بالمخاطب كقوله وانت يا اخي عليك السلام والله اعلم

باب ما جاء في كراهية الاشارة بالسلام باليد ونحوها بلا لفظ ۞ عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى فان

ما ياتي باب

الجيب

تسليمهم بالكف والروس والاشارة رواه النسائي والمراد بالنهي ان يقتصر على الاكف او الروس او الاشارة فاما الجمع بين لفظ السلام والاشارة فغير منهي عنه قال القرطبي لا يكفي الاشارة بالاصبع والكف عند الشافعي وعندنا يكفي على بعد قال وروي الاعمش عن عمر بن مرة عن عبد الله بن الحارث والقاسم قال اذا سلم الرجل على القوم كان له فضل درجة فان لم يردوا عليه ردت الملائكة عليه ولعنتهم وسياتي هذا عن ابن عباس بلا ذكر اللعنة ولعل رد الملائكة لا يسقط به الاثم عن المسلم عليه

## باب حكم السلام

اعلم ان الابتداء بالسلام على المسلم سنة مرغب فيها ليس بواجب وقد يجب فيما لو ارسل سلامه الى غايب فقي زوايد الروضة انه يلزم الرسول ان يبلغه فانه امانة ويجب اداء الامانة الى اهلها وحيث قلنا ابتداء السلام فهو سنة على الكفاية حتى اذا سلم واحد عن الجميع تادت السنة وتوجه فرض الرد على سامعه قال القاضي حسين والشاشي ليس لنا سنة على الكفاية غير هذا وهذا الذي قاله من الحصر يرد عليه الاذان والاقامة والتسمية على الاكل وتشميت العاطس وسنن تغسيل الميت وغير ذلك واما رد السلام فان كان المسلم عليه واحدا كان الرد عليه فرض عين وان كانوا جماعة مكلفين كان رد السلام فرض كفاية ويسقط الفرض برد احدهم ورد كلهم افضل ونقل عن ابي يوسف رحمه الله انه لا بد من رد كلهم قال المتولي في باب الاقرار لو سلم على انسان ورضي بان لا يرد عليه لم يسقط عنه فرض الرد لانه ليس حقا له وانما هو حق لله تعالى واعلم ان حكم رد السلام خالف غيره من الفروض من وجهين احدهما ان شان الفرض افضليته على السنة وههنا الابتداء افضل من الرد على الصحيح ممن سلم على قوم فضلهم بعشر حسنات رواه ابن السني والثاني ان شان فرض الكفاية اذا فعله جمع متاخرون كان فعل الثاني تطوعا وههنا يثاب الجميع ثواب الفرض ولو فعلوه على التعاقب كصلاة الجنازة يقع الثاني فرضا ايضا كما اقتضاه كلام الشيخ ابرهيم المروزي وهو ظاهر وله نظاير كثيرة قال الحليمي انما كان الابتداء سنة والرد فرضا لان السلام امان ودعاء بالسلامة منه وانه لا يريد له شرا وكل اثنين آمن احدهما الاخر بحب ان يؤمنه الاخر فلا يجوز اذا سلم واحد على الاخر ان يسكت عنه فيكون قد لخافه واوهمه الشر وكما اجمعوا على ان الواحد يسلم على الجماعة ولا يحتاج الى تكرير





على عدد الجماعة كذلك يرد الواحد على الجماعة وروي مالك عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي واذا سلم واحد من القوم اجزا عنهم وهذا يدل على ان الواحد يكفي في الرد قال القرطبي لانه لا يقال اجزا عنهم الا فيما قد وجب

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والماشيان ايهما بدا فهو افضل رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ولورد غير المسلم عليهم لم يسقط ذلك عنهم رد الفرض ذكره القرطبي

فصل قال المتولي اذا نادى انسان انسانا من خلف ستر فقال السلام عليك يا فلان وجب عليه ان يرد عليه السلام اي سواء عرفه اولم يعرفه وكذا لو كتب كتابا فيه السلام عليك يا فلان او السلام الله على فلان وعلم انه المقصود وجب عليه ان يرد عليه السلام بالفظ على الفور عقب قراءته ولا يهمل ذلك فاني رايت كثيرا ممن يقرا الكتاب لا يرد ولا يوخر الرد الى ان يفرغ من قراءة الكتاب وكذا اذا اراد رد عليه له من سلم عليه بالثاث او غيرها ولم يسمعه فيجب عليه ان يرد ويشير اليه بما يفهمه انه رد عليه

عن معوية بن قرة عن ابيه قال يا بني اذا كنت في مجلس ترموخير فعجلت بك حاجة فقل السلام عليكم يا بني شريكم فيما يصنعون في ذلك المجلس وفي رواية اذا مررت بمجلس فسلم على اهله فان يكونوا في خير شركتهم وان يكونوا في غير ذلك كان ذكرا اجر هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رواها الطبراني والله اعلم

فصل اذا بعث انسان مع انسان سلاما مشافهة او في ورقة وجب الرد على الفور وبعث السلام الى من غاب عنه سنة لاحاديث صحيحة فيه ويلزم الرسول تبليغه ويجب الرد على المسلم ويستحب الرد على الرسول ايضا فيقول وعليك وعليه السلام ورحمة الله وبركاته

عن انس رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعند خديجة فقال ان الله يقري خديجة السلام فقالت ان الله هو السلام وعلى جبريل السلام ورحمة الله رواه النسائي

عن ابي الجحتري قال جاء الاشعث بن قيس وحرير بن عبد الله الى سلمان الفارسي قالا حينا لا من عند اخ كريم بالشام فقال من هو قالا ابو الدرداء قال ابن هديته التي ارسل بها معكما قالا ما ارسل معنا هدية قالا والله ما بعث معنا شيا الا انه قال لنا اذا اتيتما فاقرءاه مني السلام قال اي هدية كنت اريد منكما غير هذه واي هدية افضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة

ط من عند صاحبه واقراه السلام وجب الرد كما سياتي وكذا اذا اتى انسانا من بعيد وعلم انه سلم عليه ياتي ٤

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح **فصل** سلام الاخرس بالاشارة
معتد به وكذا جوابه ولا تجزي الاشارة في حق الناطق لا سلاما ولا جوابا واما اذا
جمع بين اللفظ والاشارة فحسن وسنة وقد ثبت عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها
عن عبد الحميد بن بهرام انه صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النساء
قعود فالوى بيده بالتسليم واشار عبد الحميد بيده رواه الترمذي وقال حسن وقال
احمد لا باس به **عن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تشبهوا باليهود والنصاري فان تسليم اليهود بالاشارة بالاصابع
وتسليم النصاري بالاكف رواه الترمذي **فصل** عن شيار بن شيرين ثم ياء
رضي الله عنه قال كنت اماشي مع ثابت البناني فمر بصبيان فسلم عليهم وحدث ثابت
انه كان يمشي مع انس فمر بصبيان فسلم عليهم وحدث انس انه كان يمشي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمر بصبيان فسلم عليهم رواه مسلم يستحب السلام على الصبيان
المميزين اتفاقا فاذا سلم على صبي لم يجب عليه الجواب لكن الادب والمستحب له
ان يجيب ولو سلم الصبي المميز على رجل لزم الرجل رد السلام قال النووي في شرح
مسلم هذا هو الصواب الذي اطبق عليه الجمهور ولو سلم بالغ على جماعة فيهم صبي فرد
الصبي لم يسقط الفرض عنهم بجوابه كما اقتضى عليه الرافعي وصححه في الروضة
والاذكار وقال الشاشي يسقط كما يتادى به شعار الاذان وصححه النووي في شرح
مسلم قال الازرعي وليس بصحيح وتعجب النووي اظهر قياسا على سقوط صلاة الجنازة
بصلاته والله اعلم واما الصلاة على الجنازة فيسقط فرضها بصلاة الصبيان المميزين
على الاصح المنصوص كما نقله البغوي وغيره وهل يسقط بالصبي الواحد والاصح
السقوط اذا لم يشترط العدد وهو الاصح قال الازرعي وفيه نظر مع حضور الرجال
وهم المكلفون به مع ما فيه من الازدراء بالميت والاستهانة به كما انها لا تسقط
بالنساء وهناك رجال لان فيه استهانة بالميت قال القرطبي روي الاشعث عن
الحسن انه كان لا يرى التسليم على الصبيان قال لان الرد فرض والصبي لا يلزمه
الرد فلا ينبغي ان يسلم عليهم ويروي عن ابن سيرين انه كان يسلم على الصبيان ولكن
لا يسمعهم واكثر العلما على التسليم عليهم لما تقدم من الاحاديث وفي السلام عليهم فوايد

منها تعليمهم سنة السلام وافشاء السلام الذي هو اسم من اسماء الله تعالى وتانيس لهم
وان لم يردوا يقول لهم قولوا عليكم السلام بتلطف **فصل** اذا سلم عليه
انسان ثم لقيه على قرب سن له ان يسلم عليه ثانيا وثالثا اذا تكرر اللقا وجب
رد على كل من الحديث الاعرابي واسمه خلاد كما في مسند ابي شيبة انه جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام وقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى
ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلاث مرات وانما يتكرر السلام بشرط
الغيبة عن المسلم عليه لحديث ابي هريرة في ابي داود اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه
فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه فانه يستحب بشرط
التفرق لتكرار السلام فيحمل حديث الاعرابي على ان صلاته تفرق وهذا لم ينكر عليه
النبي صلى الله عليه وسلم تكرار السلام وعدم انكاره دليل على الجواز او الاستحباب
وعند اهل التحقيق رضي الله عنهم ان الدخول في الصلاة خروج من هذا العالم الى
العالم العلوي بسن وهذا شرع السلام للخروج من الصلاة على الحاضرين من ملايكة
وانس وجن فكانه قدم من عالم الى عالم اخر فندب السلام **عن** ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدكم اخاه مرارا فليسلم عليه رواه الطبراني في
الاوسط **فصل** اذا تلاقى رجلان فسلم كل واحد منهما على صاحبه رفعة
واحدة وجب على كل واحد منهما جواب الاخر ولا يحصل الجواب بالسلام كما لو ترتب
السلامان قاله المتولي وهذا الذي قاله خالف فيه الشاشي فقال يكون جوابا
قال النووي في الروضة وهو حسن وينبغي الجزم به اي فان عليكم السلام يصلح ان
يكون جوابا كما سياتي في الاصح **فصل** اذا لقي انسان انسانا فقال
المبتدي وعليكم السلام قال امام الحرمين هو تسليم وقال المتولي ليس بتسليم قال
الاسنوي والاصح مقالة الامام كذا صححها الرافعي والاصحاب في باب صفة الصلاة
فانهم نقلوا عن النص اجزاء وفرقوا في الصلاة بخلاف الله اكبر الله وفرقوا بان
هذا يسمى تسليما وهذا وذاك لا يسمى تكبيرا **عن** ابي جري بضم الجيم تصغير جرو
واسمه جابر بن سليم قال البخاري وهو الصحيح قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
عليك السلام فقال لا تقل عليك السلام ولكن قل السلام عليك وذكر فيه قصة طويلة رواه

ابو داود وغيره وليس لجابر هذا في الكتب الاربعة الزايد على الصحيحين سوى ثلاث احاديث
هذا احدها وليس له في الصحيحين شئ قال الاسنوي ليس في هذا الحديث مطابقة للترجمة
اي دلالة على كراهة عليكم السلام بل الحديث يدل على الكراهة مع الكافر التي للمؤمن دلالة على
ضمير الجميع انتهى والسلام اسم من اسماء الله تعالى فاستحق التقديم وقوله تسليم الموتى
اي في عامة الشعرا **فصل** السنة ان يسلم الخطيب يوم الجمعة على من عند
المنبر ثم يصعد ويقبل عليهم ويسلم ثانيا ودليله حديث المسي صلاته لان الجاهل وما
في معناه قد وجد وهو استدبارا القوم وقد روى الوليد بن مسلم قال حدثنا عيسى بن
عبد الله الانصاري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دخل المسجد يوم الجمعة سلم على من عند المنبر فاذا صعد المنبر سلم على الناس
قال في المصباح حديث غريب قال البيهقي تفرد به عيسى بن عبد الله الانصاري قال في
شرح المهذب قال اصحابنا يسن للامام السلام على الناس مرتين احداهما عند دخول
المسجد يسلم على من هناك وعلى من عند المنبر اذا انتهى اليه والثانية اذا وصل اعلاه
المنبر واقبل على الناس بوجهه يسلم عليهم واذا سلم لزم السامعين الرد عليه قال
وهو فرض كفاية كالسلام في باقي المواضع هذا مذهبنا وقال احمد وابو حنيفة بهذا
وقال مالك هذا السلام الثاني مكروه بل يقتصر على السلام الاول ويال الله
المعونة والتديد **فصل** السنة ان المسلم يبدا بالسلام قبل كل كلام
**عن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد احدكم الكلام
فليقل السلام عليكم فان الله هو السلام فلا تبدوا قبل الله بشئ رواه ابو يعلى وفيه
عبد الله بن سعد المقبري وهو ضعيف جدا وسياتي فيه حديث **عن** جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكلام قال الحافظ عبد الحق في الاحكام
وباسناده هذا الحديث عن جابر ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعوا احدا
الى الطعام حتى يسلم اسناده ضعيف ضعفه الترمذي وغيره من اجل رواية عنبسة
ابن عبد الرحمن قال واحسن من هذا ما ذكره ابو احمد من حديث عبد العزيز بن ابي
رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل السوال فمن
بدأكم بالسوال قبل السلام فلا تجيبوه قال وذكره الترمذي ايضا عن المقداد ورواه الطبراني

السلام

في الاوسط وفيه هرون بن محمد **فصل** الابتداء بالسلام افضل من الرد كما تقدم
**عن** الاغر المزني قال انطلقت مع ابي بكر فكلما راى ابا بكر رجل من بعيد سلم عليه
فقال ابو بكر اما ترى ما يصنع القوم عليك من الفضل لا يسبقنك الى السلام احد فكنا اذا
طلع الرجل ابادرناه بالسلام قبل ان يسلم علينا رواه الطبراني في الكبير ورجاله
رجال الصحيح **عن** ابن مسعود رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا
مر الرجل على قوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم الحسنة فضل درجة لانه ذكرهم
السلام وان لم يردوا عليه رد عليه ملا خير منهم واطيب رواه البيهقي في الشعب وضعف
المرفوع ورواه موقوفا على عمار بسند صحيح **عن** ابي امامة الباهلي انه كان يسلم
على كل من لقيه قال فما علمت احدا سبقه بالسلام الا يهوديا مر به اختبارا له خلف
اسطوانة فخرج يسلم عليه فقال ابو امامة ويحك يا يهودي ما حملك على ما صنعت
فقال له رايتكم رجالا تكثر السلام فعلمت انه فضل فاردت ان اخبره فقال اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله جعل السلام تحية لامتنا واما لاهل
ذمتنا رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي وضعفه النسائي وقال
غير متقارب الحديث

## باب الاحوال التي يستحب فيها السلام والتي يكره فيها والتي يباح وما يتعلق بذلك

اعلم انا مامورون بافشاء السلام كما قدمناه اي باكثاره يسلم على من عرفت ومن لم تعرف او ترفع الصوت به واما الاحوال التي يستحب
يكره فيها او تستحب ويباح ومنها استثناها منها اذا كان المسلم عليه مشتغلا بالبول
والغايط لان الانسان يكره له ان يتكلم في هذه الحال ولا على الجامع بل هو اولى
لما فيه من قلة الحياء ولا على النايم والناعس والمصلي وهل يرد المصلي بالاشارة
بالاصبع او بعد الفراغ بالنطق قال ابن البلقيني في تصحيح المنهاج الصحيح انه لا يجب
الرد مطلقا ولا على المؤذن في حال اذانه او اقامته الصلاة وهل الاجابة
بعد الفراغ واجبة او مستحبة قال ابن البلقيني لم يصر جوابه والذي يظهر لا يجب
ولا في الحمام قال ابن البلقيني لم يقم عليه دليل ولا سيما اذا كان في الموضع الذي توضع
فيه الثياب قال والمعتمد عندنا انه كغيره ولا على المغتسل في غير الحمام وفي البخاري
قال حماد عن ابرهيم ان كان عليهم ازار فسلم عليهم والا فلا يسلم ولا على الاكل واللقمة في فيه فان

على اطلاقه

فان الرد يعد ويطول الفصل اذا متع قال ابن الرفعة يجوز ان يجري ذكر ولا علي المستحي على اطلاعه ويعلل المنع بعلة عامة وهي ان السلام عليه يعرضه للاطلاع وقد يكره الاكل دكر لقلة الطعام واحتياجه اليه ولكراهة الاطلاع على نوعه وان دعاه اليه تاذي وان لم يدعه نسب الى الشح واما السلام في حال خطبة الجمعة فافاد رعنا على الجديد انه لا يحرم الكلام ففي المسئلة ثلاثة اوجه اصحها عند البغوي وجوب الرد ونقل النووي في التبيان تصحيحه عن الاصحاب ورجحه ورجحه البلقيني في تصحيح المنهاج وقال القياس ان هذا يعم كل خطبة قال والارجح ان الخلاف في غير خطبة الخطيب اما الخطيب فلا يجب الرد عليه قطعا لاشتغاله قال الاذرعي تبعا للنووي ورد عليه واحد من الحاضرين لا غير على كل وجه واما السلام على المشتغل بقراءة القرآن قال النووي الظاهر انه يسلم عليه ويجب الرد باللفظ واما اذا كان مشتغلا بالدعا مستغرق القلب فيه قال فالاظهر عندي انه يكره السلام عليه قال الاذرعي والزركشي اذا انصف التالي باذكار النووي في الدعا وكان متدبرا للقراءة فهو اولى بكراهة السلام عليه من الداعي قال الروياني الحنفي في كتاب الصلاة من الغاية يكره السلام على الذاكر واما الملبي في الاحرام فيكره التسليم عليه في حال التلبية ومقتضاه انه لا يجب الرد عليه حينئذ قالوا ومن يسلم في بعض الاحوال التي لا يستحب فيها السلام لم يستحق فيها الجواب وعلى هذا اذا قلنا لا يجب الرد فيحمل النص على الاستحباب لكن في فتاوي الحناطي انه لا يستحب ان يسلم على قوم اشتغلوا بقراءة القرآن او بمحاورة العلم او الذكر وحكى القرطبي عن الحسن وقتادة ان المصلي يرد السلام كلاما اذا سلم عليه ولا يقطع ذلك صلاته عليه لانه فعل ما امر به والناس على خلافه ولو قال على عباد الله الصالحين السلام ولم يقصد لم تبطل صلاته فانه مامور بها في التشهد والمستحب انه يرد المصلي على من يسلم عليه بالاشارة وعن ابن عباس انه سلم عليه موسى بن جبير وهو يصلي فقبض ابن عباس على ذراعه فكان ذلك ردا من ابن عباس عليه والضمير في ذراعه عايد على المسلم ويحتمل ان يكون ابن عباس قبض على ذراعي نفسه والاول اقرب وقد روي صهيب قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه وكلمته فرد اشارة قال بعض الرواة لا اعلمه الا قال اشارة

باصبعه



باصبعه عن ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبا فصلى فيه فجاته الانصار فسلموا عليه وهو يصلي فقلت لبلال كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم قال يقول هكذا وبسط يحيى كفه وجعل بطنه اي بطن كفه اسفل وظهره الى فوق قال الترمذي كلا الحديثين صحيح ورواهما ابو داود وان رد عليه بعد فراغه من الصلاة فحسن واما المؤذن فلا يكره له رد الجواب بلفظه المعتاد ويحتمل ان يكون المقيم للصلاة كالمؤذن ويحتمل ان يفرق بينهما بان الاقامة يشرع فيها الادراج بخلاف الاذان فانه مرتل والذاكر اذا كان مستغرقا في الذكر بكليته فيكون السلام عليه كالقاري

**باب من يسلم عليه ومن لا يسلم ومن يرد عليه ومن لا يرد عليه**

قال في شرح المهذب اعلم ان الرجل المسلم الذي ليس بمشهور بفسق ولا ببدعة يسن له السلام ويجب الرد عليه واما النساء مع النساء فحكمهن حكم الرجال مع الرجال في كل ما سبق قال اصحابنا ولو سلم رجل على امراة او امراة على رجل فان كان بينهما محرمية او زوجية او كانت امة كان سنة ويجب الرد والا فلا يجب الرد الا ان يكون عجوزا خارجة عن مظنة الفتنة فحسن قال في شرح مسلم فان كانت عجوزا لا تشتهى استحب للاجنبي السلام عليها واستحب لها السلام عليه ومن سلم منهما لزم الاخر الرد عليه قال وان كانت شابة او عجوزا تشتهى لم يسلم عليها الاجنبي ولم يسلم عليه ومن سلم منهما لم يستحق جوابا ويكره رد جوابه هذا مذهبنا ومذهب الجمهور وقال ربيعة لا يسلم الرجال على النساء ولا النساء على الرجال قال وهذا غلط قال المتولي واذا سلم على امراة شابة اجنبية جميلة لم يجز لها الرد عليه ولو سلمت عليه كره له الرد عليها واتبعه النووي قال الاذرعي بعد ان حكاه عنهما يحتمل ان يحرم عليه الرد كما يحرم عليها اذ خوف الفتنة موجود قال وينبغي ان لا يكون ذكر الجمال قيدا بل يكفي كونها شابة قال في شرح المهذب واذا كان النساء جمعا فسلم عليهن الرجل او كان الرجال جمعا كثيرا فسلموا على المراة الواحدة فهو سنة اذا لم يخف عليه ولا عليهن ولا عليها فتنة قال الاسنوي وعند المراة بالنسبة الى المراة محرم وليس بمحرم بدليل انتقاض الوضوء مع انه تباح الخلوة بها ونظره اليها وقال الكوفيون لما سقط عن النساء الاذان والاقامة

والجهر بالقراءة في الصلاة سقط عنهض رد السلام فلا يسلم عليهض والصحيح الاول واما الامرد الجميل فقد الحقه العلماء في مواضع كثيرة بالمرأة يحتمل ان يلحق بها في السلام خصوصا ان خيف به الافتتان **فصل** واما اهل الذمة فقال في شرح المهذب لا يجوز السلام على الكفار هذا هو المذهب الصحيح وحكى الماوردي في الحاوي فيه وجهين احدهما هذا والثاني يجوز ابتداؤهم بالسلام لكن يقول السلام عليكم ولا يقل عليكم وقال في شرح مسلم مذهبنا تحريم ابتدائهم به ووجوب رده عليهم ونقل الرافعي في باب عقد الجزية عن البغوي انه لا يجب الرد عليهم اصلا واقره عليه وهو مذهب مالك فيما روي عنه اشهب والصحيح الثالث في الاحاديث الصحيحة وجوب الرد واذا رد فلا يقل وعليكم السلام بل يقل عليكم فقط او وعليكم جاء في الاحاديث الصحيحة بحذف الواو واثباتها وعلى هذا في معناها وجهان احدهما انه على ظاهره فاذا قالوا السام عليكم يعنون الموت فيقال وعليكم ايضا اي نحن وانتم في الموت سواء كلنا نموت والثاني ان الواو هنا للاستيناف لا للعطف والتشريك فتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم واما من حذف الواو فتقديره بل عليكم السام قال بعضهم يقول عليكم السلام بكسر السين اي الحجارة وهذا ضعيف قال الخطابي عامة المحدثين يروونه بالواو والصواب حذفها لما في اثباتها من معنى المشاركة قال النووي بل اثبات الواو اجود كما هو في اكثر الروايات ولا مفسدة فيه لان السام الموت وهو علينا وعليهم فلا ضرر في اثباتها انتهى واما من فسر السام بالسامة وهي الملالة اي تساموا دينكم واسقاط الواو هو الوجه قال القرطبي حذفها احسن معنى واثباتها اصح رواية واشهر وعليها اكثر العلماء **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليكم فقل وعليكم متفق عليه وفي رواية لمسلم والنسائي فقل عليك بغير واو قال في المصباح روينا في الجزء الثاني من حديث عبد الله بن مسعود بسند الى علقمة قال كنت ردفا لعبد الله بن مسعود اين اخذ الرجل قلت اخذ في طريق استعب له هاهنا فاتبعه بعد فقال السلام عليكم فقلت يا ابا عبد الرحمن ليس يكره ان تبدوا بالسلام فقال بلى ولكن حق الصحبة انتهى قال اصحابنا اذا القى المسلم الذي في طريق فلا يترك له صدر الطريق بل يضطر

مصحبا ادهقان من القنطرة فاستعب له طريق فاخذ حتى معا عبد الله ابن مسعود ابن ٤

الى



الى ضيقه كما في صحيح مسلم ولا ينحني له عن صدر الطريق اكراما له قال القرطبي ليس معنى الحديث انا اذا لقيناهم في طريق واسع اننا نلجيهم الى حرفه حتى يضيق عليهم لان ذلك ازي مناظم من غير سبب انتهى قالوا وليكن التضييق بحيث لا يقع في وهدة ولا يصدمه جدار وقال في شرح المهذب لو سلم مسلم على من ظنه مسلما فبان كافرا قال المتولي وغيره يستحب ان يرد السلام فيقول له رد علي السلام اي او استرجعته سلامي والمقصود ايحاشه روي عن ابن عمر انه سلم على يهودي لم يعرفه فاخبر فرجع فقال رد علي سلامي فقال قد فعلت قال الاسنوي وفي تعدي هذا الحكم الى اصوله اذا لقيتم نظر **عن** ابن عباس قال من سلم عليكم من خلق الله فاردد عليه وان كان مجوسيا فان الله يقول واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن اسرائيل وهو ثقة قال قتادة التسليم على اهل الكتاب اذا دخلت عليهم بيوتهم ان تقول السلام على من اتبع الهدى قال البغوي فاما الدعاء لاهل الكتاب فلا باس به فقد روي ان يهوديا حلب للنبي صلى الله عليه وسلم لحمة فقال اللهم جمله فاسود شعره وعاش نحوا من تسعين سنة لم يشب **فرع** لو مر بمجلس فيه كفار ومسلمون او مسلم واحد استحب ان يسلم عليهم ويقصد المسلمين او المسلم لحديث اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا واردف واراه اسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عبادة حتى مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفيهم عبد الله بن ابي بن سلول وفيهم عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن ابي ابن سلول ايها المرء لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاكه شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه فان التخصيص في السلام جائز كما لو حلف لا يسلم على فلان فسلم على قوم هو فيهم واستثناه بقلبه لم يحنث **فرع** اذا كتب كتابا الى مشرك وكتب فيه سلاما او نحوه فينبغي ان يبدأ باسم الكاتب ويكتب ما في الصحيحين من حديث ابي سفيان بن حرب في قصة هرقل ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى وقوله عظيم الروم يعني من تعظمه الروم ولم يكتب الى ملك الروم ليلا يكون فيه تسليم لملكه ولا قال سلام عليك بل على من اتبع الهدى اي ان هديت واسلمت فسلام عليك **فرع** فيما يقول اذا عاد ذميا اعلم انه يستحب عيادة المريض الذي اذا كان بينهما

جوارا وقرابة ونحوهما والى ذلك اشار السبكي بقوله في منظومته ولا يعاد الكافرون الا لقرب اوجوار او لعلم ٥ والثالث عندي واجب من يرجه فهو به يطالب وعيادة النبي صلى الله عليه وسلم الغلام اليهودي الذي كان يخدمه وعمه ابا طالب يحتمل ان يكون لخدمة الغلام وقرابة ابي طالب ويحتمل ان يكون لرجاء اسلامهما وهو اعظم كما رجحه السبكي وحكمه صلى الله عليه وسلم على انقاذ الغلام من النار يحمل على انه كان بالغا على مذهب الشافعي والعيادة لا تختص بالذي يرجى موته رجاؤها وهو من محاسن ديننا تعينت العيادة واذا عادته رغبة في الاسلام كما يرغب من يكون منزولا به بالتوبة ويبين له ان الاسلام يجب ما قبله فيغفر له اذا اسلم جميع ما اتلف ويحثه على المبادرة اليه عن ابن عمر قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل عليه ثوبان اصفران فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه رواه ابو داود في اللباس ولم يضعفه فصل واما المبتدع والفاسق المجاهر بفسقه ومن ارتكب دنيا عظيما ولم يتب منه قال في شرح المهذب فيه وجهان احدهما يستحب السلام عليه لانه مسلم واصحهما لا يستحب بل يستحب ان لا يسلم عليه قال في الروضة الا لعذر او خوف مفسدة قال الغزالي ان علم ان تركه رد السلام عليه يوثر في زجره عن بدعته فترك الجواب اولى لان جواب السلام وان كان واجبا فيسقط بادنى عرض حتى يسقط بكون الانسان في الحمام وعن ابي يوسف من اصحاب ابي حنيفة لا يسلم على لاعب النرد والشطرنج والمغني والقاعد لحاجته ومطير الحمام ومكشوف العورة من غير عذر في حمام او غيره فان اضطر الى السلام على الظلمة اذا دخل وخاف من ترتب مفسدة ان لم يسلم فيسلم عليهم وينوي بالسلام سلمكم الله من الظلم وتاب عليكم منه ونحو ذلك فصل واما الصبيان فالسنة ان يسلم عليهم اذا كانوا مميزين كما تقدم وكذلك يستحب السلام على الجواري والخدم عن ثابت البناني ان انسا احدث ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبله نساء وصبيان وخدم جائين من عرس فملم فقام عليهم وقال والله اني لاحبكم رواه ابن السني وروى هو غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور الانصار فيسلم عليهم على صبيانهم ويمسح رؤسهم ويدعو لهم ومن دعائه اللهم بارك فيهم عن عطاء مولى الشايب

حاشية
الحديث الذي مثل الفعل هنا محله داخل النعل

ابن



ابن يزيد قال كان وسط راس الشايب اسود وبقيته ابيض فقلت له يا سيدي والله ما رايت مثل راسك قال اني كنت مع صبيان نلعب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فردت عليه السلام من بين الغلمان فدعاني فقال لي ما اسمك فقلت السايب بن يزيد فوضع يده على راسي وقال بارك الله فيك فلا يبيض موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا رواه الطبراني في الثلاثة

## باب في اداب ردّ السلام

روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير رواه البخاري وفي طريق اخر يسلم الراكب على الماشي عن فضالة بن عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الماشي على القاعد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والماشيان ايهما بدا فهو افضل رواه البزار قال العلماء ابتدا القليل بالسلام على الكثير لمراعاة شرفية جمع المسلمين والكثير بهم واما الراكب على الماشي فلعلو مرتبته فكل واحد من القاعد والماشي مامور بان يسلم على اخيه اذا لقيه غير ان مراعاة تلك المرتبة اولى وقال المتولي السنة ان يسلم الراكب على الماشي والماشي على الجالس قال الاسنوي وهذا يوهم الكراهة في ابتداء الماشي على الراكب وعند النووي لا يكره وان كان خلاف السنة قال وهذا مناقض لما قدمه من ان مخالفة السنة كان يلحق تركه مكروها ذكر ذلك في مواضع من شرح المهذب عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه انه كان اذا انصرف الى بيته لا يمر على احد صغير ولا كبير ولا مسلم ولا نصراني الا سلم عليه ثم قال هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفشي السلام رواه ابن السني فصل قال المتولي وغيره يكفي ان يخص طايفة من الجمع بالسلام اذا امكن السلام على جميعهم لان مقصود السلام الموانسة وفي تخصيص البعض ايحاش وربما اورث عداوة فصل اذا مشى في السوق او الشوارع ونحو ذلك مما يكثر فيه المتلاقون سلم على البعض الممكن ما استطاع لقوله صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم ولا يخص معارفه دون غيرهم لما روى ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم

الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وان هذا عرفني من بينكم فسلم علي رواه الطبراني في
حديث طويل في امارات الساعة **فصل** قال المتولي والبغوي لو سلم عليه
جماعة متفرقين فقال وعليكم السلام وقصد الرد على جميعهم اجزاه وسقط عنه
فرض الجميع كما لو صلى على جنائز بصلاة واحدة قال في المصباح هذا الحكم سلم فيما اذا
سلموا دفعة واحدة وهذا عقبه المتولي بالقراءة في قوله وعليكم السلام اما لو سلموا واحدا
بعد واحد وكانوا كثيرين فلا يحصل الرد لكلهم اذ قد مر ان شرط حصول الرد ان
يقع على الفور قال وهذا الذي ينبغي ان لا يعدل عنه **فصل** يستحب ان يقول
لمن دخل عليه ولم يسلم ناسيا او جاهلا قبل ان يكلمه ارجع فسلم **عن** كلدة بن
حنبل بفتح الكاف واللام ان صفوان بن امية بعثه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بأعلى
مكة فدخل ولم يسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم رواه ابو
داود باسناد لم يضعفه وكلدة اخو صفوان لامه امهما صفية وكان يخدم صفوان
ولا يفارقه وسلم لامه **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من يزدد بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه رواه الطبراني في الاوسط وابو نعيم
في اليوم والليلة واللفظ له **فصل** تقدم انه يسلم الماشي على القاعد
والقليل على الكثير فاذا كان الماشون كثيرا والقاعدون قليلا فباعتبار المشي السلام
على الماشي وباعتبار القلة السلام على القاعد فان تعارضا قال بعضهم
تتساقط الجهتان ويكون حكمهما كرجلين التقيا معا فايهما بدأ بالسلام فهو خير
له وقد ترجح ظاهرا امر الماشي فان جانبه ارجح باعتبار الحركة **عن** انس رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى
يفهم عنه واذا اتى على قوم يسلم عليهم ثلاثا رواه البخاري وهذا محمول على ان المراد
بالسلام الاستيذان او اذا سلم ولم يسمعه فيعيد ثانيا مع زيادته في رفع
صوته فان لم يسمع اتى بثالثة والله اعلم وهذا محمول على ما اذا كان الجمع كثيرا
**عن** ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على ناس وهجوس
فقال اخبركم من شركم فسكت القوم فاعادها ثلاث مرات فقال رجل من القوم
بلى يا رسول الله قال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن

شر



شره رواه احمد باسنادين احدهما رجال الصحيح **فصل** روي عن مجاهد
وقتادة انهما قالا اذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فان الملائكة ترد قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية
من عند الله مباركة طيبة قال القاضي حسين يجمع بين رجاء وبين عباد الله الصالحين
اي يقول السلام علينا من ربنا وعلى عباد الله الصالحين وان زاد السلام علينا
من ربنا وعلى عباد الله الصالحين تحية مباركة طيبة كان اكمل **فصل**
السنة اذا قام من المجلس واراد فراق الجالسين ان يسلم عليهم **عن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى مجلس فاراد
ان يجلس فاذا قام والقوم جلوس فليسلم فان الاولى ليست باحق من الاخرة عليه
قال البغوي وهذا حديث حسن قال وروي عن قتادة مرسلا قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله واذا خرجتم فودعوا اهله بسلام قال القاضي
حسين والمتولي ما يعتاده الناس من السلام عند القيام ومفارقة القوم دعاء وليس
بتحية فيستحب الجواب ولا يجب وانكر عليهما ابو بكر بن المظفر الشاشي تلميذ القا
ابي الطيب وقال انه فاسد لان السلام سنة عند الانصراف كما هو سنة عند القدوم
واستدل بالحديث قال النووي في شرح المهذب الصواب ما قاله الشاشي ونقل
الاصل والتصويب الاسنوي والاذرعي واقره النووي على تصويبه قال في المصباح
ظاهر كلام النووي ان الشاشي انكر جميع كلام المذكورين وليس كذلك انما انكر ان
السلام سنة عند الانصراف كما انه سنة عند الدخول هذا نصه في الحلية
ووافق القاضي حسينا ابو بكر الشاشي في كتابه الشافي على ما قاله وصرح بانه في
معنى الدعاء وليس بتحية وان الجواب عنه مستحب **فصل** اذا مر
على واحد او اكثر وغلب على ظنه اذا سلم لا يرد عليه اما احتقارا للمسلم او لبغضه
او للعبه بشطرنج ونحوه او لغير ذلك فيستحب له ان يسلم ويجهر بالسلام ولا يتركه
لهذا الظن فان الاحاديث الواردة بالسلام عامة يشمل من غلب على ظنه ان يرد عليه
ومن لم يغلب على ظنه ان لا يرد ولم يات دليل على تخصيصه بمن يرد واذا لم يتحقق انه
لا يرد بقرائن دالة على ذلك فينبغي ان لا يسيء الظن بانه لم يرد بل يحسن الظن به

اي ليست التحية الاولى بأحق من التحية الاخرة بل كلتاهما
حق وسنة قال البغوي

ويقول لعله رد فلم اسمعه وعلى تقدير انه لا يرد فيقول رد علي من هو خير منه وهم
الملايكة فعن ابن عباس رضي الله عنهما ما من رجل يمر على قوم مسلمين فيسلم عليهم
ولا يردون عليه الا ردت عليه الملايكة ونقله القرطبي عن عبد الله بن الحارث
وزاد ولعنتهم كما تقدم او يحسن الظن به ويقول لعله امتنع من رد السلام لانه
ليس على طهارة فقد استحب الطحاوي ان يكون المسلم على طهارة كما في الحديث انه
صلى الله عليه وسلم تيمم لرد السلام واما قول من قال سلام المار سبب لحصول الاثم
فيسقط هذا الاثم بقوله ابراته من حقي في رد السلام او هو في حل ونحو ذكر والله اعلم

**باب الاستيذان** قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها قال البغوي وقرا ابن عباس حتى
تستاذنوا **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "
الاستيذان ثلاث فالاولة يستمعون والثانية يتصلحون والثالثة ياذنون
او يردون رواه الدارقطني في الافراد بسند ضعيف **عن** عبد الله بن بسر رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تاتوا البيوت من ابوابها ولكن "
ايتوها من جوانبها فاستاذنوا فان اذن لكم فادخلوا والا فارجعوا رواه الطبراني "
من طرق احدها جيد ورواه ابو داود ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى
باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر فيقول
السلام عليكم **عن** صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سأله رجل فقال يا رسول الله استاذن على امي فقال نعم فقال الرجل ليس لها في "
البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن عليها فقال الرجل اني خادمها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن عليها احب ان تراها عريانة قال لا قال
فاستاذن عليها رواه مالك هكذا مرسلا " **عن** عمر رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو في مشربة له فقال السلام عليكم يا رسول الله ايدخل عمر رواه ابو داود وقال
الخطابي هذا جميع الاستيذان بالسلام والاباية عن السلام والتعريف قال وهذا كمال
الاستيذان والمشربة كالخزانة مرتفعة عن وجه الارض وهي بضم الراء وقيل هي "
الغرفة قال البغوي اختلفوا في انه يقدم الاستيذان ام السلام فقال قوم يقدم





الاستيذان يقول ا ادخل السلام عليكم لقوله تعالى حتى تستانسوا اي تستاذنوا
وتسلموا على اهلها وقال قوم يقدم السلام فيقول السلام عليكم ا ادخل قال وهو الاولى
وفي الاية تقديم وتاخير اي تسلموا وتستاذنوا وقيل هو ان يتكلم بتسبيحة او تكبيرة
او يتنحنح ينظر هل فيها احد ياذن له من قولهم انست نارا اي ابصرتها وتيمن وتبصر
بضم على الثاني قدم السلام والاقدم الاستيذان انتهى قال النووي الصحيح الذي جاءت
به السنة وقاله المحققون انه يقدم السلام اي كما فعله عمر وابو موسى وامر هاني قال
واما اذا استاذن ثلاثا فلم يؤذن له وظن انهم لم يسمعه ففيه ثلاثة مذاهب اظهرها
انه ينصرف ولا يعيد الاستيذان لقوله صلى الله عليه وسلم الاستيذان ثلاث فان اذن
لك والا فارجع رواه مسلم **عن** ابن عباس قال جاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
في مشربة له فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليكم ايدخل عمر رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح **عن** عبد الله بن ابي موسى قال ارسلني مدرك او ابن مدرك الى عايشة
اسالها عن شيا قال فاتيتها فاذا هي تصلي الضحى فقلت اقعد حتى تفرغ فقالوا "
هيهات فقلت لادنها كيف استاذن عليها فقال قل السلام عليكم ايها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على امهات المومنين "
او ازواج النبي صلى الله عليه وسلم السلام عليكم فذكر الحديث رواه احمد ورجاله رجال
الصحيح **عن** سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا بيوت
اهل المدينة الا باذن رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف
على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة وهو مردف اسامة وفيه فجعل يسير
العنق والناس يضربون يمينا وشمالا وهو يلتفت يمينا وشمالا " ويقول السكينة
ايها الناس الحديث **عن** علي كانت ساعة من السحر ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم
فان كان قايما يصلي سبح لي فكان ذلك اذنه لي فان لم يكن يصلي اذن لي رواه احمد
في مسنده **فصل** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال ابا هر الحق اهل الصفة فادعهم الي فاتيتهم
فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم فدخلوا رواه البخاري **عن** ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم فجاء الرسول فان ذلك

له اذن رواه ابو داود في سننه **عن** ابي هريرة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الرجل الى الرجل اذنه رواه ابو داود **فصل** السنة لمن لا استئذان" بدق الباب ونحوه فقيل له من انت او من هذا او نحو ان يقول فلان بن فلان الفلاني او فلان الفلاني ونحو مما يحصل به التعريف ويزول الاشتباه عن عين الحديث الاسرا ما استفتح جبريل فقيل من هذا فقال جبريل قيل ومن معك قال محمد قال ابن ابي حمزة سئوالهم جبريل من معه يحتمل ان يكون لما راوا حين اقبالهم عليهم من زيادة" الانوار على ما يعهدونه منه اي من الشخص الذي من اجله هذه الزيادة التي معه فاخبروا بما اراد وا وهو تعيين الشخص باسمه حتى عرفوه فقالوا محمد ولم يقبل رسول الله لان الاسم ارفع قال القرطبي وقولهم قد بعث اليه دليل على انهم لم يكن عندهم علم" من وقت ارساله لكونهم مستغرقين بالعبادة لا يفترون عنها **عن** جابر رضي الله عنه انه ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم في دين ابيه فدققت الباب فقال من هذا فقلت انا قال انا انا كانه كرهه قال الخطابي وقال انا ليس بجواب لقوله من هذا لان الجواب هو ما كان بيانا للمسئلة وانما يكون انا جوابا وبيانا عند المشاهدة او مع الغائبة وكان وجه الجواب ان يقول انا جابر ليقع به التعريف ويزول الابهام قال وقد يكون ذكر من اجل بركة الاستيذان يا غلام **عن** سفينة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاء علي رضي الله عنه يستاذن فدق الباب دقا خفيفا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف والله اعلم

**فصل في الاستيذان على النساء** عن ابي صالح قال استاذن عمر بن العاص على فاطمة فاذنت له فقال ثم علي قالوا لا فرجع ثم استاذن عليها من" اخري فقال ثم علي قالوا نعم فدخل عليها فقال له علي ما منعك ان تدخل حين لم تجدني ها هنا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندخل على المغيبات رواه الترمذي الا انه جعل مكان فاطمة امنا ورواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا ان ابا صالح لم يسمع من" فاطمة وسمع من عمر وا المغيبات بضم الميم وكسر الغين المعجمة وتخفيف المثناة من تحت جمع مغيبة وهي التي غاب عنها زوجها يقال منه اغابت المراة بالالف غاب" زوجها ولا باس ان يصف المستاذن نفسه بما يعرف به تقدم حديث ابن عباس جاء





عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مشربة له فقال السلام عليكم يا رسول الله فقال السلام عليكم ايدخل عمر رواه احمد ورجاله رجال الصحيح والاولى ان يذكر في الاستيذان الاول كنيته وفي الثاني ما يشتهر به من قبيله ونحوها وفي الثالث اسمه كما فعل ابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس عن ابي موسى انه اتى عمر فاستاذن ثلاثا فقال يستاذن ابو موسى يستاذن الاشعري يستاذن عبد الله بن قيس فلم ياذن له فرجع رواه ابو داود ولم يضعفه

**باب الاستيذان قبل الكلام** **عن** ابي" هريرة وزيد بن خالد الجهني انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله وقال الاخر وكان افقههما اجل يا رسول الله" فاقض بيننا بكتاب الله واذن لي في ان اتكلم فقال تكلم الحديث مذكور في الزنا متفق عليه

**باب في مسايل تتفرع على السلام** قال المتولي وغيره واما التحية عند خروجه من الحمام فيقول طاب حمامكم ونحو فلا اصل لها قال النووي وهو كما قالوا فلو قال لصاحبه حفظا للمروة ادام الله لكم النعيم ونحو من الدعا فلا باس ان شا الله تعالى روي ان عليا رضي الله عنه قال لرجل خرج من الحمام طهرت فلا غسلت فلم يجبه وهناك مجوسي فقال هلا اجبت امير المومنين فقال باي شي اجيبه فقال قل سعدت فلا شقيت فقال علي رضي الله عنه الحكمة ضالة المومن خذوها ولو من افواه المشركين قال القاضي حسين لا يقول طاب حمامكم لان هذا ثنا الحمام له وانما يقول طاب استحمامكم قال في المصباح الحمام مشتق من الحميم وهو الما الحار فيكون معناه طاب حميمه لكم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قال وينبغي ان يقيد هذه التحية بما اذا لم يرتكب المنكر واعانة له فلا يفعل **مسالة** اذا ابتدا المار فقال صبحكم الله بالسرور او بالخير او اكرمكم الله او حياكم الله ونحوها من الفاظ اهل العرف لم يستحق جوابا لانه لم يسلم لمخالفته السنة لكن لو دعا له فقاله دعاية كان حسنا الا ان يريد تاديبه" او تاديب غيره لتركه السلام المسنون واذا ترك رد السلام عليه تاديبا فيعتذر له من ذلك بان يقول لا يستحق جوابا لانكم تركتم سنة السلام **فصل** اذا اراد تقبيل يد غيره ان كان لزهده وعلمه وكبر سنه في الاسلام او لقرابته عليه وانتفاعه منه او نحو ذلك من الامور المعظمة في الشرع فيستحب ذلك تبركا به وتوقيرا له قال

الاصل بحرره الحكم حسن راما ولا يكره ويا
وحينئذ فيكون دعاله كما نبه عليه المنكر هو نائبا
لا يكتب المنكر

النووي في فتاويه يستحب تقبيل ايدي الصالحين وفضلاء العلماء ويكره تقبيل يد غيرهم يعني
من المسلمين قال ولا يقبل يد امرد حسن ولا شك انه لا يجوز تقبيل يد ذمي وغيره من
الكفار ولا يجوز معانقته عند القدوم ولا غيره اذ موارد ته محرمة بنص القرآن انتهى
وان كان تقبيل يده لغناه ووجاهته او على وجه الملق او لكونه حاكما فربما دخل عليه
اليه في قضيته فمكروه كراهة شديدة صرح به البغوي والقاضي حسين وغيرهما
وقال لا يجوز فاشار الى انه حرام **رويناه** في سنن ابي داود عن زارع وهو ابن عامر
العبدي وكان في وفد عبد القيس قال فجعلنا نتبادر عن رواحلنا فنقبل يد النبي
صلى الله عليه وسلم ورجله قال البغوي لا اعلم لزارع غيره قال وعن تميم بن سلمة لما قدم
عمر رضي الله عنه الشام استقبله ابو عبيدة ابن الجراح فاخذ بيده فقبلها قال تميم كانوا
يرون انها سنة **عن** عبد الله بن عمر وذكر قصة قال فدنونا يعني من النبي صلى الله
عليه وسلم فقبلنا يده رواه ابو داود قال ابن عبد الحق في اسناده يزيد بن ابي زياد
الكوفي ولا يحتج به وفي حديث كعب ابن مالك لما نزلت توبتي لقيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقبلت يده قال العراقي ذكره ابو بكر بن المقري في كتاب الرخصة في تقبيل اليد بسند
ضعيف ورواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد وهو ضعيف قال البغوي ومن قبل ولا يقبل الجد
فليكن اليد والراس والجبهة ولا يقبل الفم انتهى وكذا تقبيل الجد لما روى ابو
داود عن اسيد بن حضير قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح بيننا يضحكهم
فطعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود فقال اصبرني فقال اصطبر قال اصطبر
ان عليك قميصا وليس علي قميص فرفع النبي صلى الله عليه وسلم عن قميصه فاحتضنه
وجعل يقبل كشحه قال انما اردت هذا يا رسول الله قوله اصبرني بفتح الهمزة والكاف
الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة بعدها راء اي قربني من تقبيل نفسك لا قصد منكر
الطعنة واصطبر معناه اقتص قال الخطابي وفيه وجه لمن راى القصاص بالضربة
بالسوط واللطمة بالكف مما لا يوقف له على حد معلوم وممن ذهب اليه الشعبي وشريح
وقال مالك والشافعي لا قصاص في اللطمة ونحوها **عن** يحيى بن الحارث الذماري
قال لقيت واثلة بن الاسقع فقلت بايعت بيدك هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
نعم فقلت اعطني يدك اقبلها فاعطانيها فقبلتها رواه الطبراني وفيه ابو عبد الملك

القاري



قال الهيثمي لم اعرفه وبقية رجاله ثقات واما تقبيل الرجل خد ولده الصغير **عن**
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر قبل ابنته
فاطمة رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر **عن** ابي
ثعلبة الخشني واسمه جرهم بضم الجيم وسكون الراء وضم الهاء ابن ناشب بالنون والشين
المعجمة والباء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدا بالمسجد ثم ثنى بفاطمة
ثم تلقى ازواجه فقدم من سفر فصلى في المسجد ركعتين ثم اتى فاطمة فتلقته على باب
البيت فجعلت تلثم فاه وعينيه وتبكي فقال ما يبكيك قالت اراك شعثا رأسك قد اخلولقت
ثيابك فقال لها لا تبكي فان الله بعث اباك بامر لا يبقى على وجه الارض مدر ولا وبر ولا شعر الا ادخله الله به عزا او ذلا حتى يبلغ حيث يبلغ الليل رواه الطبراني وفيه
يزيد بن سنان ابو فروة وهو مقارب الحديث قوله تلثم بكسر التاء المثلثة اي قبلته
والكسر لغة ونصبا بكسر الصاد المهملة فيقال نصب ينصب كضرب يضرب اذا اعيا
**عن** عبد الله بن الحارث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف عبد الله وعبيد
الله وكثيرا بني العباس ثم يقول من سبق الي فله كذا فيستبقون اليه فيقعون على ظهره
وصدره فيقبلهم ويلتزمهم رواه احمد واسناده حسن **عن** بريدة رضي الله عنه ان
اعرابيا قال يا رسول الله ايذن لي فانقبل راسك ورجليك فاذن له ففعل رواه الحاكم وقال صحيح
الاسناد **عن** عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيتي فاتاه فقرع الباب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه
والله ما رايته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله رواه الترمذي وقال حديث
حسن غريب **ورويناه** عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى
هذا النبي فقال صاحبه لا تقل نبي انه لو سمعك كان له اربعة اعين فاتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالاه عن تسع ايات بينات فقال لهم لا تشركوا بالله شيئا ولا
تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببري الى ذي
سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تاكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا الفرار
يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعدوا في السبت قال فقبلا يده ورجله
وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالوا ان داود دعا ربه ان لا يزال في ذريته

نهى وانا نخاف ان ابتعناك ان تقتلنا اليهود رواه الترمذي وقال حديث حسن
عن اياس ابن دغفل بدال مهملة مفتوحة ثم غين معجمة ساكنة ثم فاء مفتوحة ثم لام
قال رايت ابا نضرة قبل خد الحسن بن علي قال المنذري المقبل انما هو الحسن بن ابي
الحسن البصري قال في المصباح ما المانع من الاول فان ابا نضرة روي عن علي مرسلا
وقدمات الحسن بن علي سنة خمس ومات ابو نضرة سنة مايه وتسع ومات الحسن
البصري سنه مايه عن ابي ريحانه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المكاعمه رواه
ابو داود وفي لفظ للنسائي حرم ومعنى المكاعمه ان يلثم الرجل صاحبه ويضع فمه
على فمه كالتقبيل قال الحليمي في منهاجه في اواخر الحج ينبغي للناس اذا تلقوا الحجاج
ان يلتزموهم بتاويل انهم التزموا البيت الحرام وان يقبلوا ما بين اعينهم لانهم سجدوا
على الحجر في الكعبة ومسحوا جباههم عليها او يقبلوا اعينهم لانهم نظروا الى الكعبة
فذكر حسن **فصل** ويستحب لمن قبل يد غيره لعلمه وصلاحه او قبل قادما
من سفر او ولد ونحوه او قبل الحجر الاسود او قبل وجه ميت او نحو ان لا يرفع
صوته بالقبلة لما روي الفاكهي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قال اذا قبلت الركن
فلا ترفع بها صوتك كقبلة النساء كان مراد الفرقة بين العبادة وغيرها **فصل**
ولا باس بتقبيل وجه الميت لاهله واصدقايه وقيل لا يفعل لان بديه عورة والخبر
مخصوص به عليه السلام وقال ابن كج ان كان الميت صالحا استحب تقبيله وقال في
الروضة من زيادته يسن تقبيل وجه صاحبه اذا قدم من سفر ونحو ومعانقته
للحديث الصحيح فيهما عن عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان
ابن مظعون وهو ميت وهو يبكي او قال وعيناه تهراقان رواه الترمذي وقال حسن
صحيح وابو داود وصلفظ رايته يقبله وهو ميت حتى رايت الدموع تسيل زاد ابن ماجه
على خديه قال البغوي روي عن جعفر بن ابي طالب في قصة رجوعه من ارض الحبشة
قال اتينا المدينه فتلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقني ثم قال ما ادري انا
بفتح خيبر افرح ام بقدوم جعفر ووافق ذكر فتح خيبر وقال الشعبي كان اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدهم من سفر عانق صاحبه وقدم سلمان فدخل المسجد
فقام اليه ابو الدرداء فالتزمه وقال عمران زرت اذا ودعت عطا ابن ابي رباح



الترمذي وضمني الي جلده عن انس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل
منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال فيا خذ
بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي وقال حسن صحيح فقد جا انه صلى الله عليه وسلم
نهى عن المعانقه وجا انه لما قدم جعفر عانقه رواه الدارقطني من حديث عايشة من
طريقين قال الحافظ عبد الحق في الاحكام وهما ضعيفان قال البغوي ليس ذلك
بمختلف ولكل وجه عندنا فاما المكروه من المعانقة كما كان على وجه التملق
والتعظيم وفي الحضر واما المامون فيه فعند التوديع وعند القدوم من السفر
وطول العهد بالصاحب وسئل الحبر في الله قال الازرقي لفظ المهذب ويكره المعانقة
وقد اطلق فيه النهي قال فيجوز ان تحمل فعله صلى الله عليه وسلم بيانا للجواز او لغير ذلك
واما قدوم جعفر ومعانقته فواقعه حال يتطرق اليها الاحتمال فلا يعارض
النهي الصريح انتهى **باب قرع الباب** عن انس قال كان باب
النبي صلى الله عليه وسلم يقرع بالاظافير رواه البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف
وصرد بضم الصاد وفتح الراء المهملتين **فصل** في المصافحة اعلم انها سنة
مجمع عليها عند التلاقي للاحاديث الواردة فيها عن انس رضي الله عنه قال كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلاقوا تصافحوا واذا قدموا من سفر تعانقوا
رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح عن سلمان الفارسي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان المسلم اذا لقي اخاه فاخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق عن
الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف والا غفرلهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر قال
المنذري رواه الطبراني باسناد حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من تمام التحيه الاخذ باليد رواه الترمذي عن جندب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقي اصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم رواه الطبراني
عن انس عن نبي الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين التقيا فاخذ احدهما بيد
صاحبه الا كان حقا على الله ان يحضر دعاهما ولا يفرق بين ايديهما حتى يغفرلهما رواه
احمد والبزار وابو يعلى الا انه قال كان حقا على الله ان يجيب دعاهما ولا يرد ايديهما
حتى يغفرلهما ورجال احمد رجال الصحيح عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا التقى الرجلان المسلمان فسلم احدهما على صاحبه فان احبهما الى الله
احسنهما بشرا لصاحبه فاذا تصافحا نزلت عليهما مائة رحمة للبادي منهما تسعون
وللمصافح عشر رواه البزار قال الهيثمي في مجمع الغرايب وفي سنده من لم اعرفه انتهى
فلهذا كان بعض الصالحين اذا التقيا واحد من اخوانه يحترص ان يكون اخوه هو
البادي بالمصافحة والاحسن بشرا منه ايثارا منه لاخيه بالتسعين رحمة على
نفسه واعلم ان المصافحة مستحبة عند كل لقا وصرح ابو الوليد في المقامات انها
سنة وعن مالك كراهة المصافحة والاول هو المشهور ووجه الكراهة قوله تعالى
اخبارا عن الملايكة قالوا سلاما قال لم قال لما لم يذكر المصافحة فلا يزاد عليها
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصافحوا اليهود
والنصارى رواه الطبراني في الاوسط وفيه سفين بن وكيع وهو ضعيف عن
اسما بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لست اصافح النساء رواه احمد
والطبراني واسناده حسن قال الهيثمي واما ما اعتاده الناس من المصافحة عقب صلاة
العيد وقولهم عيد مبارك فاصل المصافحة سنة لكن المحافظة عليها بعد الصبح
والعصر وبعد العيد والتفريط فيها في كثير من الاحوال لا يخرج ذلك البعض من كونه
من المصافحة المسنونة وعد ابن عبد السلام المصافحة بعد الصبح والعصر من البدع
المباحة ومن البدع ما اعتاد الناس من اشارة اليد عقب الصلوات لمن هو الى جانبه
او يقبل بعض يديه وان كان فيه تودد واستيناس حتى لو تركه بعضهم عن الكثير
لتغير عليه واخذ في نفسه منه ولو عاله عوض ذكر فقال تقبل الله صلاتك كان
اولى وينبغي ان يحترز من مصافحة الامرد الحسن الا ان يكون اباه او اخاه او
نحو ذلك فان النظر الى الامرد حرام بشهوة او بغيرها ومتى حرم النظر حرم
المس من باب الاولى فانه ابلغ في الشهوة بدليل انه لو لمس فانزل افطر ولو
نظر فانزل لم يفطر لكن لنا مواضع يجوز فيها النظر ولا يجوز المس منها حلقه
دبر الزوجة يحرم على الزوج نظرها كما قال الداري ولا يحرم مسه ومنها فرج
المراة يحرم نظره على زوجه ولا يحرم المس ومنها العضو المبان من الاجنبية يحرم
النظر اليه لا مسه **فصل** ويستحب مع المصافحة حمد الله تعالى والدعا

ايثارا

بالمغفرة



بالمغفرة وبشاشة الوجه وغيرها مما ذكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وان من المعروف ان تلقى اخاك
بوجه طلق رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح وصدره في الصحيحين عن
ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك لك صدقة
وارشادك الرجل في ارض الضلال صدقة واماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق
لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك صدقة رواه الترمذي وحسنه وابن حبان
في صحيحه وزاد وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة عن ابي جري الهجيمي قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا قوم من اهل البادية فعلمنا شيئا
ينفعنا الله به قال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تكلم اخاك ووجهك اليه
منبسط وان امرء شتمك بما يعلم فيك فلا تشتمه بما تعلم فيه فان اجر ذلك وبالة على
من قاله رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية للنسائي له
تحقرن من المعروف شيئا ان تاتيه ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستسقي ولو ان تلقى اخاك
المسلم ووجهك بسيط له وفي رواية لابي داود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى
المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلمين اذا التقيا وتسايلا انزل الله بينهما مائة
رحمة تسعة وتسعين لابشهما واطلقهما وابرهما واحسنهما مسايلة لاخيه رواه
الطبراني قال المنذري اسناده فيه نظر وابشهما اي اكثرهما بشاشة وهي طلاقة
الوجه مع الفرح والتبسم وحسن الاقبال واللطف في المقاله واطلقهما اي
اكثرهما وابلغهما طلاقة وهي بمعنى البشاشة عن ابي داود عن البراء قال
لقيني النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وصافحني وضحك في وجهي وقال ان المسلمين
اذا التقيا وتصافحا وضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه لا يفعلان ذلك الا لله
لم يتفرقا حتى يغفر لهما رواه ابو داود باختصار والطبراني في الاوسط **فصل**
يستحب لمن قال له كيف اصبحت ان يقول بخير احمد الله عن ابي اسيد البدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب له يا عم من تركانت وبنوك
حتى اتيكم فاتاهم بعد ما اضحى فقال السلام عليكم كيف اصبحتم قالوا بخير يا نبينا

المكتبة الشاملة

وامّا يا رسول الله كيف اصبحت قال بخير الحمد لله قال ادنوا فتدانوا يزحف بعضهم الى
بعض فاشتمل عليهم علاثة فقال هذا عمي وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي اللهم فاسترهم
من النار كستري اياهم بملاءتي هذه فقالت اسكفة الباب امين وقال جدران البيت
امين عن جابر رضي الله عنه ان عقيلا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
مرحبا بكريا ابا يزيد كيف اصبحت قال بخير صبحك الله يا ابا القاسم بخير عن
عبد الله بن عمرو قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ام عبد الله ابن عمرو ذات يوم
فقال كيف انت يا ام عبد الله قالت بخير بابي انت يا رسول الله وابي فكيف انت قال
بخير وكيف عبد الله قال بخير عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول لصاحبه اذا راه كيف انت او كيف اصبحت فيقول
بخير الحمد لله فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلك الله بخير روي الاربعة
ابن السني فصل قاله المتولي يكره حني الظهر في كل حال لكل احد اي
للحديث المتقدم عن انس قال الرافعي لكن لا يمنع الذمي من اكرام المسلم به قال في
الروضة وهذا لا يوافق عليه انتهى وقال البغوي في فضل الركوع لا يجوز لاحد
ان يحني ظهره لمخلوق قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام تكبيس الروس ان ينتهي
الى حد الركوع فلا يفعل ولا بأس بما ينقص عن حد الركوع لمن يكرم من المسلمين
قال الاذرعي ويشهد لما ذكره قول الماوردي لا يجوز الركوع واطلق النواوي في
فتاويه كراهة الانحناء بالراس وقال في جواب اخر ان الانحناء مكروه كراهة
شديدة للنهي عنه انتهى قال الاذرعي والظاهر ان النهي محمول على حني الظهر كما فهمه
الائمة وصرحوا بانه لا يجوز ولما مجرد تميل الروس والاشارة الى الاكرام فلا بأس به
عن عمرو بن امية الضمري ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى النجاشي فلما اتى
وجد من كان عنده يدخلون مكفرين من خوخة فلما راى دخولهم عليه ولى ظهره ثم
دخل يمشي القهقري فلما دخل منها اعتدل فهبت الحبشة بقتله وقالوا اما منعك
ان تدخل كما دخلنا قال لا تصنع ذلك بنبينا فهو احق ان نصنع ذلك به فقال النجاشي
اتركوه صدق رواه الطبراني ورجاله ثقات فصل راى النووي رحمه
الله في فتاويه استحباب القيام لاهل العلم والفضل وذوي الحقوق على سبيل الاكرام

وصنف



وصنف في ذلك جزءا مشهورا واستدل فيه باحاديث في الاستدلال بها نظر اوضحه
الاذرعي في مختصر الجزء المذكور وذكر الغزالي في الاحياء انه يكره القيام للداخل وقال
في موضع اخر انه ينبغي القيام في بلاد اعتاد اهلها وقال القاضي حسين يجوز القيام
للوالدين والاستاذ والفقيه لفقهه والشيخ لسنه في الاسلام وللضيف اكراما قال
ولا يجوز القيام للغني لغناه ويجوز له القيام له لغير انتهى وفي فتاوي الشيخ عز
الدين انه لا بأس بالقيام للاكرام والاحترام للوالدين والعلماء الصالحين ثم قال
وقد صار تركه في هذا الزمان مؤديا الى التباغض والتقاطع والتدابر ولو صار
بوجوبه لم يكن بعيدا لانه قد صار تركه اهانة واحتقارا لمن جرت العادة بالقيام
له ولله احكام تحدث عند حدوث اسبابه لم تكن موجودة في الصدر الاول انتهى
كلامه قال الاذرعي وما قاله ظاهر لا شك فيه فصل ويستحب القيام
للقادم من السفر ومعانقته عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال خرج عكرمة
ابن ابي جهل بن هشام هاربا يوم الفتح حتى استامنت له زوجته من النبي صلى الله
عليه وسلم وهي ام حكيم بنت هشام ادركته باليمن فردته الى النبي صلى الله عليه وسلم
فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قام اليه فاعتنقه وقال مرحبا بالراكب المهاجر
رواه الطبراني واسناده منقطع فصل يستحب زيارة الصالحين
والاخوان المحبين في الله تعالى واهل العلم الشريف والرحلة في طلب العلم والاحترا
ص على اكرام اخيه بالبداءة بزيارته قبل ان يزوره فيزوره بعد ذلك كما يستحب ان يبداه
بالسلام ويقدم الاخوان في الله على الاقارب قال الحسن اخواننا احب الينا
من اهلنا لان اهلينا يذكروننا بالدنيا واخواننا يذكروننا بالاخرة عن انس
ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد اتى اخاه يزوره
في الله الا ناداه من السماء ان طبت وطابت لك الجنة والا قال الله في ملكوت عرشه
عبدي زارني وعلي قراه فلم يرض له بثواب دون الجنة رواه البزار وابو يعلى
بسند جيد عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم
برجالكم في الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال النبي في الجنة والصديق في الجنة والرجل
يزور اخاه في ناحية المصر لا يزوره الا لله في الجنة الا اخبركم بنسائكم في الجنة قلنا

بلى يا رسول الله قال كل ودود ولود اذا غضبت او اسيء اليها او غضب زوجها قالت هذه يدي في يدك لا اكتحل بغمض حتى ترضى رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح عن ابي رزين العقيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا رزين ان المسلم اذا زار اخاه المسلم شيعه سبعون الف ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك فصله رواه الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتزاورين في والمتباذلين في رواه مالك باسناد صحيح **فصل** في استحباب طلب الانسان من صاحبه ان يزوره احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سئاله قومه عن الروح فقال اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ثم نزل بعد ايام فقال له ابطات علي واشتقت اليك فاتزل الله وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا اي له علم ما بين ايدينا وما خلفنا **باب تشميت العاطس وحكم التثاؤب والجشاء** عن سالم بن عبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين رواه ابو داود والترمذي وسياتي بتمامه قريبا عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايهم يصعدها رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن قال في السلاح وكان هذا الحديث عند بعض اهل العلم انه في صلاة التطوع لان غير واحد من التابعين قالوا اذا عطس الرجل في الصلاة المكتوبة فليحمد الله في نفسه ولم يوثروا باكثر من ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يشمته واما التثاؤب فهو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرد ما استطاع فان احدكم اذا قال هاه ضحك منه الشيطان رواه البخاري قال البغوي فيه دليل على انه ينبغي ان يرفع صوته بالتحميد حتى يسمع من عنده حتى يشمته قال وقوله حق على كل مسلم يريد انه من فروض الكفاية

انتهى

انتهى قال الخطابي معنى حب العطاس وحمده وكراهية التثاؤب وذمه ان العطاس انما يكون مع انفتاح المسام وخفة البدن وتيسر الحركات وسبب هذه الامور تخفيف الغذاء والاقلال من المطعم والتثاؤب انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه وعند استرخاء للنوم وميله الى الكسل فصار العطاس محمودا لانه يعين على الطاعات والتثاؤب مذموما لانه يثبطه عن الخيرات فالمحبة والكراهة تنصرف الى الاسباب الجالبة لها قال الخوارزمي وفي مسموعاتي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عطس فقرا فاتحة الكتاب عقيبه كانت له شفاء الى السنة وعطس بفتح الطاء يعطس كضرب يضرب وانما اضيف التثاؤب الى الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهواتها وقوله واذا قالها اي اذا بالغ في التثاؤب ضحك الشيطان فرحا بذلك وقيل ما تثاءب نبي قط وانها من علامات النبوة حكاه مسلمة بن عبد الملك والتشميت هو الدعاء للعاطس بالخير ويقال ثمت العاطس وشمته بالشين المعجمة والمهملة قال ابو علي الفارسي معناه بالمعجمة الثبت على طاعة الله تعالى ماخوذ من الشوامت وهي قوائم الفرس لان الاعضاء تحصل لها بعد ذلك تغيير وقال ثعلب معناه ابعد الله عنك الشماتة ومعناه بالمهملة جعلك الله على خير اي على هيئة اهل الخير ومنظرهم واصله الدعاء منه الحديث وشمتوا في الطعام اي اذا فرغتم فادعوا لمن طعتم عنده عن سعيد بن جبير قال من عطس عنده اخوه المسلم ولم يشمته كانت له عليه ريبة يطالبه بها يوم القيمة رواه ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس الرجل فقال الحمد لله قالت الملايكة رب العالمين واذا قال رب العالمين قالت الملايكة يرحمك الله قال في المصباح اخرجه حميد بن زنجويه باسناد صحيح لكن موقوفا على ابن عباس عن ابي رافع قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته يريد المسجد وهو اخذ بيدي فانتهينا الى البقيع فعطس رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلى يدي ثم قام كالمتحير فقلت يا رسول الله بابي وامي قلت شيا لم افهمه قال نعم انه اتاني جبريل عليه السلام فقال اذا انت عطست فقل الحمد لله لكرمه الحمد لله لعز جلاله فان الله عز وجل يقول صدق عبدي صدق عبدي صدق عبدي مغفورا له رواه ابن السني وروي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب احدكم فلا يقل هاه هاه فان

الشيطان يضحك من جوفه او في وجهه **فصل** فاذا عطس ونسي الحمد فليذكر
من عنده قال البغوي حكي ان رجلا عطس عند الاوزاعي فلم يحمد الله فقال الاوزاعي كيف
تقول اذا عطست قال اقول الحمد لله فقال يرحمك الله فاراد الاوزاعي ان يخرج منه
الحمد ليستحق التشميت قال مكحول كنت الى جنب ابن عمر فعطس رجل من ناحية المسجد فقال
يرحمك الله ان كنت حمدت الله وقال الشعبي اذا سمعت الرجل يعطس من وراء جدار
فحمد الله فشمته قال الامام ابو عاصم العبادي في طبقات الفقهاء في ترجمة يحيى ابن
سعيد القطان اذا لم يكن احد قال يقول الحمد لله يرحمني الله تعالى وروى ابن بجويه بسنده
الى ابرهيم قال اذا عطست وليس عندك احد فاحمد الله ثم قل يغفر الله لي ولكم فانه يشمتك
من سمعك من المسلمين قال واما الصبي فانه اذا عطس وحمد الله يقال له رحمك الله وبارك
فيك **عن** علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عطس عنده فسبق الى
الحمد لم يشتك خاصرته رواه الطبراني في الاوسط وفي الدعاء بسند ضعيف واخرجه
حميد بن زنجويه وبعضهم ماذكر ابو موسى الاصبهاني في غريب الحديث من سبق العاطس
الى الحمد امن من الشوص واللوص والعلوص فالشوص وجع الضرس وقيل وجع البطن
من ريح يعقد تحت الاظلاع واللوص وجع الاذن وقيل وجع الخرا والعلوص بكسر العين
وجع البطن وقيل التخمة من الطعام الذي يثقل على المعدة فتضعف عن دفعه الى اسفل
المعدة واصله الواو فان الباء بدلة من واو لانها من الوخامة ويستحب لكل من
سمع العاطس حمد الله ان يشمته فيقول يرحمك الله او يرحمك ربك ويستحب للعاطس ان
يجيبه فيقول يهديكم الله او يغفر الله لكم وعطس الحسن فقال الحمد لله على كل حال فرد
القوم عليه يرحمك الله فقال الحسن يهديكم الله ويصلح بالكم ويدخلكم الجنة عرفها لكم
قال البغوي روي ان رجلا عطس عند عبد الله بن عمر فقال الحمد لله رب العالمين فقال
ابن عمر لولا اتممها او صلاة الله والسلام على رسول الله ثم قال البغوي لعله استحب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مع الحمد قال الله تعالى ورفعنا لك ذكرك قال مجاهد
لا اذكر الا ذكرت معي وحكي في المصباح عن عبد الضحاك عن قيس الكوفي عن ابي جعفر
قال نعم الشي العطاس يخرج الريح من الراس ويصلي فيه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قال وهذا حسن عندنا اذا جمع بينهما وقد تقدم ما يخالف هذا وان رجلا عطس الى

جنب



جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله فقال ابن عمر انا اقول الحمد لله والصلاة
على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله رواه الترمذي وقال غريب قال البغوي وفي
تشميت العاطس لا بد ان يقصد به بل يخص العاطس لانه من حق المسلم على المسلم كما
يخصه بالسلام اذا لقيه قال فان دعا لاخيه بدعوة مواجهة او في كتاب يكتبه
اليه او في غيبته فيستحب ان يبدا بنفسه قال النووي في فتاويه واذا عطس
فيستحب تشميته بان يقول يهديكم الله كما في الحديث قال اصحابنا والتشميت وهو قوله
يرحمك الله سنة على الكفاية لو قاله بعض الحاضرين اجزا عنهم وكان الفضل له
وان تركه الجميع اثموا كلهم كالصلاة على الجنازة ولا يجب التشميت لمن حمد بخلاف
رد السلام فانه واجب وحكى الرافعي عن الامام قال لعل السبب فيه ان التشميت
للعاطس ولا عاطس بالمشمت والتحية تشمل الطرفين وما ذكرناه من استحباب التشميت
هو مذهبنا واختلف اصحاب مالك في وجوبه **عن** علي رضي الله عنه من قال عنده
عطست يسمعها يعني من غير الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يصبه وجع ضرس
ولا اذن ابدا رواه ابن السني وقد تقدم في باب الرقى **عن** حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس العاطس فشمته ولو من خلف سبعة ابحر ثم
من ثمت عاطسا اذهب عنه ذات الجنب ووجع الضرس والاذنين رواه الطبراني
في الاوسط وفيه محمد بن يحصين متروك **فصل** اذا لم يحمد العاطس لم يشمت
ويكره تشميته والحالة هذه لرواية مسلم اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه فان لم يحمد
الله فلا تشمتوه فلا يشمت من لم يحمد الله تاديبا له في تركه السنة وكذا من شرب
ماء فقال الحمد لله يقال له هنيئا مريئا فان لم يحمد الله لا يدعى له **فصل**
اذا قال العاطس لفظا اخر غير الحمد لله لم يستحق التشميت **روينا** عن سالم
ابن عبيد الاشجعي انه كان مع القوم في سفر فعطس رجل من القوم فقال السلام
عليكم فقال عليكم وعلى امكم فكان الرجل وجد في نفسه فقال اني لم اقل الا ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عليكم وعلى امكم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل
من يرد عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله لي ولكم رواه الترمذي عن ترك السنة في فعل لا يستحق

جواباً وان اتى بذكر او دعاء اخر ممكن قال موضع السلام صباح الخير لا يستحق جواباً والله اعلم

**فصل** اذا عطس في صلاته يستحب ان يقول الحمد لله ويسمع نفسه فلو قال الحمد لله رب العالمين او جمع بين القلب واللسان لم تبطل على قول النووي في فتاويه ويستحب لسامعه الذي ليس في الصلاة ونحوها ان يقول له يرحمك الله فان قال له في صلاة يرحمك الله بكاف الخطاب بطلت صلاته **فصل** السنة اذا جاءه العاطس ان يضع يده او ثوبه او نحو ذلك على فمه واذا وضع يده فالاولى ظاهرها وروي باطنها **عن** ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس خمر وجهه وخفض صوته رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن عمر البجلي وقد وثق، روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس غطى وجهه بيده او ثوبه وغض بها صوته رواه الترمذي وقال حسن صحيح وفي رواية لابي نعيم في اليوم والليلة خمر وجهه وفاه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره العطسة الشديدة في المسجد رواه البيهقي وفي اسناد يحيى بن يزيد بن عبد الملك عن ابيه قال البيهقي هو ضعيفان **عن** عدي بن ثابت عن ابيه عن جده رفعه النبي صلى الله عليه وسلم قال هو العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان رواه الترمذي وقال حديث غريب قال وذكر عن يحيى بن معين قال اسم جد عدي دينار قال البغوي روي عن قتادة قال قال علي شبع من الشيطان شره الغضب وشره العطاس وشره التثاؤب والقيء والرعاف والنعوذ والنوم عند الذكر قال وقال مجاهد اذا تثاءبت وانت تقرأ فامسك حتى يذهب عنك قال وقال ابراهيم ان شيطانا يسمى اهاب فمن عطس فليخفض من صوته ولا يقل اهاب **فصل** اذا تكرر العطاس من انسان متتابعا فالسنة ان يشمته لكل من عقبها الى ان يبلغ ثلاث مرات **عن** عبيد ابن رفاعة الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشمت العاطس ثلاثا فان زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا قال النووي بعد ان رواه حديث ضعيف قال فيه الترمذي غريب قال في المصباح قول النووي عبيد بن رفاعة صحابي فيه نظر فقد قال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول عبيد بن رفاعة ليس له صحبة وقال البخاري في تاريخه روى عن ابيه وقال البغوي يقال انه ادرك النبي وولد في عهده **عن** ابي هريرة قال شمت اخاك ثلاثا





فما زاد فهو زكام رواه ابو داود هكذا مرسلا ثم قال ورواه ابو نعيم عن موسى بن قيس عن محمد ابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف العلما فيما اذا تكرر العطاس فقال هشام يشمته مرة اذا عطس مرارا كما اذا قرا سجدة ثم قراها الثانية لم يسجد وقال القاضي حسين انه يقول في الثالثة والرابعة شفاك الله وقال الشافعي يشمته في كل مرة الا ان يعلم انه زكام فيدعوله بالشفا وافقه الرافعي وقال النووي في زيادات الروضة يشمته الى ثلاث مرات ثم يدعوله بالشفا انتهى التشميت الى ثلاث لانها اقل عدد الجمع فاذا زاد على ثلاث فيدعوله بالشفا فيقال شفاك الله تعالى او عافاك الله لانه اذا زاد على ثلاث ان هذا العطاس ليس هو من خفة البدن المحمودة في الشرع بل حصل له الداء المعروف بالزكام فيدعى له **فصل** اذا عطس ولم يحمد الله فقد قدمنا انه لا يشمت ولو سمع حمد بعض القوم شمت السامع فقط وحكى ابن العربي خلافا في تشميت الذين لم يسمعوا الحمد اذا سمعوا تشميت صاحبهم فقيل يشمته لانه عرف عطاسه وحمده بتشميت غيره وقيل لا لانه لم يسمعه قال في المصباح وها هنا تفصيل ينبغي ان يراعى في هذا الزمان فيقال مثلا لو عطس ان كان بحضرة جماعة فشمته عامي او عوام فينبغي ان لا يشمت قال او قد شاهدت كثيرا من العوام يشمتون العاطس وهو لم يحمد الله وان كان المشمت فقيها فينبغي ان يشمت العاطس لتشميت الفقيه العالم **عن** ابي هريرة قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم احدهما اشرف من الاخر فعطس الشريف فلم يحمد الله فلم يشمته وعطس الاخر فحمد الله فشمته فقال الشريف عطست فلم تشمتني وعطس هذا فشمته فقال ان هذا ذكر الله فذكرته وانت نسيت الله فنسيتك رواه احمد **عن** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد عوفي من وجع الخاصرة ولم يشتك ضرسه ابدا رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحارث الاعور وضعفه الجمهور **فصل** فيما اذا عطس يهودي قال الشعبي اذا عطس اليهودي فحمد الله فقل يهديكم الله وقال اذا شمت المشرك فقل هداك الله وسئل معمر هل يشمت الرجل المراة اذا عطست قال نعم انتهى وينبغي ان ياتي فيه ما تقدم في ال الا ان قال البغوي ولا يشمت المراة المراة **فصل** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق رواه الطبراني

في الاوسط وابو يعلى وفيه عن معاوية ويحيى ضعيف **عن** انس رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصدق الحديث ما عطس عنده رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه
جعفر بن محمد بن شاجر وعمار ابن زادان وثقه ابو زرعة **فصل** اذا تثاءب
فالسنة ان يرد ما استطاع ويضع يده على فمه ليلا يبلغ الشيطان مراد من تشويه
صورته ودخوله فمه وضحكه منه ليكون ضحكه لعدو الشيطان **عن** ابي هكذا
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما التثاؤب فانما هو من الشيطان رواه البخاري
فاذا تثاءب احدكم فليرد ما استطاع قال ان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان رواه
البخاري قال النووي تقارب اكثر الروايات بالواو وفي بعضها بالمد مخففا قال القاضي
عياض لا يقال تثاءب بالمد مخففا قال ابن دريد اصله من ثاب الرجل يثوب اذا
استرخى وكسل وقال الجوهري يقال تثاءب بالمد مخففا على تفاعل ولا يقال تثاوب
قال اصحابنا يستحب لمن تثاءب ان يرد ما استطاع ويضع يده على فيه سواء المصلي وغيره
قال الغزالي هو الاولى ثم نبه على اشياء اخر منها اذا عطس يحمد الله في نفسه ولا يحرك
لسانه قال وينبغي اذا خشي ان يدفعه ما استطاع واما حديث ابي داود نهى النبي
صلى الله عليه وسلم ان يغطي الرجل فاه في الصلاة محمول على ما اذا كان لغير حاجة
**باب المدح** اعلم ان مدح الانسان والثناء عليه بجميل صفاته
قد يكون في وجه الممدوح وقد يكون في غيبته فاما الذي في غيبته فلا باس به اذا كان
الذي مدحه موجودا فيه وهو يعلمه منه من غير اطراء وكذا ان غلب على ظنه فانه من حسن
الظن بالمسلم بل ينبغي ان يذكر بما فيه مدح له اذا كان المذكور ممن يقتدي به وكان في ذكر
تحريضا للسامع على الاقتداء به وهذا راجع الى النيات والله يعلم المفسد من المصلح فاما
ذكر الممدوح بما فيه من الحسن والجمال اذا كان امراة او امردا وكان ثابتا ذكرهما له
بحضرة امرة يخشى عليها الفساد من استماعه فاما مدح الحاضر فقد جاءت احاديث
تقتضي اباحته او استحبابه واحاديث تقتضي المنع منه وطريق الجمع بين الاحاديث
ان يقال ان كان الممدوح لا يحدث فيه عند سماعه كبرا ولا عجبا يهلكانه ويظن انه في
الحقيقة بتلك المنزلة فيحمله ذلك على ترك العمل وترك الازدياد من العمل واذا كان الانسان
ممن اذا سمع احدا يمدحه على افعاله الجميلة الصادرة منه ازداد من ذلك الفعل الجميل

فبصير



فبصير المدح زيادة له في الخير ومنهم من تنكسر نفسه اذا سمع مدحه ويتذلل لما يعرف من حاله
بين يدي مولاه واليه الاشارة في قوله صلى الله عليه وسلم اذا مدح المؤمن في وجهه ربا الايمان
في قلبه اخرجه الطبراني باسناد حسن فان زيادة الايمان لا تخلى له حظا من خصوص
النفس ولا يفرح به ويرضى عن نفسه فيحصل له العجب ولا قال المادح في الممدوح ما لا يعلمه
ولا افرط في المدح الى الكذب ولا رايا الممدوح بقوله ما لا يعتقده قال الغزالي فاذا سلم المد
من هذه الآفات في حق الممدوح والمادح كان لا باس به بل ربما كان مندوبا اليه فان
خيف شيء من هذه الامور كره المدح كراهة شديدة ومن احاديث المنع **عن** همام ابن
الحارث النخعي التابعي فيما اظن قال جاء رجل فاثنى على عثمان في وجهه فاخذ المقداد ابن
الاسود ترابا فحثا في وجهه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيتم المداحين فاحثوا
في وجوههم التراب رواه ابو داود فالمراد المداحون في وجوههم قال الخطابي المداحون
هناهم الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يتكاسبون بها الممدوح ويشعر به ويمنونه
فاما من مدح الرجل على الفعل الممدوح منه والامر المحمود منه ترغيبا وتحريضا على
الاقتداء به فليس مداحا وقد استعمله المقداد على ظاهره قال وقد يتاول على وجه اخر
وهو ان يكون معناه الجبنة والحرمان اي من تعرض لكم بالثناء والمدح فلا تعطوه واحرموه من
لقوله صلى الله عليه وسلم اذا جاء كم يطلب ثمن الكلب فاملاوا كفه ترابا وكقوله للعاهر الحجر
**روينا** عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه
رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك متفق عليه زاد الطبراني
في رواية والله لو سمعها ما افلح ابدا ورواه ابن ابي الدنيا في الصمت **عن** مطرف
رضي الله عنه قال انى انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت
سيدنا فقال السيد الله قولوا بقولكم قال الخطابي يريد ان السودد حقيقته لله وان
الخلق كلهم له عبيد وانما منعهم ان يدعوه سيدا مع قوله انا سيد ولد ادم من اجل انهم
قوم حديثو عهدهم بالاسلام فكانوا يحسبون السيادة بالنبوة كاهل الدنيا فارشدهم
الى الادب في ذلك فقال وقوله صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم يريد قولوا بقول اهل دينكم وملتكم
وادعوني برسول او نبي كما سماني الله في كتابه فقال يا ايها الرسول يا ايها النبي ولا تسموني
كما تسموا رؤساكم لانهم كانوا يسودونكم في اسباب الدنيا وانا اسودكم بالرسالة والنبوة انتهى واما

قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي بكرة قطعت عنق صاحبك معناه اهلكتيه وهذه استعارة من قطع العنق لان شتمه كان سببا لهلاكه في الآخرة وقد يكون هلاك هذا المدوح في دينه عن يحيى ابن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مدحت اخاك في وجهه فكانما مررت على حلقه موسى رميضا قال العراقي رواه ابن المبارك في الزهد والرقايق مرسلا وقوله رميضا هو بالضاد المعجمة قال شعرا ي حديدا يقال سكين رميض بين الرماضة فعيل بمعنى مفعول واما حديث الاباحة فكثير منها قوله صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان ابي بكر بايمان العالمين لرجح رواه البيهقي في الشعب موقوفا على عمر باسناد صحيح ورواه ابن عدي من حديث ابن عمر باسناد ضعيف وقوله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب رواه الترمذي من حديث عقبة ابن عامر وحسنه وقد مدح النبي صلى الله عليه وسلم بالشعر والمخاطبة ولم يحث في وجوه المداحين التراب ولا امر به ومدح اصحابه فقال انكم لتقلون عند الطمع وتكثرون عند الفزع واما قوله في الحديث تطروني كما اطرت النصاري عيسى وقولوا عبد الله فمعناه لا تصفوني بما ليس في من الصفات كما وصفت النصاري عيسى بما ليس فيه وهذا يقتضي ان من وضع امرءا فوق حده بالمدح ممنوعة ثم قال الغزالي اذا تصدق الانسان بصدقة فينبغي للاخذ ان ينظر فان كان الدافع ممن يجب الشكر عليها وشرها فينبغي للاخذ ان يخفيها لان قضاحقه ان لا ينصره على الظالم فان طلب الشكر ظلم وان علم من حاله انه لا يجب الشكر ينبغي ان يشكره ويظهر صدقته وعلى هذا المعنى يحمل حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى عطاء فليجزه فان لم يجد فليثن فان اثنى به فقد شكره وان كتمه فقد كفره خرجه البزار وكذلك اذا راي الانسان احدا يفعل شيا من الطاعات كصلاة وصدقة وغيرهما فان علم من حاله او غلب على ظنه انه يقصد اخفاءه ولا يحب ان يذكر به ولا يثنى عليه به فينبغي له ان يشكره به ويظهره لا سيما اذا كان ممن يقتدى اذا قصد الترغيب والحض على الاقتداء به وان علم او ظن انه يحب ان يظهر عنه ويمدح به فيخفيه لان فيه اعانة له على معصيته قال الغزالي اعلم ان على الممدوح ان يكون شديد الاحتراز عن آفة الكذب والعجب وآفة الفتور عن العمل ولا ينجو من هذه الآفات الا بان يعرف نفسه ويتفكر في خطر الخاتمة ودقايق الرياء وآفات الاعمال وانه يعرف من نفسه ما لا يعرف المادح ولو انكشف له جميع اسراره وما يجري على خواطر لكف المادح عن مدحه وعليه ان يظهر كراهية

شعر

المدح





المدح باذلال المادح واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم فاحثوا في وجوه المداحين التراب كما تقدم واثنى على بعض الصالحين فقال اللهم ان عبدك هذا يقر بانى مقتك وانا اشهدك على مقته وقال علي رضي الله عنه لما اثنى عليه اللهم اغفر لي ما لا يعلمون ولا تواخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون واثنى رجل على عمر فقال اتهلكني وتهلك نفسك والله اعلم

## باب مدح الانسان نفسه

وذكر بعضهم قال الله تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء يدخل في الآية كل من زكى نفسه واثنى عليها ووصفها بزكاء العمل وزيادة الطاعة والتقوى والزلفى عند الله فلا يزكي الانسان نفسه بلسانه بل يعلم ان الزاكي المزكى من حسنت افعاله وزكاه الله تعالى قيل قال الله تعالى ان يزكي نفسه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها كما سياتي ولا عبرة بتزكية الانسان نفسه وانما العبرة بتزكية الله له وفي صحيح مسلم عن محمد بن عمرو بن عطاء قال سميت ابي بره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم فقالوا بم نسميها قال سموها زينب فقد دل الكتاب والسنة على المنع من تزكية الانسان نفسه ويجري هذا المجرى ما قد كثر في هذا الزمان من نعت الانسان نفسه بالنعوت التي تقتضي التزكية كزكي الدين ومحيي الدين وشمس الدين وما اشبه ذلك لكن لما كثرت القبايح بهذه التسمية ظهر تحلق هذه النعوت عن اصلها فصارت لا تفيد شيا كما ذكره القرطبي في شرح مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم واول شافع واول مشفع لم يقله طلبا للمدح والفخر لانه صرح بنفي الفخر في غير صحيح مسلم في الحديث المشهور انا سيد ولد ادم ولا فخر وانما قاله امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث ولانه من جملة ما امر بتبليغه الى امته لما يترتب عليه من معرفته ووجوب اعتقاده والترغيب في الدخول في دينه والتمسك به من دخل فيه وليعلم قدر نعمة الله عليه في ان جعله من امة من هذا حاله ولتعظم محبته في قلبه متبعيه فيكثر اعمالهم واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصاري عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله فمعناه لا تصفوني بما ليس في من الصفات تلتمسون بذلك مدحي كما وصفت النصاري عيسى بما لم يكن فيه تنسبوه الى انه ابن الله فكفروا بذلك وضلوا قال القرطبي وهذا يقتضي ان من رفع امرا فوق حده وتجاوز مقداره بما ليس فيه

تفسيره

تمتعا ثم لان ذكر يوجاز لاحد لكان اولى الخلق بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انا قايد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع ومشفع رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه صالح بن عطاء ابن حباب قال الهيثمى لم اعرفه وبقيه رجاله ثقات **عن** عروة بن الزبير قال قال زيد بن ثابت يغفر الله لرافع بن خديج انا والله اعلم بالحديث منه فانه ما مدح نفسه فانه اعلم من رافع ابن خديج لما بلغه ان رافعا روى النهى عن كراء الارض ليحثه على التمسك بما يقوله والرجوع عن قول رافع ولما يترتب على ذكر من المصلحة كما قال يوسف عليه السلام اجعلنى على خزاين الارض انى حفيظ عليم وحديث عروة المذكور رواه ابو داود فى باب المزارعة والله اعلم

**روينا** فى صحيح مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سيل عن البدنة اذا ازحفت فقال على الخبير سقطت يعنى نفسه وقوله ازحفت هو بالزاى والحاء المهملة ثم الفاء اى اعيت رابته كان امرها افضى الى الزحف واما مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ليس فيه اطراء كاطراء النصارى عيسى بن مريم عليه السلام فمستحب وما جهد القايل ان يقول فيه صلى الله عليه وسلم وقد مدحه الله تعالى فى كتابه ولم يزل العلماء على ذكر اخذه السلف عن الخلف **عن** الاسود بن سريع بسين وعين مهملتين الصحابى انه قال ان رجلا قال يا رسول انى مدحت الله تعالى بمدحة ومدحتك باخرى فقال هات ابا بمدحة الله تعالى اخرجه حميد بن زنجويه ورواه ابن عبد البر وزاد فيه ان ربكم يحب المدح وما استزادنى قال فى المصباح باسناد حسن

**باب فى مسايل تتعلق بالقدام**

**مسئلة** يستحب اجابة من ناداك بلبيك لحديث معاذ كنت رديف النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله رواه مسلم وفى رواية ابى ذر لبيك يا رسول الله وسعديك ويستحب ان يقول لمن ورد عليه مرحبا لما ورد فى صحيح مسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد القيس لما قدموا عليه مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى وقال لام هانى لما جاءت مرحبا بام هانى ومعنى مرحبا صادفت مكانا رحبا وسعة ويستحب ان يقرن المحسن اليه **عن** عمر بن الخطاب ان رجلا نادى النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثا كل ذلك يرد عليه لبيك لبيك رواه ابو يعلى فى الكبير عن شيخه حبان بن المغلس وثقه ابن معين وبقيه رجاله ثقات قاله الهيثمى **مسئلة** ولا باس بقوله للرجل الجليل فى علمه او صلاحه او



نحو ذلك جعلنى الله فداك لقول سعد لقد جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد كلاهما حين قال ارم فداك ابى وامى وكان ابو طلحة اذا التقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العدو حتى يبين يديه على ركبتيه ونثل كنانته بين يديه وقال وجهى لوجهك الوقا نفسى لنفسك الفدا وعليكم السلام الله غير مودع **عن** رباح بن محمد عن ابيه انه بلغه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له قايل نفديك يا ابانا وامهاتنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم انما يفدى الحبيب الحبيب قال محمد بن صالح كما يقول فديتك رواه ابن السنى

**مسئلة** اذا احتاجت المراة الى كلام غير المحارم فى بيع او شراء او استاذن صديق لبعلها على الباب وليس البعل حاضرا ان تخضع صوتها ولا تليينه مخافة ان يطمع اهل الريب ولا ترفع صوتها على قدر الحاجة الى المقصود فان المراة فى الجملة مامورة بخفض الكلام سواء قلنا صوتها عورة ام لا واذا اجابت من على الباب فلا تستفهمه ولا تعاود فى الكلام غيرة على نفسها وبعلها والله اشد غيرة قال الواحدى وكذا اذا خاطبت محرما على ما بالمصاهرة قال النووى وما ذكره من ان المحرم بالمصاهرة كالاجنبى ضعيف لانه كالمحرم بالقرابة فى جواز النظر والخلوة قال فى المصباح ليس بضعيف والواحدى لا يخالف فى هذا انما الذى قاله انه يندب الغلظة فى القول للمحرم بالمصاهرة لانه خلاف المحرم بالقرابة لان المحارم بالقرابة تؤمن شهوتهم ضعيفة بخلاف غيرهم

## باب ما يقول لمن قال له افعل كذا

عن دكين بن سعيد قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأله الطعام فقال لعمر قم فاعطهم فقال سمع وطاعة ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب واصله فى سنن ابى داود وفى قوله تعالى كل امن بالله وملايكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا قال الرازى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن بالله وملايكته وكتبه ورسله فهو المراد بقوله فى اول السورة يومنون بالغيب ثم قال وقالوا سمعنا واطعنا هو المراد بقوله ويقيمون الصلاة الاية اى سمعنا باقامة الصلاة واتينا الزكاة واطعنا واطعنا امرك

## كتاب اذكار النكاح وما يتعلق به

## باب يقوله من يخطب امراة من اهلها للنفسه او لغيره

يستحب ان يبدا الخاطب بالحمد لله والثنا عليه والشهد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتبر الماوردى فيها قراءة اية قال والاولى ان تكون مختصة بذكر النكاح كقوله تعالى وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا

وروي ان عبد الله بن عمر رضي الله عنه كان يقول الحمد لله وصلى الله على محمد ان فلانا يخطب اليكم فان انكحتموه فالحمد لله وان رددتموه فسبحان الله **عن** عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم رواه ابن ماجة والحاكم وقال صحيح الاسناد **باب من خطب اليه وليته** **عن** بريدة ان عليا رضي الله عنه لما خطب فاطمة قال له النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا واهلا اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما اخرجه ابن ابي شيبة في مسنده قال في المصباح واسناده صحيح **باب عرض الرجل ابنته وغيرها ممن اليه تزويجها** **عن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اوحى الي ان ازوج كريمتي من عثمان رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عمير ابن عمران الحنفي وهو ضعيف **عن** ابي هريرة قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عثمان فقال زوجوا عثمان فلو كن عشرا لزوجتهن عثمان رواه الطبراني في حديث طويل وفيه عبد الرحمن بن ابي الزناد وهو لين وبقية رجاله ثقات **عن** ام حبيبة قلت يا رسول الله هل لك في بنت ابي سفيان قال فاعمل ماذا قال تنكح قال احسبني قال انها لا تحل لي رواه البخاري **باب ما يقول عند عقد النكاح** **عن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا رواه ابو داود وروي ايضا عن الزهري مرسلا وزاد ونسأل الله ربنا ان يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله ويتبع رضوانه ويجتنب سخطه فانما نحن به وله قوله ومن يعصهما بعد قوله ومن يعصهما رواية مسلم عن عدي بن حاتم ان رجلا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى قال بعضهم الانكار على الخطيب صدر منه صلى الله عليه وسلم تواضعا الله تعالى في اول الامر فلما نزلت من يطع الرسول فقد اطاع الله علم من منزلته ما علم فعبر عن نفسه بلفظ ما انكره علي انكره عن

الخطيب



الخطيب والمعنى قال لا تفضلوني على يونس بن متى حتى اوحي اليه انه افضل خلق الله فقال انا سيد ولد ادم كما سيأتي واعلم ان هذه الخطبة سنة الا عند داود فانه اوجبها ودليلنا ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم زوجنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجتكها بما معك من القرآن متفق عليه ولم يذكر خطبة وخطب الى ابن عمر مولاه له فمنعه فزاد على ان قال انكحناك على ما امر الله على امساك بمعروف او تسريح باحسان رواه الشافعي عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن ابن عمر ولو خطب الولي قال الزوج الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلت نكاحها على هذا الصداق صح النكاح لانه من مصالح العقد فلا يقطع الموالاة كالاقامة في صلاة الجمع وهذا فيما اذا اقتصر الزوج على الحمد لله والصلاة فلو ضم اليهما الوصية او غيرها فقال الذكرم صح النكاح وقيل يبطل النكاح اذا افصل بالحمدلة والصلاة لانه يخيل بين الايجاب والقبول ما ليس من العقد وصححه الماوردي وقال انه الظاهر من قول اصحابنا وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خطب ام حبيبة بنت ابي سفيان الى النجاشي خطب النجاشي عند العقد فقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانه الذي بشر به عيسى بن مريم عليه السلام اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي ان ازوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان فاجبته الى ما دعا اليه وقد اصدقها اربع مائة دينار ثم شكب الدنانير بين يدي القوم فتكلم خالد بن سعيد فقال الحمد لله احمده واستعينه واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقد اجبته الى ما دعى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته ام حبيبة بنت ابي سفيان فبارك الله لرسوله فاراد القوم ان يقوموا فقال اجلسوا فان من سنة الانبياء اذا تزوجوا ان يوكل طعام على التزوج فدعي بطعام فاكلوا **باب ما يقال للزوج بعد عقد النكاح** من التهنئة بالعرس السنة ان يقال للمتزوج بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير **عن** معاذ بن جبل قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم املاك رجل من اصحابه فقال على الخير والبركة والالفة والطائر الميمون والسعة في الرزق بارك الله لكم وفقوا على رأسه فحي بذلك فضربه رواه الطبراني

الألوكة
www.alukah.net

في الكبير وفيه حازم مولى بني هاشم وبقيه رجاله ثقات ورواه في الاوسط ايضا عن
معاذ رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم املاك رجل فقال على الخير
والالفة والطير الميمون والسعة في الرزق اخرجه الحافظ ابو نعيم في الحلية ثم قال
غريب من حديث خالد يعني ابن معدان عن ثور ولما اهديت عائشة الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال نسوق من لا نضار على الخير والبركة وعلى خير طائر متفق عليه والطائر
الحظ والمراد على افضل حظ وابركه فصل يكره ان يقال بالرفا والبنين
فقال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخير والبركة
وبارك لكم وبارك عليكم رواه النسائي في سننه وابن ماجة وسلم عقيل بعد الفتح
وتوفي ايام معاوية عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم مسرورا فقال يا عائشة ان الله زوجني مريم بنت عمران واسيه بنت مزاحم
في الجنة قال قلت بالرفا والبنين يا رسول الله رواه ابن السني وبوب عليه باب الرخصة
في ذكر والرفا اصله من الرفو وهو على معنيين احدهما التسكين يقال رفوت الرجل اذا
سكنت ما به من روع قال الشاعر

« رفوني وقالوا يا خويلد لن ترع » فقلت وانكرت الوجوه هم هم »

والثاني ان يكون بمعنى الموافقة والملاءمة ومنه رفوت الثوب وفيه لغتان يقال
رفوت الثوب ورفاته باب مايقول لكريحين عند البناء عن انس بن
مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما زوج عليا فاطمة رضي الله عنها دخل البيت
فقال لفاطمة ائتني بماء فقامت الى قعب في البيت فاتت فيه بما فاخذه ومج فيه
ثم قال لها تقدمي فتقدمت فنضح بين يديها وعلى رأسها وقال اللهم اني اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ائتوني بماء قال علي فعلمت الذي يريد فملت
فملات القعب ماء واتيته به فاخذه ومج فيه ثم قال لي تقدم وصب على رأسي وبين
يدي ثم قال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادبري فادبرت فضرب
بين كتفي وقال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخلا بيتكما
باسم الله والبركة رواه ابن حبان في صحيحه وابن السني وقال في اضه يا علي ادخل
باسم الله باهلك والبركة روى ابن السني ايضا من حديث بريدة وذكر تزوج فاطمة

قال



قال فلما كان ليلة البناء قال يا علي لا تحدث شيئا حتى تلقاني فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضا
ثم افرغ علي فقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شملهما باب ما
يقول الزوج اذا دخلت عليه امراته ليلة الزفاف بكسر الزاي كالكتاب وهو اهداء العروس
الى زوجها ويستحب ان يسمي الله تعالى ويحمده على ما انعم به عليه من الزوجة التي خلقها
له وبشرها له حتى اهديت اليه ليسكن اليها ويرتفق بها في الخدمة والاستمتاع
بالوطء الذي احله له ليتخلص به من هيجان الشهوة التي خلقها الله فيه عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج احدكم ثم دخل
على اهله فليضع يده على راسها وليقل اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في وارزق
منها وارزقها مني واجمع بيننا ما جمعت في خير واذا افرقت بيننا افرق على خير قال
في المصباح روينا في النفقات باسناد صحيح ورواه الطبراني في معجمه وفي اوله فيصليان
ركعتين ثم يقول قال ابن قدامة في المغني يستحب ان يقول اذا
رفئت اليه ما روي صالح بن احمد في مسائله عن ابيه عن داود بن ابي هند عن ابي سعيد مولى
ابي اسيد قال تزوج فحضره عبد الله بن مسعود وابو ذر وحذيفة وغيرهم من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحضرت الصلاة فقدموه وهو مملوك يصلي بهم ثم قالوا اذا دخلت على
اهلك فصل ركعتين ثم خذ براس اهلك وقل اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في وارزق
مني وارزق مني ثم شانكم واهلكم باب ما تدعو به المراة الغيري عن
ميمونة بنت ابي عسيب بفتح العين وكسر السين المهملتين ثم مثناة من تحت ثم باء موحدة مولاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امراة من بني جرش اتت النبي صلى الله عليه وسلم على بعير فناخت
يا عائشة اعينيني بدعوة او علميني رسول الله صلى الله عليه وسلم تكنيني بها ام تزيد وانه قال
لها ضعي يدك اليمنى على فوادك يا سحيم وقولي يا ثم الله الهم داوي بدواء ابكر واشفني بشفاء ابكر
واغنني بفضلك عمن سواك واخذ بيدها عني اذا كه قالت فدعوت به فوجدته حيدا قال المجمع
واظن ان ربيعة الراوي عن ميمونة قال في ذا الحديث ان المراة كانت غيري رواه ابن السني
والطبراني وفيه قال ربيعة فدعوت به قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم باب ما
يقول عند الجماع قال الغزالي يستحب ان يبدا باسم الله تعالى ويقرا قل هو الله احد
اولا ويكبر ويهلل ويقول باسم الله العلي العظيم اللهم احبها اذ رية طيبة ان كنت قدرت ان

الألوكة
www.alukah.net

حمل

يخرج ذكر من صلبي قال واذا قرب من الانزال فقار في نفسه ولا يحرك شفتيه الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا الاية عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكر يوما ما يصيب الصبيان قال لوان احدكم اذا جامع قال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا وكان بينهما ولد من ذلك لم يضره الشيطان ابدا رواه ابن السني قال القاضي عياض قيل المراد انه لا يضره انه لا يصرعه شيطان وقيل لا يطغى فيه الشيطان عند ولادته بخلاف غيره قال ولم يحمله احد على العموم في جميع الضرر والوسوسة ويحتمل ان يكون حفظه من الكبائر والفواحش عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغطي رأسه ويغض صوته ويقول للمراة عليكم السكينة قال العراقي رواه الخطيب بسند ضعيف قال ابن ابي حمزة ممن نسي التسمية حتى اوج ليقول جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ويترك تسمية الله تعالى تنزيها له ثم الله ويحصل به المقصود من بركة الاتباع وتقدم مثله عند دخول الخلاء باب ما يقال للرجل بعد دخول اهله عليه فيه حديث ابي طلحة واسمه زيد بن سهل من بني النجار حين مات ابنه وصنعت له زوجته ام سليم فاصاب منها ثم قالت احتسب ابنك نائطلق حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في غابر ليلتكما فحملت بعبد الله وفي مسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع حجرتها يقلن كيف وجدت اهلك وقوله في غابر ليلتكما هو بالغين المعجمة اي ماضيها عن جابر رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق اذا امراة اخذت بعنان دابته وهو على حمار وقالت يا رسول الله ان زوجي له يقرني فوق بيني وبينه ومتز زوجها فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فرق بيني وبينه فانه من ابغض خلق الله الي فتبسم رسول الله ثم اخذ برائته ورائها فجمع بينهما وقال اللهم اذن كل واحد منهما من صاحبه قال جابر فما برحنا اماشا الله ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوق فاذا نحن بامراة تحمار دما فلما رائته طرحت الادم واقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت والذي بعثك بالحق ما من بشر احب الي منه رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد وثقه ابو زرعة باب ملاعبة الرجل امراته ومزاحته لها ولطف عبارته معها ومضاحكته اياها قال عليه الصلاة والسلام لجابر هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك متفق عليه

الاثنا

رواه

ورواه ابن السني ولفظه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يكلمني ويمازحني فقال اتزوجت قلت نعم قال بكرا ام ثيبا قلت ثيبا قال هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك وتمازحها وتمازحك وفي الصحيحين عن عائشة كنت لا اري منه اللطف الذي كنت اراه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم اخلاقا وخياركم لنسائهم ورواه الترمذي وابن حبان في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي رواه ابن ماجة والحاكم الا انه قال خيركم خيركم للنساء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراة خلقت من ضلع اعوج فان اقمتها كسرتها فدارها تعيش بها ملا ثار رواه ابن السني وقال صحيح الاسناد قال القرطبي يجب على الانسان ان يتضرع الى خالقه في هداية زوجته وولده وان يكونا معينين له على دينه ودنياه باب اداب الزوج مع اصحابه في الكلام يستحب للزوج ان يحسن عشرته مع اصحابه وان لا يذكر ما يتعلق باموار النساء من وجوه الاستمتاع بحضرة ابيها او اخيها او ابنها ونحو ذلك لقربه ولا لاجنبي فان ذلك ليس من مكارم الاخلاق نعم يجوز ان يقول الرجل اتيت اهلي ونحو ذلك وكذلك المراة قالت عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن الغسل بغلته انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا وما ذكرت ذكر رضي الله عنها الا لافادة حكم شرعي دعت الحاجة اليه وقال علي رضي الله عنه كنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته الحديث باب الرخصة في ان يكذب الرجل امراته او تكذب المراة زوجها الترضيه سياتي في باب النهي عن الكذب حديث ام كلثوم لم اسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس الا في ثلاث يعني الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته والمراة زوجها رواه مسلم ورواية ابن السني كل الكذب مكتوب الا محالة كذبا الا ان يكذب الرجل في حرب فان الحرب خدعة او يكذب الرجل بين الزوجين ليصلح بينهما وان تكذب المراة لزوجها الترضيه والرجل امراته لترضاه بذكر باب ما يقول عند الولادة ونالم المراة بذكره عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عسر على المراة ولدها اخذ اناء نظيف كتب

الاثير الروح الذي تعرض لهم فربما غشي عليهم منها **باب الدعا عند تحنيك الطفل** السنة ان يحنك المولود عنده ولادته بتمر بان يمضغه انسان ويدلك به حنك المولود ويفتح فاه حتى ينزل الى جوفه شيء منه قال اصحابنا فان لم يكن تمر فشيء احر حلو هذا قال النووي وفي الرونق يحنك بتمر او رطبة او موز وان لم يكن فلعقة من عسل قال الازرعي وينبغي ان يكون العسل اولى الاشيا بعد التمر والرطب وينبغي ان يكون المحنك من اهل الخير فان لم يكن فامرأة صالحة وتقدم في باب ما يعود به الصبيان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وسيأتي حديث ابي موسى في الباب بعده **باب ما قال عند ذبح العقيقة عن** عائشة رضي الله عنها قالت عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين شاتين يوم السابع وقال اذبحوا على اسمه وقولوا باسم الله الله اكبر منكر ولكن هذه عقيقة فلان رواه ابو يعلى والبزار باختصار ورجاله رجال الصحيح **باب الدعا لزوجته وولده وذريته** قال الله حكاية عن ابرهيم الخليل واجعل لي لسان صدق في الآخرين صادقا من ذريتي وقال زكريا هب لي من لدنك ذرية طيبة اي صالحة مباركة وقال واجعله رب رضيا وقال صلى الله عليه وسلم او ولد صالح يدعو له قال القرطبي اذا ثبت هذا فالواجب على الانسان ان يتضرع الى خالقه في هداية زوجته واولاده بالتوفيق لها والهداية والصلاح والعفاف والرعاية وان يكونوا معينين له على دينه ودنياه حتى يعظم متعقبه بهما في اولاده واحفاده الا ترى قوله تعالى هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين **كتاب الاسما باب تسمية المولود** قال عبد الرحمن ابن يزيد بن معوية بلغني ان السقط يوم القيمة ورا ابيه يقول انت ضيعتني وانت تركتني لا اسم لي فقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله كيف ولا ندري اغلام هو ام جارية فقال عبد الرحمن من الاسما ما يجمعهما الحزن وعمار وعبيسة وعنبسة ولو مات المولود قبل تسميته استحب تسميته وقال مالك لا يسمى ما لا يسهل صارخا **باب استحباب تحنيك الاسم** قال اصحابنا يستحب تحنيك الاسم **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعثته الي



فيه كانهم يوم يرون ما يوعدون وكانهم يوم يرونها الى اخر الاية ولقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب الى اخر الاية ثم يغسل ويشق المراة منه وينضح على بطنها وفرجها رواه ابن السني قال الخوارزمي ورواه ابن فنجويه الدينوري قال ويستحب يكتب بالعسل والزعفران قال الماوردي في تفسيره يستحب للقابلة اذا اخذت الولد من المراة ان تقول باسم الله وهذا اول احواله من الدنيا واذا مات وادخل القبر قال باسم الله وهذا اخر احواله من الدنيا قال في المصباح واخرجه حميد من حديث محمد بن ابي ليلى عن الحكم عنه وفي اوله باسم الله الذي لا اله الا هو الحليم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قال عن هنيد الخزاعي قال مر عيسى عليه السلام بصبية قد عضلها ولدها فقال يا ولد اخرج فان الارض تدعوك فولدت رواه عنه الحرين الصباح اخرجه حميد قال واسناده قوي وهنيد هو ابن خالد الصحابي انتهى قال الخوارزمي سمعت في السني بقراءتي عن الولاة يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها اولم يرا الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت **باب الاذان في اذن المولود** عن ابي رافع رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ابو رافع هو القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم قيل اسمه ابرهيم وقيل اسلم قال الشيخ ابو حامد في الرونق وغيره من اصحابنا يستحب ان يوذن في اذنه اليمنى ويقيم الصلاة في اذنه اليسرى ذكرا كان او انثى قال ويستقبل القبلة فيهما قال في المحرر الاناية والعة ويستحب مع ذلك ان يقرا في اذنه ايته اعيذها بكم وذريتها من الشيطان الرجيم وروى ابن السني من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان ورواه ابو يعلى عن حسين وفي سنده مروان ابن سالم الغفاري **عن** عمرو بن شعيب قال وجدت في كتاب جدي الذي حدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افصح اولادكم فعلموهم لا اله الا الله وفي رواية اذا افصح غلمة هذه الاية وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية رواه ابن السني قال ابن

الألوكة
www.alukah.net

الى رسوله فانبعثوا حسن الوجه حسن الاسم رواه البغوي في شرح السنة مسندا وقال في سنده عمر بن راشد ضعيف ورواه البزار وابو له اذا بردتم بريدا وهو بعنى اتقدم والبريد بفتح الباء باب كتاب الاسماء باب تسمية السقط يستحب تسميته عن قال الاصحاب يستحب ان يسمى المولود يوم السابع قال في الروضة ولا باس ان يسمى قبله قال الازرعي الافضل المبادرة الى التسمية لقوله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابرهيم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم عن ابي موسى رضي الله عنه قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى وتقدم حديث ابي طلحة في الغلام الذي ولد له فحنكه وسماه عبد الله ومن المعلوم ان التحنيك انما يكون عقب الولادة والظاهر انه سماه حينيذ فهذه الاحاديث تدل على فضيلة المبادرة الى التسمية ولو كان التاخير افضل لاخر صلى الله عليه وسلم تسمية ابنه وتسمية الغلامين المذكورين وروى الحاكم ابو عبد الله ان الامام محمد بن نصر المروزي كان يتمنى على كبر سنه ان يولد له ولد فولد له فلما بشر به قال الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل قال الحاكم او اسحاق فرايتا انه استعمل في ذلك الكلمة ثلاث سنن تسمية الولد وحمد الله تعالى على الهبة وتسمية اسمعيل لانه ولد له على كبر سنه عن ياسر بن سويد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه في خيل او سرية وامراته حامل فولدت له مولودا فحملته امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد ولد لهذا المولود وابن في الخيل فسماه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم فامر بدّه عليه وقال اللهم اكثر رجالهم واقل ايامهم ولا تخوجهم ولا تري احدا بهم حضاضة وقال ثميلة مشرعا فقد اشرع في الاسلام فهو مشرع عن ابن ياسر رواه الطبراني قال الهيثمي وفي اسناد جماعة لم اعرفهم عن ابي بكر ابن ابي مريم عن امه عن جده قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت لي الليلة جارية فقال النبي صلى الله عليه وسلم الليلة انزلت علي سورة مريم ثم امرهم فكانت تسمى مريم رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخباز يري وهو متروك باب بيان احب الاسماء الى الله عز وجل عن ابي وهب الجشمي وكانت له صحبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة رواه ابو داود وانما

المولود لي

كان

كان حارث وهمام اصدق الاسماء لان الحارث هو الكاسب والهمام هو الذي هم مرة بعد اخرى وكل انسان لا ينفك عن احدهن وانما كان حرب ومرة اقبحها لما في الحرب من المكاره وفي مرة من المرارة والبشاعة وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفال الحسن والاسم الحسن باب التسمية باسماء الانبياء والملائكة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمون بهم محمدا ثم تسبونهم رواه البزار فيه حديث ابي وهب المتقدم في الباب قبله وقد جاء عن عمر رضي الله عنه انه نهى عن التسمية باسماء الانبياء قيل انما كره ذلك ليدعى احدا او يشتم انسانا ويقول لغلامه افعل الله بفلان كذا او لصغير انسان وسئل ابو العالية عن شيء من ذلك فقال انكم تسمون اولادكم اسماء الانبياء ثم تلعنونهم وقال حميد بن زنجويه لا باس باسماء الانبياء ويستحب ان يسمى بها غير انه يكره ان يلعن احدا اسمه اسم نبي او يدعا عليه وهو غلامه فان كان مواجهة فقال فعل الله بكذا وفعل ولم يسمه كان ايسر وكره التسمي باسماء الملائكة مثل جبريل وميكائيل لان عمر الخطاب كره ذلك ولم يات عن احد من الصحابة ولا التابعين انه سمى ولدا له باسم منهم هذا قول حميد بن زنجويه وعن مالك كراهية التسمية بجبريل وليس كذا نقله اصحابه وروي عن اشهب قال سالت مالكا هل ينبغي لاحد ان يسمي بيسر فقال ما اراه ينبغي لقوله تعالى يس والقرآن الحكيم يقول هذا اسمي يس قال ابن العربي انما منع مالك من التسمية بياسين لانه اسم من اسماء الله تعالى لا يدري معناه فربما كان معناه ينفرد به الرب تعالى فلا يجوز ان يقدم عليه العبد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير ويعجبه الاسم الحسن رواه ابو داود وعن ابن عبد الله بن الشخير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سال عن اسم الرجل وكان حسنا عرف ذلك في وجهه وان كان غير ذلك كرهه واذا نزل بالرجل سال عن اسمها فان كان اسمها حسنا سر به وان كان غير ذلك رؤي ذلك في وجهه رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف ومن جهالات العوام تسمية البنات بسنة الناس وسنة العرب وسنة القضاء قال النووي وهو مكروه كراهة شديدة ولا نعلم به كتب ولا تعرف الا في العدد باب استحباب التهنئة وجواب المهنا تستحب تهنئة الوالد بالولد والجد بولد الولد وان

الألوكة
www.alukah.net

يهنا اما روي عن الحسن البصري كما قال القاضي ابو الطيب وغيره وكلام النووي في الاذكار
وشرح المهذب يوهم انه الحسين او الحسن بن علي رضي الله عنهم قال الازرعي وليس
كذلك انه علم انسانا التهنية فقال قل بارك الله لك في الموهوب لك وشكرت الواهب
وبلغ اشده ورزقت بره وسرك برده ردا جميلا كما حسن الله ثوابك واوجزك
الله اورزقكم الله مثله وهذا الاخبار انما يحسن فيما يظهر بالتهنية بالغلام خاصة
بل في النفس من التهنية بالبنت شيء لاسيما اذا علم كراهته المولود له بها كما هو
في اكثر الناس وكانت العرب تقول في الدعا ليهنك الولد بهمزة ساكنة اخره وحذفها
عامي اي اشركك الله بمن ولا تختص التهنية بالولد بل بكل خير يحصل للجار والصاحب
كما في رواية الخرايطي **باب النهي عن التسمية بالاسما المكروهة** يكره التسمي
بالاسماء القبيحة والاسماء التي يتطير منها كحرب ومرة وكلب وكليب وعاصية واشباهها
قال النووي ويكره كراهة شديدة ان يسمى البنت بشنت الناس وشنت البنت وشنت العرب
او العلما او القضاة ونحوها لانه كذب ولا يعرف الشنت الا في العدد ومراد العلماء
بذكر شيء **عن** يعيش الغفاري قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بناقة يوما
فقال من يحلبها فقال رجل انا فقال ما اسمك قال مرة قال اقعد ثم قام اخر فقال ما
اسمك قال جمرة فقال اقعد ثم قام يعيش فقال ما اسمك قال يعيش قال احلبها رواه
الطبراني باسناد حسن ويعيش هو ابن طخفة بكسر الطا واسكان الخاء المعجمة
وفا الشامي روى عنه عبد الله الرحمن ابن جبير ورواه في الموطا عن يحيى ابن
سعيد بمعناه لكن الرجل الذي سماه حربا وروى فيه **عن** يحيى ابن سعيد ان عمر
ابن الخطاب قال لرجل ما اسمك فقال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال
من الحرقة قال اين مسكنك قال بحرة النار قال باي بها قال بذات لظى فقال ادرك
اهلك فقد احترقوا فكان كما قال **عن** ابي جحدر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
يشوق ابلنا هذه فقام رجل فقال ما اسمك قال فلان قال اجلس ثم قام اخر قال ما
اسمك قال ناجية قال انت لها فسقها رواه الطبراني من طريق حماد ابن بشير عن عمه
ولم ار فيه جرحا ويحرم التسمية بملك الاملاك وملك الملوك نص عليه اصحابنا وعن
القاضي ابي الطيب وغيره في معنى ذلك قاضي القضاة واقضى القضاة وافتح منه حاكم

الحكام

الحكام وذكر الحديبي في منهاجه حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الطبيب
ولكن قولوا الرفيق فانما الطبيب الله قال ومعنى هذا ان المعالج وان حذق في صناعته
فقد لا يحيط علما بنفس الداء وان عرفه ومن فلا يعرف مقدار وقديصيب في علم الداء
وقد يخطي فاسم الرفيق اولى به من الطبيب لانه يرفق بالعليل فيحميه مما يخشى
ريطعمه ويسقيه ما يرى انه ارفق به فاما الطبيب فهو العالم بحقيقة الداء والدواء
والقادر على الصحة والشفا وليس هذه الصفة الا لله تعالى قال حميد بن زنجويه فاذا
ابتلي رجل ببعض تسميه بشار وبركه وفلاح ونحو ذلك في اهله او ماله فمن الادب اذا
قبل اثر بركة ان يقال كل ما هنا بشر وبركه وفلاح والحمد لله **باب ذكر**
**الانسان من يتبعه من ولده او غلمانه او متعلم او غيرهم باسم قبيح ليردعه ويزجره**
**عن القبيح ويروض نفسه** عن عبد الله بن بشر المازني قال بعثتني
امي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطف من عنب فاكلت منه قبل ان ابلغه اياه فلما
جيت به اخذ باذني وقال يا غدر رواه ابن السني وبوب عليه **باب تسمية الرجل**
بما يشبه عمله وقوله يا غدر بضم الغين المعجمة وفتح الدال اي يا غادر سماه النبي صلى
الله عليه وسلم لان الغدر يشبه اكله من القطف المبعوث به فكانه غدر في امانته
التي قلدته اياها واصل الغدر هو الذي يواعد على امر ولا يفي فلما كان هذا
تشبيها بالغدر اراد به النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل بان اخذ باذنه وبالقول
بقوله يا غدر وينبغي لمن اذن بالقول ان لا ينطق الا بالصدق ولا ينطق بالفحش
الذي لا ضرورة اليه بل يقتصر على قدر الحاجة فيقول يا احمق يا جاهل يا غبي
وما يجري هذا المجرى فان كل عاص احمق ولولا حمقه ما عصى الله تعالى بل كل من
ليس بكيس احمق **باب ندا من لا يعرف اسمه** ينبغي ان ينادي بعبارة
لا يتادى بها ولا كذب فيها ولا ملق لقوله يا اخي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر
لما استاذنه في العمرة لا تنسنا يا اخي من دعائك او يقول يا فقيه يا فقير ومنه
قوله تعالى يا صاحبي السجن اي يا ساكنيه او يا صاحبي فيه فاضافهما الى السجن على
الاتساع كقوله يا سارق الليلة اهل الدار **عن** ابي وجزة قال قتل رجل علجا من الاعاجم قال وكنت على
عهد اصاري عهد النبي صلى الله عليه وسلم فدفع القاتل الى المقتول فقال القاتل يا رسول

الألوكة
www.alukah.net

الله ما اردت قتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للولي اما انه ان كان صادقا ثم قتلته دخلت النار فخلى سبيله وكان مكتوفا بتسعه قال فخرج الرجل بخمر بتسعته قال فكان يعني ذا التسعة رواه ابو داود وابن النبي التسعة بكسر النون جلود من الحبل من النبي تنتج عرضا عن يزيد بن جارية بالجيم والمثناة من تحت قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا لم يحفظ اسم الرجل قال يا ابن عبد الله رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه ايوب الاماطي او ابو ايوب الانصاري ولم اعرفه قال الهيثمي وبقية رجاله ثقات ورواه ابن السني ايضا عن حميد بن ابي الورد عن ابيه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا احمر فقال انت ابو الورد رواه ابن السني **باب نهي الولد والمتعلم والتلميذ ان يبارك اباه ومعلمه وشيخه او يسميه في غيبته باسمه** وعده الحنفيه من الاشياء الموجبه للفقير وكذا لا يبارك اخاه الذي هو اكبر منه بسمه فان حقه عليه كحق والد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده رواه الشيخ ابن حبان في كتاب التوابع وابو داود في المراسيل من رواية سعيد بن عمرو بن العاص مرسلا **باب تحسين اسم الولد** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من حق الولد على الوالد ان يحسن اسمه ويحسن ادبه رواه البزار وفيه عبد الله ابن سعيد المقبري وهو متروك عن ابي الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء اباءكم فاحسنوا اسماءكم **باب تغيير الاسم الى احسن منه** عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله تعالى عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذي قال البغوي روي عن سهل بن سعيد ان رجلا كان اسمه اسود فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ابيض وان ابنا لعمر يكنى اباعيسى فنهاه وقال ان عيسى لا اب له قال وكان اسم عبد الرحمن ابن عوف في الجاهلية عبد الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن انتهى قال في المصباح ريحي حثامة حانه قال ابو داود وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم العاصي وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما وسمى حربا سلما وسمى ارضا تسمى عفرة سماها خضرة وبنى البرية سماهم بنى الرشدة قال الخطابي واما العاصي فانما غير كراهية معنى

للفقير

وقد دعا يوسف اباه يا ابت اي يا ابتا وله معال يا ابت اي يا ابتا وقال يا ابت اعمل ما تومر وقال يا ابت لم تعبد الشيطان

تحسنوا اسماءكم رواه ابو داود ولو بضعف وبسنده ان يكون القدير احسنوا اسماءكم ابنائكم وبنات الولد



العصيان وانما سماه المومن الطاعه وعزيزا انما غير لان العزة لله وشعار العبد الذلة والاستكانة وعتلة اي بفتح العين المهملة واسكان التا المثناة معناه الشدة والغلظ ومنه قولهم رجل عتل اي شديد غليظ ومن صفة المومن اللين والسهولة وقال صلى الله عليه وسلم المومنون هينون لينون وشيطان مشتق من الشطن وهو البعد من الخير وهو اسم للمارد الخبيث من الجن والانس والحكم هو الحاكم الذي لا اذا حكم لا يرد حكمه وهذه الصفة لا تليق الا بالله تعالى ومن اسمايه سبحانه الحكم وغراب ماخوذ من الغرب وهو البعد ثم هو حيوان خبيث الفعل خبيث الطعم وقد اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله في الحل والحرم وحباب يعني بضم الحا المهملة وتخفيف الباء الموحدة المكررة وبينهما الف نوع من الحباب وقد روي ان الحباب اسم الشيطان والشهاب شعلة من نار والنار عقوبة لله سبحانه وتعالى وهي محرقة مهلكة واما عفرة بفتح العين وكسر الفاء فهي بغتة الارض التي لا ينبت فيها شيا سماه خضرة على معنى التفاول حتى يخضر انتهى وفي سنن ابي داود فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم يا انيس اذهب حيث امرتك قلت نعم عن عمر قال ولد لاخي ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فسمى الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموه باسماء فراعتكم رواه احمد في المسند وروي عن مسروق قال سالني عمر رضي الله عنه مسروق بن من قلت مسروق ابن الاجدع قال الاجدع اسم شيطان انت مسروق ابن عبد الرحمن ذكره البغوي عن عبد الله ابن قرط قال انت عبد الله ابن قرط رواه الطبراني ورجاله ثقات عن عايشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لرجل ما اسمك قال شهاب قال انت هشام رواه احمد عن رجل من جهينة قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول يا حرام فقال يا حلال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح عن بشير يعني ابن الخصاصية قال وكان قداتي النبي صلى الله عليه وسلم قال واسمه زحم بفتح الزاي وسكون الحاء المهملة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بشيرا رواه احمد ورجاله رجال الصحيح عن علي رضي الله عنه قال ولد الحسن فسميته حربا فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارني ما سميتم قلت حربا قال بل هو حسن قال فلما ولد الحسين سميته حربا فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم

خبيث

الألوكة
www.alukah.net

نقال اروني ابني ما سميتموه قلت حزنا فقال بل هو سهل فلما ولد الثالث سميته
حزنا فجا فقال اروني ابني ما سميتموه قلت حزنا فقال بل هو محسن ثم قال سميتهم
باسماء ولدهرون بطير وبشر ومبشرا رواه احمد والبزار الا انه قال سميتهم
باسماء ولدهرون خبر وخبير ومخبر ورجالها رجال الصحيح غير هانى ابن هانى
وهو ثقة وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه اتاه قوم فقالوا نحن بنو
غيان فقال بل بنو رشدان كره التسمية لغيان جعله من الغي مع جواز
اخذه من الغين عمر وروى ابن سعد باسناد صحيح الى نافع قال كان اسم كثير ابن
الصلت قليلا فسماه عمر كثيرا وقد رواه ابو عوانة موصولا بذكر ابن عمر ورفعه
بذكر النبي صلى الله عليه وسلم والاول اصح وصح سماع كثير ابن عمر مما بعده وكان ابن
اخي حمد بفتح الجيم وسكون الميم احد ملوك كندة الذين قتلوا في الردة وهو
الحباب **باب ترخيم الاسم وتصغير اذا لم يتأد بذكر صاحبه** عن عمر ابن
ابرهيم البكري قال سمعت ابي يحدث ان امها انطلقت الى البيت لحاجة والبيت
يومئذ له بابان فلما قضت طوافي دخلت على عائشة فقلت لها يا ام المومنين
ان بعض بنيكرية يقيرا لكم وان الناس قد اكثروا في عثمان فما ترين لا مسح
العرق عن جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي ينزل عليه وانه يقول
اكتب عثيم قالت ما كان الله ينزل عبدا من بيته بتلك المنزلة الا عبد كريم
عليه رواه احمد عن محمد بن حرب الا برش انها سمعت المقدام ابن معدي
كرب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلحت يا قديم عن شيبة ابن
عثمان ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين يا شيب ائذن فاذنت
فمسح صدري وقال اللهم اعذه من الشيطان عن اسامة ابن زيد قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعثته التي بعثها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا اسيم قال الزهري وكذلك كان يدعو مبرمه عن المقدام ابن معدي كرب
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم افلحت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا
عريفا رواها ابن السني **باب النهي عن الالقاب التي يكرهها صاحبها**
قال الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب اي لا تدعوا بعضكم بعضا بالنبز وهو اللقب السوء فان

فما تقول في قصة قالت لعمر الله
ما ان عثمان دائي لامسح
ما ان مرات لقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مسند ظهره
الي عثمان دائي لامسح ؟

النبز



النبز مختص باللقب السوء عرفا قال الكيا الهراسي من اصحابنا وهذا النهي مخصوص
بما يكرهه الانسان يعني كالاحول والاعور والاشج بالشاء المثلثة بعدها ياء وهو
الثاني الشج وهو ما بين الكتفين والكاهل ويقال رجل شيج ايضا اي عظيم الجوف
قال فاما الاوصاف التي لا يكرهها صاحبها فغير مكروهة عن الضحاك ابن ابي
جبيرة قال كانت لهم الالقاب في الجاهلية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بلقبه
فقيل له يا رسول الله انه يكرهه فانزل الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب الى الظالمون
رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده ورواه ابو بكر بن عبد الرحمن الشيرازي في معرفة
الالقاب عن ابي جبيرة الضحاك ابن خليفة الاشهلي الانصاري اخو ثابت بن الضحاك
الصحابيان قال فينا معشر الانصار نزلت هذه الاية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قدم علينا المدينة والرجل منا له الاسمان والثلاثة فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو بعض تلك الاسامي فيقال انه يغضب منها فانزل الله لا تنابزوا
بالالقاب وابو جبيرة بفتح الجيم وكسر الموحدة بعدها تحتانية وروي بسند عن
ابن عباس في هذه الاية لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج قال الرفث الجماع
والفسوق التنابز بالالقاب ثم روي عن عمير بن سعد عمن بعد من الصحابة انه
قال من دعا رجلا بغير اسمه لعنته الملائكة وهو محمول على من دعاه بلقبه الذي يكرهه
**باب جواز او استحباب اللقب الذي يحبه صاحبه** كمن ذكر ابو بكر الصديق سماه به رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكثرة تصديقه وسمي عتيقا وفي تسميته بذلك اقوال فقيل انه اسم
سمته به امه قال موسى ابن طلحة وقال ابن قتيبة لقبه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
لجمال وجهه ومن ذكر ابو تراب وهو من الكنية بالاسباب عن ابي بكرة واسمه نفيع
رضي الله عنه قال انا اول من نزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف وتدلت
بكرة فتلقاني ابي فكناني رضي الله عنه قال كناني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيقله كنت احبتها رواها ابن السني يعني كناه ابا حمزة ورويا لاول
الطبراني والثاني الترمذي عن حنظلة بن خديم بضم الخاء المهملة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يدعوا الرجل باحب اسمايه اليه واحب كناه رواه الطبراني
ورجاله ثقات عن شيبة الحجبي عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث

الألوكة
www.alukah.net

يصفين لكرودا اخيكر تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب اسمايه
اليه وفي رواية وتعون اذا مرض رواه الطبراني في الاوسط وفيه موسى ابن عبد
المذكر وهو ضعيف **باب جواز الكنى واستحباب مخاطبة اهل الفضل بها**
كان النبي صلى الله عليه وسلم يكني من لم تكن له كنية كما تقدم من اصحابه في الصحيحين
في قصة الغار يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما **عن** ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر يا اباحفص اترغب وجه عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عمر انه لاول يوم كناني فيه بابي حفص رواه الحاكم وقال صحيح
على شرط مسلم **عن** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه نادت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال من هذا ابو اسحق فقلت نعم رواه ابو يعلى الموصلي **عن** حمزة
ابن عمرو الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه اباصالح رواه الطبراني
وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان **عن** ابي الورد قال راني
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا احمر فقال انت ابو الورد رواه الطبراني
وفيه جناده بن المغلس وثقه ابن نمير **باب كنية الرجل بالصغير**
**اولاده** **عن** ام عياش قالت ولدت رقيه لعثمان غلاما فسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله وكنى عثمان بابي عبد الله رواه الطبراني باسناد حسن
**عن** جابر رضي الله عنه ان عقيلا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
مرحبا ابا يزيد كيف اصبحت فقال بخير صبحك الله يا ابا القسم بخير رواه ابن
النبي **باب كنية من لم يولد له وكنية الصغير** **عن** انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل علينا ولي اخ صغير يكنى ابا عمير
وكان له نغر يلعب به فمات فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فراه حزينا
فقال ما شانه تالوا مات نغره فقال يا ابا عمير ما فعل النغير رواه ابو داود
قال النووي النغير بضم النون تصغير النغر بضمها وفتح الغين المعجمة واللغو
طير صغير كالعصفور احمر المنقار تسميه اهل المدينة البلبل وجمعه نغران
بكسر النون كصرد وصردان وكذا رواية البخاري ان كان النبي صلى الله عليه
وسلم ليخاطبنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير واما رواية مسلم

كان



كان لي اخ يقال له ابو عمير احسبه قال كان فطيما وابو عمير المذكور هو ابن ابي طلحة
وكان ابو طلحة زيد بن سهل اخو انس ابن مالك لامه وامها ام سليم قال الروياني
في البحر في هذا الحديث اباحة التسجع في الكلام واباحة تصغير الاسماء واباحة الدعا
به وانه كناه ولم يكن له ولد وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بكنى
اولادكم قبل ان يسبق اليهم القاب السوء قالت عايشة يرحم الله كل نسائكم لها
كنية غيري فقال الكيكي انت ام عبد الله فكان يقال لها ام عبد الله حتى ماتت
ولم تلد ط وفي هذا دليل على ان المراة اذا لم يكن لها ولد تكنى ببعض ولد اخوانها
لان الخالة ام قال البغوي فان لم يكن لها ابن اخت ولا بنت اخ تبعض ولد
اخوتها لان العمة تقوم مقام الام في بعض الحالات وكذلك الرجل يكنى ببعض
ولد اخوته اذا لم يكن له ولد لان العم اب فان لم يكن له ولد ولا احد اخوته ولد
فبولد اخوانه لانه خال لهم فان لم يكن احد من اهل النسب ممن الرضاع
على ما وصفنا وقد كان في الصحابة جماعات لهم كنى قبل ان يولد لهم كانس كنيته
ابو حمزة كنى ببقلة كان يحبها كناه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الازهري
البقلة التي كان يحبها في طعمها لذع فسميت حمزة بذلك يقال رمانة حامزة اي
بها حموضة وكنى صهيبا بابي يحيى **عن** عبد الله يعني ابن مسعود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كناه اباعبد الرحمن ولم يولد له رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح
**باب النهي عن التكني بابي القاسم** **عن** انس بن مالك رضي الله عنه
قال نادى رجل بالبقيع يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني لم اعنك انما دعوت فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي
ولا تكنوا بكنيتي رواه مسلم اختلف في التكني بابي القاسم على ثلاثة مذاهب احدها
مذهب الشافعي انه لا يجوز لاحد ان يكني به مطلقا سواء كان اسمه محمدا ام لا والثاني
مذهب مالك انه يجوز التكني بابي القاسم لمن اسمه محمد ولغيره والثالث لا يجوز لمن
اسمه محمد ويجوز لغيره قال الاسنوي والثالث هو الصواب الراجح دليلا يعني وليس
كما ضعفه النووي في الروضة فقد قال صلى الله عليه وسلم من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي
ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي رواه احمد وابو داود واحمد والترمذي من حديث جابر

الألوكة
www.alukah.net

وقال الترمذي حديث حسن غريب وقال البيهقي في شعب الايمان اسناد صحيح وكذا صححه
ابن حبان ويحمل النهي الوارد على الجمع بين الاسم والكنية قال في المصباح وروي ابن
زنجويه بسنده الى محمد بن علي انه قال كانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي قال قال علي يا رسول الله ان ولد لي ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال
نعم قال وقد جاء ان بقرائن من وجوه الصحابة منهم محمد بن ابي بكر الصديق ومحمد بن
جعفر بن ابي طالب ومحمد بن سعد بن ابي وقاص ومحمد بن الاشعث ومحمد بن المنتشر جمع
كل منهم اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته ولم يات ان احدا من اهل العلم في دهرهم
انكر ذلك على احد منهم انتهى ما ذكر في المصباح تبعا للنووي وقال قال ابن عون
سالت محمدا عن الرجل يكنى بكنية النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتسم باسمه ايكره قال
نعم قال واليه ذهب الشافعي ثم قال النووي وهذا اولى الاقاويل **باب**
**جواز تكنية الكافر والمبتدع والفاسق اذا كان لا يعرف الا بها او**
**خيف من ذكره باسمه فتنة** قال الله تعالى تبت يدا ابي لهب واسمه عبد
العزى فيما ذكر بكنيته لانه لما كان من اهل النار كانت الكنية اوفق بحاله كما يقال
للكافر يا ابا الشر يا ابا الخير ولخبيث يا ابا الخير ولخبيثة قوله ذات لهب قال الله تعالى لموسى
وهرون عليهما السلام فقولا له قولا لينا قال السدي وعكرمة كنيا فرعون وقولا
له يا ابا الوليد اي لان له عليكما يا موسى حق التربية فلا يواجهه بمكروه اول قدومكما
عليه لان الروساء كانت الكنية احب اليهم من الاسم واللقب وكان اسمه الوليد بن
مصعب ولقبه فرعون وقال قتادة القول الليّن ما قال الله في النازعات هل لك الى
ان تزكى اي لا تقل له على طريق الامر بل قل له على طريق الاستفهام **عن**
اسامة ابن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار وارسامة
وراءه يعود سعد بن عبادة فدخل عليه فقال اني بعد لم تسمع الى ما قال ابو حباب
يريد عبد الله بن ابي وفي قال ابنه كان اسمه الحباب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله رواه البخاري ومسلم وانما يجوز تكنية الكافر على وجه التالف للاسلام وغيره
من المصالح اما لغير مصلحة فلا وقال احمد بن حنبل لطبيب نصراني يا ابا اسحاق فقيل له في
ذلك فقال اليس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقف بحران اسلم ابا الحارث فقال

عن محمد بن فضالة يعني الطفاوي
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ابن اسبوعين فاخذني اليه
فمسح على راسي ودعا لي وقال اسموه
باسمي ولا تكنوه بكنيتي ولد لعمر
عمر حتى شاب راسه وما
شاب موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه الطبراني ورجاله ثقات
ابن محمد الزهري عج



عن نصراني يا ابا حسان اسلم تسلم وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل ولم يكنه بل قال
عظيم الروم اي الذي يعظمونه وقد امر الله تعالى بالاتباع القول لمن يدعى الى الاسلام
قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة **عن** عياش بن عبد
المطلب قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك قال
نعم الحديث رواه البخاري ولما قال ابو سفيان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشرك
تركتك فتركك العرب ولم ينطح فيها جماء ولا قرنا تنسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال له انت تقول ذلك يا ابا حنظلة وهي كنية له ثانية كنى بها ابنه حنظلة المقتول
يوم بدر كافرا قتله حنظلة بن الربيع غسيل الملائكة **باب جواز تكنية الرجل**
**بابني فلان وابي فلانة والمراة بام فلان وام فلانة** **عن** ابي بكرة رضي الله عنه
قال لما كان يوم الطائف دللت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فقال انت ابو بكرة
رواه البزار ورجاله ثقات عن ابو المنهال التكراوي قال الهيثمي لم اعرفه وبقية رجاله
ثقات **عن** قيوم ويكنى ابا اشد قال كنت مع ابي راشد الازدي عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين وفد عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي راشد ما اسمك قال عبد
العزى ابن معوية قال كلا ولكنك عبد الله الرحمن ابو راشد ومعوية بسكون الغين
المعجمة وكسر الواو قال فمن هذا معك قال مولاي قال ما اسمه قال قيوم قال لا ولكنه عبد
القيوم ابو عبيد رواه الطبراني قال الهيثمي ورفيه جماعة لم اعرفهم **عن** زيد بن اسلم عن
ابيه ان المغيرة بن شعبة يكنى بابي عيسى فقال له عمر اما يكفيك ان تكنى بابي عبد الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر وانا في جلجلتنا فلم يزل يكنى بابي عبد الله حتى هلك رواه ابو داود وقوله
في جلجلتنا بفتح الجيم الاولى واللام اي نحن الان في زمن مضطرب لا ندري ما الله فاعل
بنا اصله من الجلجل وهو الاضطراب **كتاب تسمية الاعمى بصيرا** **عن**
جبير بن مطعم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا بنا الى البصير الذي في بني
واقف حتى نعوده وكان رجلا اعمى رواه ابن السني **كتاب الاذكار**
**المتفرقة** اعلم ان هذا الكتاب اشرفه ان شاء الله تعالى ابوابا متفرقة وليس لها
ضابط يلزم ترتيبها بسببه **باب استحباب حمد الله تعالى والثناء**

الألوكة
www.alukah.net

عليه عنه البشائر باب عن عائشة رضي الله عنها في حديث اهل
الافك انها قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك يعني عند نزول
الوحي فكان اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة احمدي الله فقد برأك الله متفق عليه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده
اني لاطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع
ان تكونوا شطر اهل الجنة ان مثلكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود
او كالرقمة في ذراع الحمار متفق عليه الرقمة بفتح الراء هي الدابة باب ما يقول
اذا سمع صياح الديك ونهيق الحمار ونباح الكلب عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسئلوا الله من فضله فانها رأت
ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانه رأى شيطانا متفق
عليه وفي لفظ للنسائي اذا سمعتم الديكة تصيح بالليل وفي رواية لابن السني لن ينهق
الحمار حتى يرى شيطانا او يتمثل له شيطان فاذا كان ذلك فاذكروا الله وصلوا علي
باب ما يقول اذا سمع نباح الكلاب عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله
فانهن يرين ما لا ترون رواه ابو داود ولم يضعفه وفيه الحديث الذي في الباب قبله والله اعلم
باب ما يقول اذا سمع هدير الحمام عن معاذ بن جبل ان عليا رضي الله عنه
شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فامره ان يتخذ زوج حمام ويذكر الله عند هديره
رواه ابن السني باب ما يقول اذا رأى الحريق عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطفئوا الحريق بالتكبير رواه الطبراني في الاوسط قال
الهيثمي وفيه من لم اعرفهم وذكر الطبري في التفسير في سورة الكهف اذا كتب اسماء اهل
الكهف في شيء والقي في الحريق طفئ وفي رواية لابن السني فعليكم بالتكبير فانه يجلي العجاج
الاسود وينبغي ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان الله يصرف عنه البلاء ويقول ما قال ابرهيم الخليل حين القي في النار حسبنا الله ونعم
الوكيل باب ما يقول عند القيام من المجلس عن عائشة رضي الله عنها

مطلب ينبغي ان يقول بسم الله

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس مجلسا او صلى صلاة تكلم بكلمات قلن الله
عائشة عن الكلمات فقال ان تكلم بخير كان طابعا عليهن الى يوم القيمة وان تكلم بغير
ذلك كان كفارة له رواه النسائي والكلمات سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك وفي رواية عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من مجلس يكثر ان يقول
سبحانك فذكره وزاد في اوله من طريق اخر سبحان الله وبحمده عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما انه قال كلمات لا يتكلم بهن احد في مجلسه عند قيامه ثلاث
مرات الا كفر بهن عنه وذكر نحو حديث عائشة المتقدم رواه ابو داود ورواه ابن
ابي الدنيا ولفظه اذا جلس احدكم في مجلس فلا يبرح حتى يقول ثلاث مرات سبحانك
اللهم وبحمدك لا اله الا انت اعفر لي وتب علي عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم باخرة اذا اجتمع اليه اصحابه فاراد ان ينهض قال
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك عملت سوءا وظلمت
نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال قلنا يا رسول الله ان هذه كلمات احد ثمانين
قال اجل اني جبريل فقال يا محمد هي كفارات المجلس رواه النسائي والحاكم في المستدرك
وهذا لفظ النسائي قوله باخرة هو بفتح الهمزة والخاء المعجمة وبالقراي في اخر الامر
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم في
مجلس فخاضوا في حديث واستغفروا الله عز وجل قبل ان يتفرقوا الا غفر لهم ما خاضوا
فيه عن ابي امامة ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس فاراد
ان يقوم استغفر عشرا الى خمس عشرة رواهما ابن السني عن عائشة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم اذا رفع راسه الى سقف البيت قال سبحانك اللهم
الى اخره رواه الطبراني باب دعاء الجالس يجمع لنفسه ومن معه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى
يدعو بهؤلاء الكلمات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين
معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون علينا مصائب الدنيا
اللهم ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل
ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا

الألوكة
www.alukah.net

الكبر تنا ولا تسلط علينا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا رواه الترمذي والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط البخاري وزاد في اوله اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني قال الخطابي قوله واجعله الوارث منا فيه قولان احدهما ان يكون معنى الوراثة فيهما ان يبقى صحتهما عند ضعف الكبر فيكونا وازكي سائر الاعضاء والباقين بعدهما والاخران يكون دعا بذكر للاعقاب والاولاد قال والاول اصح قال وقوله واجعله الوارث بلفظ الواحد وقد تقدم الاسماع والابصار بلفظ الجماعة فيه وجهان احدهما ان تكون الهاء راجعة الى ضمير الفعل وهو الاستمتاع بهما والوجه الاخران يكون بالاشارة بها الى واحد واحد من كل سمع ومن كل بصر كقول حسان بن ثابت ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاص كان جنونا ولم يقل يعاصيا لانه اراد بعاص كل واحد منهما وشرخ الشباب اوائل والخا المعجمتين اوله **باب كراهة القيام من المجلس قبل ان يذكر الله تعالى فيه** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه الا كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة وما مشى احد ممشا لا يذكر الله فيه الا كان عليه من الله ترة رواه احمد وابن حبان في صحيحه والترة بكسر المثناة فوق وتخفيف الراء هي النقص ومنه قوله تعالى ولن يتركم اعمالكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قعد قوم مقعدا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وان دخلوا الجنة للثواب رواه احمد باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه قال ابو بكر بن العربي المالكي قوله في الحديث لم يصلوا على نبيهم كان عليهم حق واجب يطلبون به فيعذبون او يغفر قال وهذا يدل على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض في كل مجلس ولم اعلم من قال به ولا جا فيه الا هذا الحديث وهو صحيح ومن بركتهم ان جليسهم معهم وان لم يقصد قصدهم **باب الذكر في الطريق** فيه حديث ابي هريرة المتقدم ما مشى احد ممشى لم يذكر الله فيه الا كان عليه من الله ترة عن سهل بن حنيف قال ابو العالية يا رسول الله لا بد لنا من المجالس قال فاذا واخيتم المجالس قالوا وما حق المجالس قال ذكر الله كثيرا وارشاد السبيل وغض الابصار

رواه

رواه الطبراني وفيه ابو بكر بن عبد الرحمن الانصاري تابعي لم اعرفه **باب قراءة القرآن هو الله احد في الطريق جايا وذاهبا وعلى كل حال** روينا عن انس بن مالك قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ننتوك فطلعت الشمس بيضاء لها شعاع ونور لم نرها طلعت فيما مضى مثله فاتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل مالي اراي الشمس اليوم طلعت بيضاء ونور وشعاع قال ان معاوية بن معاوية مات اليوم بالمدينة وفيه فهل لك ان اقبض الارض فتصلي عليه قال نعم فصلى عليه رواه ابو يعلى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد مات معاوية بن معوية المزني فتحب ان تصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه الارض فلم يبق شجر ولا مكة الا تضعضعت ورفع له سريرين حتى نظر اليه فصلى عليه وخلفه صفان من الملايكة في كل صف سبعون الف ملك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل بما نال هذه المنزلة من الله قال لحبه قل هو الله احد وقراته اياها جايئا وذاهبا وقايما وقاعدا وعلى كل حال رواه ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة معوية هذا من طرق وفي بعضها ستون الف ملك وفي بعضها ان معوية ابن معوية الليثي مات اليوم وقال ابو عمر واسانيد هذه الاحاديث ليست بالقوية ولو ثبتت لم تكن في شيء منها حجة وكذا اخرجه الطبراني في معجمه عن ابرهيم بن صالح الشيرازي قال حدثنا عثمان بن الهيثم **باب ما يقول ويفعل اذا غضب** قال الله تعالى والكاظمين الغيظ الاية وكظم الغيظ رده في الجوف اذا كاد ان يخرج من كثرته ومنعه كظم له يقال كظم البعير جرته اذا ردها في جوفه عن ابن المسيب قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه اصحابه وقع رجل بابي بكر رضي الله عنه فاذاه فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثانية فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثالثة فانتصر ابو بكر فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوجدت علي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ملك من السما يكذبه بما قال لك فلما انتصرت ذهب الملك وقعد الشيطان فلم اكن لاجلس اذ قعد الشيطان رواه ابو داود وكذا مرسلا ومتصلا قال البخاري في تاريخه المرسل اصح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن قال الصبر عند الغضب والعفو عند الاساة فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم

عدوهم ذكره البخاري تعليقا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما صلاة العصر ثم قام خطيبا وكان فيما قال الا ان بني ادم خلقوا على
طبقات الا وان منهم البطيء الغضب سريع الفيء ومنهم سريع الغضب سريع الفيء فتلك بتلك
الا وان منهم سريع الغضب بطيء الفيء الا وان الغضب جمرة في قلب ابن ادم ما رايتم الى
حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه فمن احس بشيء من ذلك فليلصق بالارض رواه الترمذي وقال
حديث حسن عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه
وسلم فغضب احدهما غضبا شديدا حتى خيل الي ان انفه يتمزع من شدة غضبه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب فقال ما هي يا رسول
الله قال يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم قال فجعل معاذ يامره فابى وضجك
وجعل يزداد غضبا رواه ابو داود عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع رواه
ابو داود وابن حبان في صحيحه عن انس رضي الله عنه قال قالت عائشة رضي الله عنها
كنت اذا ما غضبت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرف انفي وقال يا عويش قولي اللهم رب
محمد النبي لا بي اذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن قال في المصباح رواه الزبير
ابن عدي باب ما يقول اذا غضب الامام فيه حديث انس وقوله ثم اكثر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول لو نهى فبرك عمر على ركبتيه وقال رضينا بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا نعوذ بالله من الفتن قال الزهري
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع عمر يقول ذلك اخرجه البخاري باب
استحباء اعلام الرجل من يحبه انه يحبه وما يقول له اذا اعلمه عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من القوم
يا نبي الله والله اني لاحب هذا الرجل قال اهل اعلمته ذلك قال لا قال فقم فاعلمه فقام اليه
فقال يا هذا والله اني لاحبك قال احبك الذي احببتني له رواه ابن حبان في صحيحه
والنسائي واللفظ له عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
احب احد فليعلمه عن اسمه واسم ابيه ومنزلته وعشيرته ذكره البيهقي في شعب الايمان
بسند ضعيف ورواه الترمذي وقال رجل لمحمد بن واسع اني لاحبك فقال احبك الذي

الفيء بالفتح الرجوع
المراد به هنا الفي
سريع الرجوع عن
الغضب ما فيهم

عن ابي محمد عطية عن ابيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا استشاط السلطان
تسلط الشيطان رواه الطبراني
ورجاله ثقات ح



احببتني له ثم حول وجهه وقال اللهم اني اعوذ بك ان احب فيك وانت لي مبغض عن
معاذ رضي الله عنه قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بيدي وقال يا معاذ
اني لاحبك في الله قال قلت وانا والله يا رسول الله احبك في الله قال افلا اعلمك كلمات
تقولها في دبر صلاتك اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه ابو بكر
ابن السني وابن حبان وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يا معاذ اني لاحبك
وعلمه كما مر قال في المصباح وروياه مسلسلا قال الغزالي انما امر باعلامه
بمحبته لان ذكر يوجب زيادة حب وانه اذا عرف انك تحبه احبك بالطبع لا محالة
ثم اذا عرفت ايضا انه يحبك زاد حبك له محالة فلا يزال الحب يتزايد بين المتحابين
وذلك مطلوب بالشرع باب ما يقول لاخيه اذا راه يضحك عن
ابن كنانة بن عباس بن مرداس عن ابيه عن جده قال ضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له ابو بكر وعمر اضحك الله سنك وساق الحديث رواه ابو داود ولم يضعفه ومعنى اضحك الله سنك
ادام الله سرورك فعبر عن الشيء بلازمه عن يزيد بن يعامة بفتح النون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا الفى الرجل اخاه فليقل له عن اسمه واسم ابيه فانه اوصل
واثبت في المودة ذكره في الاستيعاب عن سعد استاذن عمر على رسول الله قال
صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة عالية اصواتهن فلما استاذن قمن فبادرن الحجاب
فدخل والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك فقال اضحك الله سنك يا رسول الله بابي انت وامي
الحديث رواه البخاري عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا احببت رجلا فلا تماره ولا تحاه ولا تشاره ولا تسأل عنه فعسى ان
يوافق له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق بينك وبينه رواه ابن السني وبوب
عليه باب النهي ان يسأل الرجل عن الرجل اذا اخاه واحبه قوله لا تمره اي
لا تجادله وتخالفه ولا تدافعه عن حقه ولا تحاه اي تجري معه في الحديث بما لا
فايدة فيه دينية فانه من الخوض في الباطل ولا تشاره بالشين المعجمة اي لا تلاجه
وقال ابن الاعرابي لا تشاره ما خوذ من الشر كانه قال لا تشاره فتقابح احدي
الرابين بالاخر قال ومعنى لا تماره لا تخاصمه في شيء لا منفعة فيه دينية كالمذاهب الفاسدة
باب ما يقول لاخيه اذا قال له غفر الله لك عن عبد الله

الألوكة
www.alukah.net

ابن سرجس بالسينين المهملتين بينهما جيم موزن نرجس المزني قال رايت النبي صلى
الله عليه وسلم واكلت معه خبزا ولحما او قال ثريدا فقلت غفر الله لك يا رسول الله قال
ولكم رواه النسائي وابن السني ثم قال قلت لعبد الله استغفر الله لكم قال ولكم ثم تلا
واستغفر لذنبك وللمومنين باب ما يقول اذا راى مبتلى بمرض او
غيره من العاهات ٭ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من راى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق
تفضيلا فانه اذا قال ذلك فقد ادى شكر تلك النعمة رواه الطبراني في الصغير قال
المنذري واسناده حسن عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى مبتلا
فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه
ذلك البلاء رواه الطبراني في الاوسط وفيه زكريا بن يحيى الضرير الهيثمي لم اعرفه وبقية
رجاله ثقات ورواه ابن السني وقال عافاه الله من ذلك البلاء كائنا ما كان باب
ما يقول اذا راى من فضل عليه في الدين والدنيا ٭ عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خصلتان من كانتا فيه كتبه
الله عز وجل شاكرا صابرا من نظر الى من فوقه في دينه فاقتدى به ونظر الى من
هو دونه في دنياه فحمد الله عز وجل على ما فضله عليه كتبه الله شاكرا صابرا رواه
ابن السني باب استحباب حمد الله تعالى للسئول عن حاله او حال
محبوبه مع جوابه اذا كان في جوابه اخبار بطيب حاله ٭ عن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل كيف اصبحت يا فلان قال احمد
الله اليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الذي اردت منك رواه
الطبراني واسناده حسن عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال لقيت واثلة
ابن الاسقع فسلمت عليه فقلت كيف انت يا اباشداد اصلحك الله قال بخير يا ابن
اخي رواه الطبراني ورجاله ثقات عن جابر ان عقيلا دخل على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له مرحبا بك يا ابا يزيد كيف اصبحت فقال بخير صبحك الله بخير
رواه ابن السني باب ما يقول اذا دخل السوق روينا عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال



لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شئ قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له
الف الف درجة وبنى له بيتا في الجنة رواه الترمذي واحمد في مسنده ورواه الحاكم
في المستدرك من عدة طرق وفي بعضها ان محمد بن واسع احد رواته قال فاتيت قتيبة
ابن مسلم فقلت له ائتيك بهدية فحدثته بالحديث فكان قتيبة بن مسلم يركب في موكبه
حتى ياتي السوق فيقولها ثم ينصرف انتهى قال الغزالي وكان ابن عمر وسالم بن عبد الله
ومحمد بن واسع وغيرهم يدخلون السوق قاصدين لنيل فضله هذا الذكر عن
ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يدخل السوق لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير
لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله كتب الله
له الفي الف حسنة ومحى عنه الفي الف سيئة ورفع له الفي الف درجة رواه
ابن السني عن ابي سنان قال اتى رجل اباذر الغفاري رضي الله عنه فشكى
اليه الحاجة قال يا اباذر اني لاكاد اشتري شيئا الا وضعت فيه وما ارتج
شئ احتى اشتدت حالي وضاق ذرعي فقال ابو ذر الى لا اقول لك قال فلان
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دونكم الغنيمة البارد من دخل منكم السوق فلا يتوسطها فان ابليس يغ
وسطها ولا يضرب يده الى شراء ولا بيع حتى يقول اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفسوق
ومن شر ما في السوق اللهم اني اعوذ بك من كلمة كاذبة او يمين فاجرة او صفقة
خاسرة اللهم اني لا اجد الا ما اعطيت ولا اتقي الا ما وقيت افض لي الخير تبا ركت
وتعاليت لا اله الا انت اشتري بوي هذا ومزحه ومعفرته قال ابو
ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذا في السوق فكانما اعتق عشر
نسمات وكتب له الف حسنة ومحيت عنه الف سيئة ورفعت له الف درجة وراى
البركة في تجارته وجنب الفتن رواه الامام ابو علي الطالقاني في كتاب القنية
في ذكر علماء سمرقند عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا معشر التجار ايعجز احدكم اذا رجع من سوقه ان يقرا عشر ايات فيكتب

الألوكة
www.alukah.net

الله له بكل اية حسنة رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن ثعلب وابن اسمعيل المؤدب وكلاهما ثقة عن بريدة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى السوق يقول اللهم اني اسالك من خير هذه السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها يمينا فاجرة او صفقة خاسرة رواه الطبراني في الثلاثة **باب استحباب قول الانسان لمن تزوج تزوجا مستحبا** او اشترى او فعل فعلا جميلا يستحسنه الشرع اصبت او احسنت او بارك الله فيك ونحو فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي قتادة رضي الله عنه لما مال عن يمين ودعوه حفظك الله تعالى رواه مسلم ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لابي موسى وقد قدم عليه وهو منيخ بالبطحاء بما اهللت فقال لبيت باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد احسنت رواه مسلم والبخاري وفيه قوله صلى الله عليه وسلم للنابغة حين اتاه وانشده

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا ... وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الى اين يا ابا ليلى قال فقلت الى الجنة قال نعم ان شاء الله تعالى فلما انشدته

ولا خير في حلم اذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

ولا خير في جهل اذا لم يكن له ... حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فما سقطت له سن وكان يغن يتلالا ويبرق وعاش مائة واثنتي عشرة سنة رواه ابو عمر وفي الاستيعاب وعن عن عبد الواحد بن ابي المعول قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم كتاب رجل فقال لعبد الله ابن الارقم اجب عني فكتب جوابه ثم قراه عليه فقال اصبت واحسنت اللهم وفقه فلما ولي عمر كان يشاوره رواه الطبراني موصولا واسناده حسن

**باب ما يقول اذا نظر في المراة** عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الى وجهه في المراة قال الحمد لله اللهم كما احسنت خلقي فاحسن خلقي رواه البيهقي في مختصر الدعوات وقال اسناده ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر

الى



الى المراة يقول الحمد لله الذي حملني واحسن صورتي وزان مني ما شان من غيري اللهم كما احسنت خلقي فحسن خلقي ولا تجعلني مثلا رواه الطبراني والمقيت بفتح الميم والمقوت هو المبغوض ورواه ابن السني مختصرا ولفظه الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان من غيري **باب ما يقول عند الحجامة** عن نافع ان ابن عمر قال له يا نافع تبيغ بي الدم فالتمس لي حجاما واجعله رفيقا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر في المراة قال اللهم كما احسنت خلقي فاحسن خلقي وحرمني على النار اخرجه ابو بكر بن مردويه في كتاب الادعية والله اعلم

**باب من لم يتهيا الا ان ينظر وجهه في المراة واذا الاجتماع بالناس** عن معاذ العدوية قالت سمعت عائشة تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم الى احوانه او قالت الى بعض احوانه فنظر في ركوة من ماء الى لمته وهيئته فلما اتى قالت له عائشة بابي وابي انت القائل الفاعل حين نظرت الى وصفك قال يقول لها النبي صلى الله عليه وسلم نعم يا عائشة ان الله جميل يحب الجمال اذا خرج الرجل الى احوانه تهيا من نفسه رواه ابن السني واسمعيل ابن ابرهيم الهجير

**باب ما يقول عند الحجامة** عن نافع ان ابن عمر قال له يا نافع تبيغ بي الدم فالتمس لي حجاما واجعله رفيقا ان استطعت ولا تجعله شيخا ولا صبيا صغيرا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة على الريق امثل وفيها شفاء وبركة وتزيد في العقل وفي الحفظ فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء والجمعة والسبت والاحد تحرزا واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فانه اليوم الذي عافا الله فيه ايوب وضربه بالبلاء يوم الاربعاء وانه لا يبدو احدام ولا برص الا يوم الاربعاء رواه ابن ماجة عن سعيد بن ميمون قال المنذري ولا يحضرني فيه جرح ولا تعديل قال ورواه الحاكم وقوله تبيغ بناء مثناة فوق مفتوحة ثم موحدة ثم مثناة تحت مشددة ثم غين معجمة اي غلبه حتى يقهره قال الخوارزمي سمع الحديث الامام الحافظ ابو عمرو ومحمد بن جعفر النيسابوري قال فقلت ان هذا الحديث ليس بصحيح فافتصدت يوم الاربعاء فاصابني البرص في اعضائي كلها فرايت ليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فشكوت اليه حالي فقال

الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والاستهانة بحديثي فقلت بئت يا رسول الله فانتهيت وتركته فاني الله تعالى ورغب ذكره عني قال ومر بي في مطالعاتي ان المعتصم بن الرشيد او غيره من الخلفا كان يحتجم فدخل عليه واحد من حفاظ زمانه فاخبره بالحديث وكان الحجام قد شرطه فقال الخليفه هلا اخبرتني قبل ان يحتجم فحجم وكان ذلك سبب وفاته عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي عند الحجامة كانت منفعتها منفعة حجامتين ذكره في الفردوس عن محمد بن عبد الوهاب الفراء قال قلت لعلي بن غنام اريد ان احتجم فقال استخر الله واذا كان عند الشرط فاقرا فاتحة الكتاب سبع مرات فانه عجب ذكره ابن الجوزي باب ما يقول اذا طهرت ازنه عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند طهوري اذن اللهم صل على محمد ذكرك الله بخير من ذكرني رواه الطبراني وابن عدي قال العراقي بسند ضعيف وفي رواية اذا طهرت اذن احدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكرك الله بخير من ذكرني رواه الطبراني في الثلاثة واسناده في الكبير حسن ورواه البزار باختصار باب ما يقوله اذا خدرت رجله خدرت بكسر الدال المهملة اذا استرخت فلا تطيق الحركة عن ابي سعيد قال كنت امشي مع ابن عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله فجلس فقال له رجل اذكر من تحب احب الناس اليك فقال يا محمداه فقام فمشى وفيه عن الوليد بن يزيد بن عبد الملك انه قال في حياته اتيتني مغربا كلفا محبا اذا خدرت له رجل دعاك وفيه عن ابي بكر الهذلي قال دخلت على محمد بن سيرين وقد خدرت رجلاه فنفعهما في الماء وهو يقول

اذا خدرت رجلي تذكرت قولها ... فنادرت لبني باسمها ودعوت

دعوت التي لو ان نفسي تطيعني ... لالقيت نفسي نحوها فقضيت

فقلت يا ابا بكر تنشد مثل هذا الشعر فقال يا لكع وهل تعدلون الاكلام حسن الكلام وقبيحه كقبيحه واللكع بضم اللام وفتح الكاف بعدها عين مهملة معناه يا صغير في العلم باب ما يقوله اذا ضل له شيء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الضالة انه يقول اللهم راد الضالة وهاد الضالة تهدي من الضلالة



اردد علي ضالتي بقدرتك وسلطانك فانها من عطائك وفضلك رواه الطبراني في الثلاثة وفي سنده عبد الرحمن ابن بعثور بن ابي عقاب المكي قال الهيثمي لم اعرفه وبقية رجاله ثقات باب ما يقال عند زراعة الاشجار والنبات قال القرطبي في تفسير الواقعة يستحب لكل من يلقي البذر في الارض ان يقرا بعد الاستعاذة افرايتم ما تحرثون الاية ثم يقول بل انت الزراع والمنبت والمبلغ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال محمد وارزقنا عشه وجنبنا ضرره واجعلنا لا نكون من الذاكرين قال ويقال ان هذا القول امان لذلك المزرع من جميع الافات من الدود والجراد وغيرهما سمعنا من ثقة وجربنا فوجدناه كذلك باب استحباب اسماع الاصم عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس نفس من بني ادم الا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس قيل وما هي يا رسول الله من اين لنا صدقة نتصدق بها قال ابواب الخير كثيرة التسبيح والتحميد والتهليل وتميط الاذى عن الطريق وتسمع الاصم وتهدي الاعمى رواه ابن السني باب التسمية اذا ادخل عن زيد بن رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذا دخل ولم يسم ادخل معه سبعون شيطانا رواه ابن السني هكذا معضلا وفيه عن فتادة ابن دعامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادخل احدكم فليبدا بحاجته فانه يذهب بالصداع او يمنع الصداع باب جواز دعاء الانسان على من ظلم المسلمين او ظلمه وحده اعلم ان هذا الباب واسع جدا وقد تظاهر على نصوصه الكتاب والسنة وافعال سلف الامة عن عمرو بن مرة الجهني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لما ظهر فقال من انت يا عمرو بن مرة قلت انا عمرو بن مرة الجهني اتيتك يا رسول الله لتدعو الله ان يغفر لي ما سلف من ذنوبي ويغفر الله من هول جهنم قلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وامنت بكل ما جئت به من حلال وحرام لم اتيت قومي فقلت يا بني رفاعة اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم ادعوكم الى الجنة واحذركم النار فما جاوزه الا رجلان او واحد قال يا عمرو بن مرة الكاذب مني ومنكر امرء الله عبثته وانكم لسانه وانكم عينيه واسقط اسنانه قال عمرو والله ما مات حتى سقط فوه وكان لا يجد طعم الطعام وخرس رواه الطبراني عن عبد الله وهو ابن مسعود رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش من المشركين اذ جاء عقبة ابن ابي معيط بسلا جزور

الألوكة
www.alukah.net

تقدر فه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسه حتى جات فاطمة رضي الله عنها فاخذت
من ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك بالملا من قريش
اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعه وشيبة بن ربيعه وعتبة بن ابي معيط
وامية بن خلف وابي بن خلف فلقد رايتهم قتلوا يوم بدر وا لقوا في بير غير امية
او ابي فانه كان رجلا ضخما فلما جروه تقطعت اوصاله قبل ان يلقى في البير
متفق عليه قوله سلا جزور بفتح اولها واللا الحلدة التي يكون فيها الولد عن
ابن عباس قال بلغ عمر ان فلانا باع خمرا فقال قاتل الله فلانا الم يعلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فحملوها فباعوها متفق
عليه ولمسلم لعن الله اليهود جملوها بفتح الجيم والميم المخففة اي اذابوها عن
سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما فمر بفتية او بنفر صبوا دجاجة
يرمونها فلما راوا ابن عمر تفرقوا عنها فقال ابن عمر من فعل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم
لعن من فعل هذا متفق عليه وفي رواية لمسلم والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن من اتخذ شيا فيه الروح غرضا الغرض بالغين والضاد المعجمتين هو الذي
ينصب ليرمي اي لا تنصبوا ما فيه الروح لترموه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي
فامر ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه مزقه
فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل
ممزق رواه البخاري وغيره عن علي رضي الله عنه قال راتي امراة الوليد جات
الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكت اليه زوجها انه يضربها فقال اذهبي اليه فقولي له
كيت وكيت فذهبت ثم رجعت فقالت انه عاد يضربني فقال اذهبي اليه فقولي له
ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا فذهبت ثم عادت فقالت انه يضربني فقال
اذهبي فقولي كيت وكيت فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال اللهم عليك بالوليد
رواه البخاري في كتاب رفع اليدين وصححه عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه رواه مسلم
وابو داود ولفظه مر عليه بحمار قد وسم في وجهه فقال اما بلغكم اني لعنت من وسم

باب

البهيمة

البهيمة في وجهها او ضربها في وجهها عن سعيد بن عمرو ان عن ابيه رضي الله عنهما
انه نزل بتبوك وهو خارج فاذا برجل متعذ فاله عن امره فقال شاحذ ذكر حديثا
فلا تحدث به ما سمعت اني وجئ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بتبوك الى نخلة فقال
هذه قبلتنا ثم صلى اليها فاقبلت وانا غلام اسعى حتى مررت بينه وبينها فقال
تقطع صلاتنا قطع الله اثره فما قمت عليها الى يوم هذا رواه ابو داود عن
ابن ابي مليكة واسمه عبد الله قال قيل لعايشة رضي الله عنها ان امراة تلبس النعل
فقالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء رواه ابو داود ايضا الرجلة
هي المترجلة يقال امراة رجلة اذا تشبهت بالرجال في زيهم وهيئاتهم واما في العلم
والراي فمحمودة ومنه ان عايشة كانت رجلة الراي

## باب التبري من اهل الظلم والبدع والمعاصي والتعدية الى الخلق

قال الله تعالى فان عصوك فقل
اني بري مما تعملون روينا عن ابي بردة عامر بن قيس اخي ابي موسى الاشعري قال
وقع ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وراسه في حجر امراة من اهله فاقبلت تصيح بزنة
فلم يستطع ان يرد عليها شيا فلما افاق قال ابرا اليكم كما برئ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس منا من حلق ولا خرق ولا شلق رواه النسائي قوله حلق اي حلق راسه عند
المصيبة ولا خرق اي ثوبه ولا شلق بالشين المعجمة اي صاح بالندب والنياحة وقال
صلى الله عليه وسلم لما انكشف المشلون اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هولاء يعني اصحابه
وابرا اليك مما صنع هولاء يعني المشركين رواه البخاري عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعايشة يا عايشة ان الذين فرقوا دينهم
وكانوا شيعا اصحاب البدع واصحاب الاهوا ليس لهم توبة انا منهم بري وهم مني برا
رواه الطبراني في الصغير وفيه بقية وهو ضعيف

## باب ما يقول اذا شرع في ازالة منكر

دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت
ثلثمايه وستون نصبا فجعل يطعنها ويقول جا الحق يعني الاسلام وزهق الباطل
اي اضمحل الشرك ان الباطل كان زهوقا اي سريع الذهاب عن طلحة بن عبيد
الله كان نفر من المشركين حول الكعبة منهم ابو جهل فاقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليهم فقال فجئت الوجوه فحرسوا ما احد منهم تكلم بكلمة ولو نظرت الى ابي جهل يعتدر

الألوكة
www.alukah.net

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استكثر عنا رواه البزار عن شيخه علي بن شيبب والله اعلم

باب ما يقول من كان في لسانه فحش عن حذيفة رضي الله عنه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني فقال اين انت من الاستغفار اني لاستغفر الله كل يوم مايه مرة رواه النسائي واللفظ له والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط مسلم وفي رواية للنسائي اني لاستغفر الله في اليوم واتوب اليه مايه مرة الذرب بفتح الذال المعجمة والراء هو فحش اللسان قال الخوارزمي سمعته في اما لي الوبري واوله كنت ذرب اللسان على اهلي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قلت قد خشيت ان يدخلني لساني النار ثم ذكر الحديث باب ما يقول اذا عثرت به دابته عن ابي الملیح عن ابيه رضي الله عنهما قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل باسم الله فانه يصغر حتى يصير مثل الذباب رواه النسائي والحاكم في المستدرك واللفظ للنسائي وابو الملیح بفتح الميم هو ابن اسامة الهذلي واسمه عامر بن اسامة بن عمير ويقال زيد ابن اسامة بن عامر بن عمير قال ابن السكيت التعس ان يخر على وجهه والنكس ان يخر على رأسه عن ابي تميمة الهجيمي عن من كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت ردفه على حمار فعثر الحمار فقلت تعس الشيطان فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت تعس الشيطان تعاظم في نفسه وقال صرعته بقوتي واذا قلت بسم الله تصاغرت اليه نفسه حتى يكون اصغر من الذباب رواه احمد باسنادين قال الهيثمي ورجالهما رجال الصحيح باب ما يقول اذا عثرت قدمه اصبعه عن جندب بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت متفق عليه وذكر الواقدي ان الوليد بن المغيرة لما كان رفيق ابي بصير في صلح الحديبية على ساحل البحر في محارة قد بثق وتوفي ابو بصير ورجع الوليد الى المدينة فعثر بحرثها فانقطعت اصبعه فانشد هذا الرجز وبعده

الجهيمي



يا نفس الا تقتلي تموتي ... هذا حياض الموت قد صليت

وما تمنيت فقد لقيت ... ان تفعلي فعلهما هديت

باب بيان انه يستحب لكبير البلد اذا مات الوالي ان يخطب الناس ويسكنهم ويعظهم ويامرهم بالصبر والثبات على ما كانوا عليه فيه الحديث الذي رواه احمد وفي الصحيح طرف منه في خطبة عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفني الله المنافقين فتكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله يقول انك ميت وانهم ميتون حتى ختم الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات فقال عمر انها لفي كتاب الله ما شعرت انها في كتاب الله عز وجل وقال يا ايها الناس هذا ابو بكر وهو وشيبة في المسلمين ضياع فضايعوه ورواه ابو يعلى بنحوه وفيه فالتفت الى عمر وقال والذي لا اله غيره لقد ذاق طعم الموت وضج الناس وبكوا بكاء كثيرا ورواه البزار ولفظه ايها الناس ان كان محمد الا الهكم الذي تعبدون فان الهكم قد مات وان كان الهكم الذي في السماء فان الهكم حي لا يموت ثم تلى وما محمد باب دعاء الانسان ان لم يصنع اليه معروفا او الى الناس كلهم او بعضهم والثناء عليه وتحريضه على ذكر عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فقال رجل من القوم اي عامر لو اسمعتنا من هنيهاتك فنزل يحدو بهم وذكر الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السايق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله وفي رواية لمسلم قال غفر لكم ربكم قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه الا استشهد عن عروة يعني البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا يشتري له اضحية او شاة فاشترى شاتين فباع احداهما بدينار وجاءه بشاة ودينار فدعا له بالبركة في بيعه فكان لو اشترى ترابا لربح فيه رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح ورواه البخاري في صحيحه مرسلا عن عمر بن الخطب رضي الله عنه قال استقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت بماء فيه ماء وفيه شعرة فرفعها باصبعه فتناولته فنظر النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم

الألوكة
www.alukah.net

جملة قال ورايته وهو ابن ثلاث وتسعين وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء رواه ابن
ماجة واللفظ له وابن حبان في صحيحه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمان القيظ فنزل منزلا فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغتسل فقام العباس بن عبد المطلب فستره بكساء من صوف
قال سهل فنظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من جانب الكساء وهو رافع
رأسه الى السماء وهو يقول اللهم اشتر العباس وولده من النار عن الحسن
ان الاحنف بن قيس قال بينا انا اطوف بالبيت في زمن عثمان بن عفان اذا خذ
رجل من بني ليث بيدي فقال الا ابشرك قلت بلى قال هل تذكر اذ بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى قومك بني سعد فجعلت اعرض عليهم الاسلام وادعوهم اليه فقلت
انك انه يدعوا الى الخير ويامر به انه ليدعوا الى الخير ويامر بالخير فبلغت ذلك لي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اغفر للاحنف بن قيس فكان الاحنف يقول ما من
عمل ارجا لي منه رواها الحاكم في المستدرك وقال في الاول صحيح الاسناد عن ام بكر بنت
المسور بن مخرمة بن عبد الرحمن بن عوف باع ارضا له من عثمان باربعين الف دينار
فقسمها في فقراء بني زهرة وفي المهاجرين وامهات المومنين قال المسور فاتيت
عايشة بنصيبها من المال فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحنو عليكن
بعدي الا الصابرون سقى الله بن عوف من سلسبيل الجنة رواه احمد والحاكم عن
حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة الاحزاب من ياتينا بخبر
القوم الليلة جعله الله رفيقي المحمدي يوم القيمة قال فما منهم رجل يقوم وان حذيفة نادى
اليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعن شماله ومن فوق ومن تحته مختصر رواه ابو عوانة في صحيحه عن عايشة
رضي الله عنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرا في سورة بالليل فقال رحمه
الله لقد اذكرني كذا اية اسقطتهن من سورة كذا وكذا وزاد عباد بن عبد الله عن عايشة
تعجل النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت عباد يصلي فقال يا عايشة اصوت عباد هذا
قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا الرجل المبهم في هذا الحديث قال الخطيب هو عبد الله بن
بريد الخطمي الانصاري وعن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها انها اعتقت وليدة

احد
الخطب بفتح الخاء وكسره
اخا الحمد وفتح الطاء
المهملة وبالباء الموحدة ع



ولم تستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت اشعرت
يا رسول الله انى اعتقت وليدتي قال اوفعلت قالت نعم قال اوما انك لو اعطيتها اخوالك
كان اعظم لاجرك متفق عليهما زاد ابو داود والنسائي في هذا الحديث فقال اجرك الله
عن سهل رضي الله عنه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق
وننقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش
الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة متفق عليه الكند بالتاء المثناة المكسورة مغرز
العنق في الصلب عن عايشة رضي الله عنها قالت سهر النبي صلى الله عليه وسلم
مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة قالت فبينا نحن كذلك سمعنا
خشخشة سلاح فقال من هذا قال سعد بن ابي وقاص فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت احرسه فدعا له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام رواه مسلم وهذا الحديث قبل نزول قوله تعالى والله
يعصمك من الناس وقد روى الترمذي عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرس
حتى نزلت هذه الاية عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سالكم بالله فاعطوه ومن استجار بالله فاجيروه ومن
اتى اليكم معروفا فكافيوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا ان قد كافاتموه رواه
ابو داود والحاكم وابن حبان في صحيحيهما عن انس رضي الله عنه قال قالت المهاجرون
يا رسول الله ذهب الانصار بالاجر كله ما رايناهم اخذوا بدلا كثيرا ولا احسن مواساة
في قليل منهم ولقد كفونا المونة قال اليس تثنون عليهم به وتدعون الله لهم قالوا بلى
قال فذاك بذاك رواه النسائي

## باب استجابة من دعا لاخيه المهدي ما لداعي المهدا له اذا دعا له عند المهدية

عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثيرا ما يقول لي ما فعلت ابيات كذا فاقول واي ابياتي يزيد فاربها كثيرة فيقول في الشكر
فاقول ارفع ضعيفكر لا تحزنك ضعفته يوما فتدركه العواقب فربما يحمد او يثنى
عليك وان من اثنى عليك بما فعلت فقد جزى ان الكريم اذا اردته وصاله لم تلف رثا
حبله واهي القوى فيقول يا عايشة اذا خبر الله الخلايق يوم القيمة قال لعبد ايهم من
عبادي اصطنع اليه عبد من عبادي معروفا اهل شكرته فيقول بر علمت ان ذلك

الألوكة
www.alukah.net

منكر فشكر تكر عليه فيقول لم تشكرني ان لم تشكر من اجريته ذكر على يديه رواه الطبراني
عن شيخه ذاكر بن شيبة **باب ما يقول لمن اهدى اليه هدية** عن جابر
رضي الله عنه قال امر اني بحرين فصنعت ثم امرني فاتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم
فاتيته وهو في منزله فقال ما ذا اكم معكم يا جابر الحم قلت لا قال فاتيت امي فقال
يا بني هل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال فهل سمعته يقول شيئا قال
قلت نعم قال لي ما ذا معكم يا جابر الحم فقال لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون
اشتهى اللحم فامر شاة لنا داجن فذبحت ثم امر بها فشويت ثم امرني فاتيت
بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ذا معكم يا جابر فاخبرته فقال جزى الله الانصار
عنا خيرا لا سيما عبد الله بن عمرو بن حزام وسعد بن عبادة رواه ابن السني وفي الباب
حديث ابن عمر وحديث بن انس المتقدمين قبله **عن** ام حكيم بنت وداع بفتح
الواو والدال المخففة الخزاعية قالت يا رسول الله ما جزاء الغني من الفقير قال التفجه
والدعاء رواه الطبراني في الكبير وفي سنده مجهول **باب ما يقوله لمن**
**استقرض منه قرضا** عن عبد الله بن ابي ربيعة الصحابي رضي الله عنه قال
استقرض مني النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الفا فجاءه مال فدفعه الي وقال بارك الله
لك في اهلك ومالك انما جزاء السلف الحمد والاداء رواه النسائي وابن السني قال العراقي
واسناد النسائي حسن **باب استحباب اعتذار من اهديت اليه هدية**
**فردها لمعنى شرعي** بان يكون قاضيا او واليا او كان فيها شبهة او كان له
عذر غير ذلك عن الصعب بن جثامة الليثي انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه فلما راى ما في وجهه قال انا لم نرده
عليك الا انا حرم رواه البخاري زاد الترمذي وابن خزيمة فلما راى ما في وجهه من
الكراهة **عن** حكيم بن حزام قال خرجت الى اليمن فابتعت حلة ذي يزن فاهديتها
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اقبل هدية من مشرك فردها رواه الطبراني **عن**
المهاجر بن قيفذ انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد حتى توضا وقال كرهت ان
اذكر الله الا على طهارة **باب ما يقوله لاخيه اذا وفاه دينه** عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الابل فجاء يتقاضاه

نقال



فقال اعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفيتني فقال اعطوه
او في الله بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم احسنكم قضاء متفق عليه وفي رواية
للبخاري اوفيتني وفي الله بكر وفي اخرى له اوفاك الله **باب ما يقول**
**اذا اخذ بيد اخيه ثم فارقه** عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد رجل ففارقه حتى قال اللهم اغفر له وارحمه وفي
الاخرى حسنة وقنا عذاب النار رواه ابن السني **باب ما يقول لاخيه**
**اذا عرض عليه اهله وماله** عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قدم عبد الرحمن
بن عوف فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وعنده
الانصاري امراتان فعرض عليه ان ينصف اهله وماله فقال بارك الله لك
في اهلك ومالك مختصر رواه البخاري **باب ما يقول لمن ازال عنه او من**
**طعامه اذى** فيه حديث عمرو بن احطب المتقدم استسقى النبي صلى الله عليه وسلم بانا
فيه ماء وفيه شعر فرفعها فقال اللهم جمله فقال قال فرايته وهو ابن ثلاث
وتسعين سنة وما في شعره شعرة بيضاء رواه ابن ماجه **عن** سهل بن
سعد قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وقد وضع له ما يتبرد به فجاء العباس
فشق فقال من هذا قال عمك العباس فقال شرك الله يا عم وذريتك من النار
رواه ابن الجوزي بسند **باب ما يقول اذا اعتذر الى اخيه** عن
عمرو بن مالك الرقاشي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارضى عني فاعرض
عني ثلاثا فقلت يا رسول الله والله ان الله ليرضى فيرضى فارض عني فاعرض فرض عنه
رواه ابن السني **باب ما يقول اذا راى لباكورة من الثمر** عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال كان الناس اذا راوا اول الثمر جاوا به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا
في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابرهيم عبدك
وخليلك ونبيك وانى عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة وانى ادعوك للمدينة بمثل
ما دعاك لمكة ومثله معه ثم يدعو اصغر وليد له فيعطيه ذكره رواه مسلم والبيهقي
في الدعوات ولفظه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالباكورة من الفاكهة قبلها

يتبرد

الألوكة
www.alukah.net

نبلها ووضعها على عينيه ثم قال اللهم كما بلغتنا اولها فبلغنا اخرها ثم قال البيهقي وهذا المتن بهذا الاسناد غير محفوظ ورواه الطبراني في الكبير والصغير ولفظه اذا اتى باكورة من الثمر قبلها ووضعها على عينيه ورجال الصغير رجال الصحيح قال وروي باسناد اخر فيه ضعف عن يونس عن ابن شهاب الزهري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى باكورة من الفاكهة وضعها على عينيه ثم اكل منها ثم قال اللهم كما اطعمتنا اولها فاطعمنا اخرها وبارك لنا فيها قال وكذلك رواه حرير بن حازم عن يونس بن يزيد مرسلا **باب استحباب الاقتصاد في الموعظة والعلم والخطبة** اعلم انه يستحب لمن خطب خطبة جمعة او غيرها او قرأ قرآنا على كرسي او في جماعة او درس في علم من العلوم الشرعية او دعا مع جمع يؤمنون على دعائه وشبه ذلك ان لا يطول تطويلا يملهم فينضجروا فتذهب الحلاوة من القلوب فيفوت المقصود الاعظم من ذلك فيكره هو الوعظ وسماع الخير فيقعوا في محذور ربما وقعوا في الخطب والوعظ ونفروا عن مجلسه **عن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الايام مخافة السآمة علينا فقوله يتخولنا بالخاء المعجمة قال النووي عند جميعهم الا ابا عمر فقال هي بالمهملة ومعناه بالمعجمة يتعهدنا بالموعظة هذا هو المشهور رفقا بامته ليأخذوا الاعمال بنشاط وشاة حرص عليها وقد وصفه الله تعالى بهذه الصفة فقال عزيز عليه ما عنتم ومعناه بالمهملة تطلب خالاتهم في اوقات نشاطهم **عن** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا **عن** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا رواه البخاري اي يسروا على الداخل في الطاعة ليسهل عليه ويدخل فيها بنشاط ولا تنفروه بما يشق فيوشك ان لا يعود اليها فان النفس تنام **باب فضل الدلالة على الخير والحث عليها** قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف **عن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدال على الخير كفاعله رواه الترمذي وقال حديث غريب ورواه مسلم وغيره بلفظ بغير هذا اللفظ قال بعضهم انما يكون الاجر للدال

غير

غير مضاعف وللفاعل المباشر مضاعف كما قيل في الحديث الذي خرجه مسلم ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم العذر وكما قيل في حديث فلا هو الله احد تعدل ثلث القرآن قال ابن العربي وهذا تحكم على الله وتضييق لسعة رحمته قال القرطبي وهذا ظاهر في قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بدليل ان النية الصادقة اصل في جميع الاعمال فاذا صحت في فعل طاعة تعجز عنها صاحبها لمانع منع منها فانه يعد في مثاوابه اجر ذلك العاجز لاجل ذلك القادر الفاعل ويزيد عليه كقوله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله **باب ما يقول اذا سمع ما يعجبه وما يقال له** **عن** كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول يا خضم فقال لبيك اخذنا قالك من فيك رواه في رواية سمع صوتا فاعجبه فقال اخذنا قالك من فيك رواه ابن السني **باب فضل ارشاد الى الطريق** **عن** البراء ابن عازب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منح منيحة لبن او منيحة ورق او هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة اخرجه الترمذي والنسائي في اليوم والليلة قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب قال ومنيحة الورق قرض الدراهم وللترمذي في حديث ابي ذر وارشادك الرجل في ارض الضلال صدقة وقال حديث حسن وتقدم في باب استحباب اتباع الاصم حديث ابي ذر ويهدي الاعمى يعني صدقه **عن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا في المجالس فان كنتم لا بد فاعلين فردوا السلام وغضوا الابصار واهدوا السبل واعينوا على الحمول رواه البزار وفيه محمد بن ابي ليلى وهو ثقة يعني الحفظ **باب حث من سئل علما لا يعلمه ويعلم ان غيره يعرفه على ان يدل عليه** وكذا اذا سئل المحدث او المعلم او المفتي عن شيء يعلم ان غيره اعلم منه به ان يرشد اليه اذا امكن فان الدين النصيحة وفيه مع ذكر الاضافة والاعتراف لاهل الفضل بفضيلتهم ومزيتهم والتواضع **عن** كريب مولى ابن عباس ان عبد الله بن عباس وعبد الرحمن ابن ازهر والمسور بن مخرمة رضي الله عنهم ارسلوه الى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا واسألها عن الركعتين بعد العصر وانا اخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا ان رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما ارسلوني به الى عائشة
الحديث رواه مسلم وفي هذا الحديث فايدة اخرى وهي ان من اراد الرسول في حاجة ان لا
يشتغل بتصرف لم يوذن له فيه لان كريبا لم يشتغل بالذهاب الى ام سلمة لانهم انما
ارسلوه الى عائشة فلما ارشدته عائشة على ام سلمة لم يشتغل بالذهاب حتى رجع
اليهم **باب ما يقول من دعي الى حكم الله تعالى** ينبغي لمن دعي الى
مجلس حاكم من حكام المسلمين ان يتادب باداب الشرع الذي امر الله بقوله تعالى انما كان
قول المومنين اذا دعوا الى الله ع

اي انما ينبغي ان يكون قول المومنين اذا دعوا الى الله ع

اي انما كان ينبغي ان يكون قول المومنين اذا دعوا الى الله اي الى كتاب الله وسنة رسوله
ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا اي الدعاء واطعنا اي بالاجابة الى ما دعا الله الله ورسوله
قال ابن فرحون المالكي واجب على من دعي الى مجلس الحاكم ان يجيب مالم يعلم
ان الحاكم فاسق او يعلم عداوة بين المدعي والمدعى عليه ولا فايدة في قول سمعنا
واطعنا ان لم يظهر اثر ذلك عليه بامتثال فعله فاذا قصر في الامر فلم يات فاي
سمع عنده واي طاعة يكون هذا بمنزلة المنافقين وهذا هو المراد بقوله ولا تكونوا
كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون قال الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم قال القرطبي فيها دليل على
وجوب ارتفاع المدعو الى الحاكم لانه دعي الى كتاب الله فان لم يفعل كان مخالفا
يتعين عليه الزجر بالادب على قدر المخالفة قال وهذا الحكم جار عندنا بالاندلس
وبلاد المغرب وليس بالديار المصرية واسند الزهراوي عن الحسن ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من دعاه خصمه الى حكم من حكام المسلمين فلم يجب فهو ظالم ولا حق له
قال ابن العربي وهذا باطل اما قوله ظالم فصحيح واما قوله فلا حق له فلا يصح قال
ويحتمل ان يريد انه على غير الحق **فصل** ينبغي لمن خاصمه غيره وقال له
اتق الله ان تاخذه العزة من نفسه والغلبة ان يتكلم بما لا يليق قال بعضهم كفى
بالمرء اثما ان يقول له اخوه اتق الله فيقول عليك بنفسك او اتق الله انت او
مثل هذا يوعظ ويوصى فيحمله عن نفسه على الوقوع في الاثم بل يتادب في جوابه
**باب الاعراض عن الجاهلين** عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعافوا تسقط الضغائن بينكم رواه البزار من طريق محمد بن عبد الرحمن





ابن السلماني وهو ضعيف عن ابي امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عفى عند
قدرة عفا الله عنه يوم العسرة رواه الطبراني وفيه العلاء بن كثير وهو ضعيف
عن عصام بن المصطلق قال دخلت المدينة فراءيت الحسن بن علي فاعجبني
سمته وحسن روايته فاتاه مني الحمد ما كان يحبه صدري لابيه من البغض
فقلت انت ابن ابي طالب قال نعم فما زلت ارمقه وشتم ابيه فنظر الي نظر عاطف
رؤوف وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم خذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ثم قال لي غفر الله لك استغفر الله لي ولكل انكر لو استغنيت
بنا اغنيناك ولو استرفدتنا ارفدناك ولو استرشدتنا لارشدناك فتوسم في
الندم على ما فرط مني فقال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
امن اهل الشام انت قلت نعم قال حياك الله وبياك وعافاك ابسط الينا في حوايجك
وما يعرض لكم تجدنا عند افضل ظنك ان شاء الله تعالى قال عاصم فضاقت علي الارض
بما رحبت ووجدت انها قد سلخت بي ثم انسللت لواذا وما على الارض احب
الي منه حكاه القرطبي **باب وعظ الانسان من هو اجل منه**
فيه حديث عمير بن سعد وكان عاملا لعمر على حمص فقال عمر لكاتبه اكتب اليه اذا
جاءك كتابي هذا فاقبل فاخذ عمير جرابه فحمل فيه زاده وقصعته وعلق اداوته
واخذ عنبرته ثم اقبل يمشي من حمص حتى دخل المدينة فدخل على عمر فقال يا عمر ما
شانك فقال عمر ما تري من شاني الست تراني صحيح البدن سمي الدنيا احرها
بقرونها قال وما معك قال جرابي اجعل فيه زادي وقصعتي اكل فيها واغسل
ثوبي واداوتي احمل فيها وضوءي والله ما الدنيا الا تبع لما معي فقال عمر جيد
ثم مشى قال نعم قال اما كان احد يتبرع لك بداية يبلغ المنزلين خرجت من عندهم
فقال له عمير اتق الله يا عمر فقد نهاك الله عن الغيبة وقد رايتهم يصلون صلاة
الغداة رواه الطبراني وسياتي ومن ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قام ليصلي
على عبد الله بن ابي قام عمر واخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي عليه خرجه مسلم واما ما يفعله الناس
من ان صاحب الحيا يستحيي ان يواجه بالحق من يجله فيترك امره بالمعروف ونهيه

بعض

عن المنكر ويخل ببعض الحقوق كما هو معروف في العادة فخطأ وجهل فقد قال الشيخ
ابو عمرو بن الصلاح ان هذا ليس بحياء حقيقة بل هو عجز وخور ومهانة واما تسميته
حياء من اطلاق بعض اهل العرف اطلاقا مجازا لمشابهته الحياء الحقيقي واما
حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وقد يكون
مكتسبا كثيرا باعمال البر وقد يكون غريزيا ولكن استعماله على قانون الشرع يحتاج
اكتساب ونية وعلم ولكونه باعثا على افعال البر ومانعا من المعاصي قال صلى الله
عليه وسلم الحياء من الايمان واما الغريزي فلا يكلف به اذ ليس ذلك من كسبنا ولا في
وسعنا غير ان الغريزي يحمد على المكتسب ويعين عليه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الحيا
لا يأتي الا بخير والحياء خير كله واولى الحياء اكمله الحياء من الله وهو ان لا يراك حيث
نهاك وذلك لا يكون الا عن معرفة كاملة **باب الامر بالوفاء بالوعد**
قال الله تعالى ومنهم من عاهد الله وكذا يجب الوفاء بالنذر لقوله تعالى وليوفوا نذورهم
قال القرطبي فيه دليل على ان من قال ان ملكت كذا وكذا فهو صدقة فانه يلزمه وبه قال
ابو حنيفة وقال الشافعي لا يلزمه والخلاف في الطلاق والعتق مثله وقال احمد يلزمه
ذلك في العتق لا في الطلاق لان العتق قربة وهو يثبت في الذمة بالنذر بخلاف الطلاق
فانه يعرف في محل وهو لا يثبت في الذمة واحتج الشافعي بقوله صلى الله عليه وسلم لا نذر
فيما لا يملك ولا طلاق فيما لا يملك **عن** عباد بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا
اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم رواه
احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال سفيان بن عيينة اشوا الكلب اخلاف الوعد
المعاد وري لا برا بالتهم واختلفوا في العهد والطلاق وكل حكم ينفرد به المرء
ولا يفتقر الى عين هل يلزمه بالنية وان لم يتلفظ بالنية على قولين احدهما وهو قول
الشافعي وابو حنيفة لا يلزم احدا حكم الا بعد ان تلفظ به والثاني يلزم وهو قول
اصحاب مالك واصح الشافعي بما روي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به نفسها ما لم يعملوا او تكلم والعمل على
هذا عند اهل العلم ان الرجل اذا حدث نفسه بالطلاق لم يكن شيئا حتى يتكلم او يعمل

رجلي القرافي من سجنون يجب الاوفي بلزوم الوعد قوله اهده داركم وانا اسلفكم ما تبنون او اخرج اي الحج وانا اسلفكم او اشتر سلعة باكثر ادخلته بعزعلك في ذلك اما محرد الوعد فلا يلزم الوفاء به وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب نعم عليك ان تروح المولود

اصحاب

اصحاب مالك بما رواه اشهب عن مالك رحمه الله وقتادة وقد سئل اذا نوى الرجل الطلاق بقلبه
ولم يتلفظ به لسانه فقال يلزمه كما يكون مؤمنا بقلبه وكافرا بقلبه قال ابن العربي
وهذا بديع وتحريره ان يقال عقد لا يفتقر فيه المرء الى غيره في التزامه فالعقد
عليه سنه اصله الايمان والكفر حكاه القرطبي **باب استحباب دعاء الانسان**
**لمن عرض عليه ماله او غيره** تقدم الباب قريبا تقدم فيه حديث انس
مختصرا ورواه ابن السني وفيه فقال سعد قد علمت الانصار اني من اكثرها مالا فاقسم
مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان فانظر اعجبهما اليك فاطلقها حتى اذا حلت لك
تزوجتها فقال عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك **باب ما يقوله المسلم**
**للذي اذا فعل له معروفا** اعلم انه لا يجوز ان يدعى له بالمغفرة لقوله
تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولكن يدعى بالهداية **عن**
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اهد دوسا وات بهم رواه البخاري وبوب عليه
باب الدعاء للمشركين ويدعى له بتكثير المال والولد لكثرة انتفاع المسلمين بما
المال منه اذا كثر عدده **باب ما يقوله اذا تحدث بحديث**
**فنسيه** م **عن** عثمان بن ابي حرب الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اراد ان يتحدث بحديث فنسيه فليصل علي فان في صلاته علي خلفا
من حديثه وعسى ان يذكر رواه ابن السني **باب ما يقوله اذا رأى من نفسه او**
**ولده او ماله او غيره ذكر شيئا فاعجبه وخاف ان يصيبه بعينه وان يتضرر**
**بذكره عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان
شيء سابق القدر لسبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا رواه مسلم قال القرطبي
هذا مبالغة في تحقيق اصابة العين لانه يمكن ان يرد القدر شيء فهو كقولهم لا طلبنكم
ولو صعدت الى السماء وقوله واذا استغسلتم فاغسلوا هذا خطاب لمن يتهم بانه اصاب
بالعين قال فيجب عليه ذلك ويقضى عليه اذا طلبه منه ذلك لا سيما اذا اخيف على المعين
الهلاك وهذا الغسل هو الذي سماه في بعض طرق سهل بن حنيف بالوضوء وهو ما
رواه مالك في الموطأ عن الزهري عن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه قال رأى عامر
ابن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال ما رأيت كاليوم ولا جلد مخباة فلبط سهل

الألوكة
www.alukah.net

ذاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتيمار برسول الله هل لكم في سهل بن حنيف والله ما يرفع راسه
فقال هل تتهمون له احدا قالوا انتهم عامر بن ربيعه قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عامرا فتغيظ عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا بركت اغتسل له وفي رواية فتوضا
له فغسل عامر ووجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره في
قدح ثم صب عليه فراح سهل مع الناس ليس به باس قال الحافظ عبد الحق في الاحكام
ورواه معمر عن الزهري عن ابي امامة قال فيه ثم امره يعني النبي صلى الله عليه وسلم فغسل
وجهه وظهور عقبيه وغسل صدره وداخله ازاره وركبتيه واطراف قدميه ظاهرهما
في الاناء ثم امر فصبه على راسه وكفا الاناء من خلفه قال وامر فحسا منه حسوات فقام
فراح مع الركب قال البغوي قال الزهري يوتى الرجل العاين بقدح فيدخل كفه فيمضمض
ثم يمجه في القدح ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى فيصب على كفه اليمنى
في القدح ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الايمن ثم يدخل يده اليسرى فيصب على
قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب
على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل داخلة ازاره ولا
يوضع القدح في الارض ثم يصب على راس الرجل الذي اصيب بالعين من خلفه صبة واحدة
قال واختلفوا في غسل داخلة الازار فقيل المذاكير وقيل الافخاذ والوركان وقال ابو
عبيد اراد طرف ازاره الذي يلي جسده مما يلي الجانب الايمن قال ولا اراه الا جاء
مفسرا في بعض الحديث انتهى وقوله الا بركت اي دعوت له بالبركة وان ذلك يذهب
اثر العين باذن الله تعالى وقوله لبط هو بضم اللام وكسر الباء واخره طاء مهملة اي
صرع وسقط لجنبه مرضا عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه انه قال خرجت انا
وسهيل بن حنيف نلتمس الخمر فاصبنا غديرا فرايت انكان ادرنا يحيى ان يخرد واحد
براه فاستتر حتى اذا راى ان قد فعل نزع جبة صوف عليه فنظرت اليه فاعجبني
خلقه واصبته بعيني فاخذته ققعة فدعوته فلم يجبني فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال توضا فتوضا فرفع عن ساقيه حتى خلص اليه الماء فكاني انظر الى وضح
ساقي النبي صلى الله عليه وسلم فضرب صدره ثم قال بسم الله اللهم اذهب حرها وبردها
ووصبها ثم قال قم باذن الله فقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم من

نفسه

نفسه او ماله او اخيه شيا يعجبه فليدع بالبركة فان العين حق ورواه النسائي واللفظ
له والحاكم في المستدرك الخمر بفتح الخاء المعجمة والميم كل ما يستر من شجر او حبل ونحو
ذكروا الغدير مستنقع ماء المطر وذكر السيل غادن والرضح بفتح الضاد المعجمة والحاء
المهملة البياض قال الله تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله
قال البيهقي في الدعوات روي فيه حديث عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما انعم الله على عبد في اهل او مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى
فيه دون الموت وقرا ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وفي سنده
عبد الملك بن زرارة وهو ضعيف عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من انعم الله عليه بنعمة فاراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله
فما فقر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله
رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحمن ابن خالد بن نجيح وهو ضعيف عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبه الله نعمة فليكثر
من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله ومن ابطا رزقه فليكثر من قول لا الله
حول ولا قوة الا بالله رواه الطبراني في الصغير والاوسط مختصر وفيه يونس
ابن تميم وهو ضعيف عن سعد بن حكيم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
خاف ان يصيب شيا بعينه قال اللهم بارك فيه ولم تضره رواه ابن السني والله اعلم

## باب ما يقول اذا راى ما يحب او ما يكره

عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سال احدكم ربه مسالة فليقل
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ومن ابطا عنه من ذكر شيء فليقل الحمد لله على كل حال
رواه البيهقي في الدعوات عن ابي صخرة بالجيم والراء قال سالت ابن عباس عن المتعه
فامرني بها فمت فراية كان انسانا يناديني بحج مبرور وعمرة متقبلة فاتيت ابن عباس
فحدثته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم رواه البخاري فلما اخبرته بالرويا الموافقة
لما امر بالمتعة احبه فكبر لذكره وقال قم عندي واجعل لكم سهما من مالي

## باب ما يقول اذا نظر الى السماء

يستحب ان يقول سبحانك ما خلقت هذا باطلا
اي عبثا ضايعا من غير حكمة بل خلقته لحكمة عظيمة من جملتها ان تكون سببا لمعاشة

متقعت

الألوكة
www.alukah.net

ودليلا تدل على معرفتك وتحثه على طاعتك لينال الحياة الابدية والسعادة السرمدية
وروي عنه عليه الصلاة والسلام بينما رجل مستلق على فراشه اذ رفع راسه فنظر الى
السماء والنجوم فقال اشهد ان لك ربا وخالقا اللهم اغفر لي فغفر الله له ذكره القاضي
البيضاوي وقال هذا دليل واضح على شرف علم الاصول وفضل اهله **باب**
**ما يقول اذا تطير بشيء** عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رجعته الطيرة من حاجة فقد اشرك قالوا وما كفارة ذلك يا رسول الله قال يقول احدكم
اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك رواه ابن السني وروى البيهقي
الذكر وهو اللهم لا طير الا طيرك الهي لا ضير ولا حول ولا قوة الا بك قال كعب والذي
نفسي بيده انها لراس التوكل وكنز العبد في الجنة ولا يقولن عبد ذلك ثم يمضي لامر
يصنع شيء وفي مراسيل ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس عبدا لا سيدخل
قلبه طيرة فاذا احس بذلك فليقل انا عبد الله ماشاء الله لا قوة الا بالله اشهد ان الله
على كل شيء قدير عن عقبة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم من الطيرة ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات
الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك رواه ابو داود والبيهقي في
الدعوات **باب ما يقول اذا سمع ما يعجبه او تفال به** عن كثير بن
عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول يا خضم فقال ليس اخضم ولا
قاكل من فيك عن ابو بشير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوتا فاعجبه
فقال اخذنا قاكل من فيك رواهما ابن السني **باب ما يقول عند دخول**
**الحمام** قال الغزالي يدخل بقصد التنظف المحبوب تزيا للصلاة ثم يعطي الاجر فيه
الدخول فان ما يستوفيه مجهول فتسليم الاجر دفع للجهالة من اجر العوضين ثم يقدم
رجله اليسرى عند الدخول بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث
الشيطان عن ابي حفص رضي الله عنه قال كان ابو هريرة اذا دخل الحمام قال لا اله الا
الله حكاه البيهقي قال وكان ابو عبيدة بن الجراح اذا دخل الحمام تعوذ بالله من النار ثم قال
وهذا منقطع موقوف **باب ما يقول اذا مسح راسه يتيم** عن عبد الله بن جعفر
رضي الله عنه قال لورايتني وقثم وعبد الله ابني العباس ونحن صبيان نلعب اذ مر النبي صلى

كان يصنع اذا اصاب كرب الحمام يقول يا برياحم من علينا وجارنا من عذاب النار



الله عليه وسلم فقال ارفعوا هذا الي وقال القثم ارفعوا هذا الي قال فحمله ورآه وكان عبد الله
احب الي العباس من قثم فما استحيى من عمه ان حمل قثما وتركه ثم مسح على راسي ثلاثا فلما مسح
قال اللهم اخلف جعفرا في ولده قال قلت لعبد الله ما فعل قثم قال استشهد قال قلت
الله ورسوله اعلم بالخير قال اجل رواية البيهقي في الدعوات **باب ما يقوله اذا**
**اشترى غلاما او جارية او دابة وما يقوله اذا قضى دينا** عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشترى احدكم الجارية او
الغلام او الدابة فليأخذ بناصيته وليقل اللهم اني اسالك خيره وخير ما جبل عليه واعوذ
بك من شره وشر ما جبل عليه واعوذ بك من شر وشر ما جبل عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ
بذروة سنامه وليقل مثل ذلك رواه النسائي بهذا اللفظ والحاكم في المستدرك وقال صحيح
وفي روايته وروى لابي داود وليدع بالبركة وذروة سنامه بكسر الذال المعجمة وضمها
وبالزاي السالفة اعلى سنامه **باب ما يقوله من لا يثبت على الخيل والدعا**
**للدواب المركوبة** روينا عن جرير رضي الله عنه قال كنت لا اثبت على الخيل فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على صدري حتى رايت اثرها في صدري وقال اللهم
ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد ان كان لا يثبت عليها رواه
البخاري ومسلم والنسائي وتقدم في الجهاد حديث فضالة بن عبيد وان النبي صلى الله عليه
وسلم تخيل لهم مضيقا سارا الناس فيه وهو يقول مروا باثم الله فجعل شيخ ظهورهم وهو
يقول اللهم احمل عليهم في سبيلك فانكر تحمل على القوي والضعيف والرطب واليابس والبر والبحر
**باب رحمة العالم وغيره ان يحدث الناس بما لا يلهمونه او يخاف عليهم من**
**تحريف معناه وحمله على خلاف المراد منه** قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا
بلسان قومه ليبين لهم اي الا بلغة قومه الذي هو منهم وبعث فيهم ليبين لهم ما امروا به فيفقهوا
عنه ثم يتقلوا ويترجم لغيرهم وقال البخاري في باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية
ان لا يفهموا وقال علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله
هكذا ذكره البخاري موقوفا على علي ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ابو منصور الديلمي في مسند
الفردوس من طريق ابي نعيم وقال مسلم في مقدمة صحيحه ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة عن ابن عباس

الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حدث احدكم قوما بحديث لا يفهمونه الا كان فتنة عليهم رواه الحافظ ابو نعيم في الرياضة باسناد ضعيف **باب استصاب العالم والواعظ حاضري مجلسه ليتوفروا على استماعه** فيه حديث جرير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقامت لصاحبكم يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت متفق عليه **عن** ابن عباس قال لا افتكر تاخا القوم وهم في حديث من حديثهم فنقص عليهم فيقطع عليهم حديثهم فتمامهم ولكن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهون رواه البخاري في باب ما يكره من السجع **باب ما يقوله الرجل المقتدى به اذا فعل شيأ في ظاهره مخالفة** للصواب مع انه صواب في الحقيقة اعلم انه يستحب للعالم والمفتي والقاضي ومن يعتقد دينه وصلاحه بل لاحاد الناس الذي لا يقتدى به لكن الذي يقتدى به يتاكد في حقه لان المفسدة في حقه ابلغ ان يتقي مواضع التهم ويجتنب في اقواله وافعاله وتصرفاته في البيوعات والمعاملات وغيرها ما هو في ظاهر الشرع غير جايز ويحترز من ذكر ما امكنه وان كان في الحقيقة جايزا فان ذكر سبب لسوء ظن الناس به والتعرض لغيبته بالسنتهم وانتقاصه في اعينهم ويذهب ركون الناس اليه في ايمانه وان كان ممن يقتدى به فيزيد مفاسده منها ان يعتقد من راه يفعله ان ذكر جايز في الشرع ولو لم يكن جايزا لما فعله هذا وقد يستمر على فعله ومنها ان الناس ينفرون عنه من اخذ العلم عنه والصلاة خلفه ولا يقبلون شهادته ولا برواياته ولا ينتفعون بوعظه فيطلب السلامة من ذكرهما امكنه ويعتذر لمن راه بالاعذار الصحيحة **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم عليه رجل وهو يبول فرد عليه ثم قال انما رددت عليك خشية ان تقول سلمت عليه فلم يرد علي فاذا رايتني هكذا فلا تسلم علي فاني لا ارد عليك رواه البزار في مسنده وهذا الحديث يعارضه رواية مسلم انه سلم عليه رجل فلم يرد عليه فقد قيل لعل هذا كان مرتين وقيل حديث مسلم اصح لانه من حديث الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر وحديث البزار من رواية ابي بكر رجل من ولد عبد الله بن عمر عن نافع عنه قيل وابو بكر هذا هو ابو بكر بن محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر روى عنه مالك وغيره لكن الضحاك



اوثق منه **باب ما يقوله التابع للمتبوع اذا فعل ذكرا او نحوه**

اعلم انه يستحب للتابع اذا راى من شيخه او من والده او عالم لم يكن شيخه ممن يقتدي به شيأ في ظاهره مخالفة لما يعرفه في الشرع او حاضرا ما ينتفع به فان كان فعل ذكرا ناسيا تذكره له **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتي الخلاء ثم انه رجع واتي بالطعام فقيل له الا تتوضا فقال لم اصل فاتوضا قال المنذري رواه مسلم وابو داود والترمذي بنحو الا انهما قالا انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة ولعل القايل ظن الوضوء قبل الطعام واستحب الشافعي تركه واحتج بهذا الحديث ومن هذا الباب قصة موسى عليه السلام لما تبع الخضر على ان يعلمه مما علم فلما قتل الغلام انكر عليه وقال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جيت شيأ نكرا اي منكرا وكذا انكر في خرق السفينة وفي اقامة الجدار مع انهم استضافوهم فلم يضيفوهم لما راى فعله مخالفا لظاهر الشريعة انكر عليه الى ان بين له الخضر العلة

**في ذكر باب الحث على المشاورة** قال الله تعالى وشاورهم في الامر **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد امرا فشاور فيه امرات رشدا وفقه الله ارشاده رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو ابن الحصين العقيلي متروك قال الرافعي وبما عد من مامورا به المشاورة كما قال الله تعالى وهل كانت واجبة او مستحبة فيه وجهان اظهرهما الاول وقد مدح الله المومنين بقوله وامرهم شورى بينهم قال ابن عطية وصفة المستشار في الاحكام ان يكون عالما دينا وقلما يكون ذكرا لا في عاقل قال الحسن ما كمل دين امرء ما لم يكمل عقله وصفة المستشار في امور الدنيا ان يكون عاقلا مجربا والمشوري بركة وقد جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة وهي اعظم النوازل شوري وقد روي الترمذي في حديث اتيانه صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر بيت ابي الهيثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي الهيثم هل لكم خادم قال لا قال فاذا اتانا سبي فاتنا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم براسين ليس معهما ثالث فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهما فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم المستشار مومن خذ هذا فاني رايته يصلي واستوصى به معروفا وفي مصنف ابي داود من حديث ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ي

اوراه يفعل شيأ وهو افضل منه ان يلتفت سوالد بنية الا ستر شأ او ليس من كان حاضرا؟

حتى يقوم الى الصلاة

ي

ل

المشتشار مؤتمن وفي الشوري بركة لقوله صلى الله عليه وسلم ما ندم من استشار ولا خاب من استخار ولا عال من اقتصد رواه الطبراني في الاوسط والصغير من رواية انس رضي الله عنه ولقد احسن القايل

شاور صديقا في الامور المشكل ٭ واقبل نصيحة فاضل متفضل

فالله قد اوصى بذاك نبيه ٭ في قوله شاورهم وتوكل

**باب الحث على طيب الكلام** قال الله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين اي لين جانبك لمن اتبعك من المومنين المصدقين بالسنتهم وقلوبهم دون المومنين بالسنتهم دون قلوبهم وهم المنافقون عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال ابو موسى الاشعري لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وبات قايما والناس نيام رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما **باب استحباب بيان الكلام وايضاحه للمخاطب** عن جابر رضي الله عنه قال كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل او ترتيل رواه ابو داود ولم يضعفه قوله فيه ترتيل ترتيل الكلام هو الذي فيه تبيين الحروف والترسل عدم الاستعجال وروى الطبراني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمح المقاله اذا نطق ليس بهذار كان كلامه خرزات النظم **باب المزاح** بضم الميم مشتق من زحت الشيء عن موضعه وازحته عنه اذا نحيته لانه ينحيه له عن الحد روينا عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين قال الخطابي في هذا الحديث مزح رسول الله صلى الله عليه وسلم مزحا لا يدخله الكذب وكل انسان له اذنان فهو صادق في وصفه بذلك قال ويحتمل وجها اخر وهو ان لا يكون قصد بذكر المزاح وانما معناه الحظ والتنبيه على حسن الاستماع والتادب لما يقوله ويعلمه اياه عن الحسن رضي الله عنه لا يدخل الجنة عجوز رواه الترمذي في الشمايل مرسلا واسنده ابن الجوزي من حديث انس قال العراقي بسند ضعيف قال في المصباح يروي ان امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة قال ان الجنة لا يدخلها العجز فادبرت تبكي فقال قولوا لها انها يوميذ شابة قال الله تعالى انا انشانا هن

انشاء



انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا اخرجه حميد واخرج ايضا حديث الشارب الذي كان يوتى به في الشراب ليجلده وكان اسمه عبد الله ويلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشيء كان يشتري العكة السمن فياتي بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول اهد بها الكرناجا وصاحبه يتقاضاه ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول اقصد يا رسول الله فيضحكه بذلك ويقضي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن الزبير بن بكار في الفكاهة رواه ابن ابي الدنيا عن سالم يعني ابن ابي الجعد عن رجل من اشجع يقال له زاهر بن حزام الاشجعي رجل بدوي وكان لا يزال ياتي النبي صلى الله عليه وسلم بطرفة او هدية فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق المدينة يبيع سلعة له ولم يكن اتاه يعني في ذلك اليوم فاحتضنه من وراء كفه فالتفت فابصر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل كفه فقال من يشتري مني العبد فقال اذا تجدني يا رسول الله كاسدا فقال لكنك عند الله ربيح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل حاضر بادية وباديه ال محمد زاهر بن حزام رواه البزار والطبراني ورجاله موثقون ورواه احمد من رواية انس وفيه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وكان دميما وقال صلى الله عليه وسلم في جوابه كنت عند الله لست بكاسد اوقال انت عند الله غال عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحدث بالحديث ما يريد به الا ليضحك به القوم فيخر به ابعد من السما رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطية العوفي وثقه بن معين عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لامزح ولا اقول الا حقا رواه الطبراني في الصغير باسناد حسن عن فرقد قال قلت لابن سيرين هل كانوا يتمازحون قال ما كانوا الا كالناس كان ابن عمر يمزح وينشد

يحب الخمر من مال الندامى ٭ ويكره ان يفارقه الفلوس

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وياتي في باب الفاظ يكره استعمالها حكم المزاح واقسامه **باب الشفاعة** اصل الشفاعة من الشفع وهو الزوج في العدد ومنه الشفيع انثى فاعل لانه يصير مع صاحب الحاجة شفعا والشفاعة ضم غيرك الى جاهك وهي على تحقيق اظهار المنزلة الشفيع وايصال منفعته الى المشفوع له قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة

الألوكة
www.alukah.net

شيء يكن له كفل منها اي من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة
سيئة يكن له كفل منها شفاعة في حوائج الناس ليشفع بها غيره من جلب خير اليه او دفع
ضر عنه فله نصيب من الاجر ومن يشفع ليضر غيره فله كفل من الوزر والاثم قال الحسن
الشفاعة الحسنة ما يجوز في الدين والسيئة ما لا يجوز فيه وقيل الشفاعة الحسنة
هي الدعاء لاخيه بظهر الغيب لانها في معنى الشفاعة الى الله والشافع يوجر فيما يجوز
وان لم يشفع لان الله تعالى قال يشفع ولم يقل يُشفع **عن** سمرة بن جندب رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصدقة اللسان فقيل يا رسول الله وما
صدقة اللسان قال الشفاعة تفكها الاسير وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف
والاحسان الى اخيك وتدفع بها المكروهة عنه رواه الطبراني وفيه ابو بكر الهذلي
وهو ضعيف **عن** عبد الله بن عمرو رواي هريرة قال من مشى في حاجة اخيه المسلم
اظله الله بخمسة وسبعين الف مكرب يعوذ له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ فاذا
فرغ كتب الله له حجة وعمرة **عن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
وصلة لاخيه المسلم الى ذي سلطان في مسلغ برا وتيسير عسر اعانه الله على اجازة
الصراط عند دحض الاقدام رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفي سند ابرهيم
ابن هشام العساني وثقه ابن حبان وغيره ودحض الاقدام بفتح الدال والكاف
الحاء المهملتين اي زلق مزلتها **عن** عروة بن الزبير عن ابيه ان محلم بن جثامة
الليثي قتل رجلا من اشجع في الاسلام فتكلم الاقرع بن حابس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عيينة لا تقبل العثر فقال عيينة لا والله حتى ادخل على نسائه من الحزن
والحزن ما ادخل على نسائي ثم ارتفعت الاصوات والخصومة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عيينة لا تقبل العثر فقال عيينة مثل ذلك الحديث ومحلم بضم الميم وفتح
الحاء المهملة وتشديد اللام اخو الصعب بن جثامة وقوله من الحزن هو بفتح الحاء والزا
المهملتين ثم باء موحدة هو ذهب مال الانسان يقال حربه اذا اخذ ماله والغير بكسر
الغين المعجمة وفتح الياء المثناة تحت يعني الدية سميت بذلك لانها غيرت من القود
الى غير قال الخطابي في هذا الحديث دليل على ان للامام ان يشفع الى ولي الدم في
العفو بعد وجوب القصاص اي في العفو عن القصاص الى الدية فيقبلها كما شفع





النبي صلى الله عليه وسلم الى بريرة لما ثبت لها الخيار في فسخ نكاح زوجها حين عتقت كلها حب
عبد ان تبقى على نكاحه قالت يا رسول الله اتامرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه
قال النووي في شرح مسلم في قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل
على جلسائه فقال اشفعوا فلتوجروا وليقض الله على لسان نبيه ما احب هذا لفظه
مسلم في هذا الحديث استحباب الشفاعة لاصحاب الحوائج المباحة سواء كانت الشفاعة
الى سلطان او والي ونحوهما او الى واحد من الناس وسواء كانت الشفاعة الى السلطان
في كف الظلم او في اسقاط تعزير او في تخليص عطا المحتاج اليه او نحو ذلك واما الشفاعة
في الحدود اذا وصلت الى الحاكم فحرام **باب الدعا على الفار اذا كثر بارض**
**قوم وافسده فيها** اذا ورد السنة بالدعا على الجراد فالدعا على
الفار اولى لانه من الفواسق والجراد منهي عن قتله لانه جند الله الاعظم **باب**
**الدعا على الجراد اذا ذهب بارض قوم وافسد فيها عن** جابر بن انس بن مالك رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا على الجراد قال اللهم اهلك كباره واقتل صغاره
واقسد بيضه واقطع دابره وخذ بافواهه عنا يشتاورزاقنا انك سميع الدعا
فقال رجل يا رسول الله كيف تدعو على جند من جنود الله يقطع دابر قال ان الجراد نثره
حوت في البحر رواه ابن ماجة قوله وافسد هو بقطع الهمزة وقوله اقطع دابرهم اي
اهلكهم جميعهم حتى لا يبقى منهم شيء ودابر القوم اخر من يبقى منهم ويجيء في اخرهم ونثره بفتح
النون وسكون المثلثة والنثرة من الدابة شبه العطسة يقال نثرت الشاة اذا
طرحت من انفها الاذى وبهذا ظهر الشرع اباحة اكل ميتة الجراد تبعا لاصله
الخارج منه والمنفصل من الحي حكمه حكم ميتته وميتة الحوت حلال فكذا المنفصل منه
**باب التبشير والتهنية** قال الله تعالى وبشر المومنين قيل الخطاب للنبي
صلى الله عليه وسلم قال القرطبي وهو اظهر اي بشر بني اسرايل بان الله سيظهرهم على عدوهم
وقال تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات فان قيل من المامور بقوله
وبشر بالجواب قال الزاري يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكون كل احد
كما قال صلى الله عليه وسلم بشر المشائين الى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيمة فهو
يامر واحدا بعينه بذكر وانما كل احد مامور به ثم قال وهذا الوجه احسن واجرى لانه يوذن

الألوكة
www.alukah.net

بان الامر لعظمته ولخامته حقيق بان يبشر به كل احد من قدر على البشارة به وقال تعالى
وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث
طويل اذهب بنعلى هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله
مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة رواه مسلم عن ابى موسى الاشعرى قال خرج النبى
صلى الله عليه وسلم الى حايط من حوايط المدينة لحاجته وخرجت فى اثره فلما دخل
الحايط جلست على بابه وقلت لاكونن اليوم بواب النبى صلى الله عليه وسلم وفيه فجا
ابوبكر يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة ثم جاء عمر فقال ايذن له وبشره
بالجنة الحديث متفق عليه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
لقى اخاه المسلم فليسلم عليه فان لم يكن بذلك شر الله يوم القيمة رواه الطبرانى فى الصغير
واسناده حسن عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتى صاحب
برا فاشترى منه قميصا باربعة دراهم فخرج وهو عليه فاذا رجل من الانصار قال يا رسول
اكسنى قميصا كساك الله من ثياب الجنة فنزع القميص فكساه اياه ثم رجع فاشترى
قميصا باربعة دراهم وبقى درهمان فاذا بجارية فى الطريق تبكى فقال ما يبكيك قالت الدراهم
الى اهلى درهمين اشترى بهما رقيقا فهلكا فدفع اليها الدرهمين الباقيين ثم ولت وهى
تبكى فقال ما يبكيها قالت اخاف ان يضربونى لمشيى معها الى اهلها فلم فقالوا ما اشخصك
بابينا وامنا قال اشفقت هذه الجارية ان تحزنوها قال صاحبها هى حرة لوجه الله
لمشاكلك معها فبشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير والجنة وقال لقد بارك الله
فى العشرة كسى الله بنيه قميصا ورجلا من الانصار قميصا واعتق منها رقبة ولعل الله
هو الذى رزقناها بقدرته رواه الطبرانى فى سنده يحيى بن عبد الله البابلى وهو
ضعيف **باب الدعا لمن بشره** عن عامر بن لقيط العامرى قال
اتيت النبى صلى الله عليه وسلم اشر باتم قومى وطاعتهم ووافدا اليه فلما اخبرته الخبر
قال انت الوافد الميمون بارك الله فيكم قال ومسح ناصيتى ثم صافحنى فلما رجل النبى صلى
الله عليه وسلم للبيت قال هل اطعمتم ضيفكم شيا قالت عايشة وضعنا بين يديه
شيا من تمر ولم يكن عندنا غيره وامر النبى صلى الله عليه وسلم بشاة فذبحت فنكهت



فقال انما ذبحناها لانفسنا ان غنمنا اذا زادت على الماية شاة ذبحناها لانفسنا
رواه الطبرانى عن ابى البدر قال لما تخلص عمر الى العباس يوم بدر اقبل ينادى يا رسول
الله بابى انت البشرى قد سلم الله عمر العباس فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
بشرك الله بخير يا عمر فى الدنيا والاخرة اللهم اعز عمر وايده رواه ابن السنى **باب**
**التعجب بلفظ التسبيح والتهليل ونحوهما** قال الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح
ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد ربك اى قل سبحان الله حامدا له
والمعنى تعجب من تيسير الله لكم ما لم يخطر ببالكم ولا ببال احد عن عبد الله بن
الحارث بن جزء الزبيدى انه مر وصاحب له وفتية من قريش فدخلوا ازرهم وهم عراة
قال عبد الله فلما مر بنا هم قالوا ان هؤلاء لسيئين فدعوهم ثم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج عليهم فلما ابصروه تبددوا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا حتى
دخل وكنت وراء الحجرة سمعته يقول سبحان الله لا من الله استحيوا من رسوله استتروا
رواه احمد وابو يعلى عن انس قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم سايل فامر له بتمرة فلم
يجدها وجا اضرنا مر له بتمرة فقال سبحان الله تمرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال للجارية اذهبى الى ام سلمة واعطيه الاربعين درهما التى عندها رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وثقه جماعة عن عمر قال قلت للنبى صلى الله عليه
وسلم طلقت نساءك قال لا قلت الله اكبر رواه البخارى فى باب التكبير والتسبيح عند
التعجب عن اسلم ابى عمران قال غزونا المدينة يزيد القسطنطينية فجار رجل
على العدو فقال الناس مه مه لا اله الا الله يلقى بيديه الى التهلكة الحديث رواه ابو
داود ورواه الترمذى بلفظ سبحان الله وكلاهما للتعجب منه من القاية بنفسه
وحدث فى صف الروم عن محمد بن كعب القرظى قال بينا عمر بن الخطاب رضى الله عنه قا
بالمسجد اذ مر به رجل فى موخر المسجد فقال له رجل اتعرف هذا الجاى قال لا فمن
هو قال هذا اسود بن قارب من اهل اليمن اتاه رايه بظهور رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عمر على به فدعى به فاتاه فقال انت على ما كنت عليه من كهانتك فغضب
غضبا شديدا وقال يا امير المومنين ما استقبلنى بهذا احد منذ اسلمت فقال عمر يا
سبحان الله ما كنا عليه من الشرك اعظم مما كنت عليه من كهانتك اخبرنى بالذى رايت

احد
عد وكره الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
عند التعجب ولا يصلى احد
الا على طريق الاحسان
وطلب الثواب من ؟

الألوكة
www.alukah.net

بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه الطبراني عن عمرو بن العاص رضي الله
عنه انه زار عمه له ودعت له بطعام فابطأت الجارية فقالت الا تستعجلي يا زانيه
فقال عمرو سبحان الله لقد قلت عظيما هل اطلعت منها على زنا قالت لا والله فقال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما عبد او امراة قال اوقالت لوليدتها
يا زانيه ولم يطلع منها على زنا جلدتها وليدتها يوم القيمه لانه لا حد طفن في الدنيا
رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد **باب تقنيط الانسان من رحمة الله تعالى**
يحرم تحريما مغلظا ان يقول لمن راه في معصية اومدا وما عليها او بلغه عن انسان
ان يقول لا يغفر الله لفلان فانه يحجر واسعا والله تعالى قال ورحمتي وسعت
كل شئ ومذهب اهل السنة ان الله يغفر الذنوب بلا توبة اذا شاء والتقنيط لا يأتي الا
على مذهب المعتزلة في احباط العمل بالمعاصي الكبائر عن جندب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله قال
من ذا الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان واني غفرت لفلان واحبطت عملك رواه مسلم
قوله يتالى بتشديد اللام اي يحلف عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كان رجلان من بني اسرايل متواخيين فكان احدهما يذنب والاخر
يجتهد في العبادة فوجده يوما على ذنب فقال له اقصر فقال خلني وربي ابعثت
علي رقيبا فقال والله لا يغفر الله لك فقبض الله ارواحهما فاجتمعا عند رب العالمين
فقال للمذنب ادخل الجنة برحمتي وقال للاخر اذهبوا به الى النار فقال
ابو هريرة لتكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته رواه ابو داود ولم يضعفه **باب**
**الامر بالمعروف والنهي عن المنكر** قال الله تعالى وامر بالمعروف وانه عن المنكر
واصبر على ما اصابك هذه الاية تدل على جواز الامر بالمعروف مع خوف القتل ان ذكر
اي از اقامة الصلاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الاذى من
عزايم الامور اي من الامور الواجبة التي اوجبها الله تعالى وقال تعالى من اهل
الكتاب ثم قال يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات
واولئك من الصالحين فلم يشهد لهم بالصلاح بمجرد الايمان حتى اضاف اليه الامر
بالمعروف وقال تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة





وامروا بالمعروف واعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يحتاج الى شرط لا يليق
بهذا الكتاب ومن ذكر انه لا ينبغي لمن نهى ان يأتي بالسب والفحش والقذف والكذب
في لفظه خصوصا في هذا الزمان الذي لا يجد الانسان فيه مساعدا بل يقول ياجاهل
يا احمق يا فاسق ويذكر باضعف الحال يا قليل النظر لنفسه يا ظالم لنفسه الا تخاف
من الله على قصد التاديب والزجر فان التجهيل والتحميق وقلة الخوف من الله وشبهه
كلام صدق والصدق حق من افضل الدرجات عن ابي سعيد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من راى منكم منكرا فغيره بيده فقد برئ ومن لم يستطع ان يغير بيده
فغيره بلسانه فقد برئ ومن لم يستطع ان يغير بلسانه فغيره بقلبه فقد برئ
وذلك اضعف الايمان رواه النسائي عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا
الله فلا يستجيب لكم وقبل ان تستغفروه فلا يغفر لكم ان الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر لا يدفع رزقا ولا يقرب اجلا وان الاحبار من اليهود والنصارى
لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان انبيائهم ثم عموا
بالبلاء عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال
لا اله الا الله تنفع من قالها وترد عنهم العذاب والنقمة ما لم يستخفوا بحقها قالوا
يا رسول الله وما الاستخفاف بحقها قال يظهر العمل بمعاصي الله فلا ينكر ولا يغير قال
المنذري رواها الاصبهاني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا رايت امتي تهاب ان تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منهم رواه
الحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا نسمع ان الرجل
يتعلق بالرجل يوم القيمة وهو لا يعرفه فيقول له مالك اذي وما بيني وبينك معرفة
فيقول كنت تراني على الخطا وعلى المنكر ولا تنهاني قال المنذري رواه رزين ولم
اره في كتابه **فصل** النظر في ذكر يحصر في آمر ومامور ومامور به وصفة
المنع سبع مراتب الاولى التعريف بان ذكر الفعل منكر لانه كثيرا ما تقدم الجهالة
على مناكير يعتقدونها جائزة او مامورا بها الثانية النهي بالوعظ والتخويف بالله تعالى
الثالثة السب والتغنيف القول كقول الخليل عليه الصلاة والسلام اف لكم ولهذه المرتبة

الألوكة
www.alukah.net

ثلاثة شروط الاول العجز عن المنع باللفظ الثاني ظهور الاستهزا بالوعظ وعدم قبول النصح الثالث ظن المنفعة في ذكر ورجا رجوعه به المرتبة الرابعة التغيير باليد الخامسة التهديد والتخويف وشرط ذكر نفي تاثير ما تقدم السادسة مباشرة الضرب باليد بما ليس فيه شهر سلاح وهو جايز لاحاد الرعية سوا فيه حق الله وحق الادمي وشرط ذكر دعوى الضرورة والاقتصار على قدر الحاجة فيه المرتبة السابعة ان لا يقدر عليه بنفسه ويحتاج فيه الى اعوان يشهرون السلاح فربما جاء الفاسق باعوانه فيقاتل الفريقان وفي افتقار هذا الى اذن الامام قولان وجه المنع انه يثير الفساد باعوانه ووجه الجواز انه يجوز له مشاورته فلكل ما يترتب عليه وتدعوا الحاجة اليه وبالقياس على قتال الكفار دون اذن الامام وفيه نظر والآمر شرطه مكلف مسلم قادر عارف بما يامر به وبنهى عنه وفي العدالة واذن الامام خلاف لبعضهم والمامور شرطه ان يكون انسانا بحيث يصير الممنوع منه في حقه منكرا ولا يشترط فيه التكليف ولا التمييز فيمنع الصبي والمجنون من الزنا وشرب الخمر واتلاف المال والمامور به فعل وترك فالفعل المعروف والترك المنكر وشرطه ان يكون منكرا متفقا عليه موجودا في الحال ظاهرا من غير تجسس المعني بالمنكر المحذور الوقوع ليدخل الصبي والمجنون في ذكر ولو عرف بكونه معصية ما دخل وقولنا موجودا في الحال يحترز به من نحو شرب الخمر مثلا فنهيه حينيذ للحكام فقط نعم ان علم بقرينة الحال عوده الى مثله فله نهيه بالوعظ عما يتوقع منه بعد وقولنا ظاهرا من غير تجسس يحترز به عمن استتر بالمعصية في داره واغلق بابه وتواري عن الناس فلا يجوز ان يبحث عليه ولا يتجسس والشي المجمع على كونه منكرا يستوي فيه العلما وغيرهم والمختلف فيه يختص بالعلما وليس للعالم انكار على من خالف مذهبه في الفروع باجتهاد او تقليد واذا عرف ما تقدم فهل يستحب للمنكر اقتحام الاذى وتكلف المشاق اولا فذهب مالك وجماعة الى عدم استحبابه لقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ولما يخشى من عدم الصبر عند حلول الاذى ومن العجب والرياء عند الجلد على المنكر وذهب اخرون منهم احمد بن حنبل الى استحباب ذلك لما في ذلك من نصرة الدين وقال بعضهم الاستحباب في هذا وعدمه يختلف باختلاف الاحوال فمن





قوي يقينه وكثر جلده وعلم من نفسه الصبر وامن من غوايل العجب وغوايل الجزع كان مستحبا في حقه ومن لم يكن كذلك كره له ذلك وروي عن بعض الصحابة انه قال ان الرجل اذا راى منكرا لا يستطيع التكبير عليه فليقل ثلاث مرات اللهم هذا منكر لا ارضاه واذا قال ذلك فقد ادى ما عليه فان سكت فكلام عاص هذا بفعله وهذا بسكوته ورضاه وقد جعل الله الراضي بمنزلة العامل فانتظم في العقوبة دليله قوله تعالى انكم اذا مثلهم لكن يجب عليه ان يهاجر من البلد الذي فيه المنكر ليلا يناله عذاب فيصيبه معهم

## باب حفظ اللسان

اعلم ان احسن احوال الخايف على دينه ان يحفظ لسانه ان يوقعه في معصية او يتكلم به فيما لا فايدة له فيه فيستبدل الاربح في بالذي هو خير اذ لو قال لا حول ولا قوة الا بالله كان له كنز في الجنة يفرح به في الجنة كما يفرح في الدنيا بالكنز اذا وجده فمن ابدل الكنز بحديث لا ينتفع بها فقد خسر خسرانا مبينا وليتذكر عند الكلام به قوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس والمعروف لفظ يعم الصدقة والاصلاح لكن خصا بالذكر اهتماما بهما وما لا خير فيه ترك خير وهذا اذا ذكر لكان شا الله قطعة ما يكره او يحرم او هو خلاف الاولى مضافا الى ما تقدم من المستحب لينتفع به في العمل واحرص ان لا يكون حجة عليك

## فصل

واذا اردت العمل بحفظ لسانك فاذا خطر لك ان تتكلم بكلمة فزنها بميزان الشرع فان كانت واجبة او مندوبة فبادر الى نطقها ولا تحبس من العجب والرياء تتركها بل اعمل واحترس وان كانت محرمة او مكروهة فاتركها وان شككت وجب الامساك لقوله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا يا رسول الله قال ان يسلم الناس من لسانك رواه الطبراني باسناد صحيح

عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر ويشهد اني رسول الله فليسمعه بينه وليسكت على خطيئته ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا ليغنم وليسكت عن شر فيسلم رواه الطبراني

الألوكة
www.alukah.net

والبيهقي في الزهد عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الاعمال احب الى الله قال فسكتوا فلم يجبه احد قال هو حفظ اللسان رواه ابو الشيخ
ابن حبان والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال والذي لا اله غيره
ما على ظهر الارض شئ احوج الى طول سجن من لسان رواه الطبراني موقوفا قال المنذري
باسناد صحيح عن ابي سعيد رضي الله عنه قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اوصني فقال عليك بتقوى الله فانه جماع كل خير وعليك بذكر الله وتلاوة
كتابه فانه نور لك في الارض وذكر لك في السما واخزن لسانك الا من خير فانك بذلك
تغلب الشيطان رواه الطبراني في الصغير وابن ابي الدنيا عن ابي وايل عن عبد الله انه
ارتقى الصفا واخذ بلسانه فقال يا لسان قل خيرا تغنم واسكت عن شر تسلم من قبل
ان تندم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر خطا ابن ادم من لسانه
رواه البيهقي باسناد حسن عن امه بنت الحكم الغفارية قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا
قدر رمح فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها ابعد من صنعا رواه ابن ابي الدنيا عن
مالك انه بلغه ان عيسى ابن مريم كان يقول لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم فان
القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كانكم ارباب
وانظروا في ذنوبكم كانكم عبيد فانما الناس مبتلى ومعافا فارحموا اهل البلا واحمدوا
الله على العافية ذكر في الموطا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكثر الناس ذنوبا اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه رواه ابو الشيخ في الثواب
عن انس رضي الله عنه قال استشهد منا رجل يوم احد فوجد على بطنه صخرة
مربوطة من الجوع فمسحت امه التراب عن وجهه وقالت هنيئا لك يا بني الجنة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره رواه ابن
ابي الدنيا وابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه
دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته رواه الطبراني في الاوسط
وفيه عبد الرحمن ابن هلال وهو ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت ان الله تعالى يحب الغني الحليم





المتعفف ويبغض البذي الفاحش السايل الملح رواه البزار فيه محمد بن كثير وهو ضعيف
جدا عن ابي سعيد يرفعه قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يريد بها باسا الا يضحك
بها القوم وانه ليقع بها ابعد من السما رواه كذلك وفيه ابو اسرايل اسمعيل بن خليفة
وهو ضعيف عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما
بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة رواه البخاري وعن ركب المصري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله واسكر الفضل
من قوله رواه الطبراني وقد حسن هذا الحديث ابو عمر الدمري وغيره كما حكاه المنذري
قال البغوي لا ادري هل سمع ركب من النبي صلى الله عليه وسلم ام لا وقال ابن منده لا يعرف
له صحبة وذكر غيرهما ان له صحبة قال ولا اعرف له غير هذا الحديث عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا
يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه عن اسود بن اصرم قال قلت يا رسول الله اوصني
قال املك يدك قلت يا نبي الله املك يدي قال تملك لسانك قلت يا نبي الله املك لساني
قال لا تبسط يدك الا في خير ولا تقل بلسانك الا معروفا رواه الطبراني باسناد حسن
والبيهقي وقال الامام ابو حامد الغزالي الكلام اربعة اقسام ضرر محض ونفع محض
وضرر ومنفعة ولا ضرر ولا منفعة فالاول لا بد من السكوت عنه وكذا الثالث اذا
كان ضرر الكثر واما الرابع فهو فضول والاشتغال به تضييع زمان وهو عين الخسران
وقد سقط ثلاثة ارباع الكلام وفي الربع الثاني خطر اذ يخرج به من الرياء والتصنع
والتزكية والفضول امتراجا يخفى مدركه ويكون الانسان به مخاطرا وقال محمد ابن
واسع لما اكرمن دينار حفظ اللسان اشد على الناس من حفظ الدينار والدرهم وقيل
اجتمع اربع ملوك الهند وملك الصين وكسرى وقيصر فقال احدهم اما انا فاندم على
ما قلت ولا اندم على ما لم اقل وقال اخر اما انا اذا تكلمت بكلمة ملكتني ولم املكها واذا
لم اتكلم ملكتها ولم تملكني وقال الثالث عجبت للمتكلم ارجعت عليه كلمته ضرته وان
لم ترجع لم تنفعه وقال الرابع انا اعلى رد ما لم اقل اقدر مني على رد ما قلت وكان الربيع
ابن خيثم اذا اصبح وضع قرطاسا وقلما فكل ما تكلم به كتبه ثم حاسب نفسه عند المسا
وقال مجاهد سمعت ابن عباس يقول ضمنا لهن احسن من الدهم الموقعة لا تكلم فيما لا

اصرم بكسر الصاد واهمله

الألوكة
www.alukah.net

يعيبكر فانه فضل ولا آمن عليكر الوزر ولا تتكلم فيما يعيبكر حتى تجد له موضعًا فربما تكلم في
امر يعينه قد وضعه في غير موضعه فعنت ولا تمازحنها ولا تسفيها فان الحليم يقليكر
والسفيه يوذيكر واذكر اخاك اذا تغيب عنكر بما تحب ان يذكرك به واعفه مما تحب ان
يعفيكر منه واعمل عمل رجل يرى انه مجازي بالاحسان ماخوذ بالاجترام وان لكم
وما انشدوا في هذا الباب

، الصمت زين والسكوت سلامة ، فاذا نطقت فلا تكن مكثارًا ،
، ان كان يعجبكر السكوت فانه ، قد كان يعجب قبلكر الاحبارا ،
، فلربما ندمت على سكوتكر مرة ، فلتندمن على الكلام مرارًا ،

## عين

، اقلل كلامكر واستعذ من شره ، ان البلا ببعضه مقرون ،
، واحفظ لسانكر واستعذ من غيه ، فهو الجدير فانه مشجون ،
، واقلل كلامكر ما استطعت فكلما ، نطق اللسان فانه موزون ،
، فاحرص على احكامه مع قلة ، ان البلاغة في القليل تكون ،
، فالمتقي النطق منه كانه ، درة بهي ساطع مكنون ،

**باب تحريم الغيبة والنميمة** اعلم ان هاتين الخصلتين المذمومتين
من اقبح القبايح واكثرها انتشارًا ووقوعًا في الناس حتى لا يسلم منها الا القليل والعموم
الحاجة اليها بدانا بها اعلم ان الحد الخاص للغيبة ان تذكر اخاك المسلم بما يكرهه اذا
بلغه سواء ذكرت ما فيه نقص في بدنه او نسبه او خلقه او فعله او قوله او دينه او دنياه حتى
في ثوبه ودابته اما البدن فكقولكر احول او طويل او اسمر وجميع ما يتصور ان يوصف به
في خلقته مما يكرهه واما النسب فان يقول ابن عابي او حايكر وكما ينادي به اذا سمعه في
ابيه او جده ونحو ذلكر واما الخلق فكقولكر سريع الغضب عاجز ضعيف القلب واما الفعل
الديني فكقولكر كذاب ظالم او متهاون بالصلاة او لا يحسنها او لا يعطي الزكاة ويتحفظها
او لا يحرس صومه من الرفث واما الفعل الدنيي بان يقول هو قليل الادب او كثير الكلام
او الاكل او يجلس في غير موضعه ونحو ذلكر واما في ثوبه بان يقول واسع الكم طويل الذيل
ونحو الثياب طويل الكم واما في دابته او ذابته بان يقول قد اكتري دابة اكدر المملوك له



تليق بحاله او اقتني فرسًا كانه صار جنديًا فهذه الاسباب وما شاكلها اذا ذكرت
بها غيركر كنت مغتابًا الدواكل لحمه وعاصيًا لله سبحانه ولو كنت صادقًا فيما قلته
اجمعت الامة سلفها وخلفها على ذكره وقد تظاهرت الدلايل الصريحة من الكتاب
والسنة على تحريمها قال الله تعالى يغتب بعضكر بعضًا عن راشد بن سعد قال ولا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت على نساء ورجال معلقين بثديهن فقلت
من هولاء يا جبريل فقال هولاء الغمازون واللمازون وذكر قول الله تعالى ويل لكل
همزة لمزة رواه البيهقي وروي عن ابن جريج الهمز بالعين واللمز باليد واللمز باللسان
قال وبلغني عن الليث انه قال اللمز الذي يعيبكر في وجهكر والهمز الذي يعيبكر في
الغيب عن ابي بكرة رضي الله عنه قال بينا انا اماشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
اخذ بيدي ورجلي عن يمينه فاذا لحق بقبرين امامنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير وبلى فاتيكم يا تيني بجريدتين فاستنقا فبقته
فاتيته بجريدتين فكسرها نصفين فالقى على ذا القبر قطعة وعلى ذا القبر قطعة قال
انه يهون عليهما ما كانتا رطبتين وما يعذبان الا في الغيبة والبول قال المنذري روا
احمد وغيره باسناد رواته ثقات عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام ورواية قتات متفق عليه والقتات بفتح القا ف
والتاء والمشاة المشددة وبعد الالف تا مثناة ايضًا هو النمام بمعنى واحد وقيل
النمام الذي يكون مع جماعة يتحدثون حديثا فينم عليهم والقتات الذي يتسمع عليهم
وهم لا يعلمون ثم ينم عن عبد الله بن بشر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه ثم تلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانًا
واثمًا مبينًا رواه الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قام من عند النبي
صلى الله عليه وسلم فراوا في قيامه عجزًا فقالوا ما اعجز فلانًا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اغتبتم صاحبكر واكلتم لحمه رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط وفي اسناده
محمد بن ابي حميد ويقال له حماد وهو ضعيف عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكر امرا بشي ليس فيه ليعيبه به حبسه الله في

الألوكة
www.alukah.net

نار جهنم حتى يأتي بفساد ما قال فيه رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف **عن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الربا ثنيف وسبعون بابا اهونهن بابا من الربا مثل من اتى امه في الاسلام ودرهم ربا اشد من ضمس وثلاثين زنية واشد الربا عرض الرجل واخبث الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك حرمته رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي وقال حاتم الزاهد ثلاثة اذا كن في المجلس فالرحمة عنهن مصروفة ذكر الدنيا والضحك والوقيعة في الناس واشد واغلظ في الغيبة

" لا تفشين مساوي الناس ما ستروا " فيكشف الله ستورا من مساويكا "
" واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا " ولا تعب احدا منهم بما فيكا "

**باب بيان مهمات تتعلق بحد الغيبة** قد ذكرنا في الباب قبله حد الغيبة انها ذكرك اخاك المسلم بما يكرهه اذا بلغه سواء كان صريحا او تعريضا يحصل الفهم به فهو كالصريح بها وكذلك الفعل كالاشارة والايماء والرمز والكتابة والمحاكاة **عن** عائشة رضي الله عنها دخلت علينا امراة فاومات بيدي اي قصيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اغتبتيها قال العراقي رواه ابن ابي الدنيا وابن مردويه من رواية حسان بن مخارق وعنها وحسان وثقه ابن حبان وباقيهم ثقات **وعنها** حكيت انسانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يسرني اني حاكيت انسانا ولي كذا وكذا رواه ابو داود والترمذي وصححه واما الكتابة فلقوله صلى الله عليه وسلم القلم احد اللسانين فاما اذا قال قد قال قوم كذا وكذا فليس بغيبة انما الغيبة التعرض لشخص معين سواء كان حيا او ميتا فاما اذا كان مجهولا لم يغتبه كما اذا قال قال بعض اهل البلد الفلاني او فعل بعض الناس كذا ولم يقترن به قرينة يفهم منها المقصود فانه لا يكون غيبة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كره من انسان شيئا قال ما بال اقوام يفعلون كذا الحديث رواه ابو داود من حديث عائشة قال العراقي ورجاله رجال الصحيح فاما اذا قال قال بعض من مر بنا اليوم او بعض من قدم من سفر او بعض من يدعي العلم او القراء اذا كان مع قوله قرينة يحصل التفهم لشخص بعينه فهو عين الغيبة واخبث انواع الغيبة غيبة العلماء والقراء والمنتسبين الى الدين والصلاح فانهم ينفهم المقصود من الغيبة على صيغة اهل

الصلاح

الصلاح ليظهر ما من انفسهم التعفف عن الغيبة ولا يدرون انهم بذكر صوابين فاحشتين الرياء والغيبة مثل ان يذكر عنده انسان فيقول الحمد لله الذي عافانا من اكل الدنيا بالدين الحمد لله الذي لم يبتلينا بالسعي في طلب الحرام او يقول نعوذ بالله من قلة الحياء والدين نسال الله ان يعصمنا من كذا وانما قصده ان يفهم عنه الغير فيذكرها بصيغة الدعاء والتزكية لنفسه وكذلك قد تقدم مدح من يريد غيبته فيقول ما احسن احوال فلان ما كان يقصر في العبادات لكنه قد اعتراه فتور وتقصير او ابتلي بما ابتلينا به وهو قلة الصبر فيقدم نفسه ومقصوده ان يدم غيره ويتشبه بالصالحين في ذم انفسهم فيكون مغتابا مرائيا ومزكيا نفسه فقد جمع بين ثلاث فواحش وهو يظن بجهله انه من العلماء الصالحين المتعففين عن الغيبة وكذلك قد يلعب الشيطان باهل الجهل اذا اشتغلوا بالعبادة من غير علم فانه يحبط عكايده عملهم ويسخر بهم مثل ان يذكر انسانا فيقول سبحان الله ما اعجب ما اتفق لفلان فيصغي الحاضرون الى قوله ويعلمون المغتاب فيذكرون تعاظم الله في غيبته جهلا منه وغرورا من الشيطان وكذلك يقول سامحه الله في حقي يغفر الله لنا ولفلان على طريق الاستخفاف فينال الله ان يعاقبه منه وهو كاذب في دعوى الاهتمام له اذ لو كان قصده صحيحا لاخفاه عن الناس وذكره في خلوته عقيب صلاته وكذلك يقول ذكر المسكين قد بلي بآفة عظيمة تاب الله علينا وعليه منها فقد تعرض للمقت وهو لا يظن انه ارتكب معصية اعظم من معصية الجهال الذين يضحكون بها **فرع** قال في الروضة ومن الصغائر كما قاله صاحب العدة السكوت على الغيبة والبيع والشراء في المسجد قال الاسنوي ما ذكره في السكوت على الغيبة مناقض لما ذكره في تعداد الكبائر فانه جعل منها ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكذا ما ذكره هنا في الفصل الذي بعد هذا **فصل** اعلم ان الغيبة كما يحرم على المغتاب ذكرها يحرم على السامع سكوته عليها واقراره لها وهو شريك المغتاب **عن** عبد الرحمن ابن ابي الدنيا ليلى ان ابا بكر وعمر قال احدهما لصاحبه ان فلانا لنوم طلبا ارضاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد ايدتما تالا لا نفعله فقال بلى والله لتفعلنه فلم صاحبكما قال العراقي رواه ابو العباس الدغولي في الادب مرسلا فقد جمع بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغيبة ولم يصدر من احدهما الا استماع فقط ولا يخرج المستمع

الألوكة
www.alukah.net

عن اثم الغيبة الا بان ينكر بلسانه ويرد على المغتاب فان لم يقدر انكر بقلبه ولم يرض به وان قدر على القيام او قطع الكلام بكلام اخر ولم يفعل ارتكب الاثم فان قال بلسانه اسكت وهو مختار للغيبة بقلبه فذكر نفاق عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة وبسند قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة والاستماع اليها الغيبة وبسند قال النميمة والاستماع الى النميمة رواهما الطبراني في الكبير والاوسط وفيه فرات بن السائب وهو متروك عن علي انه كان يقول القائل للفاحشة والذي يسمع فيه الاثم سواء رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب وهو ثقة عن عمرو بن العاص قال خرجت ام العلاء مهاجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت فقالت اوصني يا رسول الله فقال اياك ومايسوء الاذن ورواه عبد الله والطبراني الا انه قال عن العاص بن عمرو حدثني عمتي قالت رحلة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت حدثني حديثا ينفعني الله به قال اياك ومايسوء الاذن عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وانشدوا

واذا سمعت من امرء نطقا به ... نقص لعرض اخيك يوما فاردد

واعلم بان العرض مثل عرضه ... والمؤمنان هما كعضو في بدن

**باب بيان ما يدفع به الغيبة عن نفسه** قال الغزالي اعلم ان مساوي الاخلاق كلها اما تعالج بعجون العلم والعمل وعلاج كل علة بضدها فسبيلها فليخلص عن سببها وعلاج كف اللسان عن الغيبة على وجهين احدهما على الجملة والاخر على التفصيل اما على الجملة فهو ان يعلم بغضه لسخط الله تعالى بغيبة هذه ينبغض على نفسه النقوص الوارد في تحريم الغيبة كما تقدم وليعلم انها تحبط حسناته وانها تنقل في القيامة حسناته الى من اغتابه عوضا عما تلف من تفكهه في عرضه ويحبط حسناته التي تقدمها فان لم يكن حسنات نقل اليه صحيفته من سيئات من اغتابه وهو مع ذكر متعرض لمقت الله ومشبه عند باكل الميتة بل قد يكون ذكر سببا لدخول النار بان ترجح كفة سيئاته فربما ينقل اليه سيئة واحدة ممن اغتابه فيحصل بها رجحان السيئات فيستحق بذكر شكون النيران واقل الدرجات ان ينقص من ثواب اعماله وذكر بعد



المخاصمة والمطالبة والحساب والجواب وليتفكر في قوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وتدبر في نفسه فان وجد عيبا فينبغي ان يشتغل بعيب نفسه ويذكر ما رواه البزار من حديث انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس قال العراقي وسنده ضعيف فمهما وجد عيبا في نفسه فينبغي ان يستحيي كيف يذم غيره ويترك ذم نفسه بل ينبغي ان يعلم ان عجز غيره في التنزه عن ذكر العيب لعجزه عن نفسه هذا ان كان عيبا يتعلق بفعله واختياره وان كان حيكا لا يقدر المخلوق على ازالته فالذم له ذم للخالق لان من ذم صنعة فقد ذم صانعها قال رجل لبعض الحكماء ما اقبح الوجه فقال ما كان خلقي وجهلي الى فاحسنه وان لم يجد عيبا في نفسه فليشكر الله ولا سيما باعظم المعاصي والعيوب فان ثلب الناس واكل لحم الميتة من اعظم العيوب بل لو انصف لعلم ان اعتقاده في نفسه انها من العيوب على الاطلاق جهل بحالها وهو احد اعلاج العيوب عن الحسين رضي الله عنه ان رجلا قال له ان فلانا قد اغتابك فبعث اليه طبقا من الرطب وقال بلغني انك قد اهديت الي حسناتك فاردت ان اكافيك عليها فاعذر في فاني لا اقدر ان اكافيك على التمام **باب ما يباح من الغيبة** اعلم ان الغيبة المحرمة لا ينفع اعتها الا بغرض صحيح في الشرع وهو احد ستة اشياء الاول التظلم فان من ذكر قاضيا بالظلم واخذ الرشوة كان مغتابا عاصيا اما المظلوم من جهة القاضي فله ان يتظلم الى السلطان وينسبه الى الظلم اذ لا يمكنه استيفاء حقه الا به قال الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم عن السريد بفتح السين المهملة وكسر الراء بعدها ياء مثناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي الواجد يحل عرضه وعقوبته رواه ابو داود وعين باسناد صحيح والي بفتح اللام وتشديد الياء المطل يقال لواه بحقه يليه ليا اذا مطله وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم الثاني الاستعانة على تغيير المنكر بالحاكم فقد قال بعض الصحابة لعمر رضي الله عنه ان اباجندل عافر الخزباك لم يكن على الغائط بل كنت الى ابي جندل بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم غافر الذنب وقابل التوب الاية فتاب الثالث الاستفتاء كما تقول للمفتي ظلمني فلان في كذا فكيف

خلقيا

تعرضه

طريق في الخلاص منه والاسلم التعريض ان يقول ما قولك في رجل ظلمه اخوه ولكن التعيين مباح بهذا العذر لحديث هند المتفق عليه من رواية عائشة وقولها ان ابا سفيان رجل شحيح فذكرت الشح والظلم لها ولولدها ولم ينهها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان قصدها الاستفتا ٥ الرابع تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها الجرح اذا سئل عن الشاهد فله الطعن فيه اذا تحقق فيه سببا يوجب القدح وكذا يذكر القادح في الراوي ومنها المستشار في التزوج والايداع عند شخص وتاجر وصى والامانات فله ان يذكر ما يعرفه على قصد النصح للمستشير لا على قصد الوقيعة وان علم انه يترك التزوج وما استشاره فيه مجرد قوله لا يصلح لك فهو الواجب وان علم انه لا يمتنع الا بالتصريح بعينه فله ان يصرح لقوله صلى الله عليه وسلم اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس اخرجه الطبراني وابن حبان في الضعفا وابن عدي من رواية بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده ورواه ابن ابي الدنيا في الصمت حتى يعرفه الناس قاله العراقي قال وحديث من القى جلباب الحيا فلا غيبة له رواه ابن عدي وابو الشيخ في كتاب ثواب الاعمال من حديث انس بسند ضعيف قال العراقي في القواعد له ثالث جماعة من المحدثين الراسخين عن حديث لا غيبة لفاسق فقالوا لم يصح ولا يجوز التفكه بعرض الفاسق انتهى ٥ الخامس ان يكون المذكور مجاهرا بالفسق فقالوا لم يصح ولا يجوز التفكه او نوع من انواعه كالمخنث والظالم والجائر لاجل المكوس اذا كان يتظاهر به بحيث لو يكره به فاذا ذكر ما يتظاهر به فلا اثم عليه لما تقدم وقال عمر بن الخطاب ليس لفاجر حرمة وارادة المجاهرين دون المستتر لا بد من مراعاة حرمته لكن لو ذكر بغير ما يتظاهر به اثم قال ابن عون دخلت على ابن سيرين فتناولت الحجاج فقال ابن سيرين ان الله حكم عدل ينتقم للحجاج ممن اغتابه وانكر اذا لقيت الله غدا كان اصغر ذنب اصبته الله عليه من اعظم ذنب اصابه الحجاج وفي كلام الغزالي في كتاب الاربعين شارة الى ذكر خلاف في انه هل يحرم غيبته فيما يجاهر به ام لا ٥ السادس التعريف فاذا كان الانسان مشتهرا بلقب يعرف به عن غيبة فلا اثم على من يقول روى ابو الزناد عن الاعرج وسليمان عن الاعمش فقد نقل العلما ذلك لضرورة التعريف نعم لو وجد عنه معدلا وامكنه التعريف بعبارة اخرى كما تقدم في تسمية الاعمى بالبصير عدولا عن اسم النقص فهو اولى واكثر

هذه



هذه الاسباب مجمع على جواز الغيبة به ٥ روينا عن عائشة رضي الله عنها استاذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس اخو العشيرة او ابن العشيرة فلما دخل الرجل الين له الكلام فقلت يا رسول الله الحديث الى اخره احتج به البخاري على جواز غيبة اهل الفساد والريب قال الخطابي ذكر صلى الله عليه وسلم العيب الذي عرفه قبل ان يدخل لا يجري مجرى الغيبة وانما فيه تعريف الناس امره وزجرهم عن مثل مذهبه ولعله كان يجاهر بسوء فعاله ولا غيبة لمجاهر انتهى ٥ وهذا المستفاد قبل انه عيينة بن حصين قال ابن الصلاح التحذير من المرء بما فيه حسن بشرط ان يكون المقصود نصيحة المحذور ونحو من الاغراض الدينية الصحيحة من غير ان يشوبه غير ذلك مثل ان يقصد التنقيص بعرضه او التشفي منه ونحو هذا والله اعلم ٥ ومما يباح للتحذير من اشترى مملوكا وعرفه بالسرقة او الفسق او عيب اخر فلا ان تذكر ذلك لمن يشتريه منك او تهبه له او توصي وكذا اذا زوجت ابنتك او وليتها وتعلم منها عيبا ان تذكر للمتزوج عن ابن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فعجل فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه رواه ابو داود عن ابن مسعود يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقسمه فانتهيت الى رجلين من الانصار يقولان والله ما اراد محمد بقسمته التي قسمها وجه الله تعالى ولا الدار الاخرة فثبت حتى سمعتهما واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فاحمر وجهه وقال رحم الله موسى لقد اوذي موسى باكثر من هذا فصبر رواه ابو داود والترمذي

## باب جواز من سمع غيبة شيخه او صاحبه او غيرهما يردعها وابطالها

اعلم ان التصديق بالغيبة والاصغا اليها غيبة وانه انما يظهر التعجب ليزيد نشاط المغتاب في الغيبة ويقول عجبت مما سمعت وما عرفته الى الان وما كنت اظن ان فلانا كذا والسكات شريك المغتاب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة رواه الطبراني بسند ضعيف وتقدم حديث ابي بكرة وعمر رضي الله عنهما فالمستمع لا يخرج من اثم الغيبة الا بان ينكر بلسانه فان خاف فبقلبه ولا يكفي ان يشير باليد اي اسكت او يشير بحاجبه وجبينه فذلك استخفاف بالمذكور بل ينبغي ان يذب عنه صريحا اذا امن على نفسه عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من رد عن عرض اخيه رد الله عنه عذاب النار يوم القيمة وتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حقا علينا نصر المومنين رواه ابو الشيخ في كتاب التوبيخ واللفظ له وابن ابي الدنيا ه

عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض اخيه بالغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار قال المنذري رواه احمد باسناد حسن

عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغيب عنده اخوه ثم استطاع نصره نصره الله في الدنيا والاخرة وان لم ينصره اذله الله في الدنيا والاخرة رواه الاصبهاني

عن سهل بن حنيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذل عنده مومن وهو قادر على ان ينصره فلم ينصره اذله الله يوم القيمة على رؤس الخلائق رواه الطبراني قال العراقي وفي سنده ابن لهيعة قال في المصباح رويناه في حديث ابي اسحق المزكي قال حدثنا محمد بن اسحق البيهقي قال سمعت ابا يعلى الثقفي قال اصري ذكر رجل في مجلس مسلم بن قتيبة فتناول له بعض اهل المجلس فقال مسلم يا هذا اوحشتنا من نفسك وايشتنا من مروتك ودللتنا على عورتك

عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال قد جاء حسان اللعين فقال ابن عباس ما هو بلعين لقد جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه ويفه رواه ابو يعلى وفيه جرير بن معاوية بن خديج وهو ضعيف وروى الطبراني في حديث طويل ان عمر بعث عمير بن سعد عاملا على حمص فمكث حولا لا ياتيه فكتب اليه لحمر عيشي فقال لا عمر جبت تمشي قال نعم فقال اما كان لاحد يتبرع لكرداة تركبها ابيس المسلمين حرجت من عندهم يقال له عمير اتق الله يا عمر فقد هلك الله عن الغيبة وقد رايتهم يصلون صلاة الغداة

## باب الغيبة بالقلب

اعلم ان سوء الظن حرام مثل سوء القول لان الظن الذي يجب ان يتولد منه سوء القول كما يحرم الشئ يحرم سببه

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم من المسلم دمه وماله وان يظن به ظن السوء رواه البيهقي في الشعب ورواه ابن ماجة من حديث ابن عمر وقال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم انما قال كثيرا من الظن ولم يقل جميع الظن لان الظن منه ما هو حرام مثل سوء الظن بالله تعالى كما قال تعالى الظانين بالله ظن السوء ومثل سوء الظن بالمسلم المستور في الظاهر من اراه يتعاطى شيأ في الظاهر قبيحا ويحتمل ان يكون حسنا فيحمله الناظر على القبيح ولا يذكر المحمل الحسن ولا يبدي له عذرا فهذا الظن اثم قال الله تعالى



يا ايها المومن ان يظن بالمومن سوأ ودعي الى حسن الظن للالفة والتعاضد على الحق والبعد من التدابر ومن الظن ما هو مندوب اليه وهو حسن الظن باخيه المسلم قال الشيخ ابو بكر الموصلي رحمه الله لان تخطي في حسن الظن باخيك خير من ان تصيب بسوء الظن لان الله تعالى نهاك عن سوء الظن باخيك المومن وامرك بحسن الظن به وما امرك الله به لو كان بخلاف ما ظننت به واخطات عين المسئلة فما اخطات امره تعالى بخلاف ما اذا اسات الظن به فانه ولو كان كما ظننت به كنت قد ارتكبت ما نهاك عنه وهو ذنب يعاقب العبد عليه قال الغزالي حد الظن السوء ان لا يحمل فعله على وجه فاسد ما امكن ان يحمل على وجه حسن فاما اذا انكشف بيقين فلا يمكنك ان لا تعتقد وعليك ان تحمل ما شاهدته منه على السهو والنسيان ان امكن قال ويكفيك شيها على كمال الرتبة في ستر القبيح واظهار الجميل ان الله تعالى وصف به في الدعاء فقيل يا من اظهر الجميل وستر القبيح والمرضي عند الله من خلق باخلاق الله وانه ستار العيوب المراد بالظن الذي يحصل به الاثم عقد القلب وحكمه بالجزم على غيرك بالسوء فاما الخاطر الذي يخطر ولا يعود فلا مواخذة به بالاجماع وكذا حديث النفس الذي يعود ويتردد هل يفعل اولا اذا لم يستقر العزم على شئ معفو عنه لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي الخطا ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به واذا ارتفع حديث النفس ارتفع ما قبله من باب اولى قال المحققون وهذان لو كانا في الحسنات لم يكتبا بهما اجر كما لا يكتبان بهما في المحرم كما لو خطر الخاطر بقتل نفس او اخذ مال ظلما او بالكفر والعياذ بالله قال النووي في هذا الباب قدمنا في باب الوسوسة في الحديث الصحيح انهم قالوا يا رسول الله يجد احدنا ما يتعاظم ان يتكلم قال ذاك صريح الايمان ولم احد هذا الحديث في باب ما يقوله من بلي بالوسوسة بهذا اللفظ وهو في صحيح مسلم من رواية ابي هريرة ومعنى صريح الايمان ان استعظامكم الكلام به صريح الايمان فانه خوف من الله قال العلما نفس الاصرار والعزم معصية يكتب عليه فاذا عملها كتبت معصية ثانية فان تركها خشية الله تعالى كتبت حسنة كما في الحديث انما تركها من جراي قال النووي وهو حسن فاما الهم الذي لا يكتب هي الخواطر التي لا يصحبها عقد ونية ولا يوطن النفس عليها فمهما عرض لك خاطر حرام وجب عليك دفعه ومجاهدته

الألوكة
www.alukah.net

النفس فيه باستحضار عظة من تعصيه فان مجاهدة النفس في البداية يكف الخواطر
اهون من مجاهدتها بالتوبة بعد وقوع الفعل بالندم والتاسف والبكاء ولا يدري
اقبلت التوبة ام لا قال الغزالي ولا يستباح ظن السوء بالمسلم الا بما يستباح به ماله
وهو يقين شاهد او بينة عادلة واذا لم يكن ذلك فينبغي ان يقر على نفسه ان حاله
عنده مستور فان مراءاته يحتمل الخير والشر ولا تقبل وسوسة الشيطان فانه
عدو فاسق وعلامة سوء الظن ان يتكره عنه ويفتر عن مراعاته وتفقده بالاكرام
والشيطان قادر على تغيير القلب بادنى خيال الى سوء الظن ويوحي اليه ان المؤمن
ينظر بنور الله وهو على التحقيق ناظر بغرور الشيطان وتخيله وان اخبر به عدل فصدقته
كنت مغرورا اذ يحتمل ان يكون بينهما عداوة وتحاسد فيتطرق التهمة بسببه وقد رد الشرع
شهادة الابن العدل بانتهمة ورد شهادة العدو لا سيما وقد استخف امر الغيبة العدول
وغيرهم لاعتيادهم لها فاحرص على الدعاء لهذا بالخير لتدفع الشيطان عنك فلا يلقي السوء
في نفسك من الدعاء ثانيا والصحيح من تيقنت هفوته سرا وانت حزين كما تحزن اذا دخلك
نقص ويحرم ان تجسس لتحقيق ذلك وانزل عباد الله تحت ستر الله

## باب كفارة الغيبة والتوبة منها

قال الغزالي اعلم ان الواجب على المغتاب ان يندم ويتوب ويتاسف على ما فعله ليخرج من حق الله تعالى ثم يتحلل المغتاب ليجعله فيخرج عن
مظلمته وينبغي ان يتحلله وهو حزين متاسف نادم على فعله اذ المراءي قد يتحلل ليظهر
من نفسه الورع وفي الباطن لا يكون نادما فيكون قد ارتكب معصيتين اخرى وقال الحسين
يكفيه الاستغفار دون الاستحلال وربما يحتج في ذلك بما روي انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة من اغتبته ان تستغفر له ذكره ابن ابي الدنيا في الصمت
والحارث بن ابي اسامة في مسنده قال العراقي وسنده ضعيف وقال مجاهد كفارة اكلك
لحم اخيك ان تثني عليه وتدعو له وسئل عطا ابن ابي رباح عن التوبة عن الغيبة
قال تاتي الى صاحبك وتقول كذبت فيما قلت وظلمت واسأت فان اخذت بحقك وان شئت
عفوت قال وهذا هو الاصح واطلق ابو عمرو بن الصلاح في فتاويه ان الاستغفار لمن
اغتبته كفارة ذكره ودليله الكتاب والسنة المعتمدة اما الكتاب فقوله تعالى ان
الحسنات يذهبن السيئات قال وان كان هذا ترك في الصلوات فهو عام والعام لا

يختص



يختص بالسبب ويتبين ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ اتبع السيئة الحسنة تمحها واما
السنة فمنها حديث حذيفة انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لسانه على اهله
فقال اين انت من الاستغفار وذرب اللسان على الغير كالغيبة فان كان منها اجنابات
اللسان على الغير انتهى وهذا الذي ذهب اليه هو مذهب الحسن البصري انه
يكفيه الاستغفار دون الاستحلال وقال مجاهد كفارة اكلك لحم اخيك ان
تثني عليه وتدعو له والصحيح لابد من استحلاله وقول القائل العرض لا عوض له
فلا يجب الاستحلال بخلاف المال قال الغزالي وهذا ضعيف اذ وجب في العرض
حد القذف وثبتت المطالبة به لقوله في الحديث الصحيح من كانت له عند اخيه مظلمة
في عرض او مال فليتحلله منه قبل ان يأتي يوم ليس هناك دينار ولا درهم وقوله
صلى الله عليه وسلم لعائشة حين قالت لاخري انها طويلة الذيل قد اغتبتها
فاستحليها ولان النبي صلى الله عليه وسلم قرن العرض بالدم والمال في التحريم
فقال ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام وعلى الصحيح قال الرافعي فهل يكفي
المغتاب ان يقول قد اغتبتك فاجعلني في حل ام لابد من بيان ما اغتابه به
وجهان اصحهما لا يشترط البيان لان هذا اسقاط محض فصار كما اذا اعترف
ان عبده قطع عضوا من عبده ولم يعرف عين العضو المقطوع فعفى عن القصاص
صح والثاني وهو الاصح يشترط لان الرضى بمجهول غير معقول ولفظ الترك صريح
كالابراء قاله الروياني ويجب لصاحب الغيبة ان يبرئه منها ولا يجب عليه ذكر
لانه تبرع والتبرع فضل وليس بواجب عن جود ان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اعتذر الى اخيه المسلم فلم يقبل منه كان عليه مثل اثم صاحب
مكس رواه ابو داود في المراسيل وابن ماجة قال المنذري باسناد ضعيف وفي
الاذانه قال كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس قال ابو الزبير والمكاس العشار
وجود ان مختلف في صحبته ولم يثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال عفوا عن زلات الناس تعف نساؤكم وبروا اباءكم تبركم ابناءكم
ومن اتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد علي
الحوض رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد والمتصل المعتمد عن عمرو بن مالك الروا شي

الألوكة
www.alukah.net

قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارض عني فاعرض ثلاثا قال قلت يا رسول الله والله ان الرب تبارك وتعالى ليترضى فيرضى فارض عني قال فرضي عنه رواه ابن السني وبوب عليه باب ما يقول اذا اعتذر الى اخيه ثم ذكر بعده في باب ما يرد المعتذر اليه من الجواب **عن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الركن والمقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما تقول قريش قال يقولون ابن وابن اخ فقال اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وكان بعض السلف لا يحلل وقال ابن سيرين لم احرمها عليه فاحللها له قال الغزالي فان قلت ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم ينبغي ان يستحلها وتحليل ما حرمه الله غير ممكن واجاب بان المراد به العفو عن المظلمة لانه يقلب الحرام حلالا قال وما ذكره ابن سيرين حسن في التحليل قبل الغيبة فانه لا يجوز له ان يحلل لغيره ان يغتابه ويقع في عرضه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم كان اذا خرج من بيته قال اللهم اني تصدقت بعرضي على الناس رواه البزار وابن السني في اليوم والليلة ولفظه قالوا ومن ابو ضمضم يا رسول الله قال كان اذا اصبح قال اللهم اني قد وهبت نفسي وعرضي لك فلا يشتم من شتمه ولا يظلم من ظلمه ولا يضرب من ضربه قال العراقي ورواه العقيلي في الضعفا بسند ضعيف وذكره ابن عبد البر من حديث ثابت مرسلا عند ذكر ابي ضمضم في الصحابة قال وليس هو من الصحابة وانما هو ممن كان قبلنا كما عند البزار والعقيلي وقال في المصباح حديث ابي ضمضم هذا رواه البخاري في الضعفا وابن عدي في الكامل ورواه ايضا مرسلا قال وهو اولى واخرجه ابو داود في المراسيل قال الغزالي ومعناه انه لا اطلب مظلمة في الغيبة ولا اخاصمه والا فلا تصير الغيبة به حلالا ولا تسقط المظلمة به لانه عفو قبل الوجوب لانه وعد وله العزم على الوفا بان لا يخاصم قال وان رجع وخاصم كان قياس سائر الحقوق ان له ذلك بل لو صرح الفقها بان من اباح القذف لم يسقط حقه من حد القذف ومظلمة الاخرة مثل مظلمة الدنيا **باب في**

كما لا يحوز لغيره ان





**الغيبة** قال الغزالي اعلم ان اثم الغيبة انما يطلق في الاكثر على من يتم قول الغير الى المنقول فيه كما تقول فلان تكلم فيكر بكذا وليس الغيبة مخصوصا به بل حده كل ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول اليه او كرهه ثالث وحقيقتها انها الذم وهتك الستر عما يكره كشفه بكل ما يراه الانسان من احوال الناس وينبغي ان يشمل عنه الاما في حكايته فايدة لمسلم او دفع لمعصية كما اذا رأى من يتناول مال غيره فعليه ان يشهد به مراعاة لحق المشهود عليه فان كان ما يتم به نقصا وعيبا في المحكي عنه كان قد جمع بين الغيبة والنميمة والباعث على النميمة اما ارادة السوء بالمحكي عنه او اظهار الحب المحكي له او الفرح بالحديث او الخوض في الفضول وكل من ضملت اليه نميمة فعليه ستة امور **الاول** ان لا يصدقه لان النمام فاسق مردود الشهادة قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة **الثاني** ان ينهاه قال الله تعالى وامر بالمعروف وانه عن المنكر **الثالث** ان يبغضه في الله ويبغض من يبغضه الله واحب **الرابع** ان لا تظن باخيك الغائب السوء **الخامس** ان لا يحملك ما حكي لك عن التجسس لتحقق الفساد **السادس** ان لا ترضى لنفسك ما نهيت النمام عنه فلا تقول فلان حكى لي كذا فيكون به غماما ومغتابا قال النووي وكل هذا المذكور في النميمة اذا لم يكن فيها مصلحة شرعية فان دعت حاجة اليها فلا منع وذلك كما اذا اخبره بان انسانا يريد الفتك به او باهله او عياله او اخبر المسلم بان انسانا يفعل ما فيه مفسدة ويجب على صاحب الولاية الكشف عن ذلك فكل هذا وما شابهه ليس بحرام وذكر ان حكيما من الحكماء زار بعض اخوانه واحسن بخير عن غيره فقال له الحكيم قد ابطأت في الزيارة واتيتني بثلاث حسنات بغضت الي اخي وشغلت قلبي الفارغ واتعبت نفسك الامينة وقال الحسن من نم اليك ثم عنك قال بعضهم لو صح ما نقله النمام اليك لكان هو المحتري بالشتم عليك والمنقول عنه اولى بحلمك لانه لم يقابلك بشتم وانشد ابو اليمان الحمصي في النميمة شعرا

رايت غمام الواشين تترى ... وان كانت محتة صغارا
وتطوي القوم دون بني ابيهم ... وتطرح بينهم منها كبارا

الألوكة
www.alukah.net

«ويترك ذا النهى والعقل منهم» ضيل الراي منكسرا حيارا

باب النهي عن نقل الحديث الى ولاة الامور اذا لم تدع اليه ضرورة لخوف مفسدة ونحوها عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل لينكلم بالكلمة ما يتبين فيها يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب قال النووي معناه لا يتدبرها ويفكر في قبحها وما يترتب عليها قال وهكذا الحال في الكلمة عند السلطان وغيره من الولاة وكالكلمة يقذف بالزنا او معناه باب النهي عن الطعن في الانساب الثابتة في ظاهر الشرع قال الله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اي لا يلمز بعضكم بعضا لان المومنين كالجسد الواحد قال ابن عباس وقتادة اي لا يطعن بعضكم في بعض ويقول له ما تضيع من قدره ويودي الى ذمه ودم نفسه ولا يعبه في وجهه او غيبته عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من الكفر بالله شق الجيب والنياحة والطعن في النسب رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وفي رواية لابن حبان ثلاثة هي الكفر وفي اخرى ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركهن اهل الاسلام وفسر الكفر بوجهين احدهما كفر النعمة فان من طعن في نسب غيره فقد كفر نعمة الله عليه بلامته من ذلك الطعن والثاني ان يكون المعنى انهما من افعال الكفار لا من خصال المومنين باب النهي عن الاختيار قال الله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا المختار الذي تعظم ويرفع نفسه على غيره في الدنيا وتقدم في باب مدح الانسان نفسه ان قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر انما يقوله للفخر وانما قاله امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرا بانفه ان الله اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاباء انما هو مومن تقي وفاجر شقي الناس بنو ادم وادم خلق من تراب رواه الترمذي وقال حديث حسن والجعل بضم الجيم وفتح العين وفي رواية البيهقي من الجعلان التي تدفع بانفها عن ابي ريحانة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتسب



الى تسعة اباكفار يريد بهم عزا وكرامة فهو عاشرهم في النار رواه احمد والطبراني في الكبير ورجال احمد ثقات باب النهي عن اظهار الشماتة بالمسلم عن واثلة ابن الاسقع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك ويحول ثم من واثلة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله قال احمد قالوا من ذنب قد تاب منه رواه الترمذي وقال حديث حسن وليس اسناده بمتصل خالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل باب تحريم احتقار المسلمين والسخرية منهم قال الله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون الله يستهزئ بهم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ويقول والذي نفسي بيده ما تواد اثنان فتفرق بينهما الا بذنب يحدثه احدهما وكان يقول للمسلم على اخيه من المعروف ستة تشميته اذا عطس ويعوده اذا مرض وينصحه اذا غاب او شهد ويسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويتبعه اذا مات رواه احمد واسناده حسن يخذله بالذال المعجمة المضمومة اي يتركه ينصره واعانته اذا احتقر احد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يخذله ولا يحقره التقوى ها هنا ويشير الى صدره بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم لا يخذله ولا يحقره متفق عليه اي لا يحتقر الغني الفقير لكونه اكثر مالا منه ولا يحتقر القوي الضعيف لكونه اقوى منه ولا يحتقر العالم الجاهل لكونه اعلم منه قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم وحقيقة السخرية عيب واحتقار مع تعظيم من الساخر واستجهال المسخور منه عسى ان يكون فيمن يسخرون منه من هو خير منهم عملا ونية ومنزلة عند الله عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس بطر الحق بفتح الباء والطاء المهملة جميعا يجهده ويجعله باطلا واصله الطغيان من قوله بطرت معيشتها وغمط الناس بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة هو استصغارهم وازدراهم

الألوكة
www.alukah.net

ويروي بالصاد المهملة وهو بمعنى عابهم وقد رواه الحاكم فقال ولكن الكبر من بطر الحق
وازدراء الناس وقال احتجا برواته **باب غلظ تحريم شهادة الزور**
**عن** ايمن بن خريم بضم الخاء المعجمة وفتح الراء مصغرا الشجاعي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال ايها الناس عدلت شهادة الزور الاشراك بالله
ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول
الزور اخرجه الترمذي وقال قد اختلفوا في روايته ولا يعرف لايمن سماعا من
النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه ابو داود عن خريم بن فاتك بحتي وفاتك بالفا
**عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الطير لتضرب
بمناقيرها وتحرك اذنابها من هول يوم القيمة وما يتكلم به شاهد الزور
ولا يفارق قدماه حتى تجب له النار رواه الطبراني في الاوسط
**عن** ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كتم شهادة اذا دعي اليها
كان كمن شهد بالزور رواه الطبراني في الكبير والاوسط من رواية عبد الله بن صالح
كاتب الليث نقله المنذري وقال احتج به البخاري **باب النهي عن**
**المن بالعطية ونحوها** قال الله تعالى ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا
اذى المن ذكر المنعم على معنى التعديد لها والتقريع وهو من الكبائر قال ابن زيد ان
ظننت ان شيئا اكثر ثقيلا على من انفقت عليه فلا تسلم عليه **عن** ابي ذر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قلت خابوا
وخسروا منهم يا رسول الله قال المسبل ازاره والمنان عطاءه والمنفق سلعته بالحلف
الكاذب رواه ابن ماجه **باب ما يقول اذا سمع من يدعو بدعاء**
**الجاهلية** روى ابن النجار ان رجلا من بني تميم واسمه عجرد بن مدراع قال
يا ال تميم فقال له ابي بن كعب اعضض باير اهيم قالوا ما عهدناك يا ابا المنذر فحاشا
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا من اعتر بعزاء الجاهلية ان نعضه بهن
ابيه ولا تكنيه **عن** هشام بن عروة قال سمعت عبد الله بن الزبير ذكر عنده شرف
الجاهلية فقال دعوا هذا فان الاسلام عمر بيوتا كانت خاملة واخمل بيوتا كانت عامرة

عن

نسميه

فان

فان ايتم فان ايتم فان اخا بني تيم بن جذعان لما مات كان يقسم الناس المجد بعده
رواه الطبراني **باب النهي عن اللعن** **عن** ثابت رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المومن كقتله متفق
عليه **عن** عايشة رضي الله عنها قالت مر النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكر وهو يلعن
بعض رقيقه فالتفت اليه وقال لعانين وصديقين كلا ورب الكعبة فعتق ابو بكر
يومئذ بعض رقيقه ثم جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اعود رواه البيهقي
**عن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكبر الكبائر
ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا
الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه رواه البخاري وغيره **عن** جرموز
الهجيمي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك لا تكون لعانا رواه
الطبراني من رواية عبيد بن هوذة عن جرموز وقد صححها ابن ابي حاتم **عن**
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
اللعنة اذا وجهت الى من وجهت اليه فان اصابت عليه سبيلا او جدت فيه
مسلكا والا قالت يا رب وجهت الى فلان فلم اجد فيه مسلكا ولم اجد عليه سبيلا
فيقال لها ارجعي من حيث جيت رواه احمد واسناده جيد وقوله صلى الله عليه وسلم
لا يكون اللعانون شفعا ولا شهدا يوم القيمة اي لا يكونون في جملة الذين
يستشهدون يوم القيمة على الامم التي كذبت انبياها لان من فضيلة هذه الامة
انهم يشهدون للانبيا بالتبليغ اذا كذبهم قومهم **عن** العبزار بن خرد عن
رجل يكنى ابا عمير وكان صديقا لعبد الله بن مسعود فزاره في اهله فلم يجده قال
فاستاذن على اهله وسلم واستسقى قال فبعثت الجاريه بجيه بشراب من الجيران
فابطات فلعنتها فخرج عبد الله فخا ابو عمير فقال يا ابا عبد الرحمن ليس مذكر بغار
عليه هلا سلمت على اهل اخيك وجلست واصبت من الشراب قال فذهبت فاريت
الجاريه فابطات فلعنتها وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعنة
اذا وجهت الى من وجهت اليه فان اصابت عليه سبيلا والا قالت يا رب وجهت
الى فلان فلم اجد فيه مسلكا فيقال لها ارجعي من حيث جيت فحسبت ان تكون الخادم

الدولة
www.alukah.net

معذورة تترجع اللعنة فاكون شهيدا رواه احمد وابو يعلى ورجاله ثقات
والظاهر ان صديق ابن مسعود الذي يزوره ثقة عن انس رضي الله عنه قال بينا
رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم فلعن بعير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا
تصحبنا بعير ملعون رواه ابو يعلى وابن ابي الدنيا باسناد جيد عن
زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك
فانه يوقظ للصلاة رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه الا انه قال فانه يدعو
للصلاة عن عبد الله بن مسعود ان ديكا صرخ عند النبي صلى الله عليه وسلم فسبه
رجل فنهى عن سب الديك رواه البزار باسناد لا باس به والطبراني الا انه قال فيه
لا تلعنه ولا تسبه عن انس رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلدغت رجلا برغوث فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها ايقظت
نبيا من الانبياء للصلاة رواه ابو يعلى واللفظ له والبزار الا انه قال لا تسبه
فانه ايقظ نبيا من الانبياء للصلاة الصبح قال المنذري ورواته رواة الصحيح الا
سويد بن ابرهيم البصري العطار وقد وثقه ابن معين وغيره عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رجلا لعن الريح عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعن الريح
فانها مامورة من لعن شيئا ليس باهل رجعت اللعنة عليه رواه ابو داود والترمذي
وابن حبان **باب النهي عن قذف المملوك** عن عمرو بن العاص رضي الله عنه
انه زار عمة له فدعت له بطعام فابطات الجارية فقال الا تستعجلي يا زانية فقال
عمرو سبحان الله لقد قلت عظيما هل اطلعت منها على زنا قالت لا والله قال اي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما عبد او امراة قال او قالت لوليدتها
يا زانية ولم تطلع منها على زنا جلدها او وليدتها يوم القيمة الا انه لا حد لها في الدنيا
رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد **باب ما يقول اذا سبه احد**
عن المغيرة بن مكرز المزني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسب رجل رجلا
عنده فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
ان ملكا بينكما يذب عنك كلما شتمك قال له بل انت وانت احق به قال واذا قال له
وعليك السلام قال له بل انت وانت احق رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير ابي خالد

الوالبي



الوالبي وهو ثقة **باب الافصاح بالمكروه اذا احتيج اليه** فيه حديث
ابن الشخير عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شتم
احدكم اخاه فلا يشتم عشيرته ولا اباه ولا امه ولكن ليقل ان كان يعلم ذلك انك لبخيل
انك لجبان انك لكذوب ان كان يعلم ذلك منه رواه ابن السني **فصل**
في جواز لعن اصحاب المعاصي غير المعينين والمعروفين ثبت في الاحاديث الصحيحة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواشمة والمستوشمة والمتنصات والمتفلجات — والنامصات
للحسن المغيرات خلق الله والواشم عزر الجسم بابرة ثم حشو بالكحل حتى يخضر والنامصة
التي تنتف الشعر من الحاجب والمتفلجة المنقاش وقال من احفر مسلما فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين احفر الرجل بالحاء المعجمة والفاء اذا لم تف بذمته
وعذريته وقال من والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين ولعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء يقال خنث الرجل فهو
خنث ومخنث اذا تشبه وتكسر ولعن اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه ولعن من
ضرب البهيمة في وجهها عن ابن عباس رضي الله عنهما لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه ابو داود والترمذي — والسرج
والنسائي وابن حبان في صحيحه وعنه لعن الله من عمل عمل قوم لوط رواه ابن حبان
في صحيحه والترمذي وغيرها ولعن الراشي والمرتشي عن حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس وسط الحلقة رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وقال لعن الله الخمر وشاربها وساقيها ومستاعها
وبايعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه ولعن النائحة والمستمعة
ولعن المحلل والمحلل له عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الخامشة وجهها والشاقة جيبها والداعية بالويل عن ابن عباس لعن الله
من كمه الاعمى عن السبيل ولعن الله من تولى غير مواليه رواها ابن حبان في صحيحه
وقد تقدم من هذا في باب وقال اذا باتت المراة مهاجرة فراش زوجها لعنتها
الملائكة حتى ترجع **فصل** اعلم ان لعن المسلم الملعون حراما باجماع
المسلمين قال النووي في فتاويه يجوز لعن النصاري واليهود والرافضة والقدرية

الألوكة
www.alukah.net

عمومًا من غير تخصيص وتركه افضل قال الغزالي اللعن بالوصاف كقولك لعن الله المجوس والخوارج والزناة والظلمة جايز ولكن في لعن اصناف المبتدعة خطر لان معرفة البدعة خطر فيما لم يرد فيه لفظ مامور فينبغي ان يمنع منه العوام لان ذلك يستدعي المعارضة بمثله ويثير انزاعًا بين الناس وفسادًا واما اللعن على الشخص ففيه نظر لقولك زيد لعنه الله وهو كافر او فاسق او مبتدع والتفصيل فيه ان كل شخص ثبت لعنه شرعًا فيجوز لعنته لقولك فرعون لعنه الله وابو جهل لعنه الله لانه ثبت ان هولاء ماتوا على الكفر وعرف ذلك شرعًا واما شخص بعينه في زماننا كقولك زيد لعنه الله وهو كافر مثلًا فهذا فيه خطر اذ ربما يسلم فيموت مقربًا عند الله فكيف يحكم بكونه ملعونًا فان قلت يلعن لكونه كافرًا في الحال كما يقال للمسلم رحمه الله لكونه مسلمًا في الحال وان كان يتصور ان يرتد فاعلم ان معنى قولنا رحمه الله اي تبته الله على الاسلام الذي هو سبب الرحمة ولا يمكن ان يقال ثبت الله الكافر على ما هو سبب اللعنة واذا عرفت هذا في الكافر ففي المبتدع اولى فلعن الاعيان فيه خطر الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يجوز ان يعلم من يموت على الكفر قال في المصباح قد روى الحاكم باسناد صحيح عن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الحكم وما ولد وفي الترمذي وغيره الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله حديث حسن قال القاضي ابو بكر بن العربي المالكي الفقيه في احكام القران قال لي كثير من شيوخي لا يجوز لعن الكافر المعين لان حاله عند الوفاة لا يعلم وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن قومًا باعيانهم واما ما كان ذلك لعلمه بما لهم والصحيح جواز لعنه بظاهر حاله لجواز قتله وقتاله واما العاصي المعين فلا يجوز لعنه اتفاقًا واما غير المعين فيجوز اجماعًا **فصل** يجوز للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر وكل مودب ان يقول لمن يخاطبه ويلك او ويلك امك او لا ام لك وثكلتك امك وتربت يمينك ونحو ذلك من الالفاظ التي تجري على الالسنة من غير قصد الدعاء بها هذا مذهب ابي عبيد وهو الصحيح كما تقول العرب قاتله الله ما اشجعه وكقوله صلى الله عليه وسلم عقري حلقى ولقد احسن البديع في بعض رسايله واوضح هذا المعنى فقال وقد توحش اللفظ وكلد ودويكبر الشي وليس من فعله بد قال النووي وهذا من الالفاظ

التي

قال الحكم في كتابه حكاية وعنوه قال امنت اهل الارض الا الذين امنت به بنو اسرائيل واما مسيلمة



التي يقولونها عند انكار الشي والزجر عنه والذم عليه او استعظامه والاعجاب به وتقدم في باب الامر بالمعروف تتمة لهذا **عن** ابي بكرة قال مدح رجل رجلًا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويحك قطعت عنق صاحبك مرارًا اذا كان احدكم مادحًا صاحبه لا محالة فليقل احسب فلانًا والله حسيبه الحديث رواه مسلم **عن** معاذ قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله كف عليك هذا واشار الى لسانه قلت يا نبي الله وانا لمواخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك الحديث رواه احمد والترمذي **عن** جابر بن سمرة قال كنت في مجلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم وسمعته وابو امامة فقال ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شي وان احسن الناس اسلامًا احسنهم خلقًا رواه الطبراني واللفظ له واحمد وابنه وابو يعلى بنحوه ورجاله ثقات **عن** ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الناس الضيق على اهله قالوا يا رسول الله وكيف يكون ضيقًا على اهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت امراته وهرب ولده وقر فاذا خرج ضحكت امراته واستانس اهل بيته رواه الطبراني في الاوسط الفحش مثل القبح وزنًا ومعنى وكل شي جاوز الحد فهو فاحش **عن** سعد استاذن عمر على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة فتبادرن الحجاب فقال عمر يا عدوات انفسهن تهبنني ولم تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه البخاري

## باب النهي عن انتهار الفقراء والضعفاء واليتيم والسايل وغيرهم

والاية القول لهم والتواضع معهم واستحباب الاحسان لهم والجلوس معهم قال الله تعالى واما اليتيم فلا تقهر واما السايل فلا تنهر قال مجاهد فاما اليتيم فلا تقهر معناه لا تحقر يتيمًا وقال الفراء والزجاج لا تنهرهن باخذ ماله لضعفه كما كانت العرب تفعل في اخذ اموال اليتامى وظلمهم في حقهم واما السايل فلا تنهر قال المفسرون يريد السايل على الباب لا تنهره اذا سالك وله تغلط القول له وهذا لا يختص باليتيم والسايل وانما خصا لان اليتيم لا ناصر له غير الله تغلط في امر والسايل مكسور القلب فلا تزيده باغلاظ القول واعلم ان النهي عن قهر اليتيم فيما لا

الألوكة
www.alukah.net

مصلحة فيه اما مما فيه مصلحته بان يؤدبه وليه ويضعه عند يعلمه ويؤدبه ولد ان يواجه ممن يعلمه الصناعة قال الله تعالى في الايتام اي قل اصلاح لهم خير وقال في ه السايل قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذي والله والقول المعروف بالدعالة والاعتذار والعدة فاذا فعل ذلك حصلت له مغفرة من الله بالرد الجميل فهذا ان خير من صدقه في الظاهر ويتبعها اذي السايل باغلاظ القول له فان الرد الجميل فيه اجبار ادخال السرور على قلبه ولم يقترن به اضرار عن ابي هريرة ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال امسح راس اليتيم واطعم المسكين رواه احمد ورجاله رجال الصحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وبكاء اليتيم فانه يسري في الليل والناس نيام رواه الاصبهاني

## باب في الفاظ يكره استعمالها

روينا عن سهل بن حنيف وعايشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي قوله خبثت بضم الباء بعدها ثاء مثلثة هو تغيرها وكسلها وقلة نشاطها ولقست بكسر القاف وفتح السين المهملة قيل معناه غثت وقيل ساءت خلقها واما كره لفظ الخبث لشناعة الاسم فقد تقدم في باب ما يقول اذا اراد دخول الخلاء عن ابي الاعرابي الخبث في كلام العرب المكروه كما كره ان يقال جاشت نفسي لتردده والله اعلم بين الغليان والغثيان فان قيل جاء في حديث الذي ينام عن الصلاة فاصبح خبيث النفس قال القاضي جوابه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر هناك عن صفة عين وعين شخص منهم مذموم الحال ولا يبعد اطلاق هذا اللفظ عليه

**فصل** روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم فان الكرم المسلم نهى عن تسميتها الكرم ليلا يدعوهم حسن اسمها الى شربها وقال انما يستحق هذا الاسم الرجل المسلم او قلب المومن اي الكريم قلب المومن كما يقال صوم اي صايم لان الكرم مشتق من الكرم بفتح الراي وقد قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فسمى قلب المومن كريما لما

فيه



فيه من الايمان والهدى والنور والتقوى والصفات المستحقة لهذا الاسم

**فصل** لا يقول هلك الناس لما روينا في صحيح مسلم ورواه ابو داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم برفع الكاف وقيل بالنصب ومعنى الرفع انه اعظمهم هلاكا وهذا اذا قاله استحقارا لهم واستصغارا لهم وتخوفا عليهم واشفاقا مما اكتسبه من الذنوب بذكرهم ورايه في نفسه وفيهم من النقص في امر الدين فهذا لا باس به كما قال لا اعرف شيئا مما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا انهم يصلون جميعا وقيل معناه في امر البدع والغالبين في الدين الذين يوئسون الناس من رحمة الله تعالى فيوجبون عليهم الخلود بذنوبهم اذا اراد بقوله هلك الناس اهل البدعة ومن لم يقل ببدعته وعلى رواية النصب معناه انه جعلهم هالكين وليسوا بها لكنه في الحقيقة من قبل الله تعالى وما هلكوا الا بقوله فقط ويحتمل ان يقال ان كان المعنى بقوله هلك الناس اي مات اخبارهم من قوله تعالى حكاية عن قول القبطي ابن عمر وفرعون الذي يكتم ايمانه عن موسى عليه السلام حتى اذا هلك اي مات فهذا لا باس به وكما لا يقال هلك الناس لا يقال فسد الدهر او الزمان ونحو ذلك كما تقدم في سب الدهر

**فصل** من الالفاظ المحرمة المستعملة كثيرا وانها لم يزل كثيرا الدعا الى فعل الحرام وتحسينه لمن يعلم انه يفعله وان كان يعلم تحريمه او يجهله لمن ذكر ان يقول تعال اذهب انا ولتك واياك الى فلانة الخليعة من الزوج او التي لها الزوج وكذا دعاه الى غير من المحرمات ففي الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق قال الخطابي اي بالمال الذي كان يريد ان يقامر به وقيل يتصدق صدقة تمحا ليكفر عنه القول الذي جرى على لسانه قال النووي هذا هو الصواب ويدل عليه ما في رواية مسلم فليتصدق بشيء وزعم بعض الحنفية ان عليه كفارة يمين ففي الحديث تحريم الدعا الى المعصية وهذا حرام فان القمار حرام بالاتفاق والدعا الى فعل الحرام حرام وفي معناه كل دعا الى معصية كالدعا الى شرب الخمر ونحوه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال لرسول

الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال جعلتني لله عدلا ما شاء الله وحده عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك ان تقول اعطاني الله وفلان
رواه ابن السني وساق ذكر ابرهيم النخعي اعوذ بالله وبكر ويجوز اعوذ بالله ثم بكر وفي
حديث الاقرع والابرص والاعمى لابلاغ الا بالله ثم بكر الفرق بين الواو وثم ان الواو
للتشريك وثم للترتيب فارشد الشارع الى الادب مع الله تعالى بما يقتضي الجمع كما انكر
على الخطيب في قوله من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى ارشد الى ترك
الجمع بينهما في ضمير وهذا الى ترك الجمع بالواو بل بالفاء ثم ومثله ما خاصني من كذا الا
الله وفلان فصل يكره ان يقال مطرنا بنوء كذا كما تقدم في باب ما
يقول بعد نزول المطر عن العباس بن عبد المطلب قال خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المدينة فالتفت اليها فقال ان الله قد براها هذه الجزيرة من
الشرك ولكن اخاف ان تضلهم النجوم قال ينزل الغيث فيقولون مطرنا بنوء كذا
وكذا رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط باختصار واسناد ابي يعلى حسن وقد
تقدم في باب ما يقول بعد نزول المطر مبسوطا فصل يحرم ان يقول
ان فعلت كذا فانا يهودي او مشرك او بريء من الاسلام الرفيع او من الله ورسوله او
من القرآن او من الكعبة او من الاسلام او مستحل الخمر والميتة فان قاله وقصد الرضى
بالهويه وما في معناها اذا فعل ذلك الفعل فانه يكون كافرا في الحال وان لم يقصد
ذلك لم يكفر لكنه ارتكب محرما فلا يجب عليه كفارة يمين لان هذا القول عار عن اسم
الله وصفته فلا ينعقد به اليمين ولا كفارة وحكى الجيلي عن فتاوي القفال
والروياني انه لو قال ان فعلت كذا فانا بريء من القرآن فهو يمين فتلزمه الكفارة
فيه الكفارة واذا قلنا لا كفارة فيستغفر الله تعالى لبجبر الخلل فصل
يحرم تحريما مغلظا ان يقول لمسلم يا كافر قال المتولي من قال لمسلم يا كافر من
غير تاويل صار القائل كافرا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مسلمين الا وبينهما شتر من الله فاذا قال احدهما لصاحبه يا
اخبث شتن واذا قال يا كافر فقد كفر احدهما رواه الطبراني والبزار باختصار
عن عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فهو



كقتله رواه البزار ورجاله ثقات فصل قال في المصباح روي عن ابن عبا بين
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل للرجل يا يهودي فاضربوه عشرين
واذا قال اي مخنث فاضربوه عشرين وفي اسناده ابرهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة
متروك فصل لو دعا مسلم على مسلم فقال اللهم اسلبه الايمان عصى قال
الله تعالى ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم ان قيل كيف دعا عليهم وحكم
الرسل استدعا ايمان قلوبهم فالجواب انه لا يجوز ان يدعو على قومه الا باذن
من الله واعلم انه ليس فيهم من يومن ولا يخرج من اصلابهم من يومن دليله قوله
لنوح انه لن يومن من قومك الا من قد امن وعند ذلك قال رب لا تذر على الارض من
الكافرين وقوله ليضلوا عن سبيلك قيل اللام للدعا اي اسلبهم الضلال عن
سبيلك بدليل ما بعده وهو واطمس فصل لو اكره الكفار او الكافر مسلما
على كلمة الكفر فقالها وقلبه مطمئن بالاسلام فلا يلزمه حكم الردة حتى انه لا يبين
زوجته ويرثه وورثته اذا مات لقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
فاباح الله له التلفظ مع وصفه بالايمان وهذا يشرط ان لا يعاند القلب لسانه
بالاعتقاد بل يكون مستمرا على عقد الايمان كما دلت عليه الاية قال الكيا الهراسي واذا
امكنه ان يورّي بما لفظ به وجب عليه ان يفعل والاكراه لنتهي والاية لا تدل على هذا
بل يكفيه الاعتقاد من غير توريه وقد قالوا في المكره على الاطلاق اذا اقدر على التوريه
لا يلزمه في الاصح وهل الافضل ان يتكلم بها ليصون نفسه من القتل فيه خمسة
اوجه لاصحابنا الصحيح انه يصبر على القتل ولا يتكلم بالكفر وهذا الافضل له فان اصبر
وقتل مات شهيدا في سبيل الله فصل لو اكره المسلم كافرا على الاسلام
ينظر ان كان الكافر حربيا او مرتدا حكم باسلامه لان لنا ان
نقتلهم على الكفر ولا اكراه فوق القتل وان كان ذميا ففيه وجهان اصحهما لا يحكم
باسلامه لان المكره غير محق في اكراهه فان علينا ان لا نتعرض له في دينه بعد
بذل الجزية كما لو اكره انسان على الطلاق فطلق لا يقع والثاني يحكم باسلامه لان
الاسلام فرض عليه كالحربي فصل اذا نطق الكافر بالشهادتين بغير
اكراه ولا على سبيل الحكاية نظر فان قالها بعد استدعا مسلم بان قال له المسلم قل لا

الألوكة
www.alukah.net

الا الله محمد رسول الله حكم بانه لا يكون من الذين يقولون بان محمدا صلى الله عليه وسلم
مبعوث الى العرب خاصة او يقول بان محمدا نبي يبعث بعد هذا المحمدية لا يحكم بانه لا
حتى يقول محمد رسول الله بعثه الى كافة الخلق او ابتدا من كل دين يخالف الاسلام
وان كان الكافر وثنيا او ثنويا لا يقر بالوحدانية فاذا قال لا اله الا الله يحكم بانه مسلم
واذا لم يقل محمد رسول الله لم يجز على قبول شيء من الاحكام وفيهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث **فصل** ينبغي ان لا
يقال للقايم بامر المسلمين خليفة الله لانه خلف من مضى قبله كما قال تعالى وهو الذي
جعلكم خلايف في الارض اي يخلف بعضكم بعضا ولا يسمى احد خليفة الله بعد ادم
وداود عليهما السلام فكل منهما خليفة الله في امضاء احكامه بين خلقه في الارض قاله
النووي في فتاويه يجوز ان يقال خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز عند جمهور
العلما ان يقال خليفة الله الا في ادم وداود صلى الله وسلم عليهما قال ابن عبد البر ذكر
الزبير قال قال عمر لما ولي كان ابو بكر يقال له خليفة رسول الله فكيف يقال لي خليفة
خليفة يطول هذا فقال له المغيرة بن شعبة انت امير ونحن المومنون فانت امير المومنين
قال فذاك اذا وعن الزهري ان عمر بن عبد العزيز سال ابا بكر بن سليمان بن ابي حثمة
لاي شيء كان ابو بكر يكتب من خليفة رسول الله وكان عمر يكتب من خليفة ابي بكر ومن اول
من كتب امير المومنين فقال احد نبئي الشفا وكانت من المهاجرات الاول ان عمر بن
الخطاب كتب الى عامل العراق ان ابعث الي برجلين نبيلين اسالهما عن العراق
واهله فبعث اليه لبيد بن ربيعة العامري وعدي بن حاتم الطايي فلما قدما المدينة
اناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا المسجد واذا هما بعمرو بن العاص فقالا له
استاذن لنا على امير المومنين فقال عمرو انتما والله اصبتما اسمه نحن المومنون
وهو اميرنا فوثب عمرو فدخل على عمر رضي الله عنه فقال السلام عليك يا امير المومنين
فقال عمر ما بدا لك في هذا الاسم فقال ان لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما فقالا
لي استاذن لنا على امير المومنين فوالله ما اصبتما اسمه انت الامير ونحن المومنون
قال فجرا الكتاب من يومه وكانت الشفا حدة ابي بكر **عن** ام سعد بنت سعد
ابن الربيع انها دخلت على ابي بكر الصديق رضي الله عنه فالقى لها ثوبا فجلست عليه

تدخل



تدخل عليه عمر بن الخطاب فقال يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه قال هذه
بنت من هو خير مني ومني لا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قبض على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبقيت انا وانت رواه الطبراني وفيه اسمعيل بن قيس بن سعد
ابن زيد وهو ضعيف **فصل** في تسمية السلطان وغيره من الخلق
شاهان شاه هذه المسالة وقعت ببغداد لما استولى الملك المعظم جلال الدو له
سنة تسع وعشرين واربعمايه فزيد في القابه شاهان شاه الاعظم وخطب
له بذلك على المنبر فاستفتى علما بغداد في الجواز فافتى الجواز القاضي ابو الطيب
وابن البيضاوي الشافعيان وابو عبد الله الصيمري الحنفي وابو محمد التميمي
الحنبلي وخالفهم الماوردي فافتى بالتحريم قال ابن الصلاح بعد هذه الحكايه اصاب
الماوردي لحديث اخنع اسمه عبد الله رجل يسمى ملك الاملاك قال سفين بن عيينه
ملك الاملاك مثل شاهان شاه وقال الاسنوي ينظر ان اراد ملوك الدنيا ونحو
وقامة قرينة للتامين بذلك جاز كما وضعت الفاظ للمبالغة وان اراد العموم فلا
اشكال في التحريم **فصل** في لفظ السيد السيد هو الذي يسود قومه
قال الله تعالى وسيدا وحصورا قال القرطبي فيه دليل على جواز تسمية الانسان
سيدا كما يجوز ان يسمى عزيزا او كريما وكذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبني قر يضه
قوموا الى سيدكم وقال في الحسن ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به فيتين
عظيمتين وكذلك كان فانه لما قتل علي تابعه اكثر من اربعين الفا فبقي نحو
سبعة اشهر خليفة بالعراق ثم سار الى معوية في اهل الحجاز والعراق وسار اليه
معوية في اهل الشام فلما راى الحسن في موضع يقال له مسكن من ارض السواد
بناحية الانبار كره الحسن القتال لعلمه ان احدى الطايفتين لا تغلب حتى
يكثر القتل فارسل الى معوية على شروط شرطها عليه منها ان يكون
له الامر بعد معوية فالتزم كل ذلك معوية لصدق قوله عليه السلام ان ابني هذا
سيد ولا اسود من سود الله تعالى ورسوله **عن** عبد الرحمن ابن عوف قال
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجا سعد بن معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
البزار والطبراني **عن** ابن عباس قال قيل يا رسول الله من السيد قال يوسف بن

قوموا الى سيدكم
الألوكة
www.alukah.net

ابن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلام قالوا فمن في امتك سيدة قال بلى رجل اعطي مالا حلالا ورزق سماحة فاديا لفقير وقلت شكايته الناس رواه الطبراني في الاوسط وفيه نافع بن هرمز وهو متروك والشكاية بكسر الشين والقصر الشكوي اي قل ان يشكو احاجته للناس بل يكتمها ويرفع امرها الى الله تعالى المنفرد بازالة الشكوي روينا عن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو قال الرجل للمنافق يا سيد فقد اغضب ربه رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وحكى القرطبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبني سلمة من سيدكم يا بني سلمة قالوا الحر بن قيس غير انه بخيل جبان فقال النبي صلى الله عليه وسلم واي داء ادوا من البخل بل سيدكم بشر ابن مغرور فقال حسان بن ثابت فيه

وسود بشرا ابن المبرا لجوده ... وحق لبشر بن البرا ان يسودا
اذا ما اتاه الوفد از دهب ماله ... وقال حدوا الى على قدره عددا

**فصل** يكره ان يقول المملوك لمالكه زبي بل يقول سيدي ويكره للمالك ان يقول عبدي وامتي بل يقول فتاي وفتاتي وخادمي **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم عبدي وامتي ولا يقول المملوك ربي وربتي وليقل المالك فتاي وفتاتي وليقل المملوك سيدي وسيدتي فانكم المملوكون والرب هو الله تعالى رواه ابو داود بهذا اللفظ قال العلما المقصود من الحديث شيان احدهما نهي المملوك ان يقول لسيده زبي او اسق ربك لان الانسان مربوب متعبد باخلاص التوحيد فكره المضاهات بالاثم ليلا يدخل في معنى الشرك ولان الربوبية حقيقتها لله تعالى لان الرب هو المالك القايم بالشي ولا يوجد حقيقة هذا الا لله تعالى وفي صحيح مسلم لا يقل العبد لسيده مولاي وكذا قال وكيع وابو معاوية عن الاعمش لا يقل العبد لسيده مولاي زاد ابو معاوية وان مولاكم الله والثاني ان يقول السيد عبدي لان فيه تعظيما لا يليق بالمخلوق قال العلما الرب يطلق على الله تبارك وتعالى معرفا بالالف واللام ومضافا كقوله تعالى رب العالمين ويطلق على مالك الشي الذي لا يعقل مضافا اليه فيقال رب الدين ورب المال ومنه الحديث الصحيح في ضالة الابل حتى يلقاها ربها وقد استعمل بمعنى السيد مضافا الى

العاقل



العاقل ومنه قوله عليه الصلاة والسلام تلد الامة ربتها اي سيدتها وفي رواية ربها يعني اي بعلها ولا يجوز استعماله بالالف واللام للمخلوق يعني المالك لان الالف واللام للعموم والمخلوق لا يملك جميع المخلوقات وقال بعضهم لا يجوز ان يقال هذا رب العبد ولا يقول العبد هذا ربي وقوله عليه السلام في حديث اشراط الساعة ان تلد الامة ربتها حجة عليه واجابوا عن هذا الحديث بوجهين ان الحديث في اشراط الساعه ان تلد الامة ربتها لبيان الجواز والاحاديث المتقدمة لا يقولن المملوك ربي للادب وكراهة التنزيه لا للتحريم والثاني ان المراد بالنهي الاكثار من استعمال هذا اللفظ عادة شايعة ولم ينه عن اطلاقها في نادر الاحوال واختار القاضي عياض الجواب الثاني واما قول الله تعالى حكاية عن مريم عليها السلام قالت رب اني يكون لي غلام خطابه مع جبريل عليه السلام وقوله حكاية عن زكريا قال رب اني يكون لي غلام خطابه مع جبريل اي يا سيدي واما قول يوسف اذكرني عند ربك فخاطبه بما يعرفه فذكره على سبيل التعريف بخلاف المملوك فانه يقوله تعظيما وفي القرآن من عبادكم وامائكم والله اعلم

**فصل** قال الامام ابو جعفر النحاس لا اعلم خلافا بين العلما انه لا ينبغي ان يقول لاحد من المخلوقين وهذا يرده الرواية التي في صحيح مسلم وليقل سيدي ومولاي قال القاضي ولا بأس بقول العبد لسيده مولاي قال واما قوله في كتاب مسلم فلا يقل العبد لسيده مولاي ففي رواية الاعمش ولم يذكرها عنه الاكثرون قال وحذفها اصح وفي الحديث من كنت مولاه فعلي مولاه قال النووي والاظهر لا بأس بقوله للولي

**فصل** في سب الريح قد تقدم في باب النهي عن اللعن وعن سب الريح وقد ورد النهي عن اشيا غيرها

**فصل** يكره سب الحمى روينا عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السايب او ام المسيب قال ما لك تزفرين قالت الحمى لا بارك الله فيها قال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم تزفرين بضم التا وفتح الزاي المعجمتين وهي الرعدة التي تحصل للمحموم **عن** فاطمة الخزاعية قالت عاد النبي صلى الله عليه وسلم امراة من الانصار وهي وجعة فقال لها كيف تجدكم قالت بخير الا ان ملدم قد برحت بي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبري فانها تذهب خبث ابن ادم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه الطبراني قال المنذري واسناده رواه

الى

الصحيح **فصل** تقدم عقب باب النهي عن اللعن النهي عن سب الديك والنهي
عن لعن البرغوث والنهي عن لعن الريح **فصل** في النهي عن الدعاء بدعوى
الجاهلية وذم استعمال الفاظهم **عن** ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب
والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وتقدم باب ما يقول اذا سمع
من يدعو بدعوى الجاهلية قريبا وفي الجنائز **فصل** يكره ان يسمى
المحرم صفر لان الجاهلية كانوا يحرمون القتال في المحرم وكانوا اصحاب حروب
وغارات ويشق عليهم ثلاثة اشهر متوالية لا يغيرون فيها فيأتون به اذا
احتاجوا الى الغارة في المحرم حرموا صفرا مكانه وقاتلوا فيه وسموا صفرا **فصل**
يحرم ان يدعا بالمغفرة لمن مات كافرا ففي صحيح مسلم لما قال ابو طالب اخر ما كلمهم هو على
ملة عبد المطلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم انه
فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية رواه مسلم ناسخة
لاستغفار النبي صلى الله عليه وسلم لعمه فانه استغفر له بعد موته على ما روي في غير
الصحيح فان قيل صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم احد اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون
فكيف يجمع هذا مع المنع من طلب المغفرة للمشركين قيل ان هذا القول على سبيل الحكاية
عمن تقدمه من الانبياء بدليل رواية مسلم كأني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي
نبيا من الانبياء ضربه قومه وهو يمسح ويقول رب اغفر لقومي والذي حكاه النبي
صلى الله عليه وسلم هو نوح وقيل الاستغفار للاحياء الكفار جائز لانه مرجو ايمانهم
فاما من مات فقد انقطع عنه الرجاء فلا يدعى له بدليل رواية مسلم كأني انظر الى النبي
صلى الله عليه وسلم **فصل** يحرم سب المسلم من غير سبب شرعي **عن** عياض
ابن حمار بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم الصحابي رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله الرجل
يشتمني وهو دوني اعلي من بأس ان انتصر منه قال المستبان شيطانان يتهاتران
ويتكاذبان رواه ابن حبان في صحيحه يتهاتران بمثناة فوق قبل الراء اي يدعي كل
واحد منهما على الاخر باطلا والهتر بكسر الهاء السقط من الكلام
ومن الالفاظ المذمومة القبيحة قوله لمسلم يخاصم يا كلب يا خنزير يا تيس ونحو ذلك





قال النووي في فتاويه يأثم قائله ويعزر وعليه التوبة من ذلك وفيه كذب والى الخلاف
يا ظالم **عن** ثمرة بن جندب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسب وقال اذا
كان احدكم شاتا فاصابه فلا يفتري عليه ولا يسب والديه ولا يشتم قومه
ولكن ان كان حكيما فليقل انكر لجميل او ليقل انكر لجبان او ليقل انكر للكذوب او ليقل
انكر للنوم رواه الطبراني والبزار وفي اسنادهما متروك ومجهول **فصل**
قال النحاس كره بعض العلماء ان يقال ما كان معي خلق الا الله وينبغي ان يقال بذل هذا
ما كان معي احد الا الله سبحانه قال في المصباح وفي كراهة هذا نظر لان في القرآن ما
ظاهره غير مراد قطعا في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فمفهومه ان
الله تعالى وتقدس فيهما قال وقد يجاب بان المراد حكمه وعلمه ونحو ذلك وتقدم في باب ما
يقوله عند جمل الجنازة عن ابن عمر انه سمع رجلا يقول ارفعوا على اسم الله فقال لا تقولوا
ارفعوا على اسم الله فان اسم الله على كل شئ بل ارفعوا باسم الله **فصل** حكى النحاس
عن بعض السلف انه يكره ان يقول وختم هذا الخاتم الذي على فمي واضح له بانه انما يختم
على افواه الكفار وفي هذا الاحتجاج نظر فان الختم على افواههم الكفار في الاخرة لا في الدنيا
فانهم لا يختم على افواههم بل على قلوبهم وانما محجة الكراهة كونه حلف بغير الله كما سياتي
النهي عنه ولما فيه من خوف الريا **فصل** روينا في سنن ابي داود عن عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة او غيره عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال كنا نقول في الجاهلية
انعم الله بكرعينا وانعم صباحا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك قال النووي ومثل هذا
لا يحكم له بالصحة لان قتادة ثقة وغيره مجهول قال في المصباح ولو كان الحديث
عن قتادة فقط دون غيره فهو منقطع لان قتادة لم يدرك عمران فان عمران مات
سنة اثنتين وخمسين وولد قتادة سنة احدى وستين **عن** محمد بن جعفر بن الزبير في
قصة اسلام عمير بن وهب الجمحي قال لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم انعموا صباحا
وكانت تحية اهل الجاهلية بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرمنا الله بتحية
خير من تحيتك يا عمير ان لنا تحية اهل الجنة فقال اما والله ان كنت لحديث عهد بها
ثم اسلم رواه الطبراني مرسلا في حديث طويل قال الهيثمي واسناده **فصل**
في النهي ان يتناجى الرجلان اذا كان معهما ثالث **عن** ابن عباس قال قال رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم لا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه والمؤمن والله يكره ازى
المؤمن رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن كثير ووثقه ابن حبان وعبد
الوهاب ابن الورد عن سعيد المقبري قال جلست الى ابن عمر ومعه رجل يحدثه
فدخلت معهما فضرب بيده على صدري وقال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا تناجى اثنان فلا تجلس اليهما حتى تستأذنهما وفي رواية رأيته ابن عمر ينهى رجلا
فدخل رجل بينهما فذكر نحو رواية احمد وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك والله اعلم
فصل في نهي المرأة ان تخبر زوجها او احدا ممن اقاربها او غيرهم بحسن بدن
امرأة اخرى وكذا ينهى ان يخبر الرجل غيره من بدن امرأة كما في حديث المحنث عليكم بابنة
غيلان تقبل باربع وتدبر بثمان فان هذا المحنث لما سمع منه هذا منعه الدخول على
النساء وجعل حكمه حكم الرجال فان الوصف قايم مقام الرؤية وقد يؤدي الى وقوع
الموصوفة في قلب السامع فيؤدي الى فساد خصوصا ان كانت متزوجة وقد وقع والله اعلم
فصل ومما ينهى عنه افشاء السر سيما ما كان بين الزوجين خصوصا عند
الجماع عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث رجل رجلا بحديث
ثم التفت فهو امانة رواه ابو داود والترمذي حديث حسن عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا عسى احدكم ان يخلو باهله يغلق بابا ثم يرخي
ستترا فليقض حاجته ثم اذا خرج حدث اصحابه بذكر الا عسى احدكم ان تغلق بابها
وترخي سترها فاذا قضت حاجتها حدثت صواحبها فقالت امرأة سفعاء الخدين والله
يا رسول الله انهن ليفعلن قال فلا تفعلوا فانما مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة
على قارعة الطريق فقضى حاجته ثم انصرف وتركها رواه البزار قال المنذري وله شواهد
تقويه فصل يكره ان يقال للمتزوج بالرفاء والبنين كما تقدم في باب النكاح
فصل روي الخلعي عن بعض العلماء انه كره ان يقال لاحد عند الغضب
اذكر الله وكذا لا يقال استعذ بالله فانه يزيد غضبه كما في حديث ابي داود حين قال له
معاذ قل اعوذ بالله فجعل يزداد غضبا وفي حديث الصحيحين فقال المجنون ترائى وهكذا
في المريض ينبغي ان يلقن برفق من غير الحاح ولا يواجه بقوله قل لا اله الا الله خشية ان
يضجر فيقول لا اقول قال في البيان ينبغي ان يلقن كما تقدم في الجنايز فصل من





اقبح الالفاظ القبيحة ان يقول ما يعتاد كثير من الناس اذا اراد ان يخاف على شيء او يحزم
شيء فيتورع عن ذكر كراهة الحنث او الكذب فيقول الله يعلم ما كان كذا او لقد كان كذا
او انه سيكون كذا وهذه العبارة فيها خطر الا ان يكون متيقنا لما ينسب الى علم الله تعالى
فان قال ذلك مع الشك او مع الظن فهو من اقبح الالفاظ لانه تعرض للكذب على الله اذ
ينسب الى علم الله ما لا يتيقنه وقد قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم قيل معناه
لا ترى احدا ولا تنسبه بما لا تعلمه فيا لاولى ان لا ينسب الى علم الله ما لا تحققه اما
اذا قال الله يعلم متى يجيء زيد او اين يكون او الله يعلم الصادق من الكاذب قال الله تعالى
والله يعلم المفسد من المصلح وقال صلى الله عليه وسلم في حديث الملاعنين الله يعلم ان احدكما
كاذب فهل منكما تايب او قال فلان مزحه كذا والله اعلم فهذا فيما يظهر لا باس ومن
ادعيته للصلاة على الجنازة التي جمعها الشافعي كان يشهد لمن لا اله الا انت وانت اعلم
به مع انه يقول لمن لا يعرفه عملا بالظاهر لا يقينا فصل ويكره ان يقول
في الدعاء اللهم اغفر لي ان شيت كما يكره ان يقول اذا سئل عن حاله بخير ان شكرت الله بل
يحرم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلقى رجلا فيقول يا فلان
كيف انت فيقول بخير الحمد لله فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم جعلك الله بخير فلقي
النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال كيف انت يا فلان فقال بخير ان شكرت
فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انكرت تسألني فتقول جعلك
الله بخير وانكر اليوم سكت عني فقال له اني كنت اسألك فتقول بخير الحمد لله فاقول
جعلك الله بخير وانكر اليوم قلت بخير ان شكرت فسكت فسكت عنك رواه احمد
ورجاله رجال الصحيح غير مؤمل بن اسمعيل وهو ثقة وفيه ضعف فصل
يكره الحلف بغير الله تعالى وصفاته وقيل يحرم قال الشافعي اليمين بغير الله
مكروهة واخشى ان تكون معصية وفي المستدرك من حلف بغير الله فقد اشرك وهو
محمول على من حلف بغير الله على سبيل التعظيم فان حلف لم تنعقد يمينه وقال احمد
اذا حلف بالنبي صلى الله عليه وسلم انعقدت يمينه لانه حلف بما لا يتم الايمان الا به فيلزمه
الكفارة كما لو حلف بالله ويرد الحديث المتفق عليه الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم
فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وهذا حصر في عدم الحلف بكل شيء سوى الله واسمائه وصفاته

الألوكة
www.alukah.net

ثم يستقص على احد يمين قال وادم وابرهيم فانه لا كفارة عليه وقد حلف بما لا يتم الايمان
الا به الا ان يعرف بينهما **روينا** عن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا قال الخطابي الامانة من اسماء الله تعالى
فروضه فنهوا عن الحلف بها لما فيه من التسوية بين اسماء الله تعالى وصفاته
قال اصحابنا الراي اذا قال وامانة الله كان يمينا ولزمته الكفارة والجمهور
لا كفارة فيه **فصل** يكره اكثار الحلف في البيع ونحوه وان كان
صادقا **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب متفق عليه ورواه ابو داود الا انه قال
ممحقة للبركة **فصل** يكره ان يقول قوس قزح للقوس التي في السحاب
تسميه جبل المزدلفة قزح ولا انه اسم شيطان لكن تسميه الجبل به بل يقال
قوس الله قيل ينصرف لانه جمع قزحة مثل غرفة وغرف والقزح الطرائق وهي خطوط
من صفرة وخضرة وحمرة وقيل لا ينصرف لانه اسم شيطان ومما يدل على عدم الكراهة
ما رواه ابو داود ولم يضعفه عن علي رضي الله عنه فلما اصبح يعني النبي صلى الله عليه وسلم
وقف على قزح فقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ونقل البكري في معجمه
على المزدلفة وقزح والمشعر الحرام وجمع وسمي جمعا للجمع بين الصلاتين بها والله اعلم
**فصل** قال الشافعي رحمه الله في الام اكره ان يسمى من لم يحج ضرورة ولكن
يقال لم يحج لما روي ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ضرورة
في الاسلام رواه ابو داود باسناد ضعيف ورواه الحاكم وصحح اسناده وهذه الكراهة
كراهة تنزيه وقد بعضهم الضرورة بالمريض لم يجد صبرا على نفقته التي تبلغه الحج قال
الشيخ عز الدين بن جماعة ومعنى الحديث على هذا لا يبقى احد في الاسلام يستطيع الحج فالا
حج اي لا يحل لمستطيع تركه وقد بعضهم بالمريض ينقطع عن الكسب على مثل رهبانية
النصارى واصله من الضرب الضاد المعجمة **فصل** وقال الشافعي في الام
اكره ان يقال حجة الوداع ولكن حجة الاسلام ولم يقف الشيخ محيي الدين النووي
على هذا النص فنقل كراهة ان يقال حجة الوداع عن الشيخ ابو حامد البندنيجي
والمحاملي وردد بانه مناقض للاحاديث الصحيحة ولاجماع المسلمين من الاحاديث عن

كان
الامانة من الله

اصل
في السلامة ان الله
انه اسم شيطان والصحيح
محور كما ورد من ؟

نفسه

قال الجوهري



زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج بعد ما هاجر حجة واحدة حجة الوداع رواه
مسلم **عن** عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
حجة الوداع فاهللنا بعمرة رواه مسلم ايضا وسميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم
ودع الناس فيها **فصل** قال القاضي الروياني حكي عن بعض اصحابنا
انه يكره ان يقول احرقت الماء لقوله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم احرقت الماء ولكن
ليقل بلت قال عبد العزيز ابن بزة الصحيح انه موقوف على ابي هريرة وقد ترجم ابن خزيمة
في صحيحه على كراهة ذلك واورد فيه حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال
في الشعب ليلة المزدلفة ولم يقل احرق الماء قال في المصباح وروي كراهة ذلك عن
ابن عباس انه قال لعطا لا تقل الطريق الماء وكره عمرو بن العاص قول الرجل الطريق
الماء رواه ابن ابي شيبة عن هؤلاء وقد قال النووي ينبغي ان يكنى عن البول بقضاء
الحاجة ولا يصرح بالحراء والبول ونحوهما ثم قال وقد روى احمد في المسند باسناد
فيه ابن لهيعة الى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج طريق الماء فيمسح
بالتراب فاقول يا رسول الله ان الماء منك قريب فيقول وما قد ترى لعلي لا ابلغه وروي
ايضا عن عبد الرزاق قال اخبرنا اسرائيل قال عبد العزيز يعني بن وضيع اخبرني
من سمع ابن عباس يقول لم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عرفات وجمع الا ليهريق
الماء ورواه عن شعبة ايضا مولى ابن عباس عن ابن عباس عن اسامة انه اردفه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة حتى نزل الشعب ثم اراق الماء وتوضأ ثم ركب
وقد روى معمر عن ابيه قال لان اهريق الماء فاتيمم واصلي احب الي من ان اصلي
وانا ادافع غائطا او بولا وقد تقدمت الكراهة في باب ما يقول اذا خرج من
الخلاء **فصل** قال ابن عباس لا تقل انرفنا من الصلاة فان قوما
انصرفوا لغير الله قلوبهم ولكن قضينا الصلاة وقال ابن عمر نحوه وصححه الحاكم
عن ابي العالية وكان ابرهيم لا يرى به باسا **فصل** كره ابن سيرين ان يقال
فاتتنا الصلاة ولكن يقال لم ندرك الصلاة واختار البخاري جوازه واستدل عليه بقول
النبي صلى الله عليه وسلم لعمر والله ما صليتها يعني العصر **فصل** كره ابو طيبان
قول القايل قد فاتت الصلاة قال ابرهيم كرهوا ذكر ان الصلاة لا تفوت ولكن قولوا حضرت

الألوكة
www.alukah.net

فصل يكره للانسان اذا ابتلى بمعصية ان يسر ويفرح بها ويفتخر عن كونها سبب شقاوته ويتحدث بذكرها للناس فيقول لغيره اما رايتني كيف مزقت عرض فلان او فضحته وذكرت عيوبه حتى خجلته او كيف زوجت عليه الزيف الدي اصلحته فمن ذكر معصيته لغير فقد ضم الى معصيته معصية اخرى وتجرا على ستر الله عليه بل يجب التوبة بشروطها وهي اربعة الندم بالقلب وترك المعصية في الحال والعزم على ان لا يعود الى مثلها وان يكون ذكر حيا من الله لا من غير قال القرطبي فان اختل شرط من هذه الشروط لم يصح التوبة عن ابي ثابت الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافا الا المجاهرون قيل يا رسول الله ومن المجاهرون قال الذي يعمل العمل بالليل فيبيت ستر ربه ثم يصبح فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عنه رواه الطبراني فصل يحرم على المكلف ان يذكر لخادم الانسان او فتيانه او ابنه او غلامه او تلميذ الشيخ او نحوهم بما يفسدهم به عليه سواء كان المذكور له ذلك مكلفا او غير مكلف كالصغير عند من يعلمه صنعة ينتفع بها وكذا من سمعه يحدث زوجه احد او خادمه او ابنه بما يفسده عليه فينهاه عن ذلك ويزجره وهذا كله داخل في قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم الآية روينا عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلف بالامانة ومن حلف على امرء زوجته او مملوكه فليس منا رواه احمد باسناد صحيح واللفظ له والبزار وابن حبان في صحيحه وخبت بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى معناه خدع وافسد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل في فرقة بين امراة وزوجها كان في غضب الله ولعنته في الدنيا والاخرة وكان حقا على الله ان يصليه يوم القيمة بضحضاح من نار جهنم الا ان يتوب رواه الدارقطني فاذا راى امراة وزوجها متخاصمان او اتيا اليه فلا يتكلم بينهما بما يودي الى الطلاق الا ان يغلب على ظنه انهما لا يقيما حدود الله او راى المصلحة في ذلك فصل ينبغي ان يقال في المال المخرج في طاعة الله انفقت او تصدقت وشبههما فيقول انفقت في الصدقة او الزكاة او صلة الرحم او سوق العراة او نحو ذلك ويتجنب قول المكس اذا الانفاق من نفس المبيع اذا خرج من يد البائع ولا



يقول ما يقوله كثير من العوام خسرت في حجي او عزمة على زواجي كذا وحاصله ان يكون انفقت فيما يتقرب به الى الله من الطاعات وعزمة وصنيعة في المعاصي وهذا هو الاكثر في الكتاب والسنة ولا يستعمل انفقت في غير الطاعة الا قليلا لقوله تعالى حكاية عن الكفار مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح وقوله تعالى ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما فصل مما نهى عنه ما يقوله كثيرون من الناس في الصلاة اذا قال الامام اياك نعبد واياك نستعين فيقول المأموم ايضا ذكر حوابا للامام فهذا مما ينبغي تركه فقد نقل صاحب البيان عن كتاب التحقيق للقاضي ابي الفتح ان الصلاة تبطل به الا ان يقصد به التلاوة فصل قال في تفسير التقريب عند قوله تعالى افرايتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون انه ورد في الحديث لا يقولن احدكم زرعت وليقل حرثت رواه البزار عن ابي هريرة وسببه النهي ان الزارع في الحقيقة هو الله تعالى لقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وسمى الحارث زارعا لانه فعل سبب الانبات على مجرى عادة الله والحرث القاء البذر والزرع الانبات ورواه ابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن لا تقولوا زرعنا ولكن قولوا حرثنا زاد القطبي فان الزارع هو الله قال ابو هريرة الم تفهموا قول الله تعالى افرايتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون فصل ومما يتاكد النهي عنه والتحذير منه ما يقوله العوام واشباههم في هذه المكوس التي تؤخذ هذا حق السلطان التي تؤخذ ممن يجوز من قطيا او غيرها من المواضع التي اعتيد اخذ المكس فيها او ممن يبيع او يشتري ونحوهما فانهم يقولون هذا حق السلطان او يقول اعطى حق السلطان او يقول عن الحض الذي بالقرب من القاهرة حض الحق ونحو ذلك لمن يقول موجب السلطان فان الواجب في معنى الحق بل اصرح في اللزوم وتسميه هذا من اعظم المنكرات القبيحات ومن قاله معتقدا انه حق مع علمه انه ظلم كافر مرتد يجب استتابته والصواب ان يقال المكس او ضريبة السلطان او مارتبه ونحو ذلك قال صاحب العين اصل الضريبة ما ضرب على العبد في كل شهر واما المكس فاصله النقص ومنه قوله اترابي ما كسك فصل يكره ان يسال بوجه الله غير الجنة عن ابي موسى الاشعري

الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملعون من سأل بوجه الله ملعون من
سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هجرا رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن
عثمان بن صالح وهو ثقة فيه ضعيف وبقيه رجاله رجال الصحيح عن حجاج
ابن محمد قال قال ابن جريج بلغنا انه يكن ان يسأل الله شيأ من الدنيا بوجهه
رواه البيهقي فصل يكن منع من سأل بالله تعالى تقدم في الباب قبله
ملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا احدثكم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشي اصر رجل
مكاتب فقال اسألك بوجه الله لما تصدقت علي فقال الخضر امنت بالله ما عندي شيء
اعطيكه الا ان تأخذني فتبيعني فقال المكاتب وهل يستقيم ذلك قال نعم فقدمه
الى السوق فباعه باربعمائة درهم فمكث عند المشتري فقال فتحرفا ثقل هذه المحجان
وكان لا يثقلها دون ستة نفر في يوم فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد
ثقل المحجان في ساعة الحديث وفيه فقال الخضر من سئل بوجه الله فردد سائله وهو
يقدر وقف يوم القيمة مجادة ولا لحم له وعظمه تتقعقع رواه الطبراني ورجاله موثقون
فصل الاشهر انه يكن ان يقال اطال الله بقاك لانه دعاء بالزيادة في
الاجل وطول البقاء ومذهب اهل الحق انه مشروع منه فلا يزاد ولا ينقص عما سبق
به القدر ويدل على ذلك ما ذكر مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع قول ام حبيبة
اللهم امتعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وبأخي معوية قال لها قد
سألت الله لاجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة لن يعجل شيأ قبل حلوله
او يؤخر شيأ عن حله قال النووي زيادتها ونقصها حقيقة عن ذكر واما حديث صلة
الرحم تزيد في العمر يستعاض تاويل الزيادة انها بالنسبة الى ذكر الموت فانه بعد ان يأمن
بذكره او بثبته في اللوح المحفوظ ينقص منه ويزيد على حسب ما سبق في علمه في الاول
وهو معنى قوله يمحوا الله ما يشاء ويثبت قال والحكمة في نهيها عن الدعاء للزيادة في الاجل
لانه مشروع منه واول من احدث في المكاتبات اطال الله بقاك الزياد قد ثم احدث بعده
ذكر في اول المكاتبة يقبل الارض يقبل البساط يقبل الارض الى غير ذلك من البدع التي
لم ينزل الله بها من سلطان حتى ان بعضهم لو كتب له في المكاتبة سلام الله او من فلان الى فلان

البيه

لتغيظ



لتغيظ من ذكر واحد في نفسه من الحاسد وهذا من مكايد الشيطان وغوايله حتى يحرمهم
بركة اسم الله والله وحمد الله والصلاة على محمد واتباع سنته فصل المذهب
الصحيح المختار انه لا يكن قول الانسان لغير فداك ابي وامي وابي وامي انت وهو بكسر
الفاء مقصور وحكى الفراقدي مفتوح الاول مقصور قال فاذا كثروا اولوه مدوا والمراد
بالتفدية التعظيم والاجلال لان الانسان لا يفدي الا من يعظمه وكان مراد بذلك
نفسي ومن يعز علي في مرضاتكم وطاعتكم عن قتادة بن النعمان قال حرجت ليلة
من الليالي المظلمة فراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا قتادة ما اهجرك عليكم قلت
بابي وامي انت اردت ان اوتسكر قال لهذه العرضون فاذا خرجت اضابك الحديث رواه
الطبراني واحمد في حديث طويل ورواه البزار ايضا ولعل هذا لا يحصى في الحديث كثرة
لمن تتبعه من مضانه والله اعلم فصل ومما يدخل من الالفاظ المراء والجدال
والخصومة والمراء مشتق من المري مهموز على وزن فعيل وهو محاولة الناقة واستخراج
اللبن من الضرع فكان كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه من الكلام قال الغزالي وحد
المراء الكلام اعتراض على كلام الغير باظهار خلل فيه اما في اللفظ واما في المعنى واما في قصد
المتكلم وترك المراء بترك الاعتراض والانكار فكل كلام سمعته فان كان حقا فصدق
به وان كان باطلا ولم يكن متعلقا بامور الدين فامسك عنه والطعن في كلام الغير
تارة يكون في لفظه باظهار خلل من جهة النحو او اللغة او الترتيب بتقديم شيء
وتاخير واما من جهة المعنى بان يقول اخطأت فيه لكذي وكذا واما في قصده كان
يقول الكلام حق ولكن ليس تقصد منه الحق وانت فيه صاحب غرض وهذا الجنس
ان جرى في مسئلة علمية ربما خص باسم الجدل وهو ايضا مذموم بل الواجب السكوت
او السؤال في معرض الاستفادة والمجادلة عبارة عن قصد الخام الغير وتعجيزه
وتنقيصه بالقدح في كلامه ونسبته الى القصور والباعث على هذا الترفع باظهار
الفضل على الغير وهما شهوتان باطنتان للنفس قويتان روي ان ابا حنيفة قال
لداود الطائي لم اترك الا نزوا فقال لاجاهدن نفسي بترك الجدال فقال احضر المجالس واسمع
ما يقال ولا يتكلم قال ففعل ذلك زمانا ثم جاهدة الله على ذلك والخصومة الحاصلة في
الكلام ليستوفي به مال او حق مقصود والفرق بين المراء والجدال ان المراء تزيف للقول

خل بالتشديد

الألوكة
www.alukah.net

وتصغير للقايل ولا يكون المرا الا اعتراضا بخلاف الجدال فانه يكون ابتدا واعتراضا
قال الله تعالى فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا اي لا تمار في عدة اصحاب الكهف ومثانهم
الا مرا ظاهرا او هو ما قص الله في كتابه من خبرهم قال الغزالي في احياء الاسباب
لاثنان نار الحقد بين الاخوان المماراة فانها عين التدابر والاحتقار عن
ابي الدرداء وابي امامة وانس بن مالك رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروا
المرا فانه لا تفهم حكمته رواه الطبراني باسناد ضعيف ورواه ابن ابي الدنيا موقوفا
على ابن مسعود وزاد ولا يؤمن فتنته عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اول ما عهد الي ربي ونهاني عنه بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال
رواه الطبراني والبيهقي بسند ضعيف وابو داود في المراسيل عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن العبد حتى يترك الكذب في المزاحة
والمرا وان كان صادقا رواه احمد وقال مالك بن انس ليس هذا الجدال من الدين بشي
وقال المرا يقسي القلوب ويورث الضغاين عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك ومشاتة الناس فانها
تدفن الغرة وتظهر العورة رواه الطبراني في الصغير عن شيخه محمد بن حميد بن هريم
قال الهيثمي لم اعرفه وبقية رجاله ثقات تدفن بكسر الفاء اي تخفي وتستر والغرة
بضم الغين المعجمة قيل من قولهم رجل اغر اي صبيح او سيد في قومه وقال الغزالي احد احتقار
المؤمن المماراة فان من رد على غيره كلامه فقد نسبه الى الجهل والسفه وعن فهم الشي
على ما هو عليه وكل ذلك استحقار وايغار للصدر فصل يكثر التقعير في الكلام
وتكلف الفصاحة ومباهرة به عادة المدعين للخطابة والوعظ والانشا فكل ذلك من
التكلف المقوت عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
البيان كالبيان شعبة من الشيطان رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه احمد بن
محمد بن يحيى بن حمزة عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيكون رجال في امتي ياكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون
الوان الثياب ويتشدقون في الكلام فاولئك شرار امتي رواه الطبراني في الكبير
والاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم صرفا الكلام





ليشتي به قلوب الرجال او الناس لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا قال
الخطابي صرف الكلام فضله وما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه من وراء الحاجة
ومنه سمي الفصيل بين النقدين وانما كره صلى الله عليه وسلم لما يدخله الرياء والتصنع وامر صلى
الله عليه وسلم ان يكون الكلام قصدا عند الحاجة غير زايد عليها بحيث يوافق ظاهره باطنه
وسنه عليه عن معوية قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يتشدقون الكلام تشدق
الشعير رواه احمد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض
البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل الباقر بلسانها رواه الطبراني عن شيخه
مقدام بن داود فصل يكره لمن صلى العشا الاخرة ان يتحدث بالحديث المباح
في غير هذا الوقت اما الحديث في الخير كمدارسة العلم ومحادثة العرائس للتانيس ومجازتة
الرجل اهله واولاده للملاطفة ومحادثة المسافرين لحفظ متاعهم والاصلاح بين الناس
وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا خير ناجز فلا يترك لمظنة متوهمة وشبهة
الكراهة ان نومه يتاخر فيخاف معه ذكر ان نفوته الصبح عن وقتها او عن اوله او نفوته
صلاة الليل ان كان من اعتادها كذا علله في شرح المهذب وعلله غيره بوقوع الصلاة التي
هي افضل الاعمال خاتمة عمله ورجاءات في يوم وعلله القرطبي في شرح مسلم بان الله قد
جعل الليل سكنا والحديث يخرجه عن ذلك قال الاسنوي ويدخل فيما قاله النووي من
الكراهة ما اذا قدم المسافر العشا وجعها في وقت المغرب قال والمتجه خلافه قال
واطلاق الحديث يقتضي الكراهة سواء صلى السنة ام لا ومفهوم الحديث يدل على انه
لا يكره الحديث قبلها لكن التعليل بخشية الفوت يقتضي انه لا فرق وقد تظاهرت
الاحاديث باباحة الكلام في خير منها حديث عمران بن حصين قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يحدثنا عامة ليله عن بني اسرايل رواه الحاكم في تفسير سورة طه من مستدركه
وقال انه صحيح عن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم عند ابي بكر
الليلة في الامر من امور المسلمين رواه الحاكم وابن حبان في صحيحيهما بفتح الياء
وضم الميم اي يتحدث بالليل قال الله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون قال ابن عباس
اي متعظمين بالبيت الحرام كناية عن غيره مذكور وذكرانهم كانوا يقولون نحن اهل حرم
الله وجيران بيته فلا يظهر علينا احد فيسمرون بالليل حول البيت وعامة سمرهم بذكر

ليسمر ضم
يسمر

الألوكة
www.alukah.net

القرآن وتسميته بحرا وشعرا ونحو ذلك من القول فيه وفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله تهجرون من الهجار وهو الاخاش في القول وقيل من الهجر عن عائشة رضي الله عنها ورفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم من نام قبل العشا فلا انام الله عينه قالت عائشة وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم نام قبلها ولا تحدث بعدها رواه البزار وقال في مسنده لا نعلم سنده بن ابي مليكة عن عروة عن عائشة الا هذا الحديث

فصل يكره ان يسمى العشا الاخر العتمة لكن قال في شرح المهذب نص الشافعي في الام على انه يستحب ان لا يسمى بذلك وذهب اليه المحققون من اصحابنا وقالت طائفة يكره هذا كلامه وهو مخالف لما جزم به في زوايد الروضة والمنهاج والتحقيق ومهمات الاحكام واما الاحاديث الصحيحة بتسميتها عتمة فقيل انه متقدم على نزول قوله تعالى من بعد صلاة العشا وقيل لبيان الجواز وعدم التحريم والعتمة بفتح العين والتاء بعد غيبوبة الشفق الحمرة الثلث الاول يقال اعتم دخل في العتمة كما يقال اصبح دخل في الصباح واما تسميه الصبح غداة فلا كراهة فيه على المذهب الصحيح لان المكروه ما ثبت فيه نهي ولم يرد في ذلك نهي بل ورد لفظ الغداة في الاحاديث الصحيحة كثيرا وفي كلام الصحابة والمستحب ان يسمى بالفجر والصبح نطقت السنة بهما ونطق القرآن بالاول ونص الشافعي بهما حيث قال احب ان لا يسمى الا باحد هذين الاسمين ولا احب ان يسمى الغداة هذا نصه ولا يلزم من نفي المحبة ثبوت الكراهة وقال صاحب المهذب وشيخه القاضي ابو الطيب يكره تسميه الصبح غداة ولا بأس بتسمية المغرب والعشاء اين وان كره بعضهم وقال المغرب لا تسمى عشاء وليس صحيحا لما في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه صلى يعني النبي صلى الله عليه وسلم العصر بين العشاءين ولا بأس بقول عشا الاخرة والعشاء الاخرة فقال الاصمعي من المحال تسمية العوام العشاء الاخرة انما يقال صلاة العشاء غير قال ابن الصلاح والحق ان هذا يصير الى العرف ففي حديث ابن عباس ثم صلى العشا الاخرة حين ذهب ثلث الليل رواه الترمذي بهذا اللفظ وغيره وروي ايضا من حديث ابي هريرة ان اول وقت عشا الاخرة حين يغيب الافق فصل ومما ينهى عنه افشا السر الذي ذكر له فلا يذكره ولا يفشه لاحد ولو وقع بين ذاكره مقاطعة وقد تقدم في كيفية السلام حديث اذا قعد ثم نافق وابا الامانة ولا يرفعن بعضكم حديث بعض عن

بينه

عبد الله



عبد الله بن عمير قال كان عبد الله بن سلام جالسا فتكلم بكلمة فسمعه رجل لم يجب ان يسمعه فالتفت الى الرجل فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حدث حديثا لا يشتهي ان يفشي عليه فهو امانة وان يتكلمه صاحبه رواه الطبراني من حديث عبد الله بن سلام وفيه عبد الله بن الوليد متروك فصل يكره ان يسأل الرجل فيما ضرب امراته من غير حاجة كان يكون حاكما ادعت عنده انه ضربها بغير حق او يحتاج وليها الى السؤال ونحو ذلك ويشبه ان يكون سبب الكراهة انه يودي الى كشف سر المراة وزوجها فقد يكون موجب الضرب منع حقه من الاستمتاع بها ونحو ذلك مما لا يجب الزوج اطلاع غيره عليه وكما يكره السؤال عن الضرب يحتمل ان يكون للزوج ان يخبر الرجل بالسبب الموجب للضرب لا سيما ان كان سببه فيه افشا سر بينهما بل يقول له لفعلك ما لا يعنيك ونحو ذلك فصل اما الشعر فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون ما القيس بن سعد الا يادي فقالوا الله ورسوله اعلم فقال اما انه لم يعرف الله قط قالوا فما فعل قالوا هلك قال ما انساه بعكاظ في الشهر الحرام وهو على جمل احمر وهو يخطب الناس وهو يقول يا ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت ان في السما لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تمور وبحار لا تغور اقسم قس قسما حقا ان كان في الارض رضا ليكونن بعده سخطا ان لله دينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه ما لي اري الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا فناموا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يروي شعره فاثنى بعضهم

في الذاهبين الاولين ... من القرون لنا بصائر
لما رايت مواردا للموت ... ليس لها مصادر
ورايت قومي نحوهم ... تسعى الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي اليا ... ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة ... حيث صار القوم صائر

رواه الطبراني والبزار عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه

الألوكة
www.alukah.net

ولم ما ابالي ما اتيت ولا ما ارتكبت اذا انا شربت ترياقا او علقت تميمة او نطقت شعرا من قبل نفسي رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه موسى بن عيسى ابن المنذر الحمصي وبقية رجاله ثقات معروفون والترياق بكسر التاء دواء السموم وهذا ان كان من حية او من نحس غيرها فان كان من طاهر فلا باس **فصل** ومما ينهى عنه الفحش بضم الفا يقال فحش يفحش فحشا كقتل يقتل قتلا وزنا او معنى وكل شئ جاوز الحد فهو فاحش وبذا اللسان وهو القول القبيح وهو في الكتاب والسنة الصحيحة كثير ومعناه العدول عن الالفاظ المستقبحة الى عبارة حسنة يفهم بها الغرض وهذا من حسن الادب ويقع ذكر الفحش والفاحش كثيرا وروى بن طاهر المقدسي بسنده الى مجاهد في قوله تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما قال اذا ذكروا النكاح كنوا عنه قال الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم يعني الجماع قال الزجاج الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من امرأته قال العلماء فينبغي ان يعدل عن العبارات التي يستحيى من ذكرها الى كناية مفهمة للمقصود وهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسماء القبيحة كما تقدم مبسوطا في كتاب الاسماء اسمى حربا سلما ويسمى شعب الضلالة شعب الهدى وفي الصحيح كان للنبي صلى الله عليه وسلم حاجب يقال له الحشه رويدك سوقا بالقوارير فكنى عن ازواجه النساء بالقوارير قال انس الراوي وكانت اي نهم **عن** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بات وفي يده ريح غمر فاصابه شئ فلا يلومن الا نفسه رواه البزار والطبراني فكنى عن البرص بقوله شئ والغمر بفتح الغين المعجمة وتكون الميم رائحة اللحم وزهومته وهذا كله اذا لم تدع حاجة الى التصريح باسمه فان دعت حاجة بان لا يفهم المخاطب الكناية صرح كقوله في الصحيح ما الحدث قال فساء او ضراط **عن** سليم مولى بني ليث وكان قديما وقد لقي اسامة ابن زيد ومروان قال مر مروان ابن الحكم على اسامة بن زيد وهو يصلي فحكاه مروان فقال اسامة يا مروان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب كل فاحش متفحش رواه احمد والطبراني واسانيده الطبراني ثقات **عن** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال رايت اسامة بن زيد عند حجرة عائشة يدعو فجاء مروان فاسمعه كلاما فقال اسامة اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله



يبغض الفاحش البذي رواه الطبراني ورجاله ثقات والبذي بفتح الباء وكسر الذال المعجمة وتشديد الياء هو الذي يفحش في قوله وان كان كلامه صدقا يقال منه بذا بفتح الباء والذال على فوعله يبذو بذا بالفتح والمد **عن** عبد الله يعني ابن مسعود قال الا ادلكم على اخلاق المومن الفحش رواه الطبراني باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح **عن** عبد الله بن مسعود ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين الا وبينهما ستر من الله فاذا قال احدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر الله رواه البزار **عن** عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المو من بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي رواه البزار وفيه عبد الرحمن ابن مغراء وثقه ابو زرعة وجماعة والطعان بالتشديد الذي يقع في اعراض الناس كثيرا وكذا اللعان لان فعالا بتشديد العين من اسنية المبالغة والله اعلم

**فصل** يحرم انتهار الولد الوالدة تحريما مغلظا قال الله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه اعلم ان الله تعالى كلف الانسان في هذه الاية بخمسة اشياء الاول ان لا يعبد الا الله وبه بقوله ولا تقل لهما اف وهي كلمة تضجر وكراهية واصلها اذا سقط عليك تراب او رماد ونحو ذلك فنفخت فيه تزيله يقول اف ثم انهم توسعوا بذكر هذه الكلمة عند كل مكروه يصل اليهم الثاني قوله ولا تنهرهما اي لا تزجرهما عما يتعاطيانه مما لا يعجبك فان قلت المنع من التافيف يدل على المنع من الانتهار فما وجه الجمع قلت المراد من قوله ولا تقل لهما اف المنع من اظهار التضجر القليل والكثير والمراد من قوله ولا تنهرهما المنع من اظهار المخالفة في القول على سبيل الرد عليهما الثالث قوله وقل لهما قولا كريما اي حسنا جميلا ليتأدبا لها كقوله يا ابتاه يا اماه ولا تسميهما باسمائهما وتكنيهما الرابع قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة اي الق لهما جناحك واخضع لهما حتى لا تمتنع من شئ احباه من الرحمة اي من الشفقة عليهما لكبرهما وافتقارهما اليك كما كنت في حال الصغر مفتقرا اليهما الخامس قوله وقل رب ارحمهما اي ادع الله ان يرحمهما رحمته الباقية اي اذا كانا مسلمين فان كانا كافرين فالدعاء لهما مشروح بقوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وقيل اذا كانا حيين يجوز الدعاء

الوكالة
www.alukah.net

الدعاها بالهداية الى الاسلام فاذا هذا هما فقد رحمها **روينا** عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان تحتي امراة وكنت احبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتي
عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح قيل ان اول من امر ابنه بطلاق زوجته ابرهيم الخليل
عليه السلام ممن بر الابن بابيه ان يكون ما يكره ابوه ولو كان محبا له ويجب ما
يحبه ابوه وان كان له كارها هذا اذا كان الاب من اهل الدين يحب في الله ويبغض
في الله ولم يكن ذا هوى **عن** ابي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا اتاه فقال ان
ابي لم يزل بي حتى زوجني وانه الان يامرني بطلاقها قال ما انا بالذي امرك
ان تعق والدك ولا بالذي امرك ان تطلق امرا تكره غير انك ان شئت حدثتك ما
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فحافظ
على ذلك ان شئت او دع رواه ابن حبان في صحيحه قال ولحب عطا قال مطلقها لله تعالى
**فصل** قال ابن عباس يكره ان يقول اضرفنا من الصلاة لان قوما
انصرفوا صرف الله قلوبهم ولكن قولوا قضينا الصلاة اسند الطبري عنه قال ابن
العربي هذا فيه نظر وما اظنه يصح فان نظام الكلام ان يقال لا يقل احد
اضرفنا من الصلاة فان قوما قيل فيهم انصرفوا صرف الله قلوبهم قال ابو الفضل
الجوهري كنا في جنازة فقال المنذر فيها انصرفوا رحمكم الله قال لا يقل احد
انصرفوا قال الله تعالى في قوم ذمهم ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم ولكن قولوا انقلبوا
رحمكم الله فان الله تعالى قال في قوم مدحهم فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء **فصل** قال الحليمي في منهاجه حاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تقولوا الطبيب وقولوا الرفيق فانما الطبيب الله قال ومعنى هذا ان المعالج وان
حذق في صناعته فقد لا يحيط علما بنفس الدواء ولا بين عرفه ومبين فلا يعرف
مقداره ولو عرف الدواء فربما اصيب وربما يخطئ فالرفيق اولى من الطبيب
لانه يرفق بالعليل بتجنيبه مما يخشى ان لا يحتمله بدنه ويطعمه ويسقيه ما يرى
انه ارفق به والطبيب هو العالم بحقيقة الدواء والداء والقادر على الصحة والشفاء
وليس هذه الصفة الا لله فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سوى الله قال الازرعي

لا ادري ما حال هذا الحديث فان صح وجب تحريم ذلك والناس كالمجمعين على تسمية
الطبيب بالطبيب وفي بعض الاخبار والآثار ما يدل على الجواز فيحمل ذلك على الاذن دون
التحريم **فصل** قيل يكره ان يقال للمدينة يثرب روى الامام احمد عن البراء
ابن عازب عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله تلاثا وانما
اطلاقه في القرآن فباعتبار انه اخبار عن مقول الكفار قال الهروي وزعم النبي صلى الله
عليه وسلم ان تسمى المدينة يثرب وامر ان تسمى طيبة وطابة لان الثرب فساد وهو
مستقبح وكان صلى الله عليه وسلم يكره الاسم المستقبح ويحب الحسن وهذا قال عيسى
ابن دينار من اقام بالمدينة من سمى المدينة يثرب كتبت عليه خطيئة **فصل**
يكره ان يدعى بدعا الجاهلية عن محمد بن عجرد بن مدراع التميمي قال يا آل تميم من
بني تميم وهو عند ابي بن كعب فقال فاعظم الله بهن ايكم قالوا اما عهدناك يا ابا
المنذر فحاشا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا من اعتز بعز الجاهلية
ان يسميه ولا نكنيه رواه ابن السني **فصل** انكر بعضهم ان يقال انعم الله
بكر عينا كما كانت الجاهلية تقول ولانه تعالى لا ينعم بزيد نعم المخلوقين والصحيح
الجواز لان معناه اقر الله بكر عين من يحبكر **عن** عمران بن حصين قال كنا نقول
في الجاهلية انعم الله بكر عينا ولا باس ان يقول انعم الله عينكر رواه ابو داود في
سننه **فصل** ويكره المزاح بالالفاظ التي مقصود المتكلم بها ان يضحكر
الناس كيف كان لقوله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحكر
بها المجلس يهوي بها ابعد ما بين السماء والارض رواه البيهقي وهذا اذا كانت
الكلمة ليس فيها اذى مسلم كغيبة وكذب واحتقار مسلم لحرام وانما كان الاولى
مكروها لان كثرة الضحكر تميت القلب وتذهب وقار الرجل وتجر الى القبيح واذا
مزح مع شخص ان كان شريفا حقد عليه وان كان دنيا احترا عليه قال عمر مزاحا
لانه زاح عن الحق والحق شي بدو وبدو العراق المزاح ونظر وهيب ابن الورد
الى قوم يضحكون يوم فطر فقال ان كان غفر لهم ما هذا فعل ان كبر وان لم يغفر
لهم فما هذا فعل الخائفين وبا في مثل هذا في كلام الانسان عما لا يعنيه ويختص
كراهة المزاح في الافراط فيه والمداومة عليه اما اذا فعل احيانا على الندور فلا

الألوكة
www.alukah.net

حرج فيه فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا ومن المباحات ما
يصير صغيرة بالاصرار ومن الصغاير ما يصير كبيرة بالاصرار قال الغزالي فلا
ينبغي ان يغفل عن مثل هذا ومن المزاح النادر المباح ما روي عن الضحاك بن سفيان
الكلابي وكان رجلا دميما مباحا فانه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عندي
امرأتان احسن من هذه الحميرا فلا انزل لك عن احداهما لتتزوجها وكانت عائشة
حالسة تسمع قبل ان يضرب الحجاب فقالت اهي احسن ام انت فقال بل انا احسن
منها وأكرم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسألة عائشة اياه لانه كان رجلا
دميما فصل ومن الالفاظ المذمومة الكذب الذي يتساهل به الناس
في العادة وهو ان يقال لكل من هذا الطعام فيقول لا اشتهيه او مالي غرض في الاكل
منه ونحو ذلك قال الغزالي وهو حرام ان لم يكن فيه غرض صحيح اي بان يكون صائما
صياما ثقيلا ويخاف من ذلك الرياء ويكون طعامه حراما وشبهه روى احمد والطبراني
في الكبير قالت اسماء بنت عميس كنت صاحبة عائشة رضي الله عنها التي هيأتها له
وادخلتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي نسوة قالت فوالله ما وجدنا عنده قرى
الا قدحا من لبن فشرب ثم ناوله عائشة فاستحيت فقلت لا تردين يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ناخذته على حياء فشربت منه ثم قال ناولي صواحبك فقلن لا
نشتهيه فقال لا تجمعن جوعا وكذبا فقلت يا رسول الله ان قالت احدانا الشيء تشتهيه
لا اشتهيه بعد ذلك كذبا قال ان الكذب ليكون حتى تكتب الكذبة كذبة وفي سنده
الحديث ابو شداد عن مجاهد وبقية رجاله رجال الصحيح الا ان اسماء بنت عميس كانت
بارض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة والصواب
اسماء بنت يزيد الذي تقدم في كتاب قوله لا اشتهي هذا الطعام فصل
يكره لمن عثر في مشيه او عثرت به دابته ان يقول تعس الشيطان كما تقدم لان
الشيطان يتعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي وكذا ما يقوله بعض الناس
اذا عثر لعن الله الشيطان وكذا اذا كان يخلص خيطانا او حريرا ونحو فتعقد
فيقول لعن الله الشيطان بل يقول في ذلك كله باسم الله تعالى فانه يتصاغر ويقول
اللهم سهل لي صعوبة امري ونحو ذلك من الادعية فصل يكره ان يسمى الشاه

المذبوحة

المذبوحة عن الولد عقيقة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق رواه ابو داود وقال
كانه كره الاسم فصل ومن الالفاظ المذمومة ما يستعمله بعض الناس
في المخاصمة ونحوها لمن اسلم احد ابويه وحسن اسلامه اما تعرف اباك او امك او لمن
كان في معصية مصرا عليها ثم تاب وحسنت توبته اما تذكر كيف كنت او يقول اما انا
فلم يكن لي خراج ولا لذا وكذا اما انا فلم يكن لي زانية حتى نقل عن مالك انه يكون
قذفا لامه لانه لا مفهوم حصرا ويقول الناس يعرفون اباك ونحو ذلك قال الله تعالى
ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان حكى الواحدي وغيره عن
المفسرين هو ان يقول لاخيه المسلم يا فاسق او يقول لمن اسلم يا يهودي يدعوه
بما كان عليه في الشرك اي او كان عليه ابوه او امه بئس الاسم ان يقول يا نصراني
وقد اسلم او يقول يا فاسق وقد تاب وما يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لابي ذر
اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية متفق عليه والمعير بلال بن حمامة والله اعلم
فصل ومن الالفاظ المذمومة وحياة رأس فلان او وحياة فلان
ويقرب منه قول بعضهم عند الشقاق بتراب فلان الفاطر ولعله في معنى ما ذكر لله
تعالى في معرض الذم حكاية عن قول فرعون السحرة فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا
بعزة فرعون انا لنحن الغالبون ويدل على ذم الحلف المتقدم قوله صلى الله عليه وسلم
من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت فصل ومن الالفاظ القبيحة
ما يقع كثيرا لبعض النائمين حين يرى بعض اصحابه جائيا عن داره او مترعنه
وهو يأكل او جالسا في بيته لحاجة اجلس لا تذكر بطعام او اذن لنا كل ونحو ذلك وهو لا
يريد ان يطعمه شيئا فيدخل في قوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
وقوله تعالى يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا وقد عاتب الله تعالى نبيه بقوله واذ تقول
للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وكفى في تفسير ما الله سبحانه
في قول بعضهم فصل ويكره ان يقول لمن عزم على المسارعة الى فعل خير
من صلاة او صدقة او حج او غير ذلك اصبر حتى افعله انا وانت او حتى يحضر فلان ونحو ذلك
الا ان يكون في التاخير مصلحة يزيد على التاخير كما تاخر ابو بكر عن الجهاد لما قال له النبي صلى الله

الدولة
www.alukah.net

عليه وسلم انه اذن لي في المسير كما في البخاري وغيره لقوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم والقايلين لاخوانهم هلم الينا اي قد علم الله المنافقين الذين يعوقون الناس عن القتال وافعال الخير ومعناه يمنعونهم بالكلام ويفدرونهم بالتخويف والتسويف ويقولون لاخوانهم في النفاق هلم الينا واتركوا الحرب **فصل** ومن المنهي عنه رفع صوته على والده او معلمه او شيخه او من يعتقد انه اعلم منه او شبه ذلك لقوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي **فصل** يحرم تحريما مغلظا ان يقول لمن راه مصرا على معصية ان يقنطه من رحمة الله فيقول والله لا يغفر الله لك او لا يغفر الله لفلان ونحو ذلك كما تقدم بازلته في باب القنوط من رحمة الله **فصل** ومما نهي عنه ما رواه ابو داود في سننه وغيره عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم صمت رمضان كله ولا قمت رمضان كله قال ابو بكرة فلا ادري اكره التزكية ام لا بد من غفلة اي اين من اذا صام صام الصيام واذا قام قام استقام وليس الصيام صيام من اذا صام افتخر بصيامه ولا القيام من اذا قام اعجب بقيامه الا ترى ان صدقة الفطر طهرة من اللغو والرفث ولهذا قال بعضهم صدقة الفطر للصايم كسجدتي السهو للصلاة والله اعلم

## باب النهي عن الكذب وبيان اقبح انواعه

قد تظاهرت نصوص الكتاب والسنة على تحريم الكذب في القول والفعل وهو من قبايح الذنوب **عن** صفوان بن سليم قال قيل يا رسول الله ايكون المومن جبانا قال نعم قيل له ايكون المومن بخيلا قال نعم قيل ايكون المومن كذابا قال لا رواه مالك هكذا مرسلا **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بر الوالدين يزيد في العمر والكذب ينقص الرزق والدعا يرد القضا رواه الاصبهاني **عن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كذب العبد تباعد الملك عنه ميلا من نتن ما جاء به رواه الترمذي **فصل** في المستثنى منه لنفع مسلم او دفع ضرر عنه تكلما **عن** ابي كاهل قال وقع بين رجلين كلام فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام حتى تضارما فلقيت احدهما فقلت ما لك ولفلان قال سمعته يحسن عليك الثنا ويكثر لك من الدعا ولقيت الاخر فقلت له نحو ذلك فما زلت امشي بينهما حتى اصطلحا فقلت ما فعلت اهلكت نفسي واصلحت بينهما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالامر قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما سمعت من ذا شيئا ولا من ذا شيئا فقال يا ابا كاهل

من اصحاب

اصلح

اصلح بين الناس ولو بكذا وكذا كلمة انوبها فقالت ما عنى بها قال عنى الكذب رواه الطبراني في شرح ابو داود والاعمى وهو كذا **عن** النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الكذب يكتب على ابن ادم الا ثلاث الرجل يكذب في الحرب فان الحرب خدعة والرجل يكذب المراة ترضيها والرجل يكذب بين الرجلين يصلح بينهما رواه الطبراني وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف خدعه بضم الخا وفتحها ويقال الفتح لغة النبي صلى الله عليه وسلم **عن** ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبه رفعه قال الكذب مكتوب الا ما نفع به مسلم او دفع به عنه رواه البزار وهو فيه رشدين وهو من الضعفا **عن** النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت له كاذب رواه احمد والطبراني وفيه عمر بن هارون وهو ضعيف قال القاضي واختلفوا في المراد بالكذب المباح ما هو فقالت طايفة هو في اطلاقه واجازوا قول ما لم يكن في هذه المواضع المصلحة وقالوا الكذب المذموم ما فيه مضرة واحتجوا بقول ابرهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم واني سقيم وقوله انها اختي وهذه الثلاثة ليس فيها كذب في الحقيقة بل صدق لما علوم وانما سماها كذبات لان شكل هول المقام يوم القيمة حمله على الخوف منها والاظهر انه لو قصد ظالم قتل مسلم وهو عندك مختف وجب عليه الكذب في انه لا يعلم مكانه وقال اخرون منهم الطبري لا يجوز الكذب في شي اصلا وما جاء من الاباحة في هذا فالمراد به التوريه واستعمال المعاريض لاصريح الكذب مثل ان يعد زوجته ان يحسن اليها او يكسوها كذا ويتوي ان سمحت نفسي وقدرت وحاصله ان ياتي بكلمات يحتملها فهم المخاطب منها ما يطيب قلبه واذا سعى في الاصلاح نقل من هولاء الى هولا كلاما جميلا ويوري وكذا في الحرب يقول عدا ياتينا مددا اي طعام واحسن من ضبط المباح الغزالي فقال الكلام وسيلة الى المقاصد وكل مقصود محمود يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب فالكذب فيه حرام وان امكن التوصل بالكذب دون الصدق فالكذب فيه مباح ان كان المقصود مباحا واجب ان كان واجبا ثم ما كان من الصدق سعيل دم مسلم او اخذ مال مسلم فالكذب فيه واجب ان كان واجبا ويورى كما سبق ومهما كان لا يتم مقصود حرب او اصلاح ذات البين او استمالة قلب المجني عليه فالكذب

www.alukah.net

مباح ويخبر عنه ما امكن وفي معنى المستثنى اذا ارتبط به غرض مقصود صحيح له كان يسأله
ان لطخ بينه وبين الله فله ان ينكر ويقول ما زنيت او ما شربت او لغيره كان يسأل عن
شرعين فله ان ينكر ويكذب تطيبا لقلب اخيه **باب التثبت فيما يحكيه الانسان**
**والنهي عن الحديث بكل ما سمع** اذا لم يظن صحته قال الله تعالى ولا تقف ما
ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا اي لا تتبع ما ليس لك
به علم فتقول رأيت ولم تر وسمعت ولم تسمع وقيل معناه لا تتهم احدا بما ليس لك به علم
ولا تتبعه بالحدس والظن وحقيقته انه لا تتكلم في احد بالظن فان المرء يسأل عن
سمعه وبصره وفؤاده هذا فيسأل سمع المرء وبصره وفؤاده عن جميع ما فعل وعلى الاول
ترجع الاشارة في اولئك الى الاعضاء وعلى الثاني يرجع الى الاربعة وقال تعالى ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه **عن** حفص بن عاصم التابعي قال ابن حبان يعني محمد بن حنين احد
رواة السند عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء اثما
ان يحدث بكل ما سمع رواه ابو داود وقال لم يذكر حفص ابا هريرة يعني بل رواه مرسلا
وقد روى ابو داود هذا الحديث من طريقين احدهما هكذا متصلا والثاني عن حفص
ابن عمر النمري شيخ البخاري عن شعبة مرسلا قال الدارقطني الصواب المرسل عن شعبة
واذا ثبت انه روي متصلا ومرسلا فالعمل على انه متصل هذا هو الصحيح عند اهل الاصول
والحديث ولا يضر كون الاكثرين رووه مرسلا فان الوصل زيادة من ثقة وهي مقبولة
**عن** مالك رضي الله عنه اعلم انه ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع ولا يكون اماما
ابدا وهو يحدث بكل ما سمع رواه مسلم وهذا الذي تقدم فيه زجر عن الحديث بكل ما سمع
الانسان فانه يسمع في العادة الصدق والكذب فاذا حدث بكل ما سمع لا يكون اماما
يقتدى به لانه يقع في الكذب لاضطرار بما لم يكن لان مذهب اهل الحق ان الكذب
هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو ولا يشترط فيه التعمد لكن التعمد شرط في كونه
اثما والله اعلم واكثر الناس يجلسون للتفكه بالحديث فيقع في الباطل وهو لا
يدري ويقول قيل كذا وقالوا كذا معتمدا على قولهم **عن** ابي عبد الله حذيفة بن
اليمان او ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس مطية الرجل زعموا
رواه ابو داود وقال ابن بطال يقال زعم اذا ذكر خبرا لا يدري اهو حق هو او باطل ومعنى



الحديث ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب بئس المطية مطية قول
الرجل زعموا توصله الى ما لا خير فيه **باب التعريض والتوريه**
التعريض هو ان يأتي باللفظ المشترك والذي فيه بحوز يسلم من الكذب قال عمر في المعا
ما يكفي الرجل من الكذب وروي ذكر عن ابن عباس وغيره قال الغزالي وانما لم ادوا
ذكرا اذا لم يكن حاجة وضرورة ولكن التعريض اهون من الكذب ومثال المعاريض
ان معاذا كان عاملا لعمر فلما رجع قالت امرأته ما جئت به مما تأتي العمال شيئا ولم
يكن اتى معه بشيء فقال كان معي ضابط يعني ربه سبحانه وتعالى وظنت امرأته انه
اراد بالضابط الامين فقالت انت امين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابي بكر
بعثت معك عمر امينا فلما بلغ ذلك عمر دعا معاذا وقال ابعثت معك امينا فقال لم اجد ما اعتذر
به اليها الا ذلك فضحك عمر واعطاه شيئا فقال ارضها به ومن ذكر انه جاء بعضهم الى
بعض العارفين ليجتمع به فقال اليوم لنا عيد فتركه ثم جاء اليوم الثاني فقال مثل
ذلك وكذا يوم الثالث فقال ما اكثر اعيادك فقال يا بطال اما علمت ان كل يوم لا يعصى
الله فيه يوم عيد حكي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه كانت له جارية يطأها سرا
من اهله فوطئها سرا ليلة واراد ان يغتسل ولم يعلم اهله فقال ان مريم بنت
عمران كانت تغتسل في مثل هذه الليلة فلما سمعت ذلك اغتسلت واغتسل
معهم وكانت مريم تغتسل كل ليلة والدليل على جواز التعريض حديث ابي طلحة في
الصحيحين لما اشتكى ابنه وقول ام سليم زوجته هو اسكن مما كان فان هذا من
المعاريض المغنية عن الكذب لانها اوهمته ان المعنى كن مما كان به بلفظ يصلح
اطلاقه على موته ولما فهمه ابو طلحة من سكون مرضه اكل من العشاء الذي قربته له واصا
منها وانما استعملت التعريض للحاجة اليها وهو انها اخبرت اذا اضافه بالاعالم بالمصيبة
ان يتنغص عيشه ويتكدر عليه وقته وشرط المعاريض المباحة ان لا يضيع بها حق
احد فلما طاب عيشه وحصل لها ما ارجته من ولد يكون له عوض عرفته فبلغها الله تعالى
امنيتها واصلح دينها ومثال التعريض المباح قول ابراهيم النخعي اذا بلغ الرجل عنك شيء
تكرهه ان يكذب فقل ان الله يعلم ما قلت من شيء فيكون قولك ما صرف الى عند السامع
وعندك موصوله اي يعلم الله الذي قلته ويكون ما لقوله تعالى وما خلق الله من شيء التقدير او لم

الألوكة
www.alukah.net

ينظر واني الذي خلقه الله تعالى من جميع الاشياء وكان النخعي لا يقول لابنه اشتري لك شكرا بل يقول اراني لو اشتريت لك شكرا فانه ربما لا يتفق له ذلك قال الغزالي وهذا كله في موضع الحاجة واما في غير موضع الحاجة فلا لان هذا تفهيم للكذب وان لم يكن اللفظ كذبا فهو مكروه على الجملة كما روي عن ابي عبد الله بن عتبة قال رحلت مع ابي على عمر بن عبد العزيز فخرجت وعلي ثوب فجعل الناس يقولون هذا كساكه امير المؤمنين فكنت اقول جزى الله امير المؤمنين خيرا فقال لي يا بني اتق الله الكذب اياك والكذب نهاه عن ذلك لان فيه تقريرا لهم على ظن كاذب لاجل غرض الفاضة وهو غرض باطل لا فايدة فيه انتهى ويدل على عدم جواز هذا قوله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور قال الغزالي نعم المعاريض يباح لغرض خفيف كتطييب قلب الغير بالمزاح كحديث ابي داود ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال احملني قال اني سأحملك على ولد الناقة ومحو ذلك مما تقدم في كتاب المزاح ومن محاسن الشريعة المعاريض ولا خلاف في جوازها حيث يضطر اليها قاله الراغب وغيره وفي الحديث قال من اين انت قال من الماء ومعناه صحيح على ما حكاه القرطبي عن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق السماء فسماها ثم يبس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها ومن التعريض المستعمل في العادة ان يقول المحتاج للمحتاج اليه اذا جاء يسأله او يتقاضى منه دينه جيتك لاسلم عليك ولانظر الى وجهك وكذلك رحبك يا لتسليم مني تقاضيا ومنه ان يقال له ابصرت وتدا ومنه لا افعل حتى اصبح واراد حتى او قد المصباح ونظائر هذا كثيرة في كتب الفقه فلو حلف على شيء من هذا ووري في يمينه لم يحنث سواء حلف بالله او بالطلاق او العتاق لكنه لا يجوز فعلها حيث يبطل يمينه حق مستحق اما اذا استحلفه القاضي في دعوى مخلف ووري فنوى غير ما نوى القاضي انعقدت يمينه على ما نواه القاضي ولا تنفعه التورية وهذا مجمع عليه لما في صحيح مسلم من قوله صلى الله عليه وسلم اليمين على نية المستحلف اي بكسر اللام اما اذا حلف عند القاضي من غير استحلاف القاضي في دعوى فالاعتبار بنية الحالف اما اذا حلفه القاضي بالطلاق او العتاق فتنفعه التورية لانه ليس للقاضي ان يحلف بغير

اي ما اراد حبيبا لما لله تعالى والجنا اتوقدا



الله تعالى والله اعلم **باب ما يقوله وينعله من تكلم بكلام قبيح قال** الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ قال القرطبي النزغ والهمز والوسوسة سواء فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اي اذا وقع منك كلام قبيح عند الغضب فاطلب النجاة من ذلك بالله واستعذ به من الشيطان قال سعيد بن المسيب شهدت عثمان وعليا رضي الله عنهما وكان بينهما نزغ من الشيطان فما بقي واحد منهم لصاحبه شيئا ثم لم يبرحا حتى استغفر كل واحد منهما لصاحبه وكذلك يستعيذ اذا عرضت له وسوسة من الشيطان بالله لكل فارفع الوسوسة بالالتجا الى الله كما جاء في صحيح مسلم **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا حتى يقول له من خلق ربك فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته وفيه عن عبد الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقال ذاك محض الايمان وفي حديث ابي هريرة ذاك صريح الايمان والصريح الخالص قال القرطبي وهذا ليس على ظاهره اذ ليس صحيح ان يكون الوسوسة نفسها هي الايمان لان الايمان اليقين وانما الاشارة الى ان الخوف من الله ان يعاقبه على ما وقع في نفسه واعراضه عنها واستعاذته من الشيطان الرجيم من شعب الايمان عن بعض السلف انه قال لتلميذه ما تصنع بالشيطان اذا سول لك الخطايا قال اجاهده قال فان عاد قال اجاهده قال هذا يطول قال ارايت لو مررت بغنم فنحكر كلها ومنع من العبور ما تصنع قال اكابده واردعه جهدي قال هذا يطول عليك استعن بصاحب الغنم يكفه عنك **عن** انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى حفصة بنت عمر رحلا وقال لها احتفظي به فغفلت حفصة ومضى الرجل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا حفصة ما فعل الرجل قالت غفلت عنه يا رسول الله فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطع الله يدك فقالت بيدها هكذا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مات انكر يا حفصة قلت يا رسول الله قلت كذا وكذا فقال اصغى يدك فاني سالت ربي ايما انسان من امتي دعوت الله عليه ان يجعلها له مغفرة رواه احمد ورجاله رجال الصحيح

**باب في الفاظ حكى عن جماعة من العلماء كراهتها وليست مكروهة عند جمهور العلماء** اعلم وفقك الله تعالى ان هذا الباب مما تمس الحاجة اليه وتتعين

الألوكة
www.alukah.net

معرفته والوقوف عليه ليلا يغتر بقول باطل يركن اليه ويعول عليه فاعلم ان الاحكام الشرعية المتفق عليها بين الائمة الاربعة وجمهور العلماء خمسة وهي الايجاب والندب والتحريم والكراهة والاباحة وزاد امام الحرمين وتبعه السبكي خلاف الاولى فهذه الاحكام الستة لا يثبت منها شئ الا بدليل شرعي واذلة الشرع المتفق عليها هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس الشرعي فما ليس عليه دليل من هذه الادلة ليس بحجة فيحتاج من ابطله الى دليل فان ذكره المبطل كان متبرعا بالدليل لكن اذا نقل عن احد من اجلة العلماء المعتبرين كراهة شئ وقلنا لا دليل عليه ظاهر فالاولى تركه لا لانه مكروه بل لقوله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك وحسن الظن بالعلماء وتصويب قولهم وحمل قولهم على محمل حسن اولى واذا لم يتبين لنا ما قاله وجه عند المجتهد واحتاج الى بيان الخطأ فيه فينبغي ان لا يصرح بقبايله وان كان له وجه محتمل لم يعلمه فيصرح بالقبايل لاحتمال ان يظهر له وجه عند بعض العلماء فيعضد ذلك القول ويقوي فيترجح العمل به فمن ذلك ما حكاه الامام ابو جعفر النحاس عن بعض العلماء انه كره ان يقال تصدق الله عليك يعني بالعافية او غيرها قال فان المتصدق يرجو الثواب ممن تصدق عليه والله تعالى منزه عن الثواب والفضل لدراج اذ لو رجا شيئا لكان محتاجا اليه والله تعالى منزه عن ذلك سبحانه والذي يظهر والله اعلم ان هذا القايل ان اراد بالكراهة التي يذم فاعلها شرعا فليس صحيح اذ لا دليل على ذلك وان اراد به انه كره نسبة الصدقة الى الله تعالى لانه كثيرا ستعملها الناس حق الادميين يريدون بها حصول الثواب من الله تعالى اجلالا لعظمة الله من صفات الادميين ورفعا لهذا الايهام وكيف لا يكون فيه ايهام وقد وصف الله تعالى الصدقة بانها تطهر الادميين من ذنوبهم بقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ولهذا حرمت الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها اوساخ الادميين وان ما رواه مسلم من قول يعلى ابن امية لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم وقد امر الله الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم وكذا الحديث المتقدم في موطا مالك في باب القران فمن غلا عن حسنة قال فيه

وتزكيه اوجي

وكان



وكان يومه عليه صدقة فمحمول على الجواز الذي لا اثم فيه او معناه انها رحمة من الله تسهيلا لمشقة السفر والله اعلم **فصل** ومن ذلك ما حكاه النحاس ايضا عن هذا القايل المتقدم انه كره ان يقال اللهم اعتقني من النار لانه لا يعتق الا من يطلب الثواب وهذا باطل لكثرة الاحاديث الواردة المصرحة باستعمال هذا اللفظ منها عن واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه نفر من بني سليم فقالوا ان صاحبنا قد اوجب فقال اعتقوا عنه رقبة يعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ومعنى اوجب اي بما يوجب النار وفي مراسيل الزهري من قال في يوم عشر الا في من لا اله الا الله وحده لا شريك له اعتقه الله من النار

**فصل** ومن ذلك قول بعضهم يكره ان يقول افعل كذا على اسم الله اوسا على اسم الله لان اسمه تعالى عله كل شئ قال القاضي عياض وعين هذا القول غلط لقوله صلى الله عليه وسلم ادجوا على اسم الله وفي صحيح البخاري في باب الافكار امضوا على اسم الله اي قايلين باسم الله واذا قلنا بالبطلان فالاولى ان يقول افعل باسم الله فان الباء تاتي للمصاحبة بمعنى مع واتي المال على حبه وقد منع بعض العلماء ان يكون على للاستعلاء لا حقيقة ولا مجازا اي نحو توكلت على الله واعتمدت عليه وتوكل على الله تعالى بل هي بمعنى الاضافة والاسناد اي اضفت توكلي واسندته الى الله لان الاسم لا يستعلى عليه بل يعلو كل شئ **فصل** ومن ذلك ما رواه النحاس ايضا عن بعضهم لا تقل جمع الله بيني وبينك في مستقر رحمته فرحمة الله اوسع من ان يكون لها قرار قال النووي لم نعلم لما قاله حجة ولا دليلا واذا لم يكن عليه فالاولى ان يقول جمع الله بيني وبينك في دار القرار لانه احوط واسلم **فصل** وروى النحاس عن بعضهم لا تقل اللهم اجرنا من النار ولا تقل اللهم ارزقنا شفاعة محمد النبي صلى الله عليه وسلم وانما يطلب الاجارة والشفاعة من يستوجب النار وهذا خطا من قايله لمنابذته ما وردت به الشريعة في اماكن منها عن مسلم بن الحارث الصحابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسر اليه فقال قل اذا انصرفت من صلاة المغرب اللهم اجرني من النار سبع مرات رواه ابو داود **عن** ابي الدرداء قال رسول الله صلى

فر

انعل

اعمال

مايل

الدلوكة
www.alukah.net

الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة
رواه الطبراني باسنادين احدهما جيد **فصل** ومن ذلك ما حكي عن
جماعة من العلماء كراهة تسميه الطواف بالبيت شوطا او دورا وقد نص الشافعي
على كراهة تسميه شوطا او دورا ورواه عن مجاهد وانما يسمى المرة طوفة والمرتان
طوفتان قال النووي والصواب المختار لا كراهة في ذلك لقول ابن عباس المتفق عليه
امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلاثة اشواط الحديث والشوط عند اهل
اللغة قال الجوهري طاف بالبيت سبعة اشواط من الحجر الى الحجر شوط ثم ان النووي
سماه شوطا في المنهاج ولعله لم يتحفظ الكراهة حينيذ وفي البخاري عن ابن عمر رضي
الله عنهما سعى ثلاثة اشواط **فصل** وعلى البيهقي عن ابن سيرين ان ابن عمر كره
للرجل ان يقول اسبعة في كذا ولكن يقول اسلفت في كذا قال لان الاسلام انما يكون
لرب العالمين **فصل** منع انس وابن سيرين ان يسمى الفاتحة ام الكتاب
وام القرآن قالا لان ذكر اسم اللوح المحفوظ قال تعالى وانه في ام الكتاب لدينا وقد
قال صلى الله عليه وسلم هي ام القرآن والسبع المثاني وهذا يرده قال ابن العربي اعتقد
قوم من الغافلين تحريم اسئوله النوازل حتى يقع تعلقا بهذه الاية يعني قوله تعالى
لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال وليس كذلك لان هذه الاية مصرحة
بان السؤال المنهي عنه انما كان فيما لم يقع المأتي به في جوابه ولا مأتاة في نوازل
الوقت فافترقا قال القرطبي اعتقد قوم من الغافلين فيه فتح وانما كان الاولى
به ان يقول ذهب قوم الى تحريم مسألة النوازل لكنه جرى على عادته قال وانما
قلنا كان الاولى به لانه قد كان قوم من السلف يكرهها وكان عمر بن الخطاب يلعن
من سأل عما لم يكن ذكره الداري في مسنده وذكر عن الزهري قال بلغنا ان زيد
ابن ثابت الانصاري كان يقول اذا سئل عن الامر اكان هذا فان قالوا نعم قد
كان حدث فيه بالذي يعلم وان قالها لم يكن قال قدروه حتى يكون فاذا كان تجشمناها
لكم قال الداري حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي شيبة قال حدثنا فضيل عن عطاء عن
ابن عباس قال ما رايت قوما كانوا خيرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألوه
الا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهن في القرآن منهن يسألونك عن الشهر

الحرام

اي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اسواط وسعى اربعة في الحج والعمرة فكيف يسمى الثلاث طوفات اشواطا ح



الحرام يسالونك عن المحيض يا كانوا يسالون الا عن ما ينفعهم قال ابن عبد البر من سالني
مستفهما او عنانا في العمل باحثا عن معنى يجب الوقوف عليه في الديانة فلا باس به
فشفا العي السؤال ومن سال تعنتا غير متفقه ولا متعلم فهو الذي لا يحل قليل
سؤاله ولا كثير قال ما لكرا ادركت اهل هذا البلد وما عندهم غير الكتاب والسنة
فاذا نزلت بما زلة جمع الامير لها من حضر من العلماء فما اتفقوا عليه انفذه وانتم تكثرون
المسايل وقد كرهها رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** كره ما لك رضي الله
عنه ان يقال زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد الحق الاشبيلي لان شان
الزايرة الفضل على المزور وهو صلى الله عليه وسلم صاحب الفضل والمنة على جميع
الخلق وقيل لان الزيارة تشعر الاباحة وزيارته صلى الله عليه وسلم من اكد السنن
وقال القاضي عياض الاولى عندي ان كراهة ما لك انما هو بالاضافة الى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم فانه لو قال زرنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يكرهه لقوله صلى
الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري وثنا يعبد بعدي فمحى اضافة هذا اللفظ الى القبر
والنسبة بفعل او ليكرر سد الذريعة وحسما للباب والله تعالى اعلم **فصل**
صمنا رمضان وحجرمضان وشهد اذا اريد به الشهر اختلف هل يقال رمضان
دون اضافته الى شهر فمنع ذلك جماعة منهم مجاهد وقال يقال كما قال الله تعالى
وفي الخبر لا تقولوا رمضان بل اتبعوا كما جاء به القرآن وكان يقول بلغني انه
اسم من اسماء الله وكان يكره ان يجمع لفظه هذا المعنى ويحج بما روي رمضان من اسماء
الله قال القرطبي وهذا ليس بصحيح لانه من حديث ابي معشر نجيح وهو ضعيف والصحيح جواز
اطلاق رمضان من غير اضافة كما ثبت في الاحاديث الصحيحة والحسنة سواء كان هناك
قرينة ام لا **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان
شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم
وتغل فيه مردة الشياطين فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم
رواه النسائي واخرجه ابو حاتم البستي ايضا وقال في قوله مردة الشياطين
تقييد لقوله وصفدت الشياطين وسلسلت **عن** ابن عباس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لامراة من الانصار اذا كان رمضان فاعتمري فان فيه

الوكالة
www.alukah.net

عمرة تعدل بحجة رواه النسائي ايضا فصل ومن ذكر ما نقل عن بعض المتقدمين منهم الحجاج ابن يوسف انه يكره ان يقول سورة المايدة سورة الانعام وكذا البواقي قالوا وانما يقال السورة التي يذكر فيها المايدة والتي يذكر فيها الانعام وروي في ذكر حديث مرفوع اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة ال عمران ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة لكن قال البيهقي هذا لا يصح وان ابن عمر روي عن ابن عمر من قوله كما تقدم في كتاب القرآن وهذا مخالف للسنة اذ ورد فيما لا يحصى من الاحاديث منها عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة رواه مسلم قال معوية يعني ان البطلة السحرة فصل ومن ذكر ما حكى عن النخعي انه يقال قراه ابي عمرو وقراه نافع والصحيح الجواز والله اعلم فصل ومن ذكر ما حكى النووي عن العلما انه منع من تسمية الله جميلا والصحيح جوازه للحديث الثابت في صحيح مسلم المتقدم في باب احتقار المسلمين وفيه ان الله جميل يحب الجمال فصل ومن ذكر ما جاء عن مطرف بن عبد الله التابعي على ما رواه ابن ابي داود وينبغي عنه رحمه الله انه كره ان يقول الله يقال الانسان اذا استدل باية من القرآن ان الله يقول في كتابه قال ولا يقول الله قال وانما يقال قال الله تعالى كانه كره ذكر لكونه لفظا مضارعا ومقتضاه الحال وقول الله تعالى هو كلامه والصحيح مذهب اهل السنة انه قديم وهذا مردود وقد جا بجواز القرآن وهو قوله تعالى والله يقول الحق والحادثة صحيحة منها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة اين المتحابون في جلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم بهذا اللفظ عن عايشة لما قالت من زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم الفرية على الله ولها قال لها مسروق الم يقل الله ولقد راه بالافق المبين فقالت انما هو جبريل ولم تسمع ان الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار او لم تسمع ان الله يقول ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وعلى هذا يجوز الامران

يقال

وهو

وهو ان يقال قال الله في كتابه وهو المتفق عليه ويقول الله في كتابه وهو الذي خالف فيه مطرف فصل ومن ذكر ما تقدم عن ابي العالية انه كره ان يقال سورة صغيرة او كبيرة وقال لمن سمعه انت اصغر منها حكاه عنه مكي اي كما كره بعضهم ان يقال اسم الله الاعظم وقال لما سئل عنه اخبرني عن الاصغر حتى اخبرك عن الاكبر والصحيح الجواز لما روي ابو داود عن عبد الله بن عمر قال اما من سورة المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم بها ومن ذكره بعضهم ان يقال مسجد ومصحف لما ذكره عبد الحق في احكامه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا مسجد ولا مصحف وهي عن تصغير الاسما وان يسمى الصبي علوت او حمدون او يعموش وكل اسم فيه اوه او وي قال ذكره ابو احمد من حديث اسحق بن يحيى الملطي ثم قال عبد الحق وهذا حديث موضوع وكان اسحاق كذابا والله اعلم فصل ومن ذكره اسحق بن راهويه ان يقال لشهر رمضان انه ناقص وان كان تسعا وعشرين فان اجره كامل وان كان تسعا وعشرين واذا اتبع بستة من شوال كان كصيام الدهر قلت وعلى هذا فيمكن ان يقال للصحف ناقص وان لم تتكامل كتابته او ضاع بعض اوراقه تعظيما لكلام الله عز وجل وكذا ينبغي ان لا يقال مصحف صغير بل لطيف المجم

## كتاب جامع الدعوات

قال الله تعالى ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا الاية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الاية ربنا ما خلقت هذا باطلا الاية ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيي لنا من امرنا رشدا ربنا اصرف عنا عذاب جهنم الاية رب هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين رب هب لي من لدنك ذرية طيبة رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي الى قوله المسلمين

عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال صرخ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن متوكئون على

الألوكة
www.alukah.net

عصا فلما رايناه قمنا قال لا تفعلوا كما تفعل اهل فارس بعظمائها فقلنا يا رسول الله لو دعوت الله لنا قال اللهم اغفرلنا وارضنا وارض عنا وتقبل منا وادخلنا الجنة ونجنا من النار واصلح لنا شاننا كله قال فكانا اجبنا ان يزيدنا فقال اوليس قد جمعت لكم الامر كله رواه ابن ماجة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها واتمها علينا رواه ابو داود والحاكم وابن حبان في صحيحيهما عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجوز في صلاته فلما سلم دعا بصوته وقال لنا على مصافكم كما انتم ثم اقبل الينا ثم قال اما اني ساحدثكم ما حبسني عنكم للغداة اني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت فاذا انا بربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت في الكفارات قال وما هن قلت مشي الاقدام الى الجمعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء حين الكراهات قال ثم فيم قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلاة والناس نيام قال سل قلت اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت بقوم فتنة فتوفني غير مفتون واسالك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق فادرسوها ثم تعلموها رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى الحاكم منه في المستدرك فضل الدعاء من حديث ثوبان وقال صحيح على شرط البخاري عن عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم وما زويت عني مما احب فاجعله

فراغا



فراغا فيما تحب رواه الترمذي وقال حسن غريب عن ابن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كائنا قبل ان يكون شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد ما لا يكون اسالك بلحظة من لحظاتك الحافظات الغافرات الواجبات المنجيات رواه البيهقي في شرح اسماء الحسنى له وقال اراد بالحفظة النظر ونظره في امور عباده رحمته اياهم وتقدم في باب ما يقول اذا ظهر المسلمون وغلبوا عدوهم حديث رفاعة بن رافع وتبه اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت الى اخره عن ابي عبيد وهو ابن عبد الله ابن مسعود واسمه عامر قال سئل عبد الله ما الدعاء الذي دعوت به ليلة قال لكر رسول الله صلى الله عليه وسلم سل تعطه قال قلت اللهم اني اسالك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبينا محمد في اعلا درجة الجنة جنة الخلد رواه النسائي واللفظ له والحاكم وابن حبان في صحيحيهما وقال الحاكم صحيح الاسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا سليمان الخير فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يحكم كلمات نسالهن الرحمن ونترغب اليه فيهن ويدعوهن في الليل والنهار زيادة اللهم اني اسالك صحة في ايمان وايمانا في حسن خلق ونجاحا يتبعه فلاحا ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوانا رواه النسائي واللفظ له والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وارزقني علما ينفعني رواه النسائي والحاكم في المستدرك وهذا لفظه وقال صحيح على شرط مسلم والترمذي ولفظه اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار وتقدم في باب الدعا بعد التشهد حديث عمار بن ياسر وفيه اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخير احيني ما علمت الحياة خيرا لي الى اخره عن بشر بن ارطاة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة رواه الحاكم وابن حبان في صحيحيهما واللفظ لهما سواء وليس لبشر في الكتب الستة سوى حديث لا تقطع الايدي في السفر وكانوا في سفر البحر رواه ابو داود والترمذي وابو ارطاة عمير بن عمران عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم احفظني

الألوكة
www.alukah.net

بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا ولا تشمت بي عدوا
حاسدا اللهم اني اسالك من كل خير خزائنه بيدك واعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك
رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط البخاري ورواه ابن حبان في صحيحه من
حديث عمر وقال فيه اعوذ بك من شر ما انت اخذ بناصيته واسالك من الخير الذي هو
بيدك كله عن ابن مسعود ايضا قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اني اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز
بالجنة والنجاة من النار رواه الحاكم والطبراني في كتاب الدعاء من حديث انس وزاد
في اخره اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا
حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها برحمتك يا ارحم الراحمين عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ايها الناس ان تجتهدوا في الدعاء
قالوا نعم يا رسول الله قال قولوا اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه
الحاكم في المستدرك وقال صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعو ويقول اللهم قنعني بما رزقتني واخلف لي على كل غائبة بخير
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اسالك
عيشة تقية وميتة سوية ومردا غير مخزي ولا فاضح عن بريدة الاسلمي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اني ضعيف فقوني في رضاك ضعفي وخذلي
الخير بناصيتي واجعل الاسلام منتهى رضاي اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل
فاعزني واني فقير فارزقني عن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
هذا ما سال محمد ربه اللهم اني اسالك خير المسالة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل
وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني وحقق ايماني وارفع درجتي
وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي واسالك الدرجات العلى من الجنة امين اللهم اني اسالك
فواتح الخير وخواتمه وجوامعه واوله وظاهره وباطنه والدرجات العلى من
الجنة امين اللهم اني اسالك خير ما اتى وخير ما افعل وخير ما اعمل وخير ما بطن
وخير ما ظهر والدرجات العلى من النعيم امين اللهم اني اسالك ان ترفع ذكري وتضع
وزري وتصلح امري وتطهر قلبي وتحصن فرجي وتنور لي قلبي وتغفر لي ذنبي واسالك الدرجات

العلى

العلى من الجنة امين اللهم اني اسالك ان تبارك لي في سمعي وفي بصري وفي روحي وفي خلقي وفي
خلقي وفي اهلي وفي محياي وفي مماتي وفي عملي وتقبل حسناتي واسالك الدرجات العلى
من الجنة امين رواه الاربعة والحاكم في المستدرك وقال في كل منها صحيح الاسناد وروى
الطبراني في الثالثة وقال في اوله من اراد الله به خيرا علمه امر آخرته عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا الدعاء من السماء وان جبريل جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في احسن صورة ولم
ينزل بمثلها قط ضاحكا مستبشرا فقال ان الله عليك يا محمد فقال وعليك السلام يا
جبريل قال ان الله يعتني اليك بهدية قال وما تلك الهدية يا جبريل قال كلمات من كنوز
العرش اكرمك الله بهن قال وما هن يا جبريل قال فقال جبريل قل يا من اظهر الجميل وستر
القبيح يا من لا يواخذ بالجريرة ولا يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع
المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا
عظيم المن يا مبدئ النعم قبل استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا وياغاية
رغبتنا اسالك يا الله ان لا تشوي خلقي بالنار وذكر الحديث رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
وان رواته كلهم مدنيون ثقات عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال وا ثبوراه وا ثبوراه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم
مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فقالها ثم قال عد فعاد ثم قال عد
فعاد فقال قم قد غفر الله لك رواه الحاكم في المستدرك وقال رواته عن اخرهم مدنيون
ممن لا يعرف واحد منهم بجرح ورويا عن انس رضي الله عنه انه كان مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يصلي ثم دعا اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا
انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
رواه الحاكم وابن حبان في صحيحهما واللفظ لابي داود وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم
وعند ابن ماجة لا اله الا انت وحدك لا شريك لك المنان قال في السلاح المنان
الكثير العطاء والرجل الذي دعا قال الخطيب هو ابو عياش زيد بن الصامت الزرقي
وقد جاء مصرحا به في رواية احمد والطبراني في الصغير ورجال احمد ثقات الا ان ابن

الألوكة
www.alukah.net

اسحق مدلس وابو عياش بالمثناة اضر الحروف والسين المعجمة عن سعد بن مالك
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل ادلكم على اسم الله الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى الدعوة التي دعا بها يونس عليه السلام
حيث ناداه في الظلمات الثلاث لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فقال
رجل يا رسول الله هل كانت ليونس خاصة ام للمؤمنين عامة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا تسمع قول الله عز وجل فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين رواه الحاكم في المستدرك
والظلمات الثلاث ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت والظلم وضع الشيء في
غير موضعه وهذا اعتراف عند بعضهم بذنبه اما ان يكون لخروجه عن قومه بغير
اذن ربه او لضعفه عما حمله او لدعائه بالعذاب على قومه وفي هذه الاشياء ترك الافضل
مع القدرة على تحصيله فكان ذلك ظلما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا
قال يا رسول الله هل من الدعاء شيء لا يرد قال نعم يقول اسالك باسمك الاعلى الاعز الاجل
الاكرم رواه الطبراني في الكبير والاوسط قال وفيه من لم اعرفه عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في
هذه الاية من ال عمران قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الاية وفيه حسن
ابن فرقد وهو ضعيف عن الزبرقان بن يحيى عن رجل من طي واثنى عليه خيرا
قال كنت اسال الله عز وجل ان يريني الاسم الذي اذا دعي به اجاب فرايته مكتوبا
في الكوكب في السماء يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام رواه ابو يعلى
قال الهيثمي ورجاله ثقات وتقدم في فضل عقب الاسماء الحسنى جملة من ذلك
عن ابي بكر رضي الله عنه انه قام على المنبر ثم بكى فقال قام فينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام اول على المنبر ثم بكى فقال اسالوا الله العفو والعافية فان احدا
لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية رواه الترمذي وقال حديث حسن عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دعوة يدعو بها
العبد افضل من اللهم اني اسالك المعافاة في الدنيا والاخرة رواه ابن ماجة باسناد
جيد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ان الايمان يخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب الخلق فاسالوا الله ان يجدد الايمان



في قلوبكم رواه الحاكم في المستدرك وقال رواته لا يعرف ولهذا منهم بجرح عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند
كبر سني وانقطاع عمري رواه الطبراني في الاوسط والحاكم في المستدرك وقال حسن الاسناد
والمتن عن عثمان بن ابي العاص وامرأة من قريش رضي الله عنهما انهما سمعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي وعمدي وقال الاخر اني سمعته
يقول اللهم اني اسالك ذكرا لارشد امري واعوذ بك من شر نفسي رواه ابن حبان في صحيحه
عن عمر رضي الله عنه انه كان يقول اللهم اني استغفرك لذنبي واستهديك لمراشد
امري واتوب اليك فتب علي انك انت رب اللهم فاجعل رغبتي اليك واجعل غناي في
صدري وبارك لي فيما رزقتني وتقبل مني انك انت رب عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه كان يدعو اللهم البسنا لباس التقوى والزمنا كلمة التقوى واجعلنا
من اولى الني وامتنا حين ترضى وارضنا جنة المأوى واجعلنا من بر واتقى
وصدق بالحسنى وزكى النفس عن الهوى واجعلنا من تيسره لليسرى وجنبه
للعسرى واجعلنا ممن يتذكر فتنفعه الذكرى اللهم اجعل سعينا مشكورا وذنبنا
مغفورا وتجارتنا لن تبور وسرورا واكسنا سندسا وحريرا واجعل لنا اساورا من
ذهب ولولوا وحريرا عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان يقول اللهم
اللهم اني اسالك صدق التوكل عليك وحسن الظن بك رواه الثلاثة ابن ابي شيبة في
مصنفه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا اتركهن ما عشت سمعته يقول اللهم اجعلني اعظم شكرك واكثر ذكرك واتبع
نصيحتك واحفظ وصيتك رواه احمد من طريق ابي سعيد المذكور قال الهيثمي لم اعرفه
وبقية رجاله ثقات عن ابي اسحق قال قال البراء بن عازب رضي الله عنهما
الا اعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اردت ان تنام فسوا
الذهب والفضة فادعوا بهذه الدعوات اللهم اني اسالك البأس في الامر والعزيمة
عليه الرشد واسالك شكر نعمتك وحسن عبادتك والرضى بقضائك واسالك قلبا
سليما ولسانا صادقا واسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك
لما تعلم رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفي سنده موسى بن عبيدة وهو متروك

الألوكة
www.alukah.net

عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضى بالقدر رواه الطبراني والبزار وقال سألك العصمة بدل الصحة وفيه عبد الرحمن ابن زياد بن انعم وهو ضعيف الحديث وقد وثق وبقية رجال الاسنادين رجال الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا توفينيه يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد الا قال الله عز وجل يوم القيمة للملائكة ان عبدي هذا عهد عندي عهدا فاوفى اياه فيدخله الله عز وجل الجنة قال شهيل فاخبرت القاسم بن عبد الرحمن ان عوفا اخبرني بكذا وكذا فقال اني اهلنا جارية الا وهي تقول هذا في خدرها قال الهيثمي رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا ان عون بن عبد الله لم يسمع من ابن مسعود عن بشر ابن ارطاة القرشي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة رواه احمد والطبراني وزاد وقال من كان ذكر دعاه مات قبل ان يصيبه البلاء ورجال احمد رجال احد اسانيد الطبراني ثقات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اجعلني لخشيتك حتى كاني اراك ابدا حتى القاك واسعدني بتقواك ولا تشقني بمعصيتك وخرلي في قضائك وبارك لي في قدرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت واجعل غناي في نفسي وامتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من ظلمني وارني فيه ثاري واقر بذلك عيني رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو عقيل الهجيمي بن حشيم بن عراك وهو متروك عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا ولي الاسلام واهله ثبتني به حتى القاك رواه الطبراني والاوسط ورجاله ثقات عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما بعث الى نبي قط احب الي منك الا اعلمك اسما من اسماء الله هو من احب اسمائه اليه ان يدعا به من قال يا نور السموات

والارض





والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم لا يزيغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفه عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل قل اللهم اني اسألك نفسا بك مطمئنة تومن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك رواه الطبراني قال الهيثمي وفيه من لم اعرفه عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعلني شكورا واجعلني صبورا واجعلني في عيني صغيرا وفي اعين الناس كبيرا رواه البزار وفيه عقبة بن عبد الله الاصم وهو ضعيف وحسن البزار حديثه عن الحارث الاعور قال دخلت على علي رضي الله عنه بعد العشاء فقال ما جاء بك هذه الساعة قلت اني احببتك قال انت تحبني قلت نعم والله اني احبك قال الا اعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله

الدلوكة
www.alukah.net

عليه وسلم قلت يلي قال قل اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك وارزقني طاعتك وطاعة رسولك صلى الله عليه وسلم وعملا بكتابك رواه الطبراني في الاوسط والحارث ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اللهم لقني حجتي فان الكافر يلقن حجته ولكن يقول اللهم لقني حجة الايمان عند الممات رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات وروى الحافظ ابن طاهر المقدسي بسنده المتصل عن عمر بن الخطاب انه اصابته مصيبة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه ذكر وت الدان يامره بوسق من تمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت امرت لك بوسق وان شئت علمتك كلمات هن خير لك منه فقال علمنيهن ومرلي بوسق فاخذ بيده فقال اقعد قال قل اللهم احفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا ولا تطع في عدوا حاسدا واعوذ بك من شر ما انت اخذ بناصيته واسالك من الخير الذي هو بيدك وقال بعض علماء الحديث وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم رضني بما قسمت لي وهو قريب مما تقدم من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم قنعني بما رزقتني فان الرضا اعلا منزلة من القناعة والصبر وفي الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا ارضاه بما قسم له وبارك فيه فان الفقير الراضي افضل من الفقير الصابر والغني الشاكر عن ابي هريرة مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ما من دعا احب الى الله عز وجل من قول محمد العبد اللهم اغفر لامة محمد رحمة عامة رواه المستغفري في دعواته

## باب في الامر بالدعاء وآدابه وفوائده

قال الله تعالى واسالوا الله من فضله وقال تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق وقال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين رواه الترمذي واللفظ له والحاكم وابن حبان في صحيحيهما عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي من العبد اذا رفع يديه الى السماء ان يردهما صفرا رواه ابو داود وعين

ولفظ

ولفظ ابي يعلى والطبراني في الاوسط ان يردهما صفرا ليس فيهما شيء والصفر بكسر الصاد المهملة وسكون الفاء الشيء الخالي الفارغ ولفظ الترمذي ان يردهما خائبتين والله اعلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء رواه الترمذي والحاكم في المستدرك بلفظ واحد وابن حبان في صحيحه عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسال الله يغضب عليه رواه الترمذي والحاكم في المستدرك بلفظ واحد عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعو الله بدعوة الا اتاه الله اياها او صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله اكثر رواه الترمذي واللفظ له وقال حسن صحيح وفي رواية له من حديث ابي هريرة فاما ان يعجل له في الدنيا واما ان يدخر له في الاخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى لكن ادم يا ابن ادم ثلاثا واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك اما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من عمل جزيتك عليه فان اعفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك الدعاء والمسالة وعلي الاستجابة والعطاء رواه البزار عن حميد بن الربيع عن علي بن عاصم كلاهما ضعيف وقد وثقا عن حذيفة رضي الله عنه رفعه قال ياتي عليكم زمان لا يجوفيه الا من دعا دعاء الغريق رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعجز احدكم في الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء احد رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخل الناس من بخل بالدعاء واعجز الناس من عجز عن الدعاء رواه ابو يعلى موقوفا في اخر حديث قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المومن وعماد الدين ونور السموات والارض رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح وابو يعلى من حديثه على ولفظهما واحد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر

الألوكة
www.alukah.net

لكم ارزاقكم تدعون الله في ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن رواه ابو يعلى وفيه
محمد بن ابي حميد وهو ضعيف عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ادلكم لا يرد القدر الا الدعا رواه الحاكم وابن حبان في صحيحهما واللفظ
للحاكم وهو عند الترمذي من وجه اخر عن سلمان الفارسي وقال لا يرد القضاء الا
الدعا وقال حسن غريب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فتح له في الدعا منكم فتحت له ابواب الجنة عن عايشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغني حذر من قدر والدعا ينفع
مما نزل ومما لم ينزل وان البلا لينزل فيتلقاه الدعا فيعتلجان الى يوم القيمة رواهما
الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد ورواه الطبراني في الاوسط ورواه البزار
من حديث ابي هريرة وفيه ان البلا والدعا ليلتقيان بين السما والارض فيعتلجان
اي يتصارعان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعا
رواه احمد والطبراني وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعو الله المؤمن يوم القيمة حتى يوقفه
بين يديه فيقول عبدي اني امرتكم ان تدعوني ووعدتكم ان استجيب لكم فهل كنت
تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول اما انكم لم تدعوني بدعوة الا استجبت لكم قال فيقول
دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بكم ان افرج عنكم ففرجت عنكم فيقول نعم يا رب فيقول
اني عجلتها لكم في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بكم ان افرج عنكم فلم تري
فرجا قال نعم يا رب فيقول اني ادخرت لكم بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة
اقضيها لكم في يوم كذا وكذا فقضيتها فيقول نعم يا رب فيقول اني عجلتها لكم في الدنيا
ودعوتني في يوم كذا وكذا في حاجة اقضيها لكم فلم ترقضاها فيقول نعم يا رب فيقول
اني ادخرت لكم بها في الجنة كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدع
الله دعوة دعا بها عبد المؤمن الا بتين له اما ان يكون عجل له في الدنيا واما
ان يكون ادخر له في الاخرة قال فيقول المؤمن في ذلك المقام يا ليته لم يكن عجل له
شيء من دعايه رواه الحاكم في المستدرك عن ابا الدرداء وائمة عوبير رضي

الله

الله عنه انه كان يقول احذروا في الدعا فانه من يكثر قرع الباب يوشك ان يفتح له رواه
ابن ابي شيبة في مصنفه وانشد ابو اسحق الثعلبي

وانى لادعو الله والامر ضيق ... على لما ينفكان يتفرجا
ورب فتى سدت عليه وجوهه ... اصاب له في دعوة الله مخرجا

عن الفضل بن عباس قال جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت اليه فوجدته
موعوكا قد عصب راسه قال اخذ بيدي يا فضل فاخذت بيده حتى انتهينا الى المنبر
فجلس عليه ثم قال صح في الناس فصحت في الناس فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ايها الناس اني وانتم بين حقوق بين اظهركم فمن كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهري فليستقد منه ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقد منه ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي فليستقد منه الا وان احبكم الي من اخذ حقا او حللني ولقيت الله وانا طيب النفس ثم نزل فصلى الظهر ثم رجع الى المنبر فعاد لمقالته ثم قال يا ايها الناس من كان عنده شيء فليرد ولا تقل فضوح الدنيا الا وان فضوح الدنيا ايسر من فضوح الاخرة فقام اليه رجل فقال يا رسول الله ان لي عندك ثلاثة دراهم فقال اما انا لا نكذب قائلا ولا نستحلفه فيم صارت لك عندي قال تذكر يوم مر بكر بكين فامرتني ان ادفعها اليه فقال ادفعها اليه يا فضل ثم قال ايها الناس من حشي من نفسه شيئا فليقم اليه وله فقام رجل فقال يا رسول الله والله اني كذاب منافق واني لئوم فقال اللهم ارزقه صدقا وايمانا واذهب عنه النوم اذا اراد ثم قام اخر فقال يا رسول الله اني لكذاب واني لمنافق وما من شيء من الاشياء الا وقد اتيته فقال له عمر يا هذا افضحت نفسك قال مه يا ابن الخطاب فضوح الدنيا ايسر من فضوح الاخرة اللهم ارزقه صدقا وايمانا واصبر امره الى خير فكلمهم عمر بكلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر معي وانا معه والحق بعدي مع عمر حيث كان رواه الطبراني في الكبير والاوسط وابو يعلى نحوه وقال في اخره فقام اخر فقال يا رسول الله اني رجل جبان كثير النوم فدعا له قال الفضل فلقد رايته انجعنا واقلنا يوما ثم اتى بيت عايشة فقال للنساء مثل ما قال للرجال ثم قال ومن عاب عليه شيء فليات لنا ندع له فاوما امراة الى لسانها ندعا لها قال فلربما

الألوكة
www.alukah.net

قال لعايشة يا عايشة احيني صلاتكم وفي اسناد ابي يعلى عطاء بن مسلم وثقه ابن حبان وغيره وبقية رجال ابي يعلى ثقات

## باب في آداب الدعا

الاول ان يتحرى الازمان الشريفة كليلة الجمعة والثلث الاخير من الليل وعند السحر وشهر رمضان عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه حين شكى اليه تفلت القران من صدره اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخر فانها ساعة مشهودة والدعا فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي ليلة الجمعة وذكر الحديث رواه الترمذي وقال حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الوليد ابن مسلم ورواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين وقد تقدم بتمامه في باب الدعا لحفظ القران وتقدم في باب الاذكار المشروعة في العيدين قول الصيام الشافعي في الام بلغنا انه كان يقال الدعا يستجاب في خمس ليال في ليلة الجمعة وليلة الاضحى وليلة الفطر واول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وتقدم في باب الدعا بعد الاذان احاديث منها حديث سهل بن سعد ساعتان تفتح فيهما ابواب السما وقل ما يرد على داع دعوته عند حضور النداء والصف في سبيل الله عن محارب بن دثار عن عمه قال كنت اسير على دار عبد الله بن مسعود سحرا فاسمعه يقول اللهم هذا دعوتني فاجبت وامرتني فاطعت وهذا وقت السحر فاغفر لي الثاني ان يغتنم الاحوال الشريفة لحالة السجود لقوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعا رواه مسلم عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب السما ويستجاب الدعا في اربعة مواطن عند التقاء الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة وعند رويه الكعبة وكذا حالة الصيام لقوله صلى الله عليه وسلم الصايم لا ترد دعوته رواه الترمذي وابن ماجة من حديث ابي هريرة الثالث ان يدعو مستقبل القبلة ويرفع يديه قال الغزالي بحيث يرى بياض ابطيه عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن الاتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا لي فقال هلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر ايهدى له



ام لا وقال فيه ثم رفع يديه حتى رايت عفرة ابطيه اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت متفق عليه وابو حميد مصغر اسمه عبد الرحمن وابن الاتبية بضم الهمزة وسكون المثناة من فوق وجا في بعض الطرق في الصحيحين ابن اللتبية قال في المصباح قال شيخنا الحافظ الدمياطي انه الصواب وبنو لتبة بضم اللام وسكون المثناة فوق بطن من العرب وعفرة ابطيه بضم العين المهملة بياضهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسالة ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوهما والاستغفار ان تشير باصبع واحدة والابتهال ان تمد يديك جميعا رواه ابو داود واللفظ له والحاكم في المستدرك عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع الايدي من الاستكانة التي قال الله عز وجل فما استكانوا لربهم وما يتضرعون قال الخطا ان من الادب ان تكون اليدان في حال رفعهما مكشوفتين غير معطاتين وتمسح بهما وجهه في اخر الدعا كما ياتي عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رعاضم كفيه وجعل بطونهما مما يلي وجهه قال العراقي رواه الطبراني في الكبير باسناد ضعيف ولا يرفع بصره الى السما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رعاضم كفيه قال لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم عند الدعا في الصلاة او لتخطفن ابصارهم رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السما فنزلت قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فطاطا راسه رواه الحاكم الرابع ان يخفض الصوت بين المخافتة والجهر قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية قال ابن عطية تضرعا اي بخشوع واستكانة وخفية اي في انفسكم وقال في قوله ندا خفيا قالا المفسرون كان سرا في خوف الليل قال وقال الحسن لقد ادركنا اقواما ما كان على الارض عمل يقدرون ان يكون سرا فيكون جهرا ابدا ولقد كان المسلمون يجتهدون في الدعا ولا يسمع لهم صوتا ان هو الا الهمس بينهم وبين ربهم عن عايشة رضي الله عنها في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ان ذكر نزل في الدعا متفق عليه وعن مجاهد انه سمع رجلا يرفع صوته بالدعا فزماه بالحصا رواه ابن ابي شيبة في مصنفه وقيل في معنى الحديث سيكون اقوام يعتدون في الدعا رواه ابو داود وفي رواية والطهور

هو الجهر الكثير والصياح ٥ الخامس ان لا يتكلف السجع في الدعا عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدث الناس كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين فان
ابيت فثلاث مرات ولا تمل الناس وقال فيه وانظر السجع من الدعا فاجتنبه
فاني عهدت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفعلون الا ذلك اخرجه البخاري
قال الغزالي والمراد بالسجع نحو المتكلف من الكلام فان ذلك لا يلايم الضراعة والذلة
والا فقد في الادعية المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات متوازنة غير
متكلفة لقوله صلى الله عليه وسلم اسألك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع
المقربين الشهود والركع السجود الموفين بالعهود انك رحيم ودود وانك تفعل ما
تريد رواه الترمذي من حديث ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليلة
حين فرغ من صلاته فذكر حديثا طويلا من جملته هذا وقال حديث غريب انتهى
وفيه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وهو سيء الحفظ وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وخفية انه لا يجب المعتدين قيل في التكلف للاسجاع والاولى ان لا يجاوز
الدعوات المأثورة فانه قد يعتدي في دعائه فيسأل ما لا تقتضيه مصلحته
مما كل احد يحسن الدعا وكذلك في الخبر او الاثر ان العلما يحتاج اليهم في الجنة اذ
يقال لاهل الجنة اشتوا فلا يدرون كيف يشتون حتى يتعلموا من العلما ٥ السادس
ان يدعو بتضرع ورهبة ورجاء عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم اذا احب الله عبدا ابتلاه حتى يسمع تضرعه رواه ابو منصور الديلمي في
مسند الفردوس عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
القلوب اوعية وبعضها اوعى من بعض فاذا سألتم الله عز وجل ايها الناس فاسألوه
وانتم موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل رواه
احمد واسناده حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه القلوب
اوعية فخيرها اوعاها فاذا سألتم الله وانتم واثقون بالاجابة فان الله عز وجل
لا يستجيب دعا من دعا عن قلب غافل رواه الطبراني وفيه بشر بن ميمون الواسطي
وهو مجمع على ضعفه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دعا احدكم فليعظم الرغبة فانه لا يتعاظم على الله شيء رواه ابو عوانة في



مسنده وابن حبان في صحيحه واللفظ له ٥ السابع ان يجزم بالدعا ويوقن بالاجابة
ويصدق رجاءه تقدم في باب الفاظ تكره استعمالها كراهة القول في الدعا اللهم
اغفر لي ان شئت او ان اردت بل يجزم بالمسألة وتقدم الحديث في ذلك عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا احدكم فليعظم الرغبة فان الله لا
يتعاظمه شيء عن عبد الله يعني بن مسعود رضي الله عنه قال والذي لا اله غيره
لا يحسن عبد بالله الظن الا اعطاه ظنه وذلك بان الخير في يده رواه الطبراني موقوفا
ورجاله رجال الصحيح الا ان الاعمش لم يدرك بن مسعود ٥ الثامن ان يلح في الدعا
ويكرر للحديث المتفق عليه ان حريز بن عبد الله لما كسر ذا الخلصة التي كان يقال
لها الكعبة اليمانية وقتل من وجد عندها ترك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها
خمس مرات وذو الخلصة بالخاء المعجمة واللام المفتوحتين بيت خثعم وبجيلة وفيه
صنم لهما والحمس قريش ومن ولدت من غيرها سموا بذلك لانهم يحمسون في دينهم اي
يتشددون والحماسة والتحميس بالحاء والسين المهملتين المشددة عن ابي
الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر يغفر الله لك يا ابا بكر
ثلاثا انفرد به البخاري ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم على سعد يعوده بمكة قال اللهم
اشف سعدا اللهم اشف سعدا ثلاث مرات انفرد به مسلم عن ابي امية المخزومي
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك سرقت قال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلاثا فامر
به فقطع وجيء به فقال استغفر الله وتوب اليه فقال اللهم تب عليه ثلاثا رواه
ابو داود ومعنى اخالك اظنك قال الجوهري اخال بالكسر هو الاصح والفتح القياس
عن جابر رضي الله عنه قال استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير
خمسا وعشرين مرة رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه ومعنى ليلة البعير اي
ليلة كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فباع بعيرا منه واشترط ظهره الى المدينة
عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده
فسألها ثم قال اللهم اخلف جعفرا في اهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه ثلاثا رواه
النسائي وابو عوانة في مسنده الصحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول

www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم ضرب صدر عمر بن الخطاب بيده حين اسلم ثلاث مرات وهو يقول اللهم اخرج ما في صدره من غل وابدله ايمانا تقول ذلك ثلاثا عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سال احدكم فليكثر فانما يسال ربه رواه ابن حبان في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم اذا دعا دعا ثلاثا واذا سال سال ثلاثا رواه مسلم واصله متفق عليه وينبغي ان لا يستبطئ الاجابة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يزال يستجاب للعبد مالم يدع باثم او قطيعة رحم مالم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجاب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعا رواه مسلم والترمذي من رواية ابي هريرة ويستحسر مثل قوله تعالى لا يستحسرون اي لا ينقطعون يقال حسر واحسر اذا اعيا وحكى الامام ابو حامد الغزالي عن بعضهم انه قال اني لاسال عز وجل منذ عشرين سنة حاجة وما اجابني وانا ارجو الاجابة سالت الله ان يوفقني لترك ما لا يعنيني وتقدم في باب ما يقول اذا راى ما يحب او ما يكره حديث ابي هريرة اذا سال احدكم ربه مسالة فتعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ومن اطاعه من ذكر شيء فليقل الحمد لله على كل حال ٦ التاسع ان يفتتح الدعا ويختمه بالثنا على الله عز وجل والصلاة والسلام على نبينا وساير الانبيا صلى الله وسلم عليهم اجمعين قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن الايات وقال تعالى الذي خلقني فهو يهدين الايات وقال تعالى حكاية عن شعيب وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين عن فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال سمع رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتمجيد ربه والثنا عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شا رواه ابو داود والترمذي وقال صحيح عن سلمة بن الاكوع قال ما سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح دعا الا استفتحه بسبحان ربي العلي الاعلى الوهاب رواه احمد والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اذا سالتم الله حاجة فابدوا بالصلاة علي فان الله اكرم من ان يسال حاجتين فيقضي احداهما ويرد الاخرى قال العراقي في تخريج الاحاديث الاحيا لم اجده مرفوعا وانما هو موقوف على ابي الدرداء قال الحليمي ان الحمد احرز الدعا اما على الاجابة لدعايه اذا تعرف ذكر او على حسن الظن بالله وقال غيره يحتمل ان يكون الحمد على التوفيق للدعا والالتجا الى الله عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلوني كقدح الراكب فان الراكب يلاقدحه فاذا فرغ وعلق معاليقه فان كان له في الشراب حاجة او الوضوء والا اهراق القدح احبه قال فاذكروني في اول الدعا وفي وسطه وفي اخر الدعا رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف قوله اهراقه بفتح الهمزة والهاء اصله اراقه والهاء زايدة حكى الطرطوشي عن ابي سليمان الدارايي رضي الله عنه انه قال اذا سالت الله حاجة فابدا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادع بما شيت ثم اختم بالصلاة عليه فان الله سبحانه يكرمه بقبول الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما ٦ العاشر وهو الاول في الباطن وهو الاصل في الاجابة وهو التوبة والاعتراف بالذنب والاقبال على الله بكنه الهمة بذكر هو السبب القريب في الاجابة قال الله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وقال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها حايض قال لها اهل الاقذار قال ان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه متفق عليه الا ذكر الكذب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا اصاب ذنبا وربما قال اذنب ذنبا فقال رب اذنبت وربما قال اصبت فاغفر لي فقال ربه اعلم ان له ربا يغفر الذنب ويواخذ به غفرت له وذكر الحديث متفق عليه ٦ يروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استسقى بالعباس رضي الله عنهما فلما فرغ عمر من دعايه قال العباس اللهم لم ينزل بلا

الألوكة
www.alukah.net

من السماء لا يذنب ولن يكشف الا بتوبة وقد توجه بي القوم اليكم الحاني من سيئ محمد صلى
الله عليه وسلم وهذه ايدينا اليكم بالذنوب ونواصينا بالتوبة وانت الراعي لا تهمل
الضالة ولا تدع الكسير بدار مضيعة فقد ضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت
الشكوى وانت تعلم السر واخفى اللهم اغثهم بغياثك قبل ان يقنطوا فيهلكوا انه
لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون قال فما تم كلامه حتى ارخت السماء مثل
الجبال ٤ الحادي عشر ان يتحرى الاماكن الشريفة تقدم في باب اذكار
الطواف عن الحسن ان الدعاء في خمسة عشر موضعا في الطواف وعند الملتزم
وتحت الميزاب وفي البيت وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي المسعى وخلف
المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الجمرات الثلاث عن اسامة
ابن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها
كلها مختصرا رواه مسلم وغيره ٤ الثاني عشر تقدم عمل صالح امام الدعاء من
صلاة وصلة وصدقة وغير ذلك عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقعد فقال من كانت له حاجة الى الله
او الى احد من بني ادم فليتوضأ ويحسن وضوءه ثم ليصل ركعتين ثم يثني على الله ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل لا اله الا الله وذكر الحديث عن عبد الله بن
عامر بن ربيعة رضي الله عنهما قال لما اخذ الناس في الطعن على عثمان قام ابي
من الليل فصلى ودعا ثم قال اللهم قني من الفتنة بما وقيت به الصالحين من عبادك
فما خرج ولا اصبح الا بجنازته رواها الحاكم في المستدرك ٤ الثالث عشر
الوضوء عند الدعاء عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال مثل الذي يدعو بغير
عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر رواه النسائي في المواعظ عن ابي موسى رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من حنين بعث ابا عامر على جيش اوطاس
وبعثني مع ابي عامر فرمي ابو عامر في ركبته وذكر الحديث الى قوله قال فانزع السهم
فنضر عنه فنزى منه الماء قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام
وقل له يستغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت
فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقلت له قال قل له يستغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم





رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم
القيمة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله
ابن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما متفق عليه قوله مرسل هو بضم
الميم الاولى وفتح الثانية وسكون الراءين ويقال مرمول وهو المنسوج من بين
المسعف بالحبال عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه ان رجلا ضرير البصر اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله لي ان يعافيني قال ان شئت دعوت وان
شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه فامره ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو
بهذا الدعاء وهو اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيي محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه
الى ربي بك ان يكشف لي عن بصري وشفعه في وشفعني في نفسي فرجع وقد كشف
الله عن وجهه رواه النسائي ٤ الرابع عشر الاخلاص في دعائه قال الله تعالى
فادعوه مخلصين له الدين واخلاص الدعاء ان يخلص السؤال له عما يشوبه من
الحظوظ وافراده في القصد واتضح بانه هو المعطي لا غير ٤ الخامس عشر
ان يسأل الله باسمائه وصفاته ويتوسل اليه بانبيائه والصالحين من عباده
قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العلي في الدعاء الذي علمه اياه لحفظ القرآن اللهم بديع
السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك رواه الترمذي والحاكم في المستدرك
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
قال عبد قط اذا اصابه هم او حزن اللهم اني عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض
في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع
قلبي وذكر الحديث كما تقدم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف ادم الخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد صلى الله عليه
وسلم لما غفرت لي فقال الله يا ادم وكيف عرفت محمدا ولم اخلقه قال يا رب لانك لما خلقتني
رفعت راسي فرايت على قوايم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعرفت انك لم

www.alukah.net

تضف الي احدا الا احد الخلق اليكم فقال الله تعالى صدقت يا ادم ولولا محمد ما خلقتكم
ولا غيرت لكم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وقد تقدم قريبا في حديث عثمان ابن
حنيف ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الاعمى ان يقول اللهم اني اسالك واتوجه اليك
بنبيي محمد نبي الرحمة ٤ السادس عشر اختيار الادعية الماثورة قال الله تعالى
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى واتبعوه لعلكم
تهتدون وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال بعضهم الاسوة في
الرسول صلى الله عليه وسلم الاقتداء به والاتباع لسنته وتركه مخالفته في قول او فعل
عن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعا النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في
الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار متفق عليه عن عبد الرحمن
ابن ابي بكرة رضي الله عنهما انه قال لابيه يا ابة اني اسمعك تدعو كل غداة اللهم عافني
في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا اله الا انت يعيدها ثلاثا
حين يصبح وثلاثا حين يمسي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن
فانا احب ان استن بسنته رواه ابو داود قال بن عطية روي عن ربيعة بن
كلثوم قال رحلت على الحسن وهو يشكي ضرسه ويقول مشى الضرواتت ارحم
الراحمين افتدي بايوب في دعايه ليستجاب له ٤ السابع عشر تخير الجوامع
من الدعا عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها عليكر
بالجوامع الكوامل قولي اللهم اني اسالك الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما
لم اعلم رواه ابن ماجه والحاكم وصححه من حديثها ٤ الثامن عشر ان لا يخص
نفسه بالدعا اذا كان اماما قال الحبيلي وهذا في جميع الادعية كما تقدم في باب
القنوت عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا
يحل لاحد ان يفعلهن لا يوم رجل قوما فيخص نفسه بالدعا دونهم فان فعل فقد
خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل ان يستاذن فان فعل فقد دخل ولا يصلي
وهو حقن حتى يخفف رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ٤ التاسع
عشر ان يكون مطعمه حلالا وكذا غير المطعم مما هو في معناه لقوله صلى الله عليه وسلم
فيما رواه مسلم يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه



حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له وهذا الاستفهام على سبيل الاستبعاد من
قبول دعا من هذه صفته وقال سعد بن ابي وقاص للنبي صلى الله عليه وسلم ادع
الله ان يستجاب لي دعاي قال اطب مطعمك يستجب لك ٤ العشرون ان لا
يدعو باثم ولا قطيعة رحم تقدم في الادب الثامن من رواية مسلم لا يزال يستجاب
للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قوله يدعو باثم اي عاوفيه اشره
وقطيعة الرحم داخلة فيه وهي من اعظمه قال القرطبي فيه دخل الاثم كلها باثم
به من الذنوب وفي الرحم جميع حقوق المسلمين ومظالمهم ٤ الحادي والعشرون
ان لا يدعو بامر قد فرغ منه بل يكون ما يدعو به مما يجوز الدعابه ويمكن شرعا وعادة
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قالت ام حبيبة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امتعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان
وباخي معوية قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سالت الله عز وجل لاجال مضروبة
وايام معدودة وارزاق مقسومة ولن يعجل شيئا قبل حله او يوخر شيئا عن حله
ولو كنت سالت الله ان يعيذك من عذاب في النار او عذاب في القبر كان خيرا وافضل
الحديث رواه مسلم والنسايي قال في المصباح غير هذا قد فرغ منه فان كان مراد
ابن الهمام اي في الحال ان هذا جايز وغيره افضل كما هو ظاهر الحديث فجيد
وان اراد انه تحصيل حاصل في ظاهر الشرع كما تقدم عن القراي في دعاء اخر سورة
البقرة انه لا يدعى به قال لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن الله تعالى انه قال
قد فعلت فليس منه وقد استحب لجمهور الدعابه قال لان النبي صلى الله عليه وسلم
اخبر عن الله تعالى انه قال قد في مظان الاجابة وتكرير الدعابه ٤ الثاني والعشرون
ان لا يعتدي في دعايه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى انه لا يحب
المعتدين قال في الدعا وفي عين رواه البخاري تعليقا قال القرطبي كل مصر على كبيرة
فهو معتد وابواب الاعتداء كثيرة منها ان لا يتكلف السجعات في الدعا عن
عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسالك القصر الابيض عن يمين الجنة
اذا دخلتها فقال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعا رواه ابو

www.alukah.net

داود واللفظ له والحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه عن ابن لسعد وهو ابن
ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعني ابي وانا اقول اللهم اني اسالك الجنه ونعيمها وبهجتها
وفي سنده احمد ونعيمها واستبرقها بزيادة استبرقها وزاد بعد قوله يعتدون في الدعا
وقرا هذه الاية ادعوا ربكم تضرعا وخفيه انه لا يحب المعتدين وان بحسبك ان
تقول اللهم اني اسالك الجنه وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما
قرب اليها من قول وعمل وكذا وكذا واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلالها وكذا وكذا
فقال يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون قوم يعتدون في الدعا
فاياك ان تكون منهم انك ان اعطيت الجنه اعطيتها وما فيها من الخير وان اعذت
من النار اعذت منها وما فيها من الشر رواه ابو داود قال الخطابي ليس معنى الاعتدا
الاكثار فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب الملحين في الدعا وقال
اذا دعا احدكم فليكثر فانما يسال ربه وانما هو مثل ما روي عن سعد وذكر هذا
الحديث انتهى وهذا الحديث رواه الطبراني في الاوسط عن عايشه رضي الله عنها
ولفظه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تمنى احدكم فليكثر فانما يسال ربه
عز وجل قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليسال احدكم ربه حاجته او حوايجه كلها حتى يسال شسع
نعله اذا انقطع وحتى يساله الملح قال الهيثمي ورواه الترمذي غير قوله حتى يساله
الملح رواه البزار وقال ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقه عن عايشه
قالت سلوا الله كل شي حتى الشسع فان الله ان لم ييسره لم تيسر رواه ابو يعلى ورجاله
رجال الصحيح غير محمد بن عبيد الله بن المنادي وهو ثقه ٦ الثالث والعشرون
ان يدعو لوالديه ولاخوانه المسلمين اذا دعا وان يبدا بنفسه قال الله تعالى حكاية
عن ابرهيم عليه السلام ربنا اغفر لي ولوالدي وللمومنين يوم يقوم الحساب وقال تعالى
وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات
وقال تعالى والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان وقال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل
بيتي مومنا وللمومنين والمومنات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى





الله عليه وسلم نعى النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لاخيكم
متفق عليه النعي الاعلام بالموت والنجاشي المحدثون يفتحون نونه واللغويون
يكسرونها واسمه اصحمه بفتح الهمزة والصاد والحاء المهملتين ومعناه عطية عن
صفوان وهو ابن عبد الله بن صفوان وكانت تحته ام الدرداء قال قدمت الشام فاتيت
ابا الدرداء في منزله فلم اجده ووجدت ام الدرداء فقالت اتريد الحج العام فقلت نعم فقالت
فادع لنا بخير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة المرء لاخيه بظهر الغيب
مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه قال الملك الموكل به امين ولك
بمثل ذلك قال فخرجت الى السوق فلقيت ابا الدرداء فقال لي مثل ذلك يرويه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انفرد به مسلم ام الدرداء هذه هي الكبرى لها صحبة واسمها
خيرة بنت ابي حدرد تزوجها ابا الدرداء ومات قبله بسنتين وليس لها في الكتب
الستة سوى هذا الحديث وام الدرداء الصغرى اسمها هجيمة بنت حيي لها صحبة لها
وهي التي مات عنها ابو الدرداء عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر عنده انبيا قال رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر لراى
من صاحبه العجب ولكن قال ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من
لدني عذرا رواه ابو داود واللفظ له والترمذي وقال في كتاب الحروف حسن غريب واللفظ
صحيح والنسائي وزاد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر نبيا من الانبيا
بدا بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى صالح رحمة الله علينا وعلى اخي عاد يعني هودا
ورواه ايضا ابو عوانة في مسنده وابن حبان في صحيحه عن سعيد بن يسار
قال جلست الى ابن عمر فذكرت رجلا فترحمت عليه فضرب صدري وقال ابد بنفسك
رواه ابن ابي شيبة في مصنفه وتقدم في باب الدعا حفظ القران العظيم من حديث
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر عليا حين شكى اليه تفلت القران من صدره
ان يصلي اربع ركعات وان يحمد الله ويحسن الثنا عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى سايرالنبيين ويستغفر للمومنين والمومنات ٦ الرابع والعشرون ان لا يحجر
فيسال الله خيرا لنفسه ويصرفه عن غيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في صلاة وقمت معه فقال اعرابي وهو في الصلاة اللهم ارحمني ومحمدا ولا

الوكالة
www.alukah.net

ترحم معنا احدا فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي لقد تحجرت واسعا يريد رحمة
الله عز وجل رواه البخاري وابو داود تحجرت من الحجر وهو المنع اي ضيقت ما وسعه الله
عز وجل عن عبد الله بن عمران رجلا جاء فقال اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تشرك في
رحمتك ايانا احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قالها فقال رجل من القوم انا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حجرتها من عن ناس كثير رواه الطبراني بنحوه واسناده حسن
الخامس والعشرون ان يسأل الله حاجاته كلها ولا يمنعه من الدعا
استعظام المطلوب فانه لا يتعاظمه شئ تقدم قريبا في حديث انس ليسأل احدكم
ربه حاجته او حوايجه كلها حتى يسأله شسع نعله اذا انقطع والشسع بالشين
المعجمة ثم المهملة هو السير الذي يدخل بين اصابع الرجل وهو النعال عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس
فانه اوسط الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة اخرجه البخاري
السادس والعشرون تامين الداعي والمستمع تقدم في الصلاة انه عليه
الصلاة والسلام كان اذا فرغ من قراءة ام القرآن رفع صوته فقال امين رواه
قال ما حسدتكم اليهود على شئ ما حسدتكم على السلام والتامين وتقدمت اللغات
في امين عن ابي مصبح المقراتي قال كنا نجلس الى ابي زهير النميري وكان
من الصحابة يحدث احسن الحديث فاذا دعا الرجل منا قال اختموه بامين
فان امين مثل الطابع على الصحيفة قال ابو زهير اخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة غشي فاتينا على رجل قد الح في المسالة فوقف
النبي صلى الله عليه وسلم يسمع منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل
من القوم باي شئ يختم فقال بامين فانه ان ختم بامين فقد اوجب فانصرف
الرجل الذي سال النبي صلى الله عليه وسلم فاتى الرجل فقال اختم يا فلان بامين
وابشر رواه ابو داود وابو مصبح بضم الميم وفتح الصاد وكسر الباء الموحدة قال
ابو حاتم ابو مصبح ثقة لا اعرف اسمه والمقراتي قال ابو داود وقبيل من حمير وقال
ابن السمعاني المقراتي بضم الميم وسكون القاف وفتح الراء وبعدها همزة هذه
النسبة الى مقرا قرية بدمشق وابو زهير النميري قال ابن عبد البر يقال اسمه

واعلي الحمه

قوله فوقه اي
اي لعلاه وروي بالنصب
على الظرف

فلان

فلان بن شرحبيل عن حبيب بن مسلمة الفهري وكان مجاب الدعوة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع ملا فيدعو بعضهم ويومن
بعض الا اجابهم الله عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بدعاء طويل رواه من
في تفاصيله رواها الحاكم في المستدرك وقال في هذا صحيح الاسناد السابع والعشرون
ان يختار في دعايه من اللحن ما تتعلم طرف من العربية او تصحيحه على اهل الذكر قال
ابو عمر بن الصلاح في فتاويه ثم ان الدعا الملحون ممن لا يستطيع غير الملحون لا يقدح
في الدعا ويعذر فيه وانما الكلام في الاعراب على اشتراط عدم اللحن

يناجي ربه باللحن ليت كذا كه اذا دعاه لا يجيب

الثامن والعشرون ان يضم كفيه لحديث ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دعا ضم كفيه وجعل بطونهما مما يلي وجهه رواه الطبراني في الكبير بسند ضعيف

فصل واما فايدة الدعا والقضا لا مرد له فاعلم ان من جملة القضا
رد البلا بالدعا فالدعا سبب لرد البلا واستجلاب الرحمة كما ان الترس والدرع
سبب لرد السهم والسلاح فكما ان الترس سبب لدفع السهم فيتدافعان فكذلك
الدعا والبلا يتعالجان الى يوم القيمة وضرجه البزار والحاكم كما في الحديث وليس
من شرط الاعتراف بقضاء الله ان لا يحارب السلاح وقد قال تعالى خذوا حذركم
ولا يغلق بابه عند النوم ولا يعقل بعيره بل ربط الاسباب بالمسببات هو
القضا الاول الذي هو كلمح البصر وترتب الاسباب على المسببات على التدريج
والذي قدر الخير قدر سببه والذي قدر الشر قدر لدفعه سببا فلا تناقض
بين هذه الامور عند من افتتحت بصيرته في الدعا من الفايدة كما في الذكر
فانه يستدعي حضور القلب مع الله تعالى وتفرغه اليه والتجاوه اليه وافتقاره
وهذا هو المطلوب في العبادة ولهذا جاء في الحديث الدعا هو مخ العبادة
والغالب على الخلق ان لا تنصرف قلوبهم الى ذكر الله ودعايه والتضرع له الا عند
حاجة او مسلة قال تعالى واذا مسه الشر فذو دعاء عريض

## باب

## دعا الانسان وتوسله بصالح عمله الى الله واعترافه بظلم نفسه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم

طلب فايدة الدعا مع رد القضا

www.alukah.net

يرتادون لاهاليهم فاصابتهم السما فلجوا الى جبل فوقعت عليهم صخرة فقال بعضهم لبعض
عفا الاثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم الا الله فادعوا الله باوثق اعمالكم فقال احدهم اللهم
ان كنت تعلم انى انما انه كانت امراة تجبنى وظلبتها فابت فجعلت لها مجعلا
فلما قدرت نفسها تركتها فان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية
عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر وذكر تمام الحديث وان كل واحد منهم قال في اوثق
عمله ان كنت فعلت ذلك اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشيه عذابك فافرج عنا فزال
الحجر وخرجوا يتماشون رواه ابن حبان في صحيحه وسياتي تمامه في دعا الولد للوالد
قال النووي في شرح مسلم استدل اصحابنا بهذا الحديث على انه يستحب
للانسان ان يدعو في حال كربه وفي دعاء الاستسقاء وغيرها بصالح عمله ويتوسل
الى الله تعالى به لان هولا فعلوا فاستجيب لهم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في
معرض الثنا عليهم وصيل فضايلهم وقال الحسن البصري عند موته اللهم انك تعلم اني
اذا كنت اعصيك فانا احب من يطيعك فاجعل ذلك قربة لي اليك ويشبه ان يكون في
معنى الاعمال الصالحة الصدق في الايمان بالله تعالى اذ الايمان شرط قبول
الطاعات ويشهد لذلك قوله تعالى ربنا اننا امنا فاغفر لنا فان الفاء سببية
فيكون التقدير والله اعلم ربنا اغفر لنا ذنوبنا لاننا مومنون لك موحدون شاهدون
لك بما شهدت به لنفسك وشهدت به ملايكتك واولوا العلم من خلقك انك انت الله لا
اله الا انت **فصل** ومن لحسن ما جاء عمن تقدمنا من الدعا ما حكى
عن يحيى الغساني قال اصاب الناس لحط على عهد داود عليه السلام فاختاروا
ثلاثة من عمالهم فخرجوا يستسقوا بهم فقال احدهم اللهم انك انزلت في توراتك ان
يكف عمن ظلمنا الفنا فاعف عنا وقال الثاني اللهم انك امرتنا في
توراتك ان نعتق ارقاءنا اللهم انا ارقاوك فاعتقنا وقال الثالث اللهم انك انزلت
في توراتك ان لا ترد والمالكين اذا وقفوا بابوابنا اللهم اياما كنك وقفنا ببابك
فلا ترد دعانا فسقوا **باب رفع اليدين في الدعا مسح الوجه بهما**
تقدم في الادب الثالث حديث ابن عباس المتضمن ان ترفع يديك حذو منكبيك وحديث
على رفع الايدي من الاستكانة التي قال الله تعالى فما استكانوا **عن** ابن عباس

رضي

رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فاسالوه ببطون اكفكم ولا
تسالوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم رواه ابو داود وضعفه ورواه ابن ماجة والحاكم
في المستدرك واللفظ له وهذا في غير الاستسقا كما مر اعني السوال ببطون الايدي
اما الاستسقا فيجعلون ظهور اكفهم الى السما وهو السنة والمسح يكون في غير
القنوت قال البيهقي في سننه لا مسح وجهه في القنوت لانه لم يثبت فيه خبر ولا
اثر ولا قياس قال انما روي ذكر في الدعا خارج الصلاة من رواية بن عباس يعني
الحديث المتقدم باسناد ضعيف قال وورد في الحديث حكمته وهو الافاضة مما اعطا
الله تعالى واما الصدر فلا يستحب مسحه قطعا بل نص جماعة على كراهته قاله في الروضه
**عن** السايب بن يزيد عن ابيه رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه رواه ابو داود **عن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعا لم يحطهما حتى يمسح بهما
وجهه قال محمد بن المثنى في حديثه لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه رواه الترمذي والحاكم
في المستدرك واللفظ للترمذي قال في الاذكار وقد اختلف الشيخ في الكلام على نفي
بعضها لا نعرفه الا من حديث حماد بن عيسى تفرد به وهو قليل الحديث وقد حدث
عنه الناس وحنظلة بن ابي سفين الجمحي ثقه وثقه يحيى بن سعيد القطان قال
ورايته في غير ما نسخه حسن صحيح غريب الى اخر كلامه المتقدم قال وقول بعض العلما
في فتاويه لا يمسح وجهه عقيب الدعا الاجاهل محمول على انه لم يطلع على هذه الاحاديث
انتهى وقال الحافظ عبد الحق ان الترمذي قال في حديث عمر يعني المتقدم من طريق
حماد يعني ابن عيسى انه حديث حسن صحيح غريب قال في المصباح والحديث الضعيف
قد يصير بمجيع طرقه حسنا بشرط ان لا يكون رواته كذابين بل لا يكون ضعفهم
الا لسوء حفظ ونحو **باب استحباب تكرير الدعا** تقدم في
الادب الثامن حديث جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم بزق على جبل احص ورجالها
خمس مرات وقوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا وسعد اللهم
اشف سعدا اللهم اشف سعدا ثلاث مرات وللص الذي تاب عليه ثلاثا وعبد الله
ابن عمر اللهم اخرج ما في صدره من غل وابدله ايمانا ثلاثا واستغفر لحابر خمسا وعشرين

الألوكة
www.alukah.net

من عن عبد الله يعني بن مسعود قال كان احب الدعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يدعو ثلاثا رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات الا ان ابا عبيدة لم يسمع من
ابيه باب الحث على حضور القلب في الدعا اعلم ان مقصود الدعا هو
حضور القلب والتذلل والافتقار الى الله تعالى والدعا يستدعي حضور القلب مع الله تعالى
وهو منتهى العبادات ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الدعا هو العبادة رواه اصحاب السنن
والحاكم وقال صحيح الاسناد من حديث النعمان بن بشير وقال الترمذي حسن صحيح
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم الدعا مخ العبادة رواه الترمذي وقال
حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه الا من جهة حديث بن طهيعة وتقدم في
الادب السادس حديث بن عمر هذه القلوب اوعية لخيرها اوعاها فاذا سألتم
الله تعالى فاسألوه وانتم واثقون بالاجابة فان الله لا يستجيب دعا من دعا عن قلب
غافل رواه احمد ومعنى غافل اي لاه عن الله غير مراقب له بل يقبل على الله تعالى
ويدعوه بكنه الهمة وينبغي ان يكون عالما بان لا قادر على اجابة مطلوبه الا الله
وان الوسايط قال بن عطا للدعا اركان واجنحة واسباب وآوقات فان وافق
اركانه قوي وان وافق اجنحته طار في السما وان وافق اسبابه انجح واركانه
حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه عن
الاسباب واجنحته الصدق واسبابه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وموافقته
الاسحار باب فضل الدعا بظهر الغيب قال الله تعالى الذين يحملون
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا وتقدم
في الادب الثاني والعشرين ايات واحاديث منها حديث ابي هريرة نعى النبي صلى الله
عليه وسلم النجاشي في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لاخيكم وحديث صفوان دعوة
المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة وغير ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم
ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي
وهو ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا انا اطوف مع النبي صلى
الله عليه وسلم اذ سمع رجلا يقول اللهم اغفر لفلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم

ما هذا قال امرني رجل ان ادعو له فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر لك ولصاحبك
رواه الطبراني وفيه الحارث بن عمران الجعفري وهو ضعيف وروى بن وهب عن انس
ابن مالك كما ندعو لاصحابنا بالغيب اللهم اجعل منكرا على فلان صلوات قوم ابرار الذين
يقومون بالليل ويصومون النهار ذكره في الكفا باب استجابة
الدعا لمن احسن الحمد وصفة دعايه عن عايشة قالت دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على فراى رجلا قضى حاجته فقال من بعث بهذا قالت عثمان قال فراتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يدعو لعثمان رواه البزار واسناده حسن وقد تقدم
من هذا الباب في الباب المتقدم كثيرا منه ومن احسنها عن انس قال قالت
المهاجرون يا رسول الله ذهب الانصار بالاجر كله ولقد كفونا المونة قال ليس شيء
عليهم قال فذاك بذاك رواه النسائي وقد تقدم بطوله عن جرير بن اوس قال
هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت فسمعت العباس بن عبد المطلب يقول
اني اريد ان امتدحك قال لا يفضض الله فاك فقال العباس
من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
الابيات الستة قال الحاكم هذا حديث تفرد به رواه من الاعراب لا يضعفون
باب استحباب طلب الدعا من اهل الفضل وان كان الطالب افضل من
المطلوب منه والدعا في المواضع الشريفة عن برين قال سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم
في مسيره اذا اتى على رجل يتقلب في الرمضاء ظهرا لبطن ويقول يا نفس نوم بالليل وباطر
بالنهار وترجين الجنة فلما قضى دانا نفسه اقبل الينا فقال دونكم اخوكم قلنا
ادع الله لنا يرحمكم الله قال اللهم اجمع على الهدى امرهم قلنا زدنا قال اللهم اجعل التقوى
زادهم قلنا زدنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم زودهم اللهم وفقه فقال اللهم اجعل
الجنة مابهم رواه الطبراني من طريق ابي عبد الله صاحب الصدفة عن علقمة
ابن مرثد ولم اعرفه قال الهيثمي وبقية رجاله ثقات وكما يستحب الدعا من اهل
الفضل يستحب الدعا من يستجاب دعاؤه كالمسافر والامام العادل وكذا من عزم
على الحج او عمرة كما تقدم في الجهاد ومنه قول ام حرام بنت ملحان يا رسول الله ادع
الله ان يجعلني منهم اي ممن يركب ظهر البحر للغزو فقال انت منهم باب

www.alukah.net

فيمن يتبادر دعاؤه على دعاء غيره وهم انواع الاول دعاء المسلم لاخيه بظهر الغيب وفيه ما تقدم قريبا ٢ الثاني المظلوم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوات المظلوم فانها تصعد الى السماء كانها شرار رواه الحاكم في المستدرك وقال رواته متفق على الاحتجاج بهم الا عاصم بن كليب فاحتج به مسلم وحده وقد تقدم في باب الصيام وفي باب السفر ثلاث حق لله على الله ان لا يرد لهم دعوة الصايم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع وتقدم في باب استحباب الدعاء في السفر حديث عقبة بن عامر ثلاث يستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم عن ابي عثمان عن سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان وعبد الله ابن مسعود وحتى عدة اوسبعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان الرجل ليرفع له يوم القيمة صحيفة حتى يرى انه ناج فما يزال مظالم بني ادم تتبعه حتى ما تبقي له حسنة ويحمل عليه من سياتهم رواه البيهقي في الشعب باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصايم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه احمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه رواه احمد باسناد حسن عن ابي عبد الله الاسدي قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم وان كان كافرا ليس دونها حجاب رواه احمد قال المنذري ورواته ابي ابي عبد الله محتج بهم في الصحيح لكن ابو عبد الله لم اقف فيه على جرح ولا تعديل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله واجله ولانتقمن ممن راى مظلوما فقدر ان ينصره فلم ينصره قال المنذري رواه ابو الشيخ بن حبان في كتاب التوبيخ عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وليس الرجل اخاه ظالما او مظلوما ان كان ظالما فلينهه فان له نصره وان كان مظلوما فلينصره رواه مسلم ٣ الثالث والرابع الصايم حتى يفطر والمسافر حتى يرجع لما تقدم من الاحاديث ٤ الخامس دعاء الوالد لولده لحديث عقبة بن عامر

كف لا نصره

المتقدم

المتقدم قريبا وفي رواية للترمذي حسنة ثلاث دعوات لا شك في اجابتهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على الولد ٦ السادس دعاء الامام العادل لحديث ابي هريرة المتقدم قريبا والعادل ضد الجاير ٧ السابع دعاء الولد البار بوالديه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لاويس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس ابن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرا منه الا موضع درهم له والدة هو بها بار لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له وذكر الحديث تقدم به مبسوطا وقد تقدم حديث ابي هريرة في كتاب دعاء الانسان وتوسله بصالح عمله خرج ثلاثة ممن كان قبلكم يرتادون لاهلهم فاصابتهم السما فلجوا الى جبل فوقعت عليهم صخرة فقال بعضهم لبعض عفا الاثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم الا الله فادعوا الله باوثق اعمالكم وفيه وقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان وكنت احلب لهما غنمي فاتيتهما وهما نايمان فكرهت ان ايقظهما واستقطا شربا وان كنت تعلم اني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم اني استاجرت اجيرا يوما فعمل لي نصف النهار فاعطيته اجره فسخط ولم ياخذ فوفرتها عليه حتى صار من كل المال فجاءني بطلب اجره فقلت خذ هذا كله ولوشيئا لم اعطه الا اجره الاول فان كنت تعلم اني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك ففرج عنا فزال الحجر وخرجوا يتماشون رواه ابن حبان في صحيحه ٨ الثامن دعاء المضطر قال الله تعالى ام من يجيب المضطر اذا دعاه قال ابن عباس المضطر المكروب وروي عنه انه المجهود وقيل الضرر هي الحاجة الموجعة من مرض او نازلة من نوازل الدهر اذا نزلت باحد بادر الى الالتجاء والتضرع الى الله وقيل هو المذنب اذا استغفر فكشف السوء يعني الضر لانه يقدر على تغيير الحال من فقر الى غنى ومن مرض الى صحة ومن ضيق الى سعة وتقدم قبله حديث ابي هريرة خرج ثلاثة ممن كان قبلكم فاصابتهم السما فلجاوا الى جبل فوقعت عليهم صخرة وفيه فدعا الثلاثة باوثق اعمالهم فزال الحجر وخرجوا يتماشون وفي رواية الصحيحين فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم ٩ التاسع دعاء الرجل الصالح عن

الألوكة
www.alukah.net

ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت غلاما شابا عزبا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكنت أبيت في المسجد وكان من رأى مناما قصه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم ان كان لي عندك خير فأرني مناما يعبر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت ملكين أتياني فانطلقا بي فلقيهما ملك آخر فقال لم ترع لك رجل صالح الحديث متفق عليه قوله لم ترع بضم التاء وفتح الراي اي لا فزع عليك، العاشر دعا الولد لوالده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى ليرفع الدرجة الرجل فيقول اني لي هذه فيقول بدعاء ولدك رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة قال الهيثمي وهو حسن الحديث **باب طلب الدعاء** عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم مبتلين فقال اما كان هؤلاء يسألون الله العافية رواه البزار ورجاله ثقات **باب فيمن ترك الدعاء** عن ابي سعيد يعني الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الورع لا ينقصه المعصية ولا تزيده الحسنة وترك الدعا معصية رواه الطبراني في الصغير **باب فيما يتمناه العبد** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تمنى احدكم فلينظر ما يتمناه فانه لا يدري ما يكتب له من امنيته رواه احمد وابو يعلى واسناد احمد رجاله رجال الصحيح **باب طلب الدعاء من الكبير** فيه دخول النبي صلى الله عليه وسلم على ام حرام وقولها ادع الله ان يجعلني منهم متفق عليه من حديث انس وقالت ام سليم يا رسول الله خادمك انس ادع الله قال انس فما ترك خيرا لاخرة ولا دنيا الا دعا لي به اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فاني لمن اكثر الانصار مالا وحدثتني ابنتي امينة انه دفن لصلبي مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة متفق عليه عن ابي هريرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا فيهن بالبركة فقال خذهن فاجعلهن في مزودك هذا او في هذا المزود كلما اردت ان تأخذ منهن شيئا فأدخل فيه يدك فخذ ولا تنثر نثرا فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله وكنا نأكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فانه انقطع رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه والمزود بكسر

الميم



الميم ما يجعل فيه الزاد والوسق بفتح الواو وهو ستون صاعا والحقو بفتح الحاء المهملة وسكون القاف الازار والحقو ايضا الازار **عن** عائشة رضي الله عنها انها قالت لما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم طيب نفس قلت يا رسول الله ادع الله لي قال اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر ما اسرت وما اعلنت فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أيسرك دعائي فقالت ومالي لا يسرني دعاؤك فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله انها لدعائي لامتي في كل صلاة رواه ابن حبان في صحيحه وتقدم حديث ابن عمر وقول النبي صلى الله عليه وسلم في قصة اويس فان استطعت ان يستغفر لك فافعل **باب نهي المكلف عن دعائه على نفسه وولده وخادمه وماله ونحوها** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في اثناء حديث طويل ان رجلا من اسلم اناخ راحلته ثقات فركبه ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن فقال له شر بعنك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا اللاعن بعيره قال انا يا رسول الله قال انزل عنه فلا نصحبنا ملعون لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم رواه مسلم وابو داود وزاد في هذا الحديث ولا تدعوا على خدمكم قوله تلدن بفتح المثناة من فوق واللام والدال المهملة المشددة اي تلكأ ولم ينبعث **عن** شهر بن حوشب بالحاء المهملة قال قرأت في بعض الكتب ان الله يقول للملائكة الموكلين بالعبد لا تكتبوا الدعاء على عبدي في حال ضجر لطفا من الله عليه ورد بعضهم لحديث جابر قبله وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني سألت الله ان لا يستجيب دعا حبيب على حبيبه ذكره القرطبي **عن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو شيئا او تسأله اياه قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبني في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه او لا تستطيعه افلا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فدعا الله له فشفاه رواه مسلم والترمذي وتقدم في باب النهي عن اللعن **باب فيمن نهى عن الدعاء عليه وما نهى عن الدعاء به** تقدم في باب النهي عن اللعن احاديث

الألوكة
www.alukah.net

ي النهي عن سب الدهر والبرغوث والريح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد
احدهم ولا نصيفه متفق عليه عن قيس بن ابي حازم رضي الله عنه قال دخلنا
على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين سبقوا مضوا ولم
تنقصهم الدنيا وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه مرة اخرى وهو يبني حايطا
له فقال ان المسلم يوجر في كل شئ ينفقه الا شيا يجعله في التراب متفق عليه وابو
حازم بالحاء المهملة واسمه عوف بن الحارث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي
الامر اقلب الليل والنهار متفق عليه وتقدم في كتاب الجنايز النهي عن سب الاموات
عن طارق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمت الدار الدنيا
لمن تزود منها لاخرته وبيئست الدار لمن صدته عن اخرته وقصرت به عن رضى ربه
واذا قال العبد قبح الله الدنيا قالت الدنيا قبح الله اعصانا لربه عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقبحوا الوجه رواه الحاكم
في المستدرك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يقولن احدكم قبح الله وجهك ومن اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته رواه
ابن حبان في صحيحه وقال يريد به على صورة الذي قيل له قبح الله وجهك من ولده
والدليل على ان الخطاب لبني ادم دون غيرهم قوله صلى الله عليه وسلم ووجه من اشبه
وجهك لان وجه ادم في الصورة يشبه صورة ولده من بنيه في الشكل لا من كل
وجه **باب الدليل على ان دعا المسلم يجاب بطلوبه او غيره** وانه لا
يستعجل بالاجابة فيقطع الدعا قال الله تعالى قد اجيبت دعوتكما اي دعوة موسى
وتامين هرون فاستقيما اي على الدعا والاستقامة في الدعا ترك الاستعجال في
حصول المقصود قال محمد بن علي وابن جريج مكث فرعون وقومه بعد هذه الاجابة
اربعين سنة ثم هلكوا ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون اي لا تسلكا طريق من
لا يعلم حقيقة وعد الله بالاجابة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله احدى ثلاث
اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرله واما ان يكف عنه السوء بمثلها قالوا اذا نكثر
قال الله اكثر صححه ابو محمد عبد الحق وهو في الموطا منقطع السند قال ابن عبد البر
هذا الحديث يخرج من التفسير لقوله تعالى ادعوني استجب لكم فهذا من الاجابة
وقوله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم بيان لقوله تعالى انه لا يحب المعتدين ومن لا
يحبه كيف يستجيب له عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال
يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال
قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجاب لي فيتحسر عند ذلك ويدع الدعا
رواه مسلم بهذا اللفظ ويحسر ينقطع عن الدعا ومنه قوله تعالى لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون وتقطع الدعا من القنوط وضعف اليقين عن بهلال
ابن سياف بلغني ان المسلم اذا دعى الله فلم يستجب له كتب له حسنة خرجه ابن ابي شيبة
يعني جزا لمصيبته يزره **كتاب في التعوذ** تقدم في باب جامع الدعوات
ان النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ بالله من حال اهل النار ومن عذاب الارض وقال
اعوذ بك من كل شر خزانته بيدك واعوذ بك من شر ما انت اخذ بناصيته واعوذ بك
من شر نفسي واعوذ بك من شر ما تعلم وقال لاصحابه قولوا اللهم انا نستعينك بما
استعاذك محمد عبدك ورسولك وتقدم قبله في الدعا بعد التشهد الاخير في الصلاة
انه قال اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك
من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات وقال اعوذ بك
من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من شر ما عاذ به عبادك الصالحون
واعوذ بك من ضر امضه ومن فتنة مضلة وتقدم في الاذكار بعد الصلاة اللهم
اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا
واعوذ بك من عذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك من
كل صاحب يوذيني واعوذ بك من كل امر يلهيني واعوذ بك من كل فقر ينسيني
واعوذ بك من كل غنى يطغيني وتقدم فيما يقال عند الصباح والمساكان يقول
اذا امسى اعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها واعوذ بك من الكسل

الألوكة
www.alukah.net

وسوء الكبر واعوذ بكر من عذاب في النار وعذاب في القبر اعوذ بكلمات الله التامة من شر
ما خلق واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي اللهم اني اعوذ بكر ان اشرك بكر وانا اعلم عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بكر من العجز والكسل متفق عليه
وزاد بن حبان في صحيحه اعوذ بكر من الفسوق والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة
واعوذ بكر من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والسمعة والرياء واعوذ بكر من
الصمم والبكم والجنون والجذام وسيء الاسقام لفظ الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك
الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء متفق عليه ودرك الشقا بفتح الراء والكاف
فبالفتح الاسم من الادراك كاللحق من اللحاق وبالاسكان المصدر اي لحوق الشقا
والشقا هو الشقاوة وصدا لسعادة واصله الخيبة ودرك الشقا يحتمل ان يريد
به في العاقبة عند الموت ويحتمل في امور الدنيا والاخرة وقيل هو ضيق المعيشة
في الدنيا عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس
لنا غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي ابو طلحة يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلما نزل فكنت اسمعه يكثر ان يقول اللهم اني اعوذ بكر من الهم والحزن والعجز
والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال يختصر رواه البخاري وغيره ضلع
الدين بفتح الضاد المعجمة واللام يعني ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء لثقله
قاله الصاغاني واصل الضلع الغليظ من كل شيء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بكر من زوال نعمتك وتحول عافيتك
وفجاءة نقمتك وجميع سخطك رواه مسلم وابو داود ولفظه وتحويل عافيتك عن
زيد بن ارقم قال لا اقول لكم الا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بكر من زوال
نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع
ومن دعوة لا يستجاب لها رواه مسلم عن شكل بن حميد قال قلت يا رسول الله علمني
شيئا اتعوذ به قال فاطرق ثم قال قل اللهم اني اعوذ بكر من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر
لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي يعني فرجه رواه الحاكم في المستدرك وليس لشكل
في الكتب الستة سوى هذا وشكل بفتح الشين المعجمة وفتح الكاف وباللام العبسي من

قال

بني



بني عبس روى عنه ابنه شتير بضم الشين المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان وسكون الياء
لم يرو عنه غير ابنه شتير بن شكل عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول اللهم اني اعوذ بكر من الفقر والقاقة والذلة واعوذ بكر ان اظلم او اظلم وتقدم
في باب ما يقول اذا خرج من بيته اللهم اني اعوذ بكر ان اضل او اضل او ازل
او ازل او اجهل او يجهل علي او اظلم او اظلم عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بكر من الهدم واعوذ بكر من التردي واعوذ بكر
من الغرق والحرق والهرم واعوذ بكر ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بكر ان
اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بكر ان اموت لديغا رواه ابو داود واللفظ له والحاكم
في المستدرك وقال صحيح الاسناد ابو اليسر بياء مثناة وسين مهملة مفتوحتين اسمه
كعب بن عمرو الانصاري عن زياد بن علاقة بكسر العين المهملة وتخفيف اللام
وبالقاف الثعلبي بالثاء المثلثة والعين المهملة رضي الله عنه عن عمه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بكر من منكرات الاخلاق والاعمال
والاهواء رواه الحاكم وابن حبان في صحيحهما وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وزاد
في اخره والادواء وعم زياد هو قطبة بن مالك انتهى كلامه وقطبة بضم القاف
وسكون الطاء المهملة وبالباء الموحدة وليس لقطبة في الكتب الستة سوى حديث
احدهما هذا والثاني في صلى النبي صلى الله عليه وسلم بقاف والقرآن المجيد الحديث رواه
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في
دعائه اللهم اني اعوذ بكر من جار السوء في دار المقامة فان جار البادية يتحول
رواه النسائي والحاكم وابن حبان في صحيحهما واللفظ للحاكم عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بكر
من الجوع فانه بئس الضجيع ومن الخيانة فانها بئست البطانة ومن ان ارد الى ارذل
العمر اللهم انا نعوذ بكر قلوبا اواهة بجيبة منيبة في سبيلك رواه الحاكم في المستدرك
وقال صحيح الاسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اني اعوذ بكر من علم لا ينفع وعمل لا يرفع وقول لا يسمع رواه ابن حبان
في صحيحه وزاد بن ظاهر المقدسي في روايته واعوذ بكر من صلاة لا تشفع عن انس

الألوكة
www.alukah.net

بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اني على حوضي حتى انظر من يرد منكم علي وسيؤخذ ناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن في ديننا متفق عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الصمم والبكم رواه البزار واسناده حسن والابكم هو الذي يولد اخرس عن قطبة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الاسوار والاهوا رواه البزار ورجاله ثقات عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان من همزه ونفخه واحسبه قال ونفثه ومن عذاب القبر فقيل يا رسول الله ما هذا الذي تتعوذ منه قال اما همزه فالذي يوسوس به واما نفثه فالشعر واما نفخه يلقى من السبه يعني في الصلاة لينقطع عليه صلاته او على الانسان صلاته واما عذاب القبر فكان يقول اكثر عذاب القبر في البول رواه البزار وفيه رشدين كريب وهو ضعيف عن عائشة رضي الله عنها قالت اضر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فاراني القمر فقال استعيذي بالله من شر هذا اذا وقب قال النووي في فتاويه حديث ضعيف ثم قال والغسق الظلمة وشاه غاسق اذا نه يتكشف فيسود ويظلم ووقب دخل في الظلمة قال ابو بكر الخطيب البغدادي ينبغي ان يكون شبه الاستعاذة منه في حال وقبه لان اهل الفساد ينتشرون في الظلمة ويتمكنون منها ما لا يتمكنون في الضياء اضاف فعلهم في ذلك الحال الى القمر لانهم تمكنوا بسببه فهو تسمية الشيء باسم سببه

## كتاب الاستغفار

قال الله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى وتوبوا كل الى فضل فضله عن الاغر بفتح الهمزة والغين المعجمة وتشديد الراء المزني وكانت له صحبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة رواه مسلم يغان بالغين المعجمة اي يلبس ويغطى قيل ذلك بسبب امته وما اطلع عليه من احوالها بعده حتى انه كان يستغفر لهم وليس للاغر في الكتب الستة سوى هذا

الحديث

الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم رواه ابو داود وعند الترمذي والنسائي وابن ماجة التواب الغفور وفي رواية للنسائي اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب الغفور عن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف رواه ابو داود والترمذي من حديث ابي سعيد وقال فيه ثلاث مرات وليس لزيد في الكتب الستة سوى هذا الحديث عن ام عصمة رويت عنها ام الشعثا العوصيه رضي الله عنها وكانت قد ادركت النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الموكل باحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فان استغفر الله من ذنبه ذلك في شيء من تلك الساعات لم يوقف عليه ولم يعذب يوم القيمة رواه الحاكم في المستدرك والعوصيه بفتح العين المهملة وتكون الواو بالصاد المهملة نسبة الى عوص بن عوف بن عذرة بطن من كلب عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن العنان بفتح العين المهملة السحاب واحدها عنانه وقراب بضم القاف وكسرها ومعناه ما يقارب ملوها عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابليس وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني رواه الحاكم واحمد من طريق دراج وقال الحاكم صحيح الاسناد وروي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على دائكم ودوائكم الا ان دائكم الذنوب ودواؤكم الاستغفار رواه البيهقي عن انس رضي الله عنه في قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال قال سبحانك اللهم وبحمدك

بيان بلغت

www.alukah.net

عملت سوآ وظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
عملت سوآ فارضني انك ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوآ
وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم وذكر انه صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن شكر فيه رواه البيهقي قال المنذري وفيه من لا يحتج في حاله عن
البرآ رضي الله عنه قال لرجل يا ايا عمان ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اهو الرجل
يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا ولكن هو الرجل يذنب فيقول لا يغفر الله رواه
الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرطهما عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون
السين المهملة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا
كثيرا اخرجه ابن ماجة باسناد جيد واخرج من حديث عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعلني ممن اذا احسنوا استبشروا
واذا اساءوا استغفروا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اتاه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله ومن
ابطا رزقه فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ومن نزل بقوم فلا يصومن
الا باذنهم رواه الطبراني في الصغير والاوسط باب النهي عن صمت
يوم الى الليل قال الله تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام قال ايتك ان
لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا قال من يجيز نسخ القرآن بالسنة ان ذكريا
عليه السلام منع الكلام وهو قادر عليه رواه علي رضي الله عنه حفظت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد احتلام ولا صمت يوم الى الليل من رواية ابي داود
قال القرطبي واكثر العلما على انه ليس بمنسوخ وان زكريا انما منع الكلام بافة
علته منعته اياه وتكلم الافاة عدم القدرة على الكلام مع الصحة كذا قال المفسرون
وذهب كثير من العلما الى انه لا صمات يوم الى الليل انما منعناه عن ذكر الله تعالى
واما عن الهذر وما لا فايدة فيه فالصمت عن ذلك حسن وقال تعالى حكاية
عن مريم فقولي اني نذرت للرحمن صوما وفيه اضمار اي فولي لمن يسالك عن ولدك اني
نذرت للرحمن صوما اي صمتا فيكون هو الصوم المعروف كان يلزمهم الصمت يوم الصوم
الا بالاشارة واما الصمت كان ملتزما بالنذر كما ان من نذر عندنا قربة لزمه فعلها

واله منسوخ بما رواه

ومن



ومن نذر ان لا يكلم ابا او اخا من الا دميين لم يجز في شرعنا لما فيه من التضييق وتعذيب
النفس كنذر القيام في الشمس وكان نذر الصمت في تلك الشريعة لا في شريعتنا وقد
امر ابن مسعود من فعل ذلك بالنطق بالكلام وهذا هو الصحيح لحديث ابي اسرائيل الذي
رواه ابن زيد والسدي كانت سنة الصيام عندهم الامساك عن الاكل والكلام ومن
سننا نحن في صيامنا الامساك عن الكلام القبيح لقوله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول
الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذ هو برجل قايم في الشمس فسال عنه
فقالوا هذا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم ولا يفطر فقال مروه
فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه رواه البخاري وابو داود وزاد البيهقي ولم
يامر بكفان باب سؤال من هو اجل منه واكبر من اب وشيخ ربما يحوذ لك
ان يستغفر الله تعالى له مما وقع منه لا سيما ان حصل الكبير ضرر ما وقع منه قال
الله تعالى مخبرا عن حق يوسف عليه السلام لما اصابه منهم الضرر من جهة يوسف
يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين فسالوا اباهم يعقوب ان يستغفر الله
تعالى لهم مما صنعوا معه بارخال الحزن عن ابن عباس في حديث عمر رضي الله عنه
لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم لاجل حفصة فقال له ادع الله ان يوسع على امتك
فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله فاستوى جالسا ثم قال اني شاك
انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا فقال عمر استغفر
لي يا رسول الله عن عروة بن الزبير ان امراة سرقت في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم في غزوة الفتح فتزع قومها الى اسامة بن زيد ليستشفعوه فلما كلمه اسامة
فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمني في حد من حدود الله قال
اسامة استغفر لي يا رسول الله الحديث رواهما البخاري وغيره باب
الاستغفار لمن طلب منه الاستغفار او وعد بالاستغفار في مقام الاجابة
او لمن ارسل ان يطلب الاستغفار والرسول ايضا قال الله تعالى حكاية عن يعقوب
سوف استغفر لكم ربي يعني في ليلة الجمعة وقت السحر عن ابي موسى الاشعري
قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقي

www.alukah.net

مع ابي عامر فرمي ابو عامر ركبته بسهم فلحقته فاختلفنا بضربتين بالسيف فقتلته
ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك فقال يا ابن اخي اقرئي النبي صلى الله عليه وسلم السلام
وقل له يستغفر لي فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بخبري وخبر ابي عامر فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر
ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك فقلت ولي
فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما
رواه البخاري ثم قال ابو ذر يعني الراوي عن ابي موسى احداهما لابي عامر والاخرى
لابي موسى يعني الدعوة الاولى لابي عامر المرسل والثانية لابي موسى الاشعري المرسول

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب بخ الكتاب

بحمد الله العزيز الوهاب وصلى الله على سيدنا

محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه

اجمعين وسلم الى يوم الدين

برب العالمين وكان

الفراغ من تعليقه

في مستهل شهر

جماد الاول

من سنه

احد

وسبعين وثمانمائه احسن الله عاقبتها وغفر الله لمصنفه وكاتبه ومالكه وقاريه وللمسلم

امين